

داخله نمبر	۳۱۶۸۴
فون نمبر	۲۶ الف
تتمہ نمبر	ع ۲۰

4480
S/A

كتاب الاميرزا الذي تلقاه قديم
العرفان الحافظ سيدي أحمد بن
المياولي عن قبط الواسطين
سيدي عبدالعزير
الدباغ

(وبه درمن قال)

تصبروا العيون لنصرة الانوار * واللب يلفظ جنة الانوار
والى نور السر لمسة خافق * وتلفت الصبيان لانهاد
دع ما يريلان ظفرت بمنزل * صافى وهذا منهل الابرار
لله ما يحسوه ذا الاميرزا * لله يحسوى من الاسرار
جمع الحماسن فهو جنات آت * من كل صنف يابغ الازهار
لله حسن صنيع احمد الم * يجرى به بحر الندى المدوار
ما فاح مسلك ختامه الابه * فله جيل الدكر فى الاعداد
يزداد توفيقا الى توفيقه * أبدا بجاه السيد المختار

وبهاشة كتابان جليلان أحدهما كتاب درر الخواص على فتاوى
سيدي على الخواص وثانيهما كتاب الجواهر والدور على
استفاده سيدي عبدالوهاب الشعراني من شيخه سيدي على
الخواص وكلاهما للقطب العارف بالله تعالى سيدي عبدالوهاب
الشعراني رضى الله عنهما آمين

فرون في حياته باطن وظاهر أبا فان هذا المشهد انما هو من صفات آراء الاحوال والقامات (٣) الذين روت الظاهر والباطن للعصا

عليه ومعارفه وشماله ولطائفه ما عرف في وجهي وقادى بكاتب في رأسي وسعته منه في جانب سيد
الوجود وطول الشهود سيدنا وولانا محمد صلى الله عليه وسلم من المعرفة بقدره العظم وجاهه الكرم عا
يترك جميع منذ نشأت من انسان والاراضة مسطورا في دوان وسري بعضنا شاء الله تعالى انشاء الكتاب
وأعرف الناس به ألا هم به يوم الحساب وكذا سمعت من من المعرفة بآياته تعالى وعلى صفاته عظيم
أجماعه لا يكف ولا يطاق ولا يدرك إلا بعبق الطلح الاخلاق وكذا سمعت من من المعرفة بآياته تعالى
دوره الكرم عليهم أفضل الصلاة وأزكى التسليم ما تحسبه كانه كان مع كل نبي في زمانه ومن أهل عصر
وأواه وكذا سمعت من المعرفة باللائكة لكرام واختلاف اجناسهم وتفاوت مراتبهم العظام ما كنت
حسبان البشر لا يبلون في علم ذلك ولا يخطون الى ما هنالك وكذا سمعت من من المعرفة بالملكوت
السعوى بقوا للسر المنة النبوية السالفة الاعمار المتقدمة الليل والنهار ما قطع ويجزم اذا سمعته بانه سيد
العارفين وامام اولياء اهل زمانه اجسين وكذا سمعت من من المعرفة باليوم الآخر ما جوع ما بين حشر
ونشر صراط وميزان ونعيم باهر ما عرف اذا سمعته انه يشك من شهوده ان ويحصر من تحقيق وعرفان
ما قايت حينئذ بولايته العظمى وانتسبت لجنابه الاحي وقتل الجذبة الذي هذا النور وما كانه في الدنيا
ان هذا النور فان كل مؤمن انما يكون ملتبس معرفة الامور السابقة بذلك تكون صفة غير باهية وناقد وقد
سال سيدنا جابر بن عبد الله عليه السلام سيدنا وولانا محمد صلى الله عليه وسلم عن حقيقة الانعاش فقال
ان تؤمن بالله ولا تملكه وتكتبه وسر له واليوم الآخر ما تقدس خبره وسره من الله فمن كان أعرف
الناس بهذه الامور كان أحسنهم اعماها وكلهم عرفا فانه هو قتل الله هي المحبة البيضاء والطريقه التي
لغيرها اضاء وكان اجتماعي وبالله الحدي رجب ستين وعشرين ومائة الف فبقيت في عشرته نعت
لواحه تسمع من معارفه التي لا تعد ولا تحصى ولم يحجر الله تعالى على بيدي تعبد شي من كلامه بل كنت
اسمعوا وأتقوا وأذا كر له بعض أجباني وخاصة في كل من سمعته فيجب منه ويقول ما سمعته مثل هذه
المعارف وزيدهم تعجبا كون صاحبها رضي الله عنه أسلم شاعط العلم من الذين أعرضوا عنه في الظاهر
غاية الاعراض وكل من سمع منهم شيا يبق مثل ذلك في اليوم والو من والجمعوا الجنتين واذلعتهم أو أوتوا في
سألتني هل سمعت شي من تلك المعارف والفوائد اللطائف فاذا كرام ما تيسر فزيدهم ذلك حجاب تعجبا ولولا
خشيتك لقلت لسمعت هؤلاء الذين كانوا يسمعون مني كلاما وينتاذرون به فان من عرفهم بما سمعهم علم مكانة
شحنوا رضي الله عنه شهرتهم في الناس بالولاية والعظيم والتوقير الى النهاية مع كثرة مخالفتهم للصالحين
والاولياء العارفين وطول معاشرتهم لهم المعاشرة التامة بالقلب والحب واللب حتى علموا بذلك أسرار الولاية
وأوصاف المحبين وسمات العارفين ومناقب الصادقين وأحوال الهادين المهتدين هذا مع كونهم من أكابر
العلماء وقول العقهاء وحسين سمعوا مني بعض كلام شحنوا رضي الله عنه أمروني بالادام على محبته وقالوا
هذا والله الولي الكامل والعارف والواصل وبالجملة فاسمع أحد كلامه الاو ببادوا اليه بالقبول التام واستغف
على ذلك عتراه انشاء الكتاب شانه الله تعالى بمنه وكرمه (ولما كان رجب) سنة ثمان وعشرين ومائة الف
ألهمني تبارك وتعالى وله الحمد والشكر تقبيل بعض فوائده لعم به المائدة ويتم به العائذ فبعت بعض
ما سمعته في شهر رجب وشعبان ورمضان وشوال وفي القعدة واذها بقرب من خمسة عشر كراما سمعت
اني لو قدمت ما سمعته في السنين الا ربس الماضية فكان أزيد من مائتي كراما وأقواله علم عدم التقيد
واعلم وقلت ان الله ان جميع ما قد بدت انما هو علم ان من يحضر ذنبا لغيره ولا ساحل تلاطمت أوجاهه
فتطارت عينها من قطر ان فعدنا الله بها فقلت القطرات التي التي لو قد تهازلت على مائتي كراما وأما
العلوم التي في صدر الشيخ رضي الله عنه فلا يحصها الا به تعالى الذي خصه باو الله تعالى ووقفنا لاجبه
وروضه يدنا بحسن قضاء فاقول بالله تعالى أستعين وياها أسأل ومنه أستمدد وابته أن أرض به
أستكني فهو حسي ولا أريد ان هذا المجموع المبارك المقصود منه هو جمع بعض ما سمعته من شحنوا

سیدی علیا ان خواصی رضی الله عنه من الخواطر النبیقة هل تقع الخواص کاهی واقعة الدعاء ام لا فقال رضی الله عنه لا یقع الا

انحوط الى تناسب مقامهم فلا يشاركون (4) العامة في انحوط التي تطرقهم لاني الحسن ولا في القبايح لانهما الكمل عن شهداء العامة

وانحوط رابعة لما شهدهم
ان العارف الكامل يحقق
ايضا بجميع الاخلاق
الا له غفان في حققتها اذا
لعدم التزبه كان الله ولا
شيء معه وليست كان من
الادعال المانسة وانما
المسارحها كان الوجودية
وهذه الرتبة معطخ
شهود الغلب وله النصيب
الاثر من مقام العبودية
لانه مستتر من أن يصحرفي
وصف دون أن يترى من حال
أو مقام قال تعالى يا أهل
ثرب لا مقام لكم الاية
ثم اعلم ان العارف لما كان
مستند الى الذات يحققه
الاسلام الى والى الصفات
بحقيقة التيقينية كان
ظرف انحوط والوهم من
حققة الصفات لان مطالبة
للتقوى متفرقة الى التميز
وهو لا يكون الا بالنور المبين
لحقائق الاشياء ومراتبها
لا به اسرار رب الظهور
وآية لهم الليل نسلخ منه
النهار فمعنا آية الليل
وايضاح ذلك ان الوجودية
كان ذاتا بلق عارض الخلق
انفترت آيات الموجودات
الى الذات اذهم صفاتهم اوم
تعين وصفها بالالوهية وتعينها
بالو بوقود استهلك
حققتها العارف تلك الاعيان
الالهة فصل ذاتها فذلك
كان غير العارف بغير عين
العارف بانحوط السني
تناسق مقامه لارتفاع

رضي عنه وسلايد ان تقدم على ذلك مقدمة تتعلق بشمائل هذا الشيخ الكريم وكيف كانت بداية أمره
وكيف كان قصصهم لقائه الذي ذكر والشيخ الذين لقينهم في الظاهر وفي الباطن وفي ذلك مما يغير اليه
الكلام ويصغر ذلك في ثلاثة فصول
* الفصل الاول في أولية أمره قبل ولادته * سمعته رضي الله عنه يقول كان سدي العربي الفشتاني
وايمن وليه الله تعالى أخذني الشيخ سدي محمد بن ناصر صاحب وادفعه فنعنا الله به وأخذنا نسيان
سدي مبارك بن علي وكان سدي المذكور في عدم الشطاط طبع فلقه سدي العربي بجماع
القرى بين من حجر وسفاس فتوسم سدي العربي فيه الخير والصلاح وقاله يا سدي علمني كيف
يحصل السرلار بابه فقال له سدي مبارك اعطس فقال سدي العربي ما جاني في هذا الوقت
فقاله سدي مبارك وكذلك أنا ما جاني في كيف أعلمك ذلك قالتمه سدي العربي ودام علي مجتهدي أن
نال منه ما نال قال رضي الله عنه وكانت سدي العربي أشت وكانت لهذه الاثنت بنت وأبو البنت علال
القمارشي من ذوي السعد والغنى فبات علال القمارشي وتزوجها رجل من أهل مكة السائر بنون بعد
علال القمارشي فبقيت البنت عند سدي العربي فغسل برها وبعضها وبجها بحجة شديدة وينفق
عليها مائة وكان سدي العربي مع كونه وليا فقام من الفقهاء ومقر ثامن جولة المقرين فكان يدرس
العلم لاهله ويصح الطلبة عليه أو احدهم ويجودون عليه فكان أبي مسعود من جولة من يافذ نعمه العلم
فلما كان ذات يوم وقد تم المجلس ناداه سدي العربي وقاله اني أر يدأت أن زوجك ابنة أختي وكان اسم
أختي راضية واسم ابنتها راحة فقال له أبي مسعود ان أعطيتني فاني أقبل فقال أنا أعطيتك فقال أبي
مسعود أنا قبلت فقال له سدي العربي والصدان والجهاز كله لي لا يبولك أمت منتهى فصرح أبي
غاية الفرح وكان سدي العربي يتود اليه قبل ذلك غاية الوداد وكما قاله ما يسر فرجه فلما تم
العقد بينهما سماجهز سدي العربي ابنة أخته وبعث الى أبي ثمة بعد ذلك وقاله جئني الى حانوتي
وكان يشهدني سماء العدول فكان أبي يبيع كل يوم بعد صلاة العصر فبعطه سدي العربي موروثين
كل يوم وسمعت الشيخ سدي محمد بن عبد الرحمن القاسمي يقول كنت أسألك لوشي على سدي العربي
الفشتاني فبيحي نولك مولاي مسعود الله باع فبعطه سدي العربي كما قبض في الحانوت وكانت لابنة
أختها أرض للعرانة كثيرة ترز واحة الموضوع المعروف ورثتها من أبيها علال القمارشي فقال له سدي العربي
لاي مسعود ان البنت التي عندك وشدة دفعت وكل على بيع البسلاذ التي لها بن واحة فذهب وبها ولا تترك
منها شيء فذهب الى زوجته فركته وكانت لها أخت من أبيها فذهب اليها إلى ثمة كمل على بيع الجميع فارت
فباع نصف أبي وبقيت أختها تستغل بلادها نحو الثلاثة اعرام ثم جاءت الودية الطائفة المعروف بالانعام
فقصوا ليلاد الناس التي ترز واحة فقصت أرض أختها في جولة ما غصب في ذلك اليوم بالانفقت نهايش
فعلوا ان ذلك كشف من سدي العربي قال ولم يزل سدي العربي يتودد لي أبي واني له بالعلم العيب
حتى لقد سمعت احواله تعالى يقول من هذا من سدي العربي ما اكمل الطيبة كان رحمه الله صنعها
لنا كل يوم فاذاصل بالناس الشعاع في مسجد من علي الباب فخرج اليه فبجها في هذا اشغله مع كل يوم
حتى توفي رحمه الله تعالى * وكان يقول لاله يتزايد عندكم ولدا مسعود العزله ذات عظيم في الولاية
وسمعت أبي تقول ان سدي العربي الفشتاني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اني سدي
كبير عندنا اني اشكلك فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول فقال صلى الله عليه وسلم اني
الديباغ فهذا كان اعظم سبب في رغبة سدي العربي في مصاهرة أبي مسعود وكان سدي العربي يسمي
أن يدرك ولادة مولاي عبد العزله فزما كان الي الذي جاءه علم تسعين وأسميت سدي العربي
في ذلك الواء فاما حضرة الوفاة أرسل الى أبي مسعود ففاه فقال اني زوجتك فار لوالها فلما
معا قالها ما سدي العربي هذه أمانة الله عدي كحني يزيد عندك عبد العزله فاعطاه هذه الامانة قال

العارف عن ان يؤثر في حال اومة فمختلف غير العارف من ارباب الاحياء او غيرهم فان خواطهم بحسب احوالهم وكانت

مادة لـجميع العالم وبعدهم يكون خدمتها قـتـامل (٦) كيف بالواحدة ثم بالحيـاة فـسبب الحـياة حـقيـقة الـاعـلـم و هو مشـال نصـبـهـا لـحق

[illegible]

والله تعالى أعلم وسأله من فضله: من قوله فمحمداً آية الله في العالمين فقال: لا يكون أو يستلزم لأدري أي المقننين الشريعة:

قال وقد تم في الجواب بذلك لأنه يرجع إلى الحسن والحسين أسلف شاهد قال تعالى وآية لهم (٧) الذين نطقوا من قبلهم من قبلهم

الشريعة وسمعت يقول سمعت سيدي أحمد بن عبد الله يقول كان سيدي العربي الفشتاني حسن الخلق كثير القبول والصبر على إذا به الخلق وكان من جملة العدل فشهد ذات يوم على رجل شهادة حق فغضب الرجل وجلس فاجمع سيدي العربي في الشتم والسب فلما سر عن شتمه لم يزد سيدي العربي في على أن قال له ان الشهادة التي شهدت بها عليك لوجهي في الشرع كذا رحمتكم كذا ووجه صواب كذا فيم يزدعي ان ذكره ووجهه فمسل وأعرض عن شتمه ووجهه قال فغضب شتمهم حسن خلقه وندم على ما صدر منه وتاب وسمعت سيدي المهدي المذكور يقول ما زلت أسمع من جيران سيدي العربي في الفشتاني الشتم عليه ويذكرون به بالحرج حتى أنهم يذكرون واعنه انه كان اذا اشترى اللحم لداره اشتراه لغيره ويقول لا أطبخ اللحم وحدي وأترك جيران بل الحميم وسمعت غيره واحد من الشقاق يقول ان سيدي العربي في قدم الزاوية الخفية قبل ان يكون بام الكبير به في باب المسجد الكبير فظن في موضع الباب الكبير اليوم وقال لا بد ان يقع في هذا الموضوع باب يدخل الناس منه إلى المسجد ومعهم هذا السكالم غير واحد منهم سيدي المهدي الفاسي شاعر ذليل الخبير ان فسلم يذهب إلى السبل والنهار حتى فحقوا الباب في الموضوع المذکور وهو الباب العرف الذي يسلك منه إلى دار الوضوء وسمعت العدل الأرضي سيدي الحاج محمد ابن سودة يقول سمعت فلانا يقول دخلت على سيدي العربي في الفشتاني في داره فوجدته يروح ويشط فقلت له ما هذا فقال فضل الله يومئذ من يشاء وسمعت العدل سيدي العالم الشامي يقول كنت أتسكع مع سيدي العربي في الفشتاني وادخله في الوقت وحده وادم الحكام السابقة بمن مثل ابن صالح وأنه قد كررني رضي الله عنه ما سبق من حكام الزمان فقلت ان ذلك من كثره فأنه رضي الله عنه وسمعت يقول هو وغيره ان سيدي العربي كان في العدل يشهد وكان يتورع كثيرا فلا يشهد الا فيما هو من المنار واذا على آخر كثير وردها ولا يأخذ الا ما فعل واذا جاء من يشهد عنده وقبض منه ما يقبض ثم جاء آخر يشهد عنه يقول له اذهب الجاري فأخذ استغفنا ذكر اماته رضي الله عنه كثيره فوناقبه في الناس شهيرة وكما غفروا جلالة ذكر الربا الذي وقع بينهم وبين شخص فأنشأ في الزمان وسيد العصر والوان والله تعالى يجعلنا من مؤيديه وكرمه من المحسنين عليهم آمين آمين من بعد الله سيد الانبياء والمرسلين صلوات الله على جميعهم أجمعين

والفصل الثاني في كيفية تهمته * ان وقع له الفخر رضي الله عنه ذكره في العارفين الذين ورثهم في الشهادة والقسم سمعت رضي الله عنه يقول من ذلك السبل الامانة التي اوصى لي بها سيدي العربي الفشتاني وفهمته ما قال في فيما ألقى الله في قلبي التشوق إلى العبودية الخالصة فجعلت أبحث عنها غاية البحث فما سمعت باحد يشبه الناس وبشيرة من اله بالولاية الا ذهبت اليه وشيخته فاذ شيتته وودعت على أوراده مدة تضيق صدرى ولا اري باءة فاتركه ثم اذهب إلى غيره فاشيخته فقمي معه من مثل ما وقع من الاول فاتركه ثم اذهب إلى غيره وهذا فقمي مثل ذلك فبقيت مقبيرة في امرى من سنة تسع إلى سنة احدى وعشرين وكنت أبيت كل ليلة جمعة في ضريح الولي الصالح سيدي علي بن حزم وهم وكنت أقرأ البرد مع من يبيت به حتى تختمها كل ليلة جمعة فلما كان ذات ليلة طلعت ليلة الجمعة على العادة فقرأ العبرة وشتمتها ثم خرجت من الروضة فوجدت رجلا جالس تحت السدة الحمراء التي بقر باب الروضة فجعل يكلمني ويكافئني بأمر وفي باطني فقلت انه من الاولياء العارفين بالله عز وجل فقلت له يا سيدي اعطني الورود لفتي المذكور فجعل يثقل عني ويكلمني في أمور وأخر فجاءت ألح علي في الطلب وهو يتع ومقصوده ان يستخرج مني العزم الصريح حتى لا تترك ما اسعج منه فلم أزل معه كذلك الى أن طلع الفجر وظهر الغبار الصومعة فقال لا أعطيك الورد حتى تعطيني عهد الله أنك لا تتركه فاعطيت عهد الله وميثاقه أن لا تتركه قال وكنت أظن انه يعطيني مثل أوراد من حيث قال له فاذ به يقول لي اذكر كل يوم سبعه آلاف اللهم بارك بعبادنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم اجمعين وبن سيدنا محمد بن عبد الله في الدنيا قبل الآخرة قال ثم خفت لخطا علينا سيدي عمر بن محمد الهوارى فبم الروضة فقال له ذات اليل ثم

رسول وان لم يظهر ذلك لاني هذا الجواب لان الخصم من يظهره ويتبشع في الله عليه وسلم انما هو اليوم واليوم الغد واليوم الغد واليوم الغد

تلك له مخصوصه في ذلك اليوم من غير (أ) مشاركة أحد من الخلق في ذلك فعل له لو تصور سؤال الجميع الخلق له سؤال الواحد الاجاب لكل واحد منهم جوابا على

أشبهه في هذا أو صلح به خيرا فقال سيدي عمر هو سيدي ياسيدي قال فقال لي سيدي عمر عندك وجه وانتقله الى آخره أندري من الرجل الذي اقبلت ان ذكر عند الصدر الحمر وقتلت لياسيدي فقال هو سيدي الخضر عليه السلام قال شيخنا رضي الله عنه فلما فتح الله علي عث ما قال لي سيدي عمر قال فثبت على ذلك انه كثر فضل علي في اليوم الاول فما كنته حتى جاء الليل ثم جعل يخطب علي شيئا فثابرا واذني تصلي معي حتى كنت اكله عند الزوال ثم جعل يخطب علي حتى كنت اكله عند الغصي ثم زاد في الخطب حتى صرنا اكله عند طلوع الشمس وبقى مع سيدي عمر أحبه ويحبني في الله ان كانت سنة خمس وعشرين فجاءه الوفاة وكنتم جالس معه فقال أندري من شيخي وقتلت لياسيدي فقال هو سيدي عمر في الغشتاني ولم يذ كر لي أن شيخه سيدي عمر في الغشتاني الى وقت خروجهم من الدنيا قال شيخنا رضي الله عنه واحسبوت والجد لله على جميع ما عند سيدي عمر في الغشتاني من الاسرار والخيال بواسطة سيدي عمر عاينت ذلك بعد الفتح ولم يكن سيدي عمر ملاملا لاسرار سيدي عمر في باسرها انما كان متدب بعضها وتفضل الله تبارك وتعالى على جميعها وراذني عليها ما لا أتفكر على شكره وكان سيدي عمر في من العارفين بالله عز وجل ومن يحضر ديوان الصالحين في حياته وقتلت وبعد مماته فقال لاوسجته بذكر من هذا من سيدي منصور وكان من الاقطاب فقال له كل من أهل الديوان في حال حياته وأما بعد مماته فانه لا يصبر وذكرا في ذلك سياسا في ان شأنا الله تعالى في أثناء المكاب قال شيخنا رضي الله عنه وبعد فانه سيدي عمر ثلاثة أيام وقع في الجحيم الفتح وعرض الله بجهته فلو سافله الجدولة الشكر وذلك يوم الخميس الثامن من رجب عام خمسة وعشرين واثنا عشر الف غفر جنت دارنا فرقتي الله تعالى على يد بعض المتصدقين من عباده أربع موزونات فاشترى بها الحوت وقدمته الى دارنا فماتت في المراء انا ذهب الى سيدي عمر من حرهم واقدم لنا بالبيت لعلني به هذا الحوت فذهبت فلما بلغت باب الفتوح دخلتني فشرع برفع رعدة كثيرة ثم جعل يلحى شغل كثيرا فجعلت أمشي وأنا على ذلك والحال يتزايد الى ان بلغت الى قبر سيدي عمر في حلال فلهنا الله به وهو في طريق سيدي عمر من حرهم فاشد الحال وجعل يدري يضارب اضطر باعطاما حتى كانت تروني تضرب لحقي فقلت هذا هو الموت من غير شك ثم خرج من من ذات كانه بخار الكسكاس ثم جعلت ذاتي تتناول حتى صارت أطول من كل طول ثم جعلت الاناء تنكسكس وتظهر كأنها بين يدي فأريت جميع القرى والمدن والداشر ورأيت كل ما في هذا البرد رأيت المصرية ترضع ولده وهو في حجرها ورأيت جميع البحور ورأيت الارضين السبع وكل ما فيها من دواب وخشاخشا وفأوت ورأيت السماء وكأني فوقها وانما انظر ما فيها واذ بانو عظيم كالبرق الخاطف الذي يحيى عن كل جهة فلما ذلك النور من فوق من تحت وعن يميني وعن شمالي واما في خلفي واصابني منه مرد عظيم حتى ظننت اني مت فادبرت وقدت على وجهي ولا انظر الى ذلك النور فلما رقدت رأيت ذاتي كلها عوانا باله من تبصر والرائ من تبصر والرجل تبصر وجميع أعضائي تبصر ونظرت الى اليباب التي في فوجدتني بالاجيب ذلك النظر الذي سري في الذات فقلت ان الرقاد على وجهي والقيام على حردا ثم استمر الامر على ساعة وانقطع وصيرت بمثابة الحالة الاولى التي كنت عليها اولاف رجعت الى المد يتقول أقدر على الوصول الى سيدي عمر في حرهم ونظرت على نفسي واشتغلت بالكاهن ثم عاودني ذلك الحال ساعة ثم انقطع فجلس باثني ساعة ينقطع أخرى الى أن اصطحب مع ذاتي صارا بغير ساعة في النهار وساعة في الليل التي صارا لا يغيب وجهي الله تعالى بان جفني مع بعض العارفين من أوليائه وذلك لما أصبحت من الليلة التي بعد يوم الفتح ذهبت لزيارة مولاي ادرس نفعنا الله بقلته في سماء العدل الفقه سيدي الحاج احمد الجبردي وهو امام مولاي ادرس فذكر مرارا رأيت ووقع لي فقال انطلق معي في دارنا فذهب معي الى الدار التي يقرب السقاية التي بجوار الفسالي الذي هم في الصغار وقد نسلت معه وجلس على الدكان التي بداخلها وجلس معه فقال اعد علي ما رأيت فاعدت عليه فنظرت البسه وهو يبي فقال لاله الا الله هذه أربعمائة

واحد منهم جوابا على حسب حاله ومقامه ويؤيد ذلك تعليم بعض الصادة الادعية المختارة في الحال والاحكام المختلفة بحسب دوائهم فلم يكن ذلك منه الا لصدحهم ولم يكن ذلك انفاقة والاطال في ذلك ثم قال واعلم ان من العارفين من وصل حكمه بالحدث الواحد من سائر الوجوه فان للحدث من جهة الحق تعالى حكما ومن جهة الخلق حكم ومن جهة الرسول حكم بل يعلم المراد منه عند جميع الائمة ومقلدوهم وراي يقبل ذلك كما فلا يخرج عن معنى من المعاني التي قالوها يعلم ينال رتبة الزاوي لذلك الحديث بعينه ورتبته في رواية أخرى وهكذا في كل ما روي به فله في كل حديث وتبين وقام فليس عند أهل هذا المقام حديث يناقض آخر بجهة واحدة انما قال بالناقض من قصر نظره عن الاطاعة وتبصرة كلامه على الله عليه وسلم وساند رضي الله عنه من قول أحد من حبل رضي الله عنه رأيت ربي عز وجل فقلت يا ربي بتصرف اليك المتكبرون قال يا حديدك ارحم فقلت يا ربي بهم وغيرهم فقال تعالى بهم وغيرهم انتهى فلما راد بقوله تعالى بهم وغيرهم فقال رضي

أنه تعالى عنه قوله تعالى بهم خاص بعلماء الشريعة بطاهره وغيرهم خاص بعلماء الحقيقة وهم كل العارفين اذ العارفين ليس عام

لهم إلى نعم كلامهم وأخيراً بالاكشف والتحقق لا اللهم والعسكر ومرادنا هذا (٩) الكشف هو كشف العالم والمعارف الحاصل

بالنفس في الوجود لا الكشف
المعهود في الحسن بين أرباب
الاحوال فان العالم ليست
محسوسة حتى يكشف عنها
كما يكشف عن الامكان
البعيد في الكشف
الضروري وقد جعل الحق
تعالى لعلامة الشريعة تظهر
هذا الكشف واسطة
الاجتهاد والادلة المعسومة
بينهم والحق في ذلك ثم
قال واعلم ان الله تعالى
قد أخبرني على عن اقوام
انهم الاكلام بل هم
أضل سبيلاً أخبرني الله
عليه وسلم عن اقوام
من أمته يقرؤون القرآن
لا يجاوز جنبهم وكيف
تكون هذا الاقوام متفرقين
الوكيف يقرؤون بغير
العلم الذي هو الجمل هذا
عبد الله تعالى أعلم وماله
رضي الله عنه - من مقام
الهاذيب في الجنة فاجاب
رضي الله تعالى عنه ليس
للصايب مقام على فلس
لهم في جنات الاعمال نصب كما
انه ليس لهم مكان مخصوص
يسكنون فيه ولا ينعمون
بما كل وشرب ولا ملأين
ولا متك ولا غير ذلك مما
ينتمى به المكلفون انما لهم
نعم المشاهدة فقط فها هو
الذي يشاركون فيه
المكافئين لكن لهم
خصوص وصف في
في ذلك ثم قال بل اقول ان

عام ما سنعلم ان يذكر مثل هذا قال واعطاني دراهم كثيرة ومرة قال اعطاني خمسة شفا قبل وقال
ليخذها واقتض بها حاجتي واذا قلت لا تقل لاحد به عليك شيوا لرجع الي فا اعطيت كل ما مضى واؤذ
عليك ان تذهب الي سيدي عبد الله التاودي فانك ترى خيراً قال فخرجت عنه وميراً يمتن ذلك اليوم جاءه
مرض موته فان رجلاه وعلقت يده فذهب نحو سيدي عبد الله التاودي فلما بلغت بابا الجبسة
فاذا برجل اسود خارج الباب فجعل يصوب نظري الى فاقول في نفسي ما ير هذا وكان واقفا عند الصخرة
الكبيرة التي يجلس بقرها الجدي فلما بلغت اليه اخذ يدي وسلم على وسلمت عليه فقال لي اني اريد منك
ان توجع معي الى الجامع يعني جامع بابا الجبسة فجلس معك ساعة تشكك ونفدت فقلت له حيا كرامة
فرجعت معي جالساً في الجامع فجعل يكلمني ويقول لي مريض بكذا وكذا ورايت كذا وكذا ووقع لي كذا
وكذا واذكر جميع ما وقع لي فطرحتني والله الحق بكلامه ذلك وعلمت انه من اواب الله تعالى العارفين
وقال ان اسمه عبد الله البرناوي وانه من رواديه انسابه انما بقصدي ففرحت وعرفت بركة كلام الفقيه
سيدي الخلاج اجد اني لندري رجلاه تعالى فانه كان من اهل الخير والصلاح قال فبق معي سيدي عبد الله
البرناوي يرشدني ويسددني ويعزوني ويصحو الخوف من قلبي فيما اشاهده بقية شهر رجب وشعبان ورمضان
وشوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة فلما كان اليوم الثالث من يوم العيسدوا بت سيدي ابو جود صلي الله
عليه وسلم فقال سيدي عبد الله البرناوي يا سيدي عبد العزيز قبل اليوم كنت اصاب عليك واليوم جئت
اجعل الله مع رجته تعالى سيدي ابو جود صلي الله عليه وسلم امن قلبي واطمان خاطري فاستودع الله الهز وجل
مذهب الي بلاده وتركني وكانت اقامتي معي بقصد ان يحفظني من دخول الظلام على في الفتح الذي وقع لي اني
يقع في الفتح في شهادة النبي صلي الله عليه وسلم لانه لا يخاف على الفتوح جيندوا انما يخاف عليه قبل ذلك
قال وقد كنت لعمري معك يا ابن افرجه الله تصوري ان يوم علي سورة امر اني جئت تراودني عن نفسها ولحيت
على غايته لا الحاح وذلك اني كنت في جزائر ان عامر فلقنتي امرأة ملجمة ماثمة مطيبة بضاعة نفسها من احسن
النساء فقالت يا سيدي اني اريد ان اصابك بالانفاد فحدثك معك بغير متصاريني منها وامرني عن الفراق عنها
حتى قلت اني انجبت عنها في الناس فيمنعنا اني في صيفها ذاهبي واقفتمني تراودني ففررت منها حتى بلغت
حتى بلغت السراطين وقتلت ما بيني لها طمع فقتلت سبتي واذا بما واقفتمني تراودني ففررت منها حتى بلغت
السماعين فاذا بما واقفتمني ففررت منها حتى بلغت شرقي مسجد القرويين فقلت نجوت منها واذا بما
واقفتمني ففررت منها حتى بلغت الصلارين فقلت نجوت منها واذا بما واقفتمني ففررت منها حتى بلغت
السماعين مرة اخرى فقلت نجوت فاذا بما واقفتمني ففررت منها حتى بلغت مسجد القرويين فقلت
اليه فقلت الان نجوت فلما واصلت اثرى بالكبري فاذا بما واقفتمني فقلبي في الحال وكنت اصعب حتى يجتمع
الناس على وعليها فاذا بما انقلبت ورجعت سيدي عبد الله البرناوي وقال فعلت هذا انك وادرك ان
اختبرك لما علم من كثرته الشرفاء الى النساء فوجدتك كالحب والجدتة وفرح بذلك غاية الفرح قلت
وسماني اثناء الكتاب بعض الفوائد من معارف سيدي عبد الله البرناوي نعم الله تعالى عليه وكانت وقته
سنة ست و عشرين (وسمعه) يقول في المدة التي ذهب فيها سيدي عبد الله البرناوي الى بلاده كنت مع
سيدي عبد الله اليوم وقال لي وقتله وفعلنا كذا وكذا ونحو هذا وكنت في تلك المدة اخرج مع رضی الله
عنه واذهب واجي معي لانتظار في اقل الاوقات تكنت اذا سمعت هذا ما اقول له اليس ان سيدي
عبد الله ذهب لبلاده فقال لي رضي الله عنه ما بين الصالحين بعدوان تباعدت واطانهم حتى ان صالحا في
الغرب يريد ان يقتلهم اخفى في السودان او بالبرصة او نحو ذلك فتراه يكلمه وهو بمنزلة من يكلم رجلا في
جنبه واذا اراد ان يثبث معهم ما حدث وهكذا الرابع حتى ترى جماعة من الصالحين متفرقين كل
واحد منهم من مفاروقهم بعد ان يثبث في قوم المجتمعين في موضع واحد قال ولما مات سيدي عبد الله
البرناوي ووثق ما كان عنده من الاسرار والجليلة قال رضي الله عنه من جليلين لقيت ما كان من الاكابر

(٢ - اي في) السوء في ارباب الحرف والصنائع اعظم نعمان الهاذيب لهما مهم في الاسباب النافعة لغيرهم ولكن كثير من غيرهم من الله تعالى

اذ اتوا قوا في ذنب ولا يرون لهم حملا يكر ذلك (١٠) الذنب اياهذا مع احتقارهم نفوسهم وعدم رؤيتهم لها على احدث من الخلق بالادلة وهذه

الصفات من رزقي احدثين
اهل هذا الجدل انظر هذا
قالوا لذي اطلعني الله
تعالى عليه من السوقة
واو باب الصانع اهل في كل
حين من الجنات الاربع
القدم والاخته وهي جنة
القدوس وجنة المأوى
وجنة عدن وهي المخصوصة
بالمشاهدة الغيبة لهم عن
شهود نفوسهم ما عدا علمهم
بما يعاين الله تعالى له اهل من
العلوم والمعارف والادب على
قدوم مقامهم واخر اهل فهم
ولفوا عن شهود نفوسهم
لا يقنطرون عن شهود
ما اطلع الله تعالى لهم مما
ذكرناه وذلك لشدوا به
اذا رجعوا الى احساسهم
فلا يزالون كذلك يحفظون
ما علم الله تعالى لهم في تلك
الغيبة حتى يفتقروا
منها ما عدا في ذلك ثم
قال فصل ان المحدثين
كالاطفال سواء الاث
الاطفال يمشون عن
المحدثين بسرائرهم عن
الاشياء بها احتجابهم بكل
شيء وانما ورد في الحديث
انهم دعاء الجنة اهل
غواصرون فيها لا يعنون ثم
لا يخفى ان ما زاد على هذه
الاربعة جنات انما هي
اوصاف خاصة لكل جنه منها
ليس الجنه الاخرى فانهم
حتى دخلوها وتظن ذلك
بعينك فقلته فهل الشدة
التي تكون عليها اهل الجنة

وبلغ درجة القطبانية فكان من جملة الانقطاب سدي منصور بن اجد وكان اجتماعي معه فبلى كسوف
الشمس بشهر وسبب اجتماعي معه انه كان رضي الله عنه يخدم الخزانة لسلطان بجهة النساخين فذهبنا
بأخي عادل الانظر من علمه سبعة النسخة دخلت الى طراز الخزانة انظر مع من يخدم فوجدت رجلا فاتفقت
معه فافهم غنا وارادت ان اخرج صاحبي رجلا لا عرف من هو فقال لي اني اريد ان اتحدث معك فقلت
فقال من انت فقلت شر يف فقال احبيل واطهار واولم قال ما سلك فقلت عبيد العزيز ففقال احب
وكرامة فقال لك ابدؤا ثم قلت ما تفعل الى اني اريد ان أعلم هل لك من زوجة او لا فقلت نعم فقال وهل لك
من دنيا فقلت لا فقال هذه الموزونات واذا بها ثلاثون موزونة قال رضي الله عنه فهذا سبب معرفتي به
ووقع لي معه حكايات وأمر بحجبة سباني بعضها اثنا الصكك ابا ان شاء الله تعالى قال فبقيت معي
محبة الله ورسوله الى ان توفي سنة تسع وعشرين (قلت) وكسوف الشمس كان في التاسع والعشرين من
الفرم فاتح حينئذ عشرين واثنا عشر ففهمنا في العشرة بنحو من اثني عشر عاما فقلت لشخصا رضي الله عنه
أجمعا كبر سدي عبد الله البرنوي أو سدي منصور قال رضي الله عنه سدي عبد الله البرنوي وان
كان كل منهما قاطبا قال رضي الله عنه ولما كان سدي منصور ورثت ما عنده والحمد لله قال رضي الله عنه
ومن جملة ما لقيته سدي محمد الهواج ٣٠ ولاد به بقرب طاون كان سدي منصور من جبل حسب ٣٠ الفحص
قال وكان سدي محمد سماعي معاملة لسان اونا ذهب في انباء ارياني العربي الى طراز يخدمون فيه الشاشية
وكان بعض من يخدم هذه قرية بلن سباني محمد الهواج فكان سدي محمد اذ جاء الى الطراز فريبه
يقصدني ويجلس معي ويتحدث حتى وقعت بيني وبينه المرفة لامة ووقع معي حكايات بحسب تورات
غريبة سباني بعضها اثنا الصكك ابا ان شاء الله تعالى وكان اجماعي مع سدي منصور واجتمع معي
عام اثني عشر واثنا عشر وكان في سدي منصور بياض قال له ولما كان ورثته والحمد لله فو لا علم
الذين اجتمع معهم الاجتماع العرف اولهم شيخ السبسي خوق قطب العارفين ولما اولوا او الصالحين
سدينا انما حضر عليه السلام وناهم سدي عمر بن محمد الهواي يخدم روضة سدي علي بن حزم فنعى الله
به وكان ذلك يوم سبدينا انما حضر سبدينا انما حضر سبدينا انما حضر سبدينا انما حضر سبدينا انما حضر
الغفر وابعهم سدي منصور بن اجد وعاشهم سدي محمد الهواج (قلت) وقد اجتمع اجتماعا اخرج
جاعة من الاولاد وورثهم وسباني ذكرهم اثنا الصكك ابا ان شاء الله تعالى ومن جملتهم غوث زمانه وعارف
وقته وادانه سدي اجد بن عبد الله المصري سمعت شجنا رضي الله عنه يقول وفي اليوم الذي دخلت فيه الى
الدوان لم يتكلم سدي اجد بن عبد الله في ذلك اليوم وكذا غيرة من اهل الدوان الا بالوصية والى التوكيد
علي في كانه السرور سدي اجد بن عبد الله كل من عنده حكاية في ذلك ان يحكيها قال رضي الله
عنه فذكرنا انما نحن ماثي حكاية سمعت من شجنا رضي الله عنه ثمانية منها (الحكاية الاولى) حكاية
سدي اجد بن عبد الله الغوث رضي الله عنه قال رضي الله عنه كان لي مريد كنت احبه جدا شديدا فكنت
ذات يوم اعظم له امره بالوجود صلى الله عليه وسلم فقلت له يا ولي لولا ان سدينا محمد صلى الله عليه وسلم
ما ظهر سر من أسرار الارض فلو لا هو ما تفرجت عين من العيون ولا جري نهر من الانهار وان زوره صلى الله
عليه وسلم يا ولي يفرح في شهر ما رث ثلاث مرات على سائر الحبوب فيقع لها الاعراب بركته صلى الله عليه
وسلم ولولا زوره صلى الله عليه وسلم ما تفرج يا ولي ان اقل الناس ايمان من يرى اعماله في ذاته مثل الجبل
واعظم منه قاصري غيره وان الذات تسلك احبا ناعن حل الاعمال في ريدان ترميه فطوح نوراني صلى الله
عليه وسلم عليها فيكون من الهال على حل الامان فتسبحه وتسبحه فيمنما اذا ذكره تعظمه صلى الله
عليه وسلم واعده الخيرات المكتسبة منه حتى غث فصلى الله عليه وسلم فيسار الى حصولي ما حصل قال
يا سدي قدمت عليك يا هذ النبي اكره الاما على النبي اكره السرافد ان امتنع فرائد الجاه الغافل
فسامعه واعلمه السر فبق في الامد فقله وشهدوا عليه سوة ولولا ذلك ان كان من عرب خوز وكان اطنا

فكون كسوة اسماء التي تحب عليها الاتام لافعال نشاة اهل الجنة فيخالف هذه الشدة وروى عن كمال شاربيه

بشادة

قوله صلى الله عليه وسلم في الجنة ملاهين وآت ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي (11) الحديث شعاريان حجاب البشرية بأدم

بالشخص متافون ومحجوب
عن مشاهدة أحوال أهل
الجنة لان نشأة أهل الجنة
الغالب عليها الشهادة
والإحسان لا يلحظ فيه التفتيد
فمن كشف حجابهم من
العارفين هم أعلم بأحوال
أهل الجنة علمًا لا نكاح فيه
نظر وجههم حجاب بشرته
وتدبير الخلق تعالى لئلا تكثر
بقوله تعالى وما كان بشر
أن يكلمه الله إلا وحده أو
من وراء حجاب أي الهما أو
تقليد ما من وراء حجاب
البشرية فالوحي الإلهي
لأولياء والتقليد
للمؤمنين وما يحسب البشر
بشرا إلا بالبشرية الأمور
التي تعرف عن الحقائق بدرجة
الروح فلو لم ينزلها لكلامه
تعالى كما كسب الأرواح
من الملائكة وإنما كلم الله
تعالى محمد صلى الله عليه
وسلم بالوحي طامع عالم مقامه
عن جميع الخلق زيادة
تثبيت وبقية وأكثر من
ذلك لا يقال على أنه تعالى
قد كلمني الله علو وسلم
بارتفاع الوسايط في بعض
الوقائع إعطاء للعبارة الذي
بطالب سماع كلام الله
تعالى بغير واسطة حقيقة
فأفهم ثم اعلم أن الحق تعالى
قد جعل لنا السمع والبصر
والشم والذوق واللمس
والذوق في النكاح والأدراك
حقائق متناوطة وكلها
مع إيجادها في الباطن إذ

لنفسها من أجل ما هم فيها سمع من السر ذهب وجع عليه جاع وجعل يذكروهم السر فلم تطلق
عقولهم فعملوا بالبينية بينهم وامنوا وتولوا (الحكاية الثانية) قال بعضهم كان في سر يد حسني
أثني عشر عاماً وكنت أحبهم حسناً يداني في أردت أن أزوجها بتي قال وكنت أعجبني في جمعة ثلاثة
أيام أجلس بساحل البحر فصادف غيبتي في تلك المدة المحيية العبد وكان في أولاد سمعت بتي ثلث وثلاثين
فقلت في الأفاروج حدة كساجيهم وأتري لهم كل ما يحسنهم ففرحت بذلك غاية الفرح فلما بقيتهم غيبتي
وطلب مني أن أعطيهم السر وألح علي في ذلك فاعطيتهم السر وأنا كأولهم بتي الأثر بعد من يروا وعملوا عليه
البينية سمعوا منه من الأسرار التي لا تطلقها العقول وصلوا به (الحكاية الثالثة) قال بعضهم كان
في مريد حسني تسع سنين وكنت أحبه حباً شديداً بالخدمته وحسن معاشرته ولأنه كان من أهل حرمنا
ون جيراننا وكانت لي امرأته بعدت عنها المرض كثيراً وكان للمريد امرأته في بيتها بالدارنا فبناشرا الخدمة
التي لا تطلقها امرأتني فكان هو وامرأته بخدمتنا وكنت أحبه لثلاث حبات في ذلك فبناشرا أنا ذات يوم وانف
في موضع من المراض أذهبتني بصيبتها صغيرة في يد ما مصفت فلم أشعر إلا بالأسبعية سقطت بين رجلي وفي
يد ما المصفت سقطت بعد أن تأخرت وتوقرت عاتقها فبذلها فلان فهذا دخل عظيم وهو في كبير فبالله
أر يدان تعطيني السر فقلت له بالدارنا لثلاث فعاون السر أمر عظيم وخطب جسيم لا يطيقه إلا من قواه
الله عليه وان تأتني البشر يقولون لحماه في صبح وفي يوم جمعة كما هو حقه فبالله يأسدي أعاني السر فاني
أطيقه قال فظنرت في خدمته فخدمته امرأته والى العرف فقلت كانت بيننا والى الخيل الذي أتت به فقلت له
نعم أنا أعطيك السر فاعطته السر قال فبناشرا في الله عنه فأنخذ السر بلا ذن وكل من أخذ به بلا ذن فانه
بها كره فقلت ما المراد بالذات فقال ذات الشيخ وساروا وهي لا تنقل إلى الريد لا بد وقفاً الشيخ قال والولى
بقدر على إعطائه السر ولا يقدر على إعطائه الذن الله تعالى فأنخذ السر وانطلق وتغيب عن الشيخ ثلاثة
أيام لم يكد لها حتى جعل يتكلم في عجبها من خبر الشيخ وقال أن ذننا يركب يتكلم فقلت قال تعالى
هذه الشيخ البلاء ينزل عليه فلم يزل أمره في العمايق فبالله ما تنفر جمعهم ما ركب العبر
فاسم تنصر وأعيد بالله حصل هذا الشقاء من استعجال السر قبل وأنه فعرى بمرمان الإسلام نساء
الله السلامة (الحكاية الرابعة) قال بعضهم كنت أنا ورجل آخر من في الله عز وجل
فأفقتنا على أن نسبح في الأرض ونطلب وليام وأولاء الله تعالى بأن ذبايد بناو بجمعنا على الله سبحانه فلم نزل
نسبح حتى جعلنا الله في من أولادنا في جسدنا يتعاطى صنة التي يدخلنا واحد متاولدنا والآخر
يزن التي بدلنا والشيخ بصنعته في ناعلي فلما مد طوي لم نمان الشيخ قرب أجله فحصلت مرة فبناشرا
حسبه فبناشرا أخى في الله فقال له يأسدي الشيخ أني أو يملن أن تعطيني السر فقال الشيخ رضي الله عنه انك
الآن لم تطلق فقال له لا بد أن تعطيني يأسدي قال فالتفت إلى الشيخ وقال أن سمع فقلت يأسدي ان كان
تعاظمك فاني اسمع فقال لي اسمع والله تعالى يعارض الشمن عنده قال فسمحت وأخذ أخى في الله السر وبني
الشيخ يومين وقلوبنا صرف إلى الخيال بلادو بقت في حاور الشيخ أخدتم فبناشرا كل أولادنا في الله فقلت على دار
الشيخ وكانت له امرأته ثلاث بنات وذكر في بيتي في الحانوت أخذتهم اثني عشر عاماً وأما على الحسبة ما نقص
منها في فلما كملت المدة توجرت بنات الشيخ ذهبت كل واحدة إلى دارها وسافر والى الشيخ إلى ناحية المغرب
وتزوج أسود وجمعه فلم أحصل من أزد إلا الفلحة ففقت وعزمت على السفر إلى بلادتي فبناشرا الزاد بعث
جسيم معاهدي ولم يزل في الأثر باردة فبناشرا في الله عنه فلما ذهبت فبناشرا في داره وكان في موضع يخوف
بعدمين العمار فلما زنت وأردت أن أنصرف قال لي قلمي وبعثنا أذهب ولا ترى قبر شخلك أبداً فادركني
حسانتي في الشيخ وحسنه عظم حقه رجعت وبقيت عنده سامة فاردت أن أنصرف فادركني الوحشة فأنسا
كأدركني أولادنا جئت وبقيت عنده إلى والى فاردت أن أنصرف فعدوني الأمر في بيت عنده إلى الليل
وأنا بتي من حب الشيخ وحسنه سمع من أزدني فراقه فبناشرا على قبره الحال بزيادتي أن طلع الغبر فبناشرا في

الإدراك للنفس وهي حقيقة واحدة فبناشرا فبناشرا وأما تنوع الآثار في هذا الحقائق لتتوعد آثارها في الآخرة فبناشرا هذا الباطن

ظاهر أو تفتد أحكام هذه الصلوات حكماً (١٢) وبحلاف جمع بماء يصير بماء يشكاً بماء يذوق بماء يشم بماء يلمس بماء يمس بماء

سداً للحضر عليه السلام فلقني الذكر ورفع الله على فذهبت إلى بلادى كيف أحب فرت على بلادى حتى
وكانت في الطارق فليد خطبنا وجدتهم جميعون الخطيب جلد ريدون حرقه فذهبت لانظر الرجل
من هو فاداهوا حتى أتته من وجعل قتل السعداء عاقلة من جميعون الخطيب ما نسب هذا الرجل فقالوا الله
يقول كذا وكذا لسر من أسرار الله تعالى أفتشاهو معومعول يتلقع عقولهم فاستقوا فيه العلماء فافوا
بحرقه ففقدت إلى حتى ففرقت ولم يعرفني هو شدة البلاء الذي نزل به فقلت ولم أراهم ولا فقلت وحرق
فقال لهم سمعوني أقول كذا وكذا وما قاتلهم في نفسه إلا نقاتلته وهل قاتل غير هذا قال ما قات
شأ غير قال فالتفت إلى الجماعة وقتلهم لا تخدعوا فيه شيأ حتى أجي من عند السلطان فاني ذهاب اليه
وأكله وأقول له ان هذا الرجل لا يرمي قتل فطيك بالبرقي أجي من عند السلطان ومن أحدث فيه
شيأ فانه يضاف على نفسه فاني أرجوا إذا كثرت السلطان في أمرهم أن يرجع فقاتل الجماعة انما صبر حتى
ترجع فان طقت إلى السلطان فدخلت عليه ووجدت العلماء عندهم يحدون في شأنه ويحرمونه
على قتله فقلت أيها السلطان نصرك الله نصرا عزيزا وسددك ووفقت لما يحب ويرضاه انك بنيت آدم عالم
بما عمته ستة وستون ملكا وهذا العدد على كل ذات فن قتلت ذاتا بغير حق فان هذا الملك عدمن الملائكة
الذين في الذات القولية اذا خرجوا منها بعد القتل لا يكون لهم شغل الا بالعبادة على العلة من قتل الذات
وأحق بهم منها غير حق ودعا الملائكة مستجاب فضاف أيها الملك من هذا الدعاء وما كان ان طلبها
سبعين الكرام الحنفية الكاتبة فاذا قتلت الذات بغير حق فانهم لا يشغل لهم الا نقل كل ما في حبيبة
المقتول من سيئاتك فيقولونه من حبيبتهم ويحلقونه في حبيبة القاتل وكل ما نقل القاتل من حسنة فانهم
ينقلونه منها ويحلقونه في حبيبة المقتول وهذا شغلهم إلى ان يموتوا فقاتل ثم صبر هذا ذكرهم فذكر
ما فصل القاتل من السيئات وذكر الملائكة كأطراف فكل ذكر يقتله مع قاتله كروا أحد ابس وعزل عليه
السوء وان كرهه بغير نزل عليه الخير فلا يزالون يذكر المقتول بغير الخير ينزل عليه ولا يزالون
القاتل بشر والشعر ينزل عليه أما تخاف من هذا أيها الملك فقال الملائكة العلماء هم الذين أتوا الله فقلت
فانهم يحلوا حيث أتوا به له وكان من حقوقهم أن ينظر إلى لعنه وقصده فاذا اقتضى القتل به يسئل عن
قصده فان كان قصده محمداً فاقول عليه فاعثوا بالرجل حتى يحضر واسأله عن قصده قال فقال العلماء رضی
الله عنهم هذا حتى وصواب يجب علينا أن نعمل به فنبعثوا إلى الرجل نسأله عن قصده فوجدوه محمداً لا يجب
عليه به قتل فخلوا عليه قلت لشخصنا رضی الله عنه فاقول بعد خطبة سببه له قال سببه أخوه الذي فسكه
وصبره من جملة العوام وأشد جميع السر الذي كان الشيخ عطاء له فقلت فإسأل صاحب الحكاية الأولى
والثانية بعقوبته فاقول الله عنه ما نألي الولاة وأما صاحب الحكاية الثالثة فإسأل صاحب الحكاية الأولى
الله السلامة * (الحكاية الخامسة) * قال بعضهم كان لي مردي يخدمني اثنتي عشرة سنة وكان معي المردي
وكرهه فافسد على وعلى الفقر اناشوا به ما يفت على قنار وكان لي أخ متصل بخدمة السلطان قال فغضب
السلطان ذات يوم على أخي ورحي عليه ما لا أكثير الا يطعمه ويكف عظماء من الناس وفي قلوب العامة قد
يستطيع المغرور أن يمسني بكسر قال فافتنهم المردي يقول يا سدي الشيخ لا بد أن تعطيني السر وتعلمني
جميع ما أدع علي عليه وعلى الفقر اناشوا به المال الكثيري أوندعوك للفتن فافتر الحسنة واحدة من هذه
الحلال الثلاث قال فقلت يا والدي اتق الله وسيعطيك حكمة السر كيف تحب فوق ما فتن وان شككت
في كلامي هذا فاني أعطيتك عهد الله وبثاقه عليه فلم يزد كلامي الا ان راوتح برضا على اذني فقال والله
لا افارقك الا اذا أعطيتني جميع ما أفدت عليك من المال أوندعوك للمغز قال ولو وجد المغز في سبيل
ما خنتي فاكتر على من كلامه السابق وجعل يردد على فارت ما على رأسه ودعوت له بالسرف فاعطاه السر فلم
يقب الا ما فاقله حتى رأى شابا يحب الله عقول عباده من لاهل الأقطه فحسب يذكروه الناس فليسمعوا ذلك
منه جعلوا عليه البينة وقتلوا من ساعته ولو أنه صبر حتى ينادي سر الذات الذي يدوم به سر الولاة بقوله فاقته تعالى

بأسر جسده وسيم يسائر
جسده وما كل كد لا يربح
كذلك ويسم كذلك وينطق
كذلك ويدرك كذلك قال
وهذه الامور لا يصلح ادراكها
بالعقل لا سعادتها عند ولا
ان الله تعالى كشفه عن
العارفين المحاب ما مع لهم
مع فذلك فقلت فهل
الا كل عام لجسم من دخل
الجنة فقال لا لا لا كل
لبعض دون بعض على غير
الصوره العوردة عا وقد
أشار إلى ذلك سدي صر
ابن الفاروق رضي الله عنه
في تاتوغيره والله تعالى
أعلم * وأما رضي الله
عنه عن قوله صلى الله عليه
وسلم الجنة تشاق إلى أربع
على وعجار وسلمان وبذل
ما حكمة فحسب من هذه
الاربعة فقال رضي الله عنه
هؤلاء الاربعة أركان تعبد
الجنة فعلى من العار وعجار
من العسامة وسلمان من
السلامة من الفاضل وبذل
من البه التي هي والقلب
من تطوّر وزل ذلك الغم
واطال في ذلك ثم قال ان
الجنات تنتم بأهلها فانتم
أهلها بها وكل النعيم
لا يبيكون الامع وجود
الربوب والجسد فكل من
الحكمة قيام هؤلاء الاربعة
المذكورين في الحديث
بالجنات ليصح لاهلها
النعيم كالحقائق الانسانية
لان معنى هؤلاء الاربعة

المذكورين هم روح الجنات الاربعة وتواجد هذه النعم يظهر لاهل الجنة الا بوجوه هذه الاربعة رضي الله عنهم فهم ولم

حقيقة الدين وهم المكون أيضا بالانوار والبرهان المذكور في القرآن فيقولون (١٣) على كل أحدهما يحجب جملته ومشر به من

التجسد وقوتوا اعتداده
لا هذه الانوار الاربع
مظاهر العلوم والاعمال
المكسوة بقوامها بنواطال
في ذلك ثم قال بوضع لك
ماقناه قوله تعالى وان
البروالاحرفلهي الحيوان
لو كانوا يعلمون وانما علم
وسانعه حقيقة الشجرة
التي فيها آدم عليه السلام
ماهي فقال هي الافعال
الماثلة لمسلطه الانبياء وكل
ورنتهم من كمال الافعال
والاخلاق والسرفي ذلك
الطوار منة الله على العبد
وحامه عليه لا غير والكل
منه والى لكن لا يخفى
تفاوت الناس في الذنوب
مرجبا كما ان تقرب به عبد
يتوب منه بعد حور الله
تعالى اعلم به والسنن رضى الله
عنهم مشايخنا سأل طر بقى
القوم الشيخ يوسف الجعفى
وسيدى أحمد الزاهد
وانباههم كل انوار انوار
فقال رضى الله عنهم يكونوا
انوارا وانما هم كالغلاب
على حضرة الملك لا يدخل
أحد على الملك الا باذنتهم
فهم يعلمون انما الخليلين
الارباب الشريعة على
اختلاف مراتبها وأما
مظاهر عليهم من الكرامات
التي هي انوارها كلفها
نومهم وكثرة اخلاصهم
ومراتبهم ومجاهداتهم
وأما التفتيش فأن يلزم
مقلدهم الا حوز غيبر من

ولم يدكر شيئا من أسرار الولاية لكن لما استعمل عاقبه الله تعالى فقلت لشخصا رضى الله عنه فقص لي أى شئ
مات هذا فقال مات على الولاية بعد ثبوت الله تعالى له والاسرار الذى مات عليها هو لاهجها من شئ
الله عنه ولم يكتبها لكونها من الاسرار التي لا تدكر والله تعالى يوفقنا لما يحسنه ويضاهيه ويركضنا ما ينسبه
الظاهر آمين ولقد صغر على هذا القدر من الحكايات لا يقع المثل والله الموفق
(الفصل الثالث في ذكر بعض الكرامات التي تظهر على يد الشيخ رضى الله عنه)*
اعلم أن شخصاً رضى الله عنه صغر رب وشاهه كالمعجب وشهله لا يحتاج الى كرامة لانه كماله كرامة فانه يتوضر
في العلوم التي تعجز عنها العقول وبأى فيها بما وافق للعقول والمنقول مع كونه آميلا يحفظ القرآن العزيز
فضلا عن ان يسام بتعالى شئ من العلوم مع انه لم يوفى مجلس درس من صفه الى كبره وانبتدأ
بالكرامة التي لا كرامة فيها وهي سلامة العقيدة واستقامتها وما جنى الله به سالته عن عقيدته في
الوحيد فسر على عقيدة أهل السنة والجماعة ولم يغادرها شيئا وأقال مرة لا يفتخ على العبد الا اذا
كان على عقيدة أهل السنة والجماعة وليس يفتخ على عقيدته فغيره وكان علم اقبل الفتح لوجه سليمان
يتوب بعد الفتح ويرجع الى عقيدة أهل السنة قالت وكذا ذكر بدر الدين الزركشى في شرح جوامع
السبب ولم أزل أسمع رضى الله عنه يدع أهل السنة ويشرحهم كثيرا ويقول لاني أحبهم بحسبة عقيدة
ويعلم من الله تعالى ان يتوفاه على عقيدتهم ثم جعلت التي عليه شيا من شبه أهل الأهواء فيهم الشبهة غاية
و يقرها أحسن تقر بوجوبها بطريق الشهود والعيان فتسمع عنه في أمر الولاية وتسر الأوهة وهو
يجيب بالآية وأولاً أذن سمعت لأحد ما رق على عقولنا من كثرة ما نانا للعقول والمذبول حتى ان من
وفقه الله تعالى وما علم في هذا الباب وقال بعض أجه بقية أهل الأهواء فيهم الشبهة غاية
ملكته يدور بها على حل شبهة توجب من فرقته وقال مرة رضى الله عنه مشير الى الكسوف والعباد الذي
فخ الله عليه بما أنما لا يرى أحد بما لا يرى فان الوسواس لا ينقطع بالآية ثم ثلثه عن
أدب السلف هل الواجب فيه التوقيض الذي هو طريق السلف أو الناول الذي هو طريق الخلف
فقال رضى الله عنه الواجب فيه التوقيض بشرط ان لا يتعدى قدره ولا يندرج في ردها ولا يقرن الوصول
الى شئ من كتبها قال ولأن أهل الدنيا أرادوا التوفيق على حقيقة ما سمعوا في نعيم أهل الجنة ما لم يكن ذلك ما
العنب ليس كالعنب والتمر ليس كالتمر والذهب ليس كالذهب ولوقع الله على عبد وتطر الى ذهب أهل الجنة
وفهم الدنيا وعنب الجنة وعنب الدنيا الوجد المعاني متبينة الى الغاية ولم يجد بينهم اشتراكا لا في مجرد
الاسم وكذا أهل الأرض الثانية بالنسبة الى نعيم أهل الأرض الأولى فانه لو سمى لهم الله والسمن والبن
واخبر ونحوها باسماء بعض ما يكون فانهم لا يبلغون الى معرفة العمل وما ذكره من ذلك ان هذه الاشياء
ملقودة في الأرض الثانية فإذا كان هذا في الحوادث مع الحوادث فكيف بالقديم سبحانه مع الحوادث فالواجب
على العباد ان يجمعوا شيا من آيات الصافات يتزهو تعالى عن الظاهر المستقبل ويقرضوا معاني الله
من وجل قلت والتفويض هو قول الله وسفان بن عيينة وحفان الثوري وحجاب زيد وحجاب سلمة
وسجند بن سريك وأبي عاتق و ربيع والاراذي وأبي حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل والوليد بن مسلم
والخضري والترمذي وابن المبارك وابن أبي سائر ونس من عبد الاعلى وهو قول أهل القرن الثالث الذين
هم خير القرن حتى قال محمد بن الحسن الشيباني صاحب أى حنيفة اطلق الفقهاء كلهم من المشرق الى
المغرب على الامكان بالقرآن والاحاديث التي جاءت من الشافعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب
من غير تشبيه ولا تفسير وقال امام الحرمين في الرسالة النظام باختلاف مسالك الفاعل في هذا الظواهر
فراى بعضهم ناولها والزم ذلك في الكتاب وما يصح من السنن وذهب آفة السلف الى ان لا تكفى عن
التاويل وتوضيع معانيها الى الله عز وجل والذي يقرضه رأيا وتدين الله به عقيدة اتباع سلف الأمة
للدليل القاطع على ان اجماع الامم لا يمكن ان تاريل هذه الظواهر حتملا ولا شك ان يكون انتماءهم به
انصف بها وقد ذكر الشيخ عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه ان القلبية ستة عشر عالما طابا الدنيا الاخر فمن فهم ما علم واحد من هذه

رضي الله عنه سمع إذا أراد الله تعالى بالنزل البلاء أو أمر شديد بقل ذلك القلب مرضى الله عنه بالقبول لا تخوف ثم تنظر ما يظهر والله تعالى في ألواح المحو والابواب الثمانية وستين لوما الله بصية بالاطلاق والسرور فان ظهر له المحو والتدليل نفسه بقضاء الله تعالى وامضاء في العالم بواسطة أهل التسليم الذين هم صدقة ما ترضى الله عنهم فتعذر ذلك وهم لا يعلمون فان الامر فاض عليهم من غيرهم ان ظهر له ان ذلك الامر ثابت لا محو فيه ولا تبديل فدفعه الى أقرب عدد ونسبه منه وهذا الامان في حجة ملائكة محمد بن عبد الله ان لم يرتفع الى أقرب نسبة منها وهذا الايراد وهكذا حتى يتناول الاسرار الى أصحاب هاتونه جميعا فان لم يرتفع فرقته الافراد وغيرهم من العارفين الى آحاد المؤمنين حتى يرتفعاته عز وجل وروى أحسن بعض الناس ببلاده لا يعرف من أين أتاه وهو من ذلك البلاد الذي فاض على أصحاب المراتب فلو لم يعمل القلب وجماعته البلاء عن العالم لتلاشى العالم في لحظة قال له ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين أي جعل لنا من يعمل عناء الملائكة

فوق اهتداهم بطرود الشريعة واذا انصرف عصر الصالحين على الاضرب من التازل كان ذلك هو الوجه المتبع اه قال الحافظ ابن حجر وقد تقدم العقل عن أهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار كان ثوري والداري ومالكا والشافعية ومن عاصروهم وكذا من أخذ عنهم من الأئمة فكلوا من ثوبين عن اتفاق عليه أهل القرون الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة اه ويشير بقوله وقد تقدم النقل الى ما تضمنه من كلامه في تسمية من قد ذكره عقيدة شيخنا رضي الله عنه هي عقيدة أهل القرون الثلاثة وهو الكرامة التي لا كرامة فوقها قال الحافظ ابن حجر قال ناصر الدين بن المبرالاستقامة يستعمل ان لا تكون كرامة يتصلاص غير هامة انطوار قد يكون رجوع قد يكون فتنة وبعد ما علم هذا الكلام فاعلم ان ما شهدنا من كرامات الشيخ رضي الله عنه وكشوفاته شيء كثير لا يمكننا ان نستقصي فلنذكر منه فخر ذلك ما نرى في أوله فرفق به فخرت عليه أمه وكان ما نرى في أوله فخرت عليه أمه وكانت له احدى عت سدي أحد بن عبد الله صاحب الخصة يقول اني اذا نظرت الى الصبيان ونظرت الى الامور والاسئلة انما اذكر جنتهم ومن مات منهم سلم من ذلك وقد مات ولدك ويحضر هذا السلام على ما سلموا يصبرها فقلت شيخنا رضي الله عنه عند الصبيحة الى انك قلت المداحة وحسبك كذا وكذا وذكر الكلام الذي نقلته عن سدي أحد بن عبد الله فعلمت انك لا تخفي عما وقع في النار وبن ذلك انه رضي الله عنه كان على القرنفل اضره صديقه فصار تشم منعا لحيحة طيبة وهي رائحة القرنفل فكنت أشمهامه كثير اذا كنت به بانها فاذا انقضى خرجت رائحة القرنفل من فمها الشرب يفسد صرنا ثم قلنا الى الرائحة نفسها اذا كنت في دارى البر وقد سدت الابواب وهو يداه في رأس الجبان وأما سكن في بكر نقر عفاف معه وقد فعلت الرائحة تنفخ عافيا في البيت اربعة بعد المراتب فانتبه بذلك وأعلنت المرأة ذلك وكانت تحبه جاشديدا وكذلك هي رضي الله عنه يحبها جاشديدا ثم طار أمر الرائحة فليعلمنا ذلك كثيرا وأما ما عديده فقلت له رضي الله عنه ان رائحة ان تكون عند ناياب ونشدها كثير اقول تذكر عندنا فقال رضي الله عنه نعم فقلت له على سبيل الضحك فانى يا دى أتهم الرائحة حتى أوقعت سدي فقل رضي الله عنه مما جازا أنا أتقول الى زواي أخرى من البيت ثم ذكرت له أخرى أمر الرائحة فقال هذا النعم فاس الشوى وقال رضي الله عنه مرة أخرى اني لا أأفارق لبس لا ولا لها وقال في مرة أخرى حاسبي بين يدي الله عز وجل ان كنت لا أتبع لك في الساعة الى واحدة جسماء ثم قلت له مرة يا دى أيت في المنام ذنى وذاتك في فوج واحد فقال هذر ويا حق وأشأوا له لا يفارنى لا ولا لها وقال في مرة أخرى انك تلبس في هذه الليلة فذكر ذلك فلما كان السدس الاخير من اليل والنايين القنطرة انما أنا نرى رضي الله عنه فلما دنا مني أخذت بيده الشرى بفتحة شفا شفا ثم أنا أريد ان قبلها فلما قبلتها وبش راسه الكريم غاب عني * ومن ذلك ان السلطان نصر الله كتب كتابه وأرسل معه اثنين من أصحابه الى برص ان أذهب الى مكناة لاصلى بالناس في جامع الى اياض فنزل بى ما لله عليه فليسمع بذلك قال لي لتخفف فانك ان رحلت الى مكناة فترحلته ولكن لا بأس عليك وما طلوبه من ان لا يكون فذهب معه الى مكناة وسلكنا الله الامر على خير ولا كان الاما قال الشيخ رضي الله عنه فرجعت الى دارى فغاس ولما سمع بذلك والد والرجعة لفتقه سدي محمد بن حجر كتب الى يقول انك قد مت من مكناة ولم تلتحق مع السلطان نصر الله ولا فاضت له الرضا يقول الاما تبقى المسجد المذكو وغير هذا الانفعله فانيت بكتوبه الى الشيخ رضي الله عنه فقلت الى اتعدي دارك ولا تخش مكر وهاف كان الامر كما قال الشيخ رضي الله عنه وهذه كرامة غير بيعة لورشحت امر الحكاية فلنهرت الغسرة التي أشرنا اليها حتى كان بعض أصحابنا من القربى بكتبة يقول ملأنا أقرع بمما فاضلت بعث الملك السلطان نصر الله عليه وأكدها على فؤادى أرسل اثنين من أصحابه وقدما الملك ثم انك امتعت من القاعة مع رجعت الى فاس ولم يتبال ان هذا الشئ فجي بولك ذلك من بركة الشيخ رضي الله عنه * ومن ذلك ان المران حصل له اجل فقل له هذر كروا لكان تاسعها وعادته ان تضع في أوله

له استوفى حقه العاجز ولو بالاعانة في (١٦) أو قال الاجابة وغيره والله تعالى أعلم به والله ترضى الله عنه مرة أخرى عن قول بعضهم

ان القرآن اذ اقرض الله لا يؤثر فيه الاكل من طعام الناس تنصاف قال رضى الله عنه ما عدا ان المذنب الذي لم يزل يافضا على قاييل الناس يشكون بحسب القلب والقلب يتلون بحسب اصلاح الطعمة وفسادها ثم قال ان الله تعالى ينطق على لسان عبده بحسب مضغته فان كان قلبه مظهر ان سائر الذائل فطسق بالسلام النفس الذي وشبه الوحي وان كان مظهر شي من القاذورات فطسق بحسب كلام الشياطين انتهى * وسأله رضى الله عنه عن قول الشيخ يحيى الدين ابن العبر يرضى الله عنه انجده عن في شهد أقدم بجميع الاباء اموالهم ولم يكلمني منهم ولم يفرحي الالهود عليه السلام ما يب قصص هو عليه السلام بكلامه له وفرجته بدون غيره فقال رضى الله عنه البشارة ولم يرد فقلت له ما معنى هذا اللفظ فقال امر لاعتني شرح لاحد يحتاج ذلك الى نسبة بيان هو دور تبيين لطالب الحق تعالى واحتياجه بالاحدية المغنية عن شهود شكره الآلات والوسائط وأما قوله عليه السلام ذا العارف فاعلم ان البرنيخ وان كان جميع الانبياء والمرسلين فيسب السراج والاطلاق حيث شاء انكم كالمسدين فيه بالنسبة الى

ميت ثم لما بانفت العشاء أوتر بيا منسجها وجر الاثر فطرخ بناغاية الفرح وأعطاه الشيخ رضى الله عنه أكثر من قيمة ما كانت الدواب ففرح وسر بذلك وبات معنوا كل من طعمها نواصوا كانه واحد اركذا وفتح انما مرة أخرى قبيل أن تبلغ الى الشيخ عبد السلام فالتا فاطمة عاقبة تبنى كل وقت وقت العصر وتزل من كان قطعها من الناس قبلنا قلنا له يا سيدي قد تزل الناس الذين ساؤا قبلنا فقال سير واقلنا يا سيدي كيف نسير ولا نعرف طريقا وليس فينا من يعرف فقال سير واخسر فانظر كتنا الناس ولادليل معانف تزل لغشى والله سبحانه يلهمنا الطريق حتى بلغنا الى عين ما عود بقر بها اندرة سدودست فقلنا وبها فدا لنا على النزول فيها تزلنا ونشأ احسن ميت وباتت الدواب تاكل التبن وباتت الدواب الذين تزلوا قبلنا على غير تبن وبمعنائه في هذه الزروة الكريمة عسا لوامن الحقائق والذائق وقد كتبنا الكثير منها في هذا الكتاب واذا كان يتكلم معك في الاماكن والمواضع تظن ان لم تكن تعرفه انه سافر الى الموضع الذي يحضره عنه والله ممن عاينه وراه وبما والاكتشف الصحيح وكمر مرة يسافر الى المواضع البعيدة بلا دليل ثم يسلك في سطر ذلك طريقا فلا يعرفها أكثر الناس وقد قال ذات يوم للفقهاء سيدي علي بن موسى رضى الله عنه الصابي رحمه الله وكان مسكنه بالصباغات على أربع مراحل من مدينة فاس اني جئت مع جماعة من كين على الخيل حتى بلغنا الى موضع وصفه وسماه فتركت القوم هناك ودخلت لشدكم ثم جعل يصفه له ويصفه داره وكام انصب في يده موزكره ركبوا الخيل سيرا لاكتشف قال لنا سيدي علي رحمه الله والله لقد وصف وصف المعانة الذي لا يزول ولا ينقص ثم قال له ان الموضع الذي تربطون فيه انما بل فيه قهروا من الاكارف ولا تعود وبالر الخيل فيه فحسوا وجدوا الامر كما قال رضى الله عنه فاطن ذلك الموضع فزارا * وسعدت الشيخ رضى الله عنه يقول في ذلك الوي انه من آياتي يعني انه كان غنا وصحي في ذلك وقت تباها معه اذ يوم ظهر رجل من أهل زاريا يرميهم بعد هذا الفنا حبة وقفة لمن أين انتم فقال له من أهل زاريا فقال رضى الله عنه يصف البلدة يذكره مواضع وعلامات والرجل يصفه وظن انه من قدم الى الموضع ثم انما قام الرجل الفت الى وقال ان الناس يحبون الكشف ووه ضر وعناهم على الولي وعلى من يبدؤا كنهنا ما من روى الولي فلانة ب تروا عن مشاهدة الحق الى مشاهدة الخلق وذلك الخطا على الذروة والبلوا ما على الذي يقصده من الولي فلانة لا يقصده من الولي والكشف والكرامة الا ان كانت بحسبته على حوف فاذا ساعفه الولي فقد أقر على حالته وأقامه على عما به وسأله ان شاء الله شرح هذين الامرين في أثناء الكتاب * ومن ذلك ان بعض الاشراف كان يقرأ على شبل من العا لوم البقرة فكانت أقصره له بحسب ما عندي فكان يجبه ذلك ويقول ما وجدنا في الفقه اعم ينسج لنا هذا الشرح الذي تشرحه أنت فيمنما أنا أفسر له ذلك الكتاب فاذا صاحب الكتاب أشار الى مسئلة كثيرة فها من أسرار الله تعالى فقال في الشريفة معنى هذا السلام فقلت له لا أدري وفنت من ادعاء السرفم زل الشريفة ورغب فقلت له والله لا أقصره لك الا اذا اعطيتني اليهود والمواثيق ألت لك السلام بما سمع مع قريب لامع بعد فاطمي ذلك وفسرت له المعنى المراد واجنبه عن جميع الاستكالات الواردة العارضة حتى ظهر له المسئلة تطهر الشمس ففرح الشريفة بذلك غاية الفرح فقلت له ان لغت شخصنا الامام رضى الله عنه يوم ان الاديام يدهر ولا يفرح الكلام الى هذه المسئلة وأردان بشرحه الكيم فاطمرا الجول وسو ونسلك بصورته لم يسمعه اولا وطرفه سمع فاطمي العهد على ذلك أيضا ثماني التمتع مع سيدنا الشيخ في ذلك اليوم فكان اول ما بدأ به ان قال لي تسكحت مع الشريفة فلان بكذا وكذا اودكر المسئلة فقلت له يا سيدي نعم ولم أزد الا خبر رجعت أنتش عن خاطره فاذا به والحمد لله مثل الحليب وكشو فانه رضى الله عنه لا تنحصر ومن أرا جميع كراماته اخرجت الى ناليف خاص من ان كل ما في هذا الكتاب من الكرامات * يوم كراماته رضى الله عنه نائير كرامته في القلوب فقد جاءه فقير من الفقهاء ذات يوم فقال له يا سيدي ادع الله لي يقطع الوسواس من قلبي فقال رضى الله عنه الوسواس لا يكون الا مع الجهيل بال طريق فن قصده ودينقروا جهل بعلمه فان اخراطر تختلف عليه فيقول له خاطره اطر ين هكذا

جنتهم فان اجسامهم قد فشت الارض والكافى النعم انما يكون بواسطة الجسم (١٧) والروح فلذلك فرح هو عليه السلام بها

العارف لكونه من الامنة
الحمد بقلان في رؤيته
بشارة بانفسه لعدد المرنج
تكون هذه الامنة آخرون
بشده لكل انشايتهم
وتكليفهم بالعمل بكل
شر يعقود الي غير ذلك
مما خصوا به من الارث
الحمدى وايضا فان هوذا
عليه السلام يعلم ان لهذه
الامنة المحمدية ختما
جامعا لسكن رتبة ومقام
ارث وولاية بايدي جميعها
وتتوحد ودم حتى يستغرق
كل نعت وصف واسم اد
واسمها ادا احدا كان او
وحدان باسر تترله واحاطته
به والله المعلق والقدير قوما
هو حصص به اهل افرا
حكوا لامة وضعا فدا
واطلا فالحق ان كل ولي كان
او يكون انما يات من هذين
انتمين الذين يكون
احد هما خاتم ولاية
الخصوص والاخر يحتم الولاية
العامة لا ولي بعده الى
قيام الساعة وقد اخبر هذا
العارف عن نفسه انه احد
الحق من اقام الرهان على
ذلك بشرحه لاسئلة الحكيم
الترمذي الماتر وخسرين
سؤال الى ذكرها الحكيم
الترمذي رضى الله عنه انه
لا يعرف الجواب عنها الا لخم
الذي هو على اجمعها حتى اى
محمد بن علي كاتر في محمد
ابن علي والشيخ يحيى الدين
محمد بن علي ويبدو منه نحو

فبينه ثم يقول آخو بل الطريق من ههنا فيبقى حيران ولا يدري اين يذهب العارف بالطريق يسير وقوله
سالم من ذلك وطريقه الى الله تعالى فيعرف هذا راجح خير الدنيا والآخر عروا حياء الله حياء
طبيعتهم جهل هذا كان على الضد فلما سمعت هذا الكلام رضى الله عنه وجل فصار الخاطر اذا توجه
للقضاء ما جن من غيرة تعالى جذبه جانب من غير مرد الى الله عز وجل وطلب من الله تمام ذلك * وسعته
يقول المؤمنون اذ بانوا ما وعى الله واذا استعقلوا استعقلوا على الله فليسمع منه هذا الكلام سكن
معناه على قلبه والحمد لله فان الله تعالى في قلبه * وسعته يقول اذا ذهب خاطر العبد سمع غير الله فقد
انقطع عن الله عز وجل ثم من الناس من يرجع الى الله عز وجل عن ساعة ومنهم من يرجع عن ساعدين
ومنهم من يرجع عن اقل ومنهم من يرجع عن اكثر فلما نظر العبد كيف قلبه مع الله عز وجل فصار هذا
الكلام ولله الحمد بمنزلة العلم لقلبي فكم ارا ان يسرح في بحار الغفلة جذبه هذا الكلام * وسعته مرة
يقول ان العبد لا يعلم الله تعالى حتى يعرف سبل وجوده صلى الله عليه وسلم ولا يعرف سبل وجوده صلى
الله عليه وسلم حتى يعرف خيوطه يعرف شيعته حتى يعرف الناس في نظره فلا راقهم ولا راعهم فصل عليهم
صلا لجنار واقرع من قلب التشوف اليهم فرجني الله بهذا الكلام حين سمعته وكان هو سبب دخول الخبير
على واهذا الكلام تفسر بعض شرح طوبى لوليتبعنا هذا الباب لطلو فيه كراهة كذا ين (وقد
طلبت) من الفقهاء اجماعه رضى الله عنهم ان يقيدوا بعض ما عاينوا من كراماته فكتب الي الفقهاء الثقة
الارضى ابو عبد الله محمد بن احمد بن حنبل في ارضي فعرضت ما كتبه على الشيخ رضى الله عنه فاقبه
وصدقه ونص ما كتبه للجنة لوجه واحد ومما بين الله على اني لسا التفت مع شيخنا الامام الغوث الهمام مولاي
عبد العزيز بن ابي مولى سعيد وكان قلبي متعلقا احدا بابو والدين من حوث وتجارة ونحو ذلك حتى كنت من
ذلك في غاية السكدة والتعب وكانت الدنيا هي المصودة والآخر اضعاف احوالهم وكنت ممن رفته الله شيئا من
العلوم وعزمت على ان ادخل في زمرة العذول او اوسى في تولية خطه القضاء والعبادة بالله فرجني الله عز وجل
حين لقنته وطهره لقلبي وذلك ببركته وحسن سياسته فاني لما التقيت معه واخذت عنه ورأى ما بيني من الهلة
المعضلة امرني ببسع ما عندي من ثمرات الحرف وان افعل بهم كذا وكذا وكذا في امر الدنيا في الاسباب
التي يتوهم في الباطن يريد ان يجمعها من قلبي فلهذا هذا الامام ما احسن سياسته اذ ما من حالة تشبهت به
ان ينقلني منها الا وينقلني وان لا اشعر حتى اجد نفسي فيها هو اطيب منها واوحسن وبظهر في خبث الحالة
الاولى وظلامها عيانا وهذا دأب هذا الامام العظيم معي ومع سائر اخواني بحيث اذا وجدته على حالة قبيحة
لا يقول لك اترك هذا الامر صراحتا ويشرح عليك في ذلك ويبرأ منك اذا لم تترك اذ برأيتي النفس ذلك
ويدعو هاذلك الى الخلفا قبل برقوق بلو بحسن لك انك عليه بعض التحسين ثم يسألك شافيا حتى تجد
نفسك على حاله ثم تكن عليها وتستعج ما كنت عليه مع انشراح صدر وطيب نفس ولما امرني رضى الله عنه
ببسع الثيران فبقت اياما يغسل الله من قلبي حب الفلاح قبل صرت كارهها ثم امرني ببسع ما عندي من
الكتب فلهوان افعلم ما ينبغي قلبي وتقر به نفسي ثم بعد ذلك حصل لي طمع في الناس وصرت امشوف
لما في ايديهم فرجاني رضى الله عنه حتى صرت لا اشهد الناس نفعا ولا ضررا فضلا عن العالم فيهم * ومن
كشوفاته رضى الله عنه ان قال ذات يوم في اول ما لقيته هل عندك شيء من السن فقلت نعم سيدي عندي
كذا وكذا فقال انني ببعضه فقلت نعم فقال بعض الاخوات لعل ما بقي من السن لا يوصل الى وقت رضاء السن
فقلت نعم فقال رضى الله عنه هل في ما وصلك الى الوقت الفلاني قلت نعم فقال انني بما ادع لي ذلك ثم لما
وصل ذلك الوقت انا في رجل بشي من السن لوجه الله من حيث لا احسب فكلاني الى وقت رضاءه ووبنها
انني كنت استشير مرضي الله عنه ونفعني به في بسع شيء من الزرع كان عندي فقال لي اليوم الخامس من
شهر الحساني بسع ما تريد فلما واصل ذلك الشهر كان غايته بسع الزرع في اليوم الخامس والسادس منه
فلما كان اليوم السابع اعلنى الله المطر الغزير ففرخص الزرع غايته والله ومنه اني ذهبت لباريه

انشأني العجيب الاخروي والانتقال من البرزخ (١٨) الى اطلاق الاسخري وسراحها هذا ما طهر لي من الجواب في هذا الوقت والله اعلم

وسا تعرضي لله في غسل
أسمى لي من يوحى تفاؤلا
بأن ذلك عنوان على موح
الحق تعالى فقال لا تكن
قطا لي من يمدحك فان
النفس نافع ذلك من غير
اشعار ولا وكل شيء انفسه
نفسك تخلفك به عن الحق
والخلق بأقرب العبودية
التي من شأنها فكل دائما
وغنار بلدانها وأبشاح ذلك
ان كل كمال ادعاء الانسان
انما هو حقيقة قلبه تعالى وهو
في ذلك منازع لا رصاف
الروية من حيث لا يشعر
فالحال كمال فرعون والبروز
سواء حيث اصابه ليس
اهما من صفات ورجما
وكان ذلك سبب هلاكهما
وقد وقع التوبخ الالهى
لم يوحى بالسلب بقوله
تعالى وما خلقت الجن
والانس الا لعبودون وقال
يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان تنفذوا من
أقطار السموات والارض
فانفذوا كل ذلك اعلا العبد
ان يتسبوا لانتفسهم
ويعترفوا بالعز والذل
والسكوت عن لا يعبدوا
صفات العبودية التي خلقتوا
لهلواته اعلم هو سائر عرضي
الله عن عيالي ان تنقار عن
الاحدية بالسار في الوجود
وشده نظره وهام خفاها
فاجاب رضى الله عنه بقوله
الهام سكوت ثم قال كم ثم قال
النكاح فنهضت ما تحسه
وهذا من جوامع الحكم
فأعلم ذلك والله رضى الله عنه

عنه

فأعلم ذلك والله رضى الله عنه

انحصام تنزله فاعلم ان الله تعالى اراد بثبوتها فكتبه وان يحى الله تعالى هلمت من قلبك (١٩) عند انحصامه فاعلم ان الله تعالى لم يرد اثباته فلا

[illegible]

أَجَارَ الْهَقُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سِنِّ سَنَةِ حَبِيبَةٍ قَوْلَهُ أَهْرَازَارُ أَحْمَرٍ مِنْ يَكْمَلِ بِهَا الْحَدِيثُ وَانْظُرْ يَا أَخِي إِلَى غَيْرَةِ الْخَلْقِ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ الْقَوْلُ

انفسنا ومن رسولنا الذي
 سجد له تعالى واعلمنا
 في كل شئ مع انه تعالى بالغ
 في مدحه صلى الله عليه وسلم
 حتى كان اذا يصرح بانه هو
 لكن في ما وصله بالسكالي
 قره تعالى من يطع الرسول
 فقد اطاع الله وبقره ان
 الذين يبايعونك انما
 يبايعون الله ومع ذلك قال
 له ليس لك من الامر شيء او
 يوبع عليهم او يعذبهم
 فانهم ظالمون فان خرج من
 حال الخلق ونفاه عنهم
 وانتم مع في البراءة من
 الملتصقين بمشاركه أحد
 منهم في كماله او رتبته صلى
 الله عليه وسلم فانهم والله
 اعلم وهو الله تعالى الله عنه
 عن الفرق بين صوت الجن
 والانس فانه مرد علينا
 أصوات في الليل لا نرى
 أي صوت جن أم انسي
 فيسمع لنا الانبياء فقال
 خطاب الجن أو الملائكة
 يعرف بكونه لا يقدر على
 مغاير الحروف لانها تطلب
 انطفاً ككثفة وهو من
 الاجسام الطاف فقلت
 له فكيف يعمل لنا العلم بما
 يقولونه فقال يحصل بشفاهم
 عن الحرف لا بحقيقته
 فان الحروف التي ينطقون
 بها بعضها على مثل الحرف
 وبعضها لا كهم الهاء في
 الاوامر كحيوان يتخاطبون
 فيه فيكونون اذ ذلك من
 اظهار الحروف والله تعالى اعلم
 به رسالته رضي الله عنه عن عالمه

بني مما أسلفني ولا تبسر لي بأبعه في قضائه وكنت أظنه على الاحتياج فأنحرت له الامانة وجعلت
 ذكر الشيخ بقلبي لكي لا يذكري السلف فسكنت ولم يذكري ذلك الى الآن ذلك نحو السنتا شهر مع انه
 قدم لي اخذ الامرين لي بالحالة فالجدة لله على ذلك اه ما كتبه (وكتب لي) الفقيه الثقة الصدوق سيدي علي بن
 عبد الله الصبيح رحمه الله ما رأي من كرامات الشيخ رضي الله عنه فمرضته على الشيخ فراحا فاقتر به وصدة
 في ذلك لان غرضي ان لا اكتب في هذا اليوم الاماراً بشيء مني او سمعته من الشيخ رضي الله عنه باذن ونص
 ما كتب الجدة وحده هذا فتقدمت ما رأيت من شيخنا الامام استاذنا كبر الفوت الاشهر سيدي ومولاي عبد
 العزيز بن مولاي مسعود من الشرفاء القاسدين الشهير بنسبهم بالذباغين رضي الله عنه من الكرامات
 والمكاشفات ففهمنا ما وقع لي اول ما رأيت من عجبته واخذت مرضي الله عنه فحين رجعت الى أهلي وبقيت نحو
 العشرة الايام وقعت عند بعض قرائتي مسئلة كبيرة تعلم بها بعض الناس وبعضهم حضرها نحو العشر في لها
 ما بين صغير وكبير ذكره وأنتي وكانت تلك المسئلة من المسائل التي اسمع من اخذ من تلك القبيلة كلها
 فخرجت الى الخلاء وعبثت على مرضي الله عنه ثلاث مرات فرفعت صوتي وقلت يا سيدي اسر هذا القبله كلها
 نازها المسئلة فصارت تلك المسئلة كانه سقط عليها جبل اوردني في الجبر وسكت جرح من علمها وصار ثباته
 من لم يعلمها صارت سمعها بعضهم من أحد خطبة كذبهم واخضع الله القبيلة لمن فعلها ببركة رضي الله عنه
 ومنها ما وقع لي حين رجعت اليه المرة الثانية فقرأت من مكانه فانه رضي الله عنه وحسن جوابه للمشاورين
 له فقلت يا سيدي فاز وسعد من هو فريسيك كما هو قست له مسئلة بعد ذلك فرياسمه وشاورك فخبيرك كيف
 اصنع انما يا سيدي في مسألي او امانك على مسيرة او بعثه يا من اشد او دفعه الى مرضي الله عنه كما عرفت
 لك مسئلة ولم تدرك ما تسأل فيها فاخرج الى الخلاء وصل ركعتين فقل والله احدادى عشرة مرفقة الركعة
 وبعثت تسلم علي على ثلاث مرات واه تقدر اسحقض رائي حاضر معك وشاورني في مسئلة فقلت فقلت بعد
 الجواب فمرضته لي مسئلة ذكرتها على الهم فبما انخرجت الى الخلاء وعبثت كما أمرني رضي الله عنه فوجدت
 الفرج فريسيدي كمرضتي الله عنه وكان الاخوان اذ ذلك بندي الشيخ رضي الله عنه وأمانته ثم شذ على
 مسيرة او بعثه يا من فاما التفت بعد ذلك مع الاخوان قالوا لي هل كان منك كذا وكذا يوم كذا وكذا فقلت نعم
 فقالوا نحن بندي الشيخ رضي الله عنه فاذا به خطب وقال مسكين سيدي علي بن عبد الله هذه النسخة خرج
 الى الخلاء ونادى يا مولاي عبد العزيز بن مولاي عبد الله رزقنا من الله من حيث نريد فقلت يا مولاي
 لا تختم مسئلة ابد اولي بالغت بك لا حاجة بآبائه فحين قال لي هذا الكلام اذهب الله على الهم كلمة
 اراد الهم ان يقرب مني في مسئلة او يسر الله علي فبذل ان اهتم ما ببركة مرضي الله عنه قلت للشيخ رضي
 الله عنه مسئلة الركعتين خاصة سيدي علي بن عبد الله اولي كل من ارادها فقال رضي الله عنه هي لكل من
 ارادها فمدت الله على ذلك (قال) سيدي علي ومنها ما وقع لي مع مرضي الله عنه حين ودعته وودعني في المرة
 الاولى وكان ذلك في آخر رمضان فقال لي رضي الله عنه نأني بك شئني دعلي يعني العبد الكبير فقلت له نعم
 يا سيدي فحين قرب العبد اشترى بك شئني وكان حديثاً بعض الاخلاء من الاخوان عنده وكان بيني وبين
 ذلك الاخ مسيرة يومين في نصف المسافة بيني وبين الشيخ رضي الله عنه فقال له ان فلانا قد قدم عليك بك شئني
 فخذ اخذوه معا وعده وقد وبالاتا وحين قدمت على ذلك الاخ قال لي ما قاله الشيخ رضي الله عنه فلم
 تأخذ في ربي في ذلك اساراً ثم من مكانه عند الشيخ رضي الله عنه فقلت له خذ ما شئت منهم فقال تأخذ
 الذي تريد فذهب الشيخ بالاجود فتركتنا واحداً وذهبنا بالذي ظهر انه الاجود فاساراً الشيخ رضي الله عنه قال لي
 عملها بفلان اخذ الاجود وادبته في الاذي فقلت له يا سيدي هذا الذي ظهر لنا انه اجود او من فقال ذلك
 شحمي كرهته وهولم يره فطغى فخرنا يوم ذبحهما كذا كرهه رضي الله عنه وحين تركنا كذا كرهنا وذهبنا لا تتر
 فقلنا كيف صنع لهذا الكبيش وكيف وافقنا ونحن ذكبان فسر الله علينا فقدمت من الغنم ذكاهة في فاس ولم
 يكن معنا من هو راحل الاغني من ابني فتركنا مع ذلك الكبيش لاني لم أسمع تلك الرقعة فلم يطق رننا لبعده يوم

الأول وعالم الخيال متصل بمحافلته أنه برز في نفسه فقال نعم قتلت ويختلف فيه الأنحوال (٢١) في الآن الواحد تنوعت وأوتيه بالحكم

معلق السرور فقال نعم
فقال له أني أذعن الدين نعم
أحد الجمع بين الضدين في
عالم الخيال كالحال في البرزخ
فقال البرزخ تقبيل ذلك
فقلته أني لأجد بين عالم
الخيال والحس مراتب
كالبرازخ عند حاله خروج
النفس ويقع في الإدراك
والعلم بذلك الآن أشود
نفسى حيث كان في العدم
فقال البرازخ لا حقيقة لها
نابتة كالحال في الخيال فيها
فقلته فإذا الوجود بأسره
مطلق ومقتد به برزخ
والعدم يحيط بالكل فقال
نعم وفي كل موطن حتى
لا يكون في الوجودي
حقنة الالحق تعالى
فقلته هل لهذا العدم
مقابل فقال لا لا فهو كأنه
مقابل لكان عدمه نسيما
فقلته فما الحقيقة فقال
وجوده مطلق يعرفه كل قلب
مطلق بغير مرسة أنتهى
وكان ذلك في مجلس حائره
بعد العصر رضى الله عنه *
وسأله رضى الله عنه عن
الصفات هل يصح تعاقبها
بأذن فقال لا لأن الصفات
معدومة عندنا لا استغنائها
بشيء ودعاها فقلته فهل
يصح العلم بالذات فقال
العلم لا يبيح بالصفات
لأنه من جاتها فقتل
له بالذات قال شهود
وصدق به يصح العلم بها
لهالها بالاعتقادي قوله

من لحوق الشيخ رضى الله عنه فلما آراء الشيخ رضى الله عنه قاله أنت أتيتنا بكش ونحن أعطيناك ولما فقلت
بأبى سدى تلك حاجته وكان أشد شديدا لاشتاق إلى الأولاد وله زوجة صغيرة لها نحو خمس عشرة سنة
عنده ما ولدت قط حتى يست من الولاد وحتى كانت تهمز وجهه أنه هو العقيم فلما برضا الكش في مكان
وذهب بنا الشيخ رضى الله عنه لمسكنه وكان ذلك ليل فلما رأى أني على ضرو المصباح قال له ادنى فدنا
منه وكشف عن وجهه وقال هذا ما هو وغندو عندك فألان ثلاث مرات ثم قال له رضى الله عنه كيف
تسميه فقال له بأبى سدى سميت أن كيف شئت فسكت ساعة وقال سميت بالأمم عندنا في القبيلة
ولم يسم به أحد من أجدادنا فقال له بعض الإخوان الحاضرين من أمك بأبى سدى هذا الاسم
الغريب الذي لم يكن عندهم قط فضلت رضى الله عنه فقال هذا الذي رأيت فلما رجعتنا إلى أهلنا وجدنا
امرأة أني ظهر بها حمل ولم يكن لهم بها حمل قبل فزاد عنه ولدوسم ورملا كما ذكر الشيخ رضى الله عنه
وتعجب الناس من ذلك قلت ولما سمعوا رجلا أشارا إلى أنه صبر حمل ولا بدوم فكان الأمر كذلك فانه عاش
نحو الثلاثة أعوام ومات فكان في هذا الاسم كرامة أخرى وقد سمعت الشيخ رضى الله عنه يقول لوالده بعد
موته المرة الأولى أتيناك فبما أعطيناك حالا في هذه المرة تعطيك من يقيم عندكم ولا يرسل عنكم * ثم قال
سدى هل ومنها أيضا ذهب بعض الأيام إلى الصدمع صاحب وكثير جالسا بأدب الملكة فتعدينا
في بيوتنا وقتنا للطور ونحو جنائهم تحمل معنا ذرا لثا نلتنا أن لا نتبع فاندنا خاتمة قال باسل جلد في
بلادنا يسمى جلدنا بمرض عراه كثيرة الغزال فأبنا الحال وأخذنا الجوع عشتون مناعلى عدم
حل الخبز معنا فلما زرته رضى الله عنه بعد ذلك قال لي لم ذهبت إلى الصدمع اليوم الأربعاء ولم تجعل معك
ما يؤكل فقلت لغيره جلد فليجده عندك ما يؤكل ثم أخذتم شاة فزال باسل الجبل فأعطاني نعت البلد
كأهوا نعت الجبل وقال لي رأس ذلك الجبل عوينة مقام صغيرة قدر القصعة لا تبس ولا تسيل خارجا
عن جملها لا تزيد ولا تنقص وألا أعرفها ولا يطلع الخراس الجبل الأقل من الصباد من وقتل ما هم
فلما رجعت سألت عن تلك العوينة فخذ كرهالى من يعرفها كانت الشيخ رضى الله عنه فقلت والرجل
الذي لقيته وقتئذ هو الشيخ رضى الله عنه سألت رضى الله عنه عن الرجل يفسر له ويصمته يقول لاه الله الله كم
سليما عند تلك العوينة التي رأس الجبل أو بسدى منصور وكان ينجذ ذلك الموضع لعلوه ثم قال بسدى
على ومنها أنه نعت لي بلادي كأهامة أخرى ونعت مسكننا كأهو ونعت غيره وهو من على مسيرة أو بعة أيام
ولم يره قط وكان كرو سف رضى الله عنه فلم يزد ولم ينقص * ومنها أني لمسارته مرة أخرى ونعت مسكننا كما
هو قال لم يره بأى ذلك في ذلك الموضع وهناك رجل صالح مدفون عند أرجل خديك وبارأنا أن ترسبر قط
ولا يزال أثمانه يرتو بيننا وبين القبرة نحو نصف ميل فقال لي رضى الله عنه في الرحلة سبعة قبور وروا علينا فيها
الذالك القبر الذي عند أرجل الخيل غرول خديك عن ذلك الموضع وقرة واحترموا جعل عليه حائل يحول
بينه وبين ما يؤذيه فقال له بعض الإخوان الحاضرين من أبى سدى نعم هو فقال من هرب بين وجدته وتلسان
كان معاشرا للصباغان وكانوا يعدونه من جملة الطليق ليس معر وقاعدتهم بالصلاح ومات ودفن هناك
فأخذنا نسمي له الأراب التي بين وجدته وتلسان وهو يقول لاحق ذكرناه أو لأود بأح فقال منهم وهو رضى
الله عنه لم يعرف بلادنا ولا تسكننا ولا يوجد ولا تسان ولا الأراب التي بينهم ولم يطاها ولا أرهاق ثم
قال لي أن أردت أن تفن عابسه فخذ الفاس وأربش به فخذ فقلته بأبى سدى أين هو في المراح فقال لي ها هو
غربي بيت بنك خلو جمعا بلا معلوم واتي من جهة باب المراح وعند نافي المراح ثلاث عظام ورملا رجعت
إلى أهلي ذكرتهم ذلك وأخذنا الفاس ونشناه في الموضع الذي وصفه وجدنا الأمر كما ذكر
رضى الله عنه سمعته تعجب الناس من ذلك قلت الشيخ رضى الله عنه لم كانت القبور التي في رحاها لباس عليه
فيها الأقدرة التي فقال رضى الله عنه لا روج هذا الذي كانت مسرحه وج غيرة كانت محبوبه سقى
البرزخ وقد طال الأمر على القبور ومعلمهم نحو الثلثة مائة سنة فزال عن الأشكال والجد لله على ذلك

وبعنا من الماء كيشي نجي دلسل علي ما قلنا لا يعني على الحق فقلته والارض كذلك فقال نعم لكن شيئا أبست كاد فقلته فقه

تعالى بأهم الناس انواركم الذي (٢٢) خلقكم من نفس واحدة يفيد انه آية المسامحة قال نعم لكن الوجود عن هذا النفس معبود

مشهود وهي غير مشهودة بخلاف الماء وما خلق منه فأنما مشهود ان معروفان ففاته له قوله وخلق منها زوجها أفاد العلم بالصفة والموصوف فقال نعم ولا تنكحكم ذلك الامي خوفا أن يطامعنك أحد نفلا وهذا العكس لانها حقائق مجردة عن الافهام والامثال فقلته هل اعتدتم الا أن على المنقول فقال لا بل اعتدتم في نفسك على ما يفاه الله فليمن العلم فان نفسك أقرب إلينا ممن تنقل عن علمها فها قصة ودليها وقد تركت على التعبد منها فلا تعتمد على العقل الا ان يطلب القول والسلام وسالت رضى الله عنه عن سبب تنوع طرق الاواباء وكثرتها مع المناوب عنها لجمع واحد لا تصعب فيه القسمة متولا يقابها فقال انما يحدث الطرق لتعدد القوابل والاستعدادات لانه لا يدرك الاثنان بصفة واحدة أبدا وبحال ان يوجد الحق تعالى عند واحد ويكون مفقودا عند آخر كما أشار الى ذلك قوله تعالى على كل يوم هوف شان واليوم هوف الزين الغمر الذي لا يدرك وكذلك أشار إليه قوله تعالى وسع كرسي رحمة وعلمائنا الرجفة في الزمان والعلم من طين فانهم يوساونه

رضي الله عنه مما سجد اليه من الخشب على حال الكبر وعنده في افهم بذهب كان لم يكن فقال انما تغير الحال على هؤلاء

لأن شيوخهم كالمطلب العمول الذي يتغير بغيره عفاين هوم الرطب الجني الذي (٢٣) لا يزداد بكماله الا حسنا وحلاوة لكلمه وباطنه

وكذلك حكمه ولا مقي كشفهم
وكراماتهم فانما يكون ذلك
لهم ماداموا لامل لهم فيها
وطال في ذلك ثم قال
فاخبرنا أخيه هذه الطريقة
وأخلص الله في العمل ولا
تألم منه كرامة غير
تألمه لخدمته وكن عبد
وإن لا بعدة لذل وهول
لأن من شأن النفس المحبة
لهذه الصفات لتتكبر بها
على جنبها والحق لا يدرك
محبة النفس وتكبرها
وتخلصها على مراتب
الاولياء وانما يدرك تعالى
بمنه فلا ومنعوا حبها كم
وباجل عبيك الذين من
حرجهم اليك ابراهيم فقال
له واماله أين ابراهيم فقال
التسليم والتفويض لله وب
العالمين فقاتل في أحسن
مخشوع في ذكري ولا غيره
هذه الايام فقال هذان من الله
وحجة بل حيث سترتك
حالك ان تكون عبدا دائما
فقلت له وانما بعد الله عبد
دائما فقال هو كذلك
لكن الامتحان آفاته كثيرة
والمحسوب عند الله من
ادخله جميع ما وعد به
الى الآخرة لطلبه في دار
البقاء بل كل من أعطى شيئا
من محبوبات النفوس في هذه
الدار فهو رأس ماله وخرج
من الدنيا بخساراة الهيم الا
آتي عطية الحق تعالى شيئا
ابتداء من غير ميل للنفس
فذلك محمول على صاحبها

عبد الرحمن المخونج انه كان ذات يوم مع الشيخ رضي الله عنه بازاء مولاي ادريس ومع الشيخ رضي الله عنه
حينئذ الشيخ العلامة سدي أحد من مبارك قال سدي عبد الرحمن فبعني الشيخ لداره بمقداره
حاجة فذهبت مسرعا نحو الدار وترك الشيخ رضي الله عنه بالوضع المذكور فلما وصلت الدار وجدت
رجلا يطالب الشيخ لباحث ثيابه لبعها اياه ينما نحن ننظر قدوم الشيخ من مولاي ادريس واذا به رضي الله
عنه خرج من داره وتسابه في يديه فاعطاهما الذي يريد غسلها وحين تركته مولاي ادريس تركته معني
بالعقاب اطسين وحصل في الطر يق من المعاز ولو كان معني بنعده وذهب الذهب المعتادل يمكن ان
يسقي الى الدار لاني جنتها مسرعا غابة الاسراع (ومنها) ما ذكر سدي عبد الرحمن ايضا قال كانت للشيخ
مراة ابظر جهاني الكتب فقلت له فخذها بمرأة اخرى من عند حبيبه وصدها الحاج محمد السكاش
فوجدوها لا تلتقي فقال انظر والمرأة الاولى فانها صاغة لمالك تجدونها قال فخذنا كالمالك كان يصدها
فيه وقتشادور وقوة غير مارة فلم تجدها فيه فقهر الشيخ حينئذ وتوسكر وجهه فقلت له يا سدي مالك
فقال اني تغرب على هذه المرأة ثم فرغ الكتاب الذي فتنها والمرأة التي ليست بجدة في آفة ففسدت من
أفئدة موضع الشكاف فوجد المرأة التي لفتها معار وحقوق ظهره فقال ليدم مولاي عمر قتل الاملا لدولته قد
والله في رأي (ومنها) قال سدي عبد الرحمن كنت اجلس مع الشيخ رضي الله عنه في فصل البرد الشديد
فتشاهد جيبين رضي الله عنه يسيل بالعرق سيلانا كثيرا وقد شاهدنا ثباته ان هذا فصل الشيخ رضي
الله عنه ما سبب انفة لهذه الحالة فقال رضي الله عنه ان العرق الذي يسيل مني كان في أول الامر حرجت كانت
المشاهدة تقصر وتنب فاذا غابت كنت كواحد من الناس فاذا رجعت أخذتني عن حاله الذي فاذا ذهبت
رجعت الى حاله الذي لا اذنب فاذا رجعت فقلتني عنها فان ذلك يضرب كثيرا لو ابدت على وصال لا تغيب
وأنت الذات بما صارت لا تتأثر بها (ومنها) ايضا ما وقع لكتابته عبد الله بن علي ولاخيه عبد الرحمن
المسذ كوراهم صاصدا اوما على خط ممدود ساعطاهم من الاخر اينا على سماع الدور رسومه بمجتمعات
ومخترقات فجعلنا ننظر اليه وننكر كرامته فبما ينشأ من فعله احسانا ثم وبأحدنا مرة الى الهوام من قوة
ما غلب طينان المزاج فلما قدمنا دار الشيخ رضي الله عنه وحاسنا في الصلابة المعروفة فجلس رضي الله عنه
بعضه خفكا كثيرا ويقول ما مع الشيخ الذي لا يكشف ثم قال ان كنتما اصدقا في ولا تكذبا على فذكر كراهه
الامر الذي كان فجعل رضي الله عنه يدركنا أمر النسوة ومكانته في السماع كانه حاضر معاودا لينا
ايضا الوثبة المتقدم من غير ان ذكر كراهه فذكر لنا رضي الله عنه انه كان حينئذ السامع بعض من قصده
للزيارة فلم يشعر وابه حتى تفرق بالضعف ذلك حين شاهدنا الوثبة فظن من حضره ان كان يضعف عليه
(ومنها) قال سدي عبد الرحمن كانت امرأتى حامل فلما قدمنا على الشيخ ذكر كراهه أمر الحبل فقال بعض من
حضر يضعف على سدي عبد الرحمن انما هو بنت فقال له الشيخ ادنى مني فقال له في آذنه وانه لوليد ذكر
فكان الامر كما قال رضي الله عنه (قال) وحدثه مرة أخرى أزره وترك الولد بمضاة طلبته من الشيخ
رضي الله عنه ان يدعوه بالشفاء فقال املني الى مرة أخرى وأدعوه قال فعلت ذلك ان الولد يموت بالقراب
فكان كذلك (قال) وقد ذهبت لازوره مرة أخرى وقد تركت الزوجة حامل فقال لي الشيخ رضي الله عنه فأتوا
عنده والوجه تبارها فأتوا زادت عنك بنت فكان الامر كما قال رضي الله عنه (ومنها) قال سدي عبد الرحمن
توجهت للشيخ لازوره بماس وحي ثلاثون أوقية للشيخ فلما دوت من المدينة أخذت أوقية فقال فلما أعطيت
الدرهم للشيخ قال لي أنت لا تترك عجايلك ثم اشتري موز وبنجر او ثلثين موز وثان جبنه مكان الاوقية
التي أخذت فقلت له يا سدي انك تقلصت بالكيسا والعقل (ومنها) قال سدي عبد الرحمن قصدت الشيخ
للزيارة فلما جلست بين يديه قال لي أي شيء كنت تفعل ليلة الاحد فقلت وأي شيء يا سدي فقال كنت
تجامع أهلي وقد أجاست وراك على الوادة حيث أتى النوم وحدث كان القنديل على الصدوق أو اعلمت
اني حاضر وكان بالجملة ففكر امان الشيخ رضي الله عنه لا تعد ولا تحصى ٥١ ما كتبه (قلت) وقد ظهر من

شأنه الله تعالى لا ينقص به رأس مال ثم قال بالتمائم ان غيل الى شيء والله النفس فان السهمه ولا بد ان نفوذ السهم من معين ولا معين له الا النفس

الله تعالى في نفوذ قضاة مؤقده
أفنديه وبينهم كان سببا
لأكسبه من الشجرة وأوست
الاحواء ففشاها في على علم
من هذا الاسماء الا انث
قوله قل فأتت تعلم الحق
تدلى لآدم الاسماء اذ انث
في الاكل من الشجرة ثلاث
الاسماء التي علمها لا يبلغها
الاحياء وهي كلها اسماء
كوبيات وفي الحديث علمه
كل شيء حتى علمه اسر القصة
والقصص وقول ان ذلك
من كلام ابن عباس رضي
الله عنه ما وليت هذه
الاسماء لآفة بالجنات
الجنة لا يشتر أحد بها إلى
امر سيدى به حاجبنا
لانها ارتكون من باله سم
والإفلاس لان الله تعالى
أعلى أهلها أن يقول
أحدهم لأشئ كن فكون
فالجنة جعل الغنى لا الافتقار
فيقتضيه تلك الاسماء
معدومة الا انهم اجمع علمها
قالت المسلمات في حقه
وحق قدرته من سفك الاسماء
والخلاف والنزاع وغير
ذلك مما يليق بالجنات
علمه أيضا انه لم يخلق
للجنة ولا للآلوه فيها اسماء
يعلم ذلك كل من دخل الجنة
بالخامسة فكان آدم عليه
السلام يعلم انه لا يدمن خروجه
من الجنة لبار الدنيا لابل
التناسل لجميع نبيه ولا لابل
التكليف وكان يعلم أيضا
ان العبد لا يكمل في مقام
العبودية الذي به شرفه

ذلك الوقت الى وقتنا هذا ما يصح من كرامات الشجر رضي الله عنه وكانت كتابته هو الى آخر عام ثمانية
وعشرين من عرضتها مكتوبة على الشجر يوم عاشوراء عاشوراء فمات تسع وعشرين (وكتب الى الفقيه
الثقة) الا ارضى سيدى العري الى رادى وقال ما كتبه حضرة ورأيت بعضى واما احضره سالت عنه الشيخ
رضى الله عنه فصدقه ونص ما كتب وما وقع في مع خضنا الامام غوث الانام وسيدى مولاي عبد العزيز
نفعى الله به انى كنت اشترى الكتاب ليهض كتاب الخنزير فاشترى كتابه بدينه وصر فى الله درهم
قبل ان يبلغه فلما بلغته اوعده وروى علم الكونهم لم تبعه ثم رد هاهنا وأمرنى أن أرد هاهنا أو بأه والى
فجعل لنفسنا ما يحب فعلى ذلك الامر وأهمنى وأمرنى وأمرنى بى وخفت من الكتاب لسلطونه فذهبت
الى الشيخ رضى الله عنه فذكرته المسئلة وقلته ان احباب الكتب أو ان رد هاهنا وبقت صغيرا انثا
وليس سدى ما وفى الثمن الذى صرفه الكاتب والكتاب سلطونه على أهلى الى غير ذلك من الأمور والمعضلة
في تلك الساعة فقال الى الشيخ رضى الله عنه بالى لا تخش من شئ ان شاء الله فانه سيكون فرج ويخرج عن
قريب ان شاء الله فقلت الاقله سلاحتى فرج الله يموت الكاتب قوله السلطان نصره الله وكان الفرع يكافى
الشيخ رضى الله عنه (ومن ذلك) انه وقع هرج عظيم في بلادنا تاسمنا كان قاضيا وخاليا في الله عز وجل
تخفت عليه فبثت الشجر رضى الله عنه لدعوه فحضر فقال اما السيد الطاهر فلا تخف عابه مكر وهوا واما
الكاتب فلا تخف عابه ولم أسأله عن الكاتب وكان يضافموا لخيالى ولقائى المذ كور هو صاحب الكتب
السابعة فكان الامر كما قال الشيخ رضى الله عنه فان القاضى لم يذكره وموت الكاتب (ومن ذلك) أيضا
انه لما بلغته موت الكاتب ولم يعلم بذلك الا القليل من الناس ذهبت دار الشجر رضى الله عنه ففترت الباب
فخرج ولم يعلم بموت الكاتب فقال لرضى الله عنه ما مات ذلك الكاتب فقلت نعم سيدى فقال هو مات ذلك أولا
ثم قال بول هذ لك شئ من كتبه فقلت نعم سيدى فقال الى الشيخ رضى الله عنه فخرج الامر على خير وعافته ففقت من كلامه
هذا ودخلت من رعب شديد فكتب على يده وقبلتها وقلت يا سيدى انى خفت من جاب ذلك الكاتب وانانى
من حضر من أعجاب الشيخ فطلبوا الى من الشيخ الدعاء بغير فقال الى ولهم حسين بن يقين والابدان من الطلبة
ولكنهم المسماتان شاء الله فبقت منشور فالله الامر ثم وقع الطاب والحب والتفتيش على جميع من بينه
وبين ذلك الكاتب خلطة وتولى عن قضاة انواع من الجن من ضرب الرقاب وسبى الاموال وهلك الخرم
فها الى الامر وزدت خوفا على خوف فاذبه الى الشيخ رضى الله عنه فقول الموت والجنة فقال لم يزل
على ذلك حتى جاءه من يذهب الى مكانة فبثت به الى الشيخ وأظهره رضى الله عنه الفرح والسرور ودعاه
بغيره وأوصاه على كثير فقال الرجل على الرأس والعين يا سيدى وقال الى الشيخ انك ترجع سالما وبغسلامه
مع الرجل الى تولى البحث عن التفتيش للكتاب المذ كور فذهبت ملكا سامة عا طبتهم الكتب التى
الكتاب فاحسذوه وارودى فرجعت الى فاس والجدنه ثم فى هذا بعض من رزى وجهه مع الظامة
بخل يدل ذلك التولى على ويقول بقت عده اموال الحسنات فى كاذب بقر فاقم فى فاس الاجعة
واذا بالرجل قد رجوع وأظهر لى بحبة صداقة وقال ان يحكم كاضى تاسمنا كتب الى المتولى المذ كور بعد
علمه بفصل القضية على خيرا وجه الى فلانا بلقاني عدينة تاسمنا كتاب الى المتولى المذ كور وان أردت
ان تعقد فعلى خاطر ثم جئت به لشيخ رضى الله عنه ففعل يذكر عنده مثل هذا الشجر رضى الله عنه
الله عنه ساكت عنه ثم قالى بافلان الرأى الذى أشير به عليك أن تذهب مع صاحبك هذا الرجل ولابد
وان تذهب معك بقوا الا ترى اوقية لتعلم للمتولى المذ كور فقال الرجل المذ كور انا يا سيدى هذا
هو الذى يظهر لى والسيد العري اخبر فقلت يا سيدى ان كان انما بدان يذهب الى لاجل أخى السيد
الطاهر القاضى فاجوده ذهابى معه ولا بدوا معه ذهابى بقوا الثلاثين أوقية فقال الى رضى الله عنه اسمع ما أقول
فانى لا قول الا لاجد ولم أشعر بالبلاء الذى فى قلب الرجل وان كلامى انما كان حسنة وتحدثت به فلما
لم أقوم وتحدثت على الغفلة صرح لى الشيخ رضى الله عنه والرجل يسمع ولكن لا ذلك بالخصم ثم

الابلا ففقدوا ذلك ذلك خافه مع انه لا تفاهر سادته الا بظهوره والى الانكسار وقلنا الجنة باي ذلك ولا لائم يكن فيها قال

تكليف لحد يلقى في الدنيا تعالى دافع وغنى وكان يشايع بالعلم بالحق المحفوظ (٢٥) الله لا بد من الظهور خلق على صوته منه كما

أراد الحق ذلك في عالم النور حين استقر جهم من ظهوره لاجل أشد المباني ومن هناك علم وتبعية صلى الله عليه وسلم ورأى هناك نور دار عليه السلام الذي استأثرت خلاسته بزيادة أخرى وهناك وجه من عمر ما وهب أكرامه وكان يعلم أنه ليس من شأن الكريم ان يخرج من مجواره عبدا بغير حجة تقام عليه في ظاهر الامر فلذلك بأدوم عليه السلام الى اقامة الحجة بأكمله من الشجرة الى جبر الحق بالكمال المطلق وبغير العبد بالافتقار والذل وكل ذلك كان في حضرة شهوده في الخنفس بما ورد فاما تعارضت عنده هذه الحقائق وعلم من معرفته الاسماء الله خلقه على قوم سيظهرهم الله تعالى منه ليروهم سر تلك الاسماء التي علمها الوصل ذلك الى النبيين من خبره بقى متوقفا ظهور الاذن له من ربه بالتزول الى فعل ما أمر به حينما جعل الحق خليفة في الارض وجعل الله تعالى له هذا الشجر فأتى كل مناهي الخنفس فعد كسرة به بجوار الخنفس لا ينسى مقام التقرب فكانت الشجرة وجه من ربه فان الاكل لو كان في غير الجنة ما التفت اليها ولا اشتاق اليها ليعرف مقام الوصال

قال الشيخ رضي الله عنه لما أذن القيام من عنده لا تخلف من الموت والحس نجس فذهبت مع الرجل لمكناسه لم يذهب بالثلاثين أوقية التي أمرني الشيخ بها فلما بانها مكناسة عرضتني ذلك لتزول وأمر بحسبي في داره ومنعني من الخرج حتى يشاور السلطان نصره الله على وقد شاور على اناس قبل فقاتلهم وكنافوا من أهمل الاداء فدخلني من الخوف بالله يعلمه وقلت ما بيني والآفة فذهب ذلك المتولي يشاور فصادف ببركة الشيخ رضي الله عنه كسوة سيدي أبي العباس السبكي قدم بها بعض اخوان الكاتب المذكور وسمح له السلطان ولكل من انتسب الى الكاتب فباعني الفرج ببركة الشيخ رضي الله عنه غير انهم قضوني في الحضر وكانت الحضر ثلاثين أوقية فوَقُفْتُ على كلام الشيخ رضي الله عنه حيث قال اذهب معك نحو الثلاثين أوقية فشاركت اقوم واطمح حتى يسرها الله على عنوه وكرمه وفضله وأطلق الله سراحي وذهبت الخنفس والجنه وكل ذلك ببركة الشيخ رضي الله عنه (ومن ذلك أيضا) اني ذهبت بعد صلاة المغرب لدار رضي الله عنه وجالست بيها ساعة طويلا ولم يذق الباب فنزل رضي الله عنه من الصلابة فصمت حسبي درج السلم فناداني يا فلان فقلت نعم سيدي فقال لي رضي الله عنه انه انزل بالباب منذ ساعة فقلت نعم سيدي والظلام نازل ولم أذق الباب ولم أخبر أحد باني بالباب حتى ناداني ثم خرج وقبلت يده السعيدة (ومن ذلك أيضا) اني بث ذات ليلة بغير بيتي بالمدرسة فذهبت الجهرى الله عنه فغردت فخرج الى وقال ابن بشار البارح قدولم تبث في بيتك فقلت يا سيدي بل بث في بيتي وأردت ان أروغ فقال لم تبث في موضع كذا وكذا فقلت يا سيدي فقال رضي الله عنه ان لم تصدقني اخبرك بكل ما فعلت البارحة حتى ذلك الموضع فقلت من الغيبة وقبلت يده الكبري فقلت صدقت يا سيدي (ومن ذلك أيضا) اني كنت ذات يوم بالمدرسة وانما اتجاءد مع رجل جاهل بقدر الشيخ رضي الله عنه في شأن الشيخ نعمنا الله به فلما ذهبت اليه بعد ذلك قال من الى جلي الذي كنت تتكلم معه البارحة وأى شيء قلت وأى شيء قال فسكت ثم أخبرني رضي الله عنه بالقصة على وجهها وكراماته رضي الله عنه لا تعد ولا تحصى اه ما كتبه (قلت) ومن كرامات الشيخ رضي الله عنه اني كنت اتركهم ذات يوم في شأن فقلت يا سيدي انه يصحك كثيرا فقال رضي الله عنه ما به ما يصحك وان شئت ان تغير به فأظهره في كلامك فلترجع عن محبتي وأسمع ما يقول لك فاعني في جلي فقلت له يا فلان انه بداني امر آخر وجعلت أسير الى ما يقضي الرجوع فبادر الرجل فقال قد قلت لك هذا وأظهر ما بيننا الخبيث فعند ذلك قلت له انما أردت اختبارك فظهر لنا ما أنت عليه فقدم غايه ثم جعلت الشيخ رضي الله عنه بذلك فقال لي رضي الله عنه انه أقبل لك ذلك (ومنها) اني كنت حاسا بساعة رضي الله عنه باصغلا ببقية فيما نحن نحدث في شيء من الامور واذ بالساعة قد وجته قامت تبني وجعلت تدور في الدار وقد احترق كبدها فها هي سمعت وذلك انه جاءها الخبر بموت اخوها وكان غائبا فقال لها رضي الله عنه بعدما أشرف عليها فلم تبث وكذب من أخيركم بكونه واقسم على ذلك فوالله ما وجدت من حالها القوة وتزامل بها ثم جاءها الخبر بعد ذلك كما قال الشيخ رضي الله عنه واشوهها الى الان في قيدا للحياة (ومنها) انه رضي الله عنه كان صاعدا نحو الرمة فلقى رجلا كان له قريب غائب بالهجرة مع مولاي عبد الملك بن السلطان مصر ما رآه في الشيخ رضي الله عنه وهو جالس مع بعض من ينتسب للصالحين وليس من أهلهم فقام ذلك الرجل للشيخ رضي الله عنه وقال يا سيدي العزير اعطاني خيرا حتى الغائب يعني في الحيلة هل لي أوميت فان سيدي فلا يعنى المنتسب السابق اعطاني خبرا وانه حتى فتعاني عنه الشيخ فاني الى جلي الان ياخبر فقال الشيخ فاما اذا آيت فخذ اخبر الجميع الله ورحم الحاج عبد الكريم السبكي وهو الغريب الغائب يخبرك بغير من صلى عليه يوم مات فقله ان السلطان ثم بعد ذلك جاءه الخبر كما قال الشيخ رضي الله عنه (ومنها) انه كان للشيخ رضي الله عنه خادم يقضي في الرمة مشاهرة ويطيعه آخره كل شهر وكان مستتر من ظلم الخزن وكان له أخ يصحب عنوه يعرفه فمروا بفتنة فكلما مضى رضي الله عنه ان يتركها في يديهم به الحلال حتى ذهب الى القائده وقال اني عنده مولاي عبد العزيز وانه منعي منه فلا رسل القائده صاحب فيمنانا

الذي الدار الاخرى انتهى فقال رضي الله عنه اذا شهد فرد شي فلا يدرى عنه شي لان النعير (٢٧) يشهد بالعمى في الشهود ورسول

بالشهادة ويعني به شفاء الاخره كما أخبرنا بذلك وما لو ثبت بقي قلبي منتهلقا لادركت كل فعلت اذا نظرت في ما شغل به قلبي في مدة قليلة بعد ما مضى بفضله الله عز وجل ثم اني تزوجت من الغيبة المذكور بنينا اعمرى فلبثت بهما ودمعنا والله في ما مضى في الحسن والجمال والعقل والذكاء واستولت على قلبي فلم يتبق الاملة قليلة حتى قضى الله عز وجل ثم من الله على جمعة الشيخ رضي الله عنه المحبة التي لا تحصى فوقها وذلك اني كنت جالسا مع مرضى الله في الدار وهو ينكحهم على محبة الله وكيف تكونت وأوردت عليه أسئلة كثيرة فاجابني عنها وقد ثبت ذلك وسره ان شاء الله في أثناء الكتاب ثم خطب رضي الله عنه وقال كيف يصنع مع من تزل مع ما تحب المرأتين في الدنيا حتى نلقاهما الله عز وجل الى رحمة وائز لهما مع ما قرأ الارواح في البرزخ ثم تزل مع ما على محبة ما المحبة الكاملة قال في أي موضع نلقاهما الله عز وجل من البرزخ ويجعلهم ما في غيبا عن قلبك ففضل كلامه هذا والله محبة ما من قلبي وخلصت المحبة كما لا الشيوخ رضي الله عنه وقد تزوجت بناتنا من بنات الغيبة المذكور ورحمة الله وليم يتعلق بهما قلبي فلهي والحمد لله على السلامة والعافية (ومنها) ان السدوق وجدته مع لاهل محلة في ما يدي عبد العزيز زماني حاجته هذا الجمل وأولاده والحمد لله عندي وأنا ذات مشقة يتوهم على الدار ولا عندي أمة تقوم على اذا عادى في هذا الجمل فان كانت أولاده التي شار بها اليه حقا فانه يسقط عن هذا الجمل فلا حاجة لي في موكان الشيخ رضي الله عنه يوسف اذا مات وضعت رأسها لانه لا تعري وجهها خيفة ان ترى ما لا تطيق فانفق ان كشفت ذات يوم وجهها في وسط الليل فرأى سمع الشيخ رضي الله عنه لا تترجل من أهل القبيلة خائف عظيم أوجب لها ما ساقها الجمل الذي في بطنها (ومنها) وقد شاهد ذلك أهل الدار وبعض من قصد الشيخ للز بارز ذلك انه رضي الله عنه كانت تحصل له شعبة خفية عن جسمه حتى ان الجالس معه به غيرة من خرجت وجهه وولدتني في ذاته رضي الله عنه حركة نفس ولا غيره الا في شعبة بموا يقرب منها من العروق فوقه ذلك ذات يوم قد دخل من دخل عليه البيت فوجدنا نور يسلم على في ثمة البق الا انه أطوارا مني فخرج فاعلم من حضرة فدناها بها بنو اذا ذلك فلما كان الغد لقيت الشيخ رضي الله عنه خرجت معه الى العرصة فاسترجع وقال لقد ظهر على بالاس أمرها كانت عادته الا ان استرقت باسدي لقد سمعت بهذا وما علمت سرا لحكاينة فقال رضي الله عنه هو روى رسول الله عليه وسلم وذكرا ما كان نفسه من الله به ومنها انه كان لي بعض الاحباب من جملة القرآن العزيز وهو من الحبانة القبيلة المشهورة وواقع القبيلة المذكور ومن العسف والظلم ما وقع سنة سبع وعشرين أرسلت لذي كان عليهم في شأن ذلك الا صاحب غره من جميع المطالب ثم عزل بعدوا ليشه عليهم نحو من عامين وقولا لهم كنت أظن انه لا يضاف ما أقوله فأرسلت اليه في شأن صاحب فلم يقض شيئا فوردت ان أرسل لقائده فقال لي الشيخ رضي الله عنه سمعوا ان الله عز وجل ولا جليلك الوالي عليهم واقضى مرادك فتعاضت وجعلت أرسل لمن يغلب في ذلك الوالي ومن بلغه كتابي منهم يفرح به ويصرح بقضاء الحاجة ثم نزع الله منها فلا أحصى كم سمعت ولا ضي الله منها شيئا بعد فترددت في كشف الشيخ رضي الله عنه ومنها اني كنت ذات يوم معه في العرصة ومعه شريف من أولاد الشيخ عبد السلام بن مشين ففتنا الله به فقال له ذلك الشريف يا سدي ان رجلا من أهل الجبل المحاور للشيخ عبد السلام دعاهم الشراء السلطان وقال له انه تزوج الشريفات وهومن العوام والسلطان نصر الله بكه ذلك كثيرا فلما سمعته أمره فاتي به وحسبه وعدهما القتل فقال الشيخ رضي الله عنه اما يتقي الله كيف تزوج بنات مولاي عبد السلام وهو مولود بغير طائفة فقال الشريف يا سدي من أين لك هذا وما عرفك الرجل ولا رأيت ولا اجتمع به قط ولا أطلع سمعت به قبل هذا وهذا الامر الذي لا يراه في الاثنا من قبيلة ففهم من كشف الشيخ وقيل به الكرمية (ومنها) ما رأيت بخط يده السكر بقرأ بفتح كذا الحاج عبد القادر التنازي وكان الشيخ رضي الله عنه في سفره يتقدم عنده الشائبة بعدما كان يتقدمها عند رجل آخر قبله اسمه محمد بن عمر الدلاي فذكر محمد المذكور وقد الحج وبقى الشيخ يتقدم عنده الحاج عبد القادر السابق قال لي الحاج عبد القادر فاخذ ذات يوم سدي عبد العزيز الكناش يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والله أعلم * وسألت رضي الله عنه عن الشهود في الجبل الا الهي يوم

استوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون والله أعلم * وسألت رضي الله عنه عن الشهود في الجبل الا الهي يوم

وبلده راضيا فقلت له لئلا أحب ذلك ثلاث (٢٨) الشهود يعق شهود الأخبار فقال الناسق للأخبارهم القهر والبلاد والمخاض قال:

تدهون انهم الاذكر
للعائدين وسألت مرضى الله
عنهم البلوغ والاولاد
في البرزخ هل يكونان
للانسان لازم كالخال
هنا فقال لا للبالغ كل
انسان وادرا كما يحسب
علمه وعمله ويعشر على
مأمن الله والله تعالى أعلم
وسألت مرضى الله عنهم
الآيات التي فيها مدح
الاستئصال في باطن ذلك
المدح من الذم امر
مدح خاص فقال مرضى الله
على بعض للانسان مدح
خاص فانه لو لم يكن له المدح
لما اذمنت عليه عذبا
عنده تعالى فكان اسان
الحق تعالى يقول للانسان
اذمذمه هل أنت متصف
بما وسط طلبه أم أنت
مختار ذلك الوصف فان
كنت تختار الفان مدح لك
كانت ينج في حق وفسد
فالك والى كون ذلك وان
كنت مرفقا لما وصفت له
فهل انت على علم انك توفى
على ذلك أم لا فان ادعت
انك توفى على ذلك فقد
أنت مكرهه ولا يابنكر
انك لا تقوم الا بغير
وان كنت على وجه من
أنت توفى على ذلك فقد
عرض نفسك لأمر من
رجى ولا يباس من روح
الله الا لقوم الكافرون
وقد جعلت سيدى ابراهيم
التبلى مرضى الله يقول

وكتب فيها الحمد وحده وفي سيدى محمد بن عمر اليوم وانقلب الى رحمة الله قاله وكفى شر في القدر
عام ثمانية عشر ومائتا ألف عبد العز زينهم هو عبد الباغ لطف الله به آمين قال الحاج عبد القادر فصحت به
وقلت له أى شئ تكذب قال كنت شاعدا له كرامات قبل ذلك قال فخذ القدر لخطا على ما كتب وقال
ما كنت شاعدا له فلما قدم الحاج أخبر وبعث محمد بن عمر المذكور في الشهر الذي ذكر الشيخ مرضى الله
عنه فقلت للشيخ مرضى الله عنه كيف وقع لكم هذا الفخ كان عام خـ وعشرين في القدر مرضى الله
عنه منذ لبست لادانة التي أوصى بها سيدى العزى الله تعالى جعل في نعمه ولكن منقضى فاذن وجبت
الى شئ لا أعجب عنه ولكن لا أرى غير ذلك رددت مرضى الله عنه فان الناس الذين كانوا يعاملونه في
العشرة الثانية قد عرفوا عنه بكشفه وكرامات (فنها) انه كان عند محمد بن عمر المتقدم بعد الشافعية
صبيعتان قوم من الطغصير الذي صنعوا فيه فصاح به القم على الطغصير فغضب الشيخ مرضى الله عنه وقال
والله لا يصح لي هذا الطغصير ولو اؤتدتم عليه ما اؤتدتم به لو قد نزلت عليه من الصبح الى العصر وقفا
عليه حطبا كثيرا لو لماله بارد كان محمد بن عمر غايضا موضع الخدمة للحاج ما علمه بالحكاية قال باسدى
عبد العز زار دنت ان تخطي رأيا انا احدثنا فقل معلنا لغيره ولا ضرر على هذا القم صلبك وانما الضرر على
رأيا لا ان تخطي في كل بزل يستطعن بالشيخ مرضى الله عنه يستعطفه قال الشيخ مرضى الله عنه فما حشيت منه
لكثير نيرة في فانه كان يعطى الاخرى من اخدمته لا يورق لهما اسدك عندي لمركة ولا على في
خدمته قال فاختارنا لخطب وبعثت الطغصير وقتلهم انكم لا تحسنون بعد النار وما الطغصير اخذ
في الحيا به نسوا الماء في جدوا حاد فتعجبوا راجعت هذه الحكاية والكرا من من جماعة كثيرة وبعثت هاتين
الشيخ ايضا (ومن كراماته) مرضى الله عنه ان اصابه عن قول الطغصير في المسئلة فصرقوا به يعرف المسئلة
التي فيها سلاسل والتي فيها وفادو يعرف اقوال علماء الظاهر والباطن في كل مسألة مسألة
اخبرته في هذا الخبر يعرف الحوادث الكائنة في الظاهر والباطن في كل مسألة مسألة
في سون الخ من قاله من سب الرد والبرق والصواعق قد كرفي ذلك كما انفسا ما يكاهم به الاشياء
واغير الكلام بنال ان ذكرته النار التي ظهرت بقر بقر في جادى الاخرة من ابرم وبعثت
وقد ذكرها القم على في التذكرة والحافظ ابن جرير في طبقاته والناوشة والنووي وشروها امرها وادنت
ان اذ كراماتهم جعل مرضى الله عنه في كراماتهم وكيف كانت حتى ذكر ما ذكره الامام مرضى الله عنهم
وراد به من سبب رجوعه ومن هو صاحب ذلك النوار الذي يمدح بها في الاخرة في اسرار ائمه لا ذكر
فخصت منه العجب (واعلم) ان كراماته مرضى الله عنه لا تعد ولا تحصى ولو تبعتها علمتها وما علمه
الا بصاحب وفرهم الله ما وسعها الا لجلد كبير فانه يصر على هذا القدر فان فيه كفاية ولتقتضه هذا الفصل
بكرامة عظيمة كما اقتضاه بكرة عظيمة وذلك في الشاعر مرضى الله عنه في اول الامر ورايت عذرة فانه
وفضان اعماله جعلت اختاره فاحاله عن الحديث الصحيح من الباطل وكان عندي تأليف الحافظ جلال
الدين السبكي رحمه الله تعالى الدر المنيرة في الاحاديث المشتهرة وهو تأليف عبقري عبقري في الاحاديث
المشهورين الناس الى الحرف ويسمى كل حديث يسمي فيقول في الصحيح صحيح وفي المذكوب مذكوب ولا
يبقى للباطل ان يتلوه فانه كليل فليس فسالته شيخنا مرضى الله عنه حديث امرت أن احكم الظواهر
والله يتولى السرائر فقال مرضى الله عنه ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الحافظ السيوطي وعن
حديث كنت كنت لا اعرف الخ فقال مرضى الله عنه لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الحافظ السيوطي
الله اسئل له ومن حديث ما خلق الله العقل الخ فقال مرضى الله عنه لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
اجد بن حنبل واوردها بن الجوزي في الموضوعات وصرح ابن تيمية في كذب وقال لا ركني في الموضوع
بالاتقان وكذا اوردنا الحافظ السيوطي في الاصل المصنوع في الاحاديث الموضوعات كان في الدر المنيرة
ذكر له شاهد اصالحا (قلت) وذلك الشاهد من مراسيل الحسن البصري وقال ابن جرير في الشرح انه لا يصح

سكته الله في كلامه الانبياء والرسل والملائكة عليهم الصلاة والسلام لكونهم (٢٩) من عالم العصمة فافهم والله اعلم ورسالة

عبر الى الحسن ومن حديث اتخذوا عند الفقر اعداء فان لهم دولة يوم القيامه فقال الله عليه السلام لم يقله
وكذا قال الحافظ السيوطي في الحاشية في الفتاوى وعن حديث أحب العرب الثلاث لاني في يوم القدر
عري وكلام أهل الجنة في فقال الله عليه السلام قلت وكذا قال ابن الجوزي في الموضوعات وتوضيح
الحكاية معتقبة وعن حديث علمنا ما نبي اسرائيل فقال ليس بحديث وكذا قال الحافظ
السيوطي في التزويج عن حديث كرموا عنكم الخلف الحديث فقال ليس بحديث وصح كذا قال ابن حجر في
الشرح والسيوطي في اللام في المتن وها هو ابن الجوزي في الموضوعات وعن حديث أنا تصع من نطق بالصاد
فقال ليس بحديث وكذا قال الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر في النسخ والحافظ السيوطي في الدرر
وعن أساد بن كثير لا أحصوا فوافق كلامه وحكى الله عنه كلام العامة من بحسب أمره وغير بحسب شأنه رضى
الله عنه ان اذا نضت شعرة في هذا الباب غير الحديث الذي أخرجه البخاري وليس في مسلم والذي أخرجه مسلم
وليس في البخاري فلما طالت خبرتي في ثبت صدقي معرفته بالحديث من غيره سالت عن السبب الذي يعرف
به ذلك فقال مره كلام الله صلى الله عليه وسلم لا يخفى وسألته مرة أخرى فقال ان الشخص في الشناعة اذا
تكلم خرج من فقه الفلور واذا تكلم في المصنف لا يخرج من فقه الفلور وكذلك من تكلم بكلام النبي صلى الله
عليه وسلم خرج النور ومع كلامه من تكلم بغير كلامه خرج الكلام بغير نور ورسالة مرة أخرى فقال ان
السراج اذا انقضى نوره في دواد ان يترك على حاله وسألته عن حال العارفين اذا سمعوا كلامه صلى الله عليه وسلم
تقوى أقوالهم وتزاد معارفهم واذا سمعوا كلام غيره بقوا على حالتهم فلما طهر في وسوخ قد مد في هذا
وأه جلد لا يتزلزل في معرفته فخرج من شقني النبي صلى الله عليه وسلم بداني ان أخبرني في الفرق بين القرآن
والحديث فانه لا يحفظ من القرآن حروب سبع فصلا عن غيره لم يفلح اذ كره مرة آية وأقول هل هي حديث
أم قرآن فيقول هي قرآن ثم اذكر له حديثا وأقوله هل هو قرآن أو حديث فيقول هو حديث وعلى
اختباري في هذا الباب حتى ذكرته مرة فقلت تعالى ما نطقوا على الصلوات والصلوات على موسى وها
صلواتهم وقرؤوا الله فالتين فقلت قرآن هذا أو حديث فقال رضى الله عنه فيه قرآن وفيه حديث فقله
وهي صلاة العصر خرج من شقني النبي صلى الله عليه وسلم وليس بقرآن والباقي قرآن وكان حاضر امي
جاءت من الفقه حين سألته فحينئذ والله سبحانه لم يفلح اذ كره الحديث القدسي وأقول هو قرآن
ان شئت به في الفرق بين القرآن والأحاديث القدسية لم يفلح اذ كره الحديث القدسي وأقول هو قرآن
فيقول ما هو قرآن ولا هو بالحديث الذي كنت تسال عنه ولا هذا في قرآن من الحديث يقال له الحديث
الى بابي فقلت بده الكرمة وقلت ما سدي في يد من الله ثم منكم ان تبينوا الفرق بين هذه الثلاثة فان
الحديث القدسي له شبه بالقرآن والحديث الذي ليس بقدسي وشبه بالقرآن من حيث هو منزل وشبه
ما ليس بقدسي من حيث انه ليس معتقدا بل لاونه فقال رضى الله عنه الفرق بين هذه الثلاثة وان كانت
كلها من حيث من شقني صلى الله عليه وسلم وكلها معها أقوال من أقواله صلى الله عليه وسلم ان النور الذي
في القرآن قديم من ذات الحق سبحانه لان كلامه تعالى قديم والنور الذي في الحديث القدسي من روضه صلى
الله عليه وسلم وليس هو بل نور القرآن فان نور القرآن قديم ونور هذا ليس بقديم والنور الذي في الحديث
الذي ليس بقدسي من ذاته صلى الله عليه وسلم فهي أقوال ثلاثة تختلف بالاضافة فنور القرآن من ذات الحق
سبحانه ونور الحديث القدسي من روضه صلى الله عليه وسلم ونور ما ليس بقدسي من ذاته صلى الله عليه وسلم
فقلت ما الفرق بين نور الروح ونور الذات فقال رضى الله عنه الذات خلقت من نور ومن التراب خلق سائر
العباد والنور من الملا الاصل وهم أعرف بالخلق بالحق سبحانه وكل واحد من الى أمه فكان نور والنور
منه بالخلق سبحانه ونور الذات متعلق بالخلق فلذا أقوى الاحاديث القدسية متعلق بالخلق سبحانه وتعالى
ببين فطامته أو بظاهر روضته أو بالنسبة على معتكوكه فطامته في الاول حديث يا عبادي لو ان أولكم
وأخركم وانكم جميعا كنتم في آخرة هو حديث أبي ذر في مسلم ومن الثاني حديث اعدت لعبادي الصالحين
نقعهما على السكون كالحق في الاعمال المذمومة فقال يرجع نفع الاعمال الحمودة على السكون كالحق في الاعمال المذمومة فكل من نفع الاعمال

العمود يرجع على قاعه ابعلاف (٢) المذمومة لا يحصل على العلم من ضررها الا ان يسيروا كثر قوله تعالى وانما انا بشر

[illegible]

لاصبر الذين ظلموا
 منكم خاصة وقد ركت
 حالت عن ذلك بعض
 علماءنا على بعض وقوات
 له ما عكس حتى كون البلاد
 عاردا في حوزة متخضة فقال
 لانه ذلك هو الاذن بالجناب
 الالهى اسعة لرحمة الله
 وسعت كل شئ لان البلاد
 لو تولى على العدل فقام
 هناك حال السزول في الخ
 البصرة كان معظم المكون
 يذهب الى خلق الكون
 لانهم لاهل المعاشعة
 في العدل فكان سر رحمة الله
 تعالى فوز مع ذلك البلاد
 على عوم المؤمنين يستمر
 لذلك التخصص فخرج باب
 التوبة في رومة حتى
 يكون ولم يبق ذهب الى
 الاخر بقرابة والحق
 تعالى بحسن عباد التوابين
 لانهم يحصل تفضل لاداته
 واظهار عقابهم وعوم رمت
 وهذا من فضل الله اجماع
 المومنين بسرور ولوجوه
 لان انتقام كل من مع الجبار
 والظفر يوم شدة الانتقام
 انتهى فليعلم من هذا
 الجواب على الشيخ قال
 والامر كذلك لاننا هنا
 وجه آخر وهو ان البلاد
 اذ تزلزلا ما تخفف الحق
 تعالى ذلك عن من يعمل
 وتقل الامر على من عمل
 يرجع عاجل من تركه
 أو يذهب به في الشقاء

السلطان

إِنَّهُ نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ فَقُلْتُمْ فَأَذَانُ هَلْ صَالِحًا فَقَدْ أَحْسَنَ إِلَى جَمِيعٍ مِنْ فِي الْوُجُودِ مِنَ الْخَالِقِ وَبِإِشْرَافٍ مِنْهُ

فقد أساء على جميع الخلق فقال لهم والله أعلم ورسالته رضى الله عنه عن يلقون والذى يكون (١) ثم في البرزخ علم بأن كسيفاً ولم يكن من غافلاً كهذه

السلطان نفسه يعرف حتى أن أولوف شذاه أعجى وسعاه إلى جماعة بشكوا من السلطان مغفورهم وهم يتناولون الكلام بليل كلام السلطان من غيرهم بحيث لا تدخله في ذلك أو يبتعد في الحادث مع الحادث فكيف بالكلام القديم وقد عرف الصاهية رضي الله عنهم من القرآن أنهم عز وجل وعرفوا صافه وما يستحق من روي وقام لهم سمع القرآن في أفاد العلم القطعي به عز وجل مقام المعاني والمشاهدة وحتى صار الحق سبحانه عندهم بمنزلة الجليس واليتيم على أحد جلسه فالرضى الله عنه وكلام الرب سبحانه يعرف بأمره * منلخر وجع من طرق الجلس واليتيم شر والحدث لا أن كان في وقى على علمه ليط وعلى وفقه فضا وهو حكمه فله تعالى العلم الحسنة والعقل الشافذ والحادث ليس له عي حيطه والافضاء تافذوهوا الحادث بشكهم على وفق علمه الحادث وحكمه العلي الذي هياذ غيرهم وشكهم من علمه بأنه ليس له من الأرض * ومنها أن السلامه تعالى نفس السلاو حدث في كلام غيره فان الأول يتبع أحوال الذات فكلام القديم يخرج ومعه أسوة الألوهية وعز وجل في يتولذ مزج فيه الوعد بالوعد والتبشير بالقو بف ولولم يكن فيه من العزة إلا الله بشكهم والمالك ملكه والبلاد بلاد والعباد عباد والارض أرضه والسماء سماء والخلق خلقا فتألفه لا منافع له في ذلك إكان ذلك ككلام غيره عز وجل لا بد من سمع الحرف فان الشك ولورف شذاه من أعلى القربين فيناطيه بمثل ما يحوف منه تعالى وعلى تعالى لا يخاف أحد فهو عز وجل وكلام عز وجل * ومنها أن الكلام القديم إذا أزيلت حروفه وألغيت بقيت المعاني القديمة وتجدتها بشكهم من سائر الخلق لا فرق بين الماضي والحال والاسم قبل ذلك أنه أعجى المعنى فليس فيه ترتيب ولا تبويض ومن فتح الله بصيرته نظر إلى المعنى القديم فوجد له انتهاء ثم ينظر إلى الحرف فيقرأه اسم بصورة شرفها المعنى القديم فإذا أزال الصوت فيقرأه معانيه فهو باطن القرآن وإذا انظر إلى الصوت فوجدناه محصورين بين الحرفين وهو ظاهر القرآن وإذا نست قراءة القرآن رأى المعاني القديمة كدنى ظل الإنسان لا يتجنى عليه ذلك كالاتجنى على ما يحسوسان بحاسة البصر * ومنها التميز الواقع من مسئلة الله عليه وسلم في كلامه وكلامه عز وجل فأنه أمرهم بكتب كلام كتر لرب سبحانه ونهاهم أن يكتبوا غيره وأمرهم بمحوا كتبهم من ذلك ومأثرتهم كتبوا به الأحاديث القديمة فتكون من جهة كلام لا من جهة كلام الرب سبحانه وليس فيها إضافتي من الخصائص الثلاث أعجى خروجه من طرق البشر وما ذكره بعد فهوذا بعض ما استنفذنا من إشاراته رضي الله عنه في الفرق في هذه الثلاث أو جوابه الأخير أعجى قوله كمن له عقل وانصت للقرآن ثم انصت لغيره أدرك الفرق للصحالة في أخروا حقه أشار إلى تعوي القاضى أمام الدنيا أو بكر الأبالا في روحه الله تعالى في كتاب الانتصا وأطال النفس في ذلك جداد هذا الوجه مدعى كثير دعوى الرافض في اضافتهم إلى القرآن كما ليس منصفه نظره في الولو لأشعية الطول لا مبتنا كلامه حتى زاعجوا بالاضغاضغ شيئا الجواب بقيت متجهان وهو ضي الخصة حيث أن في بيته بما قاله الإمام السابق ثم عرض الله عنهم في الجواب لبرق فراض من مبتدا الكف في الخضم لم يستكنوا بالعقل ولم يروا ثم أولى كل هذا أحراراً ودان في هذه المقدمة ونشر ع في المقصود الذي هو جامع ما سمعنا من علوم الشيخ رضي الله عنه ويختصر ذلك في أبواب

(الباب الأول في الأحاديث التي سألنا عنها)

(الباب الاول في الاحاديث التي سالتها عنها)

فنه حديث الترمذي عن مبدل بن عمرو بن العاصي قال أخبرني عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
يدي كتاب فقال الذي في يده يعني هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار
وقال لهم فلا زندهم ولا تنص منهم أبدًا ثم قال الذي في يده قال في أهل النار وقال في أهل الجنة
فقال ليده فنبههما ثم قال فرغ من ذكرهم الباقين في أهل الجنة فبقوا السبعة قال ابن حجر وأسناده
حسن فاستشكله بعض الناس وظن أنه يتعلق بالقدر بالمستحيل حيث جمع أسماء أهل الجنة في
كتاب عمله هذه عليه السلام وكذا أسماء أهل النار ومن السؤل والونداه عن عدة مسائل ومنها
سدي قول أسماء الكلام القدر تتعلق بالممكن بدون المستحيل مع أن في حديثه ورواه المصطفى صلى

طافوا من شاء فبدوا يفعل ما يشاء فان الامر هنا لك كلام هذا الا انه على غير الصورة التي هنا فانهم * وسما ينرضى الله عنه هل الافضل

الاول مما يخفى الله من غير
عمل حوقاً الا فضل عمل
الحرفة فاجاب رضى الله
عنه من لادى له لا حوقه
وبانه ان الاعمال
والاكتساب من الاثوال
والافعال والانفاس المحمودة
من سائر العالم ورة الفاك
وموجبة لا تر محسب تلك
الاحوال وبمحسب نبات
من ظهرت عنهم فاذا ظهرت
الاتار كنزات على كل
اسان بحسب رتبته من
تلك الاحوال فكل من كان
فعله اتقن وان كان فعله
اسرع دورا فالتفك وكل
من كان عمله اتقن وان كان
كان تضاعف الحسنات له
اكثرت من كان تاركا
للاسباب اصلا دار الفاك
بنصيب غيره ولم يحصل له
شي من لاسداد لكونه لم
يعمل شوا معلوم ان الحق
تعالى لا انسية بمتناو بينه
في العطاء ولا بعمل ابراهيم
تعالى عن ان ينقل من شيء
لنا و ينقل به شيء منا وانما
الامر واسع هالكا بحسب
ايماننا وهو الغنى الجسد
ومن هنا عتب ي اضطر على
موسى عليه السلام حين
اقام الجسد او بغيره حتى
لعله بهذا الامر والى سالة
وهو لا كسب فاذا ان حضر
عليه السلام ان يجمع
لموسى بن مرتبة النكسب
والوهب وهي مرتبة
الكسب والاقطاب والله

الله عليه وسلم انه خرج ذات يوم بكائين في يده على اصحابه فقال ان في الكتاب الواحد اسماء اهل الجنة
واسماء بائهم واسماء بائهم وعشائرهم وفي الكتاب اذكر اسماء اهل النار واسماء بائهم واسماء بائهم وعشائرهم
مع صغر حرم الكائين وكثرة الاسماء في ذلك اراد الصغر على الكبير من غير تصغير الكبير ولا تكبير
الصغير والا فادى بان يحصر اسماء هؤلاء في اقل من احوال العقل من ادخل الواحد على الضيق
لوشاء ذلك مع بقائه على صغره وهذا على كبر مع كون الخبر بذلك كذا في صدر السؤال المحصور الذي لا ينطق
عن الهوى فاجاب رضى الله عنه بان ما قاله علمه الكلام واهل السنة والجماعة عتوى الله عنهم هو العقيدة
ولا يمكن ان يكون في طوارق الولاية والافى هجرات الرسالة لتأجيله العقل لئلا يكون فيها ما يتعصر عنه العقل
فاذا ارشدت الى المعنى المراد قبلت واذا عنت له والسكابة المذكور في هذين الكتابين كناية نظرا لكتابة قلم
وذلك ان صاحب البصيرة فلا سماء الاولين والاخرين من سد ناموس لا يحد على الله عليه وسلم اذا توجه قصد
الى شي با بظرفه فان بصيرته تنقير الى عجب التي بينه وبين المخلوق واليه يتبع نورهما اليوسع به فاذا
حصلت صور والمخلوق راى به في البصر وفرضها بصيرة كانه فان حكمها بتدلى الى البصر وتصير القدرة
الحاصلة لها احاسله البصر اى بصفى البصر المورقة تسميه فيها بقائه فان كان المقابل له سائما واذا
حاطق وان كان المقابل له يده اعماني يده وان كان المقابل له طراسا واذا في طراس وعلى هذا يخرج حديث
مناشئ الجنود التي في عرض هذا الحاطق انه صلى الله عليه وسلم فوجه بصيرته اليها وهو في صلاة الكسوف
تفر ذلك الى البصر وكان المقابل له عرض الحاطق فرأى صورته ماقصلى الله عليه وسلم وعليه ايضا يخرج
حديث الكتابين فانه صلى الله عليه وسلم توجه بصيرته الى الجنة فحصلت صورته في بصره وكان المقابل
له الكتاب الذي في بيته فحصل عليه الصلاة والسلام ونظر الى صورته الجنتوس كان في ذلك الجرم الذي في بيته
فقال هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة فقبولهم واما فيهم توجه بصيرته الى النار فحصلت
صورته في البصر وكان المقابل له الجرم الذي في شمله فحصل بظلال صورته في جميع ما فيها فاقبال هذا
كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار وبقائهم وقبائهم فان كان في حديث مثلت في الجنة والنار اشكال
في هذا الاشكال وان كان لا اشكال فقهنا ايضا لا اشكال فيه بمعنى الاشكال على حل الاشكال على كتابة
القول لو كانت هناك كتابة بالشم لكانت متناقضة مع آخر الحديث فانه في هذه اهل الكتابين اى طرحهما
ورحبهما وكيف يرى صلى الله عليه وسلم بكتابيه من رب العالمين وفيه اسماء اصفياءهم ورسوله وخيرته
من خلقه والى صلى الله عليه وسلم اشد الخلق تعظيما لله ورسوله ولا شكته وانما سمي الله ورسوله
في الجرم كتابا لشابهتها للكتابة في الله لا على ما في الخارج على ان ما في الخارج قد تعلق ايضا بالكتابة عليه لان
الكتابة مأخوذة من الجميع فكل مجموع يقال فيه مكتوب ومنه سميت كتاب الحرب كتاب لتكتسبوا اجتماعها
والواحدة كتيبة اى مكتوبة بمجموعة وقومضه الى غيرهما من الكتاب واذا شئت الكتاب الذي الرب العالمين
لان النور الذي هو سبب حصول الصور والى غيرهما من الكتاب ليس هو من طرق العبد ولا من كسبه وانما
هو مدد رباني ولور من عند الله سبحانه تفرج من هذا ان المراد بالكتاب الصورة الحاصلة في النظر لا غير
وحصولها في النظر غير شكل كقول سائر الربا في النظر فان انسان العين مع صغره ترميم في الصور
العظيمة كصور الاسماء وهو اصغر من العدد فالحديث من نوع الممكنة وهذا سائر العزات والحوادث
والله اعلم * وسالتهم رضى الله عنه عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة اعرف
غير مارة فاجاب رضى الله عنه باجوبة يقدو بقية النفس مشقوقة الى الحجاب الشاق والذي اوجب
الاشكال ان لفظ الحرف ظاهر لفظ الاشكال في مثل الاشكال الذي في نوح السور ومع ظهوره ولقد قد
اختلف العلماء فيه لانه لا فائدة لاولا في الرواف عليه ولا في رواية الاشكال فانه صلى الله عليه وسلم لم يرد
الامني واحد او كناية الخلف فيه الى اربعين قولاً لوجب اياه وهو غير موزان كثر الاقوال في شي تعود
عليه بالجملة مع نحو بزان يكون مراده صلى الله عليه وسلم لخارج من تلك الاقوال باسرها اذ قد ورد

تعالى اهل يوسا يترضى الله عنه عن مصاحبة الكمل من الامر اذ حصل تفيد غيبا فقال ان تغفلوا من مقامهم الحديث

لهم في الدنيا والآخرة والآن يتبع فالأدلة عليهم بالإمامة بصحوة وإيضاح ذلك ان ربنا الكامل (٣٣) التي أقام الحق تعالى فيها الستة وأما

هي الحق والكامل بعد
لا يسترض على شيء من
أفعال سده فقولاً بغير ولا
شفع ولا دفع ولا يعطى ولا
ينزع إلا بذن خاص وإليه
بذلك من شأنه الله
تعالى دائماً على قدم الخلق
الظهور إلى عالم الخلق والاثبات
والصاحبة تقتضي الميل إلى
الصاحب ضرورة وإلى
الاحتواء بأن يكون لاثبات
أونى وكلاهما متمم في
حق الكامل فمن قدم الحق
تعالى قدم ومن أخره خلق
تعالى أخر، وإنما لا إضافة
نسبية ولا تسبعية في الإضافة
فقلته فإذا وقع الإذن له كما
تقدم بتقديم أو أخيره
بمثل فقال نعم العبد من
شأنه أمثال أمر سده
بالرضا والتسليم ولوأقامه
في وظائف الخلق فإذا أمره
الحق تعالى بمساعدة أحد
في ولا يساعده وعلمه أدب
ذلك الولاية ويصير ذلك
المسؤول تليها به بقدر
ما يتحقق به منسب فقط لأن
ما كل أحد يقدر على أن
يرث الكامل في جميع
مراتبه وقد كان سدي
إبراهيم النبوي رضى الله
تعالى عنه يقول وعزنى
لقسمن وظافى بعون
رجلا يبرز عن القيام
بما والله تعالى أعلم بوسائله
رضى الله تعالى عنه فمن
التكليف فان فيه جهاب
مدين من حيث كونه فاعلا

الحديث المذكور من غير واحد من الصابرين رضى الله عنهم منهم عمر بن الخطاب وعثمان بن حكيم وأبي بن
كعب وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وعمر بن أبي سلمة وأبوهم وسيرة بن جندب وعمر بن
العاص وأبو الأصباه وغيرهم من الصابرين رضى الله عنهم أجعن حتى قال أبو علي الواسلي
مسند الكبرياء عثمان بن عفان رضى الله عنه قام خطيباً على المنبر فقال أشهد الله أمر الله الذي صلى الله
عليه وسلم يقول ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف وكل لسان الاقام مقام الصابرين كل جانب حتى
ما أحصى عددهم وكل واحد يقول أنا معهم يقول ذلك فقال عثمان وأنا معه يقول ذلك فمن ثم قال
أبو عبيد وغيرهم حفاظ الحديث انه من الأحاديث المتواترة قد اعنى العلماء رضى الله عنهم بالكلام عليه
قد عاينوا وحيدنا وأقرروه بالتأليف كابي شامة وأحسن كلاماً بآتيه كلام أربعة من القبول الاول لسان
المشركين القاضي أبو بكر الباقاني في كتاب الانتصار وقد أدى في مواعيد الثاني لحافظ الكبير الامام
ابن الجزري في كتابه الشريعة في نفسه الكلام في عشرة فصول وتبع أسماء الصابرين وهو
عن النبي صلى الله عليه وسلم والثالث لحافظ أبو المؤمنين في الحديث الامام ابن حجر في شرح الصابرين في
كتاب فضائل القرآن منب والرابع الامام حافظ جلال الدين السيوطي في كتاب الاتفاق في صلوات القرآن
فقد عاينوا في نفسه إلى أن يبعين قولاً ومعنى في نفسه كلاماً هو الاشارة إلى رتبة القبول ومعرفة بظاهره
والباطن وبأوله وأخره يحصل عندى ظن غير ما دعى صلى الله عليه وسلم بل بقيت على الشك في تعين المراد فقلت
لشخصاً رضى الله عنه لا أسأله الا عن مراد النبي صلى الله عليه وسلم فقال رضى الله عنه قد تجد الحجة ان شاء الله
فلما كان من الغد قال في رضى الله عنه وقد صدق فيما قال قلت لي صلى الله عليه وسلم عن مراده بهذا
الحديث جابني عن مراده صلى الله عليه وسلم وقد تكلمت مع الشيخ رضى الله عنه في ذلك ثلاثة أيام وهو
يبين معنى المراد فقلت لهذا الحديث شأن كبير وأوجعت نفسي من الاسرار لا يكف ولا يطاق ولخص
بما عاين أن يكتب من ذلك ان في النبي صلى الله عليه وسلم قوة طبعته علمه ذاته الشريفة تنوحاً لآثارها في
سبعة وأسموه هذه الأنوار السبعة لها وجوه ثمانية أحدها علمه صلى الله عليه وسلم إلى الحق سبحانه والآخرى
منعنى الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلق وهي في الوجهة الاولى نياضة دائماً لا يسكن منها شيء ولا يفتر فإذا أراد تعالى
أن ينزل القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم أنزل عليه الآية ومعها شيء من نور الوجهة الثانية إلى سبيل
لأجبهه ذهولاً بغير ولا يسكن في وجهه خلق سبحانه في ظاهره في وجهه الخلق الا شيء منه ثم ينزل تعالى آية
أخرى ومعها شيء من نور الوجهة الثالثة ثم آية ثالثة ومعها شيء من نور الثالث وهكذا وقلت وما هذه الأنوار
السبعة قال أشير اليها بالاحرف السبعة فقال رضى الله عنه هي حرف النبوة وحرف الرسالة وحرف الامة
وحرف الروح وحرف العلم وحرف القبض وحرف البسط وحرف النبوة علامته ان تكون الآية آية المراد
ودلالة على الحق ومنه دق الدنيا وشؤونها لان النبوة طبعها الميل إلى الحق والقول به والدلالة عليه النصيحة
في معرفة الرسالة علامته أن تكون الآية متعرضة للدلالة لا تكون دور جاتها مقامات أهلها ذكر نوابهم
وما شاكل ذلك وحرف الامة بجمع حاصله إلى نور الذي روضه الله في ذات بني آدم وأندروهم به على
الكلام الا الذي حتى يميز به كلامهم عن كلام الملايكة والجن وسائر من يتكلم وانما حاصل مع هذه السبعة
مع وجود في كل آية لانه فمعنى الله عليه وسلم باخ الغاية في المأهارة والصفاء السكينة إلى الله عليه
وسلم في المأهارة والصفاء السكينة الذي لا كمال قوة ولا يمكن أن يكون الا في ذاته إلى الله عليه وسلم في الجلالة
فلما كان هذا النور الذي يقع به كلام الا في ذاته إلى الله عليه وسلم مع نور النبوة ونور الرسالة ونور الروح
ونور العلم ونور القبض ونور البسط كان على غاية السكينة لا تتبدل ذاته النور ومن هذه السبعة قصاصات الآيات
تنزل عليه ولتأخذوا بمن كتاب الله تعالى الاوهومها اذا غابت القرآن آية وحرف الروح علامته ان تكون
الآية متعلقة بالحق سبحانه وبلي صفة ولا كره لخلق فيها لان الروح في شاهد هذه الحق دائماً فإذا زالت
الآية بقي هذا الوصف كان المصاحف لها نور الروح وحرف العلم علامته ان تكون الآية متعرضة لحوال

غيره فاعلى الامر فقال رضى الله تعالى عنه الاوهومها متعلقة بالجميع بين شدي فاني قبلت التسمي بالمستقم
(٥ - ابر بن)

وليست الاوهية اولى باسم المتشكك من (٣٤) غير من الاسماء خلق تعالى اذا امرنا بفعل شيء كما يقول اجدى افعل فاعلم ان امورهم وجدوا

الخلق الماسحين كالانخبار عن عادودودوم فوح وهو دوسا وح وذلك او منسبة على ذم بعض الاكرام نحو قوله تعالى اولئك الذي اشترى بالاندية غلار بحث تجارهم وما كانوا يهتدين وبالجملة فخر العلم عليه تخرج القصص والمراعاة والحكم ونحو ذلك قال رضى الله عنه وفي هذه الحروف ينفي الجهل عن صاحبه ويصير به عار فاعرف حتى لو غرض شخص شاق في شاقه جبل ولم يتخطا احد اذ ترك هناك حتى كبر حتى به لم يدنو وقد امد الله بنور هذا الحرف فانه لا يقدرون ان يتكلم مع اهمل الكفر والظلام فترام في الآية يدعو عليهم مرة وحرف القبط علامته ان تكون الائمة تتكلم مع اهمل الكفر والظلام فترام في الآية يدعو عليهم مرة ويوعدهم اخرى نحو قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا واهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وذلك ان جيش النور وجيش الظلام في قتال دائم فاذا التفت صلى الله عليه وسلم نحو الظلام وقعه له قبض فخرج عن ذلك القبض ما سبق ذكره في الايات وحرف البسط علامته ان ترى الائمة تعرضه لنعم الله تعالى على الخلق وتعدادهما فاذا التفت صلى الله عليه وسلم الى نعمه تعالى على خلقه وقعه له بسط فخرجت الائمة من مقام البسط فالقوى الله عنه هذه اماراة كل حرف من هذه الاحرف على التقريب والافق كل حرف من هذه الاحرف ثلثمائة وستون وجه والشرح هذا للاوجه كل حرف وبنيت في كتابنا لظاهر باطنه صلى الله عليه وسلم للاس ظهور الشمس ولكن من السر الذي يجب تجهون ففخ الله عليه فتحا كبيرا على من لا يفقه فليترك على حاله فقلت الاحاديث الواردة في هذا الباب تدل على ان احوال الحرف السبعة ارجع الى كيفية انطق بالفاظ القرآن كقول عمر رضى الله عنه سمعت هشام بن حكيم يقول ان الغرقان على حروف لم يقرئتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقروا من هذه الاحرف الذي ذكرتم اوصاف وحرف هشام ان هذا القرآن اقول على سبعة احواف فاقروا من هذه الاحرف الذي ذكرتم اوصاف باطنية وانوار ورائية في ذاته صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يختلف عمر وهشام فها نحن ببصم على الله عليه وسلم بان القرآن اقول عليها فقال رضى الله عنه ما اختلاف التلغات التي في شادات الباب رجع عن اختلاف الانوار الباطنية فتسكين الحروف وفتحها ينشأ عن القبض والنصب ينشأ عن حروف السالة والخفض ينشأ عن حروف الائمة وتوسلك آية فخر خاص وذوق معاصم فلما سمعت منه هذا الكلام المروا بدون فقرأت عليه الفاتحة وصودا من سورة البقرة فسمعت منه في بيان ذلك التفرع مع ما هو من ثم احدثت القراءة فقرأت يسجد ويات قراءة نافع وابن كثير واتي عمر وبن العلاء البصري وان عامر وعاصم وجرير والكسائي فسمعت في ذلك العجب العجيب ورايت الغر ان السبع تتخالف باختلاف الانوار الباطنية ففهم في الجدل لله المفضل اذ اطلبه منذ ثني عشر سنة في معنى الحديث وقد طلبه قبلي الحافظ ابن الجوزي فوافوا ثلاثين سنة ففهم في وجه معنى الحديث ثم ذكر اياه وقف عليه بغيره وقد بسط ذلك الوجه صاحب الانصار المتقدم ولكنه قاصر على التلغات واختلافها من غير تعرض لاهل الانوار الباطنية التي اوجبت اختلاف التلغات وبالجملة فذلك الوجه وغيره مما في في الحديث مما يتعلق واهيها بفصل الشجرة وهذا الذي جمعه شخرا رضى الله عنه من صاحب الوحي صلى الله عليه وسلم فيه ذكر الأشهر بغير ونهاو احوالها وفتحها وجميع ما ينشأ عنها قال رضى الله عنه مولود ان امل في نفسه مقدار سبع كراريس لعلات ولكن منع منه المانع السابق فقلت وكنتم سمعت منه في بيان التفرع يسجد ان في الآية شيئا من اجزاء الائمة ومثلا وشيئا من اجزاء السالة وهكذا حتى ياتي على الحرف السبعة بالبدان تشرح لنا المراد بانه هذه الحروف السبعة ثم بين لنا وجه الحروف عليها التام الفاتحة فقلت رضى الله عنه لكل حرف من هذه الحروف السبعة هة اجزاء قللا كمية سبعون للنبوة وسبعة واربعة للرسالة وسبعة والر وحسبة للقبض وسبعون للسط سبع والعلم سبع فمجموع ذلك تسعون احوال ادمية فالاول من اجزائها كمال حسن خلق الصورة الظاهرة على ابدع وجهنا حسنة وفي وجهه اودع اورجلها واسماها وسائر اجزائها جميع ما يسود ونسائل الباطن في حسنة وصفاته ونحو ذلك الثاني كمال

وكيف يمكن لاحد ايجاد عدم وقبامه بالوجود ذلك تخصيص بالجناب الالهي أم كيف نجح على الصفات التي هي اعراض

يقامها ازماني في جوهر واحد وكذلك تقول في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا (٣٥) قال المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم

[illegible]

يَا هُوَ الْإِيمَرُ عِنْدَ قَهْوَةِ الزَّمَانِ فَقَالَ عِزِّي اللَّهُ عَنِ الْعَقْلِ هُوَ أَلَمْ يَلْخَقِ الْبَشَرَ جَعَلَهَا فَا طَعَمَ عَذَابَهَا كُلِّي شَيْءٍ وَلَتَعْمُرُنَّ وَالتَّوَدُّعُ صُفِينِ مَسْجِدِ الْعَقْلِ

والقلب وعاطفه كل واحد صلاح ولونه واستدارته وترسمه غير ذلك وإذا كان الالوان كسفا كالخشب والحدود كالفخار لم يظهر لها صوره ولا لون ولا يعرف له حقيقة كالألوان على قلوبهم ما كانوا بكسبون وهذه الآلة إذا طبع فيها الخير والشر دام ممكنه في تغير هذه النشأة من أفعالها وطبيعتها وغير ذلك وهذا غير ممكن أصلا لان القدر والاحاطة بآبائه لا صور تدبيل تكون بها لا بعده وهذا من لم يشهده لم يعرفه ومن هنا يتحقق بمر القضاة بعد انقضاء الاجل الموعود به وأطال في ذلك ثم قال وبالحقيقة فكيفما كان القلب حقيقة بالصورة والى حق حقيقة كان مافيه كذلك فالخبر دائما للقلب على القلب والروح وصناعتها كآلانه محكوم عليه بالصلاح الطعمه وقساها قد أدرنا الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فتأمل كيف أتى في لفظة كل شيء تقتضى حصر المجموع تعرف ما ذكرناه القلب اذا صلح كان ميتا له والمالك واذا فسدت كان ميتا للشيطان والهوى فلا يقبل الميت الا ما شاكره فافهم وكأ ان الاحرف وعالمه على ذلك القلب وغاير فالحق وكأ ان الحرف اذا تغير بعض

فهما تشكيك تلك العروق بما دل عليه الحواس وهذه الآلة يكمل البسط في البصر لانه يحصل الميل الى الصور الحسنه ومن ذلك ينشأ العشق والانقطاع الى ما في العنقود وفي السمع لانه يحصل الخشوع عند سماع الاصوات الحسنه والنغمات المستعينة وقد يشاهد ذلك اضطراب احواله في ذلك الوقت وهكذا سائر الحواس ففي كل حاسة فترأثمة على مطلق الادراك والفرق بين فسخ الحواس الظاهر والذى هو من أجزاء البسط وبين كمال الحواس الظاهر والذى هو من أجزاء الامانة فسخ الحواس يزيد على كمالها بغير العروق السابقة فنان فسخ العروق زائد على الادراك الذى في كمال الحواس وبذلك الفسخ الحاصل في العروق والتشكيك الخائب لصاحبه يقع الانقطاع الى المدرك فترى صاحبه ينقطع مع كل نظر الى ما وراءه وقد تحصل له غيبه تشكيك فسخ ذلك الانقطاع بخلاف مطلق الادراك فانه لا يحصل معه هذا الانقطاع وكمن يرى أمورا حسنة ولا يشتر بها او كمن آخر سمع أصواتا حسنة ولا تقع من على باله وهذا الفسخ والتشكيك يحصل كمال البسط والاربع فسخ الحواس الباطنة وكل ما سبق في فسخ الحواس الظاهر فمن فسخ العروق وتشكيكها بما أدر كمال الحواس وأما طمع الشخص من ذلك الى المدرك فيجرب في فسخ الحواس الباطنة والعروق السابق يجربها أيضا بين هذا الغمير وبين كمال الحواس الباطنة الخامس مقام الرفعة وذلك ان الشخص اذا فسخ الباطنة بجزء الامانة ففسخ الباطنة بجزء القبح ثم بجزء البسط الا ربعه علم قد وما أتوا به تلك الخصال لا تعلى الاشياء كغير فعله انه رفيع القدر كبير الجبر جنة عند به عز وجل والكبير لا ينزل نفسه الا على المعالى والامور وكما هو الاخلاق قال تعالى ولقد ذكرنا نبى آدم وقال تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم واذ جعلنا امه كبير القدر ورفيع الدرجة كل بسطة فذلك كان مقام الرفعة من أجزاء البسط والسادس حسن الباطنة ورفيعه من فسخه ويتجاوز عن أساءه وانما كان حسن الباطنة من أجزاء البسط لان كماله من الباطنة الذى هو نورانى لانه البسط الذى هو ظلماني وقد سبق من أجزاء البسط مقام الرفعة عبارة عن رفعة القدر وبناهيه الشان فان كل من هذه الرفعة حسن الباطنة وكان البسط نورانياً كان مقامها الا ساءه والعسف كان ظلمانيا وأدرك به صاحبه الغضب من الله عز وجل فبان ان من مقيمة لبسطه النورانى ومن أجزائه التى لا بد منها حسن الباطنة السابعة خفض جناح الذل وجه دخوله في أجزاء البسط ما سبق في حسن الباطنة وكان صاحب البسط مقامه رفيع فلا بد منه من التواضع والتذلل لانباء الجنس المرافقة له في الحال لانه ان ترفع عليهم دخل عليه الكبر في بسطه وأدرك به الغضب من الله عز وجل وبهذا حصل أن الامانة وجزءها وان القبح وجزءه وان البسط وجزءه وان حذى الى صلى الله عليه وسلم توجه في غير ذلك ولو كان غير مؤمن الا ان النبي صلى الله عليه وسلم يخص بالامانة التى ليس فوقها الخارج من بدله ان يكون المراد بترفع حفظ الشيطان الذى هو من أجزاء ما سبق ترفع في شق الصدر الشرى وبما غايره عليه السلام فانها ما وجد في فعله درجته من الكمال لاهل آلهى الدرجات ويكون المراد حديثه بترفع عن الشيطان الذى هو من جنة أجزاء ما ترفع القبايح والوقايع من الذات بحيث لا يكون صاحبها شرا ولا ملاما ولا يوسوسه الخلق لا ترفع العلة التى سبقت في شق الصدر فان ذلك يخص بدرجات النبوة (وأما القبح) فانه يخص فيه النبي صلى الله عليه وسلم بما يكون في أعلى الدرجات من القبح النورانى وبما غايره عليه السلام فان كان متبعا لما يقبضه مناسبا على غيره فان قبضه يكون نورانياً ويكون قبضه في درجته من الكمال لاهل القبايح الكمال لا القبايح من خصائص النبوة وان كان متبعا لما يقبضه من غلظتها فتكون الحاسة السابقة في الجزء الاول على العكس ما سبق فيلزم بسببها بالشر وبناهم بالخير ويتفق هذا الجزء الثانى الذى هو الانصاف لانه اذا كان يتلذذ بالشر وبناهم بالخير احتال منه الانصاف وانما عاين الانصاف بمن يتلذذ بالخير وبناهم بالشر ويكون الجزء الثالث الذى هو البرقة عن الضد في العكس فيغير من الخير وكذا بقية الاجزاء فانها تنكس في القبح الفلاسفة فان انكسبت الاجزاء كماها على الوصف السابق فذلك هو القبح الظالم الذى هو في مرتبة الشياطين الكفرة نسال الله السلام فذلك لم يزيدوا بشهادة الخبر ان من عليه السلام الا طعنا واقترا

بجوده واصلية في هذا يقبل ليس لينا لا يحصل بها العلم بانها لا يكون الا العقل وبغير ذلك لا يمكن تحصيل علم بانها كآلة لا يصح وان

دخول البيت من غير باب فافهم وتأمل فيه تفتي غائبه والله تعالى أعلم وسألته رضي الله عنه (٣٧) عن ائمة العلوم عند ابي جعفر في القاب قبل

ان توحده في النفس هل هي
مفصلة للانسان عن حسه
كالامر في النفس أم لا فقال
رضي الله عنه اذا كان القلب
وسع الحق فكيف لا يسع
نفسه وما ظهر عنه ومنه
فقلت له عالم الغيب اوسع
العين والحكم دأمر مع
العين لا يفتقر كالافتقار
لله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت
له فما الحكم في الاضافة على
النفس فقال يحكم استعدادها
وفهمها من عالمها الاول
او يحكم تقديرها وعند عدم
استعدادها وضعفها وبعد
من عالمها الاول فقلت له فالايد
من الفرق فقال فرق بالافتقار
تكتل قلبك لنفسك وانت
أنت وهما بينك فافهم
وسألته رضي الله تعالى عنه
عن العلوم التسوية عن
العكر هل هي مستقيمة
نفسها أم لا فقال رضي الله
عنه الحكم في ذلك الوقت
وعلم الوقت يذهب بذهابه
والذهاب عدم ولا حكم ولا
علم فقلت له هذا اذا كان
الفكر يتفكر فاذا كان الفكر
عن وقع في القلب في الوقت
فذلك العلم فقال في شرطه
فهمت مراده والله أعلم
وسألته رضي الله عنه عن
بقاء العلوم في لوح الحس
والادراكها كيف يصح مع
كثرة واردات العلوم الغضاة
على القلب قال رضي الله عنه
العلم مغن عن بقاء العلوم انما
هو لاجل حفظها في الصورة

وان انعكس بعض الاحزاء دون بعض فهو قبض عامة المؤمنین وأما البسط فانه عليه الصلاة والسلام يحقق
منه بما يكون في أعلى الفرجات من البسط النوراني وغيره عليه الصلاة والسلام يجرى على التفصيل السابق في
القبض والبسط النوراني هو الذي يكون من أبرز أحسن التجاوز وخطص جناح الذل والظلماني ينته بان
فيه كما سبق والله أعلم ﴿ وأما النبوة ﴾ فالاول من أبرزها قول الحق وهو يشاعن في قول الذات وجعلها
هذا القول يكون ذلك من حيث هو طبعها ولا يرجع عنه ولو كان في مخالفة الايجاب ومعارضة القول وان
بل ولو كان في ضرب الاعناق وقد طلب المشركون منه عليه الصلاة والسلام أن يرجع عن قوله وراودوه على
ذلك بكل حيلة فاني وامتنع ثم خصصه الله العداوة وموضع قوس واحدة فزاد ذلك الاشتباه وسخرت
الذات الشريرة بفتنة مطبوعة على قول الحق لا يتصور وعندها غيره (ثم حكى) رضي الله عنه حكايتين في الاول ان في
بعض بلاد الجيم طيور راعلة تكون على باب الدار فاذا دخل سائر فطقت الطيور وقالت سر قرا فان
معه قود ولا يرجع ذلك الطيرين قوله ولوهذا واد شير عليه بالقوس وكذا لا يرجع اذا اعطى شيئا وكل
والجمله لا يرجع ولقول بشر رضي الله عنه بهذا الحكاية الى تفسير معنى قول الحق والى ان الطير بالتحمل ان
الطير مع بعده على صا هذا القول سبحانه فكيف بيني آدم فكيف بالؤمنين والثانية ان بعض المربين
قال لشعبة يا سدي دلي على شيء يعني مع الله عز وجل فقال له الشيخ ان اردت ذلك فكن شبيهه في شيء
اوصافه عز وجل فانك ان اصبحت بشي مثبته فانه سكنك يوم القيامة مع اولياءه في دار نعمه ولا يسكنك مع
اعدائه في دار جهنمه فقال المربي فكيف لي بذلك يا سدي واوصافه تعالى لا تنحصر فقال الشيخ كن شبيهه
بعضه فقال وما هو يا سدي فقال كن من الذين يقولون الحق فان من اوصافه تعالى قول الحق فان كنت من
الذين يقولون الحق فان الله سبحانه جعل فاعدا للشيخ على انه يقول الحق واقره فاذا كان يجوز المربي بدنت فدخل
السلطان بينهما حتى جهر بما وقعوا فيه فقدموا البنت على الصبرم انما هي التي طلبت منه الفعل لانها تعلم ان
الانقضاء لا ينجي بعد ذلك فاجلت ياها فزعموا الى الحاكيم وقال ان هذا فعل يبتنى كذا وكذا فقال الحاكم
للمربي اسمع ما يقول فقال صدق قد فعلت ذلك وكان مستحضر العهد الذي فارق الشيخ عليه فلم يقدر على
الجود والتكران فلما سمع منها حاكيم ما سمع قال هذا حق اذهبوا به الى المارستان فان العاقل لا يقره في
نفسه بما يعدل بما يضر ويدخل المارستان ثم جاءه من رضى الحاكيم وضعف فيه فصرخه بشير رضي الله
عنه بهذا الحكاية الى ان عاقبه يقول الحق لا تكون الامحودة والله أعلم (الثاني الصبر) وهو نور في الذات يفتي
عنها الاحساس بالالم والمصائب التي تلحقها في ذات الله عز وجل وذلك هو الصبر الحقيقي الذي يكون بلا كلفة
لا ساع على صاحبها سعة فذكره لكون الذات مفتوحة على ما عليها فاعلمها سائر في كالاته تعالى التي لا نهاية لها
فاذا وقع ذات في من الالم شغلت عنه بالاهور والى التفكير فيها مشغول وقد وقع بعض الصالحين وكان من
الاكابر بل كان هو غوث زمانه انه دخل عليه امر عتزل لقلوبه ظالموا كان الولي المذكور رجلا عتزل
الوليدان فاحسبه اولئك الاربعين داره وهو بين أهله وأولاده وجعلوا يحجرونه وأولاده بضجون ويكرهون ولم
يرأوا به حتى ينجوه ففكر في ذلك فقبل على ما هو شأنه وصعد ولم يلتفت قط الى ما وقع به والى بكاء أولاده
وصباح نسيته فوجد من الصبر الغرر ببال الذي لا يكاد يسعه به واذا كان هذا لاولياء أمته صلى الله عليه وسلم
فكيف يصبره عليه الصلاة والسلام أما اذا كانت الذات محبوبة فان العبد في نور يجمع في الذات وبيني
محسوس واقفا فاذا نزل بالذات أمر يضرها احسبها محسوسا على ما حاضني انما لو أخذت محسوسا او كوني يشبه هذا
الرجل لكانت عنده بمنزلة ما نعت محسوسا ولو كنت به المفتوح عليه فاما ان لا يحس به أصلا كما وقع للولي المذكور
واما ان لا يحس به احسا على ما (الثالث الرحمة) وهي نور ساكن في الذات يقتضي الى افتقار الحائنة في سائر
الخلق وهو ناشئ عن الرحمة الواسعة من الله عز وجل للعبد وعلى قدر رحمة الله لا يبدد تكون رحمة هو لساير
الناس ولا تملك ان لا يمس في خشيته لوفاته عز وجل من هو مرحوم مثله صلى الله عليه وسلم فلذلك كانت رحمة
صلى الله عليه وسلم للخلق لا يوان جمائيه ولا يلقه في ذلك احد ولقد بلغ من عظيم رحمة صلى الله عليه وسلم ان

انني ظهرت في عالمي اتي الان انما ساجدة وجودها والمعبود لها انما هو بالصيغة الذي هو نور القلب المطلق والله أعلم به رضي الله عنه عن

معنى قوله العلم قد يكون محالاً على (٣٨) قد يكون محالاً على ما قاله رضى الله عنه العلم صفة كونك الصفة والصفة مع أخرى لا توجد

عشر حتم عليه السلام العالم العلى والعالم السفلى وأهل الدنيا أهل الآخر ولقد أشار عز وجل في آية
بأنؤمن بربهم إلى أربعة أمور أحدها أنو الذي نسقى به جميع المخلوقات ونوع لها الرضامن الله
عز وجل الثاني ذلك النور في رب منسب عز وجل ونوعها بالقرب من الملكة والمنزلة بالقرب المكان الثالث
أن ذلك النور والقرىب منسب عز وجل بأسرهم جميعه في ذات التي صلى الله عليه وسلم الرابع أن ذاته صلى الله
عليه وسلم مطعون في ذلك النور وقادر على جله بحيث لا يطفئها هذا في كنفه ولا يشقها هذا هو السكال الذي فاق به
نبينا صلى الله عليه وسلم جميع الخسائر ولو جماع الذي منوعت أشاره الآية إلى هذه المعاني الأربع من
الأسرار التي يجب كنهها بآيات أخر أشارت إليها الآية والله أعلم (الرابع معرفة الله عز وجل) على
الوجه الذي ينبغي أن تكون المعرفة عليه (الخامس الخوف التام) منه عز وجل وهو عبارة عن امتزاج الخوف
الباطني الأصلي الذي هو في سائر الأحرار مع الخوف الظاهري الذي يسببه العقل والعلو في الظاهر منه عز وجل
فالخوف الباطني قائم بجميع أجزاء الذات ومستولي على جميع جواهرها الفريدة لأن ما من جوهراً الا وهو
مخلوق لله عز وجل والمخلوق يخضع به خوفاً للحادث من التقدم وهو موجود في كل مخلوق باطنياً وسمات كما
قال تعالى ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انبتا طاعوا ثم اوحى اليها انبتا طاعوا فنبت
هذا القول هو الخوف الأصلي الباطني وعن هذا الخوف ينشأ التسبيح المذكور في قوله تعالى وان من شئ الا
يسبح بحمده ومحمد هذا الخوف الدوام والاسترا في سائر المخلوقات والظاهر الفاضل فان سببه الانغلات
الى الله عز وجل في تمام ذلك الانغلات تحصل الخوف وان اشتغل الفكر بشئ آخر ذهب الانغلات وزال
الخوف فمن وجه الله تعالى زال عنه الغلب الذي يسببه من هذا الخوف الباطني الحقيقي الأصلي الذي يدوم
في جميع هذه الخوف فظاهر اذا غلبها فظاهر من الظاهر ثم صرخ في الحالة هذه يستمد من معرفته بربه
عز وجل وبذلك يصير خوفه لها بنية لان معرفته بربه لا تنتهي فالخوف المستمد منها لا ينتهي وبالجملة
فالظاهر يستمد من الباطن الصفات الدوام والباطن يستمد من الظاهر الزيادة والصفات وهذا هو الخوف
التام وانما كان الباطن يستمد من الظاهر الزيادة لان الخوف في الباطن ينسب الى سائر الأحرار على حدة
سواء وانما الذي يختلف فيه الاحرام الخوف الظاهر الى زيادة لان الخوف في الباطن ينسب الى سائر الأحرار على حدة
بغض الباطل وهو ينشأ عن نور ساكن في الذات دائم فيها من شأنه الانغلات الى جنس السلام واستحضاره
حتى يكون نصب عينيه ثم يقابل بالدفع مقابلة الضد اضده فاستحضار الضد ما عين على كمال بغضه فاذا دام
استحضار دام بغضه بغض الباطل وانما في كل لحظة من المخلوقات جزء من أجزاء النبوة والله أعلم (السابع
الغنى) وهو ناشئ عن نور ساكن في الذات دائم فيها من طبع هذا النور وان من ضرورة نفعه وهو هو مقابل النعم
من تلقاء بالضر من قطع وصله ومن ظلمه تجاوز عنه ومن أساء إليه أحسن هو البسط فهذا المعنى الذي هو على
هذه الصفة جزء من أجزاء النبوة ولا بد من دوامه لان سببه النور السابق وهو دائم في الذات خالصة العقود دائماً
وهكذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم وعامل ان اتصال النبوة ببعضها الى وجه الاكل التي ليس نوعه شئ الا
نبينا صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ان اتصال الأدمة والقبض والبسط لم تكمل في ذات من النوات مشل
ما كملت في ذاته صلى الله عليه وسلم فلما كانت على الوجه الاعلى في ذاته الظاهر وتزلزل عليها اتصال النبوة
والتأثيرات وانما تشتعت أسرارها فالحكمة الاولى من اتصال النبوة تنزل على احدي عشر من خصله التي في
الأدمة والقبض والبسط حتى تصير تلك الخصلة كأنها جرت فيها أنوار تلك الخصال المذكورة واثنان
تنزل على اثنين وعشر من خصله وتدرج فيها أنوار تلك الخصال باسرها والاثنتان تنزل على ثلاث وعشر من خصله
وتدرج فيها أنوارها وبالجملة فيكون نور الحق بمثابة المركب من اثنين وعشر من نور انور ونور ما قبله من
الحاصل والنور الصمير مركب من ثلاثين وعشر من نور انور ونور ما قبله ونور لرسمه مركب من أربعة
وعشر من نور وانوارها كانت رتبته صلى الله عليه وسلم على الصفة السابقة حتى عمت المخلوقات كلها وانما معرفته
بربه صلى الله عليه وسلم فلا يطاق شرحها وبالجملة فاذا وضعت خلال النبوة بين عينيك ثم تأملت ما قبل في

معنى قوله العلم قد يكون محالاً على (٣٨) قد يكون محالاً على ما قاله رضى الله عنه العلم صفة كونك الصفة والصفة مع أخرى لا توجد
تجعة كالحكم في الاثني عشر
الاثنى وأما قولهم الخوف قد
يكون محالاً فلا عند الحجة
فان الخوف في الحجة قد يكون
علماً كخوف العرج عن معرفة
النفس علم ما قلنا وروايت
في كلام الشيخ يحيى الدين
ما نصه انما كان العلم حجاباً
يعني عن معرفة الذات لانه
ذاتاً متقدم الرتبة على
صاحبه وصاحب خائف علمه
لا يمكن ان يقدمه ما داهو
ذاتاً محجاباً على صاحب مانع
من معرفة الذات فما عرف
من الذات الا بالاصابع
انتهى والله تعالى أعلم
وسالتوه عن انه صفة من
التفكير في القرآن هل هو
كالتفكير في غيره فقال هو
بحسب قوة الآلة في القطع
ومسألة المطروح ولينعلم
نزد في ذلك والله أعلم
فقلت له فسلم كان التفكير
له متبدي ينفعه وان هو
أكل من يضره من ان الحلال
في ذلك عند المسلمين
وبغيرهم بالندم من ذلك
فقال رضى الله عنه القاب
والنفس وغيرهما من المعاني
الباطنة تألف صفاتها
واذا ألفت التفكير ولدت
وها والوهيم نور خيال
والخيل السمع التفكير نور
علماء العلم ورادة في ذلك
قال المردي في رتبته من
غاية قسم له وأما الكامل
فليس كذلك فيما ذكرناه
بل يدرك في الزمن الفرد من
العلوم ما لا يشاهد ولا يعلم
ولا يوصف ولا يصبر مع أنه لا

ولا يوصف ولا يصبر مع أنه لا تعتاد له الى ذلك فان الغفلة اليه يشغله عن عبوديته التي خلق لها لا يلبق بها على أن يستغنى
شهرتها

بصفات نفسه عايراضته في ذلك الوقت لانه يعلم ان جميع ما ظهر له من المعارف والاسرار اغما (٣٩) وهو صفة وفتح قبل الحاصل ثوب من كلام

سبدي ابراهيم البتولي
رضي الله عنه العاقل من

استعمل نفسه عند مولاه

فما يليق بها فاطم ما طهرت

الارضي مرادة للعلم بها

باطنا وانما ذهبا الى الظاهر

نودة لاستعدادها الى ذلك

والتعرضي الله عن

دخول الشخص في مواضع

لتبسم هل يؤثرك في

الكامل فقال رضي الله عنه

نم ومن فعل ذلك ائتلف

آرائه وكل من ملك نفسه

خلف من مواضع التهم اكثر

عما يخاف من وجود الالم

فان مواضع التهم توجب

سقم القلب كالوجوب للاغذية

المفاسدة سقم البدن وسقم

البدن اقله من كسب رن

تختلف سقم القلب فان

أطعمه فله لون فاما ما شاع

وموالن انهم فائتم فحكم

عليك ولو كنت بريأ كتحكم

الشخص بضيائهم وجرها على

الظلمة والامانة بشو رها

وحرايمهم وهما بريان من

النور والحراير * وسالته

رضي الله عنه قوله تعالى

ولم تكن لهم حيا ائمانني

الامتنان لشي رزقهم

لهما هل هذا الرزق مقد

شرحهوا بلغت اليه كنهها ثم تركت انوارها على الانوار التي قبلها وادرجت الانوار التي قبلها فاعلمت عجب لالة
التي على الله عليه وسلم وتلقاه صندره عز وجل وانه قائل

من عزم شرياني في محاسنه * فزهر الحسن فيه غير متقسم

على الله عليه وسلم وعلى الله رحمه اجمعين * واما الروح فالاول من اجزائهم الذوق وهو عبارة عن نور في

الروح سار فيها يتوق به أنوار افعاله تعالى في الكائنات والانوار الموجودة في العالم العلوي على ما قدر وسبق لها

في السجدة وهو يخالف ذوق الذات في أمو وأحدها انه نوراني لا يتعلق بالانوار ويخالف ذوقنا فانه يتعلق

بالاجرام فخص بذوق حلاوة العسل بسبب اتصال جسم العسل بالسان والروح بذوق حلاوة العسل لامن جسم

العسل بل من نور العقل الذي قامت به حقيقة تلك الحلاوة وهكذا ذوقه السائر للذوقات * فاما به لا يشترط

فيه الاتصال فان الروح بذوق ما اتصل بها وما لم يتصل بخلاف ذوقه فانه لا يذوق من الاتصال على ما حرج به

المعاد فوعد الروح حلاوة في ذوقه الاتصال * فاما به لا يتصل بجسم من الروح دون غيره بل هو

سار في جميع جواهرها الظاهر والباطن بخلاف ذوقه فانه يخص في العادة في اللسان وراعيه انه يكون

يسار الخواص يعني ان ذوقه يشاعن سائر الخواص فاذا رأت لروح شهابا ذوقا كالعسل حصل لها ذوق

حلاوة من نور العقل الذي في تلك الحلاوة كذا روي بها سائر الذوقات وسائر الانوار العلوية وكذا يحصل

لهما هذا الذوق عند سماع لفظ الجنت فلفظ الرضوان ولفظ الرقة لحاصل له ذلك الذوق واما اذا سمعت

بسبب ذلك وكذا اذا سمعت لفظ الجنت فلفظ الرضوان ولفظ الرقة لحاصل له ذلك الذوق واما اذا سمعت

القرآن العز وتعالى ما يدوقه عند سماعه نور قول الحق الذي فيه ثم تشغل به ذلك بانوار لا تحل لتكف

وبالحلة فهي تذوق بجميع ذائقها واسرارها جواهرها ذوقا يحصل لها عن سائر خواصها والله تعالى اعلم ثم ان

الارواح بعد انشاقها في الذوق على الصفة السابقة تختلف في القوة والضعف واخرى الارواح فيه من حرق

ذوقها العرش والفرش وغيرهما من العر والولاس ذلك الانوار * وسالته الله عليه وسلم لانهما سلطان الارواح

وذوقها في ذاته الظاهر فسمى الله عليه وسلم سكتي الرضا والحب والقبول وارتفع الحجاب الذي بينهما فصار

ذوق والروح الشر يفسد على كماله وخرقه لعل العالم بان ذاته الظاهرة والباطنة وهذا هو الكمال الذي لا كمال فوقه

* الثاني الظاهر وهو جواهره من صفات الروح الصفاة التي خلقت على صورته ينقسم الى حسي ومعنوي اما الحسي

فمن اجبلى انما نور والوركة على غاية الصفاة من ايتا الظاهر واما المعنوي فهو غير متراجم العرفتين

أعني المعرفة الباطنة والمعرفة الظاهرة وذلك ان الخواصات باسرها عارضة بخلافها صفة لا فرق في ذلك بين

صامت وناطق ولابن حوجلة ودامن مخلوق الاو جميع جواهره فها هذه المعرفة الباطنة كاسبق بيانه في

التفصيل التام * ومن رحمة الله عز وجل صيره ما كان باطن الظاهر اقشعر بعز فجميع جواهره به عز وجل

ويصبر في ظاهرها فابره بجميع اجزائه وها من أعلى درجات المعرفة وقد فعل سبحانه هذا بالارواح

فهو عالم بها في ظاهرها بجميع ذواتهم بعد انشاقها في هذا الصفاة فهي مختلفة فله على قدر تفاوت

ذواتهم في الضعف والكبر فان من الارواح من جسمه صغير ومنهم من جسمه كبير ولاشأن من جسمه

كبير بظواهره * ثم تركت من سار فيه به عز وجل أكثر وأكبر الارواح قدر وأعظمها جوارحه على

الله عليه وسلم فانه لا السمرات والارضين ومع ذلك فقد انطوت عليها الذات الشريرة وواحدت على جميع

أسرارها فاستقامت من أسرارها والذات الظاهرة فعل ذلك ثم اذا سكنت الروح في الذات سكنت في المحبة والرضا

والقبول والرضا الحجاب الذي بينهما أمدها بصفاة الحسي والمعنوي فحصل في الذات صفاة حسي فنشأ

عنه صفاة الالم الذي في الذات وذلك بان رقة تسوز وال النقل عنه فانه على قدر نقل الالم يكون

خسبوته كرمعه الشهوات وصفاته وانتهت وعلاوة ذلك أن تكون راحته كراحتة الحسيين واما الالم

النجيب فان راحته كراحتة الحجاب المسنون وصفاته وله وعلاوة ان يضرب الى الصفر واما الالم النجيب فان لونه

يضرب الى الاسود وعلى قدر فرق بين السواد يكون فيه وصفاته طعمه وعلاوة ان يكون حلاوة واما الالم

الامداد عنه العقل بحسب الاستعدادات وانما كان هذا لخصيص ما هذا البلد لان الامداد لا تزل على قلب أحد الا بعد تجرد عن حسنة

وساۋاتە فيۋادەئال ۋىلايەت تەنھەرىكەت ۋە سەنئەت مەھكىمىسى

(1.)

كَمَا أَشَارَ إِلَيْهَا الْحَدِيثُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ وَحَسَنَاتُ الْإِنْسَانِ ذُنُوبُ بَالِغٍ

[illegible]

إلى ذلك ما تحمل الأقدس
 فقلت الخمر يدن السبائر
 بحله الموقف فاعت كل ورد
 فالخمر يدن الحسنات أين
 يكون بحله فقال هو بحسب
 ما يتناول أم أذك أن في
 باب الصلاة فقلت له فيل ذلك
 لا يمنع لكل حاج فهل تن
 ولا يشر بذلك لأن كان
 متسكنا عارفا فقلت له فسئ
 يكون لباس فقال عند غيره
 صلى الله عليه وسلم ذلك لا يظهر
 له الحق تعالى كرامة وتطهور
 نعمته على أمه فخر بذلك
 عينه فقلته فإذا الخمر يد
 الأول لما كان استعددا
 فقال لهم الآن بعض الناس
 الذين يرون نفوسهم هناك
 قد لا يشع عليهم شيء يرجع
 إلى بلادهم أو إلى الحبش
 وأولى الأعراف له فيقته
 فلو زال كذلك حتى يتعاف
 الحق تعالى عليه بالرجة
 ورو عمامات بعضهم بمقرونا
 نسال الله العافية فقلت له فن
 وجع إلى بلادك بالفتح
 الحمد لله فإنه لم يقع له
 بعد ذلك سلب أو لاؤه وهبات
 وعما له بمحض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت قد
 يقع السلب في ذلك هل
 تأيد به حسن يقع فيما
 لا يليق برتبته ثم إنه يعود له
 إذا بابت العوقه وقد حافظات
 له واحد حافظه إلى ان باخذ في
 الذل والمسكنة والأناية إلى
 الله تعالى وتبر رانه وقر بانه
 لا يسير يرى نفسه على أحد

من أساليب دقات له فن أكثر الناس ما يقول أهل الجرد الرقبتهم نفوسهم على الناس ودعواهم صحتهم وأمنهم بالنفس (روحه

املاص القلب واسطة املاص الطعمة وكما (٤٢) ان املاص الطعمة واسطة الكسب في الكون مع التوكل على الله تعالى فان التوكل هـ وعين

المرافقة وكان سدي وأهله
المشهورين في الله عنه يقول
المرافقة تعالى تكون من
التيها بقا كسبا بإذ قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أفلا أكون عبدا
شكرا راولم يقل شاكر
شكرا راولم يقل شاكر
ولتلقاه بالعمل هو شكرو
وفقر كبير بينهما فقاتله
بالفقر يد عن ربه في الأسباب
لا يكون إلا عالم الخيال
أفلا يدرك أقدامه والتعب يدع
لا كسبا لا يكون إلا العقل
عالم الشهادة لا يكون إلا العالم
تعالى فقاتله فالعالم إنما
يظهره ضرورة العمل لا غير
أي فسر فقال تعلمه كما
علمت بالله كل شيء فقلت
لابعين يار فقال آلا تأت
يسير عن البيان والبيان
الآلات لا تأت فقاتله
لأن أنسانا عبرته بعبارة
لا تطرق القلوب غمك
لك لأنه غير مألوف ولا
شهود وأطال في ذلك
وسألته رضى الله عنه عن
الغفلة والنوم والكون
لوعالم الغيب والشهادة وما
بهم من الأسباب والوسائط
طائفة والغفلة كانت
كثير من الركون إلى الحق
أنه أقرب بالتمسك
إلى نفسه فقال لكون
لغفلة وأسماه حكمت
سهاها هذا إنما هو كل
موجود وروح غير مهيأ

عدم مع غيرها بالعدم المطلق والعدم هو الحقيقة فمن هنا يعلم الفرق بين الالهي وهو الركنين القدم والحدوث وبين

وحملها الزاهر وهو ذات صلي الله عليه وسلم وأما أهل الحق والامانة رضى الله عنهم فانهم أهل الحكمة وحصل لقبول الاخبار ان كان تعالى وكذا الحق بها راعها فافادها مع تلك الانوار فانها تستقر فيهم لطايرهم وبها الجلة فاعلم ينقسم الى طاهر وهو ما في نوره بياض والى غير طاهر وهو ما في نور من رتق فاذ فرضا ر بعتر جال احدهم علمه طاهر كامل وانهم علمه طاهر قليل وانهم علمه غير طاهر وهو كامل ورابعهم علمه غير طاهر وهو قليل ثم فرضاهم اجتمعوا وجعلوا ابتدا كرون ما عندهم من العلوم فالطاهر الناقص يستفيد من الطاهر الكامل ولا يستفيد من الثالث شال عدم الجادة والى الناقص غير الطاهر يستفيد من الثالث ولا يستفيد من الاول نسبة لعدم الجانسة في العلم مطلقا عدم التضييع فان كان طاهر فانه لا يدخل على غير الطاهر ولا يستقر عنده وان كان غير طاهر فانه لا يدخل على الطاهر ولا يستقر عنده وانما يدخل الطاهر على الطاهر والنجيب على الخبيث هي الثالث معرفة اللغات واموات الحيوانات والجدات وذلك ان العلم الكامل اذا حصلت فيه الاشياء فانها تحصل في جميعها فاعوذ ان يتأهلوا زوها وارضها والفتا والاصوات تتشابه امور وعرضيات ومن الفحال ان يعلم العرضيات ولا يعلم ما يشاهدنا من المعلومات التي حصلت عقدها في العلم تنقسم الى جاد والى حيوان فالجاد صوف مثل حيوان الما عوصر والباب وقع الحجر على الحجر وغير ذلك وصاحب العلم يعرف الراد من هذه الاصوات واما الحيوان فانه ينقسم الى ناق وقير وما لنا طاق وهو الاتسان له لغة معرفة واما غير الناطق فانه ينقسم الى طيور وحيوان غير هال وجسد فلهما طاق معرفة وصاحب العلم الكامل يعرف ذلك باسرها وفيه سمعت من الشجر رضى الله عنه في هذا الباب حكايات كثيرة ساق بعضها انما الكتاب ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه واما الصامت الذي لا صوت له كالجداد والدار والقباني والقسفار والجدال والاشجار فلهما طاق يعرف ما لا يراه من جسد فهو باطن ينهوا بنى خالها صفاته وقد نظره الله تعالى احبنا ان يحجزه لنرى اكرامه تعالى * الرابع معرفة العواقب وذلك ان قد سبق في الغير الذي هو من جملة اجزاء الروح انه في الروح يتميز به الاشياء على ما هي علمه في نفس الامر بغير اكلام فلا تزال تغير به الاشياء وتدرجها من درجت الى درجة حتى تنتهي الى العواقب فاذا انتهت الى العواقب وقفت التميز بوجه هذا الجزء الذي هو معرفة العواقب في نظر في العواقب ويصلها على ما هي علمه في نفس الامر ثم العاقبة مقتصرة بمسدى امر من اما الغنائق الدار الاخرة كما في حق الجادات ونحوها مما لا يقاها في الاخرة واما البقاء كما في حق الكائنات ونحوها فاما الذي عاقبه الفناء فان هذا الجزء ينظر في فناءه كيف يكون ومضى يكون وكيف يتدرج ذلك الشيء في الفناء وكيف تنقضي اجزائه وتعدم شيئا في الابدان بغير عدمها وفي اي موضع يكون فائقا وسباب فناءه واما الامور المقضية لانقضاءه حتى يضر فناءه واما طاهره معقولا لا بعد فيه ولا خرق فيه العاد وذلك علوم كثيرة واما الذي عاقبه البقاء فان التميز يدرجه الى ان يصحبه في الجنة او في النار ثم يحس هذا الجزء في نظر في فوائده وبصله فله الامور فاقا ما يكون له في الجنة وكذا حاله في النار وله ذات شمس طويل واما انما هو في الله وقوته نذكر شيئا منه في اثناء الكتاب مما سمعنا من الشيخ رضى الله عنه والله اعلم * الخامس معرفة العلوم المتعلقة باحوال النفاين الانس والجن وهي علوم كثيرة قال رضى الله عنه فيمن فخص الانس ثلثمائة وستون علما وكذا الجن الاله ينقص عن الانس ثلثمائة وثلثون علما ثلثمائة وستون علما كلها تتعلق باحواله قال رضى الله عنه فيمن فله ذلك معرفة الاسباب التي يكون بها معاشهم في الظاهر وفي الباطن ومعاشهم في الظاهر هو ما تقوم به ذواتهم وتقدم به حياتهم فيدخل في ذلك معرفة اسباب التكسب من حرفة ولا حرفة وتجارة وكل ما يعمل باليد من سائر الصناعات فلا بد من معرفة ذلك كله معرفة ما يوصل منه الى البر والخير وما لا يوصل ويدخل في ذلك ايضا علم الادب الذي يبرع به الناس ويعلم الساسة فانه ايضا لا بد من معرفة الاسباب التي تكون معها المعاشرة وتقدم معها الخاططة وفيها علوم كثيرة واما معاشهم في الباطن فهو ما يجتمع العبد على ربه تعالى ويحوشه اليه وهو علمه ويدخل في ذلك معرفة الشرائع واخبارها واسبابها والوصلة اليه تعالى فيعرف حكم الله تعالى في الواقعة وما الحكمة في مشر وعيته وما النفع لغيره فالوجود وفضل ووجوه حاصل بايدي عباده من الجهل والعدم فعدل ونعمه قولا في الظاهر بل اجد انهم يحشرون والله تعالى

عنه من الطعمة هل توفرت في القلب كستر عما يورث السلب نقال ثم الا انه اذا استمر قرحه القلب الى الحق في كل حركة وسكون من غير حلة بباب الفتح موجود ولا بد وما دام العبد متوجها فالدق فاض على قلبه من اربله السكال وسالسته رضى الله عنه من ركون النفس الى خلق العوائد نقال من سوء الادب ان ياتف العبد التعمدون النعم بها فانه تعالى ما اعطاك النعمة الا ترجع بها اليه عبدا ذليلا يكون لك يا وكفلا وبها من الحق يكون راي لا ان كان عبد قائما هو عبد نفسه وعبادته ودرهمه فانظر باي شيء استبدلت ربك ان تستبدلون الذي هو اذنى بالذي هو شيرا بطوامصر فان الحك ماسا لم ترض بت علمهم الجنة والمسكنة باؤا بغيب من الله مستندرجهم من حيث لا يعلمون وال حال في الاستدلال ثم قال وبها الجلة لجميع المواقف من جليل وخير يردون الله مستدوم فقلت له كما دون الحق تعالى في جهول ومعلوم والحق مصر وفيه موجود فكيف تائف وتركن الى الجهل والعدم دون المعرفة والوجود فقال الجهل والعدم اصل لعلومنا والمعرفة والوجود اصل لظهور الحق وما حصل بايدي عباده من

منها ثم أودها ثم أكلها
وأمرتها على المحتاجين
فقال رضى الله عنه العبد
لا ينبغي أن يكون له مع الله
لشئ ما عدا وجوده الخلق
فكيف يكون له اختيار مع
عدم الخلق فكيف يجوز له
الله تعالى اليك وهو ساجد
ولا تد على ذلك وأعطنا زاد
على ساجدك لمن أراد الله
الله تعالى ولا تد نفسك
خالجوا عند نفسك
تخرج عن رتبة الحق
واسأل ان يدرك باحسن
التدبير فقلت له قول أسأل
ان يرضى حلالا لقال نعم
وقل اللهم بارك في نفسه
واستريح في الدنيا والآخرة
باجوابا كبريما ثم قال بارك
والجزع على وطن الامتحان
فقلت له الصبر لا يكون الا
باستعداد فقال لا يتعدى
المسرف الى الله واسعة
والاستعداد طريق واحد ومن
سلم أمره الى الله رزقه العلم
والعمل حتى يكون اماما
والله على كل شيء قدير
وسألته رضى الله عنه عن
المريد هل الاولى له ان
يتزل جيع مبعثه على
شخصه ام يفعل أموره
عن شخصه فقال رضى الله
عنه الاولى أن يفعل عن
شخصه كلما صدر عليه
ولا يجلس شخصه الا
فاخر هو عنه ثلاثا فلف
نفسه الراحة في الدنيا تلف
بالكفاة وشيخه ليس يقم له

الواصل الى العبد منه في الدنيا والآخرة ولو كتبنا ما سمعنا من شيطان رضى الله عنه في هذا الباب وروينا
الجزئيات وأعان التوازي التي سألنا عنها لا يتناهى ذلك عما يستترب ويستظرف ويعلم الوقت عليه بمجرد
سماعه وفهمه أنه الحق الذي لا يب فيه فاعلى خضعت رضى الله عنه في الخلق الى ارفع من شيوخ
المذهب ورحمهم الله ثم في الخلاف الواقع بين آراء المذاهب ثم في الخلاف الواقع بين شرائع الالبياع عليه السلام
الصلاوة والسلام سبب من عريضة فسمعت من الاسراف في ذلك ما لا يدل تحت حصره رضى الله عنه بذلك في الدنيا وفي
الآخرة عنه وكرمه أمين (قال) رضى الله عنه ومن جعل تلك العلوم معرفة فالات العارضة لاسباب المعاش
الظاهرى والباطنى وكيفية الضر زمنها حتى يكون صاحب هذا العلم على ينسقم من أمره في سائر عبادته في علم
ما ينفعه النفع الخاص به في الدارين وما يضر الضر الخاص به كذلك ويدخل في هذا معرفة علم الطب الكامل
على ما هو عليه في نفس الامر وهو ما طاهر وهو ما رجع كل صلاح المعاش الظاهرى وما يباطى وهو
ما رجع الى صلاح المعاش الباطنى والله تعالى أعلم * السادس معرفة العلوم المتعلقة بأحوال الكونين
أعني العالم العلوى والعالم السفلى وذلك ان العالم السفلى مختصر في سبعة أمور والعناصر التي يتوحد في الماء
والتراب والريح والنار والمركبات الثلاث النبات والمعادن والحيوانات فلا بد في العلم الكامل من معرفة حقائق
هذه الاشياء معرفة السكاملة ومعرفة خواصها التي امتازت بها عن غيرها فمما ينفع منها وما يضر ومعرفة قواها
واختلاف افرادها في تلك القوى حتى ان النور قد يكون جرهما واسعا وقواها ضيقة قد تكون نارا حرة
به كسواء في ذلك كلام طويل والله أعلم * السابع انحصار الجهات في جهة واحدة وهي جهة امام وهي
من اجزاء العالم الكامل وذلك ان العلم بعد كونه في ايدى كل من جميع الجهات لنظره فمما رزق الله صاحبه
قوى رائدة حتى صار مراما من غير جهة امام يتابعها راءه من جهة امام من غير زيادة ولا نقص ويكون نظره
انذا لا يلبس الا بجهة امام ونحى سائر الجهات في رؤيته ولا يتبقى الا جهة امام فان العرف وصف بالكمال وليس
هذا الا في علم المتشوخ على مولىه يتفرج حديثا في الاكرم من خلق كآرام من امان فهم مع كونهم راءه
وراهم في جهة كبرى صلى الله عليه وسلم الى قلته وان كان صاحب العرف يصح ان يفرز الجهات فالعلم غير كامل
والله تعالى أعلم (واما الرسالة) فالاول من اجزائها سكون الروح في الذات سكون الرضا والمحبسة والقبول
وذلك لان في الذات الطاهرة انوار مستمدة من اعينهم بالله عز وجل وعلى قدر تلك الانوار قوة وكثرة
بضعف سكون الروح في الذات ويعزى لان النور الى الواصل والارواح من الانوار غيران في الاعيان
بالله تعالى اساطع وانصم من نورها فاذا ارتدت النور في ذات من الذات فانما تجل الى بوتسعة وتضعفه
وليس سكونها في الذات التي قد نورها اعينها قد نورها مشلا مشلا سكونها في الذات التي نورها اعينها قد
ذراعين وهكذا * ثمان نور الاعيان يزيد زيادة نور الاجور وذلك لان الاعمال اجور والاولاجور انوارا
وانوار تلك الاجور تنعكس الى النوات فيحصل للذات بها نفع في الدنيا بالحيث بان تعظم بها انوار اعينها
ونفع في الآخرة طاهري بان تصير تلك الاجور نفعها في الجنة ينفعهم الله المولود قال رضى الله عنه ولورثنا
رجلنا سواي في نور الاعيان وعمل احدهما حسنة في نهاره دون الآخر ثم ما ملها بالليل فان نورها
الذي عمل بيت سامعا متبر الامعاء في زيادة بخلاف الذي لم يعمل قال رضى الله عنه وليس في سائر الاعمال
اعظم أجور من الرسالة فلماذا كان المرسلون علمهم الصلاوة والسلام لا يلحقون في الاعيان أبدا * ثمانهم
عليهم السلام يختلفون بحسب اختلاف ائمتهم فله وكنز وليس في سائر المرسلين من يبلغ نيتنا صلى الله
عليه وسلم في كثرة الاتباع فكان أجور عليه السلام فوق أجور المرسلين فغفم نور ايمانه صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ الى نهايتها لا تلحق ولا تكشف فلزم ان سكون الروح في ذات المرسلين ليس سكونها في ذات
غيرهم فهذا السكون الخاص هو الذي جعله الله جزأ من اجزائه الرسالة وقد علمت أن سكونها في ذاته
عليه الصلاة والسلام فوق سكونها في ذات سائر المرسلين فكان هذا الجزع على غاية السكول في ذاته عليه
الصلاة والسلام وعما عرفت به أيضا سكون الروح كون نور الاعيان الذي في ذات صاحبها أعلى من جرم
الروح واسوأ بأوأ فتمز فسكونها في الذات الذي هو أكثر منها أقوى من سكونها في غيره قال رضى الله عنه

أعني على نفس بكثرة الشجر وقتلته فأذا ليس له ان يتوجه بشيء الا في الساعده فقط (٤٥) فقال نعم

الك بعد واذك نستعين قال وقد

وأما الصوت التي ليس فيها راعان أصلا هي ذوات الكفار ذوات الكون روح فيها النما هو بحسب اتباع
القدر والقدر الهوى والافهم بمقتضاها غاية البغض (الثاني العلم الكامل) غيبا وشفا أدونني يا غيب
ما يتعلق بعمره فالحق سبحانه وعلى صفاته ونسفي باله هادما يتعلق بالخلق فيدخل فيه معرفة العلوم المتعلقة
بأحوال النعمان والعلوم المتعلقة بأحوال الكونين والعلوم المتعلقة بأحوال العاقبة وقد سبقت الإشارة إلى شيء
من ذلك في العدد دهنا جزأ هو السكالي في معرفة تلك الأمور السكالي في ذلك والغاية القصوى في فهم من أجزاء
الرسالة فلا بد لكل رسول من ان يكون في ذلك وهو في تبيين ما صلى الله عليه وسلم بلغ إلى غاية الغاية والله أعلم
* الثالث الصدق مع كل أحد في الأقوال والأفعال بان تكون الأفعال والأقوال على وفق الرضا والحب من الله
عز وجل لان الخلق أمروا بالاعتقاد بالرسول عليهم الصلاة والسلام فيجب أن يكونوا على الحالة التي وصلها
فهم لا يقولون الا الحق ولا يعطون الا بالصدق ولا يعارضون الا بالجد وإذا أحسروا بشيء كان كائن لا يخالفه
وواقع من غير وبيان ذلك ظاهر من الظواهر على خلافه شيء من ذلك فهو قول بالناظر بل الصحيح والحق
الصريح ومستقيم على شيء من ذلك ان شاعته تعالى في أنباء السكالي بالجله فهم عليهم الصلاة والسلام في
كل ما هم به متابع للجنس في شهورهم فكان أهل الجاهل إذا اشتروا شيئا كان لخاصة فكذلك الرسول عليهم
الصلاة والسلام إذا قالوا شيئا كان لخاصة والله أعلم وهذا المعنى في الصدق لا تدعى المعنى الذي سبق في قول
الحق الذي هو من أجزاء النبوة فان الصدق الذي هنا بمثابة من يحكي صاحب ماسبق في القدر فكانه
مسلوب الاختيار بخلاف قول الحق فإنه لم يبلغ إلى هذه الغاية في الصدق نور رآه على قول الحق والله أعلم
* الرابع السكينة والوقار وهو روي الغلب روي صاحب الطمانينة بالله واعتمادا الجهد عليه وصرف
الحوار والقوة لا يوجد عدم ميلاته بغيره عز وجل حتى ان صاحبها إذا أمره الله عز وجل بتبليغ أمر أو أراد
أهل الأرض مضادته في عهده فادعاه عليه فإنه لا يذلل لهم ولا يكره بشأنهم بل يراهم بمنزلة العدم ويسوت
إليه معهم لو صدقوا وأحسبوا على ذلك ونصر وعطيه فإنه لا يرى لهم حولا ولا قوة في الخفاة ولا في المواقفة أمام
لسنته سكتة فإنه إذا سمع بمن يقصد سره يبدو رقه بري انفسه حولا ولا قوة في العزوة فكذلك حولا
وقوة في قبيل في وجه الذي يذفع به عدوه وتذلل له السواوس حيث فتاة بقدر كيف يهرب وتارة كيف الخاية
إذا وقع اللقاء ولا يزال كذلك حتى يلقاه صدوه وقلمه على وزمعه حولا ولا ينجي منه شيء فذلك كانت
السكينة جزء من أجزاء الرسالة لان صاحب الرسالة أمر بعداوة أهل الأرض حتى يرجعوا عن كفرهم
وإطاعتهم فهو لا يباي بائيا بل يبايهم ولا يبايهم ولا يبعثهم ولا يبعثهم وكذلك كانت حال الرسول عليهم الصلاة
والسلام فان أهل الأرض نصبوا عليهم العداوة ورومهم عن قوس واحد قوما أثرت فيهم قال رضى الله عنه
وهذه السكينة هي المذكورة في غير ما آية من القرآن العز وتعوذ قوله تعالى ثم أنزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين فاتواها في الرسول صلى الله عليه وسلم المراد به أطهارها بمشاهدة آثارها من الثبات وصورة
العدو الكبير واتزانها في المؤمنين بأحدان فهم من ركعتهم على الله عليهم ثم انصرف السكالي من إلى السكينة
التي كانت في تايوت بني اسرائيل المذكو روى قوله تعالى أن تأتيكم التائوت فسيكون من وبكم إلى السكينة
المذكو روى حديث أسيد بن حضير رضى الله عنه إلى السكينة المذكو روى غيره ذلك من الأحاديث وكانت
علمت ما قال فيها أمة التفسير رضى الله عنه فشرح رضى الله عنه المقام شرح من يرى الامر بما نأحي انجر
الكلام إلى كيفية عجز بل عليه السلام التي في صورة دحية بن خليفة السكالي ولا تسمية للملائكة
ذلك كما والله أعلم * الخامس المشاهدة السكالية لا لا يسيل إلى شرحها لأنه من وواء العقول كما لا يسيل
إلى شرح معرفة الله عز وجل التي هي من أجزاء النبوة * السادس ان عوت وهو حي وذلك عداوة من كون
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاهد حاله بأنه كأي شاهد الموقف هدمهم وانما كان هذان أجزاء الرسالة
لان الرسول عليهم الصلاة والسلام بعثوا بالتبجيل والترهب وهم لا يكونان الا بمن بعثوا بأحوال الأخوة
في رغبت في دار التبعيب ويخوف من دار الاعتقار وشرح لان صاحب القسبر وكيف روح الارواح في

كان عليه السلام صاحب حال وجيش يسبحي عبد الله ان شاء عزه في ملكه وان شاء قبض غدا النصرين وان شاء كتمه عن ملكه كونه

الاعراض والارض وان شاع لم يكتف به الا (١٦٦) لا يخرج من الدنيا حتى يتساوى مع اهل الكشف بالكشف في الكشف فما

البرزخ ونحو ذلك مما يطبقه عقولهم فقلت فان الوحي الى الرسل عليهم الصلاة والسلام بذلك يكتفى عن
هذا لما شهد فقال رضى الله عنه الوحي خطاب والخطاب كلام والكلام لا يكون الا بالاعراف بالمعنى فوهذه
المشاهدة تنكشفه احوالها ويعرفها معرفة بالان والواحي فبقية الاذن منه عز وجل في تبليغ
ما روي بتبليغه مما يطبقه العقول وتقدر الذوات على سماعه وأما ما لا يطبقه العقول ويذهب الى الكبد
سماعه فالرسول نفسه على المشاهدة السابقة لا وحي فيه ولو كان الكلام مع غير الاعراف بالمعنى لا احتمال
الفهم منه والادغام لغير وواقه أعلم السابغ ان بحياضية اهل الجنة ذلك عبارة عن كون ذات الرسول
عليه السلام تسقى بمائتي في ذوات اهل الجنة بعد دخولهم الى الجنة فذوات الرسل عليهم الصلاة
والسلام بمثابة اهل الجنة في الجنة وذلك ان البارادان دار الفناء وفيها تسمن ما هو نوراني وما هو ظلمياني
ودار البقاء وفيها ايضا تسمن ما هو نوراني وما هو ظلمياني وهو البارادان ازال الحجاب امد كل قسم
من دار البقاء او تقسم دار الفناء فبعد التوراني والنوراني والظلمياني الظالماني غمز والالحجاب عنه
مختلف في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام سابق حاصل لهم في هذه الدار كما سبق في الجزء السادس وهم
عليهم السلام فوق كل نوراني في هذه الدار فوق لذواتهم الشريعة لا يستمد من نوراني دار البقاء الذي هو
الجنة وما قال الخالق فان زوال الحجاب انما يكون لهم يوم القيامة وفي ذلك اليوم يقع لهم الاستمداد من
من اهل الاعيان استمد من انوار الجنة من كان من اهل العاقلين استمد من نار جهنم ما أعاد الله منها بجهنم
وكرمه آمين وبالجنة فلا تستمد من فوق على زوال الحجاب وقد قال في الدنيا عنهم عليهم الصلاة والسلام
فكانوا احياء كآهل الجنة قال رضى الله عنه فهذا بيان الاجزاء السبعة التي هي عند لكل حرف من
الاحرف السبعة التي هي الاقدم والقبض والبسط والنبر والروح والعلو والاسفل وتلذذ هذه الاجزاء
فانه نافع في بيان التنزيه الذي وقع السؤال عنه فلا تسميه كمال حسن الصورة الظاهرة وكمال الحواس
الظاهرة ونحوها وكمال الخلق الباطن وكمال الحواس الباطنة والاذن والذكور يفتقر حفظ السلطان وكمال
العقل والقبض سر بان حاسني الذات تلذذ بالخبر تتالم بالباطل والانصاف والبرقة عن الضد وامتناع الامر
والميل الى الحسن بحيث يتكف به والقوة الكاملة في الانكشاف وعدم الخفاء من قول الحق والبسط الفرح
الكامل وسكون الشرف في الذات وفتح الحواس الظاهرة وفتح الحواس الباطنة وقام الرزق من حسن الجوارح
وخلط جناح الذل والنبوة قول الحق والصبر والرجة والمعرفة بانه ذو وجل والحواف لتام منه بغض
الباطل والعلو والروح والذوق الانوار والظاهر والتمييز والبصيرة وعدم الغفلة وقوة السرى بان كونها
لتنحس وتسلط الاجرام والعلم الحسل للعلوم وعدم التضييع ومعرفة اللغات ومعرفة لغات العرب ومعرفة العلوم
المتعلقة باحوال الكونين ومعرفة العلوم المتعلقة باحوال الثقلين واتحصار الجهات في امام والرسالة تكون
الروح في الذات سكوت الحسنة والرضا والقبول والعلم الكامل غيبا وشاهدا زاهدا مع كل احد والسكران مع
الوفاء والمجاهدة لكامله وكونه عز وهو سر كونه بحياضية اهل الجنة قال رضى الله عنه وأما بيان تفرس
الانسان لافان التلقاة التي بين القرا من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم على الانوار السبعة بالباطنية فوالله
قد علمت ان اجزاء الاحرف الباطنية تسه وأربعون كانه لا يخفى عليه ان الكلام العربي يتالف من تسعة
وعشرين حرفا لكل حرف جزء من اجزاء السبعة فلهذه الـ٢٩ امثال وهو من اجزاء القبض والباء الساكنة وهي
من اجزاء الرسالة والفاء المشددة كمال الحواس الظاهرة وهو من اجزاء الـ٢٩ امثلة واللام المشددة الانصاف وهو من
اجزاء القبض والبصير وهو من اجزاء النبوة والراء الحجة الكاملة وهي من اجزاء النبوة والفاء
المجسمة تدرك الانوار وهو من اجزاء الروح والذال المـ١٩ امثلة والظاهر وهي من اجزاء الروح والذال الحجة
معرفة بالذات وهي من اجزاء العلم والراء حسن التجاوز وهو من اجزاء البسط والراء الصمد مع كل احد
وهو من اجزاء الرسالة ولطائف العلم التي يز وهو من اجزاء الروح والفاء المشددة ان ترع ظلال الشيطان وهو
من اجزاء الـ٢٩ امثلة وكما في معرفة الله تعالى وهي من اجزاء النبوة واللام العلم الكامل وهو من اجزاء

هو الاقدم واخير لاغيره
قال واما من واما التلقاة
كشف بحسوس ولا حس
معقول ولا عقل ولا عقل
ولا وصف لنا لا العقل الملازم
لنقرب رتبة الاعيان العاروي
عن الدليل بالمدلول والبرهان
واقه تعالى اعلم هو سالت
رضي الله عنه عن العبد
انما اعلم الله تعالى الامان
من سوء الحاشية اعلم هو ضرر
فقال علمه باليقين في ذلك
هو جبال الحروف على من سوء
الحاشية فانه ما علم حقيقة
الايه في نفسه فاعلمه علم
الوقت يذهب بذهابه ولا
وصول له الى يقين ما يحكم
فيه الحق تعالى قبل وبعد
اذ لا يقيد علمه تعالى من
امن من سوء الحاشية فقد
قد علمه سبحانه بانه لا غير
ما علمه ومن ان العبد علم
بذلك بل لو ندر ان الله كلم
هسدا بلا واسطة واقسم
عليه بنفسه تعالى انه لا عكر
به وانه بعد فلا ينبغي له بعد
ان يركن الى ذلك لانه تعالى
واسع عليهم ولا له لتوايه
أوصيته في نفس الامر كل
يوم هو في شأن ولولا الادب
لقلنا كل شيء وطرفه شؤون
لنحصى ان كتب قلته فقد
علمته وهو على كل شيء قدير
سالت رضى الله عنه
عن التوحيد ما هو قال عده
قلت وجوده قال وجود
فقلت فاذا العدم وجود
والجواب وعدمه فقلت نعم
فقلت فقد انعدم العدم
لا عدم والعدم لا يصح وجوده

لا عدم والعدم لا يصح وجوده كما كان وهو الاصل على ما علمه كان فقال والله وانا بالبراهين ووجدت في الرسالة

يشاء الى صراط مستقيم هو الساتر عن الله عن الاسم والرمس في كل حكمة راقية **الرسالة** ومعنى فقال المتخيل لا يقوم بالحرف والحرف

الرسالة والجميع المذكور يتوهم من اجزاء الالهة مستقرات من الفرح الكامل وهي من اجزاء السبع والسادس
المهمة العقل الكامل وهو من اجزاء الالهة والسادس المهمة قول الحق وهو من اجزاء النبوة والجميع
المهمة العفو وهو من اجزاء النبوة والجميع المتفرقة كمال الصورة الفاضلة وهو من اجزاء الالهة والسادس المهمة
الحل للعلوم وهو من اجزاء العلم والاف البصيرة وهي من اجزاء العلم وح والجميع المهمة خفض جناح النذل
وهو من اجزاء البسط والجميع المنفعة والقوة الكاملة في الانكشاف وهي من اجزاء القبض والاهل بالفرع
الضد وهي من اجزاء القبض والواو موت وهو من اجزاء الوساو واللام الف عدم الغفلة وهو من
اجزاء الروح والياء التي هي آخر الحروف الخلف التام من الله عز وجل وهو من اجزاء النبوة فهذه
تسعة وعشر وحرفا فلا كمية منه خمسة وهي التام الثمانية والاف الفاضلة والمبر والصادو الغنى المهمة
فانما لها كمال الحواس الظاهر وانما الفاضل في خط الشيطان والملي الكورية والصاد كمال العقل والغنى كمال
الصورة الفاضلة وهي من اجزاء الالهة كمال القبض من هذه الحروف او بعثوهي الهمزة والنون
المتنوعتين المتفرقة فلهذه الالف والنون والياء والصاد والالف والنون والياء والصاد والالف والنون
الضد وهي من اجزاء القبض والالف والنون والياء والصاد والالف والنون والياء والصاد والالف والنون
حسن النجاة وروايتون الفرح الكامل والجميع خفض جناح النذل وهي من اجزاء البسط او بعثوهي النبوة
هذه الحروف ستة وهي الجبر والحل المهمة والكاف والصاد المتفرقة والياء التي هي
آخر الحروف فالجميع السبعة والياء التي هي المهمة والكاف والصاد المتفرقة والياء التي هي
العفو والياء الخلف التام من الله عز وجل وهي من اجزاء النبوة جزء واحد ولام وح من هذه الحروف
تسعة وهي الالف المهمة والحل المتفرقة والياء المهمة والالف المهمة والفاء المهمة والفاء المهمة
الذوق والاف والفاء المهمة والفاء المهمة والفاء المهمة والفاء المهمة والفاء المهمة والفاء المهمة
من هذه الحروف وحرفان وهما الالف المهمة والفاء المهمة والفاء المهمة والفاء المهمة والفاء المهمة
اجزاء العلم خمسة والياء من هذه الحروف اربع بعثوهي الباء الموحدة والياء واللام والواو والياء السبعة
والياء والصاد مع كل احد واللام العلم الكامل والواو موت وهو من اجزاء النبوة الالف المهمة تسعة
وعشرون حرفا وهي تسعة وعشرون جزءا والياء من عدد الاجزاء عشر وفانما اذا سقطت تسعة
وعشرون عدد الحروف من تسعة وعشرين عدد الاجزاء اربع عشرون جزءا تسعة وعشرون الحروف
التي سبق منها خمسة الالف المهمة تسعة وعشرون عدد الاجزاء تسعة وعشرون الحروف والفاء المهمة
للرسالة مجموع ذلك تسعة وعشرون الحروف والياء السبعة هي التي سبق انما من الالهة الالف المهمة
القبض ثلاثة ومن البسط اربع وعشرون الحروف والياء السبعة هي التي سبق انما من العلم تسعون الرسالة ثلاثة
فجميع ذلك عشرون ولعدد هذه العشر من ثم بعد ذلك تشرع في تقسيمها فتقول هي كمال الصورة
الباطنة وكمال الحواس الباطنة والحاسة السارية في الذات وهي التي عبرنا عنها فاسبق يسريان ساسة في الذات
بها لتدناخير وتقال بالشر وجميعها باعتبارها بالقوة السارية والميل الى الجنس وعدم الجاه من قول الحق
وسكون الخير في الذات ففتح الحواس الظاهرة وفتح الحواس الباطنة وقام الى هبوط بغض الباطل وقوة
السريان لا تنقص في الذات اجرام عدم التنصيص وانحصار الجهات في امام ومعرفة العواقب ومعرفة العلوم
المتعلقة باحوال الثمان ومعرفة العلوم المتعلقة باحوال الكونين وسكون الروح في الذات سكون الرضا والحب
والقبول وبها حياة اهل الجنة والمشاهدة الكاملة فجميع عشر وفانما الالف المهمة تسعة وعشرون
للقبض والراء بعثوهي البسط واحد بعثوهي النبوة والياء السبعة هي التي سبق انما من العلم تسعون الرسالة
للرسالة اذا سمعت هذا فاعلم ان الثمانية عشر من هذه العشر من ثم تشرع في تقسيمها فتقول هي كمال الصورة
والواو والياء والالف ستون والياء ستون فاعلم ان هذا العدد سلك واحد لانه صلى الله عليه وسلم
مد الى ستة مراتب فمدره اربع ومدره اربعين ومدره ثلاث الفات ومدره اربع الفات ومدره

لا طاعة لاحد منهم فلو توجروا الى جدي لهدموا فقلت يا شياطين اني احبب النبوة فاذموا ربناهم في ادراكهم وانحطاطهم فقالوا لا ادب اذا خرج

الطريق فقط له فمن لم يكن مخصوصاً بالبلاء فقال ذلك لا يمكنه الظهور والبرية أحدها لا يرى (٤٩) السنو واجبا عليه ثم قال واعلم انه لا يظهر

[illegible]

الأدب إلا العمل كانه
لا يظهر العمل إلا العمل ولا
اليقين إلا الكشف قال
تعالى فليستحيسوا لى
بالعلم كما استحيبهم فى
العسل وبنو نوح لى اليقين
كاستحيب لهم فى الأدب
فانهم لم يأتوا لى الله عنه
عن المسببات هل لها
أسباب مخصوصة لا تقبل
غيرها أم لا فقال لى
مأمله ذلك فقلت ذهاب
العلماء المشهوره وهما ذهاب
فقال الذى أعجب البديان
الاسباب كالمرآة المتحولة
القائمة لتظهر الصور
والمرآة الواحدة تعنى
حقها من الظهور وكأنها
قابلة لكل ما يظهر فيها من
لطيف وكشف والاعتناء
الذى هى السببان مرآة
واحدة غير مقسمة
ولامتنا به ولا متكررة فى
الحقيقة وانما هى انطباع
أسماء المتجلى وصفاته فى
مرآة الذات الاحدية
فالتنوع الواقع من المتجلى
لامن غيره قال تعالى
وقضى بلى الاستبداد ا
بأه فكل من عبد غيره الله
تعالى منه يورده الى الله فلا
تقع عبادة ذلك العابد الا
لله تعالى والله يعصم من
المعصيات والارض طوراً
وكرها انتهى * * *
رضى الله عنه عن غير الخصال
عن قوله تعالى فلا أقسم
بما وقع اليوم والمراد بها
الارض عربى وثم قد دعى ذلك

وهي متصصة بوجه واحد * وسأنته (٥٠) رضى الله عنه عن عالم التقيد وعالم الاطلاق أيهما أكل فقال التقيد حقيقة طلاق كعكسه

الاحرف كتابتهم الصلوة والكونة والحيوة بالواو على غير مخرج الهمزة وكذلك جعل واحق وابراهيم والرجن
ومالك وما حذفوا فيه الالف على غير مخرج الهمزة وكذلك زادوا الالف في نحو قوله اوتروا حوا وكفروا وامشوا
ذلك الالف غير ثابتة في اللفظ فقرأ عثمان رضى الله عنه ان كتب هذه الكلمات على مخرج الهمزة
واحق وان من تلاها على ما كتبت به كان لهنا خطا فغيره علم وغيره من اصحابنا ان العرب لا تلوها على
مطابقة الرسم فلذلك قال سبعة العرب ومعايل على هذه التاليف ما رواه ابو يعقوب عن حماد بن عمار عن
ابن موسى عن الزبير بن عرين عن حريث عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان رضى الله عنه فوجد
فيها الخنافة لا لتفسيره وان العرب يستعملون ما كان الكتاب من ثقيل والمعلم من هذيل لم توجد هذه
الحروف وقصد بذلك والله أعلم ان ثقيفا كانت بصر بالهاء واشدء ساكبا كناية على تخارج الالف
وأعلم بذلك من غيره وان هذيل لا يستعمل الهمزة كثيرا في كلامها وانظروا في ما بيننا وبينهم من اختلاف
وبان في الهمزة المعلى مع الهمزة وصورة على مخرج اللفظ كان الغرض بذلك الحيلان شاهدين الهمزة
واسقطه على لغة غير ريش أو حقيقة على لغة هذيل ولولم يكن التاليف لما ذكرتم يكن معنى فذكرتم في هذيل
ثبتت العين الذي اراد عثمان وما وقع من الكتاب من ترك مراعاة اللفظ وانما في تفسيره وصرحهم ان
لا يفسروا ولا نه رأى ذلك قد اتسع وكثر المصاحف كثيرة يطول تتبعها يحتاج إليها في ابطال النسخ التي
رفعت السهم واستنفا غير هاتين ذلك سمعوه في مشقة عظم يصعب ذلك أيضا على البشر الذين عنهم
لكنا في المصاحف لانهم لم ينادوا بالكناية الا بذلك التي جعلوها في نفوسهم لانهم من الطبع على كتابتهم
والقرآن في غيرهم فمما مضاه على ما فيه لعلم بان العرب لا تتعلق به على ما رسم ابدأ فان قيل على هذا الجواب فقد
صرحت انه لم يقع في خط المصحف ورسمه خطأ وما ليس اصوابا كان غيره أوليه موان القوم أجازوا ذلك
واصدروا ووقفوا بذلك اجاع منهم على خطأ وقرأوا ليس اصوابا قلت لا يزم ما قلتم لان الله تعالى انما
فرض على الامم الوصية في القرآن وأما طه فلا يزيدون حوا ولا يتصوره ولا يتصوره ولا يتصوره ولا يتصوره
على نحو ما يتلى عليهم وأما الكناية فلم يفرض الله على الامم بها شيئا بل ما تدعى كتاب القرآن خطا لما
المصاحف حصر ما سمعته دون غيره أوجب عليهم وترك ما عداه اذ وجب ذلك لا بد له الا الجمع والتبنيق والاس
في نصوص الكتاب ولا مذهبهم من رسم القرآن وتعلمه لا يجوز الا على وجه مخصوص وحده ولا يجوز
تجاوز ما في نصوص السنة وما في ذلك ويدل عليه ما في اجماع الامم وما في ذلك لا بد له الا على اجماع
الشريعة بل السنة قد تولى على جوار رسمه باي وجه سهل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصرحهم
بينهم وجهاء ولانهم احدثوا كتابه ولذلك اختلفت خطوط المصاحف فمنهم من كان يكتب بالسكاه
على مطابقة مخرج اللفظ ومنهم من كان يزيدون نقص العلم بان ذلك اصطلاح والاس لا يخفى عليهم الحال
ولاجل هذا بعينه جاز ان يكتب بالحروف الكوفية والخط الاول وان يجعل اللام على صورة مكافئة ان
تخرج الالف وان يكتب اضع على غيره هذه الجوه رسا عن كتب الكتاب المصحف بالحرف والهاء والحاء
القدسية وجاز ان يكتب بالهجا والخطوط التي تدعو جاز ان يكتب بين ذلك واذا كانت خطوط المصاحف وكثير
من حروفها مختلفة لا تتغير الصور وان الناس قد اجازوا ذلك كما اجازوا وان يكتب كل واحد منهم بما
هو عادته وما هو اسهل وأشهر وأولى من غير تائيد ولا تكريم له لم يؤخذ في ذلك على الدوام وحده
بخصوص كل أخذ عام في القراءة الاذان والسبب في ذلك ان الخطوط التي على علامات رسوم غير
يجري الاشارة والاعتقاد والرموز شكلهم من دال على السكاه في دلوه حركاتهم فكتب بخطه ووصوب
الكتاب على أي صورة كان وبالجملة مكل من ادعى انه يجب على الناس رسم مخصوص يجب عليه ان يقم
على لغة دعواه وان في ذلك انه كالم القاضي أي بذكر البلاط في المصاحف قال رضى الله عنه لما سئل عن
في رسم القرآن العزيز ولا شجرة واحدة وانما هو يتوقف من الذي صلى الله عليه وسلم وهو الذي أمرهم ان
كتبوه على الهمزة العرفية بزيادة الاحرف ونقصها لا سيما لانهم سئدوا اليها العتول وما كانت العرب

لغة الاطلاق اذا طلاق
الحق لا مقابل له ولو كان له
مقابل لكنا كناية على
حدس وسوء اعتقاده فها
تحتقن العبرة فقال وهما
وسكان ذات احد يتريه
عن المنكر والتشبيه
وعلم ان الصفات تجب
المثلب وغيرها كما وجبت
الذات على نفسها انعدام
الصفة والاسم فافهم رسالته
رضي الله عنه من قوله
تعالى ولا تزكوا الى الذين
ظلموا فأنسجكم النار الآية
فقال هذه الآية متضمنة
لعدم اختيار العبد مع
ربه وهو مقام ابراهيم
الحليل الذي أمر الله
باتباعه اذ علمت ان الله تعالى
ان الامر كان صفته
صفات النفس كما ان الظالم
أضافته من صفاته في
موصوفة بالظلم والاسم كل
في هذه الآية لا اعتمادا
على نفسها وادعوا لها
أعلم وأكل من غيرها ولي
تد على ذلك من نفسها
ظهورها فعل ولا مرفوع
فهي جاهله بغيره نفسها
خالصة طور بها حاتم
تد اليه جميع آقوا اليها
وأفعالها وحركاتها
الظاهرة والباطنة ثم
لا يخفى ان الظالم لا يحق له
معدب بان نفسه وشهوته
لا ياتلر المحسوسة المردوم
تعدبها بعدد جسده

اللتدعي انتار الى ابراهيم عليه السلام حيث لم يؤثر فيه نار الجحيم كذلك لم يؤثر في نار الجحيم وهو انظر كذلك جهايتها

إلى البرد الذي وصفه الحق تعالى بالنار تجذبات إنما كان من صفة يرد باطن من حوالته (٥١) المسمى إلى الشرع الأكبر قول الحق

جاءه بشارة لأهل الأعمام من أسرارهم في أدبهم يعرفون ذلك ولا يفتنون بعقولهم التي هي مندهو من أسراردهن الله به كتابه العزيز زودن أسرار الكتب السماوية فلا يوجد شعبه ذلك الرس لا في التوراة ولا في الإنجيل ولا في غيرهما من الكتب السماوية وكان نظم القرآن مخفياً عن سماعه من غير جرح في فهمته في العقول التي سرز يادة الألف في ما فتون فقتلوا سرز يادة الألف في ما يدين من قوله تعالى والسجادة بناها بايديم كيف توصل إلى سرز يادة الألف في سعيهم من تعالي في الحج والذين سوا في آياتنا معاجز بن أولئك أصحاب العظم وعصم ربنا فيهم في سبيلهم من تعالي في الذين سوا في آياتنا معاجز بن أولئك لهم عدائهم و جزأ إلى سرز يادته في قوله تعالى فبعضهم والناسفة وعوا عن أمرهم وحدثهم في قوله تعالى ها أولئك عسى الله أن يعطوهم وهم في سرز يادته في أمثروا كفر وأخرجوا وأسطافاهم باؤ وجاء وتبوؤوا فؤا أم كيف تبلغ العقول إلى وجه حذف الألف في بعض الكلمات المشابهة فتدون بعض كسذف قرأ في يوسف والخزف وإثابه في سائر المواضع وكذا إثبات الألف بعد الواو في سموات فصلت وحدثها في غيرها وإثبات الهمزة مطلقا وحذفها في الألف والواو والنون سراجيها كان وحدثها في الفرقان وكذا في أخلاق بعض النابتور وبعوا نحو رجعتم عن معرفتكم وتجرع فقام في بعض المواضع كتبت بالتناويع مواضع أخرجت ببالها وكذا الصلاة والحياة في بعض المواضع كتبت بالواو في ما نحو أقيمو الصلاة واخبروا الدنيا وعلى حيرة وفي بعضها بالألف نحو قل إن صلاتي ونسبي وكل قدمي لله وتسبيحو لي وبالحجر مصلاتنا وأفهمهم طيبتكم في حاتمكم الدنيا التي بشر بذلك مما لا يكاد ينحصر وكل ذلك لأسرار الهية وأغراض نبوية عاتقة في حاتمكم للناس لأنهم في الأسرار والاطنية التي لا تدرك إلا بالفتح التي يأتي نهى بمنزلة الألفاظ والخرق والمقاعة في أوائل السور وألفها أسرار عظيمة ومعان كثيرة حتى أن جميع ما في السور التي في أولها تلك الحروف من اللغات والأسرار كلها مندرج تحت تلك الحروف فجميع ما في سور مدح مندرج تحت حرف ص وجميع ما في ون ويس وطه وغير ذلك مندرج في هذه السور وأما أكثر الناس لا يفتنون إلى أسرارها ولا يدركون شيئا من اللغات فإني أثير إليها حتى ظن جماعة من الناس أنها أسماء للسور وظن جماعة أخرى أنها أثير غير ما هي إلى أعلام لمعارفة وتوخت جماعة أخرى أنهم من الحروف المهمة التي ليس وراءها ما نواهم مجبوراً إلى الطلوع على الباهرة الحقيقية فإني هنا كذا من المراد في القرآن في ما يفتنهم فو ما قولهم نال من الصبا والحب لله عنهم هم الذين اصطحو على الرس المذكور فلا يخفى ما في كلامه لا أن القرآن العزيز يركب في زمانه صلى الله عليه وسلم بين يديه على همتهم من الهيات وحشود فلا يتناول ما يصلح عليه العبادة رضوان الله عليهم أما أن يكون معنى الهمة أو غيرها فان كان معنى الهيات الاصطلاح لانه اختراع وابتداع وسبقه التوقف ثنائي ذلك وتوجب الاتباع فان نسب انماهم حديثاً للاصطلاح كان بمنزلة من قال ان الصابئة اصطحو على أن الصلوات تخص وعلى أن عدل الكهات متلازم سبع وان كان قد ذلك فكيف يكون التي صلى الله عليه وسلم كتب على همتهم كقوله تعالى الرس القاسمي مثلاً والصابئة بالقول وكذا على همة أخرى فلا يصح ذلك لوجهين أحدهما ما في من نسبة الصابئة وأعلام الهدى رضيت عنهم التي للهابتة في محال ثانياً ما أن أسرار الامتن من الصابئة وغيرهم أجها على انه لا يجوز أن زائد في القرآن حرف ولا أن ينقص منه حرف والكسابة أحد الجود وان لا سبع وما بين الدين كلام الله فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كتب على همة فإذا أثبت الرحمن والعالمين ولم يزل الألف في ما فتون في كفر وأخرجوا ولا يلبس بايديهم في آياتهم وتوحد ذلك مما ذكرناه في سابق وما لم يذكر الصابئة رضيت عنهم كسوف ذلك والتوحد في أمهم رضى الله عنهم وما شاهد من ذلك تصرفوا في القرآن بالزاد والنقصان وقولوا انما أجروا وهم وغيرهم على انه لا يحسن لاحد فعله ولم ينظر الشك إلى جميع ما بين الدين لانهما مجوز أن تكون تسمية معروف زائدة على ما في علم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ما عنده وانما ليست بوحى بل عند الله ولم تعلمها بعينها شك كنافي الجميع

عليهم الملائكة إن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم تعدون من الموصوفين حقيقة بهم - هذه الإوصاف فقال رضي الله عنه - هذه الآية

مخصوصاً بما كانوا يتبعونه وكل ورنتم في (or) ظاهرها وعامتهم في باطنها من وجه آخر فقلت كيف فقال ان الذين قالوا ربنا الله كل الانبياء

ولكن جوزوا بالصهي ان يرد في كتابته جوف السبع وحى زمان تجوز الصهي آخر فقلت ان حرف من الوحي اذا
لا فرق بينهما وجه شديدي عروة الاسلام بالسكة ولما يصح ان يدعى الاصطلاح من الصهي بوضوح ان الله
عليهم لو كانت كتابته القرآن العزيز زمانا حدثت في عصرهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثبت ان الرسم
توفي في الاصطلاح وان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كتب على الهيئته المعروفة فقلت ان الله عليه الصلاة
والسلام كان لا يعرف الكتابة وقد قال تعالى في وصفه وما كنت تتلون من كتاب ولا تحطه بين يدي اذا
لزامنا المطالبون فقال رضى الله عنه كان صلى الله عليه وسلم لا يعرفها بالاصطلاح والتعلم من الناس وامان
جهتها الفصح الى راي فيعلمها هو يعلم اكثر منها وكيف لا والاولياء الاميون من آمنه الشريعة المفتوح عليهم
يعرفون شطوط الامم والاجيال من لدن آدم عليه السلام واقدام سائر الالاسن وذلك ببركة رضى الله عليه
وسلم فكيف به عليه السلام قال رضى الله عنه ومن فجع الله عليه ونظر في اشكال الرسم التي في الواح القرآن ثم
نظر في اشكال الكتابة التي في الواح المحفوظ وجديدهما تشابه كثير او اعز زيادة الالف في الواح المحفوظ
في كثر واكثر او غير ذلك مما سبق وعلم اسرار في ذلك كما هو علم ان تلك الاسرار من وواء العقول قلت وقد
سمعت من شيخنا رضى الله عنه وهو من الاميين اسرار جميع ما سبق في كثر واكثر او نحوهما فقلت انما سمع
ما ذكره ائمة الرسم وغواه فوجدنا الله فيما قال الشيخ نفعنا الله به وعل الله بوقتنا بمشركه من حتى على فيه
بجوعوا واقتنع عقولنا بما قاله ائمة الرسم مع انهم انما تكلموا على توجيهه التز والقياس منه وما زلنا
نستشعر كل امر الرسم ونسبته الى الصها ترضى الله عنهم على طرح الشيخ رحمه الله عنا بكماله هذا الاشكال
خبر الله عنه افضل الاجزاء ثم اني سألت عرضي الله عنه على سبيل الامتحان وانا اعد الله لا يخرج من الجواب مع
كونه لا يحتفظ خبر سمع عن الزائدة في بيده الى الباء الاولى والباء الثانية فقال رضى الله عنه الباء الثانية
فشكلتكم فخرم بام الثالثة وكذا قال ابو عبد الله الخزاز واخر الباء من ما يبدل في حرف بينه وبين الابدوع
الزائدة في لانه هل هو الالف الباء الثانية والباء فقال رضى الله عنه هي الالف وعن امور اخون هذا الباب وعن
اسرارها ما احاط بهما الحق كانه من المهر في حفظ القرآن العزيز ثم ثبت هذا الذي ذكرتم من كون الرسم
توفي في الغنصم ان يقول سلمان ولكن لم لا يجوز ان يكتب القرآن العزيز على الرسم القياسي وكتبه باثبات
الالف ويحذف الزائدة وأي شيء يضر في ذلك فقال رضى الله عنه لكلام القدم اسرار ولكنك تدخل في
تلك الاسرار فمن كتبه بالكتابة التي في قديمه قد ادهم جميع اسرار ومن كتبه بالكتابة القياسية قد نقص من
اسراره ويكون الذي كتبه كلمات من تلقاها نفسه لا الكلمات المنزلة ثم ضرب رضى الله عنه مثالا فقال لو فرضنا
رجلا كتب كتاب التي هي من الاعمال الناقصة من قبله بالو وهكذا كون او قد بدلك الكتابة سر الماطع عليه
بعض الناس دون بعض فاعلم لم يطلع على السرفن ان كتبها بالو او لا يترتب عليه من جهة المعنى فقال
انا ان كتبها بالالف لان المعنى واحد والاصل في تاديه هو الالف وانا ان كتبها بالالف فقول له من الماطع على
السرفن نقصت من السرفن كانت أخرى لا التي قصدها الرجل فانه انما كتبها بالو او جعل الالف فوقها
ليفيد السكون والتكون من فكانه كتب في كوان المقابلة كان وكون ان كان يدركه الله عز وجل وهكذا
الحال فيمن كتب الصلاة والزكاة والحج وغيره ووافاه قد نقص من اسرارها فقات فان كان الرسم توفيقا يوحى
من النبي صلى الله عليه وسلم فانه كالفاظ القرآن فلم يبق في توافيقه فرفع في المعنى فيقول نعم تعلم ان القلوب هي
ألفاظ القرآن فان ما من حرف الا وقد نقل في توافيقه برفع في اختياره ولا يضر اربا وأما الرسم فانه انما نقل
بالاحكام كما يعلم من الكتب الموضوعة فيه ومن نقله بالاحكام وقع الاضرار ببيان التعلية في كثير منه وكيف تضيع
الامة شيئا من الوحي فقال رضى الله عنه ما مضت الامة شيئا من الوحي والقرآن يجمع الله محفوظا لفاظا وروا
فاهل العرفان والشهود والعيان حفظوا ألفاظه ورسمه لم يضيعوا منه شيئا شعره واحد وقد ذكرنا ذلك
بالشهود والعيان الذي هو فوق التواتر وغيرهم حفظوا ألفاظه واسمائه بالهم بالزاد واخذت في بعض
حروف الرسم لا يفتح ولا يصير الامتناع كالا يضر جعل العامة بالقرآن وعدم حفظهم لفاظه قلت هذا

ثم استقاموا بمجد صلى الله
عليه وسلم تتخلل عليهم
الملائكة عامة النبيين ان
لا تخافوا ولا تحزنوا اكل
العلة في وافر والجنسة
التي كنتم توعدون جميع
المؤمنين فقد بنت هذه
الامر بمراتب اكتمل كما
بنت التي تلها مصداقهم
واحوالهم هذه الآية من
الجوامع قال ولا خوف
الهيئة لاستقرار الكمل
لا تظهر نالك من هذه الامة
محبوا الله تعالى علمه وسالته
رضي الله عنه عن تفسير
سورة التكمير والافطار
لا مرد على ادى الى
السؤال صحت ذلك فقال
رضي الله عنه اذا الشمس
كثرت طلوعت وراجحة
الباطن ظهرت ولم تظهر ولم
تظلم انك لخلق عظيم
وانتصفت بعد ما توحدت ثم
تعددت وانعدمت فظهر
للعدد والقمرا اذا تلاها ثم
تزلت بعمامة انفصلت عما
به اتصلت واتحدت وانضم
اذا هو ثم تنوعت بالاسماء
واتحدت بالمسمى وظهرت
من اعلى عيسى الى اسفل
سافين ثم رجعت على نحو
ما نزلت ولولا دفع الله الناس
بعضهم بعض لفسد
الارض وبالجبال سكن
مديها ومديها وفادها
ثم اتصفوا بعدد عما
وصفت بحابه اتصفوا وما
اتصفوا بالجماله خلقت
نخافت وانحرفت فخرت
وياعاها انجشرت وخلق

هو المستوي بنبوته على
عرش ولا يتوهم الغيوب
ادريه تنقي بما واحد
قوة عتدى العرش مكن
هو العرش المطلق لذلك
اليوم المطلق يغلب المعبود
المطلق على العابد المطلق
الذي هو الملقن المقيد
كابدنا اول خلاق نعبده
مطاع ثم اسمن الى آخر
السورة ص لمات ونوت
واسمها لامر صوف المعبود
بالاسماء والله تعالى اعلم
(واما) تنسب سرسورة
الانفطار فهي تفسير
سور النكاح والانه في
السور زخم فانه نسب
وجب است كذا ولا كذا
لانه عالم خيال لاحقة
نايضة وهو يحصل بجلي
الصفات الالهية فكان الدار
الاشوة محل تحصيل الثبات
الصبيد لقوله في الحديث
انكم ترون ربكم كما واما الدار
الاولى التي تحون فيها الآن
فهى محل تحصيل الاشياء
الخاصة بالرب يمتثل كل عالم
من هذه العوالم الثلاثة فيقوم
به مظهر فرد من الافراد
الانسان الذين هم آدم وعيسى
ومحمد عليهم الصلاة والسلام
فادم خصيص بالاسماء
وعيسى خصيص بالصفات
ومحمد خصيص بالذات فادم
فاقترق لرتق السميات
والمقيدان بصور الانا اسماء
وعيسى فائق لرتق الصفات
المعزجات بصورة الصفات
ومحمد لى الله عليه وسلم
فاقترق لرتق الذات وارتقى

القرآن مثل الواو والالف ا ترى ان تفسير من المصنف اذا وجد تحت فيه كذلك قال لال او عمر و يعنى الواو
والالف الزائدتين في الرسم ليعنى مثل الواو في اوله والاولى واولات وشبهه ومثل الالف في ان ندعو او تشلوا
ولا اوضعو ولا اولاد عصبه واما تواترين ولا يشعروا يسدوا وثقوا وبعوا اوهم وكذلك الالف في نهای
المسلمين ولا تدرجه اه وقال الجعبري في شرح العقيدة ما نقله ابو عمر وعن مالك هو مذبح الالهة الاربع
واما خاص مالك لانه صاحب فنياموس سندهم سندها خلفاء الاربع ريع وان الله عليهم اه والكلام في هذا
طويل ولتنبهنا لم يسعه الا ذكر اسنان وذلك بخبر جنان الغرض الذي هو جمع كلام الشيخ رضی
الله عنه وحده قال رضی الله عنه فهذا بيان رجوع التسعة والعشرين ومراثة المدح كقيمة الرسم الى التسعة
والاربعة عشر جزءا وبيان ما لكل حرف من تلك الاجزاء وما هو جوع الحركات التسلا التي هي الرفع
والنصب والخفض وجوع الحزم اليها فاعلم ان الرفع والحزم من القبض والنصب من الرفع والخفض
من الاكسمة فخر ف القبض ان كان مرفوعا ويجز ما قبله قبضان وان كان الخاف لغير القبض فانه ينسب
اليه ورفعه وجزءه ينسب ان القبض مثلا للثلاثة والشين والياء من حروف القبض ورفعه وجزءه من القبض
أضواء الباء والهاء والثمانية مثلا من حروف غير القبض ورفعه ما جزءه من القبض وكذلك حروف الرسالة
اذا كانت منصوبة فجزءها من لرد لجزءه للرفع وجزءه للنصب وكذا حروف الالف اذا كانت مخطوفة
فجزءها جزء من الالف كمنصة جزء العرف وجزء الخفض واما حروف البنو وحروف البسط وحروف الروح
وحروف العلم فخر كما هي ليس لها من حيث لان رفعا للقبض ونصبا للرسالة ونخفضا للالف وجزءه هالقبض
فتبين ان القبض والرسالة والا كمنصة تدل على الاربعة الباقية فالرفع الذي القبض ينقسم الى سبعة اقسام
بحسب اجزاء القبض فالرفع الذي في هدى وللمتقين ويؤمنون والجد لله ونعبده وسنعتين كما من الحاسة
السرية في الذات التي تتالم الذات بسببها بالشر وتلتها بالخير والرفع الذي في كثر واول الكافر وهم الظانن
من النفرة عن الضد والرفع الذي في انزل ونحو من الاستئثار والرفع الذي في اولئك يشيرونهم من المبل ان
الجنس والرفع الذي في حو او اسيرهم وتندبرهم الذي في التاء كمن قولنا انكش والرفع الذي في وانك
لعل خالق عظيم ونحوه مما هو حق ولا منازع فيه من الانصاف والرفع الذي في قال الله ونحوه من عدم الحياء
من قول الحق * واما الجزم اضافة ينقسم الى سبعة اقسام فالجزم الذي في الجند من الحاسة السار به والذي
في العالمين من الانصاف والذي في لرج من امتثال الامر والذي في تعبد من الانكشاف والذي في اهدنا من
النفرة عن الضد والذي في غير من عدم الحياء من قول الحق والجزم الذي في نحو ورجهم من المبل الى الجنس
* واما النصب فانه ينقسم اضافة الى سبعة اقسام بحسب اجزاء الرفع لانه قاله النصب الذي في الجاد الذي فوق
الهمزة من المشاهدة والنصب الذي فوق الحاء من السكينة والنصب الذي فوق النون من العالمين من الحياء
سكينة اهل الجنة والنصب الذي فوق الميم من ملائكة الذين فوق الباء من يوم الدين من الصدق مع كل احد
والنصب الذي فوق الكاف من الملائكة والذي فوق العين واللام من عليهم من العالم الكامل والنصب الذي فوق
الناون من تسعة من فوق طاء الصراط من سكوت الزوج في الذات سكوت الرضا والنصب الذي فوق الكاف من
اولئك وعبدك وعبادك من الجزم الذي يقول فيسبحون وهو حي واما الخفض فانه ينقسم اضافة الى سبعة
اقسام بحسب اجزاء الالف كمنصة فالخفض في لله وكل لامحج ودية الاول اوى الوسط من كمال الحس الباطني
والخفض الذي في الهام من لله من الذكور به والخفض الذي تحت الباء من رب من العقل الكامل والخفض
الذي تحت الميم من العالمين من كمال الحواس الظاهرة والخفض الذي تحت النون من الرجن من كمال الصورة
الباطنة والخفض الذي تحت الكاف من ملائكة كمال الصورة الظاهرة والخفض الذي تحت النون من الذين
من فوق حظ الشيطان اذ انهم هذا وعلمت ان جميع الحروف والحرركات ومراثة الملائكة يخرج شئ
منها من اجزاء الانوار السبعة الباطنية علمت وجه الحديث وقومت معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا
القرآن انزل على سبعة احرف فظهر لك ظهوره وابتلا شلت فيه ان الاشتراكات المطلوبة لتي بين اغة القراء

الحق الاسماء بالصفات لان الخصيص بالظاهر الاى اعماها والآثار الكونية ففاهرت عجايب متنوعة حقايقه ورافقه واما لا

الخصيص بالمظهر العيسوي فهو المعارف الالهية والكشوفات البرزخية والشعونات الملكية (٥٥) والتنفسات الرومانية وأما الخصيص

فهي من الكون القبيح فهي بريئة عن المثلث وما ظهر منه من مجزاة فاعلمنا ظهورها في خصوص الرساين في - لانها كلها كونيات

العامته بشئ فكانوا يجوبون القيام في الدنيا ليعلمهم الله وحقق الله تعالى عليهم رأس (٥٧) ما لهم فلم ينقص من معني بخلاف من ظنهم

وسكون النون للحاسبة السار يتسكون الميم للانصاف وسكون الباء للانصاف أيضا والهاء لانفرغ عن
 الضد وضعتها في فراءة حزمة ومن واقعة الميم الى الجنس وسكون الميم للجنس ايضا وكذلك وضعتها
 في فراءة ابن كثير ومن واقعة ومن أجزاء البسط أربعة السنين من سراط في فراءة قبل ومن واقعة
 وأما في فراءة اشياء الصاب الزاوي هي فراءة حزم في الصراط وقراءة حزم في سراط وصراط وحصر الحان
 فيكون في هذا الحرف جزء من الألفية لأن فيه جزء من الماد وهي من حروف الألف متبوعة من الرسالة
 لأن في جزء من الزاوي وهي من حروف الرسالة والحاصل أن هذا الحرف المشتمل فيه ثمن من الألف متبوعة من
 الرسالة الجزء الثاني من البسط الرافعة الحان الحواز والثالث النون الأولى والرابع النون الثانية فها
 للحرف الكامل وفيه من أجزاء النون ثلاثة العين الأولى والعين الثانية للعفو والياء المسكنة للعفوف
 التام من الله عز وجل وبه من أجزاء الرسالة اثنا عشر جزءا فضاء الرسالة السكونية فضاء العطاء السكون في روح في
 الذات سكون الرضا فضاء حزمة الوصل لا مشاهد في اللام لعلم الكامل وفضاء لا مشاهدة وفضاء النون أيضا
 حصة أهل الجنة وفضاء حزمة لا مشاهدة وفضاء العين السكونية وفضاء التاء لعلم الكامل وكذا فضاء العين
 وفضاء اللام من عليهم وكذا حروف اللام فاه لعلم الكامل أيضا وفيه من أجزاء العسل جزآن الذا فاه لعلم
 المقامات والياء المدية فاه لاختصار الجليات في مام وفيه من أجزاء الروح جزء واحد وهو العطاء فاه التمييز
 والله أعلم وقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين الفين في الكمال الصورة الظاهرة وهي من الألفية
 والفتحة عليها السكونية وهي من أجزاء الرسالة والياء السكونية فضاء التام من الله عز وجل وهو من أجزاء
 النون وسكونها لعدم الحياء من قول الحق وهو من أجزاء القبض والراء لحس الحواز وهو من أجزاء البسط
 وكسرتها الكمال الصور والباء حزمة وهو من أجزاء الألف متبوعة من الوصل لا مشاهد وهو من أجزاء القبض
 وفضاء لا مشاهد وهي من أجزاء الرسالة واللام المسكنة لعلم الكامل وهو من أجزاء الرسالة وسكونها الحاسبة
 السار يتبوع من أجزاء القبض والياء كرو وفيه من أجزاء الألف متبوعة من الرسالة السكونية وهي من أجزاء
 الرسالة والفين لكمال الصورة الظاهرة وهو من أجزاء الألف متبوعة من الرسالة السكونية وهي من أجزاء
 أجزاء القبض والضاء وقول الحق وهو من أجزاء الرسالة السكونية السار يتبوع من أجزاء القبض
 والواو المدية لعدم الحياء من قول الحق وهو من أجزاء القبض أيضا والياء السكونية وهي من أجزاء الرسالة
 وكسرتها لعقل الكامل وهو من أجزاء الألف متبوعة من الله عز وجل وهو من أجزاء البسط وفضاء لعلم الكامل
 وهو من أجزاء الرسالة واللام لعلم الكامل وهو من أجزاء الرسالة وفضاء أيضا لعلم الكامل وهو من أجزاء
 الرسالة والياء للعفوف التام من الله عز وجل وهو من أجزاء النون وسكونها لانصاف وهو من أجزاء القبض
 والهاء لفنر فوهي من أجزاء القبض وكسرتها الكمال الحس الظاهر هي وهو من أجزاء الألف متبوعة من الله
 فراعته من ضم الهاء فان ضمتها لانفرغ عن الضد فكس الضمة في عليهم من أنعمت عليهم فاه الميم الى الجنس
 لأن المنعم عاه يقع الميم الى الموم المغضوب عاه تقع النون منه والميم للذ كرو وفيه من الأجزاء الألف متبوعة من
 في فراءة ابن كثير ومن واقعة لانفرغ عن الضد وهي من أجزاء القبض وسكونها في فراءة غير لتزيد النون
 المستفاد من الضمة التي قرأها ابن كثير فاهي الأصل والكون طارئ عليها والواو لوجوب دوهي وهو من
 أجزاء الرسالة وفضاء لا مشاهد وهو من أجزاء الرسالة أيضا واللام لعلم الكامل وهو من أجزاء
 الرسالة وفضاء لعلم الكامل أيضا وهو من أجزاء الرسالة أيضا واللام لعلم الكامل وهو من أجزاء
 وفضاء لا مشاهد وهي من أجزاء الرسالة والضاء المشددة لقول الحق وهو من أجزاء البنية وفضاء لا مشاهد
 وهي من أجزاء الرسالة والياء الهوا يتبعها هان في خارج عن ذات الشك فاهي مراتب المد الستة فان
 مدناها قد ألف فاهي لكال الصورة الباطنة وان مدناها قد ألف فاهي لكال الصورة الباطنة مع
 سكون الروح في الذات سكون الرضا وان مدناها قد ألف فاهي لكال الصورة الباطنة سكون الروح والفوة
 الروح مع القوة السارية فاهي مدناها قد ألف فاهي لكال الصورة الباطنة سكون الروح والفوة

بحر خاطرها اكرامها بالصلة قال ومنهم الذين لشج صدر القادر لشمس على والشيخ ابو جعفر في حجة (٨ - ابريل)

وَأَيُّكُمْ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ ؟ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ قَالَ تَعَالَى يُولُوا لَأَدْفَعُ إِلَيْهِ النَّاسَ بَعْضُهُمْ يَبْغِضُ لِبَعْضٍ (٥٩) ! الْأَرْضُ فَتَعَالَى عَمِيمٌ وَلَكِنْ فِيمَا بَيْنَ يَدَيْكَ زُيُوتٌ

منع في قراءة الله من موجود في قراءة الفم فكانت أولى وأكثر ومنه قراءة الحسن البصري الجديدة
منع البطل ونسب الامام وجهه بحسب الظاهر على الاتباع أي ثبت الامام الدجال بحسب الباطن
يبنى على اختلاف من القصة فالكسرة هنا الكمال الحس والى وهو ارجع الى كمال الوجدان
فقد قرأه الكسرة كسر الامام اسما فاعاد الله حسا بها والوجدان والتكسب بعناهما تعضدان لقراءة
الحسب تمام العلم الكسري الذي هو بعينه بالاضافة لذكره فعلا كمالا والتكسب بالشيء فهو من حكم
فلذا كانت قراءة كسر الامام اصح وأشهر وأكثر ومنه قراءة تبيين الكسائي بالامالة وفي الامالة جزء
من الكسري وكسر في الاصل الوسط اوى الاولى فهو الكمال الحس الباطني في الامالة اشعار بالا حساس
بالهني وفي ذلك من التعظيم وتبليغ المعنى بالاجتناف وكذلك قراءة تبيين ايضا عن الكسائي العالين بالامالة
والرجح بالامالة وماثل يوم الدين بالامالة لكن هذا الاحساس لما كان قبل غمام الكافة ونظر معناها كان
مرجعه الى اللفظ فلذلك تكن الامالة أولى من اللفظ لان الاحساس من اللفظ المستفاد من الامالة انما كان
يصدر منه على الله عليه وسلم احسانا وذلك عند سطوة وقراه لنفسه فيخرج المعاني الباطنة وتظهر هاني
قراه وما اذا اراد ان يبلغ كلامه لامة ويعلمهم غائب احواله على الله عليه وسلم ان لا يشغل الامعاء
بما اشتغل به باطنه الشر فيصلى الله عليه وسلم فلذا كانت قراءة الفتح أكثر أشهر لانها على العادة
الغالب تومنه الرفيع قرب الماين والرجح من ذلك أن في الامام لا يتنصرى وقرا بانصب ايضا توجبه
هذه القراءة بحسب الظاهر ان الخلف على الاتباع والرفع والنصب على النقص باضماء مبتدأ او فاع
وبحسب الباطن من ينسب الخلف اسرار الحركات الثلاث فالكسرة للعلم الكامل وهو من الادمية
والادمية كلها قاضية ونادى بالعقل الكامل هنا اشعر بنواضع التكمال له ومشاهدة كونه مفعولا
ومرويا وهو من اسرار الكسرة والفتحة في قراءة النصب للعلم الكامل وهو بكنز مرموق الاشعاع على
ما هي عليه فهو بعينه الرب وبالله المدين مروى به وهل قرا تفسد ذاته ونادى به يدى الله تعالى اسرار
والرفع في قراءة الفتح العالسة السارة ولكنهما قبل غمام المعنى اذ لا يتبع بعض المضاف حتى يذكر
المضاف اليه فالحالسة عنها اشعر بان الذات تكيف لفظ الرب وتحت به قراءة الكسرة ارجح
جهة المعنى ولهذا كانت أكثر أشهر واصح ومنه اختلاف القراء في ملك يوم الدين في قراءة تبيين فقراءة
الجهور بالقصر من غير ألف وقراءة الكسائي وعاصم ومن وافقهما بالالف بعد الميم فهو بحسب
الظاهر ان قراءة القصر جاو بعلى الله صفة مشبهة ماثلا الله وقرا على الله اسم فاعل مثل مالك
الملك وبحسب الباطن يبنى على سر الالف الميم بالزبد فيقرا على الفاعل ماثلا للصورة بالية نخرج
بسر الاشارة الى فصل فعله المقترع بالية مشيرة الى ان تعالى اتصف بالآل والكل فعل من افعاله وشيرة الى
القوم الحاضرين في الكلام بتبيينهم الى هذا الامر العظيم فصررت الى يوم الدين خرج من كمال الصورة
والباطنة وصدق هذا الصوت افادة آمن من اعداه في المحضر متعدها واناسب اليمن افعاله وانتهامها
للسامعين بان يتبهاو رسة تقطعون سنة الغفلة والارضى الله عنوه هذا المعنى لى وحدى قراءة القصر الا انه
حلفه سر آخر في قراءة الفتح وهو ان فاعا اشارة الى سر الاضافة أي اضاف ذلك الى يوم الدين وهذا
المعنى في قراءة المندعج بدلت وهذا عين القواعد الصو فان اسم الفاعل للحدث والتعد وهو ذاهو
سر الالف السابق و اضافته في الالف الاتصال وهذا معنى قوله رضى الله عنوه هذا المعنى في قراءة الفتح مضعف فنه
دروس امام وقرا على حاق ملك يوم الدين فرادى فاعا بعد الامام فالارضى الله عنوه هذا اللفظ المعرفة العاقبة
لان الالف اذا كانت لاقتل البنية تزولا الهافى امره العاقبة وتوالى على التفصيل السابق في الباء الميم ينة
سر الاشارة الى نفس الملك في كمال عارها العاقبة بنفسه ويقطعها لو كما تخضعه فخلان تنبها للنفس
التي دخلت عليها الباء مؤنذ بان معنى الكلام قد يغفل عنوه وهما من غفول عن ساذ كل اعدى تنبيهه
فكانت قراءة تبيين أولى وقرا على رضى الله عنوه مملوك يوم الدين بصيغة المبالغة فالارضى الله عنوه وحى

نفساني ثم قال احذروا تشغلوا من زوروا عن الله واعن حقيقته التي امر الله بها فان غالب الناس لا يراعى مثل ذلك فيكون ذلك اليوم غير مباور

[illegible]

الحق تعالى حين يسمي لان
 سمه يدل على قلة ورعا ذل
 قور عن الشهادة لم يجد
 شايئ يصح منه حتى يسمي
 فقلته بالمراد بالارحين
 في العلم فقال الراعي في الشيء
 هو الذي لا يتبرك له فقات
 فاذا ذاك مدح مظاهر اذ
 بالخالع دم تزني حينئذ
 فقال نعم وما ذكر الا الو
 الالباب والذات كان العارون
 لا يتعدون به علم ظهر
 لهم لزام تزنيهم فلم في
 كل لحظة على جديد الخشب
 سواها اطلع عليه وسانه
 رضى الله عنه عن ادخال
 القوت هل هو محمود
 لا طمئنان الخبز الذي فيها
 يعمل لهم العيش فقاتل
 ليس لقمران يدور القوت
 الا كان هل بصيرة ياله
 قوته ودرم ليس لاسد ف
 نصير يكون الحق تعالى
 بحل في قوت الحق لافضل
 منه فان لم يكن على بصيرة
 وكشف فليس ان يدور
 لان الحاصل له على ذلك
 اغشى في الطبيعة فقاتله
 فاذا اطعم الله تعالى على ان
 ذلك قوت حياه مثالا لايصل
 الهم الاعلى يديه فهل يدور
 فقال نعم فقاتله فان علمه
 وزعمهم ولكن لم يطعم الله
 تعالى انه باتهم على يديه
 هل له ادخاله فقاتل لافضل
 فان اطعم الله تعالى على
 ان ذلك لايصل الهم الاعلى
 يديه لكن في زمان حين لم
 ان فقال هو السد حينئذ

المؤمن بأن الحق رزق اليه مستحق، وقوله الى صاحبته قال وهذا أولى لانه يكون بين الزمانين غير (٦١) مرموف بالاداء فانه خزانة الحق لا تازن

الله عليه من السبب الذي أحياه الانبياء مرديهم في قبورهم وحرم ذلك الله معهم انهم فقال هو كثر الاعتقاد العجيب والفقر معتقدي

قال رضى الله عنه ولا تكتب الا الف في رسم هذه القرأه بعد الزوال وان اوازدا كانت لثبات معنى الكلمة لا يعلم تزيدها راء العما (ومنه قرأه يحيى بن وثاب) تسعين بكسر النون ووجهه لغة فاسية وان كانت اللغة الكثرية فمع النون واما يحجب الباطن فان سر الغيبة فيا سر الكسرة لان في الكسرة اخراج الخير المكمل بخلاف الغيبة وجه فلان ان الكسرة من الحس الباطني الذي هو من الائمة وقد عالت ان الائمة فيهم ادب وخضوع فالكسرة اشارة الى نفس الشكامل التي خضعت وتادبت وحيث حصر الاشارة في تسعين اخراج غيره واذا كانت قرأه الجوهروا لى لانها عمودا كثر فائدة (ومنه قرأه عمر) رضى الله عنه غير المغضوب بالربع وقرأه بعضهم بالنصب وهي رواية تخلل بن اجدع ابن كثير مع قرأه الجوهروا له بالنصب وتوجبه ما يحجب النور ظاهر واما يحجب الباطن فانه تسع مره في الحركات الثلاث فالكسرة من الائمة وهي هنا الكمال الصورة الباطنية وفيها ادب عظيم وسببه في الكسرة اشارة الى تعيسين المغضوب عليهم واشارة اخرى الى كونهم من جنسنا بل ومن اهل بناوي اعياننا الاصل فكل الذي قرأ بالكسر يقول غير هؤلاء الذين غضبت عليهم كالهدمنا لوهم من اثارنا ومع ذلك فقدمت اننا عليهم بالفضل والهداية فضلا لما بنا ومنه لنا الجد على ذلك فطما ادب عظيم واذا قرأهم الجوهروا واما قرأه الضم فانه ايضا تعيسين المغضوب عليهم وتخصيصهم بقوم معينين مع النور منهم والبدع عنهم والبراءة منهم وذلك من سر الصفة فانه القبح والنفرة عن الضد والبراءة وليس فيها التواضع الذي في قرأه الكسرة واما قرأه النصب فليس فيها تعيسين المغضوب عليهم فالكلام معهما على عموم على القرأه من الاولين يكون من العام المراد الخصوص (ومنه قرأه ابو ب السعة) في رحمة الله (ولا الاصلين بقوله) الالف همزة ساكنة ووجهه ان ذلك لغة تليق له واما يحجب الباطن فان الهمزة لا تامل الا وسكونها لا تامل ايضا فطما تبيان قبض من ذاتها والا تخون حركتها وهذا القبض قبض الامتثال والمزاد بالامتثال امتثال القول بان الظاهر اعداؤنا وبغضاؤنا فهدى الهمزة بمنزلة ان يقال والاضالين وهم اعداؤنا فطما همزة الساكنة مدتت هذه الجاهلية ومع ذلك قرأه الجوهروا واول من الا ان في الالف المدية واسرارها كما سبق في الا ان في بعض هذه القرأه (هذا بعض ما سمعنا من الشيخ رضى الله عنه) في تفسير هذه القرأه ان توجبه انما وبقت قرأت آت اخذ كرها ائمة القرأه عزاد الشجر رضى الله عنه عليه اقرار آت اخر ترك ذكرها وكره في جوابها تحفة اللال والسا معاني لتعبد هذه المسئلة وكتب ما في بيان الشجر رضى الله عنه من علومها ما وسعه عدة مجلدات ثم في هذا كرم رضى الله عنه وكتبنا عدة امور ينفي التنبه لها (الاول) ما في كلامه المنور رضى الله عنه من شرح باطن النبي صلى الله عليه وسلم والتنبه على علم مكانة أسر رقبه وقال به الشريفة بن صلى الله عليه وسلم ذلك مما سمعته به مكانة عليه الصلاة والسلام فان افوار التسعة والاربعين حزا ما وجدت في احد مثل وجوده فاعلم عليه الصلاة والسلام فانه الوقت فيه حقاقتها وتزلزلت فيه بملء فهاؤسراها ومن اراد ان يزداد بحقيقتنا سمعنا الله عليه وسلم لم يزل يلهي الجزء الاول من تلك الاجزاء ثم ينزل الثاني الى جنبه ثم الثالث وهكذا حتى ياتي على تمام التسعة والاربعين ثم يستحضر المعاني التي اهلها ثم يجعلها شيئا واحدا من انوارها ثم يورثها على الايكاف ولا يطاق في جعله في باطنه عليه الصلاة والسلام فانه تزداد بذلك حصصه في ما ذكره من الجاهلية ويحصل له بذلك شرح صورته الظاهرة والباطنة علمه افضل الصلاة واكثر التسليم (الثاني) ما بينه شرح حال الروح وبين خصاها الجسمدة واوراقها العجيبة فالغير يستوعب الذوق والتميز والبصيرة وقد علم الفقه وقوة السر والرياء وكونها لانص بكونها الاجرام فمن علم هذه الاوصاف واطاع علما بالمراد من معانيها وقف على علم كبري من معرفة الروح بالاوزمة او خواصها او قد اختلف الناس فيها اختلافا كثيرا فان قال لا تقترض فيها وسد الباب دون الكلام فيها ومن قائل بالعرض فيها سلكوا سبل معرفة ذاتهم فاولا لم يدركوا شاعنا خواصها فقيت العقول قصيرة وكلام الشيخ رضى الله عنه في غاية الوفاء بذكر خواصها ولولا ما نحن اراد ان نخوض فيها

اعتقاده الامام الشافعي او الامام الليث او الامام اشوب والطحاوي لا حاد من ذبورهم كما جاور امن نادلهم من افتقار الذين يعتقدون حاد هذه الائمة في قبولهم فالامر تابع لاعتقاد المراد لا للمشافع والله اعلم به ورسالته رضى الله عنه من نوله تعالى فاني قريب فقال في ذلك اشارة عظيمة فلنا لافاضته حذو فضله علينا لكوننا اقرب جلاله تعالى وهو اولى من وفي بحق الجوار واذا لم نعلم به عن حقن اولى بتغيره ورجحه وعفوه وضعف من سائر الخدافات فالحمد لله رب العالمين ورسالته رضى الله عنه عن الخسوطا طر القبيحة والشوائب الخالصة التي يصبها في العرف من الافصاح جاهل يصير بها المراد لشيء او كتمه عنه باللسان ويذكره له بقره فقال الافصاح عنها للشيخ اولى لانه لا يعرفه من المراد وبين شفه اذهول طبعه ولا يكلف الشيخ بالمكاشفة عن حال المراد هكذا دوج الاشياخ من السلف حتى اثم سموا الكشف عن باطن المراد كشفا شيطانيا يتوهم منه ويستغفرون وما كتم من بعض شفه شيئا الاتمان الله ورسوله وان نفسمو شفه بعلامات ربه مع تلبسه بصور الفنا في حال حياته فانه كان يظهر للناس

رضى الله عنه ما له كان يصيح في حرم مكته من شدة العشق حتى رجا عاصقه فقلت لخواصه من شدة (٦٣) صاحبه فغصوا بالمعافى وصاروا طرف بعدا
 في سواها المصدوم أن الله تعالى حول ذلك العشق
 الرافى العشق جارية
 مقبلة لحامى الصوفية
 وقال خذوا منكم ما تفتش
 ربح ثلاثة وتحول عشق
 وصاحى إليها فلا تفلتر أننى
 بأن صلى ما تعهده منى ثم
 صار يحس لها العود إلى
 حال الغناء والسكر مدة سنة
 ثم حول الله عنه ذلك الحال
 إلى الحال الأولى من الصوفية
 وقال البسوفى الخرقه فأنى
 رجعت الحكمة فقال له بعضهم
 هلا كنت ... تخرج نفسك
 فقل لا أحسن أن أكون فى
 الطريق رضى الله عنه
 وسأله رضى الله عنه عن
 قوله تعالى ومن يتق الله
 يجعل له مخرجا ويرزقه من
 حيث لا يحتسب هل يشمل
 لزوق المعنوى كالسلام
 والمعارف وهل يخاف على
 ذلك الرزق من السلب أم
 صاحبه آمن أن له لم يمنه
 فقال كل ما جاء للعبد من
 غير سؤال أو ... وقال من
 اذن الله خاص فهورنة
 من الله تعالى لاحتساب على
 صاحبه في الآخرة ولا
 يسلب منه بخلاف ما كان
 بالظن من ذلك فإن الآفات
 قد تطرقت والله أعلم
 وسأله رضى الله عنه عما
 يصيب الأطفال والبهائم
 من الأمراض والعاهات
 هل ذلك كذا رزق الله عنها
 فيما بينا وبين الله تعالى أم
 كيف اجبال ففلايس ما يصيب الأطفال والبهائم مما يذكر كذا رزق الله العدم مصيبتها شرعا وإنما ذلك في الأطفال ليكون الجوارح والمرضى

والعرفان ومن أرباب الشهود والعباد وكذلك تخصيص الحركات الاربابية بالاسرار التي خصت بها اغان ذلك لا يعرف الا بالغنى ولو كان لهذه الاسرار والتخصيصات شطاط بفتحها لتوصل الناس الى ما سبق من الاسرار ومن أراد أن يعرف ذلك فليست له ارباب ويا مكن على حرف ومن كل حرفه يوفق للعقبات شاء الله وما توفى الا بالحق عليه توكيات واليه انيب (الثامن) ما سبق في أمر الرسم وأنه يتوقف من الشيء على الله عليه وسلم وإنه أسراراً تخصه ما يقع لجميع الاشكال الواردة في رسم القرآن وبحث عن غالب الناس انه اصلا من الصلابة رضى الله عنهم افترقوا فرقتين فرقة يصرحون بالاذن الاصلا وقالوا له أسرارهم فلما فهمناه ومنها ما لم نفهمه فحافظناه يكون بمنزلة معقول المعنى وبالمذهب يهيم بكون بمنزلة التعبدى والسلك صواب فاتهم ان هذا انما يكون في أحكام الله تعالى ولا يكون في اصطلاح الناس ابدأ فاذكر وانما يصح على التوقيف لاعلى الاصلا وفرقة لم يصرحوا بالاذن الاصلا وقالوا ان العرب لم تكن عارفة بالكتابة فاذا وقع منهم ما وقع وعليه يدل كلام الفراء السابق وقد نقله عنه ابو اسحق الثعالبي المفسر عند قوله تعالى الذين ياكون الارباب ذهابى الى هذا الى الذين من خلادون في مقدمة تاريخه الكبير (التاسع) في سؤال ابن اوردنجه ما على الشيخ رضى الله عنه هالسؤال الاول قلته ورضى الله عنه ان الحرف وقع تحتها على النوار الباطنية فخرج منها الا خمسة حرف وهي التاء والظاء والميم والصاد والعين والقبض منها حرف وهي الهمزة والتاء والشين والهاء والبسط منها حرف وهي الزا والنون والسين والظاء منها حرف وهي الحاء والميم والهاء والكاف والصاد والعين والواو والحرف وح منها حرف وهي الخاء والواو واللام والواو وهذه الحروف موجودة في كلام وهما القال والظاهر سالت منها حرف وهي الباء والياء والواو وهذه الحروف موجودة في كلام هذا الناس ولا تخص القرآن العزيز بقرينة ان يكون كل كلام بهذه الحروف معزلاً على سبعة احرف مع ان هذا الحكم خاص بالقرآن العزيز بقرينة انه من الكتب السماوية فلا نعلم غير هذا الصريح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينسعدون الكتب كانت تزلزل من السماء من باب واحد على حرف واحد وأن القرآن أنزل من سبعة اول على سبعة احوالى آخر فاجاب رضى الله عنه بان هذا التقسيم للحروف خاص بحرف القرآن لا يثبت لغيره من الحروف وليست كل همزة للقبض ولا كل باء للكتابة ولا كل تاء لكل الحواس الظاهرة ولا كل جيم للصبر ولا كل حاء للحرج ولا كل خاء لنقود النوار بل بشرط وجودها في القرآن العزيز فلما اذا كانت في كلام آخر غير القرآن فلها تقسيم آخر وهو ان التسعة والعشرين حرفاً بصورة في الاخاء الالهية السبعة فكذلك الصورة الباطنية منها جميع الحروف فعلية تقترح ومن نور تكون أصواتها والركود في السرق وكما صورة الظاهرة للقبض وكما العمل للقبض وكما الحس الباطني للجزم وتزع حقا الشيطان لدا الانص وكما الحواس الظاهرة قلدا لباوامد الواو فانه يخذل من تزع حقا الشيطان وحزمن كمال الحواس الظاهرة وهذا تقسيم الحروف الموجودة في كتب السماوية غير القرآن العزيز بقرينة الاحاديث القدسية وغيره ما في سائر كلام الناس فانوا لاسطة الاحرف الباطنية فيها وهو القبض والبسط والتبوء والرجوع والعلم والرسالة وكذا سائر الاشكال التي افاضت فان هذه النوار الستة موجودة في ذوات سائر الرسل عليهم الصلوة والسلام فاذا أنزل عليهم كتابهم لم يكن معزلاً على هذه النوار فلا يكون معزلاً على سبعة احرف فقال رضى الله عنه هي موجودة في ذواتهم عليهم الصلوة والسلام كوجودها في ذاته صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بالاحاديث القدسية وغيره او بالزمن من وجودها شتعال أنوارها وقسم أسرارها وانما تشتعل أنوارها في القرآن العزيز فقط لسر في الدال فلو سر في ذاته صلى الله عليه وسلم والكتب السماوية فانها السر الثاني فان ذاته عليه السلام لم توجد بها الاحاديث النبوية فانها السر الاول وسائر كلام الناس فانه السران معا وقد شرح الشيخ رضى الله عنه السر الاول والسر الثاني بما لا يعلم الا بالكشف الصريح والعلم اللدني الصريح (قال رضى الله عنه) من هنا كان القرآن العزيز مزججاً لا يمكن معارضته في نظمه وتراكيبه ومعانيه والكتب السماوية يعارض في الظاهر والتراكيب وان كانت

مضادة لما يعتقده توفيقاً في

ايدان الاجنة التي في بطونهم

وفي ايدان الظالمين الفساد

فيكون ذلك سبباً لاسراض

الاعمال واعمالهم

واوجابهم من حصول

الفالج والزمانات واضطراب

البنية وتشويه الخلقة

وسبباً للصوت ثم قال

ون أراد السلامة من ذلك

فلا ياكل ولا يشرب لاني

وقت الحاجة بقدر ما ينفي

من أجل ما ينفي من لون

واحد بقدر ما يسكن ألم

الجوع ثم يخرج من سام

ويخرج من الاقران في

الحركة والسكون وأما سبب

الامراض التي تصيب

البهايم فانما هو لكونها تاكل

وتشفي في شرب روثه أو غير

ما تشتهي أو تزدني كما

على الحاجة ثم تستخدم مع ذلك

فتعيب ابدانها فافرض لاسباب

في شدتها والحر والبرد والله تعالى

أعلم هو سألته رضى الله عنه

من حديث اذا حجاب من

آدم اعتزل الشيطان يني

ويقول يا دله أمران آدم

بالسجود فسد فله الجنة

وأمرت بالسجود فقلت

فلي التامل ثم ينفع هذا الكلام

مع انه في دار قبول التوبة

التي التي دار التكليف

فقال رضى الله عنه انما

يقبل منه كما قد ومنه لانه من

وجه واحد لامن الوجهين

فقلته كيف فقال لان

لا يلبس وجهين وجهه عليه

العصاة فلا يصح (احداً) لاسمائه فهذا لا يمكنه التوبة

بوجه واحد بل يوجهه بوجهين

بوجه واحد بل يوجهه بوجهين

بوجه واحد بل يوجهه بوجهين

بوجه واحد بل يوجهه بوجهين

بوجه واحد بل يوجهه بوجهين

بوجه واحد بل يوجهه بوجهين

(79)

كَلَامُهُ أَوْ قَالَ يَجْنُونَ لِي لِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَقْدَمَهُمْ بِقَتْلِهِمْ مِنْ جِهَةٍ * كَيْمَا تَكُونُ خَصْبَتِي فِي الْحَشْرِ فَأَنْهَاهُ وَأَنَّهُ أَعْلَى وَرَسُولُهُ رَضِيَ

[illegible]

و يسكون أحدهما يشرك الآخر فلا يقال السي أفضل من طاعة أو ترك السي أفضل مما عاينا كما يظن من ليس عنده تحقيق بل هو على قسمين
 روي في الباب الثاني لاسي فلا يقال هذا (٧٠) السي أفضل و روي في بابي وصرك اليه من السي فلا يقال تركه السي كان أفضل

فانهم * وسالتهم عن الله
 عن عمل العارف ان يجمع
 نفسه أصحابه بالخلاوات
 بين يؤذونهم من الظلمة
 غفلة تله ذلك ولوردة وان
 فكان ذلك تصافي الأدب
 فهو كالمن حبب العلم ثم
 بخال من تركه أو أخذ من
 يؤذه تعبا أكثر من
 المؤاخاة ومن الناس من
 لا يرجع عن الذي إذا
 يس بأمر أو الله أعلم *
 وسالتهم عن الله ما هذب
 قول العلم إلا الله في
 القلب من الأذهاب جميع
 القول منه فإذا صار قارعا
 من جميع القول الكونية
 فقد سئل عن قول الواردات
 والعلوم والمهاجرات
 لا تنزل إلا في الأوعية الفارقة
 ثم لتصور وترزق في الأوعية
 المتروكة منها تقول العلماء
 كان حكمهم حكم الكتابة
 على الكتابة فلا يصير أحد
 يعرف بقراءة الكتاب الأولى
 ولا الثانية فاسأل قال وقد
 أشهد بنون بن عمر
 في ما هوها فسل أن
 أعرف الهوى في تصادف
 قلبا فارتفعتنا والله أعلم
 في التواضع لله عنده
 في العمل يصعب معرفة
 مقامه عند الله تعالى في
 الجلالة الأهنسة فقال لهم
 يعرف ذلك باحتجاب نهي
 سيده وامتنال أمره فان لم

ثم يرجع هذه الستة والأربعين خصلة التي قال أنهما من وجود العلم ترجع بأسرها إلى خصلة واحدة من
 خصال الرسالة وأجزائها وهي العلم الكامل غيبا وشهادة كاسبق في شرحه فقد رجعت خصلة إلى خصلة
 واحدة من خصال الرسالة وأجزائها وهي العلم الكامل غيبا وشهادة كاسبق في شرحه فقد رجعت خصلة إلى خصلة
 الظاهرة صلى الله عليه وسلم فعداهما من أجزائها النبوة المطلقة الموجودة في سائر أحواله بأعاليه
 لأن ما كان معجزة نبي يجوز أن يكون كرامات في أحواله النبوة بحال أو لا يولد له أمه صلى الله عليه وسلم
 الخوارق المذكورة تكون لتفسير الأبياء وليست من أجزائها النبوة بحال أو لا يولد له أمه صلى الله عليه وسلم
 يظن أن تقدير النبي صلى الله عليه وسلم يجرى على أسانه كغيرها انتفى بل لا ينطبق الإحاطة على ذلك
 كقول الرضا الصالحين الرجل الصالح جزء من ستور أو جزء من النبوة فقد يرتحق لكل ليس
 في قوتهم ان يعرف تلك النسبة لا يتقمن لأن النبوة عبارة عما يخص به النبي وبفارق به غيره وهو يخص
 بأنواع من الخواص منها ان يعرف صفاته في الأمور المتعلقة بالله وصفاته ولا شك والدار الآخر لا يعلمه
 غيره بل عدده من كثرة المعلومات وزيادة اليقين والتحقق ما ليس عند غيره وهو سعة يصير بها الملائكة
 وشاهد من الملائكة كالصفة التي يفارق بها البصير لا يرى له صفته ما يبصر في كسب ويطلع
 به أماني الروح المعطاة كالصفة التي يفارق بها الذكر البليد له صفته ما يحاول الأفعال الخارقة للعادة كالصفة
 التي يحاول غيرها الأفعال الاختيارية فلهذا ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم على انقسام كل واحدة
 إلى أقسام بحيث لا يمكن ان تقسمها إلى أربع أو إلى خمسة أو إلى أكثر وكذا يمكن أن تقسمها إلى ستة
 وأربعين جزءا بحيث تقع الرواية المصنوعة منها لكتلة لا يرجع إلا إلى ظن وتخصيص لا إلى الذي أراد صلى الله
 عليه وسلم حقيقة أهـ مخصوصة فلهذا جعله جلالة شتات رضى الله عنه ومكانته من العلم والرفاه وان فضل
 الله يؤتيه من يشاء وقال المازري لا يلزم العلم أن يعلم كل شيء فلهذا ونقصه لا فقد جعل الله تعالى العالم حدا
 يقف عنده فلهذا جعل العلم المراد منه جله وتفصيلا ومنع ما يعلم المراد منه جله لا تفصيلا وهذا من هذا الفصل أهـ
 بعض حديث الستة والأربعين جزءا أو مثله لأن بطال واس الرعي والخطي وغيرهم وقال ابن بطال عن ابن
 سعد السقاسي أن بعض أهل العلم ذكر أن الله تعالى أوحى إلى نبيه في المنام ستة أشهر ثم أوحى إليه بعد ذلك
 في القبط بقية حياته ونسبوا إلى المنام منها جزءا من سنة أو ربع سنة أو ثلث سنة أو ثلثي سنة
 على الصحيح وروى عن وجود أحدها ما بعد وحى المنام وحى الخلف في مدته ولم يتفق على أنها إلا ثلث عشر
 سنة فانها ان هذا وان صح في رواية سنة أو ربع سنة أو ثلث سنة أو ثلثي سنة أو ثلثي سنة أو ثلثي سنة أو ثلثي سنة
 وأربعين وتسعة وأربعين رواية السبعين والثلثين وغير ذلك ما سبق قالها أنا لا نسلم أن مدوحى المنام
 كانت ستة أشهر ومادله أربعها ان بعد ما وحى المنام لم يتحصر في القبط بل منه أوحى في المنام ان شاء الله
 الصالحة فينبغي فيها الستة أشهر فبذلك لا يشترط أن يكون في الثالث ما أتت به أوحى في المنام على رأس
 الأربعين من عمره صلى الله عليه وسلم كما نرى به ابن إسحق وغيره وذلك في بيعة الأول وتزول جبريل عليه
 بغار حراء كان في رمضان وبينهما ستة أشهر وودها الجواب أو لا لأنه لم يتفق على أن الشهر هو رمضان
 فقد ذهب جماعة إلى أنه رجب وذهب جماعة أخرى إلى أنه ربيع الأول وانافاه على تقدير ترسيمه ليس
 فيه تصريح بالرواية واجب عن الرابع بان مرادنا بالرواية بالمتابعة لا إطلاق الرواية إلى ما يستحقه التوفيق
 وأجب عن الثاني وهو اختلاف الأعداد التي في الروايات أنه وقع بحسب الوقت الذي حدث فيه النبي صلى الله
 عليه وسلم بذلك كان يكون لما كل ثلاث عشرة سنة بعد وحى أوحى في المنام بان الرواية أربعين سنة
 وعشرين وذلك وقت الهجرة ولما كل عشر بن حدث بان أربعين وعشرين بن حدث بان ربعة

يحتسب ولم يحتسب معلقا في بعض دون بعض فهو فيما أدخل به من ذلك متلبس بأخلاق الشياطين فان غاب عن نفسه بالنكسة واربعين
 فهو متلبس بحال الحيوانات لا بأخلاقه في لم يعرف حقيقة نفسه فليعرف حقيقة عمله فان الشرب يدل على لاسي والله تعالى أعلم * وروايته

يقضي الله نفسه عن سبب كثر الكفار منهم كانوا موجودين عند أخذ الميثاق الأول فقالوا لعيسى الله عزنا كما كفر منهم من لم يكن من رجودا واعلم
أخذ الميثاق فلذلك آمن ببعض وكفر ببعض لأن ظهور الخلق هالك كان على التدويج (٧١) كظهورهم هنالك على غير هذه الصفة كرونا

وأر بعين ثم حدث يستأنو بعين في آخر حياته وأماماده هذه الوابن فضعف ورواية الحسن بن محمد
ان تكون بحسب الكسرو ورواية السبعين في المبالغة وما عدا ذلك ثابت وهذ مناسبتهم أن ومن تعرض لها هؤلاء
الحافظ ان حجر رحمه الله ثم قال وبق في أسهل المناسبة شككوا هو ان المتبادر من الحديث ثلثة لادة تعظيم
رؤيا المؤمن الصالح والمناسبة لذلك وكو مقتضى عصر الجهر في صورته ما تفي لينبأ في الله عليه سلم كانه
قبل كانت المسئلة التي أوصى الى نبينا فيها في المنام جزأ من مستأنو بعين جزأ من الدلة التي أوصى اليه فيها في
المنظورة يلزم من ذلك ان تكون فكر وفي الكل صالح تكون كذلك وقد أنكر الشيخ ان أي جزء التاويل
الذي كرو فقال ليس فيه كبير فائدة ولا ينبغي ان يجعل كلام المؤيد بالصحة والافتقار في هذا المعنى ولعل
قائله أراد ان يجعل بين النبوة والرواية الصالحة نوع مناسبة وبكره على الاختلاف في عدد الاجزاء اه
وقد تكلف جماعة من العلماء مناسبات الاختلاف المذكور فقال الامام أبو جعفر الطبري ورواية السبعين
عامتي فكر ويا صاقد من كل مسلم ورواية الاربعة من خاصة بالمؤمن الصادق الصالح وأما ما بين ذلك بالنسبة
لاحوال المؤمنين وقال الامام ان بطلان ما لا الاختلاف في العدة وكثرة قاصع ما ورد فيهما من مستأنو بعين
ومن سبعين وقد وجدنا الرواية تنقسم قسمين جليلة طاهرة كبروا في منامه اهل أعلى فراغ على اثره
في القبطه فلهذا القسم لاربعة في رواية ولما في تفسيره وحيه تغير ظاهر فلهذا القسم لاربعة الاحاد
بعد ضرب المثل فيه فيمكن ان هذان السبعين والاول من المستأنو بعين لانه اذ قلت الخراف كانت الرواية
أقرب الى الصدق وأما لم يرد في الغلط في رواية باختلاف ما اذا كثرت الاجزاء فالرد قد عثر من هذا
الجواب على جماعة قد سئمو وادعى بعضهم فيه ان الزيادة كانت على مثل هذه الوصفين فلهاذا الشارع عن
جبريل فقد أخبره ان كان به الوحي من رقتيكم مع من غيري فكنتم في رواية بالاهل ورواية السبعين عليه
أمرها حتى ياخذها العوام يتحدرونه العرق وتلصقه المازي فيقال قبل ان انانامات دلالات والادلات منها
ما هو جلي ومنها ما هو خفي والاقول في العدد والجلي والاكتو في غير الخافي وما بين ذلك لسبعين ذلك وقال الامام
أبو محمد ان أي جزء من جملة اهل عالمه ان النبوة تاج بالامر والوحي تختص به بعضها يكون في جملة صالح
كونه مبينا في موضع آخر وكذلك الرائي منها ما هو صريح بالاحتجاج الى ناويل ومنها ما يحتاج فاذا فيهم
العاروف من خلق الذي يصرح بها جزء من أجزاء النبوة وذلك الجزء بكثرته ووقيل آخرى بحسب فهمه
فاعلاهم من يكون ينبغي بدو حجة النبوة اقل ما ورد من العدد واداهم الاكثر من العدد وما عداها ما بين
ذلك اه قلت وحاصله ان الادي في العدد بالنسبة لا توى الناس فهمها في الرواية والادلى بالنسبة لا تضعف
والادلى بالادلى وفيه نظر لان اختلاف العدد حيث نواجع الى فهم المعبر الذي لم تنقله في الرواية ولو كان كما قال
لسكان لفظ الحديث فكذلك فهم الرواية والصالح من الرجل الصالح جزء من مستأنو بعين جزأ تكونت المزي
فهمها لادها ورواية الخافي في الحديث رواه اهل العلم (وسالته) وصى الله عنصن الرواية التي هي من الله والتي
هي من الشيطان فلهذا الوصى ان عنصن من الذوات ذوات أقيمت في الحق وعلمت به ومن الذوات ذات أقيمت
في الباطل وعلمت به وأمرت كل واحد منهما بما في يده من علمها فاعلمنا من ضربها بالسائلين كل واحد
منها بسا عشرة ذوات في علمها فافترس غابة الفرح فاعلمنا احداهما من العلم بالامر وهو بعينه مشان
ذلك فتشعق في باطنه وابتسج به وروايت ذلك منه وهجره في قلبه ونهاره فهذا الذي أقيم في الحق
وعلى به والثاني فرحه بالذات لانه في جملة ما احتج به فاذا ردها عن طاعته من العلم بالامر التي تعني بها فاذا
فشاها و من ردها منها رجع عالمه يقول بار باعني عشرة أخرى وقيل بمقتضى الخواج والها ونظر قوله
بار باعني ليس فيه الايجرام اذ لا اسم على لسانه مع فراغ القلب من معناه لكونه مغمو وبالاختراع
والجلب فهذا هو الذي أقيم في الباطل وعلم به فرأى الاول من الله لتعاقبه وروايت الثاني من الشيطان

ثالثاً قالوا سمعت سيدى ابراهيم المتولى رحمه الله يقول ما فى قلب العبد يظهر على وجهه وما فى نفسه يظهر فى لمبوسه وما فى عقله يظهر فى صهيته وما فى سره يظهر فى قوته وما فى روحه يظهر فى أدبه وما فى جسده يظهر على حركته فأمر بأن الأحوال كالسفن مشرعة على سائر من بالها وهوان سكن

سكنوا ان ساروا والعارفون كالجمال الراسيات والله أعلم وسالته عن اشد العذاب على العبد فاجاب اشد العذاب سلب الروح فقلت فما اذا نمت فقال سلب النفس (٧٢) فقلت له اكل العلوم فقال معرفت الحق فقلت فما اذ حل الاعمال فقال الادب فقلت له فبايدية

الاسلام فقال التسليم فقلت له فبايدية الامان فقال الرضا فقلت له فمخالصة الراسخ في العلم فقال ان يزداد تمسكنا عند السلب وذلك لانه مع الحق تعالى بما احب لامع نفسه بما يحب فمن وجد الحق في حال علمه فوجد هاشد سلبه فهو مع نفسه غيبه وضو واذا الله أعلم هو الله تعالى الله عنه عن العارف هل له التصرف في رتبته نظما على من بعده من وادى صاحب فقال لا يصح للعارف التصرف في ذلك لان الرتبة حقيقة لله تعالى وورثها من يشاء من عباده فقلت له فهل القطب الغوث فعلى من فوق العوائد كمالى الارض ونحو ذلك فقال ليس نحن شأن القطب اظهار الكرامات والتخوارق لان مقامه الشتر وهذه الامور تظهره ثم قال وقد تحكم عليه الرتبة بفضل ذلك واذا حكمت الرتبة على كمال بشئ فلا تنزوي كماله سواء كان قلبا او غيره انتهى وسالته رضى الله عن الله العبدان يحكم على نفسه بالعدم ليعطى لوجود الله الحق فقال نعم لكن يكون شهود هذا العدم من وجه واحد لامن كل وجه لاجل التكليف ثم قال وادفع لذلك وهو انه كاحكم

انقلعه به والكل من الله عز وجل وانما اشدت الثانية لاسمعان لانه رضى بها وبها ياتي آدم لانها ناشئة عن الغلام الذي يحبه الشيطان بحبة الفرع لصله اذ اصله الغلام (قلت) وهكذا ذكر انما اشدت ان يجرى ابن حجر وابن العربي وابن بطال وابن ابي جرير وغيرهم ان المراتب كلها من الله عز وجل وانما اشدت لاسمعان لرضاه بها (وسالته) رضى الله عنه من الرؤى بالصادقة والكاذبة فقال رضى الله عنه الرؤى بالصادقة التي يكون قلب صاحبها في المنام في معانيها خلق ومشاهدته كما تدرك في ذلك في البقا فلو قال رؤى بالكاذبة بالعكس فهي التي يكون قلب صاحبها في المنام في مثل ما تقول العامة ذهب بوجه وجاء بوجه فكون مجموعا من معانيها لخلق في المنام كما قد يحب عنه في البقا فقلت فان رؤى بعض اهل الغلام قد تكون صادقة لا يحب قلب صاحبها وقد سبق ان رؤى اهل الغلام من الشيطان وما كان من الشيطان فلا بد من الجلب معه وقد روى الملك الرؤى التي روى الله في كتابه العزيز حيث قال وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان الاية فقال رضى الله عنه انما كان ذلك لان فيها سرا وحقا وعف عليه السلام وهي سبب شهرته ونحو وجمن السجين واستيلاءه على انور والكافر قد تفرج اذا تلقى بها امر لغيرة وهذا الرؤى باهم حكمها جميع من عاصر الملك فهم رؤى بالغيرة لا لخصوص نفسه فقلت فربى صاحب السجين خاصة بها وقد روى جث كل واحدة عنهما فان حكم الغيرة فقال رضى الله عنه انما كان ذلك لان فيها حقا ليرى عفا عليه السلام وهي سبب شهرته ونحو وجمن السجين واستيلاءه على الملك وبالجملة فاهل الغلام لا تصدق رؤىهم الا اذا كان فيها حق لغيرة او كان فيها شهادة باستقامة الدين الحق الذي لم يكن الرائي عليه او كانت شيئا في رتبته او نحو ذلك قلت ومثله في فخر الباري قال الحافظ ابن حجر في باب رؤى اهل الجن والانس والفساد والشرك قال اهل العلم بالتعبير اذا رآى الخاشع او الفاني رؤى او بالاصح فها قد تكون بشريه بها اذ يتلهى بالامان مثلا او اولى التوبة او اذا رآه عن بقاءه على الكفر والفسق وقد تكون لغيرة عن ينسب اليه من اهل الفضل وقد روى ما يدل على الرضا بما هو فيه وتكون من جهة الابتلاء والغرور والمكر نعوذ بالله من ذلك اه قلت اذا رآى ما يدل على الرضا بكفره فليست بصالح لان الصالحة هي الصادقة او اخص منها كافر وهو قبل ذلك فعله ان تنقل ذهنه الى امر او الكافر مطلقا لا يقيد كونه صالحا (وسالته) رضى الله عنه عن الرؤى التي تضر والى لا تضر اذا كانت مخزنة بعد ان حكته كحكاية المرأة التي رأت كأن سار به يتنهد سعت وانما وادت واما آخر وكان زوجها غائبا في غارة وقت الرؤى باقصت ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها عليه الصلاة والسلام رجعت ورجل سالم ان شاء الله وتلدن ولدا صالحا ثم جئت المرأة أخرى ففقد عليه الصلاة والسلام فقال رضى الله عنه عاتشة فقالت لها عاتشة ان صدقت رؤى بالجنون زوجا الغائب وتلدن ولدا فاحرما فادخل عليه الصلاة والسلام واهلته عاتشة بالرؤى والتعبير كره ذلك وقال معا عاتشة اذا صيرت للعلم تعبيرا على شريفان الرؤى باتكون على ما تعبّر عليه قال الحافظ ابن حجر انما روى عن ابن عباس حسن عن سليمان بن ابي رافع عن عائشة رضى الله عنها قال رضى الله عنه الرؤى بالخير تنمى على تبيين من الله للعبد واختيار له هل يبقى معر به او ينقطع عنه فاذا كان البصيرة لم يبق له رؤى بالخير تنمى على تبيين من الله للعبد اليها ولم يبق لها العلم بانها منسوبة الى من يبده الامور وتصورها وان ما اختاره تعالى سبقته بالمشيئة فلا جرم له امر الرؤى ولا ياتي لها الا هذا هو الذي لا تضره اذن الله واذا كان العبد غير متعلق برؤى رؤى الرؤى بالخير تجعلها عين بعين بغيرها ما طهر من شغلها من سوادها وتقطع ما عن ربه وبقدر انما انما به بالصلوة وبذلك امرها بما يجب به في التقدير من خاف من شئ ساء عليه فبذلها الذي تضره الرؤى (قلت) فلي امر الرائي بالتوكل بالله من شره وشر الشيطان وبالتمسك بالله من ساءه لئلا يقع الرضى الله عنه ان قلوب المؤمنين تمام على الله وتفرق على الله فاذا ناموا او هم في نومه او اذا استيقظوا او هم تعالى في قلوبهم

الذي على نفسه بالوجود كذلك يجب على العبدان يحكم على نفسه بالعدم المطلق قال من هنا يعلم الفرق بين الاولوية فاذا والى بربيتي بين الابد والرب وبين الوجود والجسد والله أعلم هو الله تعالى الله عنه من مقام ايتوهو ان رأت نفسي متوحدا خلت الغيرة

وسالت نفسي عرواض المكين هل ذلك صحيح فقال هو صحيح لكن السؤال حقيقة انما يرجع ثمره وفائده للمكين لا لملك لم توجد
بسؤالهم اعلمنا ان كنت عليه فانهم هو السارضى الله عنه هل ارضى له عذبة بطله (٧٣) طائفة الصوفية فقالوا رضى الله عنه لا ترضى

لك عذبة الا ان اعطاك الله

تعالى السر والنور والزيادة في

كل شيء نظرت اليه اوسعته

فتكون ثبات في اعادة الرحمة

من العمامة علامة وإشارة

الى الصوفية هم هذا الرتبة من

باب القدرت بالتم لغير

والقادر من السرى السعوى

لما رزاه لاني القاسم الجند

اراد ان يسبقني ففقرت

خشية منعه عن الوصول الى

الحداد الاخر فخطا بسوءه

فطالعه كماله في فن

حصل له مثل ذلك انه ان

رضي له عذبة ورضيها

لغيره من والا يستر كما

فقلت له فما شرط الناس

اختره عندكم فقال شرط

لباسها عندى ان يعطى

الله تعالى عند ذلك لا شئ

من القوة والعزم ان مجرد

ما يقول المفسر ان ارفع

قاسمك او فوك مثلاً ان

يزع عن جميع الاختلاف

المذمومة فلا يصير فيه

خلق مذموم ثم انه يلبسه

القلنسوة التي معه والثوب

فصل على فيها جمع

الاخلاق الحمودة التي يمكن

مثله الخلق من غير ان يعطى

الله ذلك فهو باب اسخرقة

للمريد كالسهرى بالطريق

قال هكذا لبسها من يد

يدى اراهم المتجول رضى

الله عنه فالعز كمر الشيخ

يحيى الدين بن العربي رضى

فأذا رأى أحد منهم رؤيا يحزنه فانه اذا سقط بقرن قلبه من حاله الى نام عليه فاسره الذى صلى الله عليه
وسلم بال رجوع الى الحالة الاولى وذلك بان رجوع الى الله تعالى وبجعله بنو بن والى الخنزير وهو معنى
الاستعاذة بالله فانه يتعلق به تعالى وينقطع عن الروايات فنقول كان الشيطان لا يصعب رجوعه الى الله امر ان
يستعذ بالله منه بان يجعل الله تعالى بنو بن والى بن فتنه قطع عنه وبتعلق بالحق سبحانه وامر بالثقت
استغذارا للعالة التي رجوع عنها لما فيها من الانقطاع عنه تعالى فنفث عن بساره فلانا استغذارا لها (قال)
رضى الله عنه وانما امر بالثقت عن بساره لان جهة اليسار منها باني الشيطان قال رضى الله عنه والخير كل من
جهة اليمين فالخلف الكاتب القوي في النور على جهة اليمين والضعيف في النور على جهة الشمال والجنس
جهة اليمين وجه من جهة الشمال وجعل على عليه السلام لم يات قط سوى الله عليه وسلم الامن جهة اليمين
وارواح الشهداء لا ينظر هاهنا على الله عليه وسلم الامن جهة اليمين لانه عليه السلام بعد موتهم في قبر واحد
وفيهما كان يتوحدهم فينظر عن يمينه فيراهم فرأى سائرا كين يجاهدون والعرش من جهة اليمين والارض
من جهة الشمال والارض التي فيها المؤمنون من يمين آدم من جهة اليمين والتي فيها الجبن من جهة الشمال
والعرش التي في الجانب الايمن تسبح الله كثيرا بفضل التي في الشمال فانهم معجزة نوروا الحق باني
من جهة اليمين واليا من جهة الشمال وبالجهة فالخير كل من جهة اليمين والشر كل من جهة الشمال
فقلت ما المراد باليمين فقال رضى الله عنه اما بالنسبة للميت فكل من يرى كل خير من جهة يمينه ويرى
كل شر من جهة شماله ثم يقول الامر اذا تحول حتى انما نورضنا مشربها نحو المشرق فانه يرى من جهة يمينه
التي هي الى ناحية الجنوب كل خير فيشاهد الجنة والعرش وارواح الشهداء ويرى من جهة شماله التي
هي الى ناحية الشمال جهنم والشياطين وارواح الاشقياء وغير ذلك من وجوه الظلام فلو تحولوا لانتقلوا الى
جهة المغرب ورجعت يمينه الى ناحية الشمال وشماله الى ناحية الجنوب فانه يرى من جهة يمينه جميع
الخيرات السابقة وغيرها ويرى من جهة شماله التي هي الى ناحية الجنوب جميع انواع الشر والسابقة
وغيرها وهكذا اذا انتقل الى جهة اخرى فان الحال ينقلب الله عنه وسر ذلك ان العارف له مراتب
ينظر بها مساجدا هاما نورانية لها الامور وما شاكلها لا ترى ظلماته لا يرى الا الظلال وما
شاكله فالنورانية في يمينه وهي نورانية بالهز وجل والظلمات في يساره وهي شهوات النفس الخبيثة
وشبهها بالاضافة التي نورانية بالهز وجل والظلمات في يساره وهي شهوات النفس الخبيثة
حق ونور واذا نظر الى جهة شماله كان نظره بظلام شهوات النفس فيرى ما يشاء كل ما هو ظلام
وباطل لان نظره بظلمة طبعه فانه لا يفسر وح واذ فلما سكن الى روح في ذاته سكن الحبسة وقال رضى
والقول مع الامان قام بها نور وهو نورانية بالهز وجل والظلمات في يساره وهي شهوات النفس الخبيثة
نظر بمرآة نور والى حوائط البيوت واذا رأى بمرآة نور والظلمات في يساره وهي شهوات النفس الخبيثة
هذا فخرج حديث الاسود التي على عين آدم عليه السلام التي اذا نظر اليها فكل الاسود التي عن يساره
عليه السلام التي اذا نظر اليها فكل الاسود التي على عين آدم عليه السلام التي اذا نظر اليها فكل الاسود التي عن يساره
عنه وكان الثفت ثلثا لان الارض من الازمان والثاني من الارض والثالث استعاذ من العبد بالحق سبحانه
فهذا السر الثالث وانما السر البدر بالحق عند بطلته عن الجانب الذي كان عليه لابطل حكم النور الاول
فصير بمنزلة من ابتداء فوما اخذوا كراهية الله تعالى بخلافه ما اذا لم يقول فانه بمثابة من يق على فوه الاول
واما الامر بالصلاة فقال رضى الله عنه انه عليه السلام امر به مرة فقلت وهو في جميع مسلم بل كن مرة اخرى
قلت وهو الذي في جميع الخاضى فغن شاء فعله بان يقوم للصلاة ومن شاعني على حاله ورس الامر بالصلاة
ليجوع الظلام الذي دخل في ذاتهم من الروايات فيغير وجهه بالصلوة يظهر ذاته من قبله وهذه اذ كان الروايات

(١٠ - ابر) الله عنه انه لبسها كذا لان من يدي ابي العباس الحضر عليه الصلاة والسلام تعادوا لغير الاسود ما دخل بالعهود
بالسليم لعلان الشيخ فقلت له فاسر طائفة من الذين ذكر عندكم فقال شرط ما يعطى الله الشيخ من العزم انه يتبع على المر يدال طائفة

الذكر جميع علوم لاه الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتله وما علمها فقال هي علوم الشر بعد الطاهر فلا يصح بعد التاخير مجهول
شامن أحكام الشر بعد الطاهر فيستغنى (٧٤) عن سؤال الناس وعن الخرافي كتاب قال لما انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

علي بن أبي طالب رضي الله عنه وخلع عليه ذلك صار يقول عدي من العلم الذي أسره الخوارج رضي الله عنه وسلم ما ليس عند جبريل ولا ميكائيل فقال له ابن عباس كره ذلك بأمر المؤمنين فقالان جبريل عليه السلام تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء وقال وما من الله مقام معلوم فلا يدري ما وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فهذه أهل الزمان الظاهر وغايبهم ليس بأهل هذه المراتب الثلاث فقلنا نعم انما هم يتجاوزون عليها بفكر حتى قتلته فاذا سرحوا بانهم انما يفعلون ذلك تسريكا بالسلف هل عليهم يوم فقال لا والله تعالى أعلم ثم في ذلك هذه الشرط لبعض المشايخ من أهل العصر فقال هذا ليس بشرط فعرضت ذلك على الشيخ فقال ومن أين هو إلا من فتن من ذلك فلما جاء بها ذلك مع دعوام المشقة فلنوا أن يشبهوا حاله فكاههم في ذلك بتعريض لاهل الطريق ومنهؤلاء لا يرجو لهم صلاح ولا فلاح لعدم طلبهم الترقى فان طالب العلم الترقى كذا ذكره مقام يقول

كيف الترقى إليه حتى أصل اليه ويشكر من بده على ذلك فلو كان عنده هؤلاء خبير لسألوا عن طريق الترقى الى ذلك فانه ابن بلطف بناهم اجمعين وسالتمرضى الله عنهم عن خوارق الاعمال على قباب العبد حال الشروع في الطاعة هل يقدح في كمال الاخلاص

فقال لا يسدح ان شاء الله تعالى اذا غلبت الامم وجهه المنصور اطهروا انما يقول لكن عليهما الاواب مع الله وان فعل كما امرت به واتركت العمل كلها في جميع اعماق الاحوال والافعال الكل بقوله تعالى يجمع انهما يشاءه ويثبت (٧٥) واحذر ان تقطع عن فهمي ممن الكتاب

ابن وهب وغيره عن أنس بن عمار. لم يغير دوقه وابنه عند الترمذي ورواه إسماعيل بن أبي عدي
عند النسائي وابن ماجه ورواه ابن حبان عن أحمد بن حنبل ورواه إسماعيل بن كثير عند أبي داود وأبو
كاهن عن الزهري ورواه إسماعيل بن كثير ورواه قوم له في فاضل القلعة يستندون في الحديث وأبو
حنبل عن عثمان كاذب قطع عن العاصي بسبب ما وقع من ذلك القضاة التي أنكروها عليه فغير
عنها بما نطق الخبر من وقتله الشهادة ووصل فاضل من ذهب تبيين سعيد وأبو عبد بن أبي رباح
الاصلي وأبو بكر الاسعدي وأبو نصر الداودي وغيرهم من أن الخطابي باهتد به رضى الله عنه تعبيرة
أو قبا قبل أن يامر عليه السلام بذلك أي أصبت في التبرير وأخطأت في المبادرته وذهبا رضى الله عنه
استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في التعبير فأذن وحده فلا يجادلان التعبير إنما كان بعد الاذن وبأه
خلاف المتبادر من قوله أصبت بعضا وأخطأت بعضا فان المتبادر منه أنه أصاب بعضا من التعبير وأخطأ بعضا
من التعبير وذهب الخطابي وابن العربي وابن الجوزي وجدها في أن الخطابي في تعبيرة السمن
والعسل بأقرب من تعبيرة ما شئ واحد وكان من حتمان تعبيرة ما شئين في مجموع في حديث عبد الله بن عمرو
ابن العاص وقد أخرجه أحمد كذا قال أبو بكر في تاريخه الثاني كان في أحد أبي أصيبعي معناه في الأخرى عسل أو
العقمة فالحق ما مضى كرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقرأ الكتابين التوراة والفرقان فكان
يقرؤهما بعد ذلك ففسر في هذا الحديث السمن والعسل شئين في فكذلك في هذا الحديث يعني تعبيرة
بالكتيب والسنة أو بالعلم والعمل أو بالحفظ والعمد أو بغير ذلك وقيل الخطابي في تعبيرة القلعة بالأعلام وكان
ينبغي أن يفسرها بالنبي صلى الله عليه وسلم يفسر السمن والعسل بالكتاب والسنة وقيل الخطابي
الترك أي تركت بعضا من تعبيرة ما شئين في حال الثلاثة الذين بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولما ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله من أقرأ القسم أنه أطلب إذا لم يقرأه عليه لم يستد فلا شقة طاهرة فإن كان
ذلك فلا راد وأهل المسند في ذلك ما علم من سبب انقطاع الخبر بعثمان المضي ذلك إلى قتله واشتعال نار
تلك الحروب والفتن فذكر ذلك خوف شيعته من الناس وأما في قوله لم يغير دوقه وابنه فغيره ولو عنهم
لكان نصاعلي خلافهم وقد سبق في سنة الله تعالى أن الخلافة تكون على هذا الوجه فتركوا عنهم مخافة
أن يقع في ذلك مفسدة قال جده يحيى بن النضر ورواه الله وذهب ما نقل في الامساك عن الخوض في
هذه المسئلة فطلب الجانب الصدوق رضى الله عنه قال أبو بكر بن العر في رحمة الله ما قال بعض الشيوخ
العراقيين تعبيرة الرضا بن الوضوء الذي أخطأ فيه أو بغيره قال من الذي يغير فقولنا كان تقدم أبي بكر بن
يدى النبي صلى الله عليه وسلم لثمة بر خطاها تقدم يدى أبي بكر ليعين خطه أعظم وأعلم فالذي يغيره
الحزم والدين الكف عن ذلك فترضى الله عنه أن لا يفي بالامام والعسل والسمن اللذان أن خطفهما
أفعال العباد القولية مطلقا ولا يفتن في ذلك ولا يفتن أنزل ذلك جمع أو جذا الطعان المقبولة من صلاة
وأبام وجوز كذا وقد تمتع وجسى وقضاها عتق من حضور من حضوره أو الأبرى وغير ذلك ما
تقرئه من القرآن من الأعمال الناهرة وهذا الأعمال الظاهرة هي الصائفة إلى البرزخ ثم شاهد هذا الراح
التي في البرزخ ويقولون هذه حسنة فلان بن فلان الذي سبقه عليه يوم كذا وكذا فثبت أنه فعله الصالح أو
وجده وجد جده مثلا وسأفي هذه المسألة الراح التي قرأت إلى الأرض ثم جئت إلى البرزخ والتي
تمتزل بعد الأعمال إلى الأرض حتى له لونغ على من صير لونغ الناس على أعمالهم الصالحة يقول
أنت يا فلان ورد عليكك الفلاني ونحن في البرزخ يوم كذا وكذا وأنت يا فلان ورد عليكك المقبول
فبذل ذلك أو بسده ولكن الله تعالى قضى بستر ذلك فأنسى ذلك الراح ورواه في الأشباح ثم هذه
الأعمال الظاهرة على قسمين منها ما هو مشعشع لله تعالى ولا يصل الحلق منه منع في الظاهر وذلك كالسجود لله

أولوا صلواتكم فأحضرهم فأنفلهم ما لو كنتم تعلمونهم مفقودون وعقر لهم غير معقولة فربما عقر على أقل من الفيل ولو نزلناهم أهدم
بجرك قال يا أيها الذين آمنوا صلوا عليهم كما صلاوا على آل أبي لهب كما صلاوا على آل عمران كما صلاوا على آل محمد صلوات الله
وعلى آله أجمعين

النعم عن خصمه الله بفضله كائناً ما كان لا سيما أهل الحرف النافعة وقوى البرهان عندهم من الأدب ليس عند غالب الناس وإياكم أن تظهروا لكم كشفاً وتراشدون أن يتولى الله تعالى ذلك من غير اختياركم واحذروا من (٧٧) قربه تعالى أن يفتنكم بالقرب مع أنه

كانت في زمانه صلى الله عليه وسلم على الكمال (قال الرضى الله عنه) وأما الاسراء الثلاثة المذكورة في الروايات فاختلاف الأولياء العارفين فيهم فذهب طائفتان الأولوا وقال لهم الطائفة الصديقية اتباعاً لابي بكر الصديق رضى الله عنه وأشيأخ من هذه الطائفة على أن اراد بهم الخلفاء الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم والقطع بعثمان هو ما أكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه شبه داود حيث طأه آخى من الأولوا وقال لهم الطائفة الحسنية اتباعاً لحسن بن علي رضى الله عنه مالى أن هؤلاء الاسراء أشرف من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم ومن بيت النبوة والى سالفه مجتمع السكامة الاسلامي فعل انهم منهم وتجمع على الثالث ثم تفرق ثم تجتمع وهو المراد بالتماع والوصل قاله المصود بالرواية ما علمه هذه الطائفة من مقام النبي صلى الله عليه وسلم عظيم لا يعطى موضعهم بصدقه مرقاة الانبياء أو ولد نبي ولا كان الجليل واحداً وصديقاً لاسراء الثلاثة كما هو دعى صلى الله عليه وسلم فيه أذن ذلك ما بينه وبين الاسراء الثلاثة بحساسة وقد علم ان اعانة الكمال لا يحسنه به أحد ثم تبقى الحساسة التي نسبوه لى باشتى الاسراء اشرف المذكورين فان موضع الواحد ودله يدخله الآخر ولدوا وأضافان صاحب الروايات انهم الصاهنة وهو عالم بآبي بكر وعمر وعثمان فلو كانوا مرادين في الرواية لمعلمهم ولقال بهد قوله فرأيت لما رسول الله أخذته بعاقبته وأبى بكر أخذ به وعلا ثم رأيت عمر أخذ به وعلا ثم رأيت عثمان فلبسوا هم الخلفاء الثلاثة (قلت) وباشت الشيخ في ذلك إيماناً كثيراً فزعمهم راو عديدهم قال الرضى الله عنه خلق هو الذي أقوله لثوابهم أشرف الخلفاء الثلاثة ثم أنسى بالدليلين السابقين وقال في آمان الطائفة الصديقية ولكن الحق أحق أن يقال ثم قلت الشيخ رضى الله عنه متوكل على آسر التعبير على أبي بكر الصديق رضى الله عنه يعلم غير دون كماله ان ففضل النبي عليه وسلم في شأنه أن لا ياتعقد أن أبى بكر الصديق رضى الله عنه سيد العارفين بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأمام الأولوين الصاهية وغيرهم أجمعين وقد سمعناكم غير مرة تقولون ما في أمثال النبي صلى الله عليه وسلم من بديق أبي بكر في العرفان وإمام المحققين فقال رضى الله عنه أبو بكر رضى الله عنه يعلم أمر هذا التدبير ويعلم ما هو أكثر مني بعشرة آلاف درجت ولكن انما علمت ذلك في ذلك الوقت بسبب حضوره صلى الله عليه وسلم قال أنوار الحاضر من العلية تغيب عند حضوره عليه السلام ولا يبقى لها اشتغال لانعكاسها إلى نور الهبة فتشترنا الشوق فيشتغل الفكر بذلك يستغرق الباطن فيما هناك ولا نملك اننا اذا عاين أنوار العلم واشتعلت أنوار الحقيقة والشوق يصير المتكلم في العلم منزلة الساهي عنه بمنزلة الذي يقطع في الروح لان القلب ليس له إلا جهة واحدة فإذا توجه إلى شيء انقطع عن غيره ومقصود العارفين وسيدهم هو أبو بكر وعمل رجايم هو ذات النبي صلى الله عليه وسلم فإذا حضرت بين أيديهم لم يفتنوا إلى علم ولا في غيره لان العلم من أنوار ذاته علماء السلام فإذا عاين أنوارها تنقروا أنوارها فإذا حضرت في ذات سقمت الوسائل ووجب التوجه إليها وصرقت القلوب تنقص قدما فقلت في شيء يتوجه إليها قال الرضى الله عنه ثلاثة أمور الوجهية والقلب والتعب فيما أعطاه الله تبارك وتعالى وإذا قال الرسول في يوسف عليه السلام حاش الله ما هذا بشران هذا الأملان كرم فإذا يقوله العارفين في سبل الوجود صلى الله عليه وسلم قالوا لا يكمل أمر هذه الثلاثة ويصير التوجه إليها إلا إذا انحصرت من العارف سبعة أمور في ذاته عليه الصلاة والسلام فلا يكون لتلك السبعة قصد إلا الذات الشريفة ومتى نقص واحد منها ظهر الخلل في التوجه الأول ذكر النفس الشافي الخيال وهو نظير النفس الثالث العقل الرابع المشال وهو نظير العقل الخامس الذات السادس الروح السابع العلم فيشرط في كمال توجه العارف انحصار تصور هذه الأمور السبعة في الذات

تذكرها مع شهودنا علم منها أو أفضل فيجب بذلك يقوم شغولك عند نفسك عليه إذ ذكر الفائدة ثم أن تلمع الجاهل من كل يوم الغيابة في ينشتر الشئ بعنى العالم لا يغيب وإذا انكرت على شخص منكر إلى الشئ منصوص ما عليه بافتق العلماء فلا تنكره عليه يطعك

مع ما يقع الشارع ولا يتعبد عليه بل قل ان الشرع قد نهى عن مثل ذلك واحذر ان تقول له انت مخالف للشرع او قد خالفته بل
 المسكين ولو فقه بما استطاعت وابان (٧٨) ان ترى نفسك عليه مال الاستكثار لان نفسه تتحرك وتعاذلك ولو كان معه

الحق البقيس وذلك لان
 النفس اذا تحركت ركها
 الشيطان فصار هو المايق
 فيها فتقوم انت وتقدم
 الغنا باعتقاد منك ان
 تلك المعادة من اجلكم ولو
 كشف لك رايت ابليس
 هو الناطق والراكب لا خيل
 فافهم فقتله كيف ارى
 نفسى وانا عالم عامل دون
 الجاهل الفاسق فقال
 التفاضل يقع في المذرات
 حقيقة وانما يقع في الصفات
 فصفة اهل التي قامت بل
 مثلا افضل من صفات الجاهل
 التي قامت بايجل فواقع
 التفاضل في الصفات ولم
 يقع التفاضل في الذات
 وانظر الى قوله تعالى الحمد
 صلى الله عليه وسلم قل انما
 انا بشر مثلكم فتنسى بالاح
 الذي يشار كنهه جميع
 الناس ولم يسم في هذه
 الآية باصلى اوصافه
 كالنبوة والرسالة فخافق
 غير الا بالوحى كمال وحى
 الى كل ذلك مراعاة لقام
 العبودية التي خلق لاجلها
 ولولا ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم امر بانهاض رتبته
 في الآخرة بقوله انا سيد
 ولد آدم يوم القيامة ولا فخر
 لما تلفظ بذلك ولا يعرف
 اخصه سيادته على بقية
 الانبياء عليهم السلام الصلاة
 والسلام فانهم فعلوا

الشرع فتجاوزا هذه السبعين الذات حصل التوجه بالعبودية والتعظيم والتعجب وانطلقت
 الامال محاسن ذلك فلو ان العارف اذا كان في هذا الحالة وتسل عن لونه هو ايضا ام لافاته
 يحصل له الهدى وان اجاب شئ فانه لا يشعر به واد كان الجواب صوابا فغناه ليعباده لكان كما اجاب
 بلا غير فلذلك وقع لا يكره رضى الله عنه ما وقع ولوان لا يترك اياكم حتى كان في خلافه سواه عن تعبير
 الرقيا المذكرة فانه يسمع منه المحاب والغرائب في ذلك وما عرفت ان هذا التعبير الامن طريق ابي بكر
 رضى الله عنه وكيف يمكن ان تعرف شيئا ولا يعرف شيئا لو بكر الصديق رضى الله عنه هذا من المبالغة ولكن
 السر في ذلك هو ما ذكرناه والله اعلم قلت هذا ما سمعنا من شيخنا الامير رضى الله عنه والفضل بولائه وتوحيه
 من يشاء وفي سنن عديدة واما اطلب الشفاء في تعبير هذه الرقيا فبانوا جدته في دوان ولا فخر انسان الا
 عند الشيخ رضى الله عنه ولا يخفى ان السلام السابق عن الشيخ المتقدمين بعد عن الغرض والله اعلم
 (وسالته رضى الله عنه) عن حقيقة الرقيا بالمناسبة وكيف هو باي شئ تقع فان الناس اختلفوا في ذلك
 اختلافا كثيرا فذهب الاطباء الى انهم اصابوا في الاختلاف الاربعة من غلب عليه الباطن او اياه يسبح في المايق وهو
 المناسبة للماء طيبة الباطن ومن غلب عليه الصغر امر الى النيران والصغر في الجو ونحو ذلك من الامور
 الخفية ومن غلب عليه الدم روى الامور والحلوة والاشاء المفرحة لان الدم حلوم فرح من غلبت عليه السوداء
 روى الامور السوداء ولا شىء اما الحامضة قال الماز روى وهو مرد دلالة وان جوزه العقل الا انه لم يرقم
 عليه دليل ولم تفرده بعادة القطع في وضع التقوى ونظما فذهب الفلاسفة الى ان صور ما يجري في الارض
 هي في العالم العلوي كالقوس في اخلاذ النفوس منها تنشق فيها قال المازى ايضا وهو مرد دلالة
 تحسك بالبرهان العلوي والتناقش من صفات الاجسام وكثيرا ما يجري في العالم العلوي الاعراض والاعراض
 لا تتناقش فيها وذهب المعتزلة الى انها خيالات لا حقائق لها فذهبوا الى انها كالتكرار واعذاب القربا بان
 العربي في انفس وجن المعتزلة على اصولها في تحصيلها على العمق في التكرار اصول الشرع في الجان واخذوا بها
 والملائكة وكلامه وان جبر بل غلب السلام لو كرم النبي صلى الله عليه وسلم بصوت سمعه الحاضر ومن ذهب
 صالح المعتزلة الى انها روى ابعين الراس قال ابن العربي وهو شذوذ ذهب آخر الى انها روى ابعين
 القلب يبصرهما واثنين يسمعهما راد ابن السكيت اهل السنة الى انهم الاعتقادات وادرا كان خلقه الله تعالى في
 قلب النائم كخلقها في اليقظة من الباطن واد اناها جعلها علامة على امور واشياء خلقها في ناني حال
 وهذه الاعتقادات تارة يحضرها ملك عند خلقها فتكون الرقيا بامر فتارة يحضرها شيطان فتكون
 محرنة وذهب بعضهم الى ان المرائي لاهل المايق وكلهم يعرفونها على النائم في كل صور تارة تكون موافقة
 لما يقع في الوجود وتارة تكون اشارة لاهل المايق في كل صور تارة يكون موافقة لما يقع في الوجود
 بعضهم الى ان سبب المرائي روى الى العرش فيرى النائم ما يقع فان لم يستيقظ حتى بلغت الروح
 العرش كانت الرقيا صادقة وان سبب فقط قبل ذلك كانت كاذبة فاستدل قائلة بالحدث الذي آخرجه
 الحاكم والعقل من روى اياه محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله بن عمر بن ابي قال قال جبر علفة قال يا ابا
 الحسن الرضا جبر الرقيا يا فاتها ما صدق وبنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما بعد ولامة ينما فينبى فيوما لاهرج بروحه الى العرش فالى لا يستيقظ دون العرش فتلك الرقيا الصادقة
 والذى يستيقظ دون العرش فتلك الرقيا تكذب قال الحافظ الذهبي في تلخيصه ما صدق ما صدق ما صدق ما صدق
 بعهه المؤلف يعني الحاكم وعمل الاختلاف من الراوى عن ابن عجلان وهو عبد الله الاذى الحراساني ذكر
 العقل في ترجمته وقال انه غير محفوظ ثم ذكر من طريق آخر عن اسرايل عن ابي اسحق عن الحرث عن
 علي بن عوف ذكره اختلافا في دفعه ورفع وذهب بعضهم الى ان الرقيا كلام مكمل الحق سبحانه وتعالى

البينة مثل لا يكون الاتي الاشياء المتشابهة والعلوم والاحوال فانها غير متشابهة فتنفذ من محل وتعمل في محل آخر فاذا سلطت باحدى
 من العلم ذهب فتلك الذي رايت به نفسك على الجاهل فلا ينبغي لاحد ان يفضل نفسه او غيره الا بامر الهي فان البصيرة مشهورة الى الحق

تقبل به ما يقبله الإنسان الكامل وكذلك الحاصل فانظر السمع من ذلك الوجه لثبوتها تعالى أعلم * وبالنزول من الله سبحانه عن العظم
والمنازعة هل يوصف بها العبد وهو في حضرة الله عز وجل فقال لا يصح لمن هو (٧٩) في حضرة الحق عز وجل في غير الله

به عبده واستدل قائله بحديث ورد في ذلك وهو قوله عليه الصلاة والسلام و يا المؤمنين كلام يكلمكم
العبد به وقد أخرجه الحكيم الترمذي عن عباد بن الصامت ذكره في إيراد الأصول في الأصل لثامن
والسبعين وهو من روايته عن شعبة عن ابن عمر وهو راو في سندهم ذلك من لا يوصي (قال الحكيم
الترمذي) قال بعض أهل التفسير في قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب أي
في المنام وهذا آخر من أن الله تعالى وكل بالروح بالملكاطلم على أحوال بني آدم من ألواح محفوظ
فيمنع منها وحسب السبل واحد على قصته مثلاً فاذا نام مثل له تلك الاشياء على طر يق الحكمة لتكون
له بشرى أو نذارة أو معاتبة أو إلهام على قدر ما لطى الإنسان لشدة العداوة فهو يكذب بكل وجه ويريد إفساد
أموه وكل طر يق فينتفع عليه مزاياه ما يتخبط فيه أو يخلت عنها القوضى الله تعالى وبأعلى معين
شواطر وأدراكات بما يحال في غلظة تلك الشخص في الغلظة شواطر وهي ما يتخطى على باله وله إدراكات
وهي ما يدركه بمسألة من العلم أو يشاهد بمسألة من الحسوس فكذلك الشاكر تارة تكون رؤيا في
منامه بمسألة طر يخلق في قلبه تارة تكون بالوحي وروى عنه فانتقم أمر الوحي بالادراك ونحوه طر
(القسم الاول) الادراكات ثم منها ما يضاف للروح ومنها ما يضاف للذات وذلك ان الطر يق في الحقيقة فهو
الروح ونظر هاب بصيرته سابق سبق الكلام على بصيرته في أجزاء الروح حيث تكلمنا على حديثنا هذا
القرآن أنزل على سبعة أحرف فان نظرت في بعضه شئت أن تقول هو الذي يضاف إلى الروح وينسب اليها ما
نظرت بنظر الذات وقابها واثباته تارة تارة من دار ومجدو يستلزم ونحو ذلك فهذا الروح الذي
تضاف إلى الذات وتنسب اليها ذلك كان للروح سبعين أحدها سمعها الذي ينسب اليها بعد تخليها من سمعها
وهو الذي يبلغ إلى مشارق الأرض ومغاربها واثبتها سمعها الذي ينسب اليها بعد تخليها من سمعها
من الأذن فقط وبصر من أحدها ما قبل الحجب وهو الذي يبلغ إلى مشارق الأرض ومغاربها ويحرق السبع
الطبايق وثالثها ما بعد الحجب وهو الذي يكون من العين فقط ويشهد بين احدها ما قبل الحجب وهي التي تقطع
بها مشارق الأرض ومغاربها في خطوطها ثانياً ما بعد الحجب وهي التي تكون بالجل فقط كذلك لها نظرات
أحدها ما قبل الحجب وهو الذي يكون بصيرتها أو يكون بصيرتها أو يكون بصيرتها أو يكون بصيرتها
ولا تترك ولا بعد عندها في الذات التي هي فيها والعرش على حد سواء عندها وثالثها ما بعد الحجب
وهو الذي يكون في القلب فقط فاذا نام الشخص ورأى شيئاً في منامه فذات تارة بنظر الروح وتارة بنظر
قلب الذات والروح بين ما ينسب للروح وما ينسب للذات الصفات والظاهر فالنفس والروح وحسب صفاته
وطوارق والنفس والذات بخلاف ذلك وإذا كان الاول لا تعبيري أو في تعبيري يسوياً الثاني فان الزم فيه
يعدو يخفى ويدق فيما التعبير ويصعب حتى انظر عندئذ يداد حرج من غرضنا أو ذلك من منامه
ان يقع فانه انما بنظر الروح ورأى جلابير حرجه فتخرج الروح كما ذكره بان تارة بنظر الذات ورأى مثلاً
انه من طر يق فاصابه فيها عند حرجه وانما كان الاول في صفاته وطوارق فانه بنظر الروح ونحوه حتى
فصداً كشيء على ما هو عليه بخلاف الثاني فانه بنظر الذات ونحوه طر يق بالروح والباطل لا يمسك الشئ على
ما هو عليه بل يقبله بغيره في الجبل في المنام فشد على المائر حرجاً لرجل عود ونحو ذلك وقيل ان تخلو
ذات من الذات من الظلام اللهم الا ان يكون صاحبها من الظلام على درجته حسب قوته ومعرفته
ودرجته عشرة * والاولى ان الظلام الداخل على الذات من سهو المكره كان باكل شيء لا سهو ونحوه
من المكر وهات هذاهو اذا وقع من العبد فانه يدخل عليه ظلام أخفى في ذاته فاذا نام الشخص بذلك
الظلام في ذاته فانه يقبله الروح باقليات خفية حين رهاه مثله من رأى في المنام الجنون ورد دخولها تغييره
انه أراد أن يقبل حسن تغييره راجية ثم جرح عنها وجه هذا التعبير ان الحسنة سبب في دخول الجنة وتحت

الزور كما شغفه نور الزور ان الظلمة تنعده اذا الظلمة لا تعدى ما رواه او لا يعي انما هو ناظر إلى ظلمة الماء الذي نزل في عينه والله
أعلم * هو (عن رضي الله عنه عن طاب للرب يظن ويركز امتهل في ذلك في أعماله وهل عدم وقوع الكبراء يقبل على عدم دنو له في طر يق

القوم فقال رضي الله عنه طلب المرء الكرامة مما يقدح في إندلاصه ثم لا يدل عدم الكرامة على أنه لم يحصل له شيء من مقامات القوم
وأبشاح ذلك أن تعذر رأي أن
(٨٠) الجنائس موت من النجاسة والثواب وانما هي موطن العمل وتبهر بالهمل فكما

الجنة قال وباعه من الحسنه وعدم ارادة البشور اشارة الى امتناعه من فعله اودقة قال وبامن غير قلب
أن يرى أنه أراد أن يفعل حسنة ثم رجع عنها فقلت الرُّو بال ما ترى قلباً مطر فلهامه الفلام السابق
* الدرجة الثالثة الفلام الداخل على الذات من سهو الحرام كمن أكل في صياحه وسوا ونحوه من المهرات التي
تقع من العبد سهواً ولا يظنه فيها ثم لسهو فاعلم هذا الفلام يفوق فلام السهو المكروه وقلب الرُّو
أكثر منه مثله من رأى في منامه الجنة أو أراد دخولها فمتم منها فتعبيره أنه يريد فعل فرض الكفاية ثم يرجع
عنمو وحده التعبير سابق وقد قوى الفلام في هذه الروايات روى في صورته من عدم دخول الجنة لأن
هذا فلام مانع من فرض الكفاية ناسخ عن فعل الحرام وهو بخلاف الرُّو بالسبب فقل الله تعالى أعلم *
الروحة الثالثة الفلام الداخل على الذات من عمد المكروه أي من فعل المكروه وعدا كمن أكل شبعاً عمداً
ونحو ذلك فهذا العمد اذا وقع من المسد فانه ينسل على ذاته فلا يوافق فلام سهو الحرام فقل الله رُوباه
أكثر منه مثله من رأى شيئا من خلقه فخلعته فتعبيره أمر أمراً لا يتوانر بل لا يدخلون عليها وجه هذا
التعبير ان الشياطين في الرُّو بأعباءه عن الزمان للمشاكلة فادخله من الرُّو الوطء والمار عبادة
عن الزوجة فهذا التعبير لا بعده وليس به فقل كثير ما كن الحديث والفلام كثير في الشيء المقصود
بالرُّو بالماء من العرة وهذا الخريم يغتر بقى العرض الفلام قوي في هذا المزمع المتبع للمعبر عن هذا العلم
ان الفلام يقوى تارة في التعبير وتارة في المعبر عنه الدرجة الثالثة الفلام الداخل على الذات من عمد الحرام
أي من فعل الحرام عمداً كمن زنى عمداً أو أظفر في مسامه عمداً أو نحو ذلك فهذا العمد اذا وقع من العبد أدخل
على ذاته فلا يوافق فلام الدرجة التي قبله مثله من رأى أنه عصى أمراً شريعياً فتعبيره أنه قد مضى وأعماله
صحيح ووجه هذا التعبير ان الشيخ المسمى هو ايمان الرائي وذلك ان الشيب وكبر السن في الاسلام يدلان على
البصيرة فليس فلام وقوع التعبير بالشيخ المسلم على ايمان الرائي علماً ان أعماله صحيح والتقدم أمامه والمشي قبله
يدل على المعاصي وان صاحب هذا الايمان لا يقع عليه عصى أمامه ولا يبالى به فتقوى الفلام في هذه الروايات
التعبير فان اطلاق الشيخ على الايمان الصحيح يمتنع كبره والاشارة بالتقدم عليه الى المعاصي مما يخفى
أيضاً فلهذا اطلاق الفلام الذي يفى هذه الدرجة يفوق مثله وفيه اضافات المعبر عن فلام هذا المعاصي أمرها
جسيم وحظرها عظيم * الدرجة الخامسة الفلام الداخل على الذات من الجهل البسيط في العقيدة الخفيفة
وذلك أن العقيدة على قسمين شقيقة وثقيلة فالخفيفة هي التي لا يتخذ صاحبها في النار ولكن يعاقب عليها
مثل اعتقاده الله تعالى يرى في الآخرة وأنه تعالى لا يحتاج في فعله الى واسطون سائر الوساوياً وينشأ عنها من جهة أعماله
تعالى قالنا وحررها والمعلوم وشبهه والاسم فلو طاعه جميع ذلك من فعله تعالى وان الجنس موجود الآن
وأن النازم موجود الآن وأنه تعالى لا يظلم أحداً في الدنيا ولا في الآخرة فلهذا العقيدة الخفيفة من
اعتقد هافو المؤمنين حقاً وأعماله كاللذين جعلها ما ن اعتقده تعالى لا يرى وان الخرافة عصب عليه وأنه
يحتاج الى واسطة في أفعاله وأن الجنس والنار غير موجودين الآن فصاحب هذا الاعتقاد معاقب يوم القيامة
عقاباً يوافق عقاب ذنبا المعاصي غير الاعتقادية وأما العقيدة الثقيلة فهي التي اذا جعلها الشخص لحقه
الخالق في نار جهنم مثل اعتقاده تعالى وجوده ووجوده بالقدم والبناء والخلق وأنه تعالى فاعل
بالإنشأ وليس فعله من طبيعة ولا تعامل وأنه تعالى هو الخالق لا فاعل الناس لثباته وأنه تعالى
لا يشرك في ملكه كبير في الأرض مثل الملوك والوزراء ولا في السماء مثل الشمس والقمر والنجوم وسائر
الملائكة وأنه تعالى جميع وأنه تعالى بصير وأنه تعالى علم فهذه العقيدة الثقيلة فإذا اعتقد لها العبد
مع العقيدة الخفيفة كل إجماعاً فان جعلها العبد أو جعل شبيهها حقاً على الخالقي في نار جهنم نسال الله

أن الآخرة ليست دار عمل
كذلك الدنيا ليست بدار
تناجح فليصحب على المرء بالاً
بهم والهل وأما الشايخ فاعلم
أمامه في الدار الآخرة فعمل
أنه لا يلزم من كون الانسان
لم يكشفه عن شيء مما
كشف القسم أن يكون
نافعاً لا نصيبه فيما حصل
للقوم بل يقال أنه عند الموت
كل شيء واستعداده ولا
فرق بين من كوثف بالأمور
في ذلك وقت وبين من
أكثره طول عمره وانما
هو تقدير وتأخير والله أعلم
* وسال السور عن الله عنه
بما فعله الشايخ من ترتيب
الأوراد للمريد هل هو
مذهبهم قولاً لا ذلك مما
أكرهه ولا أتولى به لأن
الأوراد تنسب بمرحلتها
يفعلها العبد بحكم العادة
بحر الانسان علم بحكم العقلة
والطبع والقلب فعمل
آخر وأدلم بتقيد الانسان
بالأوراد ذكر الله تعالى
مضى وجدالي ذلك سيلا في
أي وقت كان بحضور وأقبال
صادق وهمة وعزم كان
أقوى في فاسماده فالمدار
على عدم الغفلة في العبادة
فمن رفته الله تعالى الحضور
في الأوراد المربية فلا يأس
به فقلنت له فاسماده بحكم
في المعاهدة للسر بديانه
لا يعود يعنى الله عز وجل
فقال هو أيضاً ما كرهه لأنه لا يؤمن منه على ذلك من الوقوع في الحيلة فيصير عليه ثم
الصعب وانما حباثة العهد لولاه لم يقع في معاده تلك كان عليه ثم واحد فالأيسر للشيخ ان يامر المرء بدفع العمل والواجب ان ينهاه من

السلامة

غير معاهدة و يفعل الله ما يشاء والله أعلم بما كنا نرضى الله عن الفرق بين خاطر الحق تعالى وبين خاطر الملك فقال خاطر الحق تعالى لا يكون فيه أمر ولا شيء أبداً فقد فرغ تعالى من الأوامر والنواهي على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فكل خاطر تجديفه أمر

(٨١)

أونها فاعلم انه خاطر الملك

فصل من خاطر الحق تعالى

الان انما يعطى العارف

الالهوتي يكشف لك

عن الامور القديسة التي

جهلهم من الكتاب والسنة

ويكون معملوهم برك

وبذلك يؤيدك الى غير

ذلك فقلت في الفسوق

من العلم والكشف فقال

الكشف هو علم بالحقائق

على ما هي علة في نفسها

والعلم هو علم بالامور على

ظاهرها والله أعلم به والله

رضي الله عنه عن حديث

عبد الله كانه اراد ان

الحائث ان علم ان عبد الله

كاه راء او بعد الله صلى

الطيب فقال رضي الله عنه

صافه لحق تعالى على

الطيب اكمل لما فهم من

التنزيه قال تعالى ان تعلم

بان الله رى ما اصابه العبد

له به كانه يرى به فان ذلك

راجع الى ما لمسك في

نفسه من شاهد الحق

واقام كانه راء وندرجة

العوام ثم تشرق منها الى

درجاتها خصوص وهو كونه

تعالى رى العبد والبس

لا راء ذلك انك اذا ضبطت

شهوده تعالى في قلبك عند

صلاتك فقد اخطت شهودك

عن بقية شهود الوجود

المحيط بل واذا تحققت ذلك

عامت عجزك عن رؤيته

لنفسك والاطلاق وشقك

ومعنا فذا عرف ذلك بقيت

السلامة فاذا فهمت هذا فخرجت الى الجهل البسيط في العقيدة الخفيفة فتقول انه يدخل على الذات ظلاما يفوق ظلام ما قبله و يقابله و زيادة أكثر من مثله من رأى مثاقيل المنام وهو عالم بأنه ميت وسأله عن حاله والقيسم ان الله عز وجل جعل الميت يشكو له حاله وسوء فعله فتعبيره أنه يدل على حسن دين الرائي ومصلاح آخره وأن المعاصي التي كان فيها سيئ ومهاو وجه هذا التعبير أن المؤمن عطف في اليوم وتوثر له حاله فان الله تبارك وتعالى أقامه العبد مقام الزجر والخوف وما كان من الله تعالى فانه محسبه وينغذ وليس في طوق العبد أن يلتقي مع ميت يسأله عن حاله بل ذلك منه تعالى حيث جمع بين الرائي والميت ليسمع منه ما يسعه عليه تعالى ولو شاء تبارك وتعالى لتركهم ردوا في حمايته ففسد قوى الظلام في تعبيري هذه الروايات فيها الزمردون فيها التعبير أكثر مما قبله والله تعالى أعلم * المرحلة السادسة للظلام الداخلى على الذات من جهل العقيدة الخفيفة فتجول كما مثلى أن يعتقد أنه تعالى لا يرى وأنه تعالى يحب عليه الجزاء يعتقد أنه على صواب في هذه العقيدة وهذا الظلام الداخلى على الذات من هذا الجهل المركب يفوق الظلام الداخلى عليهم من المرحلة الثانية لما مثله من رأى أنه لا كل من تقوم بأرجحهم وبشر بهن جميعها فتعبيره أنه يتوض في الحرام جعلا من عاقبهو يجمع الدنيا من غير حلال ولا يصر فيها في مستحقها وجه هذا التعبير أن الحرام بقوله لا تدخل جهنم والا كل من تقوم به أو الشرايين جميعها والظلام نفسه من جهة التعبير من حيث أن تقوم والحلم بكره وان طبعها الى المحبوب طبعاً فقد تباينا بالكره والوجه فصار ذلك بمثابة التعبير عن الضد بشده وأيضاً بما بعده من التعبير ان يكون المعبر عنه في الدنيا والمعبر به في الآخرة أو بالعكس ان تباين الدارين ولعمري انهم لم يزلوا في النفاضة واللباشة التي في جهنم والزقوم والجم فقد قوى الظلام ههنا من ثلاثة أوجه وليس ذلك جوف في شيء مما قبله والله تعالى أعلم * المرحلة السابعة للظلام الداخلى على الذات من الجهل البسيط في العقيدة الثقيلة مثل من يعتقد شيئا في السابق في العقيدة المذمومة وهو بحث لوع لم يرجع ففسد الظلام بطون ما قبله مثله من رأى أنه دخل جهنم فتعبيره أنه يثبت بعقود الدارين ونحو ذلك من المعاصي الكبار ووجهه لا تعبير ظاهر وقوة الظلام فيه من جهة تعبيري لا تشافى الفار بن خان المرق في الفار الان تحرق المعبر عنه في دار الدنيا ومن جهة تشافى دخل جهنم ومن جهة تعبيري انه الذي هو عقوبت الظلام الداخلى على الذات من الجهل المركب في الظلام هذا المرتبة أقوى والله تعالى أعلم * المرحلة الثامنة للظلام الداخلى على الذات من الجهل البسيط في الاعتقاد ففسد الظلام الذي قبله و يقابله و ياتى بخلق أقره الله عليه وعلى ما كان في الآفاق في جهنم فتعبيره أنه سوسوق قد من قدامه تعالى الى معصيته وجهه هذا التعبير أن الملك أشير به الى القدر وجهنم أشير به الى المعصية والظلام فيه من حيث أنه أشير الى القدر بالملك فهو في غاية الخلة أو عنها الزمر والرقم بشاعة ذات الوباء وان أخذ الملك العبد قهراً والقاهه اياهم نار جهنم في غايته لدم المكر وبخلاف الذي رأى أنه دخل جهنم أو أنه كل من تقوم بها وشرب من جميعها الا ظاهره وقاسر فلهذا قلنا ان الظلام في هذه المرتبة أقوى مما قبله والله تعالى أعلم * المرحلة التاسعة للظلام الداخلى على الذات من الجهل البسيط في الجانب العلى أى جنبه صلى الله عليه وسلم مثل ان يعتقد في النبي صلى الله عليه وسلم صفته ليس هو عليه ولكن بحث لوع لم يرجع ففسد الظلام الذي في هذه المرتبة بطون الظلام الذي قبله فان اللى صلى الله عليه وسلم هو باب الله عز وجل ومن جهل الباب وصل غفلة فلا يمكنه دخول الدار أبداً فلو هو صلى الله عليه وسلم ما وصل الى ايمان بالله ولا شيء من خير الدنيا وآخر الا حرم مثله من رأى أنه يرجع شاباً والنرضه كبر فتعبيره أنه يدرك دنيا عظيمة لا يعمل فيها ما يشاء الله عز وجل وجه هذا التعبير ان سائر الكبر أشير الى الفقر والشباب الذي يرجع اليه أشير به الى النقى وقوة الظلام فيه

(١١ - ابو ب) مع نظرا وحقق البلى لاعم ظلم اليه لان نظرك بقية فخير جوع الخلاقه بفتح وهو التزعم الحدود والله أعلم

* والمرضى الله عنه عن قول بهنهم ان الاحدية سار به في جميع الوجود ومما عناه فقال عالم لما كان الانسان روح العالم وكان عبد الله عن

نفس ناطقة وبجسم حساس وكان حسده أنه حيوان ناطق حتى سقط شيء من حدة سقطت حدة فقامت حدة الإنسان الذي هو روحه قائما بظاهرة لا يقيم لوجوده إلا بهاضاهه (٨٤) لعالم الأكبر اقتضى بهذا الاعتبار أن يكون جميع الوجود بأسرها معاً مقبولة بظاهره وبباطنه

من جهة التعبير فإن الإشارة بالشباب إلى ادراك الإنسان في غاية انخفاضه من جهة التعبير عنه الذي هو ادراك الدنيا فإنها رأس الحيا وبأصل كل مفصلة لا سمجان كانت واسعة عظيمة كجالي الر وياومن جهة كونه لا يعمل فيها بطاعة الله عز وجل وافته تعالى على علمه بالدرجة العاشرة للظلام الداخل على الذات من الجهل المركب في الجانب العلوي على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام من أن يعتقد فيه صفة ليس هو عالم ولا يعتقد أنه على سوابق تلك العقيدة فهذا الظلام الداخل على الذات من الجهل المركب المذكور يفوق كل ظلام قبله مثاله من رأى أنه عشى خلف شاب فتعبر به أنه يعمل قوم لوط ووجه التعبير فيه ظاهر وقوة الظلام فيه من المعبر عنه إذ جعل قوم لوط من أكرام الكبراء نسال الله السلامة عنه وكرمه قال العزى الله عنه وهذه درجات الظلام المنسوبة إلى نظرات الذات وأما درجات الطهارة فمنه المنسوب بقاء إلى روح عشرة أو بضاهي أعدام العشرة الأولى وفقاً لضعف زواهلها كانت على عكس ما سبق في انخفاضها فنقل فان أقبل درجات العشرة السابقة فالجهل المركب في الجانب العلوي وعدمه هو أخف عشرة الطهارة التي للروح وبلي في الخفة عدم الجهل البسيط في الجانب العلوي ثم عدم الجهل المركب في العقيدة التي لم يتم عدم البسيط فيها ثم عدم الجهل المركب في العقيدة الخفيفة ثم عدم البسيط فيها ثم عدم محمداً ثم عدم محمد المكر ثم عدم السهرق في الحرام ثم عدم السهرق في المكر وهو أقلها لأن عدم السهرق في المكر وقد يكون مع الجهل مركباً بسيطاً في العقيدة ثم وفي الجانب العلوي وسنشير إلى أمثله عندنا لدرجات العشرة ثم اعلم أن الروح إذا نظرت إلى رايها صيرت ما نظرتها الصافي قائم لا تراها إلا على ما هي عليه من غير تبدل ولا تغيير ثم إن هذا أراد أن تؤدي نظرات في الذات فكانت ظاهرة من الظلام معصومة من جميع أوجهه أدبها ككل أنما من غير تبدل ولا تغيير وان كان في الذات ظلام فان القلب والتعبير يقع على حسبه وقدره عند التاديب فخرج من هذا أن روح عندنا ثابتة ما رأت إلى الذات بنقص تبدلها في الذات على هذه القسمة فالذات الطاهرة لا يحصل لها قلب عند التاديب لأن القلب للروح وباطنها من الظلام والفرض أن الذات طاهرة متبوءة بالذات غير الطاهرة فإنه يحصل لها قلب على حسب ما فيها من الظلام لأن الصفا وان وقع كان للظلام لها من وجه آخر وبالله الصفا ما كلى وهو الذي لا يكون الا في ذات المعصومين عليهم الصلوات والسلام وأما جزئ وهو الذي يكون من وجهه دون وجه ولهذا كانت درجاته عشرة ولترتباع على عكس الترتيب الذي في العشرة الأولى فنقول في الدرجات الأولى عدم الجهل المركب في الجانب العلوي فهذا الصفا من هذا الجهل فوق كل صفاته من غير ولهذا كانت في رايها معيشة ما لا تعبیر فيها أصلها من رأى الحق سبحانه واضحا عنه فحاله ضاحكاً لا تعبیر به مرضى عنوان أفعاله طاهرة عند الله سبحانه وتعالى في الدرجة الثانية عدم الجهل البسيط في الجانب العلوي فهذا الصفا هو دون ما قبله ولكن بلي في الرتبة ولهذا كانت الرتبة معبها تعبیر قليل مثاله من رأى أنه يتخاصم للملائكة وتعبيره أنه سفير في قديم ما يسأل أوحدة أو كسرى في بعض أعضائه بغير سبب عاوى وجهه هذا التعبيران الذي رأى هو الروح والملائكة الذين رآهم هم ملائكة الذات الموكرون بحفظها والخاصم لهم هو الروح وحده لأن الروح والكرات ما سبق في الذات من عدم بل ونحوها ما صاحب الملائكة الحفظة على الذات وكانها تقول هذا من نظر عظيم فيها استحقاقاً على عبودها الروح وبإثباته السلام الذي حذف منه شيء فإذا انقضى استقام الكلام وانقضى المرام وكذلك هنا في كسب الخصومة لا تضع الأمر في أوله يكن فيها تعبیر أصلاً في الدرجة الثالثة عدم الجهل المركب في العتبة الثالثة فهذا الصفا على ما قبله ولهذا كان في رايها تعبیر مثاله من رأى أنه بين يدي الله تعالى وافقاً فزعاه روحاً وبوتعبيره أنه يقع في بليقو يسلمه الله تعالى منها وله فيها أجر عظيم وجهه هذا التعبيران الوقوف بين يدي الله تعالى لا يكون الا في آخر قول لا يكون الا للمؤمنين فان كان هذا المؤمن لم تصف ذاته من الظلام فإنه لا يتخلون فربما في ذلك الملام ثم تكون عاقبته التجاؤن الخلود في الجنة فادراكها التام اه واقف بين يديه

فأما ما خلق مفتقر إلى الله لا يقوم بنفسه طرفه من فن شهود ذلك تحقيق سر يان الاحدية تحتل في الاشياء بسطها وصرحها وجميع أحكامها فليست اسل فانه نفس والله أعلم هو سبحانه مرضى الله عنه يقول العا لة في منع المريد من قبول الرق من الناس فقال لان الرمة والطبع على احسانهم وقوفه حقوقهم وصرعاً عنهم وإذا كان الامر كذلك فيحق السالك بالجميع اتحق الحق تعالى والاحدية تطالب من يتوحد لينوهم ما إذا تفرق السالك فلا أحدية فلا فاع وانه أعلم وسعته رضى الله عنه يقول ينبغي للسالك أن لا يكون ذكره للتعبد فقط لا لطلب مقام وذلك ليكون في شيء غير خالص من العبادة وقد قالوا انما شرعوا الخلوة للتعرف من الاكوان وغير الخل لا تغير وسعته أيضاً يقول اذا ورد على الداخل ذكر معين فليكن السالك ساكناً لا يساعده بتفعله فإذا ذهب الورد لنفسه من غير مساعدة الهية كان كل في الاستعداد وسعته يقول القلي الذي لا يكون أبداً الا بصورة استعداد العبد وغير ذلك لا يكون فاذا التفصيل ما رأى سوى صورته في ما خلقوا

وأي الحق انتهى قلتم وقد أوجعنا لك في معب الر وفي العقائد الكبرى فراجعوا هذه العلم وسعته يقول ان الشيطان تعالى ليقن من البعد بل يفسح عز من طاعة طاعة وذلك ان يحسن له أن يعاهد الله تعالى على احياله لمنه إلى اليا بالصلاة فإذا شرع فيها

وحسن الذم المذكر ومادة من الجملة قبله العبد الصالح يحسب ذلك لانه تعالى وقع العبد في نكته لا بد مع الله تعالى وهذا هو مراد ابليس ومن جملة مكابيل ابليس ايضا انه باقى العبد بالكشف التام والعالم بالصحيح ويقنع منه ان يجمل (٨٣) من آياته لعله ان الجهل اكثف حجاب

تعالى على هذه الحالة فحققت رايه سابق والرائى في هذه الرؤيا هو الروح والتعبير انما وقع عند التادية للذات لامن ظلام في نظرائى وروح فان كان الرائي لهذه الرؤيا من الاولياء والعارفين والاتباع والمسلين منهم الصلوة والسلام عرت بغير ذلك ويطول بنا ذكر ذلك والله تعالى أعلم بالدرجة الواجبة لعدم الجهل البسيط العقيدة القليلة فهذا الصفا على ما قبله مثاله من رأى عزرائيل عليه السلام وهو بضلوعه ويرحبه فهو طول عمر الرائي وجهه هذا التعبير ليس للشخص ما يفرح به مع هذا الملك الكريم الا طول العمر فالظلام الواقع عند التادية بقى التعبير من جهة خفاء فان الاشارة بضعف هذا الملك الكريم الى طول عمر الرائي مما سبق ويحق والله تعالى أعلم بالدرجة الخامسة لعدم الجهل المركب في العقيدة الخفيفة فهذا العدم والصفا على ما قبله مثاله من رأى أبابكر الصديق رضى الله عنه فتعبيره انه يدل على محبة الرائي لى الله عليه وسلم بحبة عظيمة والظلام فيها الذى كان عند التادية به هو من التعبير بانى بكر عن محبة الرائي لى الله عليه وسلم فانه لا ملازمة بينهما ولهذا كان ظلام التادية به أقوى من الذى قبله والله تعالى أعلم بالدرجة السادسة عدم الجهل البسيط في العقيدة الخفيفة فهذا العدم على ما قبله مثاله من رأى ملائكة يتوضعون فتعبيره انه سيبقى في مسجد بعد الله تعالى يوم يسبحه ويقدم ووجهه هذا التعبير ظاهر وظلام التادية به من بعد عالم الانوار الذين هم الملائكة المعبر بهم عن عالم الاضياء الذى هو المسجد المعبر عنه ولا كذلك ما قبله فان للملازمة وان عدم تبيين المعبر به والمعبود عنه لهما من عالم واحد والله تعالى أعلم بالدرجة السابعة عدم جهل الحرام فهو على ما قبله مثاله من رأى اسرافيل بجناحه فتعبيره انه يدل على فتنة عظيمة تنقذ بذلك المكان أو فرج عظيم ووجه هذا التعبير ان هذا الملك الكريم عليه السلام هو الموكل بالمشقة والافراح وانما كان ظلام التادية به أقوى مما قبله من جهة ان اسرافيل لم يشتهر بذلك اسما غير عزرائيل بالاعمار مع عدم عالم الانوار عن عالم الاغوار فانه ما قبله من رواد قوائمه أعلم بالدرجة الثامنة عدم جهل المكر وهو على ما قبله مثاله من رأى شياطين أحاطوا به فتعبيره ان الشياطين لصوص مخفون على قسرات يأخذون ماله أو أساء يتناولوه بغير حق ووجه التعبير فيه ظاهر وظلام التادية به في المعبر عنه من الامر المذكر وعند الرائي ولا كذلك ما قبله والله تعالى أعلم بالدرجة التاسعة عدم سهو الحرام فهو على ما قبله مثاله من رأى القيامة قامت بجوارح فتعبيره انه ذلك الموضع شديد فان كانت على عدل انقلب الى ظلم وجود وان كانت على عكس فالعكس وظلام التادية به في التعبير من جهة بعد القيامة الخفيفة من الحالة لى أشير اليها مع ان الانتقال من العدل الى الظلم بعد غاية من قيام القيامة فلا ظلم فيها وليس هو كمن رأى اسرافيل عليه السلام كما سبق لانه عليه السلام صاحب الحلائق في التعبير السابق بخلاف قيام القيامة فتشبهت بالثانية والله تعالى أعلم بالدرجة العاشرة عدم سهو المكر وهو على ما قبله وهو أشمل للجلبع وأكثر ظلاما عند التادية به من رأى الحبيب الشياطين وسدق لهم وحل في تعبيره ان جلساءه لا يخبرهم ووجه التعبير ظاهر وانظر الى الظلام الذى فيه فانه كاذب يكون مثل الظلام الذى في نظر الذات المرء على دين عليه وإذا كان الجلساء لا يخبرهم فالحال لا يخبره فكأذا هذا الظلام الذى في الرؤيا يشير الى خبث الذات وسوء صنيعه مثل الظلام الذى في الاقسام العشرة المنسوبة الى الذات فان كل قسم منها يشير الى خبث في الذات وان اختلفت مراتبها كما سبق والله تعالى أعلم فقلت فقتضى هذا ان التعبير سببه هو الظلام الذى في الذات وان اختلف امره لانه في رؤى بالروح أو جسد التعبير عند التادية به وفي رؤى الذات أو جسد في نفس الرؤى والاول انظر كما سبق وبانه واذ لم يكن في الذات ظلام لكونه له صومعة من سائر الالوه كذا تواتر انباء عليهم الصلوة والسلام اتفق التعبير لانتفاء سببه الذى هو الظلام مع اننا وجدنا كثيرا من مرآت الانبياء عليهم الصلوة والسلام وقع فيها تعبير مثل رؤى يوسف عليه السلام المذكورة في قوله تعالى انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين فان الذين معجده والله حقيقة هم اخوته وأبواه

واجتهادى في ترجع فتبينه ودناى كما يفلح انما الحق تعالى له ما يجمعهم ويرى قلبه انهمى قلت وقد بسط الشرح بحسب الدين الكلام على هذا الحق في الواجبات انوار الله أعلم به وسألت عن معنى الله تعالى كان يعلين الحيايل يترقى الناس اذا وصلهم دين السكمل فقال اعلم ان اوله الطريق

بداية ثم قال ثم نوحى من محب صاحب الحاله قلبه كالاكبر من محب الزايع حزن وسوءه وثباته لم تؤخر بصحة فيه ولذلك كذبت الام
رسلها لان الرسل ما بعثت الا بعد (٨٤) وروى عن ابي الله تعالى وتعالى وتعالى وتعالى الحلال فاذلك كان الراسخ

مخاطب الناس بنفسواهر
الاور ويطعن عنهم ما يورق
طاعتهم فلا يؤمن به الا
القليل فانهم وساترعى
الله منهن السالك اذا مات
قبل نفسه فقال يرفع الى محل
همته لان همته تجزيه
انتهى والله اعلم به وسالنه
رضى الله عنهما انما طر
اذا نزلت على الباطن
في صلاته وغيره بما اذا ترد
فقال لا يضره ثقل خاطر
امان يكون عوجسود او
مجدوم فان كان تعلقه
بوجوده فخرجه عنك واخذ
فيه يتعلق خاطر له عنوان
كان تعلقه بمجدوم فقل ان
هذا ليس من شان العاقل
ان يعلق خاطره بالعدم
فرد خاطر كالعالم الى ان
يسكن والله اعلم به وسالنه
رضى الله عنه عن الكامل
هل هو الكون الى عدم
مكر الخسح تعالى به فقال
الكامل لا يصح على الله بشئ
ولو بلغه اعلى المقامات وقال
له ربيته عند رضى الاكبر
عبدك ذلك كما لا يؤمنه تعالى
وذلك ليوفى الاوليته عنها
وناسل يا اخي ما يورق في
جبريل واسر اقبل الما خلق
الله النار لطفيا يكدان فاحس
الله تعالى اليهما ما يكدان
وهو اصل فقال خوف من
مكره فقال له الله الحق
تعالى فهكذا كونا تامنا

بدليل قوله تعالى ونحوه سبحانه قال يا ابت هذا تاويل روى عن ابي من قبل قد جعلها روى حقا ومن ذلك روى
ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى قال يا ابت انى ارى في المنام اذى اذ دعيت فانظر ماذا ترى فان المنوع حقيقة
انما هو الكسب لقوله تعالى ردى بنامه بزع عظيم ومن ذلك روى ابن سنان ولا يحد صلى الله عليه وسلم في امر
البقر التي تهر والسيف الذي في ذبابه كسر والورع الحصى في البقر ينقر من انصاعه ينفون والسكر
الذى في سيفه برجل من اهل بيت عوت والورع الحصى باليد ينفون انه لم ينقر من انصاعه ينفون والسكر
روى عليه السلام الناس يعرضون عليه وعليهم قصص منها ما يبلغ الندى ومنها ما دون ذلك والله روى عن
الحطاب وعليه قصص بجره قالوا فاسا اولتها يا رسول الله قال الله من انى غير ذلك من امر الله صلى الله عليه وسلم
الكنية التي فيها تاويل وتعبير في قوله تعالى رضى الله عنه نوم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ليس كنوم غيرهم فانهم
في مشاهدة الحق ولو ناموا ولو كانت اعيانهم تنام ولا تمام فلا نوم لهم ولذا كانت مراتبهم تقسم الى مصابة
والى وحى العالم بالعبادة فهو ان رى النبي عليه السلام شيئا في المنام فخرجه روى كما هو حدث في المنام غير زيد
ولا نقص ولا تديل ولا تعبير فمن ذلك روى عليه الصلاة والسلام انه بدلت المصعد الحرام هو واصحابه آمنين
مخافتين وهم ومعتصرون فاقول تعالى في ذلك لقد صدق الله رسوله الروى بالحق الالة ولا تنسب الروى
هنا لخصوص الروح او لخصوص الفات بل لهم ماعلا لا تفهم في الصفات والمعارف من ذلك انما يجمع
ما روى على الله عليهم ليله للعراج فانه وقع له عليه السلام مره روى كايوم له مره اخرى بذاته الشريفة
في الرأى التي وقع له بالروح يكون روى امانا من فذاته ناخلة والروح انما سارت ولم يفسح في ذلك تاويل ولا تعبير
والحاصل ان الروى هذا القسم تكون بجزلة روى البصر وكاله لا بد لي في البصيرة وكذلك لا بد لي في
هذه واما القسم الثاني وهو الوحي فكل روى بالانبياء فيها تعبير وتحقيق فذات الله الذي عليه السلام روى
هذا القسم مالى خارج ولا توجه الملامر وحول بذاته واخا خلق فلهذا خلق سبحانه بغير انهم من امر اوتهم
او اخبار بشئ ولكنه تعالى اقام كلامه بالروح روى واخا خلق فلهذا خلق سبحانه بغير انهم من امر اوتهم
الوحي اليهم فهو بجزلة من امر بالاشاره روى بنى الاشارة بغير عن شئ بالروح والروح والروح والروح الاشارة تقع
في مراتبهم امور وضوئه الحق سبحانه في خلقه تعالى بين انبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام
وهم بعموم الامور انما يلمهم نحن المراد من الاشارة لخصوص صفات الغنى والروح والروح والروح الاشارة تقع
و يتفرق في مراتب الوحي في القلة (قال) رضى الله عنه وسر تلك الاشارة بالوجود في الرأى السابقة هو ان
البيان والمخاطب انما يقع بالامر الذي فيه المشاهدة والاتباع عليهم الصلاة والسلام في المشاهدة دائما ولوى
حالة النوم وهم في المشاهدة الحق سبحانه في خلقه عبادة الطاهر الذي لا يشك على حاله تراءى رضى الله عنه
ومر على غصن آخر ورعى على هذه الشجرة ورعى على شجرة اخرى ورعى في الارض ورعى في السماء فكذلك
هم عليهم الصلاة والسلام مره تحصل لهم المشاهدة عند روى منهم السموات والارض ومره عند روى
الكواكب والشمس والقمر فاذا نظر والى ذلك استحضروا عظمة الخالق سبحانه وحصلت لهم مشاهدة
كبيرة لا تكيف فاذا اراد تعالى ان يعلمهم في حالة هذه المشاهدة بامر اخي فانه روى لهم في حافة المشاهدة
وهذا هو الواقع في روى يا يوسف عليه السلام فانه حصل له مشاهدة الحق سبحانه وهو تام عند روى
الكواكب والشمس والقمر لان روى وجهه رضى الله عنه السموات حصلت له المشاهدة المذكور وقلم اراد
الحق سبحانه ان يعلمه بسجود آو به واخوته له اراد الصبر في الكواكب والشمس والقمر التي فيها
المشاهدة وذلك لا تشتغل الباطن بمشاهدة المشاهدة لاقصد من وصف عليه السلام في غير ما فيه المشاهدة
حتى تقع الارادة في ذلك حصلت لاراهيم عليه السلام مشاهدة عند حضارته عظمة الحق سبحانه على الولد
ولده وكذب حال تلك النعمة العظيمة فلما اراد الحق سبحانه ان يعلمه بزع الكسب الذي هو فاد اراد الحق

بكرى والله اعلم به وسالنه رضى الله عنه عن قول ابي ترند صفى عنه انه مشهور بالكمال والسطح لا يكون من كاسل فقال رضى فيما
يقع عنده ان ابا ترند انما روى الحق تعالى وقد قيل له في سره هل فنعاب تترجنا عنه قال لا لا روى قال له ابقى تعالى بنفسه في ذاته

النفاض فلما جاهدته ستورتها من الرذائل قال سبحانه ولولا أنا بضروها لحداد عوى فة قال وقد عبت من يؤزل أخبار الصلوات كيف لم يؤزل كلام الغافلين مع كونهم أبقى أتوا بول من الرسل لنقصهم في الفصاحتن (٨٥) الرسل والله تعالى أعلم وسرنا تعرضي الله عنه

فما به المشاهدة الذي هو الولد النعمة وهكذا يقال في سائر الرائي المتقدمة والله أعلم هذا ما يتعلق بالقسم الأول الذي هو الادراك وأما القسم الثاني وهو الخواطر فقد كنت سألت عرضي الله عنه عن سبب الرؤيا وأجابني في ذلك، يبين هذا القسم ونص ما كتبته في ذلك (وسألته) رضى الله عنه فاذن يوم عاراه النائم في منامه فقال رضى الله عنه سبب اختلاف اللمامات وتنوعها اختلاف خواطر الذوات وتنوعها وسبب اختلاف الخواطر وتنوعها غيبي لا يطالع عليه أكثر الخلق فقلت وما هو فقال رضى الله عنه هو فعل الله سبحانه في قلب العبد وفعله تعالى في قاب العبد لا يسكن في البقطة ولا في المنام حتى تخرج الروح من الجسد وكل حركة للقلب مدد وجد العبد إلى عيانه أثر لعله تبارك وتعالى يريد منها أصرامها بما حوصه ففطر ذلك الأمر على القلب فإذا تحرك القلب ثانياً فخر كتبه الثانية فخطر آخر وكذا الخركات الثالثة وتوهم خروافاً أراد الله بعبد خيراً أو لعله منه كان خاطر الحركة الأولى خيراً وأخطر الثانية تير أو هكذا فإذا أراد الله بعبد سوءاً كان خاطر الحركة الأولى لما أراد الله سبحانه من السوء وهكذا خاطر سائر الخركات حتى شرب الله عليه ويريد خيراً فتنقلب الخواطر إلى الخير ويحترق العبد فيشكل أجمع للعبادة تابعة لخواطرهم ودخولهم تأية على كل حال لهم وركلات قلوبهم تأية لادخال الخلق سبحانه في القلوب وإرادته فيها فقلت وهل هذا معنى كون قلب العبد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء فقال رضى الله عنه ثم حصل لي وجل عظم وشوف تام من حركات القلوب وتقلبها وعلمت أن بين السعادة والأسه والشفقة ومنها أنا هو على تلك الخركات نسأل الله تعالى الذي يبدو قلوبنا وتحت قهر وساطته جميع أمورنا أن يحركها فيها بحسب رضى (قال) رضى الله عنه ثم ختمت هذه الخركات الغلبية من خبر أوسع وأجلها سبعة أيام ومعنى ذلك أن مراد الله من الحركة بتأله العبد ويدرك في ساعته أو بعد ساعته وقد نزلت غاية تأخير سبعة أيام فقد يكون العبد في يوم يعمل عملاً وسكونه تقدمت يوم أو أكثر وما مثل ذلك إلا كليات يظهر بعضها في يوم ويتأخر بعضها وتقدم بعضه وآخره ويعتقد واحدة تبارك الله أحسن الخالقين (قال) رضى الله عنه فإذا فهمت هذا وعلمت أن الخواطر مرجعها إلى إرادته فخلق سبحانه في القلب فاعلم أن الشخص له حالتان حالة الفطنة وحالة النوم فالحالة الفطنة فالخلق فيها السلاسل والروح فيها ما يتوحد في الذات والجهل وعدم معرفة الأشياء على حقة فتفكر في الخواطر على بال العبد في البقطة فجاءه بحر على خاطره من غير زيادة أو نقصان على خاطره مما جاءه جنة أو آزار أو نحو ذلك فلا يرضع للعبد حالة الفطنة إلا الشعور وأما حالة المنام فإن الذوات تركد حواسها وتسكن جوارحها ففعل الله تعالى في القلب دائم لا يسكن يقفلة لا منام فإذا تحرك القلب بخاطر واحد مما سبق فإن الروح تتشوف إليه لا تنقطع حكم الذات والروح خلقت عارفة فإذا تشوف إليه أدركته على ما هو عليه أدراكه يوم مقام رقة العين حين رأى في المنام نفسه موقوف في السموات أو في السج أو في موضع خاص من الأرض فسره هو ما ذكرناه من خاطر ذلك الموضع جوى على القلب فتبعته إلى روح وأدركته على وجهه أدراكاً كالادراك العين والمشاهدة اه الغرض بما كتبه والفرق بين هذا القسم الذي هو الخواطر والقسم الأول الذي هو الادراك وإن كان في كل من القسمين ادراك أن الادراك أن كان سببها بالخواطر فالرؤيا بضاعت أحلام لا تعبر وهي هذا القسم وإن كان الادراك غير مسبوق بالخواطر بل وقع التوجع القصد البين بالذات وأمن الروح من غير تحرك من الخواطر فالرؤيا يصحسوه تغير ونقصانها قد سبقت حيث أنها ناهت إلى حشرين قسم الله أعلم (قال) رضى الله عنه وأما من رأى سداً لوجود في المنام صلى الله عليه يوم فاني وبه تقسيم إلى قسمين أحدهما ما لا تعبر فيه فبذلك بان راعى الحالة التي كان صلى الله عليه وسلم علمها في دار الدنيا التي كان الصلابة رضى الله عنهم يشاهدونه صلى الله عليه وسلم عابها ثم كان الرائي من أهل الفجر والعرفان والشهود والعباد فإن الذي رأى هذه الطاهرة الفارقة وإن لم يكن من أهل الفجر فتارة تكون رؤياه

معها والله أعلم * وسألت عرضي الله عنه عن المجنونة هل يعرف الطريق كالسالك فقال اعلم أن مثال المجنونة مثل صاحب الخطوة الذي تعبر به الأرض فالنباي برحان المراد من الله تاد في مقدمه معلومة ومساكين الخطوة يقطعها في أقرب وقت يغير تعب وتزويج به الأرض الإلهية

بمصر على جميع الراتب فكذلك المذهب لا بد من حضوره على المغامرات التي هي سلامة الطريق في غير علم بأسرعه وأما السالف فيجب
أنه تعالى فيها ما شاء فلا تنزه موافق المذهب (٨٦) لا يعرف الطريق والله أعلم به وسالت عن رتبة الصلاة في القبر

كذلك وهو البادر وأما وهو الكثير يرى صورته الشريفة فلا عين ذاته وذلك لأن ذاته الشريفة
الطاهرة تروى له يرى صلى الله عليه وسلم في أما كن كثير في المذاهب في البقرة وذلك لأن ذاته صلى الله
عليه وسلم نوراً من صفاته قد امتلأ به العالم كله فمن موضع من الأوقاف والنور الشريف بهذا النور
تظهر فيه ذاته عليه السلام كظهوره في الوجه في المراتق والنور وبها تراه في واحدة من ملائكة العالم
كله والمرسم فيها هو الذات السكر عتق من كان وراءه عليه السلام رجل بالمشرق وآخر بالمغرب وبآخر
بالجنوب وآخر بالشمال وأتوا لم لا يحصى في أما كن مختلف في آن واحد وكل واحد من ذلك لأن النور
الكرام الذي قسمه الله تعالى على كل واحد منهم والمفتوح عليه هو الذي أذن رأى الصور والتي عنده تبعها
بصورة تخرج من نورها في محل الذات السكر عتق يدق هذا الغرر المفتوح عليه بان عين عليه تعالى رؤية
الذات الذكر عتق ذلك بان يحيط عليه السلام إلى موضعه كما ذكرنا من عليه السلام كمال الحجة والصدق فيها
فأما المسئلة موكول إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمن شاء رآه ذاته الكر عتق من شاء رآه صورته صلى الله
عليه وسلم ظهر في صور آخر وهي صور عدد الأنبياء والمرابن عليهم الصلاة والسلام وصور عدد الأولياء
من أمته من لدن زمانه عليه السلام إلى يوم القيامة والعدد لا ذكر واضح في ذاته غير معلوم وقيل أمته مائة
ألف وأربعمائة وستة وستون ألفاً عليه السلام من الصور والتي يظهر فيها مائة ألف وثمانمائة وعشرون ألفاً
ومثل هذا العدد في أولياء أمته عليه السلام فلا عليه السلام الظهور في مائة ألف وثمانمائة وعشرون ألفاً
الجميع مستمد من نور عليه السلام ومن هنا يقع كثيراً من الذين رآه عليه السلام في ذوات أشياء منهم
قلت وتذكر أنه صلى الله عليه وسلم مرة في صورته في حاضري الله عنده فاحتجته عليه السلام وأردت أن
أدخله في باطن فقال لي الشيخ رضي الله عنه هذا لا يكون في مرة واحدة وإنما يحصل بالتدريج شيئاً فشيئاً يريد
أن يدخله عليه السلام في باطن الرائي إنما يكون بالتدريج وإنما نسبت هذا القول للشيخ رضي الله عنه لأنه
كل من رآه من جهة أخرى ولذلك التي احتجتها لم تزد على التبع والشرح في هذا ما تعلق بخضري والله أعلم
(القسم الثاني) من رآه عليه السلام بآية تعبير والتعبير هو ما في من رآه عليه السلام فلا في ناول الر و ما فيها
على الحقيقة لا ناول فيها فإن من رآه عليه السلام فقد رأى الحق ولشدة درجته في الظلام لا في الواقع ذلك
فنقول من رآه عليه السلام وهو بحر من عليه السلام هو الدلالة على الحق الباقي سبحانه لا على الدنيا القابضة
في هذه الروايات لأن الذي عاينها عليه السلام هو الدلالة على الحق الباقي سبحانه لا على الدنيا القابضة
ومن رآه عليه الصلاة والسلام وقد أعطاهما لا فظلام في الدر جة الثانية وهي سحر الحرام وإنما كان الظلام
هنا أقوى لأن أعطاهما الثاني والتمكين منه أقوى من الدلالة عليه ومن رآه عليه السلام في موضع قد فظلامه في
الدرجة الثالثة وهي عدم المكر ومن رآه عليه السلام بأصغر أظلامه في الدر جة الرابعة وهي عدم الحرام
ومن رآه عليه السلام كثيراً ولكن لا حجة فظلامه في الدر جة الخامسة وهي الجهل البسيط في العقيدة
الطليعة ومن رآه عليه السلام وهو أوسع فظلامه في الدر جة السادسة وهي الجهل المركب في العقيدة
الطليعة (واعلم) وقد قلنا أن تمام تحقيق الكمال على الروايات الباب التي فيها توقف على معرفته بالتعبير
وهو من العلوم الموهوبة المستوردة التي يجب سرها وتكمالها في سنين عديدة وإنما أسال الشيخ رضي الله
عنهم تعبيراً موكولاً في التمام فيقول رضي الله عنه سألني عن كل شيء إذا ذكر لك ما عني في الأعراف هذا
تسألني عنه فإنه من الأشياء المستوردة وتوكم طلبته رضي الله عنه في هذا الباب وأعدت عليه أسوالاً مبررة
مرة فبعد على الجواب بمحالة أن من الله تعالى بأجوبة سمعته تعرضي الله عنه ففتدبره وهي التي سقت
فروايتي بكر رضي الله عنه أي التي عبرها أبو بكر رضي الله عنه فذكر عليه صلى الله عليه وسلم وأما ما
مضى في هذه المسئلة الأعلى كرموه قالان تمام تحقيق ما تسال عنه موقوف على معرفته بالتعبير ولا يدرك بالتمام

كتابت البستاني هل يكتب
الله تعالى في ثواب تلك الصلاة
مدة البرزخ أم عمله في غير
معدن فقال يكتب الله
تعالى له ثواب عمله إلى أن
يخرج من البرزخ فقتله
فهل له عمل في الآخرة
لاهل الدنيا في النوم واليقظة
التي تخرج لهم وقضى
حوائج الناس من قبور
الأولياء حكم عمل من صلى
في البرزخ فقال لعمل تلك
الثل حكم على الصور القيمة
في البرزخ ولها ثواب فضله
حوائج الناس فقلت فما
حقيقته هذا المثال الذي
أعطاه الله عند قبور الأولياء
فقال هو ملك يخلف ما لله
تعالى من خمسة تلك إلى
أوهو مثال من صورته
ينفذ الله به ما شاء من الأمور
فقلت فالأنياب ما حكمهم
فقال من كلفني من قدره
فهو عنه لاشاء والله أعلم
وسألت عن رتبة الصلاة في القبر
يصح للعباد أن يأتوا
الله تعالى بلا واسطة من
الوجه الخامس فقال إذا
تحقق أنس القلب بأنه تعالى
بنسبة تأسست واطمأنينة
صحة الانسداد من الله
واسعني عن المادة لأن
ولود لا يتوقف مبتدئ على
وجود الخلق ولا وجودهم
قال دون الناس من يكون
أنه بواسطة الخلق أكثر
فتوقف فصوره وادله وجود الخلق ولهذا يقول بعض العارفين وجبت وأردى في البلد الثاني أو المكان الثاني دون
تغيره أي مناسباً له في تلك البقعة من غير واسطة ولكن العارف الكامل لا يترك هذا القيد والسلام هو سالت عن رتبة الصلاة في القبر

مغاورة قتل روح احسان وادراك فقال نعم وذلك لان الجسد عندنا هو الم حقائق تقبل بها العقل الا وهي والادراك من غير واسطة انفس
واذا نقلت النفس الى جها الاصل بعد المغارة بقي الجسم كأنه ذلك الادراك تلك الحقائق (٨٧) التي تخصه ولو لا ذلك ما كان اقوله

تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده معنى لان التسبيح ههنا عبارة عن المعرسة تقديره وان من شيء الا يعرف به وهو جده وبترهه وبقدسه عما لا يجوز عليه وهذه هي حقيقة المعرفة بتلك الحقائق نطقوا وشهدوا وقالوا لجسودهم لم نهدم عطينا قالوا انا نقنا انما الذي انطق كل شيء قال ولا يعرف حياءا الجسم بعد انفصال النفس الا كما شقود الكمال والله تعالى اعلم * والناعرضي الله عنه عن معنى قوله لم القرآن بحر لاساحله فقال معناه ان يقبل جميع ما فسره المفسرون وذلك ان المتكلم به هو الله تعالى عالم بجميع تلك المعاني والوجود التي تدل عليها هذه الالفاظ بالنظر الى كل شارح فاسم شارح يقصدها في شرح تلك الآية الا ذلك الوجه مقصود للتكلم به وهو الله تعالى بخلاف ما اذا كان المتكلم من الخلق فان الشارح لسكامله لا يتعدى مرتبة المتكلم من القصور وان كان اللفظ بعينه والله تعالى اعلم * والناعرضي الله عنه عن العارف اذا دخل النار في الآخرة والعياذ بالله تعالى هـ اي شين لنا نقص مقامه في الدنيا وانه كان على غير قدم مرضى فقال اعلم ان العارف اذا دخل النار قد حو به بستره الامراض التي تصيبه في الدنيا سواء فكانه سبحانه وتعالى ابلى العارف بالامراض لتعويض حبه الفؤيد مع قطعنا بان المرض يحيط العارف عن مقامه فكذلك حكم العارف ان قدر عليه

لانه موقوف على معرفة احوال الرائي الخاوجة عن ذاته ككونه من اهل الحاضرة ومن اهل البادية وككونه من اهل العلم ومن العوام وبارقة ككونه قالا أو نارا أو ماء أو هوى من الغيبة أو من الدرة اقره في غير ذلك من الاحوال التي لا تكاد تنصرف على معرفة احواله الباطنة من كون الروح امدت الفات بجميع احوالها وهي ثلثا متوسستون جزا أو بعضها وهل هو الاكثر والافضل وكيف وضع سر العقل في الذات وفي أي شيء يحول فكر الرائي وما ظهر حتى لو فرضنا ما تنزل جاؤا الى العالم بهذا العلم وقال كل واحد منهم اني رأيت في المنام اني شربت عسلا فانه بعير لكل واحد تعبير الا بلاق تعبير الا تحول التعبير موقوف على ما سبق من الاحوال الظاهرة والباطنة ولا يتفق فيها الاثنان من تلك المائة فضلان ثلاثة فهداه غايه الخالدة والسلام (رسالته) ورضي الله عنه عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فقال رضى الله عنه منبأه بضرب مثال ان جلالة الوفاء الى فضاء لا يرى فيه احد وجعل متب باسم فني من الغيبة وهو غائب عنه يقول يا سيدي فلان اعطني كذا عاملي بكذا يا محتاج الى كذا فانه في صورة الملاعبة لا في صورة السائل وكل من رآه من رآه ويصنع منه فاذا كان يرى في ظنانه ذلك التلاعب هو غايه السؤال وانه ما كتبه باب ذلك الغنى كان هذا ايضا من غايه الى بال ويزيد ضلال على ضلال قال ولوان لم يسأل ذلك الغنى حتى وقف بين يديه وجعل يسأله بسأله فانه لا يسأله بلسانه حتى تخضع له ذاته ونقله أو كانه ويرجع الارض بين يديه ويتمازج عليه بما أمكنه لا يبق شيان من الخسوع الا ظهر في جوارحه وحينئذ ينظر في ذلك الغنى نظره حتى يعطيه سوه فظن الغنى ان الله اعطاه لاجل سؤاله للسائل وهو انما اعطاه لاجل خضوعه الباطني الذي ظهر على سائر أركانه ومن المحال ان يكون في تلك الساعة سكن غير ذلك الغنى في باطنه (قال) رضى الله تعالى هذا المعنى الذي في المثال واقترا الخالين الذي فيه أشار عليه السلام بقوله ان تعبد الله كأنك تراه أي من عباد الله على سبقت الحضور ودين يديه تعالى فقد احسن عبادته ومن لا فذ لا علامة العباد على الحضور وعلى الغفلة ان ينظر الى باطن العابد وقت العبادة فان كان معمو راجعا شاهدة أو مؤفانية وسواج شاعلة عنه فغوى بمنزلة الرجل الاول وان كان الباطن خاليا من غيره تعالى متفعل اليه ومقبلا عليه تعالى بالكتابة كان صاحبه بمنزلة الرجل الثاني فقلت فقد اختلف حديث البخاري ومسلم فان البخاري قدم الامعان ونفى بالاسلام وثابت بالاحسان ومسلم قدم الاسلام ثم الامعان بعد وثبت بالاحسان فقال رضى الله عنه المختار عندى منسج البخاري وما في حديث ثخان الاسلام انما هو ثياب الاعيان فالاعيان سابق والاسلام بعده فقلت فالاسلام سابق على الاعيان بدليل قوله تعالى فالت الاعراب انما قلتم تمؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وما يخیل الاعيان في قلوبكم فقال رضى الله عنه نحن نتكلم في الاسلام الحقيقي المذكور في حديث جبريل الذي هو ثياب الاعيان لا في اختلاف الشيعين البخاري ومسلم انما وقع فيما اسلم من اسلم اسأله وبظاهرة فقط فهو خواص على شرا ولا شيء في يد صاحبه وانما هو بمنزلة من رأى قوما يرون الرصاص بالسندان ويضربون بها ويصوبون المدافع نحو الاشارة وهدف ويحدقون اعينهم يقومون وينظرون كيف يرمون وهل يصيبون الغرض ام لا فها هذا الرجل الباطن اليهم وتشابههم لحصل عبادات يقض أخرى ويكمل ذلك قائما تمام المدغم جعل يعرض عنه وينظر هل صلب ام لا فاذا خرجت مدافع اولئك القوم كذب مدفعه هو لانه لا مدفع له فالرضي الله عنه فها مثال من اسلم بلسانه فقط فهو يصلي وباطنه يقول لاسلامه لثو يصوم وباطنه يشهد بالاسلام به وترك ويحج ويجاهد وباطنه يقطع بانه انما فعل ذلك صورة ظاهره في وادواطنه في وادى كان ذلك الرجل يعلم انه لا مدفع له في يده وانما هو متلاعب كذلك المتناقضون يعلنون انهم ليس في ايديهم شيء من أمور الاسلام قلت صدق رضى الله عنه في هذا المثال وقد حكى الله عز وجل عن المتناقضين ما في هذا المثال حيث قال تعالى واذ اخبروا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون وقد نفض

الدنيا وانه كان على غير قدم مرضى فقال اعلم ان العارف اذا دخل النار قد حو به بستره الامراض التي تصيبه في الدنيا سواء فكانه سبحانه وتعالى ابلى العارف بالامراض لتعويض حبه الفؤيد مع قطعنا بان المرض يحيط العارف عن مقامه فكذلك حكم العارف ان قدر عليه

فحسبوا النور فثقلت قد بلغنا ان صاحب الحال بجميع حاله وتزوي منه جهنم اذا مر عليها وتقول له جزعني فقد اطفأ نورك لبي فقول هو كل من العارف أم كيف الحال فقال صاحب (٨٨) الحال ناقص من مقام العارف بلا شك وانما العارف أتى بقية التصريف

الافراد وسين يدى الله عز وجل فلم يختر غير ما اختاره الله وغير العارف يفر من تقدس رواق الحق تعالى فذلك كان العارف أكل في البريات فاه اذا دخل الجنة كان صاحب الحال يورى درجة العارف كما يرى الكواكب في السماء فيبقى أن يكون له مرتبة العارف فلا يقدر والله أصغر فقلت له فواجبه تعذيب المحبوب لحبيبه مع أن الحكمة تأتي ذلك فكيف قوله تعالى قالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فقال رضى الله عنه إنما يبلى الحبيب يعذب من كونه محبوا وانما ينم من كونه محبوا كآكل الجنة نعمون فيه ان حيث كرمهم محبوبين لا يحبون اذا ذهب يقرب الامتحان لينبش صدقه وكذبه عند نفسه فقلت له فما حال الانبياء فقال قد جمع الله للانبياء بين السلاوة والنعم في دار الدنيا لكامل فيلا وهم من كرمهم محبين ونعمهم من كرمهم محبين بين والله أعلم وسألت رضى الله عنه أيما أولى لا شيع أن يكشف للعرين من حقائق الامور التي لا يشاها الا بسلول السلوك فمتصره الطريق

أم يتركه بدور في معاطف الطريق بكامله السادة الصوفية فقال رضى الله عنه اختصار الطريق على المر يدأولى عندنا وهى أظهر ثم بركة الشيخ أبي مد بن الغري رضى الله عنه كان يمدد قرب الطريق على الرديف فقلهم الى محل الفخ من غير أن يمر على المكتوب فاعلمهم

من تعشق الانفس بجانب المكنوت ثم اذا فزع على امر يد حثت تدنو الى العالم فكيف فالحق فقلت له فهل الشيخ اثنى الفصح فقال نعم له امر لان الشيخ غيرة الدليل الذي يقول ان السالك هذا لجهته فانها اقرب من هذه والسالك (٨٩) هذا غاية الدار تروى في درج يقتضى ان

السلوك السالك عر على جميعا اذا اخذ الامر على الترتيب وفي ذلك تعب عليه وتطو يلزم من فاذا فقه العارف انخصره الطريق ثم قال اما سمعت اشارة الى يزيد البسطامي حين قال وتفتع العارفين فلم ازل فيهم قدما ووقف مع الخاضعين فلم ازل معهم قدما و هكذا الصائغين والمصلين وغيرهم الى ان عدد مقامات كثيرة وكل ذلك يقول قد ازل ارى معهم قدما فقلت يا رب فكيف الطريق اليك فقال ازل نفسك وتعال فاختصرني تعالي الطريق بالعطف كلمة واخصرها فلما ترك نفسه قام الحق تعالى معه وهذه اقرب الطرق والله سبحانه وتعالى أعلم هو والناظر الى الله عنه عن القلبية محل لها مدة بغير فهم اصحابها من سنة فنادى الى ثلاثة ايام الى يوم كما قيل فقال رضى الله عنا باعلا ليس للفرج الاما كان للاسول وقد اقام على الله عليه وسلم في القلبية مدة رسالته وهي ثلاث وعشرون سنة على الاصح والتحقق على انه ليس بعده احد افضل من ابي بكر الصديق رضى الله عنه وقد اقام في ثلاثة من الله دوسره ستين ونحو اربعة

أظهرت المغاربة وقالت ما لي لا يدخلني الضعفاء الناس وسقطهم ولم تذكر شرف الناس وأفضاهم وهم الانبياء والرسل وذلك لان قولنا ذلك هو قصدها وكانها انطقت به وقالتوا انما خرجت الكلام في الصورة الساقطة لظهور التواضع والانسار الذي في باطن أهلها فكل واحد من ساكنيها يرى في مخلوقات الله فقر منه فيرى نفسه أضعف الناس وأفقرهم وأوحشهم الى الله عز وجل والله أعلم (وسالته) رضى الله عنه عانى الحديث من أن سيد الوجود صلى الله عليه وسلم لما خرج منه جبريل عليه السلام في بدله الوحي كان يصعد الى شاهر جبل ويريد أن يرى نفسه شوقا الى الله فيبدله جبريل عليه السلام فيقول انك رسول رب العالمين فيسكن عليه الصلاة والسلام فقلت انما النفس من الشاهر وجب قتلها وهو من الكبار واورادة فعل ذلك والعزم عليه معصية الانبياء عليهم الصلاة والسلام واسما سيد الوجود صلى الله عليه وسلم معصومون من جميع المعاصي قبل البعث بعد ما قال رضى الله عنه أعراف رحلاري بنفس في بدايتهم حلقه داره الى أسفل تسعين مرة في يوم واحد ولم يضره ذلك شيء كما يضره النوم على الفراش وذلك لان الروح في الديات لها القلبية على الذات ونسبة الى الكون والروح على حد السواء فهي ترفع في الهواء كما ترفع على الارض وتنام في الهواء وضطعة كما ينام الشخص على فراشه والحر والبر والصوف والماء في عدم الضرر عندها على حد السواء فلا ترى ذلك الاتفاقة وتومع صلى الله عليه وسلم فضلا عن القتل وحديثنا العزم عليه لا شيء فقلت ومن هذا ما يشاهد في ارباب الاحوال فيرى الواحد منهم ان ازل به حال ضرب بالخطا طوارئه على ما فيمن الجهد ولا يقع في سدد شىء ضل عن غيره فقه هذه المعارف الصادقة عن شيخنا رضى الله عنه قلت والرجل الذي يرى بنفسه تسعين مرة هو شيخنا رضى الله عنه بنفسه سمعت ذلك من شيخنا ابي جاني من هذا السؤال (قال) رضى الله عنه وهم يعرفون ان ذلك الاتفاقة وتومع ولا يضرهم شيئا لا يدفع عنهم شيئا من اهلهم الا انه لم يسمع في ذلك فتعلمه على مقتضى طبعه وادعاهم قال كالذي ضرب بالركز وتسعين بالصوت الذي يحكي بقولنا هو يقول انه لا ينفقه ولكن بفعله طبع الله تعالى أعلم (وسالته) رضى الله عنه معنى ما في الحديث من ان الله تعالى بالي المؤمنين في الوقت في صر ولا يعرفون انفسهم عن الله تعالى ويقولون هذا مكاننا حتى يتأذروا بنا فاجابنا نعرفه انهم في صر ولا يعرفون انفسهم عن الله تعالى بعد ما اراد بالصوره الاولى والثانية فان ابن العربي الخاضع رضى الله عنه ذكر في رسالته لمخبر الدين رجحه انه هذا الامر لا يعرفه الا اولياء الله فقال رضى الله عنه ان الله تعالى بالي المؤمنين في حاله وهي الاولى بجهل المؤمنين وفي حاله وهي الثانية يعرفهم المؤمنين وذلك ان الحبيب اذا اراد ان يخاطب حبيبه خرج مع الى الحبيب مع الكلام أو اقر من الحنات والشهقة والاتصالات التي بينهم او اما اذا خاطب الواحد عدوه فانه لا يخرج خطابه شيء من تلك الاول في يخرج الكلام عاريا منطعا عنها وهذا امر عام في العادة فان الحبيب اذا خاطب حبيبه تراه بلين الخطاب ويتعطف عليه وتكثر وأقنسه ويتبسبب معه غاية الانبساط واذا خاطب عدوه انقبض وتكمش وكل عيسى وسرور في اذ فقهت هذا الحالة الاولى الحق بجعله خاطب فيها جميع الاممة احبابه المؤمنين وعاده الماتقين فخرج الخطاب بغير الانوار التي يعرفها المؤمنين عن ربه واما كالنور فيهم من غير وجل لانها في ذاتهم وارواحهم وتدمهم بها في دار الدنيا فاذا سمعوا الخطاب على الهيئة الاولى استمعوا بالله وقالوا استمعوا بنا بل ونبينا بيننا وبينه سلامته في الانوار التي تكون مع خطابه فاذا قالوا فقد بخطابه عز وجل خصوص المؤمنين وقصر عليهم ما طلق الانوار مع الخطاب فاذا هبت عليهم انوار الخطاب واحسوا بها علموا الله هو وجميع سبحانه فقرأه سبحانه في الحالة الثانية التي يعرفونها عليها وانما لم ياتي تعالى الانوار مع الخطاب الاول لان الخطاب لم يوجه اذ ذلك للصومع الذي فيه الاعداء وفي الحالة الثانية يجب الاعداء ومن بخطابه الاحباب فخرج جميع الكلام الانوار التي يشاهدون في

أشهر وهو اولى الخلفاء الاصاب واستمرت القلبية بعده الى ظهور المهدي فهو آخر الخلفاء الحمد يدين ثم تولى بعده فطلب بوقته وطبقه الله عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا الصلوات السلام فيقيم في الخلافة أربعين سنة فالحق عدم تقدير ورد القلبية بمدة سنة

في الحديث للفقهاء: الشيخ أبي القاسم الروزي أنه أقام في القلعة سبعين يوماً وكذلك الشيخ أبي سعد بن المقرئ فقالت: فهل يحسن القلب بكونه لا يكون إلا من أهل (٩٠) البتة كما جعلتهم بعضهم فقال لا يشترط ذلك ولعل من أشترط ذلك كان شريراً فليذهب

نسبه والله أعلم •
 رضى الله عنه من علامة
 كون السلافة موقرة فقال
 علامته عدم الصبر وكثرة
 الجزع والشكوى إلى
 الخلق فقلت له فما علامة
 كون البلاء مصيباً للذوق
 فقال علامة موجود الصبر
 الجليل من غير شكوى
 ولا جزع ولا حصر ياداه
 المطامع فقلت له فما علامة
 كونه رفيع درجته فقال
 سلامة ذلك وجود الرضا
 والوافق وطمانينة النفس
 والسكران تحت الاقدار
 حتى تنكشف ما نسي قلت
 ورايت نحو هذا التعميم
 في كتاب فتوح الغيب
 لسيدى عبد القادر الجليل
 رضى الله عنه والله أعلم
 ولكن ذلك آخر ما قصنا
 عليه من دروسنا في شفا
 سدى على الخواص رضى
 الله تعالى عنه آمين وقد جيب
 في أن أختتم هذه الأحادية
 بحجاب كتبه تلميذه الشيخ
 العارف بالله تعالى آخى
 أفضل الذين أن ساه من
 مرتبة شرفه لآله الشيخ
 الظاهر بن أبي شمس
 مصر والجالسين في الزاوية
 بغير إذنت من مشايخهم
 فاجاب بما صوره بسم الله
 الرحمن الرحيم اللهم أسلم
 من شئت كما شئت وكيف
 شئت أنتك الوهاب • الحمد

ذو النعم ورون أسرارها في طواهرهم وفي باطنهم فقلت خالوا من الذين جعلوا في الحافة الأولى ما مرادهم
 هل يصحهم أو عاتمهم فقال رضى الله عنهم العلامة فقط أما الحاشية العارفة من بهم فليجعله في حاشية من
 الاحوال فقلت وهل الخطأ الأول كان للجميع أو العامة فقط فقال رضى الله عنه إنما كان للعلامة فقط وفي
 يوم القيامة تشرق العوارض فكأن الرب سبحانه رجا ولا عاراً رضى الله عنه فخرج رجل فيسمع من جبل الرامح رأسه في
 أغر ولا يسمعه الآخر وبالجمل فلا يسمع السلام إلا من أريده وغيره ويحجب عنه ولو كان في غاية القرب
 من صاحبه فقلت وكذا قال ابن العربي في الرسالة المتقدمة أن العارفين بالله لا يجده في الحافة الأولى وإنما يجده
 المحصور وهذا الكلام في غاية الحسن ونهاية لطافة جمع فيه الشيخ رضى الله عنه • بين المعنى الشريف
 اللطيف الذي لا تنكره العقول وبين تزييه الباري جل جلاله من الصور والاثبات والحيث فانه على تفسيره
 رضى الله عنه لا اثبات ولا نفي ولا صورة وتعالى بنه المحيى والصورة وأما ذكر الشيخ الشعراني في كتابه
 كشف الزمان عن وجود أسئلة الجان في شأن الصورة المذكورة في هذا الحديث فلا يخفى ما فيه بل قد مر في الواقع
 عليه وقد نقل الحافظ ابن حجر في الشرح عن ابن خوارزمي الاستاذ رحمه الله ما يقرب من تأويل شيخنا رضى الله
 عنه وإذا وقتت على كلام ابن خوارزمي علمت مكانة شيخنا وجلالته في المعرف فتنطق بالله آمين (وسالته) رضى
 الله عنه من حديث أن قلب العبد من أصبعين من أصابع الرحمن فقال رضى الله عنه الأصبع السابع • سامعوني به
 وفي التصرف الذي يكون من سائر الدارين تصرف من تصرفات الرحمن فقلت وما السرايا تصرف من فقال
 مقتضى الذات ومقتضى الروح فان الذات مالمشودة من التراب فهي تميل إلى الشهوة وتولج في مخلوقة من النور
 فهي تميل إلى المعارف والخفايا فهما في تناقض وتصادم دائمات فقلت وما الغالب منهما فقال رضى الله عنه
 الروح هي المتصرف في الحركات والذات هي المتصرف بالاسرار فالروح عابدين حيث الحركة والذات من حيث
 حيث سرها الخبيث والذات الشاكر من العباد حيث دفعها كشيء إلى خارج عزلة الشق الفوقاني لانه هو
 المقهر والذات منزلة الشق السفلي لكن يفرض في غير ما يرضى حتى تكون الرضى الفوقانية كادارة
 على العاصم رضى الله عنه في تزويده بظاهره وهو تزويده بالباطن أعاد الله من ذلك الشبهة وسوء الفقه فقلت فان
 العلماء رضى الله عنهم مسر والمتمهدين لمثل ذلك ولما الشيطان فقال رضى الله عنه الملك والشيطان عارضان
 تابعان والذي غسب ربه هو الأصل وذلك لأن كل ذات طاهرة أو غسب طاهرة تابعتها أو طهرت طهرت طهرت
 الموجبة للفلاح أو ألهلها كلها والمملك والشيطان تابعان لغو طرافان كانت مرضية تبعها الملك وأتى بها رضى
 وإن كانت غير مرضية تبعها الشيطان وأتى بها مقتضيه وذلك أن كل خاطر إذا كان فهو سرها فان كان طاهر
 فهي طهرت والأفلامه في النفس وان إذا أخذت من دامن قعر ومدان شعير ومدان حصص ومدان قول
 ثم لمحت كل واحد على حدة وجعلته طعاماً بغيره في الكسكاس فإذا أخذت تتماثل في تتماثل طعام
 وجدته مباناً لا تخرو وجدته يشترى حقيقة صاحبها فكذلك الخواطر من ذاتها من ذاتها منزلة تلك
 الاخرة من الاطعمة فشان الخواطر طعام وشغلها حجب والمداركة عليها الملك والشيطان تاهان لها فكم
 خاطر يجعل صاحبه في علبين وكم خاطر يجعل صاحبه في أسفل ساطين والخواطر المرضية هي مقتضى الروح
 وتظهر في الذات لما طهرت والخواطر الخبيثة هي مقتضى طبع الذات وشوائم والله أعلم (وسالته) رضى
 الله عنه من حديث الجبر الاوسد رضى الله عنه في الأرض فقال رضى الله عنه هو على التشبه فان من أراد أن يدخل في
 حرم ملك وجنابه جاءه يادوقبل بمنع كذا من أراد أن يدخل في رحمة الله وكفه فقبل الجبر الاوسد فهو من
 الله تعالى بمنزلة البين من الملك قلت وكذا ذكرنا في تأويله حرفاً خاطراً في كتاب الاخرة والله تعالى
 أعلم (وسالته) رضى الله عنه من حديث يوشع بالوث في سورة كيش ثم ذبح فقال رضى الله عنه هو حديث
 صحيح خرج من شفي النبي صلى الله عليه وسلم المراد به ملك في سورة كيش ويخرج يادوق في نعيم أهل الجنة

إن أطهر العن مجموع صفات العبد بعبودية ربه يظهر وروية نفسه على وأصل على عبادة الجامع وسر العالم وعذاب
 لكل مبتدع فاجر ولعبوديته كافر على آله وأصحابه يعجز الالهة في شمس الاقدار وسلم • وبعد فقد قال الله الحكيم يا أهل الكتاب عاقلوا لي

كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا تعبد الا الله ولا تشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قالوا اقولوا انهم ربنا ما علمون وقال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الي الله على بصيرة انا من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين (٩١) واسلام عليكم ايها الشايخ الفاضلون في القرن العاشر الجالسون

لناس يعرفون الله سلام
سنة الاسلام مرضى وآمال
الله تعالى ان يعينكم على
تحصيل مقام الامان او
بعضه في مثل هذا الزمان
الذي لا يجرى جسد فيه القوت
الا بالموثوق واعلموا ان
السعيد من اتقاه في نفسه
ولم يجعله الله عظة لغيره
وتعطف عن الاكل من
بوت اخوانه في الولايم التي
لم يرد وجه الله ولم يجمع
اهم الخوف على طمانهم
حتى يفضهم فلا يكملوا
عند اهل الصالحين الامن السوق
وقد قال سيدى ابراهيم
المتبولى رضى الله عنه
وعزير في كل مقبر لا بعد
صاحب الطعام بالبركة
الحفية طول عامه ومجمل
هذه الايام السنة كلها
ليس له ان يمد يده الى
طعامه وقد مات لكم ايها
الشايخ نفوسكم الغوية الى
حب الظهور والى علم روض
باليس في هذا الباربع
أمانة في دار الجنان تقول
البلاء عليه بالوعد الذي
وعده الله به من الانظار الى
يوم الدين وتصدىرت له المولم
تخلقه الله له ولا تمن
أهلها وحسنت لكم انفسكم
أحوال الاشياء واما وسوا
نفسانية منشوها ولهم
والخيل واسطة لا تتدرج

وعذاب اهل النور وهذا من أعز ما عليه الاشتكافهم يقولون في جودهم اهلهم اجعلنا العمل لعبادكم المؤمنين
وسباني رحمتهم ولا يعرف حق المؤمنين الا الملك وانما اولنا الحديث لان الموت عابدين تعرفوا الاحباب بالآيات
ترجع الى التراب والروح اهلها فهو عديم الاتصال والاجتماع الذي بينهما قال في رضى الله عنه اما في
ملائكة في سورة كبرى فشاهد بالاصح فقلعه والله اصله عمل الحديث وقال في ان الناس اذا ذلوا الجنة
تحدوا ولا سيما في اليوم الاول بما كان في دار الدنيا ولا سيما في الموت فلذا ينعمهم تبارك وتعالى ويفرحهم
بذبحه في صورة كبرى والمذبح ملك (وسمعه) رضى الله عنه يقول في أحاديث تسبيح الحصى وسنين الجذع
وتسليم العجر وسجود الشجر ونحوها من معجزاته صلى الله عليه وسلم ان ذلك هو كلامها وتبجها دائما وانما
سال النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يزيل الحجاب عن الحاضر حتى يسعدوا ذلك منها فقلت له وهل فيها
حياتو روح في الاول لكن المخلوقات كلها انا خلقها وصاحبها اذا مثلت عن خالقها قالت بلسان فصيح انه هو
الذي خلقني فطابق المخلوقات الى انا خلق وصاحب وجوان وعباد انفسه الى المخلوقات فيعابها يعرف بعضهم من
بعض واما بالنسبة الى الخلق سبحانه فالكل به عارف وله عابدون خاشعون وان الجادات اهلها وجهان
وجهة الى خالقه وهي منها علة عابده تاتت وجهه النواهي فيما لا تعلم ولا تسمع ولا تنطق وهذه هي
التي سال النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يدفعها عن الحاضر حتى تظهر لهم الوجه الاخرى التي الى
انطاعت سبحانه واعتبار وجهه الخالق قال تعالى وان من شئ لا يسبح بحمده ومن هذا المعنى الجاني عن
حكاية سيدنا داود على نيناوده اله الا والاسلام الضفدع لما استكثر السدد داود عليه السلام تسبيحه
لربه عز وجل فشاهد الضفدع المذكور يسبح طول عمره لا يفرط رفته في شمس سيدنا داود عليه السلام
حائنه التي كان استكثرها فقل رضى الله عنه على في الجواب ان سيدنا داود عليه السلام شاهد من الضفدع
حائنه في الوجهة الى الله سبحانه وهي حالة الباطن فان التسبيح فيها لا تفرق بين رقيه ومن هذا المعنى الحكاية
التي ذكرها لسان سيدى محمد الهواج المتقدم ذكر في شيوخهم رضى الله عنهم وعناهم فوسمعتهم رضى
الله عنه يقول وقدمه لله الحكاية كلاما على عاتقه رضى الله عنه ان الارض حاملة روضه رفته كما يعمل
أحدنا يقول الله عز وجل ويعرفه وكذلك السلك مخلوق من الجادات علم هو سائله فقلت تكون علة عاتقه
كرب وهي جاد فقال رضى الله عنه انما كانت جادات اعني ابا بالنسبة الى خالقه احسانه فهي به عارفة
قال وما نخل مخلوق أي مخلوق كان عن قوله الله في فهمي ساري في كل مخلوق وكذا ما نخل مخلوق أي مخلوق
كان من الخضر خالقه سبحانه والخوف منه والخشية له والوجل من سلطونه والناس وانثون حيث جدوا
أنفسهم جاهدن بما عليه الارض وغيرهما من الجادات انهم عذون على جاد ويحيون يذهبون على
موت وذلك هو الذي اخلاهم واهلكهم فالرضى الله عنه ولهم الناس ما عليه الارض ما يمكن أحد ان
يعني الله عليها ابدأ فالرضى الله عنه وقد كنت قبل ان يتفق مع سيدى محمد الهواج وكان مفتوحا عليه
فخرج معي الى العين السخنة فبقينا حيث تولى قطع البليغ الذي في الخلق الكايفة هناك الحسية على ضريح
سيدى علي بن حزم قال فرورنا الى دار بنجر المعر وقتنا ج باب القروح أحدنا بواب حاسر وجهه الله
وهناك عين تجري ياخذت السارنو جعلت فيها اخيرا وادنا سلبا دا حوت كثرته بذلك العين فاني على
سيدى محمد فغلت لاصعاده فذهب معي الى العين فرمت السنارة فقاموا بقر بصر الماهجرة كربة
فسمعتها تقول يا اصباح الله الله فاعرفت حتى صاح كل حجر هالك ثم صاح كل صوت هناك الا الذي اكل
الطعام الذي في السنارة ومعني فلما اصباح الله الله انا متي الله ما من اشتغل بالامه عليه فالرضى الله عنه
فدخلني من الخوف والرعب في ثابا الساعد فاختار الواحد ما نلور وما في جبل ثم رفع الى أعلى مكان
وجعل في خازن وعلى كلاب حتى يخرج منه قديم حصل لكم هذا الامر الشديد فقال كما ذا كان شخص

الكل من بين مخصص الحود والابيات واعني الله تعالى فلا يركب من طريق الهداية وآمال ونفسكم الى طريق الغواية حتى تظهر أثركم على
يوهمكم فتبوا اهل الاثون لا تعرفكم قبل ان يجعل لكم الدمار وتروا الى الله تعالى في كل الحرام والاثبات واخترنوا وكوا من كسبكم لا ما كانوا

بذنبكم وثباتكم الصوف وأخبروا بنوعكم حتى ينظر كم الحق تعالى إلى الظهور وأما من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطعه ومشافهة وما
 بأذن شيخ عارف قد خبر الطريق (٩٢) وأعلموا ان من نازع أوصاف الربوبية لا جمل هو اوقع بما يظهر في سره ونحوها من

لم يورثا قلة ولا سمح به ثم سمع له على أنه في نفسه بين يدي ما يصح من الشبان كيف يكون حاله
 فقلت فكم انكم تقولون ان الذي حصل لكم من الخوف انما حصل من خرق العادة فقالوا نعم ان حصل لنا
 ذلك من مشاهد ذلك الخلق للعادة فقلت وهل سمعتم قولها السابق الخلق للعادة بلغة أهر بأمر بلغة
 الجادات فقالوا رضي الله عنه بلغة الجادات وله العات والسكن تليق بذواتها وجاداتها وسماها باله
 بالذات كلها لا بالاذن التي في الرأس فقط ثم قال رضي الله عنه وهذا المشهود انما يكون للولي في حال بدائه وما
 بعد ذلك انما يشاهد الفعل من الخلق سبحانه فيشاهد الخلق سبحانه فيخلق فيها كذا وتسميها وغير ذلك
 مما يكون فيها ويشاهدها طر فخالو به وصورها راحة فقلت وهذا لا يتحقق به بل يكون له هذا الشهود
 حتى في بني آدم وغيرهم من العقلاء فقال رضي الله عنه نعم لا فرق في شهوده بين الجميع (قال) رضي الله عنه
 وما ذكرناه من حال الجادات في معرفة اتصالها سبحانه انما هي غير جمل خرج من عالم السموات والارض
 وتباعد عنه حتى صار ينظره كالسكران في يديه ثم ينظر اليها نظر القوي رأى ما خلفه عيانا ورأى كل ما تخوفه الله تعالى
 ينظره به الا ان يكون ثلاثة من الناس فانا انظر بذلك النظر القوي رأى ما خلفه عيانا ورأى كل ما تخوفه الله تعالى
 من هذه الجادات اما سبحانه عز وجل واما ما قلنا من كسر الرأس من خشية على شيئا نارا كعب وأول ما يرى
 على به انما كعب الارض بنفسها والله تعالى أعلم (قال) رضي الله عنه وكنت ذات يوم خارج باب القنوج
 بناحية سراج سدى أحد المبني رحمه الله تعالى الساتعش بنو نفوسنا أنا كذلك ذات يوم سمع انظر صغيره
 وكبيره والاشجار والأصناف تسبح الله تبارك وتعالى بأغانيها سكنت أهر بها سمعت قالو حدثت اسقى
 الى بعض الحرف فسمع منه أصواتا عديدة فقلت عجز واحد له أصوات عديدة فقلت ما ذاك هو ومن اجتمعت
 فيه عدة أصوات فذلك تعدد الاصوات فيه قلت وصل له هذا وأدلى فسمعوا رضي الله عنه فذكر بين هذا
 ما سمعته ممن رضى الله عنه يذكر في شأن الجوامع ما من الحيوانات فسمعتم رضى الله عنه يقول ان الله وإذا
 رأى نوراً آخر تسلك معه به فيموت في له سائر يومه فيقول له وبعث عبدة كذا وكذا وشرت ماء كذا وكذا
 وبقى في خاطري كذا وكذا ففصيحاً لا سحر بمثل ذلك وبعدنا نبعث الله في كلامه ما يتطبع وقصد
 غيره الخروف والخارج في كلامنا ولكن ذلك محجوب عدا وكذا كلام سائر الحيوانات والاشجار والاعجاز
 كانه يحب سماع كلامنا كالمناجاة جوارحه المقطعة بل لا يسمعون منه الا صياحاً وأصواتاً ما من فضع الله
 عليه فانه يسمع كلامها ويقوم معاذو يعرف القطيعات التي فيموت فمعه بالروح والروح تعرف المقاصد
 والاعراض قبل النطق ما وادمت لم ترمضت ما عليه من الجرم ومضت ما عليه من العرب وما يقدن
 سائر يومها يتكلم هذا بحسبته وبجينة لا تعرف ريت فانا لم نر شيئاً (وهو) رضي الله عنه يقول كم مرة
 اذهب لاقضى حاجتي في بيت الوضوء فارجع من غير قضاء لما أسمع من ذكر الماء لاسم الجلالة قلت وقد
 سبق شيء من هدايا معرفة العات حيث تكلمنا على أجزاء العلم والحق في الخوف التام الذي هو من أجزاء النبوة
 والله تعالى أعلم (وسأله) رضي الله عنه حديث البزاة من أنس مرفوعة قالت بنو اسرائيل لوسى صف لنا
 كلام رب العزيز فكيف سمعته قال رأيت صوت الرعد والصواقي القائلة لحيناني أعلى حلاوة سمعت ذلك
 هو كلامه وقال موسى يا رب هل كنتي بجميع كلامك فقال موسى انما كنت كل كلمة عشرة آلاف لسان
 ولو كنتك بجميع كلامي لذببت حينئذ فقال لى رضي الله عنه وقد نفعنا بعلمه المراد صوت الرعد والصواقي
 القائلة لحيناني لا من الخوف الذي يحصل للشخص عند سماع ذلك الصوت فانه خوف لا يكفى ولا يمان
 وكذلك الذي يسمع كلام الحق سبحانه وتعالى يحصل له من الخوف واليه شامع سائر أجزائه ذاته حتى
 ترى كل جوه من جواهره ثم ينفذ في نفسه من خوفه ما مثل ما يضافه الشخص بكاءه وتري كل عرق من عرقه
 وكل جزء من أجزائه يرمدو ولا يذبوا لوالطف الله تبارك وتعالى والمراد بقوله في أعلى حلاوة سمعت

تخطابهم واهل وكشف
 وموافق والقاء نفساني
 ونعت شيطاني فليس من الله
 في شيء بل هو من الله في شيء
 فنعوذ بالله من الضلال بعد
 العرفان ومن السكران بعد
 الايمان ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم فالقوا
 سمعكم الى سماع هذه
 القاعد التي يرتزق من اللوح
 الاعلى الى العالم الادنى جامعة
 لسر الهويه بصفة الاحدية
 ونعوت الواحدية بل يتمثل
 مري لاي ولا مري لاي
 في صفات الوجود ونفحات
 الحدود منزلة لسان
 القدم متشبهة لسان
 العدم من حضرة الازل
 والابد يسر تضيء الاحدى
 مراتب العدم لا تكن
 اقتناصها بطريق النقل
 ولا يصح اقتباسها بصح
 العقل مضطرب على الخوف
 والتسليم لكل قلب سليم
 وطور جسم ومن الناس
 من يعبد الله على حرف فان
 أصابه خير اطمان به وان
 أصابه شدة انقلب على
 وجهه خسر الفتيلا لا ترو
 ذلك والخسران المبين
 اعملوا انما الانسان ان
 البرزخية الالهية الاولى
 القاضية لعدم الاسماء
 والصفات المتجلى على نفسه
 بأحدية ذاتها المتدرجة
 فيها النسب والنظائر

تبعثنا من القاضية لها علم اسرار الوجودانية الجامعة متعلني الحقائق والدقائق وتفصلنا من عرصة البرزخية الى الجانية الاطلاقات
 لتنايلها برزخية الالهية بالاستواء الالهى على العرش الرياني يظهر والاسماء والصفات اصناما ملكيتها أشخاصا انسانية وتوابعها ورواية

قُبِلَتْ تَحْسِبُ الْقَوَائِلَ وَتَتَوَعَّلُ الْمَرَاتِبَ وَتَقُولُ الْمَظَاهِرَ وَتَبْدِلُ الشُّؤْنَ بِظُهُورِهَا وَتَقُولُ مَا يَسُرُّونَ مِنْ النِّقَمِ الصُّورَ صَاحِبِ الصُّورِ تَهْزُدُ
الطُّورَ بِسَرِيعَتِهَا وَتُظْهِرُ وَتُخْفِي وَتُنَكِّرُ وَتُنَافِخُ لِبَنَاءِ فَطَرْتِهَا بِأَوَّلِهَا وَبِأَسْوَاقِهَا وَتُدْرِجُ (٩٣)

وغرب الأشرار بالتفاف
الساق وظهور الوصف
بالحرف ويطنت الأذن بشروق
الصفاء بل ما وقع بطلون
ولا ظهور ولا اشرار ولا
احرق ولا جود معدوم ولا
عدم موجود الاما تظهره
القديم صفات الحدوث
والعدم وهو الآن على
ما عليه كان ثم لم أن
البرخبي المنعبر عما عند
أهل التحقيق بمحض
الوجوب والامكان هما
مظاهر الحقيقة المحمدية
والأسماء كما أفصحهما
لسان التنزيل بقوله نعم
والكتاب المبين فالحقيقة
الأسمائية قائمة بالعدم وواقعة
بالقدم لان المحصين بربهم
الاطمار والظهور والصور
الشخصية والتسوعات
الصكوبية والارباب
الاجسادية والصفات
الاسماءية والقوالب
الصورية لانه الخلقية المنزول
والواصل الموصول من
خزانة الازل الى مجبوبة
الابدان كما تزلزل وتبسة
الاماساتى سر الاذان
والاعلام ليحقق بالتابعة
كانتحقق بالمتبعين والابن
اقوله صلى الله عليه وسلم
انتم ابدوا حيايتي واين
جسماني فائدة وهو الاول
والآخر والظاهر والباطن
وهو كل شئ علمي لا يتخفى

الاعلاجات والرحمات والاعانات الحاصلة لموسى في ذلك الوقت وما يذنبه كل عرق من عروق من يسع ذلك
السلام الارزاقى وليس المراد بالصفوة الصلوة على حقيقة بل هذا يستعمل في حق الله تعالى وما قوله اني كُنْتُ
بقوة تشترى آلاف لسان بفخاماته تعالى اوالانجيل عن موسى حتى سمع من دولوات كلامه تعالى ما لو
عبره عشرة آلاف لسان في لحظة واحدة لكان ذلك مقدارا ما سمع من دولوات كلامه تعالى نظير
ما سبق في في المفتوح عليه انه لا تختلط عليه الاصوات ولا يشغله سمع عن سمع وحينئذ لا يفرقت عشرة
آلاف لسان فوجهت الى موسى فالتى اليها جميع وفهمها في لحظة من غير ترتيب ولا سبق لكان هذا ما اشار
اليه في الحديث قال رضى الله عنه وهذا سماع الروح لاسماع اللسان وذلك ان علم الروح لا ترتيب فيه فاذا
توجهت مثلالا صلى الله عليه وسلم من العلوم بمثل النجوم والسموات جميع مسائله تنصرف عندنا في لحظة وقد اقرأنا
فاذا اراد ان تقرأ القرآن العر فزأنا تقرأ وتسمع جميع حروفهم انما يحار جهوا معملها في لحظة واحدة
سمعت هذا الجواب منه رضى الله عنه في بدايته وذلك اني كنت جالسا في مسجد عن علون ويدي الي
المشور في تفسير القرآن بالروح فتركت منه على هذا الحديث فقلت في نفسي باليت الشرح حاضري في أسأله
عن معناه فلما لبث ان سأل رضى الله عنه وجلس بازا فيفتتح الكتاب وقلت يا سدي اني كنت اتمنى ان
اسألك عن حديث فيه فقال رضى الله عنه وانما احسنتك لاجل الجواب فسل فذكرته الحديث فذكر
الجواب السابق رضى الله عنه ونفخنا بعلمه (وهيئة) رضى الله عنه يقول في قوله صلى الله عليه وسلم ما تخفى
على جبريل في الاية هذه المرة كانه مسلم حديث أخرجه جبريل في السؤال عن الامعان والاحسان وقال
ردوا السائل فليعلم فقال ذلك جبريل في هذا الحديث رضى الله عنه في هذا الجواب من التبيين
لتناسل الله عليه وسلم والتكرير به ولا تغيب اعقده الراسع شئ لا يطابق ولا يعبره الا من وجهه الله تعالى وذلك
ان فاته صلى الله عليه وسلم قد يحصل له في بعض الاحوال استغراق في مشاهدة الحق سبحانه فتقطع عن الذات
بجميع علته وادوارها وجميع حروفها وادوارها وادوارها في نور الحق سبحانه فتقطع عن غيره
لكنها بصفحة فلا تفعل الا الحق ولا تنطق الا به فاذا رأى الملائكة هذه الحالة حصلت التي صلى الله عليه وسلم
وهم يعلمون انه لا يطابقها غير من يخالفون الله عز وجل والله عليه السلام لا يشعر بهم حينئذ بل هو
واغتمتها وسأله عن الامعان واخذت من عيشه وفيه يقول له الملك وقديسه في صورة اعرابي جثت
يا رسول الله لا من بك ولا صدق فلعني كيف اؤمن بالله ورسوله فبعله فقلت ولم يتعلمون الاعيان منه
واخذوه عنه وهم عباد الله المكرمون ولا تكتنه المقر بون فقال رضى الله عنه يا نبي الله صلى الله عليه وسلم
عظيم وكل من أخذ الامعان منهم لم يبدل فانه لا يرى حرا لا ولا انا فاعظم الملائكة فصارتا قاطعة ولم لا يسأله
في غير هذه الحالة فقال رضى الله عنه اذا ردد عليه السلام الى حسه وعرفهم ملائكة وعلموا به عرفهم فانه
لا يمكنهم والحالة هذه ان يصعدوا انفسهم كالاعراب على الحقيقة فتخرج لهم الجواب من ذاته الكريمة
مع نور مودده بخلاف ما اذا كان متفهما على الحق سبحانه واصلت الذات لا تسمع من المتكلم الاعاق
وكلامه فان الجواب يخرج على الحقيقة المطابقة وتقتل وهل للملائكة يعرفون الحالة التي ردها الى حسه
صلى الله عليه وسلم والحالة التي ينقطع فيها الى الحق سبحانه فقال رضى الله عنه لا يتخفى ذلك عليهم ولا على
من فقه الله بغيره والله تعالى اعلم (وهيئة) رضى الله عنه يقول في حديث ما من نبي الا وقد اعطى ما شئ
امن عليه البشر وما كان الذي اوتيته الا وحياني ان من عجز ان الانبياء عليهم السلام والاسلام كانت من
جنس ذواتهم وما يتعلق بها فقاموا بغيرهم بعد الكبر ونها ما يترى مع ذواتهم في حال صغرهم ان انا تظهر
عليهم حال الكبر ومحجة قدينا صلى الله عليه وسلم كانت من الحق سبحانه ومن نور مودته وحكايته
وذلك ما عرفته صلى الله عليه وسلم فاذا نوعة لا ونوعا وسأله عن حاله في قوله اعطيت مشاهدته صلى الله عليه وسلم

انه كائن في الاين القديم صورة العدم ورتق بالادة صورة القدم كذلك فتق هذا الولد الاكرم والحلة المتطهر حرفة العدم بغير العدم كما بدأنا
أول خاق بغيره كذلك ختم ما به الظاهرة الجامعة اوصاف الكمال في تعدد المقاييس وبسر الاطمان الميكروية بظهور الواحدية في عالمه وحده

بشيء الا حادثة في المراتب والشؤون والمآثر والعبرون من الازالة الى الابد استقاما واداستها عليه من لكل اسم ووصف وحائزين لكل معنى وحرف
لا تظهر في الشرح يصف هذا اليوم (٩٤) التقديري معدوم لتكامل رتبة المظهر بسر نبوته وتعمودية البطلان بسر نبوته لانه

حقيقة الصورة المخلوق
هلها آدم لذلك اختص
بالكل المطلق المفاضي
لحق في اليوم المطلق على
الاستواء الرجا وبالعراش
الاهمي المفضل القضا
بشهادة هو اذ من على سائر
الامم فادهم ثم لما انقضت
الدورة الاثمية بالتنازل
البشري والمظهر العددي
كذلك انقضت هذه الدورة
المهدية بالتنازل العرفاني
والشهود الاحداثي ولا يقان
ولذلك تزايدت العلوم الالهية
والمعارف الى بازوت وانصت
العلوم الفلسفية البنية على
الاقهال بظهور شمس
النور بسعة وبد والاهام
وكذلك تنازلت الحقائق
من حقيقة كل باطن بطن
مدهظور والى حقيقة كل فرد
ظهور في هذه الدورة السادية
متصفا بحكم شريتها
كالخضر وهي وبغيرهما
تايهين لهذا الحاتم الجامع
جميع المقامات الالهية
تعبات البشرية والملكوتية
بكل ما احتمل تصفة المظهر
من حيث الوجود الذاتي
القباض على مراتبها
وعسوها الى الوجوبية
والامكانية في ورث الالان
في هذه الدورة السادية
فانما ورثه باحدة جعته
وتنوع وحسنه متحققا
بالعبودية قائما بحقيقة كل
ما قامت به جميع الامم من
سر الرابست والعبودية

بعبث لا تفرق مادة كل من كان نابعها وتوابعها والى استمرارية الكل حقيقة بوقته في كل شخص من هذه الامم اذ على ما تنص استجاب
به من ارب من صلى الله عليه وسلم بعد وحدته لا يمكن ان يعاب جميع ما تنصق به هذا الحاتم اكسابا ووجها الا بالتحقق بالوحدانية في

يُحْكَمُ بِالْإِثْمَانِ مِمَّنْ يَنْظُرُ فِيهِ مِثْلُهُ وَهُوَ الْبَاطِلُ لِأَنَّهُ كَانَ ظَاهِرَ الْإِثْمَانِ مِنْ ظَاهِرِهِ فَهُوَ لَئِنْ هُوَ بِالْهَوِيَّةِ مُوصُوفٌ لَانَ كُلُّهُ مُوصُوفٌ فَخُدُودُ كُلِّ هُوَ مَدْرَكُهُ وَكُلُّ مَدْرَكُهُ وَاقِفٌ (٩٦) وَمَا يَعْلَمُ جَنُودَ بَلَدٍ إِلَّا هُوَ وَمَا يَكُنِّي لِلْبَشَرِ كُلُّ شَيْءٍ وَإِنْ حَسِبْتَ الْمَوْتَابِعَ عَلَى

حُجْرَةٍ وَجَعَلْنَا جَمِيعَ ذَلِكَ عَشْرَ هَذِهِ الْأَذْيَانِ قَارِبَ ذَلِكَ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الَّذِي قَالَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَثَلُ الشَّاهِدَةِ
الْأُثْمَانِ مِثْلُ مَنْ خَرَجَ عَلَى الْمَلِكِ وَلَكِنْ لَيْسَ بِسِلَاحِهِ وَسُطْرَتِهِ وَهَرَفَ فَإِنَّهُ السَّابِقَةُ تَوَانُ حَصْلُ نَهَائِي فِي
هَذِهِ الشَّاهِدَةِ فَهِيَ خَوْفٌ وَجَلٌ لَا يَطْلُقُ فَاثِنْ بِشَاهِدِ الْمَلِكِ عَلَى فَرْسِهِ وَتَفِي بِهِ دُودُهُ بِهَرَفٍ وَتَوَعَدُ
مَلَايِكَةُ الْعَرْشِ الْحَاصِلَةَ قَالَهُ الْمَشَاهِدَةُ الْأُولَى مَعَهَا شَيْءٌ مِنْهَا وَالثَّانِيَةُ بِقَوْلِهِ لَاجِلُ الْأَرْجَاءِ الْحَاصِلِ
بِمَشَاهِدَةِ الْقَهْرِ وَسُطْرَةِ الْإِثْمَانِ قَالَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْيَاقُوتُ الْمَشَاهِدَةُ الْثَلَاثَةُ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَيُحْكَمُ
عَلَى قَائِمٍ فَاسْتَعْرَفَ اللَّهُ الْحَدِيثَ قَاتَ وَفَدَّ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي مَعْصُومِيهِمْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَدِيثِ بَعْضُ النَّوَوِيِّ
وَالْعَرِافِيِّ رَجَعَهُمُ اللَّهُ بِقَرْبِهِمْ كَلَامَ شَيْخَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَكِنْ كَلَامَ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَامَ مَنْ رَأَى هَادِدَ
وَيَعْنِي قَالَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَيْسَ فِي طَرِيقِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَنْ يَقْدِرَ وَعَلَى الدَّوَامِ عَلَى الْمَشَاهِدَةِ الْأُولَى وَالْثَانِيَةِ
وَلَدَلَاهُمْ مِنَ التَّرْوِيلِ إِلَى الثَّانِيَةِ لَيْسَتْ بِمَوْفُوكَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَ اللَّهُ الْبَاسَ بِغُفْرَانِهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ دُنْيَا
فِي أَسْرَارِ أَخْبَارِهَا الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَسَبِيلُ الْإِقْشَامِ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ هَذِهِ الْمَشَاهِدَةِ الْثَلَاثَةِ وَقَالَ لَنْ
كَلَامَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَدْرِي هَوَاوَاهُ لَا يَشْكُلُ كَلَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَخْلَاقُ مِنْ بَعْرِهَا وَهَوَاوَاهُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَقُولُ إِلَّا الْحَقَّ وَلَا يَشْكُلُ إِلَّا بِالصِّدْقِ سَائِرُ أُمُورٍ وَفِي جَمْعِ أَسْوَاقِهِ سَالَتْ حَيْثُ أَشْكُلُ عَلَى
فَهْمِي مِنَ الْحَدِيثِ فَصَالَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ حَدِيثٍ تَارِخُ الْخَلْقِ الَّذِي فِيهِ جَمْعُ مُسْلِمٍ حَيْثُ رَجَعَهُمْ وَهُمْ
يُزَوَّرُونَ الْخَلْقُ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا هَذَا فَقَالُوا بَعْضُ النَّاسِ قَاتِلُ بَارِسَ اللَّهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَعْمَلُوا الصَّلَاتِ فَلَمْ يَزِدْ بِرُوحَانِهَا فَحَسْبُكُمْ مَخْلُوعًا لَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالُوا يَا أَلَلَّهِ
هَكَذَا قَالُوا بِارِسَ اللَّهُ تَلْتُنَا كَذَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِنَبِيٍّ كَمْ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَلَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلَّ الصَّلَاتِ كَلَامَ حَقٍّ وَقَوْلُ صِدْقٍ وَفَدَّ خَرَجَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَا عَدَدْتُ مِنَ الْجَزْمِ
وَالْبَقِيَّةُ بِأَنَّهُ تَعَالَى هُوَ الْفَاعِلُ بِالْأَخْلَاقِ وَذَلِكَ الْجَزْمُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَشَاهِدَةِ بَرَاءَتِهِ تَعَالَى فِي سَائِرِ الْمَعْنَى
مُبَاشَرَةً وَلَا وَاسْطَةً لَا سَبَبَ بَحِثَ اللَّهُ لَا تَسْكُنُ ذُرِّيَّتُهُ تَعَزُّزَ شَرِّهِ وَلَا يَخْفَى قَلْبُ لَا يَضُرُّ عَرَقٌ وَلَا تَطْرَفُ
عَبْرٌ وَلَا يُوَسِّسُ حَاجِبُ الْأَهْوَاءِ تَعَالَى فَاعْلَمْ بِمَاشَرَةٍ مِنْ غَيْرِ وَاسْطَةٍ هَذَا أَسْرَافُ الشَّاهِدَةِ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَأَيَّاشَ غَيْرِهِ سَائِرِ الْمُحْسِنَاتِ وَلَا يَغِيبُ ذَلِكَ عَنْ نَظَرٍ لَا فِي الْفَقْدَانِ فِي الْمَنَامِ لَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ
قَلْبُهُ الَّذِي فِيهِ هَذِهِ الْمَشَاهِدَةُ وَلَا شَكَّ أَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْمَشَاهِدَةِ تَطْلُعُ الْأَسْبَابَ مِنْ نَظَرِهِ وَتَرْتَفِعُ عَنْ الْأَعْيَانِ
بِالْغَيْبِ إِلَى الشُّهُودِ وَالْبَيِّنَاتِ فَصَدَّقَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاقِفٌ خَلْقُكُمْ وَتَاتِعُونَ مَشَاهِدَةً تَامَةً لَا يَغِيبُ
وَيَقِينُ بِمَا سَدَّ هَذِهِ الْمَشَاهِدَةُ وَهُوَ أَنْ يَجْزِمَ بِعَيْنِ الْأَيَّةِ جُزْأً لَا يَطْرُقُ مَعَهُ بِالْإِسْمَةِ الْفَعْلُ الْغَيْرُ تَعَالَى لَوْ
كَانَ هَذَا الْخَاطِرُ قَدْرَ وَاسِّ الْفَلَاةِ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْجَزْمَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ تَقَرُّقُ بِهِ الْعَوْدُ وَتَنْفَعُ لَهُ
الْأَشْيَاءُ وَهُوَ تَعَالَى الَّذِي لَا يَلِيْقُ مَعَهُ سَبَبٌ وَلَا وَاسْطَةٌ فَصَالِحُ هَذَا الْقَامُ إِذَا أَشَارَ إِلَى سَقُوطِ الْأَسْبَابِ
وَنَسَبَةِ الْفَعْلِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ كَانَ قَوْلُهُ حَقًّا كَلَامًا مُصَدَّقًا وَمُصَادِقًا لِلْأَعْيَانِ بِالْغَيْبِ فَلَيْسَ مُنْصَدِّقٌ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى وَاقِفٌ خَلْقُكُمْ وَتَاتِعُونَ مَشَاهِدَةً بَلْ الْغَايَةُ بِشَاهِدَةِ الْأَعْيَانِ لَمْ تَطْرُقْ عَلَى يَدِهِ وَلَا يَجِيزُ بِهِيَ الْمَعْنَى
الْأَيَّةُ وَنَسَبَةِ الْفَعْلِ إِلَى تَعَالَى الْأَعْيَانِ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَهَذَا جَزْأً مِنْ أَحَدِهِمَا مِنْ رِيَّةٍ وَهُوَ الْأَعْيَانُ
الَّذِي يَجِيزُ بِهِ إِلَى الْحَقِّ وَتَاتِعُونَ مَعَهُ وَمَشَاهِدَةُ الْفَعْلِ مِنَ الْغَيْرِ الَّذِي يَجِيزُ بِهِ إِلَى الْبَالِ بِهِيَ فَهُوَ بَيْنَ هَذَيْنِ
الْأَمْرَيْنِ دَائِمًا لَكِنْ تَارَةً يَقْوَى الْجَذَابُ الْأَعْيَانِي فَتَقْدَرُ بِسَقْطِ مَعْنَى الْأَيَّةِ السَّابِقَةِ مَعَ تَوَاضُعِهَا
يَقْوَى الْجَذَابُ الطَّاعِي فَتَقْدَرُ بِغَلْفٍ عَنْ مَعْنَاهَا الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ فِي أَرْوَاقِ الْفَلَاةِ تَقْتَضِي الشُّبُهَاتِ الْخَاطِرُ الْعَادَةُ
ظَهَرَ لَهَا بِقِيَمَةِ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَانْصَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاتَمَّ بِهِيَ الْبَقِيَّةُ الْخَاطِرُ الَّذِي اشْتَمَلَ
عَلَيْهِ أَطْنَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِحَسْبِهِ خَرَجَ كَلَامُهُ الْحَقُّ وَقَوْلُهُ الصِّدْقُ وَلَمَّا جَاءَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْغَايَةِ عَلَيْهِ
وَقَوْعُ عَزَاكَ رَوَعًا أَنْ زَوَالَ ثَلَاثَ أَلْفَةِ لَيْسَ فِي طَوْقِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِقَاهُمْ عَلَى حَالَتِهِمْ وَقَالَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِنَبِيٍّ كَمْ

الْوَحِيدَ بِسَائِمَاتِهِ وَتَعَدَّتْ
الظَّاهِرَ بِطَوَارِئِهِ كَذَلِكَ
تَعَدَّتْ الرِّفَاقُ وَتَنَوَّعَتْ
الْحَقَائِقُ بِالْمَحْرُوفِ
الْجِسْمَانَاتِ وَالْخُدُودِ
الْوَهْمِيَّاتِ فَبَيَّنَ أَنَّ الْوَاحِدَ
أَكْثَرُ وَالْطَّافِ بِخَبِيرٍ بِمَا
تَنْزِلُ فِي سَعَاتِ الْوُجُودِ
وَتَرْفَعُ فِي مَجَانِبِ لَانِ الْأَوَّلِ
وَالْآخِرِ وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَعَاسِمٌ
بِأَخَى أَنْ هَذِهِ الْمَخْرُجَةُ
الْمَحْمُودَةُ يَلْتَمِسُ بِالنَّظَرِ
الْإِشْرَاقِيِّ تَبَيَّنَ مِنْ زَمَانٍ
شَرِّعَتْهُ وَبَقَاءَ حَقِّقَتِهَا
بِالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ الَّذِي لَا يَلَاذَ
حَيْثُ قَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ اسْتَقَامَتْ أُمِّي
فَلَهَا يَوْمٌ وَأَنْ لَمْ تَسْتَقِمْ فَلَهَا
نُصْفُ يَوْمٍ فَلَمَّا جُلُوزَتْ
النُّصْفُ هَلَمْنَا أَنْتُمْ اسْتَقَامَتْ
فَلَهَا يَوْمٌ هَذَا الْيَوْمُ هُوَ
لَيْسَ تَالَمَامَ وَتَاتِعْتَ الْأَدَامَ
مِنْ يَوْمِ الدُّنْيَا الْوَعْدُ لَهَا
لَا هُوَ سَائِرُ أَيَّامِ الدُّنْيَا
فَذَلِكَ الْخَصُّ صَاحِبِهِ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالُوا بِعَدِهِ
وَلَا حِسَابَ وَلَيْسَ بِعَدِّ الْأَلِ
أَنْشَارِ الظَّالِمَةِ وَأَرْفَاعِ
الرَّحْمَةِ لِنَفْسِ الشُّهُوسِ
وَالْإِقْبَارِ وَانْقِدَامِ الْعُيُوبِ
وَالْأَنْوَارِ وَتَطْلُعِ الْبَسِيلِ
نَسْجِ مِنْهُ النَّهَارِ فَاقَاهُمْ
مُظْلَمُونَ وَالشَّمْسُ تَجْرِي
لِمُسْتَقَرِّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ
الْعَزِّ وَالْعِلْمِ وَالشَّرِيعَةِ
شَمْسُ وَالْقِيَمَةِ تَبْدُرُ فَمَا بِي شَمْسُ الشَّرِيعَةِ اسْتَقَامَتْهَا حِينَ اسْتَوَاتْهَا عَلَى نَقْطَةِ مَرْكَزِهَا فِي سَمَاءِ الْأَجْسَامِ وَقِيلَ الْأَسْمَالُ قُلْتُ
وَذَلِكَ هُوَ نَفْسُ الْيَوْمِ الْخَاصِّ بِظَهْرِ سُلْطَانِ الشَّرِيعَةِ بِعَدَمِ تَطَوُّرِ سُلْطَانِ الْحَقِيقَةِ فَلَمَّا مَالَتْ الشَّمْسُ عَنْ عَرْشِ الْأَسْمَالِ تَقُولُ سُلْطَانُ

الضياء وتزلت من سماء العمل الى ارض العلم والجدل ومازالت الشمس من مركزها الاوبدر الحقيقة مشرق في أرجاء سماها فلأزال بسمو وبسمو نلهم والحقائق العرفانية تشهدها الطالع الاعبانية كلما ازداد نور الحقيقة تناض (٩٧) نور النشر يعلنان النشر بعمق محدودة

[illegible]

معلمته منشرة كالابل لا يخافون الا تخوة وكيف يخافون صمت اذا ما وجدت عندها لول الشيطان ووساوس الحمران حتى صار لا يسمع قولا الحق - على لسان الرسول الحق قل هذه (٩٨) سبيلي اذ هو الى الله على بصيرة انا مؤمن ان اتبعني وصحان الله وما اؤمن المشركين وكيف يدع

المولى على لسان المولى والله الجلد انما ابدأ وصلى الله على السيد الاكبر والور الازهر والحبیب والمحبوب الرب المربوب سیدنا (وسألته)
 بمحمد وعلى آله واصحابه والتابعین لهم باحسان آمین هذا ما نقلته من خط ابی العارف بالله تعالى الشيخ افضل الدين الاجدی رضى الله عنه وهو

لسان غير مبطل وبإلوه مقام العرفان وأعلن أن غالب مشايخ العصر لا يصح أن يكون تلميذ إلا بشرط التلمذ أن يفهم كلام شيوخهم وأعرف الآن أحدنا منهم يفهم هذا الكلام فرحه الله بمواسعهم وجعلنا عليه في دواكره أمين (٩٩) والحمد لله رب العالمين قال مولانا

(وسأنته) روى عنه ثمانية عشر من شيوخ الصدوق الشريف كم كان قال الأحاديث اختلاف في ذلك فقال الرضا الله عنه ثلاث مرات عند حاجته واقتصر عنه حفظ الشبان وهو ما يقتضيه اختلاف الترابين من خلفه الآخر وتابع الهوى ويصله عشرين وربع عندهما الخواطر الاربعة عند النبوة وآله عنه أي شيء يترفع حشده وظاهراً كتر الاحاديث انه وقع لسله الاسراء قال الرضا لله عنه ما ليس كذلك قال والشيء وقع من غير آله ومن غير دم والتم بالاحتياط ولا آله ولم يحصل له ما له الصلوات والسلام آله في ذلك لانه من فعل آله البسائه والله آله قلت اما الشئ عند تسليمه متفق عليه واما عند عشرين فتقدروني حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه عنه بعد الله بن الإمام أحمد في رآته المسند واما عند النبوة أي ابتداء النبوة فتقدروني أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده وأبو يعقوب البهيقي في دلائل النبوة واما عند الاسراء فقد أنكره بعضهم وقال انه رد الامن رواية بشر بن عبد الله بن أبي عمر المسدي ورواها عنه كمال بن جبر والجميع ما نه ثبت في بعضين من غير رواه بشر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خزيمة بن جبر في آخر كتاب التوحيد ورواها عن النبي صلى الله عليه وآله في كلامه بعد الكسب العاين فذكر ان الصادق عليه السلام قد عاينه بعد

الاسراء والله تعالى أعلم (وسأله) رضى الله عنه عما قيل ان سبابة على الله عليه وسلم اخول من وسطاء فقال رضى الله عنه سبابة رجله يرفأ اخول من وسطاءه وسبابة له مساوية لوسطاءه ما والله تعالى أعلم (دسأله) رضى الله عنه من جاء به من الله عليه وسلم الا ان من جاء به من الله عليه وسلم الا ان من جاء به من الله عليه وسلم (بسم الله الرحمن الرحيم) و له استغفر

التي صلى الله عليه وسلم ما أتاه في نفسه جبريل حتى بلغ من أجله فقال رضى الله عنه الصلاة الأولى ليتوسل إلى الله تبارك وتعالى في حصول الرضا له الذي أدى إلى اسطخاء بعد الصلاة الثانية فدخل إلى جبريل في حال النسي صلى الله عليه وسلم وبأخذهما الشرب وبالصلاة الثالثة ولكن أي جبريل من أمته بشر يفة فقال رضى الله عنه وقول جبريل صلى الله عليه وسلم أقر أعنائه السلام أقر أعنائه السلام فان جوسع القرآن أتزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع وهو المراد بقوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان قال وإنما كان جبريل يعالبه أنه بلغ المعاني القدعة والكلمات الزانية الخاصة به علماء الصلوة والسلام اذذاك فقال له عليه السلام ما أتاه في حتى أتى في المأطوق أن أبلغ الكلام القديم والقرآن الذي بالسان الحداث فلعلم جبريل كيف يبلغه بالسان الحداث لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه كثير اثم تكلم الشيخ رضى الله عنه في هذا المعنى بمجاهرة عرفنا أو طال في كلامه تصور اليوم وفي ذلك من الاسرار المأبصل كنهه والله تعالى أعلم (وسأله) رضى الله عنه عن حديث أرا أترك لكم هذه الحديث الذي يشير في ما النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك القرن على رأس مائة سنة فقال رضى الله عنه هذا الحديث تشكك به النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بقر يدوهو كلام من روجه شقة فقال رضى الله عنه في ذلك الحديث عتقوا سبيكم حتى علم على الله عليه وسلم ثم قال جله تشككتم الروح مع هذا السر المكتوب لأخصل التمساة قالوا قلت سيدى رضى الله عنه في قوله ان هذا الحديث تشكك به النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بقر فان، فسأله روى في محضره جابر رضى الله عنه ان ذلك كان قبل وفاته على الله عليه وسلم شهر فندهر هذا الامام الاى ما عرفت فنبشأ ثل المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم قالته رضى الله عنه وهو المقصود بالسؤال هل يصح الاستدلال بهذا الحديث على تكذيب من ادعى الصحبة بعد انقراض ذلك القرن كما ذكره بولان ادعاء بعد المائتين وكذا ذكره بولان ادعاء بعد السنين اتومن ادعاءها في المائتين اثنا عشر فافترق قصة عكرام ومعر المغربي وزيين الهندي وقد أطال في الاسابه في الصحابه في تراجمهم الحافظ من بخر وكذا تعرض لذلك تلميذه شمس الدين المعنأوى في شرح الالفة في اصطلاح الحديث وكذا الحافظ السبوى في الحامى في العتارى وقول رضى الله عنه الصحابه رضى الله عنهم لا يحاط بهم وقد تفرقوا قبل وفاته صلى الله عليه

من سوء السبل فالصالح أحوالاً وأخيراً من جواب الشجر رحمة الله في كتبه وقصصه وأهله فإنه رضى الله عنه كان أملاً يعرف الخطأ وإنما كانت

العهد بما شهد به رفته بالله تعالى وبأمر يومئذ به بكل شيء وفهمه كل كلام ولكنكم ما عرض إجماعنا النطق بالله تعالى الآن بنطقه الله تعالى لتأنيده تاني أو كرامته في لاسباب الحيوان الصامت أي بالنسبة لخطا بقنا كاستاني (١٠١) الاشواك البقرة وما يؤيد ذلك على الله عليه

والله تعالى أعلم (وسالته) رضى الله عنه عن قوله تعالى واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم فقلت ان الآية تقتضي ان بعض ما أنزل ليس بأحسن مع ان القرآن كله أحسن وقد كرت له أجوبة فالعلماء عرض الله عنهم منها أن من نكسب بوجهه الانتقام لقوله تعالى فاعصوا الله وعلموا ما عصى الله عصى الله عليه وسلم انما أرت صاحب هذا القبر بعذب فلذلك نفرت وفي الصحيح أن كل شيء يسمع عذاب القبر إلا الجن والإنس وقد شهد ذلك جماعة من الأبايعاء من طريق كشفهم منهم الشيخ محمد بن عثان رضى الله عنه وشيخه فبن ذلك اليوم يسمع له صياح إلى الآن وأجبر الشيخ محمد ان ذلك العذب كان كلابا للعبور بها على رسول الله عليه وسلم المدينية وتعرض كل من الأصار لزماناته قال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها مأمورة ولا تؤمر الا من يعقل وفي القرآن العظيم وما من دابة في الارض ولا طائر يطير فيها خاف من أمثالكم ولا مثلهم المشركون في صفات النفس كلهم حيوان ناطق إلا أن كل جنس يقبل في ضميره معرفة اصطلاحه في نطقه لبعضه والله أعلم ثم قال تعالى فيهم ثم أروهم يحضرون يعني كتحضر من أئمتهم هو قوله تعالى وإذا الوحوش حشرت يعني للشهادة يوم الفصل والقضاء فصل الله بينهم كما يصل بيننا فيأخذ للشهادة الجان الشاة القرنا

كما ورد في ذلك دليل على أنهم مخلوقات مكلون من عند الله من حيث لا يشعرون المحسوس هو وبو يد قوله تعالى وان من أمثالكم لظفائرهم ففكر تعالى الأمة والنذر وهم من جهة الام فقلته فهل نذرهم من ذواتهم أو خارج عنهم من جنسهم فقال كل ذلك يكون ولكن لا يعلم ذلك

الذين آمنوا بالله تعالى كما قال تعالى انه راكم هو وقبيله من حيث لا ارونهم مع انه تعالى ذكر ان الشياطين يوحون الى الانس ما يعبادون بعضهم ويطعن الجبال انه من (١٠٢) عند نفسه واتماهم من عند الشيطان أو جاءهم من حيث لا يشعرون لحاله ثم لا يجد

دَائِمًا الْإِلَهِيُّونَ لِأَنَّهُ

[illegible]

دَائِمًا الْإِلَهِيُّونَ لِأَنَّهُ

ليس من أهل الكشف

حدال فی شہداء و قد ورد

أضافي الكلاب انهما أمة

میر الامرو کو سڈک ورنڈی

النمل والفار والحشم اناتها

أمم أمه الناحي كان عبد

اللہ من عباس رضی اللہ

عنهما بقول جسر مافي الامم

فصاحتی، فہم ان عباس

مثلاً، افقات له فہلی تہہ، اطاق

تعالى من ضل من عباده

بِالْإِنْعَامِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ

هم الا كالانعام بسان

لقصص الانعام

الانسان أم لسكها في العلم

بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ۖ فَقَالَ رَضِيَ

الله عنه لا أعلم ولكن سمعت

عضوہ و قیولہ و تشہیر

٢٧- و- يس- يا-
 مالا نعام نفع صافي الانعام انما

[illegible]

العلم بالله حتم. حاتم فيه

فالتشبيه في الحقيقة واقعه في

الطبعة الأولى: ١٩٨٠

حرف: العالم بالانتماء الى

فأما ما روي في العلماء

فَالْوَالِدَيْنِ إِتْقَانُ

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لہ

الْبَهَائِمِ إِلَى مَن لَّهُمْ ظُلُمَاتٌ فِيهَا
وَأُولَئِكَ كَانُوا فِيهَا سَاهِبِينَ

عن ابيه وان قالوا له
فمنهم من قالوا

الى قوله بسط السور
الان بالان

الالهيه لا بها لا تبين على

حال ولها كان من وصعهم

إله تعالى من هؤلاء القوم

أفضل سبيلا من الانعام لانهم

و يدون الخروج من الحيرة

من طریق فکر ہم و نظر ہم

لَا يَكُنْ لَهُمْ ذَلِكَ وَالْبَهَائِمُ عَلِمَتْ ذَلِكَ

لِبِهَاتِم بِهَاتِمِ الْاَلِ كَوْنُ اَمْرٍ كَلَامٍ

تروى كرت اضطراب كلامه المفسر بن فاهم بن قرون انه هو داعية السلام هو الذي بعث الى عاد وانه كان
 قبل ابراهيم عليه السلام بكثير ثم ذكر وافي قصه فلا شك انه هو وفاده عنهم الى حريم الله مكة يستسقون ومكة
 اخبائها ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام فاشكلوا انهم انتم المفسرون الذين استسقوا حتى ذهبت
 طائفة الى انه لم يكن الا عاد واحد وانه اوصفت بالاولى لوعايتها فلانها استعصى عود وذهبت طائفة اخرى الى
 تعدد عاد فلا يولي الى ان رسول البهاود وعذبت بالجرعاء الثانية ورسول الهناجي آخر وعذو وبغير الريح
 وهم الذين وفد بعضهم الى كتولهم بعينوا النبي ولا العدايب ويشكل عليهم ما في سورة الاحقاف فان القصة
 فيها اصحاب الوفود وعددهم بالجرع واحد منهم هو دلقوه تعالى واذا كررنا عاد وقال في آية اخرى والى عاد
 اسلمهم هو واما قلنا ان القصة في سورة الاحقاف لاصحاب اليولما اخرجها احد باسناد حسن عن الحرث
 ابن حسان البكري قال خرجت اباو العلاء بن الحضرمي الى الحضرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحد يثونه
 فقلت اعوذ بالله ورسوله ان اكون كوفد عاد فقال وما وفد عاد هو اعلم بالحد يثون ولكنهم يستطعمه
 فقلت ان عاد اعمطوا فبعثوا قبيل بعثوا الى معاوية بن بكر بكمة يستسقي لهم فبك شجر في ضيافته
 فلما كان بعد شهر خرج فاستسقي لهم فربت به حبايبان فاختارا السوداء منهم فنودي خذ هارما زاد التثبي
 من عاد واحدا * واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه بعضهم وانظر ان يخرج في سورة الاحقاف وفي
 رواية اخرى خرج قبيل بن نصر ومن ثوب بن سعد في سبعين من اعيانهم وكان اذا ذكرا بكمة العال القوس يدعهم
 معاوية بن بكر فذكر ان القصة ان قال في آخرها قال مرتد بن سعد فامروا من استسقي بدعائهم حتى
 تعلموا ورسولكم فقال قبيل لما هو بتاجسه عنا لا يخرج معنا فانه قد آمن هو وودعه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم الثالثة ارسى البهاود ليعده دشر عن قبيله من الانبياء المرسان اليهم وهو الذي قص علينا قصته في
 القرآن وهو الذي وفد قومه الى مكة وعذو بالجرع والعقب وهو من ذر بنما جعل عليه السلام ونسبهم
 بن عامر بن شياب بن الحرث بن كلاب بن قباد بن اسهم بن وليست عاد الثانية كلهم من ذرية اسهم بن بل
 هو ودعبرته فقط وقد قيل والى عاد اكلهم هو اذ تغلب الله كان هو وعشيرته بساكنهم ورحلوا معهم
 بين هؤلاء شردا بن عاد الذي له اخية العظيمة ذات العماد قالوا للعلماء يظنون ان ارم ذات العماد رينة
 بنما الذي بعث في صفته الجسفي كلام طوي ليهم وليس كذلك بل ارم اسم قبيلة عاد واذن العمامة ثينة
 اعقبته الى صاحبة العماد هذه الخبيثة التي لكبرهم واورادها صديج وخبثهم فاذن ايت استسقى
 رينهم بقرى بموصوفه بالعلماء الاحقاف وهو عوسيرة تسعة ايام وكبيرهم من ذر في رسا الاشرك
 وكان من تصدع على صافيا عارى الرأس مسيرة اربعة ايام ونصف من كل ناحية بن الخيام لقوة العمارة
 بها وكثرة الخلائق مع ضيقها عنهم وارسى الله تعالى اليهم اهاو عوا تاسع على وجه الارض من ناحية
 صال بعدد عن بلادهم زرعون عليها قال وخيمة كبيرهم مساحتها في الارض قدر دية سبهم واورادها
 اعتمد مطيعة بالذهب الخالص وجبالها من الحر برودت اربط طعاسن ذهبا باقية على الاثمد فونة
 انا وفسهم وجيع خدامهم مطيعة بانهم لم يكن في ذلك الزمان الا ابيض من فنبه يبطون والى هؤلاء
 انهم ارسى الله هو الذي سبق نسبه فلت وما ذكر في شأن المدينة السمة باروم ذات العماد ورد ما قبل
 بها السذهب هابنة بالعلماء كالسباط بن عفر في شرح الجوزي فانه بعد ان اشار الى صفته المدينة
 المذكورة قال هو من طريق عبد الله بن لهو عرقس نقل عن مجاهد ما يؤيد التفسير الثاني في ذات
 لعماد قال مجاهد سمعته ان كان اهل عجم اوى خدامو ذكر في ذلك اقول انظر هاهنا سورة العنبر وما قاله
 من ان الله بعث في نسب هو وخصص كشف وصان فانه اعمى على ما يعرف تاريخا ولا يعرفه فلا ينبغي لاسد ان
 عارضه بما قال اهل التارخ في نسب وفولانه سبني على خبر الواحد ومع ذلك فقد اضطرب خبر الواحد في

وبصائر أهل الإيمان لرأى أعجاباً وفي عشق الأشجار بعضها وطلبها للقاح أظهر آية لاهل النظر إذا أنصفوا وقد شهدت شخصاً الشيخ علياً
الطبري رضي الله عنه يعامل كل جاد في الوجود معاملة الخي فضل عن الحيوانات ويقول إن كل جاد يفهم الخطاب ويتألم في تألم الحيوان

وقال وقد بلغنا ان النملة التي كلمت سليمان عليه السلام قالت يا بني الله اعطني الامان وانا اعمل بشئ ما طنتك تعلمه فاعطاه الامان فاسرته في اذنه وهايت اخطئهم من (١٠٤) قولك هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ان احصه الحسد فتغير سليمان عليه السلام

وَأَعِزُّوهُ ثُمَّ قَالَ قَد تَرَكْتُكَ الْاَلِيبَعِ اللَّهُ مَسْنُوجُهُ بِهَا عَدَمُ خُرُوجِهِ عَنْ نِيعِ النَّفْسِ الَّتِي نَمَّاكَ اللَّهُ عَسَلًا مَضْرُوءَةً الْكِرْمِ الَّتِي أَرَاكَ اللَّهُ بِهِ وَهِيَ مَبْلُغَتُكَ فِي السُّؤَالِ بَابُ لَا يَكُونُ ذَلِكَ الْعِلَاءُ لَأَدَلِّكَ مِنْ مَبْدُودِكَ مِنْ بَعْدِكَ نَفْصَرُ عَلَى الْحَقِّ تَعَالَى يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَعْدَادُ مَعْدُودَاتِكَ أَصْعَامُ كُلِّ ذَلِكَ الْمُبَاغْتَلَفِ نَسْتَدُلُّ لِحَرْصٍ وَمِنْهَا طَلَبُكَ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَيْدِكَ الْوَحِيدِ مَقُولُكَ هَبْ لِي وَعَلَيْكَ أَنْ يَكُونَ عَبْدُكَ لَا يَصْغُرُ أَنْ تَقْلَامُ مَعَهُ شَيْئًا مِمَّا أَنْ فَرَحْتَ بِالْعِبَادَةِ لَا يَكُونُ قَطْعُ الْأَمْعِ شُهُودَ مَالِكَ لَكَ وَكَفَى بِذَلِكَ جَهْلًا ثُمَّ قَالَتْ هُوَ بِأَسْلَمَانٍ وَمَاذَا مَلِكُكَ الَّذِي سَأَلْتَهُ أَنْ يَعْطِيكَ فَقَالَ خَاتَمِي قَالَتْ أَلَيْسَ لَكَ بِهِيَ خَاتَمُ أَيْشِي قَالَمُ الْخَمْلَةِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ (مَاس) سَأَلْتُ خُضْرًا نَضَى اللَّهُ عَنْهُ كَفَّ أَنْ يُولَدَ أَدَمُ بِحَفْظِ سَلَوْنِ الْمَصْصِفِ وَالنَّوَامِيسِ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ يَعْرِفُ الْخَطَأَ لَكُنْ اللَّهُ لَمْ يَعْلَمْهُ لَأَدَلِّكَ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَكُونُ أَدَمُ بِرُشْدِهِ لَجِسْمُودِهِ مَعْرِتُهُ قَلْبَيْنِ الْإِنْسَانِ فَكَلَّمَاهُ فَحَفْظَتُونَ أَسْمَاءَهُ السَّيْرُ وَفِي تَشْكِيكَوْنِ

سبب هو دفن قيل في نسبه هو من عبد الله بن رياح بن الجارود بن عاذ بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وقيل هو من شارخ بن اوشغذين سام بن نوح عليه السلام فهو قيل هذا بن عم ابي عاذ قالوا وانما جعل من عاذ وان لم يكن منهم لانهم اقدم لقوله واعرف طحا واوشغبي اذ قضا قال رضي الله عنه واما عاذ الاول فيا نسبهم كما قول في قوم بن علي السلام وارسل الله اليهم بنيا يسمى هو وبنها مضموم مقرب يعقبن همن بنين بن وداو ساكنة سكون ناسيتا بعدا بعدا ساكنة سكونا قال رضي الله عنه هو رسول مستقل شرعه بخلافه فلا الذي ارسل الى عاد والاثنية فانه بعد داشر عم قبله من المرسلين قال رضي الله عنه وكل رسول مستقل فلان يدين كونه كتاب قال والسندنا هو بالذم كور كتاب وانا اخطأ كما حفظ جميع كل المرسلين فقلت له وتعدنا قال احفظها ولا تعدنا اسمعوا مني ثم جعل بعدها كتابا كتابا قال ولا يكون الولي والباقي يؤمن بجميع هذه الكتب تفصلا ولا ذكره الاجمال فقلت هذا السائر الاول الاربعة المفتوح عليهم فقال رضي الله عنه بل او ادفعنا وهو الغوث فاستندت منه في ذلك الوقت ارضى الله عنه وهو الغوث وعاد به رضى الله عنه دالة على ذلك فاني لو قد ثبت جميع ما سمعت منه لانا اساطير او كرمه يقول جميع كل ما سمعت على قدمها طبعه العقول قال واهل الله عاد الاول اصحاب هو وبنها جارية والنار وذلك ان الله تعالى ارسل عليهم جبارة من السماء فاشغلوها وجعلوا بر يومهم فافاخرهم الله لهم نارا فاحرقهم (وسمعت) رضى الله عنه يقول كان قبل نوح سبع مائة ثم رسول من الانبياء يعرف قصصهم من العجايب والكبرياء وتعالى اليه رضى الله عنه في كتابه المنزله اشيا لعدم اشتباهها في آية تناوشت فقلت فامضى قوله في حديث الشفاعة في صدق قوله اول الرسل فقال رضى الله عنه المراد انه اول الرسل الى قوم كافر من قبله من المرسلين ارسلا الى قوم عقدهم بصحة فقلت فروع قب قوم هو وبنها جارية والنار اذا كانوا مؤمنين فقال رضى الله عنه كانت عادته تعالى مع القوم الذين قبل نوح ان جعلهم على ترك اكثر القواعد وان كانوا على العقائد (رسالة) رضى الله عنه من قوله تعالى وداود وليما انما حكمت في الحرب اذ نفست في سعة من القوم وكننا حكمهم شاهددين دفعنا هاهنا سامنا وكلا ان تباحكوا علما فقلت استدلل بهذه القصة من قال ان المصيب واحد ودان المخطئ معذور بل ماجو واذا بدل اجتهاد وروعه فان داود عليه السلام حكم باعطاء الغنم لارباب الحرب باخذونها قبالة حريمهم الذي افسدوه وسلمنا عليه السلاح حكم باعطاء الغنم لارب الحرب يستغلها واعطى الحرب لرب الغنم يقوم غنمه حتى يصله كما كان قبل رضى الغنم فاصطلح دفع الحرب لاهله وذهوله غنمه فصور الله سليمان حيث قال فيهم من هاهنا سامنا واستدلوا بالقبصة اخرى وهو بيت بينهما وهي قصص الذين الذين خطف الذين اليهود والكبرى من هاهنا سامنا فحدثوا بالصغرى وادعت الى وقتها تراقص الى جوارحه السلام قضى به للكبرى لانها ذات الحوزة في سليمان بان يقسم الولد بينهما فبنين فلما سمعت الصغرى يقسم الولد بنين سمعت الكبرى وقالت هو ولها وحاجات الكبرى في طلب قسمة قضى به للصغرى وقال للكبرى لو كان كذلك ما طلبت قسمة وبقيت تلك وقت بينهما وهي امر انا ادى عليها ثم ما كنت كلامي منفسها فامر داود وجهما حيث شهد الشهود بذلك ثم انسا جان وقع له مع الصبيان وهو بلب نظير القصة فحكم بتفريق الشهود ففرقوا فاختاصم قولهم فرجع داود الى تفريق الشهود وبقيت معه وقت بينهما وهي امر انا وجد في فرجها ما عاقد اليه مني رجسا وانها رانية فامر داود عليه السلام بوجهها فامر سليمان عليه السلام ان يؤخذ ذلك الما من يبيع فان عذرهم ما مضى ولا يقوم في فاذ هو ففقطوه فوجدوه مائة مائة وعاشوا الى ان اتمكندوا عليها انظر في كتاب الاحكام فقال رضى الله عنه كانوا كمن يقولون اخطأنا ودوا صاحب ما عاقدنا السلام وعلى به تعد القصة ما مثل هذا في الانبياء عليهم السلام وهم مفعولة الله من خلقته وهم عندنا افضل من الملائكة ومن كل شيء فاذما جاز عليهم الخطا وصار يصرون منهم فاني ثقة

باللفظ وينطقون بالعنى ويدلون عما هو لم يكن أحدهم سمي بخطأ بيده بقلم انما كان أحدهم يلقن الكلام فيحفظه لقلته
ألفاظه وعسده الحروف ولم يكن في الأرض اذ ذلك من العالم الانساني الا ناس يسرون وكان الكلام بينهم وما يحتاجون اليه فقاموا ولم يكن

اهم حديث فيه معنى ولا حجتهم اليه باسما من كان قبلهم في كتاب يحتفلونه وذلك لان كلام الملائكة الذي هو اللغة السريانية لا يكتب في الاجسام الطبيعية وانما هو لها الجواهر النفسانية ولذلك كان الرجل في هذا (١٠٥) الزمان لا يكتب وهو بالحيث لا يكتبوا جميع ما يتخيلون اليه ولا ان

تقع لتأنيب حجت صاروا مثلنا فلهذا الله ان يكون داود اخطأ ما توقعه القصة الاولى فلان داود عليه السلام وحكم به جميع الحق الذي هو حق فبقية ما حارث وانما امر بدفع الغنم لتأنيبهم لم تكن عندهم عين في ذلك الزمان وان كانت فحسب قبيحة فكانوا يعلمون بالغم والمواشي اكثر من اعينهم فلذا امر بدفع الغنم لم يامر بدفع العين وامام سليمان عليه السلام فانه حكم بالصلح ورأى ان يدفع من شفعة الغنم وقلتها من سمن ولين ووصف في شفعة الحارث حتى يرجع الحارث وهو العناب الى الحاله الصالحه وهذا الغنا يكون مع التراضي ولا يقال لمن حكم بحكم به جميع الحق انه اخطأ وان الذي حكم بالصلح هو الذي اصاب واما قبيح الحكم في القصص الباقية فان داود عليه السلام حكم بما يقتضيه ظاهر الحال في القصص الثلاث وهو الواجب في الحكم اذ لا يجوز للعالم ان يحكم بغيره وسليمان عليه السلام تحل على الباطن حتى رده ظاهر الحكم به حيث لا يقال في الحكم الاول انه خطأ وان الثاني هو الواجب بل كل منهما صواب وان كان الاول يجب نقضه عند ظهور الباطن فبقية لا يدل على انه كان حينئذ في التذلل بخطاه فهو بمثابة عدول شهيد واشهاد في ر باس فامضاء القاضي بناء على شهادتهم فذلك هو الواجب عليه وليس ذلك بخطاه فان تاب الشهود وجوا واصبروا بالزور وجب على القاضي ان يحكم بما يقتضيه جوعهم ولا يلزم ان يكون حكمه الاول خطأ قال رضي الله عنه وأعرضه جلا من فاس يعني نفسه مذهب الى أخيه في الله من اهل البصرة يعني سيدي محمد بن عبد الكريم السابق وكان فاضيا جلوس مع خاير جلا من فاضيا فقال احدهما ان خصمي اخذني باقوتة تساو لي اعظم ما ضر بضايه عنده فقال لخصمي ان اعطيه التفتيش في لباسي وجميع ما علي وأز يدع الخلف بالتهامه مندي فاراد القاضي ان يحكم بذلك فقال له جلس لا تحكم بينهما ثم التفت جلوس الى الخصمين فقال ان هذا يعني القاضي اخبرنا في الله وقد صنع لنا طعاما من يدمن مكان تضره فاذا اكملنا الطعام ننظر القاضي بعد ذلك في امر كما قال فذهب مع القاضي الى احضر الطعام جعل الجلوس والقاضي يرقان الذي عليه يد فقال دفعتم ومسع فاختصمني سببته كانت مع قال فخذها من يده فاذا انظره فوجعته فمما فاعطيناه العسدي قال رضي الله عنه فهذه حيلة في رد الباطن لظاهرها ولو حكم اولاً بالتفتيش واليمين لكان حكمه صوابا وان كان يعلم طريق الكشف انما اعند المدعي عا فان الله لم يكلفه بذلك وجلسه مستعمل الحيلة حتى رد الباطن لظاهرها فقالت فعل القاضي كان يعلم بالكشف انما اعند المدعي عليه فقال رضي الله عنه نعم كان يعلم بذلك وهو والجلوس قال فهذا نظير ما وقع بين هذين التبيين الكريمين في القصة الاولى في الثلاث في القصة الاولى حكم به داود للكبرى لاجل الحور والجلوس يقضي به وحكم في الثانية بالوجه لاجل الشهادة وفي الثالثة حكم به أيضا لاجل وجود العلامات وسليمان تحسب في القصص الثلاث حتى رد الباطن لظاهرها والله تعالى اعلم (قلت) فرضي الله عن هذا الشيخ وما أعلمه وقد قال ان يجر قال ان المنسرد الا مع ان داود عليه السلام في واقعة حارث اصاب في الحكم وسليمان عليه السلام ارشد الى الصلح ولا يخالفوه تعالى وكلا آتينا حكماء علمان يكون عالما ورفي واقعة حارث فقط وعلى التفسيرين فيكون اثني على داود فيها بالحكم والعلم فلا يكون من قبل عسر الجهد اذا اخطأ لان الخطأ ليس حكما ولا علما وهو يدعو الى ما قال الشيخ رضي الله عنه فيها أي في واقعة الحارث واما ما ذكر في القصص الثلاث بعد هذا فهو الحق الذي لا شك فيه ولا يمكن المصدع وقد اشار الى مثله في آخره معنى الامام الشافعي وابو عبد الله البجلي وغيرهما من الاكابر والله تعالى اعلم (وسالته) رضي الله عنه عن معنى السابق في قوله تعالى يوم تكشف عن ساق فقال رضي الله عنه السابق لبلغه السريانية فهو الجسد ضد الهزل فقلت وهو في قوله تعالى يوم تكشف عن ساق اي في جسد فقال لي فهو اذن من لواقف اللتين (قلت) وباريت من يعرف السر يا سيدي ترجع جميع اللغات التي لبسني آدم وللمين

(١٤ - ابر) موت آدم عليه السلام في ذي الحرف وما زالت تزداد وتسبح وتفرح تزداد الاشياء شاد بدش الى ان كانت دبرها انما يتوضعون من حرقا للنف بها الا ان العار بعد كانت خاتمة الحروف والخاتمة للغان على شريعتا جميعا تقوم الساعة من غير زيادة

قلت واثبت غالب هذه القولية في كلام القرطبي رحمه الله تعالى والله أعلم (جوهر) سألت شيخنا رضي الله عنه عن الخوف من الله عز وجل هل هو سعة يقين من ذات الحق تعالى (١٦٦) أو بما يكون من الحق فقال رضي الله عنه لا يصح الخوف من ذات الحق تعالى لجهل الناس

بما أو انما يخاف العبد بما يكون منه تعالى قال تعالى يخافون وما تغلب نفسه ألقوا بالوأصارفأخافوا الا اليوم ما بين من الشدايد فقلت له فسمعني قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم فقال معناه يخافون من الاسباب الخفية التي فوقهم فقلت له فهل يحصل عند الخوف لاحسن المقربين فقال لا بل بلغ أصلى مراتب الجنة لهم المقربون بسعة الاطلاق الالهى فقلت له في زول خوفه فقال زول خوفه يدخل الجنة والله أعلم (ياقوت) سألت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين هل هذا النصر لهم دائماً في كل وقت أم هو خاص بقضايا الأمور فتكون الدولة للمؤمنين فقال رضي الله عنه النصر دائماً على الأيمان لمساعدة من شدة الاستدانة إلى الله تعالى فقلت له في أن يرفع للصحة رضي الله عنهم الأئمة في بعض المراتب وهم المؤمنون بيقين فقال رضي الله عنه نعمهم الأئمة من ضعف فرجعهم إلى الله تعالى حين أعجبهم كثرهم فلم تعف عنهم شأوا وسمعت بعض أهل الشطرنج يقول كان

المشركون اذذاك أقوى نوحهم من العصاة وأقوى إيماناً بهم ولحق تعالى بقاؤهم أن تتنزل حومة عيسى الأكمة فقلت العرب له ان الله تعالى قد

أطابق لبسحل من أخطأ في وضع اسم الآله على الصنم وآمن به انتهى فليس هو كلام ساطع فأبالي ثم أبالي والله أعلم (قد قلت لشعنا رضى الله عنهم ثم قول العلماء ما يقع من أكلها الأولى من الانفاذ كأولها الثانية عليهم الصلاة (١٠٧) والسلام مع ابن البر واحد فقال رضى

الله عنه علوم أنصاف لسان
الأولياء أحسن بالناويل
لقصو رهم من مرتبة
الشارع في أنصاف قول البيان
وكن ماثم في كل عصر أقل
من الانصاف وأما هل قوله
صلى الله عليه وسلم أناني
البسلة أت من روى
رواية أناني روى عز وجل
فوضع أمهات من لدني حتى
وجدت برد أمهات فقلت
عنه الأولين والأخريين
قال ذلك في لاجعوا على
قته وغاب عنهم أن الأولياء
لهم الأثر راف على حضرات
الوحى فسر بما عجب على
قلوبهم من تلك الحضرة
نفعات تكشف هم
عن حقائق الأمور والآلهة
فيكون من الأدب قول تلك
النفعات بالأعنان كانت
من الانتباه فقلت له فما
المراد بقوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث السابق
فصلت عمل الارسلين
والآخرين هل العلم عام
لجسم ماطه أم من
منقول ومعقول في نفعه أو
نحو أو أصول أو غير ذلك
فقال نعم هو شامل لجميع
ذلك فقلت له فما السراد
بالأولين والأخريين فقال
من تقدمهم من الأمم ومن
تأخروا تبعاه في يوم
القائمة فقلت له فاذن لنا
قول من أنسوال العلماء

العرب كانت أعذب وأحسن من السريانية والله أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول أن اللغات كلها مطبوعة
بالدسبة السريانية بلان الكلام في كل لغة غير السريانية يتركب من السكانات لأن الحروف الهجائية
وفي السريانية يتركب من الحروف الهجائية بغير كل حرف هجائي في السريانية يدل على معنى مفيد فإذا جاع
الحرف آخر حركات منها فائدة الكلام ومن عرف لا معنى وضع كل حرف هجائي على فهم السريانية بموصار
بشكهم بها كيف يجب وارتق بذلك إلى معرفة أسرار الحروف وفي ذلك علم عظيم جليل الله عن العقول رحمة
بالناس لا لا يطالعوا إلى الحكيم شمع الظلام الذي في دوائهم فيها كوانسالة الله السلام والله أعلم (وسمعت)
رضي الله عنه يقول أن اللغة السريانية تسار في جميع اللغات سريان الماء في العود لأن حروف الهجاء
في كل كلمتين كل لغة فسر في السريانية وضعت فيها المعاني الخاصة التي سبقت إليها الشارح مثله أحد
يدل في لغة العرب إذا كان عام على الذات المسماة به وفي لغة السريانية تدل الهمزة المفتوحة التي في أوله
على معنى والحاء المسكونة على معنى والميم المفتوحة على معنى واللام أن كانت مضمومة على معنى وإن كانت
مفتوحة على معنى آخر وهكذا تجد يدل في لغة العرب على الذات المسماة به وفي السريانية تدل الميم على
معنى والحاء المفتوحة على معنى والميم للسنددة على معنى واللام التي في آخره على معنى وهكذا يدور
ورجل وأمر أن توضع في ذلك بالانحصار في لغة العربية تفصيل حروفها الهجائية فلهما معان خاصة في اللغة
السريانية وكذا حكم كل لغة فالأبواب على وضع في لغة العبرانية علم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وفي السريانية الهمزة التي في أوله تدل على معنى واللام المسكونة تدل على معنى والباء على معنى وهكذا إلى
آخر حروفها السريانية هي أصل اللغات بأسرها والصفات بغيرها فلهما معان خاصة في اللغة السريانية
عم بن آدم وذلك لأن معنى وضع السريانية وأصل الخطاطب بها المعرفاة فلهما معان خاصة في اللغة السريانية
تكون المعاني عند المتكلمين بغير معرفته في الكلام فتشكي أشارة ما في أحطارها في ذهن السامع فاتفقوا
على أن أشاروا إلى المعاني بالحروف الهجائية فتقرر ببلوغ قصدنا إلى الاختصار لأن غرضهم الحوض في المعاني
لأن ما يدل عليها حتى أنه لو لم يكن أحضارها بلالات الحروف موضوعها أصلا لهدى إلى تقدير على التكلم
بها الأهل الكشف الكبير ومن في معانها من الأرواح التي خلقت في افتقار كونها لا يمكنه الذين جسدوا
على المعرفة فآثار أنهم يتكلمون بها رأيتهم يشيرون بحرف أو بغير حرف أو بكلمة أو بكلمات في ما يشار
إليه بغيرهم بكتابة أو كراسين إذا عرفت هذا علمت أنه لما عم بن آدم الجهل كان ذلك سببا في نقل
الحروف عن معانيها التي وضعت لها وألوا جملها مهملة فاحتج في أداء المعاني إلى ضمير بعضا إلى بعض حتى
يصح ما يجتمع يسمى كلمة فتدلى على معنى من المعاني في الدائرة عز أهل ذلك الوضع فضع بسبب جهل
معاني الحروف ومعرفة أسرارها علم عظيم ومع ذلك فإن أخذت تلك الكلمة التي في تلك اللغة فوجدت أن
تفسر حروفها بما كانت عليه قبل الوضع والنقل وجدت في الغالب حروفها تدل على المعاني التي نقلت إلى
لأنها معان المتقولين عن حروف تلك الكلمة تدل على معان آخر يعرفها باليونان ويجهلها
غيرهم فالحال ما متلاضحة في لغة العرب السورالهما بدوا وأصغروا والحال في أوله تدل على ذلك في لغة
السريانية والباء والسين التي في أوله تدل على الحروف والهمزة التي في آخره تدل على ذلك والسين
وضعت الجرم المصنوع والسين التي في أوله تدل على الحروف والهمزة التي في آخره تدل على ذلك والسين
المنط ووجدت غالب حروف السكينة مضافا لثلاثة والله تعالى أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول أن
سيدنا آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام لما نزل إلى الأرض كان يتكلم بالسريانية مع زوجته وأولاده
لقرهم بالهود فكانت معرفتهم بالمعاني صافية فبقيت السريانية في أولاده على أصلها من غير تبدل ولا
تغيير أن ذهب سيدنا آدم إلى نبينا وعليه الصلاة والسلام فدخلها التبدل والتغيير وجعل الناس

سواء دسمع الشارع على الله عليه وسلم لأن ذلك القول من جهة علم على الله عنه وسار فقال رضى الله عنه من لا يفتي لنا يقول الأندلس صريح
من الشارع لا يفهمه فأن أن قوله يدل ولم تعلم نتيجته فلهما معان فلهذا في قوله أن ذلك القول محدود كذلك أيضا من جهة علم النبي صلى الله

عن رأي نبيه فقلت له فان لم نرد (١٠٨) قولنا ان اهل العلماء تشبه نبي فقال رضي الله عنه كل من تقديره ذهب واحداً منه

خير كثير والله اعلم (زمر)
سمعت شيخنا رضي الله تعالى عنه يقول باب الراحة مسدود على كل العارفين في هذه الدار حتى ان احدهم يسقى من الله تعالى ان ينش الذباب عن وجهه لئلا يتجاسم من الله تعالى ان رآه في طليحنا نفسه واخذنا من ذبابة او بعوضة او قفلة اذنا ونحن الانباوي عند العارفين يقتضي بذهابه ان لا يكون احد من العبد همل كالمهايم انما يكون تحت امر الله في جميع حركاته وسكناته فمن نش الذباب عن وجهه في هذا الدار فقد طلب النعيم المجلل له في الدنيا (بلخس) سالت شيخنا رضي الله عنه عن تحريم الوصال في الصوم هل هو عاد في حق كل احد ام خاص فقال رضي الله عنه لا اعم ولكن سمعت به من يقول هو خاص لمن لم يظلم يعلم ويسقي في مائة مائة من يظلم يظم ويسقي في مائة من يحكم الارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فله المواصله فهو تحريم شدة من الشارع لا غير من قدر على المواصله فله ذلك فقلت له ان العلماء يخالفون في ذلك فقال رضي الله عنه كل من اخطأ في حق ما علمه

بنقلهم عن اهلها ويستعملون منها الخياطيم قالوا لغة استعملت من لغة الهند هي اقرب شيء الى السر بانية قالوا نعم كان سيدنا آدم عليه الصلاه والسلام يتكلم بالسر بانية بعد نزوله من الجنة لان كلام اهل الجنة فكان يتكلم بها في الجنة فنزل الى الارض فقلت قد ذكر المفسرون في قوله تعالى خلق الانسان من الطين ان المراد بالادب الانسان آدم والمراد بالادب ان الطين بسبع مائة لغة فاضاهم الله القرآن فقال رضي الله عنه ان ذلك التعليم الذي وقع لآدم هو كذا وكذا يعرف تلك اللغات ومن دربه من الاولياء يعرفها ولكن لا ينطق الا باللغة التي نشأ عليها واكرم انما نشأ على لغة اهل الجنة وهي السر بانية والله تعالى اعلم (قلت) وهذا الكلام في غاية الحسن ولا رده عليه حديث ابن عباس مرفوعاً احبوا العرب لثلاث فاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي فاني في القليل قال لا اصل له وعده ابن الجوزي في الموضوعات وسالت شيخنا رضي الله عنه فقال ليس بحديث ولم يلقه النبي صلى الله عليه وسلم (وسمعت) روى الله عنه يقول من نامل كلام الصبيان الصغار وجد السر بانية كثيرة في كلامهم ومبب ذلك ان تعليم الشيء في الصغر كالنقش في الحجر فكان آدم عليه السلام يحدث اولاده في الصغر ويسمونهما ويسمى لهم انواع الماشيكل والمشارب فاشفوا اهلها وعلمواهم اولادهم واهلهم فلما وقع التبدل دهاوت وتوسل في بيتهم ما عند الكبار في حق كلامهم وبقي عند الصغار منها ما بقي وسرا خوهم ان الصبي اذا ما في حال الرضا فانه رده من متعلقة بالمال الاعلى وفي ذلك الوقت يرى الصبي الرضيع منامات لوراها الكبير لاذاب الغلبة يحكم الروح في ذلك الوقت وغلبة الحكيم الذات على الكبير وقد سبق ان لغات الارواح هي السر بانية وكان ذات الصبي يرى المنامات السابقة والحكم الروح في ذلك قد تنطق بالفاطر بانيه والحكم للروح قال رضي الله عنه من في سماته تعالى لغة اغ التي ينطق بها الصبي الرضيع هو اسم يدل على الرفعة والعلو والاطف والحنانة فهو بمنزلة من يقول باعلى بالرفع باحسان بالطف وتري الصبي اذا قام به يسمونه مثل العول والاص بلغة يروى وهو موضوع في السر بانية لعلوا الما كروى ولا يسمى له التذي الذي رضع منه هذا الاسم ايضا واذا راد الصبي ان يتغوط اعلم امه وقال ع وهو موضوع في السر بانية لا يخرج تحت الذات والصبي يسمى له صبي اخر صغره من بلغة تسمى وهو موضوع في السر بانية لشي القليل الخيم العز وتوالت في اسم انسان العين باللفظة السابقة وتضاف الى العين فقال مومو العين أي الشيء القليل فيها العز وتوالت بقية اللفظ السر بانية التي في كلام الصبيان يقول والله تعالى اعلم (وسمعت) رضي الله عنه يقول لا اعرف احدا في هذا الحين وهو عام تسعة وعشرين ومائة والف في يوم القروية من اهل المغرب يتكلم بالسر بانية فقلت له وسيدى منصور وقد مات قبل ذلك كان يتكلم بها ايام لافقه للرضي الله عنه نعم كان يتكلم بها وسيدى عبد الله العنزاوي كان يحسنها أكثر منة فقلت لها سبب تعامدها فقال رضي الله عنه كثرة مطالعته اهل الدوان رضي الله عنهم فانهم لا يتكلمون الا بالسر بانية اكثر منها كقوله لا يتكلمون بالسر بانية الا اذا حضر النبي صلى الله عليه وسلم ايامه وهو قوتها لانها كانت لغته صلى الله عليه وسلم حال حياته في دار الدنيا قلت فسيدي عمر الهواوي وسيدى محمد الهواج كانا يعرفانهم ايام لافقه لادب الله تعالى اعلم (رسالته) رضي الله عنه عن سؤال القمير هل يكون بالسر بانية ما يغيبها وقد قال الحافظ السيوطي في منظومته

ومن غير ما جرى العنابت * ان سؤال القمير بالسر باني

قال شارحها قال النظم يعني في شرح الصدور باحوال الموتى والقبور ووقع في فتاوى شيخ الاسلام علم الدين البايني ان الميت يجب السؤال بالسر باني قال الاظم ولم اقفه على سند وقد سئل الحافظ ابن حجر عن ذلك فقال ظاهر الحديث انه باللسان العربي ويحتمل مع ذلك ان يكون خطاب كل واحد بلسانه وهو متجه انتهى فقال رضي الله عنه نعم سؤال القمير بالسر بانية لغة السلاسل والارواح ومن جملة الاماكن ملائكة

الله تعالى في فقلت له فهل لعالم من ادعى انه يعلم ويسقي في منامه علامة فقال رضي الله عنه نعم له علامة وهو ان لا يجد متعاقب فونه ولا يفقه ولا في مزاجه في وجد متعاقبا ذكر فليس له المواصله وذلك لان الله تعالى اعلم بمخاطباته والارواح

وما وقت لنا الجوع من طسوع الغيرة في غروب الشمس إلا لعله تعالى بان الزيادة على ذلك نورث مة على الحسم ففعل العبد في أمور أخره أهم من ذلك الجوع كاتبع ذلك كثير العباد والمعتبدن بلا شخ بقدره نعت (١٠٩) له فان كانت الزيادة لا تستغرق افعال

أو اردت في المنة وبين

السؤال وانما يصيب من سؤاله - مملوحه وموهى تسكلم بالسرمانية كسائر الارواح لان الروح اذا زال عنها حجاب الذات عادت الى الميت حالتها الاولى قال الرضى الله عنه والولى المفتوح عليه فها كبريا ينكهم به من غير تعلل أملا لان الحكم لوجه فاختل بايت فلاصو به عليه في التسكلم بافتكلم يا سدي تريمن الله ثم منكم ان تموتوا بما بذكره فبسة السؤال وكيفية الجواب بالفسقة السرمانية قال الرضى الله عنه اما السؤال فان المكين يقولان به بلغة السرمانية (مرار هو) وضبطه بفتح الميم وبعثا شدي بضعف وبفتح الراء المهملة وبعدها ألف وبعدها الفراءى مسكنة وبعدها الراءى هاء مضمومة بعدها واو كسكو ثاميتا ومن شاء ان يجعلها هاء وانفتو بجعل بعدها سلة هكذا وفيه ذلك ومعنى هذا الحرف والى السؤال به باعرف باصل وضع الحروف في اللغة السرمانية فالسؤال المفتوح حتى الحرف الاول فانما وضعت لتسند على المكتوبات كما والمفتوحات باسرها وأما الحرف الثاني وهو الراء فان وضع الحسرات التي في تلك المكتوبات وأما الزاى فانها وضعت للشر الذى فيها وأما الاء فانها وضعت لتسند على الذات المقدسة الحاقلة والى ما كانها سبحانه لا اله الا هو فظهر بهذا انه أشير بالحرف الاول الى سائر المكتوبات بالحرف الثانى الى جميع الحسرات التي فيها فدخل في الحسرات سدى الوجود صلى الله عليه وسلم وجسم الاتساع والملائكة عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية والجنات والروح والقلم وجميع الأنوار في السموات والارضين وفى العرش وما تحته وما فوقه الى غير ذلك من الحسرات وأشير بالحرف الثالث وهو الزاى الى جميع الشر ودخل في ذلك جهنم وأعداها لمنهم وكل ذات خبيثة بشرية كالشيطان وكل ما فيه شر وأشير بالحرف الرابع وهو الاء الى الموصلة اليه تبارك وتعالى قال الرضى الله عنه موعدة بالغة السرمانية لا كتفاء بارادة بعض المعاني غير وضع الحرفا قبل علمها وذلك كالتصميم والاستفهام والتعنى وغير ذلك قال فلا استفهام هاء اذ بقى رينة السؤال من غير حرف داله عليه فكانه قيل المكتوبات كما والاتساع والملائكة والكتب والجنات وجميع الحسرات والشياطين وسائر الشر وزهل هو تعالى خالقتها أم غيره قال الرضى الله عنه وأما الجواب فان الميت اذا كان مؤمنا فانه يصيهم بقوله مراد أو يهو وضبطه بلغة الميم وفيها شدي بضعف وبعدها الاء المفتوحة بعدها الهاء كسكو ثاميتا كما كتفو بعد الاء هجره مفتوح حتى بعد الاء ثم زاي مكسوة وبعدها يا عسا كسكو ثاميتا وبعدها الاء عسا كسكو ثاميتا موصولة أو واو كسكو ثاميتا ومعنى هذه الحروف ان الحرف الاول أشير به كاسبق الى المكتوبات كما والجنات كما بالسرمانية بالحرف الثانى الى نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والى جميع الأنوار التي تفرعت منه كالأرواح والانباء والرسول عليهم الصلاة والسلام وأقوال الروح والقلم والبر ونحو ذلك من نور وانما حصرنا هذه الحروف في الجواب بهذا التفسير وفسرنا السؤال بالتفسير السابق لان المحجب من أمنا الذى صلى الله عليه وسلم فهو برهان بغير ط في سلكه ويدخل تحتها لفظ ذلك برهان على جوابه هذا الحرف المعنى الذى ذكرناه ولا يخالف تفسيره في السؤال بجميع الحسرات لان كل خبرا تخبرنا عن نور نبينا صلى الله عليه وسلم قال الرضى الله عنه وأشير بالحرف الثالث وهو الاء الى المكتوبات جميع ادخل تحت الحرف الذى قبله فكانه يقولون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حق وسائر الانبياء حق وسائر الملائكة حق لاشك في جميع ذلك وجميع ادخل تحت الحرف السابق وأشير بالحرف الرابع وهو الاء الى المكتوبات المدلول ما بعده افعالهم من المفتوحة في لغة السرمانية من أدوات الاشارة كلفظة هاء اذ هو فى العري بى الزاى التي بعدها وضعت لتسند على الشر كاسبق فدخل تحتها الظلام الاصل وكل ظلام تفر عنه فهو أو يهيم اذ ما أو يد بالحرف الثانى فدخل فيها جهنم وكل ما فيه ظلام وشر وأشار بالراء الى المكتوبات حقيقة كل ما يدخل تحت الحرف الذى قبله وهي الزاى المكسورة المشبعة بالياء الساكنة أو أشير بالاء الى المكتوبات الى الذات العليا من حيث انها أفعالها المكتوبة متفرقة

الخلق في الوجود وزيلهم وجعل ذلك جاعا عليه لا يصل أحد الى معرفته تعالى الا بالارض عن زينة الكون في زهد الدنيا والآخرة فقد تخلص له عز وجل ومن زهد الدنيا فقد تخلص الاخرة ومن لم يزهد في الدنيا لم يخلص من زينة الكون في زهد الدنيا والآخرة

يَا خَلْقَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كَوْنٍ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ خَلْقِ الدُّنْيَا إِلَى نَظَرِهَا أَيْ نَظَرِ حُبِّهِ وَغَيْبَةِ وَاقْفُو تَعَالَى نَظَرِهَا نَظَرِ دُبُرٍ وَأَمَدَادٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا كَانَ لَهَا جُودٌ وَكَذَلِكَ الرَّاهِدُ (١١٠) لَا يَنْظُرُ إِلَى الدُّنْيَا نَظَرِ حُبِّهِ وَغَيْبَةِ وَاقْفُو تَعَالَى نَظَرِهَا نَظَرِ دُبُرٍ لَهَا يَشَاءُ الَّتِي لَا يَصُحُّ لَهَا أَنْ يَسْتَعْنِيَ عَنْهَا فَإِنْ

من ادعى الاستغناء بالله عن الدنيا فهو جاهل اذ الحق بالحق حقيقة لا يصح ان الاستغناء عن الوجودات خاص بالله عز وجل لما بقي مقصود القوم من الزهد في الدنيا الان فراغ القلب وعدم التعمل في تحصيل ما زاد على ضرر وانا العبد لاني عكس مرادهم بالزغبة فيها فقلت ان بعض الناس زهد في الدنيا ويقول انما اُرزقها فهو سفل على اخواني في الرزق فما حكمه فقال رضي الله عنه زهد معاول فقلت له فكيف فقال لان في اعتقاده ان الذي تركه فيه الحق له ثم اعطاه العاقب وهو باطل فقلت له فما الخلاص في مقام الزهد فقال رضي الله عنه الخلاص ان يكون صاحبه نقي تعالى اوثق بآمنه ان يدبره في تصرف بما ياتي به ثم يتركه بحسب ما يعلم اذ هو نائب الحق من ضرورة اسمع الى المعلى والمنع يمنع بحق ويعطى حق والله غفور رحيم كبرت اجر سالت فقننا رضي الله عنه عنكم من بذلوا سعي في استدلال على معرفته وجل حتى لم يبق عليه يقين بذلوا سعي ثم انظر الى ما تعطى

ثُمَّ مِنْ مَّا لَمْ يَلْقَ تَعَالَى أَوْ ثَبَاتٌ مَقْصُودًا لِقَائِهِ إِلَى الْحَقِّ فِي ذَلِكَ أَمْ يَقَالُ اللَّهُ غَيْرَ
مِمَّا
ثَبَاتٌ وَإِذَا كَانَ غَيْرَ ثَبَاتٍ فَمَا مَعْنَى مَنْ اجْتَهَدَ خَطَاةً لَهُ أَجْرُ قَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَوَاءٌ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللَّهِ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَقَالَ إِذَا

كان الانبياء يحثون على ذلك فغيرهم من باب أولى انتهى قال ولم أجد ذلك في كلام أحد من أهل السنن والجماعة فقلت لشخص من الرضا عليه السلام
عن فعله هذا ليقوم اليوم الأعلى من لم يوف النظر حق ولم يبدل وسعه فقال رضي الله عنه (111) ثم نقلت في ما قبله من الرضا عليه السلام

تعالى ان الله لا يغير

كما سبق على سبيل التقریب فطلبت منه رضي الله عنه تفسير كل كلمة على حسب ما وضعت لها من حروفها
شرح تلك كلامه ان الله لا يغير ما قدره فاعترف بذلك في تلك الحروف والوجه (ومعته)
رضي الله عنه يقول لا يعرف اللغة السريانية الا الفوت والاصحاب السبعة الذين تحته وقد علموا في سبدي أحد
ابن عبد الله بن عوف بن شهر وذلك سنين خمس وعشرين بن عوف وماتوا ألف (ثالث) وهذا الكلام سمعته منه في
واسع الخبر تسع وعشرين وماتوا ألف ومائة سبدي أحد بن عبد الله الذي كان غزو قاتله كما سبق ذكره
وسباني الله من العشرة الذين ورثهم الشيخ رضي الله عنه وزاد في آخره في القعدة سنة تسع ورائع رجل آخر من
كبار الاولياء كما جمعت ذلك منه واسم الرجل الولي سبدي ابراهيم الملقب بسكون الميم بين الامين مفتوحين وفي
آخره زاي كما مضى عليه الشيخ رضي الله عنه وذلك الوقت الذي كان يعلمه سبدي أحد بن عبد الله السريانية
كان أول فقهه فعلمه السريانية فعلمه ما به يصرفه فانه تعقب بعد ذلك بقليل ومحمد بن علي بن ابي يعقوب
الاخو اص الاولياء الذين اشار اليهم شيخنا رضي الله عنه ما سباني في تفسير نواحي السور من النصوص
المتعارفة بذلك عن قول الاولياء رضي الله عنهم وقد علمني رضي الله عنه أصل وضع الحروف في اللغة السريانية
في يوم الثوبه سنة تسع وعشرين نفهمت ذلك والله الحمد في يوم واحد فقال رضي الله عنه انما تعلمت الا
في شهر وانت تعلمتها في يوم واحد فقلت يا بكر عتري الله عنه وقالت هذان مركبكم وحسن
تفهمكم الاشياء والله تعالى أعلم (وصكنت) أنكم مع هذا يوم في آخر رمضان سنة تسع وعشرين
في تفسير اذ الشمس كثر غشا لتعسا شهر من أن لكل كلمة في القرآن ظاهر او باطن ففضل رضي
الله عنه ذلك حتى ظنوه تعالى اذ الشمس كثر غشا فظهر ما به من ظاهرها حيث علم على آخرها واطنها يتكلم
على اولها فقلت ما مرادكم بالآخر فقيل رضي الله عنه ما يقع في الحشر يوم القيامة ومراذنا بالاول
ما وقع في عالم الارواح ثم علمنا على شئ مما في عالم الارواح فسمعنا منه العجب العجيب وأتى بما لم يعقل
وهو من أسرار الله التي لا تسكت بن شئ مما في عالم الارواح فظهر ما به من عالم الارواح نحو واذا أخذوا
آدم من ظهورهم ذكر بينهم فان باطنها فقال رضي الله عنه ما سبق في العلم الا بالزوال والتقدير والرواية
التي هي نحو قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار فسمعتني باطنها فقال رضي الله عنه الظلام
الذي كان في عالم الارواح ومعه شات جهنم اعاد الله منها فالمنافقين في مقام بضاهي مقامهم في جهنم أي
لارواحهم مقام في ذلك الظلام بضاهي مقام أشباحهم في جهنم نسأل الله السلامة فقلت وهل يعرف
هذا الباب من سبب فقال رضي الله عنه لا يدرك الا بالكشف لكن من عرف السر بانسب اسرار الخروف
أعانه ذلك على فهم ما في القرآن عونا كثيرا ولم يأت في عالم الارواح وما في هذا الدار وما في الدار الآخرة وما في
السعوات وما في الارضين وما في العرش وغير ذلك وما في معاني القرآن العزير التي يشير اليها الانبياء عليهم السلام
معنى قوله تعالى ما عرفنا في الكتاب من شئ والله تعالى أعلم (وسالته) رضي الله عنه عن القرآن العزيز وهل
هو مكتوب في لوح محفوظ باللغة العبرية فقال رضي الله عنه نعم وبعضه بالسريانية فقلت وما هذا
البعض فقال رضي الله عنه هو ما في السور فقلت هذه مالت التي كتبت أنشدني سنين وذلك اني اجتمعت
مع رضي الله عنه ومات في الحدود الشكر أول ما اجتمعت معه في رجب سنة خمس وعشرين من غزاه في الكلام
وسالته عن أمور تتعلق بالولاية فسمعت منه ما لم يدر في علمه اني استقصيت أحوبته قال رضي الله عنه سل
عن كل ما يدلك (فسالته) رضي الله عنه عن نواحي السور فقلت ما معنى ص والقرآن ذي الذي فقال
رضي الله عنه لو لم الناس معنى ص والسر الذي يشير اليه ما أحقر أحد على مخالفة أمره بابدوا لم يسره
في (وسالته) عن معنى ك بعض فقال رضي الله عنه فها سر عجيب وكل ما ذكر في سورة مريم من قصة سيدنا
زكريا وسيدنا يحيى ومريم وولدهما عيسى وابراهيم واسحق ويعقوب وموسى وهرون وادريس
وسلم بالغفر ولا ربح في الآخرة السابقة خاص بأمته أجمع كل من كان بهذا الصفتين زمان آدم إلى قيام الساعة فقال رضي الله عنه هو ما في

كل من وفي النظر حقين جميع السالكين لانه صلى الله عليه وسلم ما خص في دعوه الان هذ صفة دون من لم يوف النظر حق فقلت

له فاذا نبى لكل نائب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاولياء والعلماء ان يعرض في نفسه عند الدعا بالقرعة والرجوع جميع الفرق
الاسلامية الخارجين عن اهل (١١٢) السنن والجماعة فقال رضى الله عنه من نبى لكل داع ان يعرض دعاته جميع الفرق عن له عذر من

جميع الامم الخارجين عن طريق الاستقامة فمن فعل ذلك فانه تعالى يضرب لهم سهم في هذه الشفاعة فلا تغفل يا ابنى عن حلال منها ولا تكن ممن غلب عليه اليس والجهل بضرورة الله فحسرها ان لا تصيب الا الطائفتين ولم يفرق بين من يأتها وتلك من طريق الوجوب بمن تناله من عين الله وفي الصحيح يقول الله عز وجل انحر جوانبنا من كان في قلبه مثقال فومن ايمان وفي حديث يخرج الناس من المسجد يبيح فيها رجل لم يعمل خيرا قط فيضرحه ارحم الراحمين * فقلت له فاذا ما نالت الرحمة من وفي النظر من اهل الشفاعة الامن طريق المنتهية لامن طريق الاجمال فقال رضى الله عنه ثم (بارتوت) سمعت شيعنا رضى الله عنه يقول جميع ما علمه الانسان قدما وتحديثا لا يتعدى علمه الا فطره حتى علم الانبياء والكشف وكشف ذلك فقال رضى الله عنه اما في غير الكشف فظاهر وما الكسب فان غابته ان يكشفه عين العلم الذي قطار الله عليه من علومه بذلك الان الفكرة هنا

واذكر ونوح وكل قصص ذكر في السورة بعد ذلك كله داخل في معنى كهيعص وبقي معناها اكثر مما ذكر في السورة (قال) رضى الله عنه وهذه الروم مكتوبة في اللوح المحفوظ وكل رمز منها يكتب معه تفسيره فالروم اشكالها عظيمة وتفسيرها يكتب في قماره وتحتها اخرى ومرة في وسطها (قال) رضى الله عنه وما ثبت ذلك الا بما يفعله العدول اذا ذكروا مختلف الهالك فاعلم اذا ذكروا ذلك واستوجبوا صلاتي حروف فوقه رسم الزيام بطواغ السور مثل ذلك الرسم وما في السور مثل التفسيره وهي عادت في اللوح المحفوظ بترجم بمرور فحينئذ يغلب تفسيرها فاذا فرغ منها ترجم بمرور غير هاهم بفسر هاهم حواويل التفسير يكتب في جوف الحرف اذا كان نحو ص فلهذا يرى في اللوح المحفوظ خطبا متصوا من مسير نوم واسئل واكثر قال رضى الله عنه ولا يعلم ما في فوائح السور الا احدث رجلين رجل ينظر في اللوح المحفوظ ورجل يتخاطب دواول الاولياء اهل التصرف رضى الله عنهم وغيره من الرجايل لا طعمته في معرفة فوائح السور ابدا (وسأله) رضى الله عنه من الم التي في اول البقرة وعن الم التي في اول سورة آل عمران هل اشير بها الى شيء واحد او معناها مختلف فقال رضى الله عنه بل معناها مختلف فذكر واحد منها ما قد شربت بمافي سورته سمعت هذا الكلام مني اول ما انشئت فعملت به رضى الله عنهم ان كان الاولياء لا يرايت اكلوا الصوفية رضى الله عنهم اذا تعرضوا لفوائح السور وروى اني سمعوا كرا الشيخ رضى الله عنه صرحوا به لا يعرف معنى فوائح السور الا الاولياء الذين هم اولاد الارض فكانت هذه عند شهادة عظيمة بولاية هذا السيد الجليل وزنا الله بحسبه وصلنا الى العلوم التي تبدلوا المنسوخ لم يتطاع شيئا منها الا في كبر ولا في صغر بل ولا تقرأ القرآن ولا يحفظ منه الا سور اقلية من حزب سبع واذا سمعته يتكلم في معنى سبعا به سمعت العجب العجيب وهذه منصوص من اكل الصوفية رضى الله عنهم الشاهدة بولاية وجهي مع ما اشاروا الى الشيخ رضى الله عنه قال الترمذي الحكيم رضى الله عنه في فواخر الاصول ان فوائح السور فيها اشارات الى حشومات السورة ولا يعلم ذلك الا كماله الله في ارضه وادارته وصالوا اليه بالواحدة بالحكمة وهم تبعاء لحكمهم قوم وصلت تلوه جسم الى فرادته تتناولوا هذا العلم من الفردية وهو علم حروف المعجم وبهذا الحروف يعرف العلوم كلها وبالحروف ظهوت احوالهم حتى تعبروا بالاسماء نقله الى العارف بالله سدي اوز بعدد الرحمن الناموسي رحمه الله في حاشيته على الحزب الكبير الولي القليل الكبير ابي الحسن الشاذلي نفعنا الله وقال في تلك الحاشية ايضا قال بعضهم معرفة الحروف والاسماء من خصائص علوم الانبياء من حيث كونهم اولياءه وانما تقع المشاركة فيها بين الاولياء والانبيا من علوم الكشف فلا فائدة في التصرف فيها بصناعة العقل بل لا يعرف من جهله ولا يفهمه من عرفه على حسب ما فهمه ولذلك يتفاوت فيها اهلها ويقع الاختلاف بينهم فيما يرون واليه فيها اتساق بما واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل اه وقال في تلك الحاشية ايضا قال الرشيقي في تفسيره الحروف المقطعات وروى معنى سور القرآن ولا يعرف معنى تلك الروم الا الاربون اه قال سدي عبد الرحمن صاحب الحاشية تورده عنه وروى معنى سورته في سورة مودة مختلفة المعاني نحو لجم ونحو ذلك وجواب بان لزم كل مشرك بين معاني اه قالت فاطمة في هذه الشهادة العظيمة من هؤلاء الاكاره قد ذكر في تلك الحاشية نقولا اخر من سدي عبد النور وسدي محمد بن سلطان وسدي داود الباخلي في شرح الحزب المعروف بحزب العرس سدي الشيخ ابي الحسن الشاذلي ان علم مكانة هذا الامام الكبير حقنا الله بعينه فثبت على ما سمعت مني في اول السور من غير استفادة لخصوص معانيها الى ان كان يوم القدر سنة ١١٢٩ تسع وعشرين في صعب منها سابق وهو ان بعض الفرق انما كتبت في اللوح المحفوظ بالسر بانيوان ذلك البعض فوائح السور فقلت من ان يبين اني في تفسيره كل فائضة على حسنها ويدكر في شرح تلك الروم بالسر هاتجاني والله الجسد على ذلك فلتشر لي بعضه فان جيبه

لا لا تتركه الى علوم الكشف فلكل علم علم ثم رجع الامر الى امانته بدقته فاذا كل علم استفاد العبد من غير كشف فانما سرته الفكر فقال رضى الله عنه نعم كل ما اعطاه الفكر للنفس الناطقة بما هو علم في نفس الامر فهو من الفكر فقلت له فمن اين يعرف

علم الغامرة هومن مدركها الحس فلم يبق الا النظر فقال رضى الله عنه ليس الامر كما تقول بل يبق الالهام الرباني والاعلام الالهى فتلقاه النفس الناطقة من رجا كما شافوا فقام الى وجهه الخاص لاهل كل مو جود سوى الله تعالى (١١٣) * فقلت له فاذن الفكر الصريح لا يبد

لا يسهه الا باليه مستقل فقول أما ص فقال رضى الله عنه في تفسيره ان المراد به في هذه السورة الفراغ الذى يجمع فيه الناس وجدهم اختلاط في يوم المحشر وذلك ان ذلك الفراغ ثابته على ما تقتضيه افعال كل ذات من الذوات فتراه على كافر عذابا ومن الجن جهنم من الجنات وعلى كافر آخر واقعة الى جنب هذا المؤمن عذابا ولكن لا من جنس العذاب الذى للكافر الاول بل من جنس آخر وعلى مؤمن آخر واقعة الى جنب هذا المؤمن رحمة ولكن لا من جنس الرحمة التى للمؤمن الاول بل من جنس آخر اقتضته افعاله وهكذا حتى تاتى على جميع من فى المحشر ولا تجد فيه حيزا يشبه حيزا ابلع ان فراغ واحد فى رأى على وعلى ما تقتضيه طبيعة الدنيا والمفتوح عليه يرى هذا هيا اسيرى ز يدانى فراغه على ما كتبه ويرى عراف فراغه على ما كتبه وكانهم الآن واقفون فبين يدي الله فز رجل فلان فلان لوعز الناس ما اريد بص واما شرا اليه ما اجترأ واحده على مخالفة امر الله عز وجل فانه لو فتح الناس على ما كتبه من فى ذلك الفراغ لا غلبت الطبيعة وليست الخالف أسف ولا يخفى انه يكون فى ذلك الفراغ الكفار والمؤمنون والانيه واللائمة كذا الجن والشياطين وقد اشار الى الكفار فى صدر السورة بذكر طوائف منهم والى الانبياء بذكر طوائف منهم والى المؤمنين بذكرهم خلال ذلك الانبياء والى الملائكة بذكر الملائكة الا على آخر السورة والى الجن والشياطين بالاشارة اليهم فى آخر السورة وذكر احوالهم فى الذنوب ان تمكن لهم فى المحشر لانهم اى السبب فى اختلاف احوالهم فى ذلك الفراغ الذى يحشرون فيه وبقيت أسرار آخر تتعاقب على السورة ولا على اقسامها والله تعالى اهل واما كهيص فلا يفهم المراد منها الا بعد تفسير كل حرف على حده فالكاف المفتوح وضعت للبعد والهاء الساكنة تحقق ليعنى الفاعل المفتوح فلهما فى المفتوح حيزون يادة التحقيق والتعريف ومعنى المفتوح الحيز الذى لا يطاق فكان الساكنة تقول وكونه لا يطاق حق لا شك فىموالها المفتوحة وضعت لتدل على الرحمة الطاهرة الصافية التى لا تغلظها كدر ولا غير وما لانداء والعين المفتوحة وضعت لتدل على الرحيل والانتقال من حال الى حال والياء الساكنة هنا تدل على الاشياء والاختلاط والنون الساكنة تحقق ليعنى المفتوحة ومعنى المفتوحة الحيز الساكن فى الذات الشامل فيها والصاد المفتوح وضعت لتدل على الفراغ والفاء الساكنة تحقق ليعنى الصاد لانها من حروف الاشياء وحروف الاشياء تحقق للمعنى التى قبلها بظلال حروف غير الاشياء فانها اذا سكنت حقت معانى مفتوحاتها هذا تفسير الحروف على ما تقتضيه وضعها او المعنى المراد منها فانها فها وعلام من الله تعالى لجميع المخالقات بكانة التى صلى الله عليه وسلم وعظيم منزلته عند الله تعالى وانه تعالى من على كافة المخالقات بان جعل استعداد افراده من هذا النبى الكريم صلى الله عليه وسلم وبيان ذلك من التعبير السابق ان الكاف دلت على انه صلى الله عليه وسلم عبد والهاء الساكنة تدل على انه لا يطاق وان كونه لا يطاق حق لا شك فىمعنى كونه لا يطاق بان اخرج اختلاط فليرد كسابق ولا لا حتى فكان بذلك سبب الرجوع صلى الله عليه وسلم والهاء المفتوحة دلت على انه رحمة طاهرة صافية مطهرة تغيرها كآل تعالى وما اوسا له الارجحة العالمين وقال صلى الله عليه وسلم انما نار جهنم اذ لخلق و ابناء العبد السابق والمنادى لاجله هو اذات عليه العين من الرحلة الموكدة بمعنى الباء الساكنة لانها من حروف الاشياء وحروف الاشياء للتاكيد كما سبق وتقدم ذلك لزوم الرحلة واشتباهاها بالرجوع هو معنى النون الساكنة وهو فور الوجود الذى تقوم به الموجودات والرجوع الى البهوى المعنى الذى اشترى اليه باصا ففى الكلام حينئذ يا هذا العبد العزيز زعلى اذهب ذهابا حتما لازما للجميع من هو فى حيز وفراغ بالافزالتى تقوم بها وجوداتهم ليستمدوا منكم فان سادنا جميع اغماهم منك فترتبت ه فى الحروف ترتيبا حسنا واتسقت

ولا تلتوا معا عيننا فقال رضى الله عنه نعم لا ينبغي لخاص ان يعصى الله تعالى وجهمة تنظر السورة بما اطلعها اليها وان فتبينت ذلك المعانى فقلت له فلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث البقرة السابق استنبطنا اياها بغير وجه

حين قال الصلوة اقرء تسكع بارسول الله وبعلم ان الاعيان متعلقة بالخبر من الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه الخبر
يجري عليه السلام ولولاه صلى الله عليه (١١٤) وسلم كان عين كلام البقرة من طريق كسطله يقبل في حق نفسه امنت فانهم والله اهل

(بش) سالت شخصاً
رضي الله عنه عن سبب
رويه الحق تعالى في النوم
في صورة انسان مسح
استعمله على الله يقول
المسح افاض المنام من الله
صحيح فقال رضي الله عنه
سبب روي الحق تعالى
في الصورة دخول الرائي
خضر تاخيل فان الحضرات
تصحب على النازل فيها
وتكسوه من خاهها وان
هذا الخلق من ليس كآله
شيء وسكان بلرباله
صبايعون فقلت له فاذن
الحكم لله في الصورة والموطن
فقال رضي الله عنه نعم ان
الحكم الصالحين والمعاني
توجب احكامهم ان قامت
به وذلك وقع هذا الحكم
لا لا كبر وحكم عليهم لخال
كما سألني ان شاء الله تعالى
في الكلام على رويته صلى
الله عليه وسلم به من وجب
في صورة شاب والله اعلم
(جوهر) سالت شخصاً
رضي الله عنه عن ابتلاء
الحق تعالى لابنائه
واصباء ما حكمت به من
مطهر ومنهم القريب
والفواحش فقال رضي الله
عنه بتدليله الحق تعالى
لا اله الا هو وليستهم
و يرفع درجاتهم لنسبة
اعتنائه تعالى بهم لا غير ذلك
يكن لهم ذنوب حتى تكفر

عنهم للصلاة او لحفظه فترتعالى مقامهم في هذا البصر بصره بالمعزة لهم نانبس المؤمنون ورحمتهم والا
فانقر من اصلها التروا اهل مسمى النبي وما شا الانبياء من حقيقة الذنب فانهم تسلم يحكمونه تعالى على انما ياشر مثل كيان ذلك انما

هو أوضح منه صلى الله عليه وسلم والأفاضل المقام النبوي من مقام آحاد الناس * فقلته فهل يعلق على الغفوة اسم العقاب كما يسمى خذله
الخبير بآفاق الغرضي الله عنه لا فقلت له * سمعت بعض الناس يقول إن الغفوة عهد (١١٥) العارف استدلالاً بمن المؤاخذه لأن الحق تعالى

منزلة في ذلك ولم يقبلوه في فقات نسـ بر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخلص اليه ينفسر باننا في رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الذي قال محمد بن سلمان هو الخلق اه قال رضى الله عنه هذا الذي
الذي قاله سدى بن محمد بن سلمان صحيح بالنسبة الى مقامه صلى الله عليه وسلم وتفسير هذا الخبر هو في حسب
وضعها وما اقتضاه اسماها وما قلناه ثلث ولا يفتي عليك عاقله بر الشيخ رضى الله عنه فان ههنا الملكا ومثله
المذكور كل منهما يقتضى المباشرة صلى الله عليه وسلم وعدم التفرع عنه وان ههنا من ادراج الملك
والملكوت وجسم الخلقا تحت الصادم الحكيم على الجسيع بان مانه من سد الوجود صلى الله عليه وسلم
على ما اقتضاه بحرف النون والعين وههنا معنى كونه كنه الوجود والذى باوى اليه كل موجود فكل ما اشار
اليه سدى بن محمد بن سلمان رضى الله عنه ينلج تحت النون والسبع والصاد (ثم سمعت منه) رضى الله
عنه تفسير الفواع كلها فافتحه فتصور ما رزق الاسباب الى كتب جميع ذلك لطلوه والافى اذ ذكره هنا جوابين
للشيخ رضى الله عنه أحدهما عن رسول الوجهه اليه بعض الفقهاء عن ينسب الى محبة الفقر اجمع عدة
أسئلة ونص السؤال ومنها سدى بن محمد بن سلمان رضى الله عنه في حرقه قطع وهو حتى قال
فيه بعض العارفين فاجتمع سرادق الحضرة القدسية والحضرة المخلدين لنسب سدى ذلك وكان
قصد هذه الاسئلة اختيار الشيخ رضى الله عنه وهل ما ينسب اليه من العلوم الوهية صحيح ام لا فطر
هذا على كتب الحاشي وغيره مرجع من الاسئلة ما لا ينسب اليه لا يجب عنه ادخول به للشيخ رضى
الله عنه فاجاب رضى الله عنه عنها كلها مع كونه امبا معا او اجاب رضى الله عنه من هذا السؤال بان الحضرة
القدسية هي حضرة الانوار الحادة الثاني كانت غيرة وقت قبل خلق الارواح والاشياح وقبل خلق
السموات والارضين وايس المراد بالقدم القدم على حقيقة الذى هو حيث كان الله ولا شئ معه والمراد
بالحاضرة الحادثة هي ما بعد ذلك من الارواح والاشياح لانك ان حضرة الارواح والاشياح منها ما وقده
الله بالجلية ومنها ما وقده الله بالنار ثم ما وقده الله بالجنة فترجع عن بعض افوار حضرة الانوار كان ما وقده الله
بالنار فخرج عن بعضها فاصرات حضرة الثانية فترجع عن حضرة الاولى وانقسم الامر فيها الى رضى عنه وغير
مرضى عنه فاذا فهمت هذا فهمت التسري في جميع الخلق فليس من حيث الخلقة بل لا تعرف ومسمى كاف ومسمى آف
ومسمى فافى مسمى كاف مضمون التسري آف موضوع على السراية لتصرفه فانه تعالى في الحضرة زين بالخبر
والشر والفعل والدل ومسمى فاذا كان مستكنا موضوع على السراية اذ ان الله القبيح مما يقابل القبيح
منهماءه الوقود بالشر واذا زال منها الوجود بالشر الى الوجود بالحبر فاجابه رضى الله عنه ببارك وتعالى فهذا
الحرف الفاعل ثلاثان فاستند تعالى في الحضرة زين في الوجود بالخير والحق في فضل جلاله وعلاجه من امره
الحضرة زين فهو اسر من اسمائه تعالى اشبه الى آخر الخلقا قبله ببارك وتعالى وغيره فترجع الى رضى الله
سلمان فهذا التقاض يشير الى الملك وعبته سواء كانت الرعاة هل عادية كالسليم او اهل شواقة كالنبيين راية
او يمدح ذلك تبسلى في سلطان الاسلام فلا سلام اخرج اهل التمنن حيث الادب والتعظيم والوقر والانه
خارجون حقيقة فهو بمنزلة من يقول برب محمد والاتباع والملائكة اهل السعادة وهكذا حتى تاتى على
جميع عددهم وعدم مقاماتهم وحوالهم مع الله تعالى حتى تاتى على اهل الجنة جميع منازلهم ودرجاتهم
فيها فاذا اثبت عليهم علمهم فترد عن روادقهم ومعنى في جميعه اذ اسرار الرسالة واسرار النبوة واسرار
بالملكة واسرار الولاية واسرار السعادة واسرار الخلق اسرار جميع الانوار واسرار الحسرات التي في سائر
الخلقا كما يعلم جندود ملكا وهو عادمهم في السراية بان لا يكتب في لفظ الفاعل الذي لا يفتش كل لفظ
مع المعنى فلهذا لم يكتب في الخط في والله اعلم (الارضى الله تعالى عنه) وان شئت ان تجعل الحضرة
القدسية هو ما سبق في العلم الانزلى وتكون الحضرة قدسية على حقيقةها وتجعل الحضرة الحادثة هي العلويات

لنقله من الشر وذلك لأن الثواب مأخوذ من باب الشيء إذا صار إليه بالعجلة والسرعة بخلاف الشرفان حضرة عجل الله من حضرة راسمته تعالى
الحليم الرحمن اللذين يعطيان بذلهما الحليم والتأني والمهلة والرحمة كما تفتحه الكسوف بعالم أسرار بقوله تعالى فاعلم ذلك (در) سمعت شيخنا

ورضى الله بقول الانسان بمجنول على الحرص والطمع لانه مخلوق على الاخلاق الالهية ومن حقيقة الاخلاق انها تتطلب ان يكون كل شئ لها وقت سكتها وسلطانها وقتها (116) فهل طلب الانسان ان يكون كل شئ في العالم من قدم العلم أو من قسم الجهل فقال رضى الله

عنه من قسم الجهل لانه تعالى من حين نفع الروح في جميع الوجود وأمره بنفع عبده أدرك وجودا مقلما مقبدا وصادقا الوجود المطلق عندها الوجود المقيد بما يقين رأى منادلا زال الوجود المقيد بطلب صفات الحق ولا تنفع له أيدلا بدين وجهه الباهر بنو فوفقه على حكم الفقر والافلاس أولوا لله عالم (جوهري) سالت شخصنا رضى الله عنه عن قوله تعالى انما خلقنا لشيئ اذا أردناه ان نقوله كمن فيكون هل المراد حرف الكاف والنون والمعنى الذى كان به ظهور الاشياء وهى يلزم من قدم قول الحق كن قسم الاشياء الممكنة فان قول الحق تعالى كن قد عني الفرق بين أردناه وأردناه منة فله رضى الله عنه ليس المراد كن من الحق تعالى حرف الكاف والنون انما المراد للمعنى الذى كان به ظهور الاشياء فان كن هاب للمعنى ان عسل واستبحر ولا يلزم من قدم كن من الحق قدم المكون من كل وجعل لان التحقيق ان العالم قد سبق في العلم الالهى حادث في الظهور وايضا السؤال ان يقال ان امر الزلزال عدم الى الوجود دليل على الاقتدار وما زال كن وما كان الشئ من تكونه ما لا عين ترون ولا يصنف تعالى بأنه قادر على توليد كن فان توليد ليس بمخلوق وأمر القدرة انما هو في الخلق والجلوب ما تقدم من ان العالم قد سبق في العلم حادث

التي أوجد هاهنا وجب وأمر زها في هذا العالم فلا يقبث المعنى على حاله والله تعالى أعلم قلت فانظر وقت الله ما أحسن هذا الجواب قد اجتمعت مع السائل بقوله ما عندكم في جواب الشيخ رضى الله عنه فقال الذى ذكره الشيخ زروق أن الحضر قد عني أنه القافوا الحادثة في التمر بقية التي تحت آثاره والسر الذى فيها ولاشارة الى استمداد الحادثة من القدم من حيث ان التمر بقية متصلة بالحلقة التي سميناها دائرة فاما لها أشير به الى استمداد الحادثة من القدم فقد أشير بسورة في الى الحضر بن بعلته الى القدعة وتعر بفته الى الحادثة بتواصل التمر بقية بالحلقة الى استمداد الحادثة من القدم فقلت وأين هذا بما ذكره الشيخ رضى الله عنه فان السؤال وقع معنى كاف الذى هو لفظ من الافراط وهذا الذى ذكرتموه انما يتعلق بالخطا لا باللفظ فاف لیس وحقا فقلت لا تعرف ما ذكرتموه وليس فيه تعرض لمعنى الحضر قد عني الحضر فالحادثة ثم عني سنا بين الحلقة والحضر القدعة رأى منا سبعتين الأخرى بقية والحضر فالحادثة فان كان ذلك الجهر والاتصال فهو موجود في حلقه فالتيم وتعر بفتها فى الصاد والاضاد والعين والغين وغير ذلك من الحروف التي فيها حلقه وتعر بفتها فلتعلم السائل ولم يدركه يقول وليس هذا منى اعتراض على الشيخ زروق رضى الله عنه فانى أعوذ بالله من الاعتراض عليه وعلى غيره من الأولاء فنعنا الله بعلمهم وانما باحث السائل وجوابه يشبه في الكلام على أن لم أفقه على كلام الشيخ زروق رضى الله عنه ولا علمت كيف هو ولعل السائل نقله الى بالمعنى ولم يتحققه فلا بد وقوف عليه الاعتراض والله تعالى أعلم واما الجواب الثاني فهو عن الاشكال الذى أشار اليه سيدى عبد الرحمن الفاسى فنعنا الله به صاحب الحاشية السابقة وحاصله ما وجه اتحاد الزمر وتعدد السور اذا كانت الفواجر ومو زالى حشواتى سورها فان هذا يقتضى تبان الرموز كاتبا تبنت السور فاجاب رضى الله عنه بان سبب اختلاف السور واتحاد الرمز هو أنوار الآيات القرآنية ثلاثة أقسام أبيض وهو الذى يقوله العبادو يسألونه من هم عز وجل وأخضر وهو ما يقوله الحق سبحانه وأصفر وهو ما يتعلق بالحوال المغضوب عليهم وفي الفتحة الاخضر وهو الحقيقه فقط لانه من قول الحق سبحانه وتعالى وفيها الابيض وهو من رب العالمين الذى من الغضب وفيها الاصفر وهو من المغضوب عليهم الى آخرها وهذه الأنوار الثلاثة في كل سورة وثلاثة بعضها بقول وبعضها بذكر كاترى في الفتحة ومبداً لاختلاف هذه الأنوار الثلاثة لاختلاف الوجة الثلاثة في لوح المحفوظ فان وجهه الى الدنيا أى متعلقا بالدنيا وأحوال أهلها وقد كتب به كل ما يتعلق بها وأهلها وجه آخر الى الآخرة وقد كتب به أحوال أهلها وأحوال أهلها وصفاتهم أعادنا الله من جهنم وعذابها والوجه الذى الى الدنيا هو ربه ابيض والذى الى الجنة نوره أخضر والذى الى جهنم نوره أصفر وهو أسود في الحقيقة وانما صار أسفري نظر المؤمن لان نور بصيرته اذوق على شئ أسود صيره أسفري فنظره حتى ان المؤمن اذا كان في المحشر وكان له من النور الحارق ما كتب له وكان على البصيرته كافر أعاط به سواد عظم وظلام كثير فانه أى المؤمن راء أصفر فعمل أن ذلك الشئ المرى شئ كافر (قال رضى الله عنه) وأما الكافر فانه لا يرى شأ ويحسبه الظلام الذى غشيه من كل جهة فهو لا يرى الا السواد على سواد فقلت فاذا لا يقع في قلبه الا من كان في المحشر مما ناله فلا يرى للمؤمن عليه منى فلا يشقى أن لو كان في الدنيا مسلما فقال رضى الله عنه من يخلق الله تعالى له العلم الضرورى بالجنه وأحوال أهلها فانه فهمت هذا فلا بد ان أخذت من الوجه الذى يلو الجنة كان نورها أخضر وان أخذت من الوجه الذى الى النار كان نورها أصفر وان أخذت من الوجه الذى الى الدنيا كان نورها ابيض ثم كل وجه من هذه الوجة تفصيل وتقسيم لا يعطى لها الا الله تعالى وهذه الفواجر التي في أول السور مكتوبة في لوح المحفوظ كلها مكتوبة في المصنف ولكن كتب مع كل حرف منها شرحه بالسرانية فاذا رأيت ما كتب في شرح كل فتحة علمت تبانيها وبيان ذلك ان ألم

في الظاهر وفي قول الحق كن أي اظهر من علمنا الخاص بذاتي عالم الشهادت فلا شبهة في الايمان قل قد علم العالم وأما وقوع العصيان من الخلق فلا يثبت في قول الحق كن بل هو عين الطاعة للآزادة ولكن لما كانت المعاصي قبيحة (١١٧) بين العباد لم تفضله الله تعالى أذ بايع

علمنا بانها من اراد الله صودت وكان الشجر يحيى والدين رضى الله عنه يقول هتاتحق في معصني هذه الآية وهو أن الامر الالهى اذا صدر من الحق بلا واسطة فلا يظلم الماسور وعن التكوين وبنى التيسير ابدأواذا صدر من واسطة فقد يظلم وقد يتكون عن الارادة في الحال وذلك كان الحق تعالى يقول لعباده على السنن وله آفوا واصلا واصبروا وصايا وراياوا جاهدوا واثقوا ولا يقع من بعض الناس شئ من ذلك لثقل انتباههم على الازالة الالهية فكأنه تعالى قال لهم حينئذ احفظوا وليس من شأنهم ان يحفظوا فكان المتعلق بهم جسم كن لا روحها فكانت كالمتعلمين وعن أكلها وماذا تعلق الاذن الالهى الذى هو كن بإيجاد عين الجهاد أو لى باط أو الصلاة أو أى شئ كان من أعمال العباد فتكون في حين نوجها عليه وليس من شأن الاعمال ان تقوم بانفسها والا كانت الصلاة تظهر في غير محل الجهاد في غير مجاهد فلا يظلم طهور هاتين مما إذا ظهر ذلك في المصل أو المجاهد أو

رموز أشير بها الى نور سيد الوجود صلى الله عليه وسلم الذى استمد منه جميع الصفات فان نظرت الى هذا الورى اشار اليه بهذا الرض من حيث ان من الصفات منهم من آمن به ومنهم من كفر به وماهى أحوال من آمن به وماهى أحوال من كفر به وما يتعلق بذلك وينساق اليه الكلام وهو الذى ذكر في سورة البقرة وهذا المعنى تركت وان نظرت اليه باعتبار الخبرات الحاصلة للناس منه وكيفيته وحصولها وذكر عض من حسنة له وهو الذى ذكر في سورة آل عمران وهذا المعنى تركت وان نظرت فيه باعتبار ما تزل من النعم على غير الله وما أصيبوا به في هذه الدار وتعود ذلك وهو الذى ذكر في سورة العنكبوت وكذا يقال في كل سورة ترجحت بهذا الرض بعلم هذا الذى قلناه من عاينته في الوح المحفوظ ثم أوردت في المتعلق بالمقام فاجابني عنه معالاة بما اعقول ولذلك لم نكتبه والله تعالى أعلم (قلت) وهذا إشارة من فوق فوق الى ما ذكره الشيخ رضى الله عنه وما يتحقق في المعنى الذى أشار اليه المبالوغ الى تمامه فانه لا يدرك الا بالغنى أو بمشاهدة الشيخ رضى الله عنه بعد أخذ رضى الله عنه في تبيين المعنى وسؤال السائل له عن كل ما يعرض له في ظاهره وصل الشخص الى المعنى بتجاربهم وإن يكن من أهل الغنى والله تعالى أعلم به وقد ظهر لي أن أكتب هنا أصل وضع الحروف في اللغة لئلا يظن يحتاج اليه وقد سبق من الصفات عليه كبريا فليذكره تشبيهاً للفائدة فنقول أما الهمزة فان كانت مفتوحة فهي إشارة الى جميع الاشياء قلت أذكرت وتكون الإشارة في بعض الاحيان من التكميل الى ذاته ونفسه وهذه الإشارة للمسلمين القبيض فان كانت مضمومة فهي إشارة الى الشئ القريب القليل وان كانت مكسورة فهي إشارة الى الشئ البعيد المسبب وأما الباء فان كانت مفتوحة فهي إشارة الى الشئ الذى هو في غاية العز أو في غاية النقص وان كان مكسورة فهي إشارة الى ما دخل أو هو داخل على الذات وان كانت مضمومة فهي إشارة الى ما يفيض وأما اللام المتناهية من فوق فان كانت مفتوحة فهي اسم للخبر الكثير العظيم وان كانت مكسورة فهي اسم لما سخم وأجوز وان كانت مضمومة فهي اسم القليل البارز وقد يؤتى بها الجمع الضدين وأما اللام المتناهية فان كانت مفتوحة فهي إشارة الى الورا والظلام وان كانت مضمومة فهي إشارة الى زوال الشئ من الشئ وان كانت مكسورة فهي إشارة الى جعل الشئ على الشئ وأما الجيم فان كانت مفتوحة فهي نبوة أو لولا بقاها كان قبلها أو بعد ما يدل على ذلك والاهى الخبر الذى لا زول أو أباد وان كانت مضمومة فهي الخبر الذى يؤكل أو ينقطع الداس منه وان كانت مكسورة فهي الخبر القليل الذى فى الذات من نور الابعان (وقال) رضى الله عنه مره أخرى وان كانت مكسورة فهي الخبر القليل الضعيف والور وأما الحاء فان كانت مفتوحة فهي تدل على الإحاطة والشمول للجمع وان كانت مضمومة فهي العدد الكثير الخارج عن بى آدم كالقوم وان كانت مكسورة فهي العدد القليل الداخل في الذات والذات عليه ولاية كملكه بالعباد والذات نور وادهم وغير ذلك وأما الخاء فان كانت مفتوحة فهي طول الى النها بغير عرق وان كانت مضمومة فهي اسم لكامل في الجواهر وان كانت مكسورة فهي اسم لكامل في الجادات وأما الدال فان كانت مفتوحة فهي إشارة الى خارج من الذات وان كانت مكسورة فهي إشارة الى ما في الذات أو الى ما هو داخل علم أو الى ما هو قرب منها وان كانت مضمومة فهي إشارة الى ما هو قليل أو قبيح أو غيبه ما أو ما الدال فان كانت مفتوحة فهي إشارة الى ما في الذات مع تعظيم ذلك الشئ الذى ملكته الذات وان كانت مضمومة فهي اسم للشئ الخشن في ذاته أو الرأع عليه أو القبيح وان كانت مكسورة فهي اسم للشئ القبيح الذى لا يقى به في نفسه غضب وأما الراء فان كانت مفتوحة فهي إشارة الى جميع الخبرات الظاهرة والباطنة وان كانت مضمومة فهي إشارة الى الواحد في نفسه وهو ظاهر وان كانت مكسورة فهي إشارة الى الشئ الذى فيه الروح وليس من بى آدم أو إشارة الى الروح نفسه أو ما الزاى فان كانت مفتوحة فهي اسم للشئ الذى اذا دخل على الشئ ضره (وقال) مره اسم للشئ

غيره من نسب الله تعالى الفعل الى العدو جازاً على معنوه فلا خلاف في ذلك والله وحده العبد بالنسبة لكونه بخلافه والاعمال ولو بالنسبة لكان ذلك قسداً في انطباق والتكليف ومبانيه ليس وكان لا يؤتى بالجلس في شئ يعقله فهل لكل انسان في باطنه قوة كن فقال رضى الله

عنهم وليس له في ظاهره إلا المعتاد فثبت له هذا في الدنيا فكذلك حاله في الآخرة فقال رضي الله عنه يعطى في الآخرة حكم كمن في ظاهره حين يعطى المكتسب من الحق الذي لا يعرف (١١٨) الخ فثبت له فهل يعطى أحد من الأولياء التحريف يكن في هذه العبارة رضي الله عنه من

ويما يقرضه وإن كانت مضمومة فهي إشارة إلى القبيح الذي فيه ضرر كالكبائر وإن كانت مكسورة فهي إشارة إلى القبيح الذي لا ضرر فيه كاصغائر والشبهات والنجاسة وأما الطاعات كانت مفتوحة فهي إشارة إلى الشيء الذي ينسب طاهر وصاف إلى النهاية وفي ذاته أيضا طاهر صاف إلى النهاية وإن كانت مضمومة فهي إشارة إلى الحديث إلى النهاية عكس الأول وإن كانت مكسورة فهي إشارة إلى الشيء الذي من طبعه السكون أو أمر بالسكون وأما الطاعات كانت مفتوحة فهي إشارة إلى الشيء الذي هو عظيم في نفسه ولا يكون معه ضد كالخوف في الشرفاء والغش في اليهود وإن كانت مضمومة فهي إشارة إلى الشيء الذي يبعث تحرك نفسه وهي تسبى في هلاكه وإن كانت مكسورة فهي إشارة إلى الشيء الذي يتخسر منه العبد ومن طبعه أنه ضرر أو المكاف فإن كانت مفتوحة فهي إشارة إلى حقيقة العبودية بالكلية وإن كانت مضمومة فهي العبد الأسود أو القبيح وإن كانت مكسورة فهي إشارة إلى إضافة العبودية اليك (وقال) مرة أخرى فهي إشارة إلى أن يتخذوا من دوني وكذا قرأوا الحق تعالى يتصرف لهم على التصرف بها أربابا لأن هؤلاء وأولئك لا يفسد لهم وأولئك لا يفسد لهم هؤلاء ولا يفسد لهم هؤلاء يتصرفون ذلك قالوا فحسن نسب الحسن أيضا إلى الكسوف والعقل ونسب من الآفات إلى الجبراد خلت على التصرف ولولا الفعل نسبة حقيقة اليهم لكان التصرف منهم عين الأدب لأنك إذا كان الفعل كان محققا وقلت للعقل أنه هو فقد أدان الأدب وقلت له فهل أعلم أحد من الملائكة التصرف يكن فقال رضي الله عنه لا إنما ذلك خاص بالإنسان لما انطوى عليه من الحلاوة والنباهة في العالم فثبت له هل تصرف الأولياء يكن تصرف مطلق يفعل به أحد منهم شاء أو شاء فقال رضي الله عنه لا إنما تصرف مقيد إذ لا يقدر

يحكم الأرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه تصرف بهما في خدمتهما من متناوله في غزوة من يأخذ مكان أباذر يقتله فهل تصرف الأولياء يكن أولي أو كفة رضي الله عنه قوله التصرف بهما مرتبة الأكار الذين جلاوا على قوله تعالى أن يتخذوا من دوني وكذا قرأوا الحق تعالى يتصرف لهم على التصرف بها أربابا لأن هؤلاء وأولئك لا يفسد لهم وأولئك لا يفسد لهم هؤلاء يتصرفون ذلك قالوا فحسن نسب الحسن أيضا إلى الكسوف والعقل ونسب من الآفات إلى الجبراد خلت على التصرف ولولا الفعل نسبة حقيقة اليهم لكان التصرف منهم عين الأدب لأنك إذا كان الفعل كان محققا وقلت للعقل أنه هو فقد أدان الأدب وقلت له فهل أعلم أحد من الملائكة التصرف يكن فقال رضي الله عنه لا إنما ذلك خاص بالإنسان لما انطوى عليه من الحلاوة والنباهة في العالم فثبت له هل تصرف الأولياء يكن تصرف مطلق يفعل به أحد منهم شاء أو شاء فقال رضي الله عنه لا إنما تصرف مقيد إذ لا يقدر

أحد من الخلق أن يخلق شأواً يتولى الأمر أو يثبت الزرع استقلاً لا بد وأما الفرق بين أرواده وأردناه وأردناه فاعلم أن مثل الحق تعالى مراد لكل ما وقع في الوجود من وجود أو عدم وانما اختلف الحكم من حيث المتعلق فالخلق تعالى إذا أراد من عبده وقوع فعل

مثلاً يقع لهم هدمه وإذا أرادهم ذلك وقع فوقهم المرقين بين يديهم و يريدهم فقلت له أو يدأض من هذا فقال رضى الله عنه اضاح ذلك أن يقال أصبح بأمرهم بالقيام وهو لا يريد منهم أن يقوموا إلا إقامة المعبود (١١٩) لوقوع القيام وذلك لأن نفس الأمر يقتضى

القيام منهم ولابد لأمر من أرادوا وإنما يقال أراد بهم أن لا يقوم بهم القيام اشتغاق الإرادة العدم والقيام عند طلبه من إيسين بقائه معدوم فإذا أراد الله تعالى وقوع القيام من المأمور بالقيام أمر القيام بالسكون فكان القيام موجوداً بالمأمورين الآخر وان لم يرد تعالى القيام من المأمورين الآخر يقتضى الطلب من غيران بخلاف القيام في الجمل فقلت له فهل الإرادة عن المشيئة أو غيرها فقال رضى الله عنه الإرادة والمشية مقدتان في التعاق بالفعال والابحاد ولكن الإرادة تدخل تحت سلطان المشيئة من حيث الظهور والترتيب فقال قد شاء الله أن يريد لا يقال أراد الله أن يشاء * فقلت له أو يدأض من هذا فقال رضى الله عنه اعلم أن ذات الحق تعالى من حيث هي تقتضى عمله بذاته بعين ذاته لا بصفة رائد على ذاته وعمله بذاته يقتضى علمه بجميع الأشياء على ما هي عليه ذاتها وذلك الانتشاء هو المشيئة التي يطلق عليها بعض الأماكن الإرادة وإن كانت الإرادة أخص من المشيئة فقلت كذا

مثل المعاصي وما أشبهها وإن كانت مكمورة فتقتضى إشارته إلى الذات وما احتوت عليه سوى بعض الأحيان قد يكون معها التقبيل وإن كانت مضمومة فهي لتزول الخبث وأما العاقبة فإن كانت مفتوحة فتقتضى إشارة إلى حيازة الخيرات وأولى جميع الأنوار وإن كانت مضمومة فتقتضى إشارة إلى النشأة الأصلية والعلم القديم وما أشبه ذلك وإن كانت مكسورة فتقتضى إشارة إلى الذل وأما السنين فإن كانت مفتوحة فتقتضى إشارة إلى الشيء الملمع الذي من بعده الزقزاق وإن كانت مضمومة فتقتضى إشارة إلى الشيء القبيح الخشن أو إشارة إلى سواد حساو معني وبالكسر إشارة إلى الشيء الطابع وتكون الإشارة منه وهذا ما في خماسي رضى الله عنه والذي سمعته من رضى الله عنه السنين المرفقة بالغفغ اسم لخماسن الأشياء وبالضم اسم للسواد حساو معني وبالكسر لباب الذات وسر هامن عقل كامل وعفو وحسن وهما تقاربان وأما السنين فإن كانت مفتوحة فتقتضى إشارة إلى الرحمة التي لا يعاقبها عذاب وتكون إشارة إلى من خرجت منه النعمة ودخلت عليه الرحمة وتظهر وإن كانت مضمومة فتقتضى إشارة إلى عالى في نفسه سمع العظم وإن كانت مكسورة فتقتضى إشارة إلى الشيء الذي من طبعه السر وتكون الإشارة إلى ما هو مستور في القلب وما أشبه ذلك هذا ما في خطه رضى الله عنه والذي سمعته من رضى الله عنه تعالى ونعنا به الشيء بالغف رحمة تلي عقبها عذاب وبالضم تحفيزه الأذهان أو يضرب بالاجتنان كالغز أو يحضو بالكسر ما على طبعه بعضاً أو رجل ولم يظهر أو ما بان في القلب ولم يظهر وأما الهاء فإن كانت مفتوحة فتقتضى الرحمة الطاهرة التي لا نهاية لها وإن كانت مضمومة فتقتضى اسم من أسمائه تعالى وإن كانت مكسورة فتقتضى إشارة إلى الحسرة التي يخرج من ذوات الحسرات هاهنا في خطه رضى الله عنه * والذي سمعته من رضى الله عنه الهاء بالغف الرحمة الطاهرة التي لا نهاية لها أو بالضم من أسمائه تعالى وفيه شاهد هذه جميع المكتوب رضى الله عنه النون المضمومة فتقتضى بمنزلة من يقول ربى والهاء المضمومة بمنزلة من يقول ربى العالين وبالكسر جميع النور الخارج من ذوات المؤمنين وأما الأوفان كانت مفتوحة فتقتضى الأشياء المشبكية في الإنسان مثل العروق والأصابع وما أشبه ذلك وإن كانت مضمومة فتقتضى الأشياء المشبكية المستقرة أو المأخوذة كالأعلاف والحيال وما أشبه ذلك وإن كانت مكسورة فتقتضى الأشياء المشبكية المستقرة أو المأخوذة كالأعلاف ونحوها وأما الأغان كانت مفتوحة فتقتضى السنداء وقد يؤكدها هذا ما سمعته من رضى الله عنه والذي في خطه رضى الله عنه الهاء بالغف للسنداء وتكون في بعض الأحيان الغفر الذي فيه نداء فعول يلد فانه خبر وفوسه نداه وإن كانت مضمومة فتقتضى إشارة إلى الشيء الذي لا يثبت كالبرق ونحوه وإن كانت مكسورة فتقتضى إشارة إلى الشيء الذي يستغيثه أو يتسقى منه كالعبوة (قال رضى الله عنه) هذه أسرار الحروف وكل حرف فيها سبعة أسرار تشتمل مناسبتة المعاني السابقة له سبعة أسرار آخر تناسبها الكلام العربي وإذا كان الكلام غمياً تناسبها أسراراً أو الله يوفقنا ويعلمنا بتعاجل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكتبه عبد العزيز بن مسعود الشريف الشهير بالديباج أه من خطه رضى الله عنه فأنظر وحسب الله هل سمعت مثل هذا أو أرى شمساً سواراً في دوان الله تعالى أعلم وفي الشهر الذي اقتضى رضى الله عنه واجتمع به أو بعده بقليل كما في ثلاث كلمات من السريان يقال في العقل عليها أو إن تشبها وهي ستمدح ما زو بكسر السين وفتح النون هذه أو سمكتة ثم سين مكسورة بعدها ذال مضمومة مسكتة ثم سين مضمومة ثم ميم مفتوحة بعدها ألف بعدها رأى مفتوحة ثم راء مسكتة فقلت رضى الله عنه ما هذا اللغة فقال سريانية لا يعرف أحد بتكلمها على وجه الأرض يعنى الألفيل فقلت وبمعنى هذه الكلمات فلم يفسرني معانيها وحده علمت أسهل وضع الحروف في السريانية تدل على أنه يقول لي انظر إلى هذا النور الساكن في ذاتي الشاع فيها الذي هو في ظاهري وفي باطني انظر إلى هذا الخمر العظيم الذي ملكته ذاتي وبه قوامها فانه به طارة جميع الأكوام من الشرور وكل باقى السموات والأرض وسائر العوالم من الحسرات

فقال رضى الله عنه لا نهاية لتعاقب الأبدان والنقصان على سبيل الحدوث والظهور والخطا والكموت وأما الإرادة قائماً بتعاقب الأبدان في المظاهر الكونية في العالم الأعلى والأفل ثم لا يقع بالإرادة لا يقتضى المشيئة الأولى فالمشيئة وصفاً للذات وإذا كانت كذلك فتقتضى أن يكون مع

أولاً ونذكرها ومعلوم أن الإرادة من الصفات الموجبة للامر المبدلة فتعلق بالأباليها بخلاف المشبهة فتعلق بالاهاداد والاعدام
لأنها قد علمت أن المشبهة توصف بالذات (١٢٠) وأنه لا بد لكل اسم منها من الشيء الذي كانت المشبهة من هذا الوجه هي الأرادة فكانت اسم

منها من الوجه الآخر
لأنها قد تعلق بالاعدام
أي بوجود تردى اعدامها كما
قال تعالى إن شأيتكم
وإن تخلق جديد *
وهنا قد سبق فينبغي أن
يتعلم به وهذان الله تعالى
هو الشئ حقيقة فكان
وجد العبد في نفسه واردة
لأنه قد فاداه خلق عين ارادته
لا فخر كما ورد في الصحيح فإذا
أحييته كنت معه الذي
يجمع به الحسب فكانه
تعالى يقول تعالى جبر
قوى كل عبد بالاصالة
من حيث لا يشعر ولهذا
تعلق كل محبوب به الفاعل
فإن شئنا العبد حقيقة
لله تعالى لا لعدلان شئنا
الله تعالى أصمل مشبهة كل
مشابهة بقول مشن الحركة
أنه بدأ فحرك أو حركه
فأذا حقت قول أحدهم
على مذهبه وجدته الحركة
بيده إنما هو الحركة القائمة
بسه وإن كنت لا تراه
فأنك تدرك أثرها ومع هذا
تقول أن يدرك يد
والحرك إنما هو الله تعالى
والله أعلم (مرجئة)
سألت شيخنا رضي الله عنه
هل يدعو إلى الظلمة إذا
جاء وقال رضي الله عنه لا
فإن حورهم لم يصدق حقيقة
عندهم وإنما صدر عن الظالم
أذا صبح أن يظلم في ظلم
والحكاهم إنما هم مسلوبون بحسب الاعمال لا بحسب النعمون وإنما هي أعمالكم ترو عليكم والحق فعال لما يريد
والله أعلم (ياقوت) سألت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى وما أمر الساعية إلا بكم البصر أو هو أقرب فقال رضي الله عنه إنما كانت أقرب

سلاطة

من لمج البصر لان عين وصولها عين حكمها وعين حكمها عين نفوذ الحكم في المحكوم عليهم وعين نفوذ عين تمام وعين عبارة الدار من فرق في
 في الجنة وقرئ في السير * فقلت له فهل سميت الساعة بالساعة لكم ام يسمي بها (١٢١)

فقال رضى الله عنه لا يسمي
 الساعة قط الزمان فمن مات
 وصلت اليه ساعة وماتت
 له قامة الى يوم الساعة
 الكبرى التي هي لساعات
 الانفس كالساعة لمجموع
 الايام التي تعينها الفصول
 باختلاف احكامها والله
 اعلم (زمرد) سالت شيخنا
 رضى الله عنه عن الفرق بين
 العصمة وبين الحفظ وبنى
 بهم للعدان بسحق الحفظ
 من الوتوع فبما لا يليق
 فقال رضى الله عنه يسمي سمح
 للعبد مجرد القلب لله عز
 وجل احقق العصمة ان
 كان نبيا والحفظ ان كان
 ولما فقلت له كيف فقال
 رضى الله عنه لان العاصي
 لا يبعد الا على من عند بقية
 من الصبر ما هو الغفر
 والعظمة فينتسبه الله
 بالعاصي لينكسر رأسه
 ويرجع الى مقام عبوديته
 من الذل والانكسار وأما
 من من الله تعالى عليه
 بسجود قلبه بن يده فلم يبق
 عنده بقية كبر ولا غرور وام
 سجود ابدالا آدين قال
 شيخنا وانما خص العلماء
 لعصمة بالانبياء فمن
 أجل صلواتهم للباح فانهم
 لا يغالون الا على جهة
 التشريع انه مباح فهو
 واجب عليهم فعله وجوب
 التبليغ عليهم فلذلك كان

سلط عليه وعلى كلا. حتى زيفة ما لا يريه الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يحبه ولا يرضاه في ثقة
 تبقى في الساعة مع هذا الامر العظيم ولا يبقى في الجواب ان الله ينسخ ما يلقى الشيطان ويحكم آياته لا يستمال
 أن يكون هذا الكلام من الشيطان آياته كما زعم أن تسلط على الوحي في مشقة الغرائق بالزيادة
 كذلك يجوز أن تسلط على الوحي بزيادة هذا لا يتم مقادير وجهته فذوق طرقت الشك الى جميع آيات
 القرآن والواجب على المؤمن الاعراض عن مثل هذه الاحاديث الموحية لثقل هذا الريب في الدين وأن
 يضر بواجبها عارض الحائظ وان يعتقدوا في الرسول صلى الله عليه وسلم ما يجب له من كمال العصمة
 وارفعوا رتبته عليه السلام الى غاية ليس فوقها غير ثم على ما ذكر في تفسير قوله تعالى وما أرسلنا من
 قبلك من رسول ولا نبي الا به يقتضي أن يكون للشيطان طاعة تسلط على وحي كل رسول وعلو كل نبي نبي زيادة
 على تسلط على القرآن العزيز نزاعه تعالى من رسول ولا نبي الا في الشيطان في أمينة فانتقضت
 الاية على تفسيرهم ان هذه عادة الشيطان مع أنبياء الله وصفونه من خلقه ولا ريب في بطلان ذلك قلت
 رضى الله عنه الشيخ ما قد نظرت كونه أميا وقد قال ناصر الدين البيضاوي رحمه الله تعالى قيل نعى
 قرأوا منتهى قرأه والى الشيطان فيها أي تكلم بالقرآن في رافصا صوته بحيث ظن السامعون انه من
 قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقد ربه به بجل بالووف ولا يندفع بقوله فيمنع الله ما في الشيطان ثم يحكم
 الله آياته لا تم الا بصاحته اه الغرض منه وقد بسطه الشيخ رضى الله عنه في جوابه قلت واما صفات
 الضمير في نعي بعدوا الى ما قبله من الرسول العام والنبي ولا يمكن أن ياتي الشيطان في أمينة كل منهم
 مسألة الغرائق وقد علمت تركه الله أن العصمة من العقائد التي يطالب فيها اليقين فالحديث الذي يفيد
 نوحها ونقضها لا يقبل على أي وجهها وقد علمت الاصوليون الخبر الذي يكون على تلك البقعة ان الخبر الذي
 يجب أن يعلم كذبه وأما قول الحافظ ان حجر رضى الله عنه حديثه عندهم من يتبع بالمرسل وكذا عندهم
 لا يتبع به لا يتشدد في رده من ثلاث طرق صحاح خبره ان ذلك فيما يكفي فيه الظن من الامور العملية
 الراجعة الى الحلال والحرام مالا امر والعامة لا اعتقادية فلا يفيد خبر الواحد في ثبوتها فكيف يفيد في
 ثبوتها وهذا في بيان من هذا أن ما ذكره بعض غير مخالف لا فائدة له بل ما ذكره الحافظ رحمه الله رضى عنه
 هو المخالف لانه لا أراد ان يعمل بخبر الواحد في عدم العقائد ولا تخالف لقوله كذا قوله في تفسيره
 بقوله أو أمينة بقرائه والله مراد عن ابن عباس وأن ذلك أحسن ما قيل في الآية وأجله وأعلوه جوابه
 أن الرواية في ذلك عن ابن عباس ثبتت في نسخة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ورأها على بن أبي صالح
 كاتب البيت عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقد علم ما للناس في ابن أبي صالح كاتب
 البيت وان المحققين على تضعيفه تعالى أعلم (ثم قلت) للشيخ رحمه الله ونفعنا به ما أصبح عندكم في
 تفسير قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا في الشيطان في أمينة وما هو في الآية
 الذي تشرياه (فقال) رضى الله عنه نعم هذا الذي تشرياه الله تعالى ما أرسل من رسول ولا نبي انبياء
 من الانبياء الى أمينة الامم الا وذلك الرسول يسمى الامعان لا يتم بحبلهم ويرجع عليه غاية
 الحرس ويعالجهم عليه اشد المعالجات من جلتهم في ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم الذي قال له الرب سبحانه
 وتعالى فلما بلغ نفسك على آثارهم ان يكونوا مؤمنين الى غير ذلك من الآيات المتضمنة لهذا
 الحوت مؤمنين وقال تعالى فانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين الى غير ذلك من الآيات المتضمنة لهذا
 المعنى ثم لا تختلف كقائل تعالى ولكن اختلفوا فيهم من آمن ومنهم من كفر فمما رآني اليه
 الشيطان لو ساوس القادة في الرسالة الواجبة لكثره وكذا المؤمن أيضا لا يتحول وسوايس لانها لازمة
 للايمان بالرب في الغائب وان كانت تختلف في الناس بالقله والكثرة وحسب المتعلقات اذا تفرق وهذا في

(١٦ - ابرز) لا تنصو ومنهم مصنف لا تم لوصدق عليهم فعلها صدق عليهم تشريع العاصي لكونهم مشرعين بقوا لهم
 كلها وأفعالهم بخلاف غيرهم اذا فعلوا مباحا لا يطعوا له الا على انه مباح فهذا هو الفرق بين العصمة والحفظ بالنظر لفظ لا معنى قائم كبرية

تجروا من سالت شجرتا رضى الله عنهما من سبب تسلط العالم بهما على بعض فقال رضى الله عنه سب ذلك ما في الاسماء الالهة من التشاؤم وطلب كل اسم ظهور أهل حضرته وتنفيذ (١٢٢) أحكامه فيهم فكل اسم يستعمل في المشاركة له من الاسماء فذلك يخرج الخلق على

صور الاسماء الالهة فيهم العان ومنهم العيان ولما كان الامر في الوجود واقعا هكذا أمر عباده بالتعاون على البر والتقوى حتى يكونوا قاطرا في علم من هذا الوجه عبادة عن أمر الهى بذلك الحقيقة التي هم عليها وهم من استعمال الحقيقة الاخرى التي هي التوكل على الائمة والعبدون ففعلوا بها ولا يستعملونها في شيء قال الشرح رضي الله عن رضى الله عنه وما يخفى وجهه على غالب العلماء ففعلوا به غيرهم يخرجهم الى الجبل أعاد على ظلم نفسه كما إذا ادعى انسان على سبيلك بشيء وهو كاذب في دعواه عندك ولم يقم عليك بنية فيجب عليك حثيثا الجبن وليس لك أن ترداه على المدعى لهافيا وباحذمه لك ذلك الشيء الذي ادعاه فان رددت اليه كنت معناه لانك على ظلم نفسه عليك حثيثا اثم الجبن العاجز كما عليه الاستحسان فأنك انت الذي جعلته يحلف ودك الجبن عليه لو كنت حلفت لا تحزن نفس صاحبك ان يتصرف فيما ظلمك فيه وقت يوجب تصدقاته على البر والتقوى ثم لا يزال الائم على المدعى مادام يتصرف في ذلك المال ولا

تخفى أنه ينبغي الاعيان لا يتسبوا بحبهم الخبر والرشود والصلاح والنجاة فهذه امنية كل رسول وني والقاه الشيطان فيها يكون عايقا به في قلوب امة الدعوى من الرساوس الموجبة لكفر بعضهم ورحم الله المؤمنين فيمنعهم ذلك من قلوبهم وبحكم فيها الآيات الدالة على الوحدة والرسالة وبقية ذلك غير قليل قلوب النافقين والكافرين بلغة ولا يخرج من هذا أن الرساوس تليق في قلوب الغر يقين ما غير أنها لا تدوم على المؤمنين وتدوم على الكافرين قلت وهذا التفسير عدى من ابداع ما يسمع وذلك لا يبين الا يعجل بعض التفسير التي قلت في الآية ثم يظفر فيما بينها بين تفسير الشيخ رضى الله عنه فالتفسير الاول ما سبق في رواية ما في أي صالح كاتب الميث بن سعد وقد سبق ما به من مخالفة العقيدة ومن مخاذه له العموم الذي في صدر الآية فانه فسرهما بخصوص مسألة الغرائب واللفظ عام في كل رسول وني التفسير الثاني قال أبو محمد على قال الطبري تخفى أي حدث نفسه فالتفسير الثاني في حديثه على جهة واحدة فيقول لو سالت الله أن ينعلم كذا لتسبح المسلمون والله يعلم الصلاح في غير ذلك فيعمل الله ما يلقى الشيطان وقد فعل الفراعون الكسائي تخفى بمعنى حدث نفسه أو قلت ولا تخفى ما يدرك بضم أن يقبل الشيطان على النبي صلى الله عليه وسلم وهو صاحب البصيرة الصافية التي يستنير منها الكون كما ثم ما ذكره لا يناسب العموم الذي في الآية ولا يتصل التحليل الذي في آخرها فلا يخفى والله تعالى أعلم بالتفسير الثالث قال البيهقي اذا غنى روف في نفسه ما بهوا التي الشيطان في أمسيته في تشبهه ما يجب اشتغاله بالدينا كما قال عليه السلام والله ليغان على قلبي فاستقر الله في اليوم سبعين مرة إلى آخر ما ذكره ملايناسب سبحانه الآية ولا تنزبه مقام رسالة ولا الجاه فالتفسير الصحيح للآية هو الذي في وثلاثة أمور العموم الذي في أولها والتحليل الذي في آخرها ويعطى الرسالة أحدها ورأس ذلك بحسب ما وقفت عليه الآتي تفسير الشيخ رضى الله عنه والله تعالى أعلم (وسالته) رضى الله عنه انما يصح اختلاف عباد وان يخرجهم الله في قصة هارون ومارت فان الاول في الاحاديث الواردة في ذلك وأصلها والثاني أثبت القصة وقال انها ردت من طرق شتى يكاد يحجز الواقف عليها بهذه القصة ويقطع وقوعها واتبعها لحافظ السبكي فانه أكثر من طرقها في كتابه الجبال في اخبار الائمه وقال فيه انه استوفى طرقها في تفسيره الكبير فقال رضى الله عنه ومنعنا به الحق في ذلك مع عباد ربه الحق فذكر أسرار الانكسب ولا تخفى والسلام (وسالته) رضى الله عنه عن قوله تعالى وينزل من السماء اسماء من جبال فيها من رداء الآية في السماء جبال من رداء قاله بعض المفسرين من فقال رضى الله عنه ليس هذا ذلك المراد بالسماء في الآية فاعلم انك فكله يقول وينزل من جهة العلو وجبال البرد تكون في جهة العلو يحمل الرياح لها من الارض الى الجفة المذكور وتوسب سؤالي رضى الله عنه من هذه الآية انه ودعى سؤال من أصل التلخيص يكون وتضمن السؤال فصولا كثيرة ثم أدرما أقول فيها عرضت على الشيخ رضى الله عنه فاجابني عن فضله فكنت بها في جوابي ولذا كرر السؤال والجواب لتكتمل الفائدة بذلك ومن السؤال الحمد لله ساداتنا الاعلام أدام الله بهم الفهم لادام جوابي في التلخيص ما هو له وهل ينزل كذلك من محله منعقد أم هو ما عهده من الرياح وما حمله الذي ينزل منه أم من المعصرات أم هو من بحرف السماء مكشوف كائنا في به المطار أو غير ذلك ولا شيء يخص بالبلاد الشديدة البرد دون غيرها ولا شيء يخص بالجبال فقط دون سهل الارض وعلى انه ان نزل في سهلها فانه لا يحتمل الا قليلا بخلاف مكانه في الجبال ونزاه في بعض الاحيان ينزل بمجتمع من المطر دفعة وفي بعضها ينزل وحده وهو الغلب واما ان يكون الحاجز بين الحارة والباردة الا ليسير مثل الستة عشر ميلا فاقبل فتنقص كل واحد منهما بما احتسب به هل في ذلك عمل أم لا ولا شيء يخص الجبال وعلو الارض بالبرودة دون السهل منه او ايضا لصاعقة لا تنزل الا في البلاد الباردة والجبال ومما وضع الشجر بخلاف الارض السهلة المستوية الحارة مثل العصفرة قد ذكر أهلها أنهم لا يعرفون ولا تنزل

قال الائم على الذي عليه كذلك من حيث انه أعان أشاءه على الظلم ومن حيث عصى أمر الله بتركه لمن فانيها كانت واجبة عليه ولو كان حلف لفعلي ما أوجب الله عليه وكان ما حو أو خيلى صاحب من التصرف بالظلم في مال الغير فكان له حيول فلم يتي حثيثا

عندهم

على المدعى لوحا المدعى عليه، الا انهم بهذه خاصته وهي بين الغموس وهذا منسلة لطابعه في الشرع لا ينظر فيها بهذا النظر الامن اسـ شيئا ادينه
فقلت له فهل على الحاكم اذا حلحله ان يبين المرءة فقال رضي الله عنه اذا أدى (١٢٣) أجبته اذ الى ذلك فلا تـ والله تعالى

عندهم فلا شيء تمت بتنجيسه دون أخرى وما السر في ذلك جواباً شافياً هو أن الجواب الحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الجواب والله الموفق للصواب فمنه ان النجس ما عدا ذلك من الراح وأصله
غالباً من ماء البحر وأما البحر المحض فهو من شلات خصال لا توجد في غيره البرودة والى أنها يتجاوز ربه
الراح وبه من حر الشمس ولذلك نعتقد بأدنى سبب والصلة على أنها بتأله ما باقى على أصل خلقته لم
تخرج شيئ من جواهر الأرض فإنه بحر محض على العقدة الأزل فيكون هو على الأرض ولأعلى شيء والبعث
ألى النهاية فان المسافة التي بيننا وبين غايته البعد إذا فهمت فاعلم أن تبارك وتعالى إذا أمر الراح بحمل
شيء من هذا الماء فإنه ينقذ به جله لأجل البرودة التي فيكون الزوال الراح تحمله شأنها وتحمقه قليلاً
قلباً لافاً طالت المسافة التي بيننا وبينه حصل له التحلل إلى أنها ينقضي بصيرته إلى الهباء وتضع حمزته
لأجل الندوة التي فيه ولأنه ينزل على بقاها في الصوف أحياناً وعلى هيئة أخرى أذن منها أحياناً ماؤها
أصل الخ وفذلك يختلف البرهان المسافة التي بيننا عنده وتزول غير مطرولة لانه من مبداء البحر التي في
وسط الأرض ومن الضرورات التي تنجم في الأرض عند نزول المطار على أن ذلك قد يرد أحياناً في وسط
الجبهة من البرد من أجزاء الأرض مثل الكرس ويحتمل وقد شاهد النفاث ذلك وإنما كان مستدراً
على هيئة الطعام المقتول الغلظ وأغلظ لأجل مصا ككته إلى وجهه فارتأى أجزاء في الهباء تمت أيدى
الراح مثل رماة أجزاء الطعام تحت أيدي المرائي الصلبة فحصل به قتل مثل ما يحصل في الطعام ولما
توزل في الحين شاهدنا ذلك فيه ولأنه تأخر نزوله ودامت لاسا ككتوال روحان لا نهت أجزء وروما لمجاهدا
بان أسهل النجس وبان الموضع الذي ينزل منه وأما في كلاً شيء يخص بالبلاد الشديدة البرودة التي في كلاً
يختلف مكته في الجبال فبأنه أن العلة في ذلك هي أن النجس لا يزال على انعقاد شيء طرأ عليه ما عدا راء
كسر المنع وجعل مطر أو ذل السانع هو أجزاء البخر من الأرض وفيها من حرارة فإذا انقضت
الثلج لم يكن من روده ثم انعقاداً ولا ينحس أن أجزاء البخر به تتكثر بعد انقضاء البلاد الباردة والجبال
والسهول والألا في حينها على تقدير وإن في مقامه لا يطول لكنه يضل في البلاد الباردة والجبال
المرتفعة لأنه لا مانع فيها من بقاها النجس على انعقاد وقولكم أنه أحياناً ينزل مع المطر وأحياناً وحده فاعلم أن
سبب نزوله مع المطر أحد أمرين إما أن يكون بعض أجزاءها أجزاء البخر به المسافة فيستل الذي يوجب
لها والذي قاب مطر أو ذل يكون المطر أو الزل مع في الغالب ضيقاً وقفاً صغيراً فائس النجس والنجس ما به
قبل تمام انعقادها في الراح تجعل ماء فينقذ وتطعمه من تجعل ماء أخف إذا أمره الله بالزوال
الأول لها والثاني مطر أو كلاً وبأضافته فلا يكون الحاجز إلى في كلاً جعل ذلك معطل أم لخواهيه أن دما
الفرق على وجود الماء من الانعقاد وعدمه وقد فقد الماء في البلاد الباردة ووجد في الحارة فلا لا انخس
كل واحدة بما اختص به وقولكم إلى شيء تحت الجبال وعلى الأرض بالبرودة دون السهل منها فبأنه
أنه إنما انخس بذلك أقر بها من الجزء الذي هو في غاية البرودة وأما السهل فأنها بعيدة منه وهذا حصل
الفرق وقولكم أيضاً الصاعقة في التزل إلى في كلاً وما السر في ذلك قربان القول بان الصاعقة لا تنزل
في الأرض السهلة المستوية بخلاف غير صحيح فأننا شاهدناها تنزل في بلادنا كلها متوهي أرض سهلة مستوية
حارة صحرى ولا أحصى كم شاهدناها تنزل فيها وقد ذكر السبب في شرح المواقف أن مسكان في صحرا ما صاحب
رجليه ما يقتضيه فقط ساقاً لم يخرج منه دم وقد ذكر المفسرون نزولها في الصحرا اعتدونه تعالى ويرسل
السواقي فيصيب ما من يشاء وأما هذا الذي ذكرناه في الجواب أخير به من عان الأمر على ما هو عليه
من أن أرباب البصرة نفعنا الله بهم نفعي الشيخ رضي الله عنه فيبقى أن ينسب هذا الجواب لاسادتنا الصوفية
رضي الله عنهم وأما كلام أهل السنن والجمعة فقد سنا في هذا الباب فأخبرنا راجعتان المثلثة في كتب

الجسم أغبروا في رطبها فليس من ركن كماله فخرج عيسى على صو وقال بشر من أجل أمؤمن من أجل نذل جبريل في صو وقال بشر حتى لا يفتح
 الشكرين في هذا التورع الأعلى (١٢٤) الحكيم المعتاد * قلت لشيخنا رضي الله عنه فاسباب اتخاذ قوم عيسى الصوري

كانتهم قال لان وجود
 عيسى عندهم لم يكن عن
 ذكر بشرى وإنما كان عن
 تمثيل روح في صوة بشر
 فاذلك غلب عليهم التصور
 في كاشه دون سائر الالام
 وتعبوا لها بالتوجه إليها
 لان أسهل نعيم كان عن
 تخطئ نصرت تلك الحقيقة في
 أمته إلى الآن هذا كان
 سبب اتخاذ خلق أول قوم
 عيسى للمشعل قصد انهم
 لتوحيد الخضر يد من طريق
 المثال وقد اتخذوا مثل غيرهم
 ولكن لم يغلب ذلك عليهم
 مثل ما غلب على قوم عيسى
 فقلته فكان سبب اتخاذ
 غيرهم للمشعل قال رضي الله
 عنه لان الفضل الواقع
 عند اتخاذ المباني كان
 ادرا كهم في صو ومثله
 فهذا الذي أجري الخلق على
 اتخاذ الاصنام فرب إلى الله
 تعالى في روعهم قلت فمن أي
 سبب خرج عيسى عليه
 السلام بمجي المرقى فقال
 رضي الله عنه ذهب الشيخ
 أو السعد بن الشبل ووجه
 الله تعالى إلى أن عيسى إنما
 خرج عليه السلام بمجي
 المولى لأمر روح الالهى
 ومن خصائص الارواح انها
 لا تقاها الا في ذلك الشيء
 وسرت الخلق فيه مولد لها
 نبذة السامري فيقتضون
 أن فرس جبريل في الجبل

التفسير والحديث والكلام فاعترضني شيء وبها وهذا الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله مع جلالة
 قدره وعلا قدرته في الحديث والآثار لم تعرض لذلك في الكتاب الذي سماه بالهبة السنية في الهيئة
 النسبية وقد رضعني في العلم الهيئة لا مثال هذا المألة ولا في حاشيتي على البيضاوي وعادته فيها ان يرد كلام
 الحكماء الذي يتبعه البيضاوي بكلام السلف الصالح ولا في ادبر المشرق فيه سيرا القرآن بالمانور ولا في غير ذلك
 من كتبه التي وفقتا عليها وقد أكر في هذه المكتبة الثلاثين الكلام على الردود والصواعق والمطر
 والسحاب والبرق وكان من حقن ان يسكن على النبلج والبرق وعلى سببها ان البيضاوي نقل طريقة الحكماء
 في سببها وهي مبنية على نفي الماعلى بالاختيار كما اشار إلى ذلك صاحب الموافقة وهذه طريقة الحكماء قال
 في الموافقة وشرحها اعلم أن حر الشمس وغيره يصعد إلى الجوار اجزاء ما هو آتية ورايت مختلفتين وهو البخار
 وصعوده فيسبل واما ما يقرأ في صوته في النشأ وصعوده خفيف وليس ينحصر النشأ كما تعرف في الجسم
 الاسود الذي يرتفع مما يحترق بالنار ولما يصعد البخار والنشأ ساذنين بل يصاعدان في الغلب مترجين
 ونهما يتكون جميع الآثار العلو به أما البخار فإن قل واستند الحرف في الهواء حال الاجزاء المائتة فوقها
 إلى الاجزاء الهوائية فتصوي الهواء الصفر والاي وان لم يكن الامر كذلك بان كان البخار كثيرا ولم يكن في
 الهواء من الحرارة ما يحمله فان وصل ذلك البخار بصعوده في الطبيعة الزهر مرة لتي هو الهواء البارد
 كما عرفت فحده يبرده فتكاثف وصار صاعدا بارتقا طرف الاجزاء المائتة ما بالاجود وهو المطر اذا لم يكن
 البرد شديدا واما ما جرد اذا كال البرد شديدا فان كان الجو قد قبل الاستمرار في التقاطر وصيرورته جثا
 كبارا فهو الثلج وان كان الجرد بده فهو البرد وانما يستدبر ويصير كالكرة بأكبر كرات السرة بصفة انظره
 فهو ماء صمدته ففهي الزوايا من جانب القطرات المتحددة ثم تكمل على سبب الظل والصقيع والضباب
 ولعدو البرق والصاعقة والريح وغيرهم الامور العلو به ثم قال بعد كلام طويل لمخص بعبارته عوافية
 ما ذكرناه في الفصل الثاني أوفى المرصد الاول كله اراء الفلاس في تفسيره والقادر المختار كما يجب في الاشارة
 اليه اما هذا الكلام مرة بعد أخرى في آخر كلامه اه لا راحة وحيت ذنوبي ناصر الدين البيضاوي
 رحمه الله حرك في تفسير قوله تعالى و ينزل من السماء من جبال فيها من روي بطر بصفة الفلاس في قوله تعالى
 سكوت الحافظ السيوطي رحمه الله في الحاشية على ذلك وكذا شيخ الاسلام ذكر بالانصاري رحمه الله في
 حاشيته عليه واعلم ان الجواب الاول الذي سمعناه من الشيخ رضي الله عنه ولأورد ما بسطه بيان أوجه
 وتفصيل ما يخرجه الكلام ما وسعنا له كراس وفي هذا القدر كفاية والله تعالى أعلم قاله وكتبه عبيد بن
 أحمد بن مبارك بن محمود بن علي بن مبارك السطحي اللامي ادعى الله الله به آمين (وسالته) رضي الله عنه عن
 الزلزلة وبها وذلك اني كنت مع رضي الله عنه بسوق الرصيف فحدثت زلزلة صغيرة شعر بها بعض
 الناس دون بعض وكنت أنا ممن لم يشعر بها فلما علمنا بالخطأ بقية لقينا انفسا فلو اننا شعرتم بالزلزلة قلنا انما شعرنا
 بنفي وما كانت زلزلة فقال لي الشيخ رضي الله عنه قد كانت في ذلك حيث كنا بسوق الرصيف واقفين عند
 فلان في خانوته ثم شاع أمرها في الناس (فسالته) رضي الله عنه عن سببها وقد كنت عرفت ما قاله السلف
 الصالح فيها وما قاله الفلاس في اضافتها وأجبت أن اسمع جوابه رضي الله عنه (فقال لي) رضي الله عنه
 بسبب زلزلة الأرض تجلي الحق سبحانه لها وشرح هذا الكلام سر وقد سمعته من الشيخ رضي الله عنه (قال)
 رضي الله عنه ثم هذا التجلي كان كبريا في أول خلق الأرض وقبل خلق الجبال فيها كانت تضطرب بوقوع
 ثم هبها اسفل وعلو خلق الجبال فيها فسكنت في آخر الزمان يكثر هذا التجلي أيضا فلا تزال الأرض تسكن
 فيها إلى الازل والى جفأت حتى يبس من علمها فقلت وقد ذكر الحافظ السيوطي رحمه الله في كتابه الذي سماه
 بكتف الصلوة عن وصف الزلزلة عن ابن عباس في بيان كلام الشيخ رضي الله عنه ونصوه قال الطبراني

في صوت وثور وكان السامري عالما بهذا الامر فكان الاجابة لله تعالى والنفع لعيسى كما كان الشيخ جبريل في
 والكلمة لله تعالى فقلت لشيخنا رضي الله عنه فهل كان احيا عيسى في المموات احيا حقيقة أو متوهمها فقال رضي الله عنه محققا ومتوهمها

(150)

في كتاب السنة باب ما جاء في تعالى الله الارض عبد الزلزلة حد ثنا حفص بن عمر الوقي حدثنا عمر بن عثمان
الكوفي حد ثنا موسى بن عبيد عن الارواحي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة بن عباس قال اذا اراد
الله ان يتخوف عباده ابدى عن بعضه الارض فعد ذلك زلزلة واذا اراد الله ان يمدد على قوم تجلي لهوا قال
البرقي في مسند الفريديوس اخبرنا عبدوس اخبرنا ابن زنجي به اخبرنا القطيعي حد ثنا محمد بن اسحق الطيني
القاضي حد ثنا ابو نعيم حد ثنا عبد الجبر بن ابراهيم اهل هراة حد ثنا ابو عبد الله الهروي حد ثنا محمد بن اذهر
حد ثنا ابيون بن موسى عن الارواحي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واذا اراد الله ان يتخوف خلقه اظهر الارض منه شافا فارتعدت واذا اراد الله ان يملك خلقه تبدى
لها افرض الله عن الشيع ما عرف بالامور قال الحافظ السوطي وفيه هذا الاثر في فساد قول الحكماء
ان الزلازل انما تكون عن كثرة الايجرة للناس شتت في تأثير الشمس واجتماعها يعني الايجرة تحت الارض
بمعنى لا تقمعها ودخني ضميرها ولا تغفل بادني حرارة اكثرتها وان يكون وجه الارض ملابحت لا تتخذ
الغزوات منها فاذا صعدت ولم تجد نفذا اهتزت الارض منها واضطربت كيات مضطرب بين المغموم لما شو
في بطنه من بغاوتها الحارة وربما انشقق ظاهرا الارض فتخرج تلك المواد الحيتية ووجه فسادها قوله
لادليل عليه بل ودال الدليل بخلافه اه كلاما حافظ رحمة الله تعالى نعم سالت الشيخ رضي الله عنه عن سبب
الخشف الذي يظهر في الارض اشياء باكثر في آخر الزمان فقال رضي الله عنه ان الارض تجوهر على الماء والمواد
يجوهر على الريح والريح تخرج من حيز عظيم بين السماء وطرف الارض ما اعني ما اظهر المحيطون ذلك قالوا قد رآنا
ذلك يعني ولا يقطع مسافته بل يقطع لمعان الارض ثم يرى البحر المحيط فاذا فرضنا على سبيلنا لا يقطع
مسيافته الا زلازل عتق فوق الماء ان يقطع ومنه ذلك لا يعني بفساد ما بين السماء والارض الجارية فيخرج
منها ريح ويرى بها لا تكلف ولا تطلق وهي باذن الله الحاملة للماء والارض والماء المسكك للسماء ثم هي خدمة
داخلة لا تسكن خلقه من نفعه وهو السماء فاذا اراد الله تعالى ان ينزل المطر على قوم امر شيان تلك الرياح
فانعكس الى جهة الارض ويحمل من البحر المحيط او غيره فحصل ما اراد الله تعالى من الماء الى الموضع الذي
يريد من وجل وكم مرة انظر الى طرف الماء المائل للبحر الذي فيه الى الرياح فارى فيه جبالا من الثلج لا يعلم
قدر فعلها الا الله وهو جل فاذا رجعت من الغدو وجدت تلك الجبال نقلت الى طرف الماء المائل الى جبل خاف
واذا الرياح المنعكسة هي التي حملها والله تعالى اعلم واذا اراد الله ان يخفف يقوم دخلت الرياح في منافس
وقر رات في الارض ينهار بين الماء فاذا دخلت الى وجهها وقع في الارض الحلال ينشأ منه الخسف وفي
آخر الزمان تكثر المناسف في الارض ويكثر انعكاس الرياح الى جهة الارض فتكثر الخسوف وان شئت يحصل
انقراض الارض وكل ذلك بفعل الله تعالى وادبه والله تعالى اعلم ثم لا تزال الرياح تعمد نحو الارض وتقصده
خواجا حتى تدير الارض في ابدى الرياح عتابة الغر بالي بالذي يصير بها زرعان تراب وجرود المصير
في الارض هو عجب الذنب الذي تركب منه المات وهو ليس آدم عتابة الزرع فنعيبه الله من اعقاب
الارض وقرع الحار ووسط الكهوف رخت الجبال وحشما كان وفي ذلك اليوم تدير الجبال الم تنسف
نسفان قوة الريح ثم تنشق السماء وينزل الماء على عجب الذنب فلا يزال ينمو شياخشا كمنوع العنص
والبطيخ ونحوهما يظهر على وجه الارض (قال) رضي الله عنهما كان يقول لاسيدي عبد الوهاب
البرناوي رحمه الله اذكر ايام تبيض الارض تسير في غروب عجب الذنب فاما نوره وانفع عن بني آدم كما تنفع
البضفة عن العذر قال السرة وومن جهة الظاهر لا من جهة اطل من ثمار الله تعالى الارواح بالشرق في
اشباحها فاذا دخلت الارواح فيها استقلت فاقفة فانقطعت السرة فاذا تم دخول الارواح في الاشباح امر الله
تعالى النور والسر الذي كان يحجب جهنم من الخروج الى اهل الدنيا وهو نور زينبوا ولا ياتجدي الله عليه

لله عنه ذكر الشيخ محي الدين رضي الله عنه أن عيسى عليه السلام انما غلب عليه التواضع من جهة أمه إذا أراد أن يفعل الرجل حساوته وسرى هذا التواضع في الخواص من أئمة ما إذا نزل آخر الزمان بشرع لهم كما عسى قبل

بمن ولا تعاص ولا ترفع قل من ظلموا ما علمنا من الشدة وأحياء الموتى فهو من جهة فتجسب رجل في سورة البشر وذلك كان حبس
 لأجيال الموتى الأحيى تلبس بذلك (١٢٦) الصور وتظهر أو كذلك أو ما به صورة النور به الخار جفن العناصر والأركان

ولكن حبس لا يحس الموتى إلا حتى يظهر في تلك الصورة الطبيعية لا العنصر به مع الصورة البشرية من أجل أنه فكان يقال فيه عند أحياء الموتى هو لا هو وتقع الحيرة في النظر إليه ومثل ذلك هو الذي وقع الخلاف بين الملل وأدي بهضم إلى اعتقاد الخلق فيه والاتحاد فأن من نظر فيه من حيث صورته البشرية قال هو ابن مريم ومن نظر فيه من حيث الصورة والمثلية البشرية قال هو ابن جبريل ومن نظر فيه من حيث حبه الموتى قال هو روح الله ولكنه فقلت له لما كان سبب استعادته من جبريل بن عثقل لها أسراراً هو قال هو الله عز وجل لاها فتحت أنه يريد موافقتها فلذلك استعادت بالله تعالى منه استعادة كاملة بكافة وجودها وهمتها لأفعالها التي تعاقب من أجل تعلم أن ذلك ينجح فكان حضورها مع الله والروح المعنوي لأنه نفس عنها الطرح الذي كان يقال على الله عليه وسلم أن نفس الرحمن يأتي من قبل العين فكانت الأنوار ثم قال في الله عنه لو أن الخلق في الصور خرج فيصير مرموق من جبريل في هذه الحالة

وسلم أن يسير نحو الجنة عند ذلك تخرج جهنم إلى أهل الأرض وأنهم من كل جهة ولا يعلم مقدار الخوف الذي يدخل البعاد في ذلك اليوم إلا الله تبارك وتعالى (قال) رضى الله عنه في ذلك اليوم وقت دخول الأرواح في الأشباح يسمع للأرواح دوي وشهقة وأصوات غلا القلوب ويرى وتتقطع الأكتاف منها دهاش ثم تكلم رضى الله عنه على ما يقع في ذلك اليوم وسألتني ههنا ما شاء الله تعالى والله تعالى أعلم (وسألت) رضى الله عنه عن قوله تعالى يرسل عليكم أسوأ من نار نجاس فلا تصرن إلا به تطالب لأناس والجن هل ذلك الأرواح في المحشر أو بعد استقراهم في جهنم فقال رضى الله عنه إنما يكون ذلك في المحشر وعلى النار التي تخرج على أهل المحشر وتنفخ بهم من كل ناحية والله تعالى أعلم (وسألت) رضى الله عنه عن قوله تعالى يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب هل المراد بالسجل فأن من المفسرين من فسره بالصفحة أي كطي الصفحة للكتاب أي كطي السجل التي فيها أي ما وث بالصفحة لاجل الكتابة التي فيها قالوا في هذا رضى الله عنه المراد بالسجل إلا أنه الذي يضم النافع عماها الكتاب الذي يضم ضغائن التي تسعي عند العامة بحمار الكتب وألغى رضى الله عنه قال اللفظ مرسى باله المعنى يوم نطوى السماء كطي إلا لما ذكره فأن صاحبها إذا فرغ من النسخ عليها يطوى بها وقوله تعالى للكتاب في موضع الحال من السجل أي حال كون السجل للكتاب استقر زمان السجل الذي أغير الكتاب فأنه أن أسأله رضى الله عنه عن رجاء ما وث بكيفية على السماوم شبه طها بلي إلا أنه المضمون وهو ليس بينهما ما مضموناً لا وقد في غيرهما هو هناك سجل آخر لغير الكتاب حتى يحترق عنه وما هو ولما التزم رضى الله عنه من حصن هذه الآية أنه طرح في أجوبتها ما صوم غيبه فأنه رضى الله عنه لا يبين إلا عن بيان وحيث قدمت كلامه في تميم المسئلة فنسكهها بكلام العلماء رضى الله عنهم قال الإمام أبو عبد الله البخاري في صحيحه السجل الصفح قال الحافظ في الفتح رحمه الله تعالى بن طريقه يعني من طريق مجاهد وجزءه الفراء وروى الطبري معناه من طريق علي بن أبي الطمحين ابن عباس في قوله كطي السجل يقول كطي الصفح على الكتاب الطبري معناه كطي السجل على ما فيه من الكتابة وقيل على معنى من أي من أجل الكتاب لأن الصفح تطوى لما فيها من الكتابة وجاء على ما فيه من الكتاب

نخرج عيسى لا يطبقاً حدثاً كانتا قد فسدتا بالامعاضة فنهوا حروباً فلما استجاب ليرى قوله إنما أنار رسول ربنا لإمهالك غلاماً تركه التيسر في ذلك الفصح وأشرع مسددها ففتح فيها ذلك الحين فخرج عيسى عليه السلام في غاية التواضع فقلت له فيما

المراد التشبيه الواقع بين عيسى وآدم عليهما السلام في قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلق من تراب فقال رضى الله عنه هذا يحتاج الى البسط وقد الفه الشيخ يحيى بن عبد رضى الله عنه من ملخص ما قاله هو ان اول

فخامن موجود الاوفا فعل الله تعالى وهو مائة والسبب بقا تمهوا الحجاب بينه وبين الذات العلية وتولوا له تعالى عجب افعله تعالى في الاحترمت الذات وذات كل حادث في العالم طالما نصف المشاهدة لاهلها وصارت الاعمال المتقدمة بمنزلة التقضي في البصر الساموسي عليه الصلاة والسلام به عز وجل ان يعظم عنه الفعل حتى لا يصعب عن مشاهدة الذات العلية على الصفا قال له به عز وجل اذا قطعت الفعل عن الحادث اختل ذاته وهذا الجدل اقوى من ذلك انا ما صاب من حوايا القلبي ان استقر مكانه يور قطع فعلى عنه فسوف ترى طمعا تجر به للجبل وقطع عنه الفعل الحاجبه عن سطو الذات العلية عند ذلك الجبل وتطاولت اجزؤه حتى صغر موسى عليه الصلاة والسلام ثم ذكر رضى الله عنه اسرار الالهة لا حرمنا الله منها بئنه وكرموا لله تعالى اعلم (وسالته) رضى الله عنه عن قوله تعالى تعالى عيسى واهله بما يشاءون فيثبت عن علماء التفسير رضى الله عنهم اختلفوا في ذلك اختلفا كثيرا وذكرته بعض ما قالوه فقال رضى الله عنه لا أقسر لكم الآية لا على ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم بل ذكرته لاني تفسيرها الامس فقال رضى الله عنه ان ما يقع في شواطر العباد ما يتعلق بالامور والكانات على قسمين قسم لا يقع واليه الاشارة بقوله بحسب الله ما يشاءون قسم يقع واليه الاشارة بقوله ويثبت يعني ان الشواطر المتعلقة بالامور الاستقبالية كتروله على قوم قدوم قائم ووقوع حادث منها ما يجيب وهو المعصوم ومنها ما يجيب بالجسم وهو الميثاق عنده تعالى أم الكتاب وهو العلم القديم الذي لا ينجس اصلا هكذا افسره الذي صلى الله عليه وسلم فاعلم عنده ما طرحنا سمعت من غيره وذلك اني كنت سمعت مني الآية تفسير آخر طالما افصح فسيه عن حقائق عرفانية والله تعالى اعلم (وسالته) رضى الله عنه عن قوله تعالى واذا قالت الاممكتة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم ائقني بل واسجدي واري كم الرا كدين بل ذلك الآية على نبوة الاسدة مريم وهل ما قبل من نبوة غيرها من النساء كالم موسى واسفة امرأه فزعوت وسادة وحواء مصعب لافان من العلماء من ذهب الى الاول ومنهم من ذهب الى الثاني وحتى بعضهم الاجماع عليه في السدة مريم وكون غيرها أخرى ومنهم من توقف كالشيخ الاشعري ومثل أهل السنة والجماعة واستدل الاولون بان المال لا ينزل الا على النبي عليه الصلاة والسلام وقد صرح الآية بتروله في مريم وجعلوا هذا قاربا بين النبي والوحي فقالوا النبي ينزل على الملك والوحي ياهل ما ينزل على الملك فقال رضى الله عنه انه الواب مع آراء باب القول الثاني وهو في النبوة عن نوع النساء ولم تكن نبوة في ذلك النوع أبدا وانما كانت مريم صديقة النبوة والولاية وان اشتركتا في ان كانا معهما ودر من اسرار الله عز وجل فهو النبي وميثاق نور الوحي لا يتوابعه الجانية لا يدرك على الحقيقة لا لا يكشف غير ان نور النبوة أصلى ذاتي حقيقي مخلوق مع الذات في أصل نشأته لو ان كان النبي معصوما في كل احواله ونور الاله لا يتخلف ذلك فان المفتوح عليه انظر الى ذات من صميمه وليا يرى ذاتا كسائر الذات واذا نظر الى ذات من صميمه يبرأ في نور النبوة في ذاته سابقا وراى تلك الذات مطبوعة على اجزاء النبوة السابقة التي سبق في حديث ان هذا القرآن أنزل على سبعة احرف فيكون صاحبها مطبوعا على قولنا الحق ولو كان مروي الصبر الذي لا يحصى مع بالو لا تكون معه كافة فوعلى الرجال كماله وعلى معرفاته عز وجل على الوجه الذي ينبغي ان تكون المعرف قطعية وعلى الحروف ان تمامه عز وجل حوفا تخرج فيه الحروف الباطني بالحروف الظاهري حتى يدرمه الحروف في سائر احواله وعلى بعض الباطل بعناذنا عز وجل العطر الكمال حتى يصل من قطعه من نفع من ضرة فهد هي خصال النبوة اجزاؤها السبعة التي تليق عليها ذات النبي قبل الغفوة وبعدها ذات الوحي فانها قبل الغفوة من حيلة الذات ليس فيها شيء من ذلك فاذا نفع عليها باطنها الانوار فانوارها ما عرضت وان كان الوحي معصوم قبل الغفوة وبعدها ما ماد كروفي الفرق بين النبي والوحي من نزول الملك وعده فليس بصحيح لان المفتوح عليه سواء كان وليا او نبيا ابدان يشاهد الاممكتة

ان عيسى كبر الانا ظهور وعيسى من غير عراب ككله وحواء من غير علم ان ابتداء الجسم الانساني نة اربعة انواع من غير زيادة آدم وحواء عيسى وبنو آدم وكل جسم من هذا الاربعة متشابهة في انشاء الا بحرف الشبهة في جسم اجسامها في الصورة الجسمية والريمانية

وفي قوله تعالى من توهم ان خلقناهم انشعاقا من لاهل ان تكون هذه النساء الانسانية الاعن سببوا حادي على بذاته هذا الشيء فردائه عز وجل هذه الشبهة في وجه صاحبها باظهار هذا النشأ (١٢٨) الانساني في آدم بطريق لم يظهر به جسم حواء وطاهر جسم حواء بطريق لم يظهر

به جسم ولد آدم وطهر
 جسم ولد آدم بطريق
 لم يطهر به جسم عيسى
 ونطق على كل واحد من
 هو لاعام الاسان بالغد
 والحققة ليعلم الحق تعالى
 عباده انه على كل شئ قدير
 انتهى فقلت لشيخنا رضى
 الله عنه قول كان في جسم
 آدم حين طهر فهو متكاح
 فقال رضى الله عنه ان يكن
 فيه انذاك فهو متكاح
 ولكن الماسبق في علمه تعالى
 ايجاد التوالد والتناسل في
 هذا الدار بعقاده النوع
 استقرح سبحانه وتعالى من
 ضلع آدم النصف حواء
 فقامت بذلك عن در حبة
 الرجل فاطبق به أبدا
 فكانا لم يخص استخراجهما
 من الضلع فالرضى الله عنه
 لاجل ما في من الاختباء
 لتعود بذلك على ولدها
 وزوجها فلو الرجل على
 المرأى فهو على نفسه لانا
 جزء من سواد المرأى فقل
 الرجل لكونها خلقت من
 الصلح والوعاد بها انعطاف
 واتحنت وعره الله تعالى
 الموضوع من الذى حيث
 منه بات هو حتى لا يكون في
 الى جود خلافا لغيره بذلك
 حن اليها حينئذ الى نفسه
 وحن اليها لكونه موطنها
 الذى نشأت من قبل حواء
 لا دم حب الطر وجب

آدم لها حب نفسه، ولذلك كان حب الرجل للمرأة يظهر إذا كانت عنه، وكان حب المرأة للرجل يخفى لقونها العبر عنها من الجلاء فقويت على انخفاء المحبة لان المواطن لم يتحددها الاتحاد آدم ما هو قدوس والله عز وجل في ذلك افضل جسم ما اقامه وصور في جسم

شخص عبادته وأولاه على أسرار الخلق ونفع الجاهل من كل من فتن بشر شعرف أو طوا به يني منها أو افاق وق العارون من بياض
الخلق آدم على الله عليه وسلم (١٣٠) حين تركها على الخلفه كما صرحوا تنزيه الحق تعالى وقوله دون التشبه بالآل في السكاب

الساكن به به فان هذا بعدد ومن أدنى منطقة الموحدين فكيف بالانبياء والمرسلين (قال) رضى الله
عنه حتى تغلبهم أمر الله تعالى وعذابه بحسب ما ينظر لا لظرفان العذاب كان فوق مساكنهم فلما رأى ذلك
فوس عليه السلام غضب وأبى إلى الفلك المشحون وأما قوله تعالى فقل أن الله يقدوله فعنه أنه ظن أن
أن نملكه كما أهلكتهم وذلك أنه لما رأى أمارة له ذاب فرمنهم ظاناً بالخداثة ولا يصيبه ما أصابهم بمنزلة
رجل رأى ناراً مقلبة لا تنقص هذا دون هذا أو رأى سحاباً لا ينجم منه وقفه ففر من ظن أن انقراوه
ينجم من تلك النار ومن ذلك السيل فهذه كانت حاله عليه السلام فانه لما رأى العذاب ناراً لا يقوم منظره
ان بقي معهم أصابه ما أصابهم فرمنهم ظاناً أنه لا يصيبه ما أصابهم لاجل فراره فأمر الله تعالى نوحاً أخيراً
القدر لم يكن في ظنه عليه السلام فلما رأى ذلك نادى في الظلمات أن الله الأناك سعادتي كنت من
الظالمين فاستجاب له وبجاء عز وجل وكانت القصة بعد ذلك أنه لاذ بر من وأموه لا وارين وتسلبه
للمصابين ورفع باب فرج السالكين ألا تراه يقول وتبينه من الغم وكذلك نجى المؤمنين فراده عليه السلام
لظنه الضامن العذاب النازل لومه لا تعجزا القدر ونوح رجا عن طاعة سيده (قلت) وهذا أحسن
ما قيل في الآية فان للمفسرين فيها أوجه كثيرة من تأملها على أن هذا أحسنها والله تعالى أعلم (وسالته)
رضي الله عنه عن قوله تعالى وأولياؤنا نودى به أنى منى الضراء أنت أرحم الراحمين ما المراد بالضراء الذي
وهل ما يقوله أهل التفسير في مرض أيوب عليه السلام صحيح أم لا وكذلك ما ذكره في طول مدة مرضه
وذكرت له كلام الحافظين بحر في الفتح في آيات الأبيات المنسوبة له فليست من أراد الوقوف عليه في ترجمة أيوب
عليه السلام (فقال) رضى الله عنه الضراء الذي هو الالتفات إلى غيره تعالى وهو أعلم من عند العارفين به
عز وجل من الانبياء والمرسلين فهذا هو الضراء الذي سأله أيوب عليه السلام من ربه أن يوفيه من له من مرض
بده فان هذا يعرف من الله عز وجل والذي بعده من ربه سبحانه هو الالتفات إلى غيره ولا يقطع
عن مولاه في ظلمة العظائم وأمراض الذي يذكره المفسرون والمؤرخون فيمكن مودة مرضه كانت شهرين
وزيادة أيام بعثنا إلى الشيخ رضي الله عنه وسأله الله تعالى أعلم (وسالته) رضى الله عنه عن قوله تعالى ومن
أعرض عن ذلك يكرى فان له معيشة تنكروا عنه يوم القيامة أعني ما المراد بالمعيشة الضنك فانه أن يرد ذلك
ضيق المعيشة شكل الأمر بان كثيراً من الكفرة فهم أغنياء ولا شأن بمعيشتهم واسعة لا ضيق ولا آية
تقتضى أن كل معرض عن ذكره تعالى معيشة ضيقة (فقال) رضى الله عنه يسبق إلى العقول في الدنيا ما يعبر
بها الخواص في الآخرة فدفعني تبارك وتعالى على الكفرة بالحدود جهنم فالكاثر لا يترحمه ساعة إلا
ويشكروا عليه حاله لما يسبق إلى القلب من الوسوسة أن الوسواس يحرك عليه لهم ويكدر عليه أمره وأقله ان
يقوله لذلك استعمل في جميع فذهاهو الأمر الذي يقدفها في قلوب الكفرة فهو تدفق معيشته ولو كانوا
أغنياء أو ملوكاً فالمراد بمعيشته ما يسبقها في القلوب لا في الدنيا من كانت بعده ذنوباً واسعة وعمل أنمه سيئاً إلى
مخطأ الله كانت معيشته قلة وهذا الذي قاله الشيخ في غاية الحسن وقد قال البيضاوي مشيراً إلى تفسيره في
المعيشة وتوذلك لان مجاميعهم ومطامع نظراً إلى اعراض الدنيا عنها الكا إلى ازديادها دائماً على انتقامها
بمخالف المؤمنين الطالبا لآخرة أه الغرض منه (قلت) وقد أخبرني بعض الفقهاء كان الكفرة أسروه
سبع سنين انه لم يزل منذ كان تحت أسره ينظرهم وينظرهم قال وطال اختياري لهم وكنة
مر اجعتي لهم حتى بات لي ان غالبهم على شكل فهم لمرض قلوبهم بجناية الاحبار الذي يفتي من يحل له فاذا
أحسوا مطالب من طلبه لا سلام أسره الب والوساوة واحتواهم على أن يذون على أن يشفوا في حبالته
بأدنى كلام يصدون لهم قال وهذا حكم الاوساط منهم وأما كبرؤهم وأما فاقتهم وذو رآهم لحصل في من

والسنة تكونه لا بشعر به
الاكل العارفين فعملان
المفهوم من التاويل أعني
هو ما كان من جانب الفكر
دون التعريف الإلهي
فافهمه ولو أن من أول
بفكره ملك الادب مع الله
تعالى في العلم لمن
بالتشابه من غير تأويل
حتى يفتح الله تعالى عليه
بما فتحه على أنبيائه
وأوليائه فان من أول
ما آمن حقيقة الاما أول
المعنى اليه بعقله فانه كال
الاعيان بما اضافه الحق
تعالى إلى نفسه فقلت له في
خلاص العلماء من هذا
وغالبهم بؤزل كلام يقوله
عقله فقال رضى الله عنه
تخلصه أن رغبته على حد
فأمر الله ولا يزيد على
ما شرعه حكماً واحداً فما
حرم الحق حرمه وما أحله
أجعله وما أباحه أباحه وما
كرهه كرهه وما ندب
به ندب إليه وما أوجب
أوجب وما مكنت عنه مكنت
عنه فن فعل ذلك معناه
موافقة الحق تعالى ومتابعة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن أول وأدق
الاحكام الشرعية بعقله
فأراه خروج عن الاتباع
للشارع بقدر ما أول أو زاد
قال تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحبكم

الله ولا يصح لهم الاتباع الكمال الا ان وقفوا على حدها وقفوا على عقله المتابعة على عقله أمراً دوناً ولا حراً طول
بخاصة بأحكام الدين دون أحكام الدنيا فقال رضى الله عنه لما يقولوا يجب انما هي مخصوصة بتعلقها بأمر الدين دون الدنيا لا على الله عليه وسلم

مر على قوم وهم على رؤس الخلل فقال ما يفعل هؤلاء فقالوا بلغوه فقال صلى الله عليه وسلم ما أرى هذا يعني شيئا سمع بذلك الانصار فتركوا
 تابعي فقام تلك السنة طلق حله وتخرج ما حل من شيا فاجاب بذلك رسول الله (١٣١)

فلا تروا أخذوا في رواية ما
 حشدتمكم بأمر من أمرو
 دنيا فقامت أمه به فانت
 صلى الله عليه وسلم أن أهل
 الدنيا أهل منه فقلت له
 فسامعني قوله تعالى لتصمك
 بين الناس بما أولك الله
 فقال رضى الله عنه معناه
 لتصمك بين الناس بالوصي
 الذي أقره الله عليه وأولاه
 أباه لا لى الذى تولى
 نفسك وإذ قال عليه الله
 تعالى لا حرم على نفسه
 بالبين ما حرم في نفسه عائشة
 ومحمدي رضى الله عنه ما حرم
 كان قريب من ما روى القبطية
 في بيت حفص وأرضاهما
 بقوله ما روى بقوام على
 بعدهما اليوم فلا كان المراد
 بما أولك الله الرأى لا كان
 رأى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأول من فكره فقلت
 له فقول ليقربنا من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تابعة
 أولى الامر فيما يأمروننا به
 لتو له تعالى أطيعوا الله
 وأطيعوا الرسول وأولى
 الامر منكم فحصل الحق
 تعالى بامرهم علينا واجبة
 في كل مباح أمرونا بفعله
 أو تركه فقال رضى الله عنه
 يلحق ما أمرنا بفعله من
 المباح عما أمرنا به الله تعالى
 ونهانا عنه من الواجب
 والحظر وأذليس ولا لا أمر
 حكم الله المباح لأن الحظر

طولا اختبأرى لهم وكثر مناظر فيهم جازون بأهم على الضلال والباطل والله غائب على أمره قال
 ولم أزل في مناظرهم حتى ذكروا لي أن حبراً من أجارهم يمرض كذا البه انتهى علم الكتب السابقة فاجتبت
 إليه فوجدته بحر الأساحل له يستحضر نصوص التواتر والاحتياط والقرآن العزيز وكثير من
 أحاديث نبينا صلى الله عليه وسلم وبعض أشعار امرئ القيس الكندي فقلت له إنى حثت لاسلامك من مسألة
 هي أكرمهم ويأمنهم وأسهر نفي وأدامت حزن فقال وما هي فقلت إنى منذ كنت في بلاد الاسلام لم أزل
 أسمع أن دين الاسلام حق وأن دين النصارى ضلال ودين وقت في بلادكم انعكس الامر على فاجعهم
 يقولون إن دينهم حق ودين الاسلام على غير حق وأظهرت له انه حصل لي شك بسبب ذلك وإني سألت عن
 أهل أهل النصارى فقلت كلمتهم عليك ولم يمتثلوا في أنى سبدهم وأعلمهم وقد فرض الله على
 الجاهل أن يسأل العالم فأردت منك أن تعيوني بما هو الحق عندكم في هذه المسئلة لا تتخذوا حكمكم القامة
 حجة فمابيني وبين من وجعل فاجاهل وأنت عالم وقد فرض الله على الجاهل أن يسأل وعلى العالم أن
 يقول الحق ويضعه فوقه السؤل غايته الموقوع ووضع جهته على كفه وسكت طويلاً جوع النصارى
 جالسون معترفع رأسهم إلى أنى أذني لادن الدين الاسلام فهو الحق الذى لا يقبل الله غيره حتى قبل
 أن يعلم النصارى بهذا الذى قلت له ثم ذكر مناظر وقعت مع أجارهم من هذا المعنى فذكرها
 خروج عن فرضنا وانما أوردنا ما يبدو آثاراً إليه الشيخ رضى الله عنه من ناظر اليهود والنصارى علم ما قاله
 الشيخ رضى الله عنه وقد تكلمت أجمع بعض أجار اليهود فم أزلنا جاعه حتى بان في آخر امره انه
 جازم بأنه على باطل وأنه ما منع من الاسلام إلا العناد وحشة الغضب من قوم يهودى مناظره طويلاً حضرها
 جماعة من الفقهاء والقسراء أصحابنا وحضر مع اليهودى بعض اليهود أيضاً وكذا تكلمت مع بعض أجار
 النصارى فجا وجدت عندهم شيا من الحكايات في هذا كثيرة فمن أراد ذلك فعليه بصفة الأدب في الرد على
 أهل الصليب أن يصفى صفة المورو يفتح المهر وتقضي الباعوا سكان الزموا كان من أجارهم ثم علم وكذا
 تأليف عبد الحق الأسلاوى كان من أجار اليهود ثم أسلم وكذا تأليف أبي العباس القرطبي في الرد على
 النصارى وفيه العجب العجيب وفيه قصص عشرين كرامات من طالع هذه الكتب لونا أهل الكتابين على
 يشقان قلوبهم مرضى بالشك والجزم بأنهم على الضلال فرضى الله عن سببنا الشيخ ونفعنا به تعالى
 أسلم (وسالته) رضى الله عنه في قوله تعالى وهم جالون رأى برهان به ما الذى هم به (قال) رضى
 الله عنه هم بضرب ما سألته عما ذكره بعض المفسر من في ذلك فأنكر غايته الانكار وقال أن العصمة
 والولى إذا وقع الفسخ ترك الله منه تسنين وسبعين عرفان من وثق الظلام بعضها بنشاعنه الكذب
 وبعضها بنشاعنه الكبر وبعضها بنشاعنه إلى باع بعضها بنشاعنه الدنيا وبعضها بنشاعنه الشهوة
 ومجبة الزنا وغير ذلك من القبايح هذا الذى فكيف بالنبي الذى فطر على العصمة وشأته عليها (قال)
 رضى الله عنه وقد يبلغ إلى أنى يستوى في نظر محل الشهوة وغيره حتى يكون فرج الاتي وهذا الخمر
 يشكر إلى بحر بين يديه عبادة واحدة وكيف لا لا المتحرج عليه لا يسيب عليه ما في أرحام الاتي فذل عن غيره
 وهو انما ينظره بنو الله الذى لا يهضر شيطان ولا يكون معه ظلام أبداً فإذا كان هذا حق والى فكيف
 بالنبي المصوم جعل الله به يعرف القبول وحققها الله تعالى أسلم (وسالته) رضى الله عنه في قوله تعالى
 وكما الله موسى تكليمه هل هذا الخاص موسى عليه السلام وهل ما ذكره السادات الصوفى رضى الله
 عنهم من المكلة حق مثل قول الشيخ العارف بالله إلى الحسن الشاذلى رضى الله عنه في الخبر بالكبير
 وهب لنا مشاهدة تصبهام كالملة (وقال) رضى الله عنه ما ذكره الشيخ أبو الحسن وغيره من الصوفى في المكاة
 حق لا شئ فيوما يعارض ذلك الآية الشريفة إذا لا حصر فيها (قال) رضى الله عنه وكلام الحق سبحانه

والواجب من طاعة تفرق روى فيقول المباح بغير دأمرهم بفعله طاعة واجبة وبغير دنهم عنه معصية تجسد الديار الفتن في مخالفتهم
 فقلت فهل يحمل بغير هذا المباح الذى أمر بالوفاء له أجزا الواجب في الشرع فقال رضى الله عنه نعم لأن حكم الإجابة لا يقع منه بتقدير

الله تعالى ولا اله الا هو ومنه ان الشارح قد عني باتباعهم لذلك كالمشارع وكذا الحكم في المظهور الذي شرعوا لنا من عند انفسهم يحصل
بذلك تواتر قولهم في المراتب في الشرع (١٢٢) لاسيما انهم قد علموا اجابهم فقلت في الرد ابوابي الامر من اهل المظهور

بمعهم المقترح عليه اذ اراد الله عز وجل جمعا عارفا بالعادة فيسمع من غير صرف ولا صول ولا درك
لكيفيتو لا يختص بمحدثون جهل بسمعهم سائر الجهات بل بمن سائر جواهر ذاته ولا يختص بالسماع
له محدثون اخرى كذلك لا يختص بامر محدثون اخرى يعني انه لا يسمع بجميع جواهره وسائر اجزائه
ذاته فلا حيز ولا جواهر ولا سن ولا فخر ولا شرف منه الا هو يسمع به حتى تكون ذاته باسرها كاذن
سامع ثم ذكر اختلاف اهل الفقه في قدر السماع وبينه بما لا يدرك نفعا الله والله تعالى اعلم (وسالته)
رضي الله عنه عن قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوات الا في
فناو جبهه التقيد بحاله الخوف فمع ان قصر الصلاة في حاله الامن (فقال) رضي الله عنه التقيد
بالذكو وليس الاخراج حتى يكون المفهوم مضافا بل للتخصيص على رفع المخرج عن هذه الحاله بخصوصها
والتي يصح على الاحتياط بانها هي في هذا الحكم وذلك لان العباد من رضى الله عنهم كانوا يستثرون من
العبادة اذا خرجوا للجهاد فثابت ان يكون ذلك آخر قصد هذه العبادة من الفرائض كما هو
منهم من يعاهد في النهار وبيت في الليل فثابت ان يكون ذلكا وساجدا كانوا ومن التقصير والمخرج
الشديد من المنايا للناهب لا تسخو النقل من العبادة اذا سافر والغز وعصوده وروث الصواب هو
الاكثر منها حيث ذكره في عقولهم فاراد الله تعالى ان يزل ذلك من قلوبهم فانزل الحكم مقيدا بالحاله
التي يترجمون منها فثابت والله تعالى اعلم * ولما انفجر السكاد الى المفهوم سألته عن مفهوم قوله صلى الله
عليه وسلم في الفهم السائق ذكره (فقال) رضي الله عنه هي المضاف الى تقديره على رضى فاذا بلغت الفهم
الى هذه الحاله سقطت الا كانه لان لا كانت تتبع نعمه الملك والغنى اذ بلغت الى حد يقضيها كاهها
وربما لم يبق فيها تنصيصه في جبر كانه لان الغالب حيث هو ثم ازالها فها هو مقصود النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت ان الشافعي يقول ان المفهوم هو العبادة فقال رضي الله عنه العبادة في قوله صلى الله
عليه وسلم لا انما سألته بالطبع وانما منعتم الرضى ولو خلت وطبعها لم تترك السوم والسكر وهو الذي
تكفل لها العارف ونعمة الملك محققه فيها ثم سألته عن اختلاف الفقيهين في المفهوم فقال بعضهم
مطلقا قال بعضهم بانها مطلقا وفصل بعضهم على ما هو معروف في الأصول فقال رضي الله عنه المفهوم
لا يتحقق مع نفسه على الحقيقة الا لا يصل عرفه البراهة والافراض الحاله التي صلى الله عليه وسلم على
التقدير ولا يمكن ذلك الا بغيره فاعلم ان الشرع يفصل الله عليه وسلم ولو ان جلالنا اودع في احكامه تقديرات
ثم غاب عنها فانه لا يمكن الجزم براده بتقديره انه لا يجرى فاما عند فقهاء وليس ذلك الا بسؤاله اذا كان حيا حتى
يقصم عن مراده فاذا لم يستقل عن مراده حتى مات تعذر معرفته مراده وعلى هذا فن اطلق القول باعتبار
المفهوم مطلقا وبعدهم اعتبارهم مطلقا فذلك ان التقديرات مسلوكا واحدا وذلك لا يصح لان الاغراض
الحاله على التقيد تختلف فيها ما يقتضي المخالفة في الحكم ومنها ما يقتضي الموافقة وكذا من فصل على
الوجه الذي يقوله الأصوليون فن انفي المدعى مطلقا واعتبر الشرع مطلقا فذلك بتقدير المدعى مسلوكا
واحدا بتقدير الشرع مسلوكا واحدا وذلك من ان الاغراض الحاله على التقيد مجازا بالوجه فالتقديرات
الشرعية لا يعرفها على الحقيقة الا كاهل الفقه كشفا عن غرضي الله تعالى كثر الخوض معنى هذا
الباب بعد تحصيلي واساطني بما قاله المصنف اهل الأصول في المفاهيم مثل امام الحرمين في البرهان والامام
آبي حامد في المستصفي والامام آبي الوليد الباجي في الفصول والاسارى والامام علي بن اسمعيل في شرح
البرهان والامام آبي عبد الله بن الحاج العبدري في شرح المستصفي الخ مما ذكره تاج النجاشي في جمع
الاجوامع وشروعه وحواشيه وغير ذلك فخصت هذا كله ثم تكلمت مع الشيخ رضي الله عنه في ذلك اما
فسمعت من اهلنا ما يقولون اهل الاجتهاد وكذا هؤلاء هم من اهل شاهد النبي صلى الله عليه وسلم وانما رزقنا
الله رضاء ومحبته وحشرنا في رزقه وحزبه آسين (وسالته) رضي الله عنه من قوله تعالى في حق ابراهيم

عنه انا ابراهيم اهل الارض
النبي من الاولياء والعلماء
واما في قوله فليس له من
الولاية الا الاسم ولكن
بالسياسة الشرعية بما يستقام
الدين فقلت في فاسحكم من
كان من الرسل خليفة كادم
وداود له في المستخلف حتى
يكون له ان يامر وينهى
في ريادة على ما يحسب اليه
فخلاص لم يكن خليفة فليس
له ان يشرع شرعا انما
الامر والنهي فيما هو مباح
له ولا منته لا يتخفى ان الاكابر
كلهم وقوا من المباح فلم
يرجوا منه ان يات على جانب
للعلم ان الحق تعالى انما
شرعه ابتداء للعبيد وقتنه
له لم يظفر كيف يعملون
همل يقفون عن العمل به
ويقصر دن على ماحده
لهم سيدهم لكونهم
سيدهم سيدهم بمثلين
اخره او يعدون ماحده
و تراحمون الرتبة الالهية
فان اصل المباح من صفات
الحق الذي يفعل ما يشاء من
غير تعصب بخلاف العبيد
و معلوم ان الخلق في الادب
مع الله تعالى على طبقات
فقلت في فهل كانت خلافة
آدم و داود عليهما السلام
عاصقي سائر اهل الارض
من اهل الانس والبركة
الارضية في الرضى الله عنه
لم يكن آدم و داود خلافة
الاهل عالم الصور وعالم الانفس المبرور من هذه الصور واما ما عدا هذا من الصفات في اهلها عليهم تحم لكن من اراد
فيهم ان يحكمهم على نفسه حكم عليه كعالم الجن ولا يملكه الارض واما العالم النوري فيهم خاينون عن ان يكون العالم البشري عليهم تولية

لان لكل شخص منهم مقام معلوم عنه في هذا منزل من منازل الامم به واذا ارادوا احدا منهم بل احدهم فلا بد ان يتوجه في ذلك الى به ورويه بامر ما بذنت في ذلك اسعافا لهذا السائل او ينزله عنما يتداعوا باللائكة (١٣٣) الساجدون فقلهم المعلوم كونهم

ستاحدين بطوبى بحال
الذكر والذكر رزقهم الذي
يعيشون به ونفسه حياتهم
وهو اشرف الارزاق والله
اعلم (جوهري) سالت شفتنا
رضي الله عنه عن علامة
استحقاق اهل المرتبة لها
فقال رضي الله عنه علامته
ان يكون احدهم سويا
في الفخر فها من جميع
وعنه فان لم يكن مسؤولا فيها
فله ان ليس من اهل تلك
الولاية وهذه فاعلم انما تخطي
فقلت له اذا اتوا لها عن
سؤال من وعنه فقي يستحق
ان يكون معزولا من اهل
رضي الله عنه اذا اشتغل عن
التفكير في مصالح وعنه فان
كل من اشتغل في مصالحيهم
فايس بامام وقد عزله للمرتبة
بهذا الفعل ولا فرق اذ بينه
وبين العاصي ان اراد ان
تدوم ولايته فلا يشتغل من
وعنه شي من حطو خلفه
ابدا فان الله تعالى انصب
الاختصاص في الاستغناء
حول الخلق لا غير كل ارج
على ذلك انما العدل كمر من
عبدا العزيز رضي الله عنه
والملك الصالح والله اعلم
(دو) سالت شفتنا عن الله
عنه عن ان ادخروا في
فقال رضي الله عنه ان كنت
على بصيرة انه توكل وحده
ليس لاحد في شي فادخروا
وان كنت على ظن في ذلك

عليه السلام فلعائن عليه الله والى ذلك كقولنا هذا في الى آخره لا به هل كان هذا من ابراهيم عليه
السلام استدلالا لنفسه ونظر الى مصونات الله عز وجل ليرتقي به الى الحق او هو استدلال لقومه على سبيل
التبكي والتبكي ليسهم فاورد دعواهم على سبيل التذليل ثم كر عليهم الاطال فان المحسنين رضوان الله
عليهم استخلقوا في ذلك فقال رضي الله عنه كان ذلك منه على سبيل الاستدلال لنفسه ولكن ليس كان استدلال
سائر الناس فان استدلال الانبياء عليهم الصلاة والسلام ليس كان استدلال سائر الناس فانهم عليهم السلام
في غاية المعرفة بالله تعالى وعلى كمال العبودية له عز وجل ونهاية الخوف والخضوع له تعالى لما طبع عليه
ذواتهم من معرفة الحق والميل اليه وانما معنى استدلال ابراهيم عليه السلام في هذا الآية هو انه يطلب ان
يرى بين افعاله ما كان رافيا بظنه وبصيرته فهو يعرف الله تعالى المعرفة التامة بالبرهان ويبدأ في تخريف
بصيرته الى بصيرته فطلب بصيرته في هذا المجدد ما يناسب معرفته وبصيرته فطلب الى النيرات
المدكووات في الاية بقوله هذا التماسا للتميز المقدس سبحانه فتميزا منها جعلا في ما يعرفه ببصيرته وهو
الذي فطر السموات والارض جميعا سبحانه ومثال ذلك على سبيل التقرير كقولنا مفتوح عليه نظرية
تسع وعشرين الى الهال فرآه بصيرته قد استعمل ثم نظر اليه بصيرته فلم يره فعمل بطلبه ببصيرته مع من
يطلبه فنظر اليه ولا يعرفه في ما بظنه قد بظن به انه على شئ في استدلال الشكر كسائر من يطلب من
الحاضر من ومن علم ما في بصيرته ايضاً بالله جازما باستدلاله وانه مشاهد ببصيرته وان طلبه معناه انما هو
لتصديق مشاهدة البصر لا غير بخلاف غير من الحاضر في فاه على شئ في استدلاله فظاهر ما بظنه فها هو
الفرق بين استدلال الانبياء عليهم الصلاة والسلام واستدلال المحبوبين فيصبت في استدلال الانبياء عليهم
الصلاة والسلام من اجل بالله الشك فيه وكل ما ينافي العلم الضروري به عز وجل للعصاة التي حرمها
وهي تنافي الشك والجهل به تعالى لانها من افعال من الكفر وهم عليهم السلام معصومون من الصغار فكيف
بالكبار فكيف بجاهل من نوع الكفر فقلت هذا كلام في غاية العرفان وقد وقع لي معصوم في الله عنه مما
لا احصيه انه في اليه تسع وعشرين بغير ما استدلال الشكر وهو تحت سقف داره او في المبدأ وفي غير ذلك
ثم لا تزال حاله في كماله حتى يقدم علينا الخبر باستدلاله وقد اتفق لنا مع غير ما من ان يحضرنا عند الاصفرار
مثلا باستدلاله فقلل من ان يخرج معنا الى مراقبه فخرج جعلا فراهوا احدهما الا هو ونحن لا ندقه
وعدم حدة اوصافنا لا تزال ننظر والازمان حتى يقدم من هو احدهما بصرا فراه ثم تستفيض في رؤيته
كل ناحية وكثيرا ما يقول رضي الله عنه هذا اليوم من رمضان والناس في طمار ولا نه آخر يوم من شعبان
عندهم وهذا اليوم يوم عيد والناس صائمون لانه آخر يوم من رمضان عندهم وهذا اليوم يوم عرفة وهو
الثامن فيما ينظفه الناس ثم بعد ذلك يراد الجبر من اما كن بعد ذلك مسافرا بعه ايام او نحو ذلك بين ما قاله
الشيخ رضي الله عنه والله تعالى اعلم (رسالة) رضي الله عنه عن قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ما المراد بالهدى على الايمان المراد به انه ناسخ
لها والمراد به سلوة وحسنه وظهر ودلالة صحتها اذ في ذلك (فقال) رضي الله عنه هذا الدين المطاهر اظهره
الله على الايمان كما هو كل وجه من جهة ناسخ لها ومن جهة سلوة وحسنه ومن جهة كثرته على وجه الارض
حتى ان الايمان بالنسبة اليه كاشي وذلك ان من فتح الله بصيرته ونظر الى وجه الارض عامرها واهوارها رأى
في كل موضع اقواما يعبدون الله تعالى وقد سدوه ومعهم في الدين الحمدي والارض عامرة بنور الامم السادات
رضي الله عنهم فهم في هذا البروق في البروق في اهل الكفر وفي الكهوف والجبال والسهول وفي عامر
الارض وغارها وما اختص به هذا الدين الشريف جعلنا الله من اهل انفسه فورا في الامم المتقدمة
الاتخذة من ان اردوا والرجوع الى الكفر وذلك لجملة الله تعالى في هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

فلان ذلك اذا دعت فلا تخفوا ما ان يكون ادخله عن امر الهى فان عبد محض والواجب على الوقوف على حدها امرته واما ان يكون
ادخله عن الخلاع ان هذا القدر المدبر للخلق لا يصل اليه الا على يدك فتمسك به هذا لكشفه فقلت له فان عرفت انه لا بد ولكن لم

أطلع من قلبه على فقال رضي الله عنه ما كان مثل هذا الخيال في الطبيعة ففرح بالوجود فلا ينبغي لك حزنًا ما ساء كما به فقلت له
فإن كنت في أن ذلك المال مشلا (١٣٤) لا يصل لصاحبه إلا على يد في زمان معين فقال رضي الله عنه أنت حيثما بالخيال

فإن شئت أمكنته إلى ذلك الوقت وإن شئت أخرته حين يملك فإنه ما أنت حارس ولا أمرًا الحق بما ساء كما يؤد لوصول ذلك الوقت الأمين فإن الحق تعالى يرد على يملك حتى توصله إلى صاحبها وهذا أولى لأنك بين الزمانين تكون غير موصوف بالداخل لأنك خزنة الحق تعالى ما أنت خازنه وتقرض حيث يشاء اليه وقرض قلبك من غيره ثم قال رضي الله عنه وهذا كان شأن الشيخ أبي السعود ابن السبل من أصحاب السيد عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه فما كان يقول نحن قوم تركنا الحق تعالى يتصرف لنا قلنس من الأدب بقوله ه فقلت له إن أسمع بالشيخ أبي السعود هذا فهل كان من الأكاوف الرضوي الله عنه كان الشيخ يحيى الدين رضي الله عنه يقول الشيخ أبو السعود عندي أكل من الشيخ عبد القادر وقد طلعت على مقامات تكبر من الرجال فما عرفت لهذا الرجل أن يقرأ ه فقلت لشجنا الذي رواه في جملة الشيخ عبد القادر أنه لم يقل قد مضى على رتبة كلوني لله تعالى إلا بان نقل الرضوي الله عنه وكان ذلك ما برهن الله ما وقع منه من حب وفاته فغدا بقائه وضع شد على

لجميعه في دينه خلاصا كثيرة مجموعها عاصم لامتة الشر يفسد من الارتداد بخلاف غيره من الأديان فإنه لم يشوف انحصال المانع من الردة (قال رضي الله عنه) ومن نظار إلى الخلق المحفوظ ونظر فيه إلى المرسلين وإلى شرائعهم التي هي مكتوبة فيه على دأوم سرعة تنبينا فحمد الله عليه وسوره وحمد ارتداد أمته وذلك أن الله عز وجل خلق النور وخلق الظلام ثم خلق العباد والامم فجعل لهم نور وأبواب يدخل منها إلى ذواتهم وجعل للظلام أبوابا يدخل منها إلى ذواتهم ثم شرع الشرائع وأرسل المرسلين بها ليضبط بها أي الشرائع أبواب النور وهي الأوامر التي فيها أبواب الظلام ولم يستوف في سرعة الأوامر المقتضية للنور والنواهي السادة للظلام إلا في سرعة تنبينا فحمد الله عليه وسلم فهذا كانت فوق الشرائع كلها وكانت أمته الشر يعقوب سائر الامم وإلى ذلك المعنى أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تجمع أمي على ضلالة قال رضي الله عنه والملة توح عليه إذا نظر إلى الامم السابقة فنظر إلى الامم التي كانوا يسكنون في أوقافهم رأى الظلام فوق مساكنهم على هيئة شباب أسود على الخنا ثم لا يزال الظلام يقر بهم وهو يتركون دينهم فاضفأ إلى أن يزل عالمهم ورسق ذواتهم به فتصنع الامم وقد خرجت عن دينها سائل الله العصمة التي لم تنس في اليه أبدا فهاذا وجمعن وجوا أظهر هذه الدين على سائر الأديان قلت وسيأتي أن شاء الله تعالى التعرض لشي من أبواب الظلام وما في ذلك من العبرة للمعتبرين بواقعة تعالى أهل (ورأته) رضي الله عنه عن قوله تعالى ومنهم من عاهد الله أن لا تأمن فضله لنصدقن ولكون من الصالحين الآية فإن المسلمين ذكروا أنها توارثت فقلبت من حال غلبه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه أن يدعو له بكثر فالدين اقباله النبي صلى الله عليه وسلم يا لعلي قيسل تشكر علي بن مريم كثير لا تطيق شكره فلم يزل يراجع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال والله يا رسول الله اني لا أشكر الله على الكثير وعاهد الله لئن تأام الله لك كثير ليشكرن فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فكثر ما شئت وتمت كما ينبغي والردود كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة جماعة فكثر ما شئت خرج بها وقتها لجماعة بقي يحضر الجمعة ثم كثر ما شئت حتى ما أمكنك يحضر الجمعة فقلته لهم اجمعوا فقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن تلبية فقالوا يا رسول الله كثر ما شئت وشغلته عن حضور الجمعة والجماعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يجمع تلبية فبعث عليه السلام مصدق لا تخالز كما فاعته متعلما لئلا يناس تركوا هم فرائض تلبية فساله الصدوق أقرأ الكتاب الذي فيه الصدوق والقرآن فقال تلبية ماهذه الآية به ماهذه الأخت الجز به فارجع حتى أرى رأيي فقلت الآية به ماهذه تلبية بالصدقة فقال عليه السلام أن الله بمعنى أن أقبل منك فخل بعن التراب على رأسه فقال عليه السلام هذا ما أكلت فلم تلعن فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جاء مصدقته إلى بكر فقبلها بجملة ما بعد مقتله إلى عمر قبلها وهاك في زمن عثمان قال الحافظ السبوطي في حاشية البضاوي أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي في شعب اليعان من حديث أبي امامة فقلت للشيخ رضي الله عنه هل كان هذا الرجل في الصحابة وهل هذه الحكاية صحيحة قال رضي الله عنه نظرت في أرا أحدا من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وقع في مثل هذا التنبؤ ولا رأيت لهذا الحكاية وسودا فقلت وكذا أشار الحافظ ابن جرير في كتاب الاسباب في الصحابة إلى انكار الحكاية وعدم مجيها من طريق بعد ما نقلوه في ترجمة تلبية المذكور في الكتاب المذكور فاني نقلته بالمتن وقد طال عهدى به واقعة تعالى أهل (ورأته) رضي الله عنه عن قوله تعالى وإذا أخذ منكم بئى آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية هل كانت في عالم الأربع وأرجح خلق الله آدم وأخرج فرجه من ظهورهم ذريتهم بنهم العقل والنطق حتى أجابوا بما أجابوا أو الالة بما أنعم الله من باب الاستعانة بالتمشاة وذلك بان شبه تمكين بئى آدم من العلم برؤية تعالى ووجدانته وعكسهم من ذلك حديث نسبهم لللائل

الأرض قال هذا هو الحق الذي كنا نعلم غفلة ونندم واستغفر ومعلوم ان الندم لا يكون عيبا اشتال الأوامر الالهية على إنما يكون عيبا تركها أي هو به النقص فتأمل ذلك في (مرجائه) أوصاني شيعتي رضي الله عنه إن لأبي أحمد بعدى يدين إلا ان كانت على سبيل

تطيب خاطر الجنان مستحق عليه وأبعد ذلك فقلت له فقال رضى الله عنه لا تتركه بالود بك كذا قال فقال له فان كان
يكافئ بيب نفس فقال رضى الله عنه لا حرج فقلت فان كان فكيف يكافئ بالبدن قال (١٣٥) رضى الله عنه مثل هذا يدى اليه

لان اوله الله وهو تعالى
يكافئ عنه الله اعلم (بالحسن)
سالت شيخنا رضى الله عنه
هل اقصى حواج الناس
بقلي وارسلهم في الظاهر الى
بعض الاخوان لبالهم
في قضائهم اشتراوت كبريا
له ودينه سبحانه غير كل عمل
الصالحه فقال رضى الله عنه
لا تسهل لانك تؤذيه من
حيث لا يشرف فقل انه الذي
قضى المحاسنة قد نذره في
القوم الذين يحبون ان
يحمدا بغير ما يشعروا (درة)
سالت شيخنا رضى الله عنه
عن قوله تعالى لا تشد سدة
والا ولم هل علم الله هذه
السفة على احد من عباده
المقرر بين من البشر فقال
رضى الله عنه نعم لكن يبد
طوبى لادم الملقاه فقلت له
من هو فقال رضى الله عنه
سدي عيسى بن نجيم باسأل
الخير المالح بنواحي المراس
رضى الله عنه مكش سبعة
عشرة ثم يفتش به بعض
قليل ولا تهاجر مات والله
اعلم (ياقوتة) سالت شيخنا
رضى الله عنه عن عداوته
الامة اذا دخلوا الناره هل
يدخلون بها معهم الجواناة
فقال رضى الله عنه لا لان
جهنم ليست موطن للنفس
الناطقة بل الارش على
طغي لهما بل لا تلت لان نورها
اعظم من لحد قلوب العالين

على الربوبية فكيف قسم العقول التي يفهمون بها بالاشهاد والاعتراف فان تمكن من شهادة الانبياء والتكليم
بجانب الاعتراف على طريق الاستعارة التمثيلية (فقال) رضى الله عنه القصة كانت في عالم الارواح وما اراد
الله تعالى ان يشهدهم على انفسهم امر اسرا قبل تنقيح في الصدور فحصل للارواح حول عظيم مثل يحصل
لناس يوم القيامة عند نفخة البعث او اشد من ذلك ثم ازال تعالى الحجاب عنهم حتى اسمعهم كلامه القديم
وعند ذلك افترقت الارواح بحسب قوة اوارها وشهدها فان الارواح من اجاب بصوتها ارواح المؤمنين ومنها
من اجاب كرهاي ارواح الكافر من ثم الذين اجابوا بحسب ما تاملت مراتهم اضافتهم من قوى عند جماع
الكلام القديم ومنهم من ضعف ومنهم من لم يزل يتمايل طر باين لذة سماع الكلام القديم ومنهم من
حصله الله حجة فجعل فيهم صوتي فحصل له القوة فظهرت مراتب الاشياخ والمريد في ذلك اليوم تعارفوا
ارواحهم ثم ان الارواح باسرها طابعتهم طوطوا في الكلام القديم فطابت قلوبهم من امكنتها في البرزخ وتزلزلت
الى الارض لتشرق فيهم فتمت الامانة بحسب النزول فبها الى ثلاثة اقسام قسم لم ينزل في الارواح المؤمنين
طامة بعد طامة وقسم لم ينزل في الارواح الكافر من طامة بعد طامة ايضا وقسم تزل فيهم الطير يقان
معافاة القسم الذي لم ينزل في الارواح المؤمنين فهو الارواح الذي يسكنه اهل الاعيان بالله ويعرفون ولا
يسكن فيه كرايد اعكس القسم الثاني واما الثالث فخاله يسكنه اقرى من قادمه وآخروهم تزل فيهم هو القسم
له فان كان ارواح السعداء خشيها باهل الاعيان وان كان العكس فالعكس وقد ينزل في الموضوع فر يق من
من ارواح السعداء ففر يق من ارواح الانقياد ففر يق من ارواح السعداء ففر يق من ارواح الانقياد
وهكذا حتى يقع الخلق في المقنوع عيسى انظر الى موضع بعمر اليوم اهل الشرك يعلم هل به مراد المؤمنين
بعدهم ثم ان الارواح لا ينزل في تزلزل الارواح الى الارض يوم السبت يوم تترك في نظر الينا تزلزل بعد هذه الطامة الثانية
الوجوده فان لم يكن الارواح السكينة على انه لا يسكنه اهل الاسلام ابد وان تزل بعد هذه الطامة ثالثة فمن
ارواح السعداء علم انهن استكنن دارا اسلام (قال رضى الله عنه) ويعرف ذلك ايضا لو حجب عن آخرين احدهما
ان ينزل الى الارض الشرك فان وجد اهل الفقه والولاية في يدون فيها علم انهن سبوا دارا اسلام وان نظر اليها
فلم يزلهم فيها وجودا اسلاما لم يهاجروا مغلوب عليها فقاتل الشيع رضى الله عنه فاذا فزع على واحد هو في
أرض الشرك فكيف يطعن فقال رضى الله عنه اهل القبول يذهبوا الى المذاهب ويعلمونه على الظاهر
فان علم الباطن اذا لم يكن معه علم الظاهر قل ان يطعن على صاحبه (وقال) لمرءة اخرى ان علم الباطن بمثابة
من كتب تسعة وتسعين سطر والذهب على الظاهر بمثابة من كتب السطر المكمل للمائة بالمداد مع ذلك
فانما يكن ذلك السطر الاسود مع سطر الذهب المذكرة في قد شيب فقلت ان رسلا صاحبها (وقال) لي
مرءة اخرى ان علم الظاهر بمثابة الفئار الذي يغني ليلانه يغد في ظلمة الليل فانتهى حيلة وعلم الباطن
بمثابة طلوع الشمس وسطوع افقها وهاضت الظهيرة فر بما يقول صاحبها لافانته لهذا الفئار الذي في يدي
قد اغشى الله عنه بضوء النهار فطابعت وعند ذلك ذهب عنه ضوء النهار ويعود الى ظلام الليل فيقاسمه
نحوه مشروط بعدم انطواء الفئار الذي يسده (قال رضى الله عنه) وكم من اسد زلق هذا الباب ولا
يرجع له ضوء لانه اذا اخذ الفئار وشطه مرءة ثانية قد رفته فبها ليلته وقد لا يوقه نسا لانه الصفة بمنه
الارض ستمير الى اهل الاسلام وان لم يربها ذلك علم ان الارض مطمو ستمير كسوفه ذكر رضى الله عنه
حكايات في هذا الباب واعلم انه قد حكاه ما نرى ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم (رسالته) رضى الله عنه
عما وقع لآخره وتوقف سبب ذلك انه وقع في سوء الؤرض الغرض منه هل الانبياء معصومون قبل النبوة فاجابهم
معصومون بعدها هل اجابوا على خلاف قول الصغار في ذلك مثل الكبار ام لا فاجابهم هذا عايننا

(كبريت آخر) او سالت شيخنا رضى الله عنه وقال لا تنعم لاحد من الاخوان وغيرهم الا ان لا تعلم نفسك لعل الى ذلك فاننا اذا فقه حلال
يكون نفسه بيب يقي واما في حقهم حيث لا يشعروا هو فقلت له ومن اين ان العلم بذلك يحسن الظن ولا يبيد اليقين فقال رضى الله عنه

هذه خمسة التل لاهل فقههم اكراموا لو كان في الباطن بخلاف ما علمت وامرنا بحول علمك فقلت له فان كان مشهدي في دون كل خلق الزينة فقال رضى الله عنه صاحب هذا (١٣٦) الشهد يقوم لسلك واراد عليهم عصاة هذه الاملان الناس كلهم عنده اهل فقه

عليه القيام لاهل الفضل
مطلب لاسبابان حصل
ذلك جبرنا لم اخيل
المحبوب وقد بلغنا ان سبدي
مدن رضى الله عنه ما نحن
مرة الشيخ عبادة وكان من
أعيان المالكيين وكان يحط
على سبدي مدن فعداه
سبدي مدن في يوم جمع
لناس لبعضهم وقال للناس
اذا جاء الشيخ عبادة لا أحد
يقوم له فليأمره فعل الناس
معه ذلك فوقف عند النعال
وضافت على نفسه اللبائبا
رحبت ثم ان سبدي مدن
وقع رأسه فزأى الشيخ
عبادة واقفا قائمه واجلسه
عنده ثم قال له ما عندك من
ألم فبين يقوم للمشركين
وهو آمن من شرهم فقال
هو حرام فقال له سبدي مدن
الله علم ما تذكرون لعدم
قسانا لك فقال لمن قال تريد
أن تقوم لك بأن تقوم لله في
الصلاة فتاب الشيخ عبادة
وزعم الشيخ الى ان مات وكان
يقول ما علمت في الاسلام
حقيقة الامن حين صحبت
سبدي مدن رضى الله عنه
(درة) كان شيخنا رضى الله
عنه يقول نحن نختلف السبعين
عجايب والحق تعالى منا كان
الزور يد بل أقرب اليأسنا
وهذا القريب هو سبدي مدن
الزور يد في هذه الدار كما
ان سبدي مدن رضى الله عنه

فلا بد أن يسر لنا ما عنده وما الذي يحسب ربط القلب عليه في أخوة سيدنا يوسف في نبينا وعليهم الصلاة والسلام هم لاهل أنبياء عام لا على أنهم أنبياء على الجواب عما صدر منهم كما في علمك فكنت هذا السؤال في كتابي ولدت ان احببته امان عصمة الانبياء فيما ذكره اهل العلم الكلاسي مثل صاحب المواقف وغيره وأما ما وقع لآخوة يوسف فتأليف وقع في يدي لفظا على سبيل وسماه دفع التسف عن اخوة يوسف فاردت أن انصه في الجواب ثم ان الشيخ رضى الله عنه وقف على السؤال في الكناش فكسب بخط يده الكرامة ما نصه الجواب والله الموفق للصواب ان الانبياء عليهم أفضل الصلاة والسلام معصومون قبل النبوة وبعد ها والذي صدر من اخوة يوسف عليهم على نبينا أفضل الصلاة والسلام ما مورون به في بواطنهم والامر من عند الله وبما تبهم على ذلك على حسب الظاهر فقط لان الغيب سرع الله والسلام وكتبه عبيد به في أحد من بارك السجلماسي المصطفى كان الله له آمين اه وزب الجواب الى وفعة الله به لان السؤال وجهه الى قال رضى الله عنه وغالب عاتبة الانبياء عليهم الصلاة والسلام من هذا المعنى وذلك كان بارهم الله تعالى في الباطن بامر وقد أمرهم في الظاهر بخلافه وهذه هي ذنوبهم فيما ظهر لهم عليهم الصلاة والسلام فقلت فاذا كان الفعل بامر من الله تعالى بالظن في ذنب قبح وما معنى العتاب عليه والفاصل انما فعله باذن فقال رضى الله عنه نعم لم يكن ذنبا لراى الامر الظاهري ووجد نفسه مخالفا لظهوره في فعله ان ذلك ذنب لان مجرد مخالفة الظاهر عنده ذنب فقلت هذا ظاهر في رؤيتنا ما ذنبنا وليس بظاهر في العتاب فان الذي أمره بظاهر هو الذي أمره باطن الامر الباطني كالناسخ والافصاح للامر الظاهري وحسب ذلك عتاب فقال رضى الله عنه زول الوحي شيع خواطر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فاذا خطر ببال النبي شيء أو تحدث به في نفسه زول الوحي به وهو اذا ظهر له انه اذنب تحدث به في نفسه وجعل يعاتبها بزل الوحي العتاب تبعا لظاهر قال رضى الله عنه ومن أراد أن يعرف خواطر الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما كانت تحدثه أنفسهم فليظفر الى الكتب المنزلة عليهم فانها باينة على ما في خواطرهم فاذا نصحت الكتب فهم تحدثوا بالصحة وأجوبوا للعائق واذا بشرت الكتب فهم قد بسطوا وأجروا للناس ما فيهم بهم واذا نزلت وأعلمت في الوعيد فهم قد انقضوا وحصل لهم انكشاف وهذا يظهر لك مرة عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتعلم ان خواطرهم كلها حق وان وساوسهم كلها من الله تعالى (ودرسته) رضى الله عنه عن قوله تعالى ونخشى الناس والله أحق أن نخشاه كيف عاتب الله تعالى نبيه وهو سيد العارفين وامام الانبياء والمراسين فاجابني رضى الله عنه بهذا المعنى فقال انه عليه الصلاة والسلام لما شاور زيد في طلاق زينب وأمره بما ساء كما وتقرى الله في عاشرها وكان يعلم عليه الصلاة والسلام أنها استصير اليها حتى ذاك ولم يظهر مرجع على نفسه بالعتاب وقال في خاطر ونخشى الناس والله أحق أن نخشاه وجعل يعاتب نفسه بهذا في الباطن فظهر الله سبحانه ما في باطنه عليه الصلاة والسلام وأزل الوحي (قال) رضى الله عنه ومن فزع عليه وتامل الكتب السماوية وجد فيها نور السلام القديم ونور طبع الحلة التي يكون عليها النبي عند نزول الوحي عليه وهو تارة يكون على حالة قبض فتزول الآية وفيها نور السلام القديم ونور القبض الذي كانت عليه الذات حينئذ وتارة يكون على حالة بسط فتزول الآية وفيها نور السلام القديم ونور البسط الاول قديم والثاني حادث وتارة يكون على حالة تواضع فتزول الآية وفيها نور السلام القديم ونور التواضع هكذا كل آية لا تخلو عن شيء طبع ذاته صلى الله عليه وسلم وهكذا آية ونخشى الناس والله أحق أن نخشاه فيها نور السلام القديم ونور طبع ذاته صلى الله عليه وسلم في حالة زولها وهو العتاب فالسلام القديم من الله لانه والعتاب من الله لانه صلى الله عليه وسلم وأهل الفضل رضى الله عنه فمهم اذا تعاطوا تفسير القرآن فيما بينهم لم يكن لهم الا سباب النزول وليس المراد بها سباب النزول التي في

اتصاه بباصر العين فعل ان غاية القرب بحجاب كان غاية البعد بحجاب ولذلك قال تعالى وهو معكم أينما كنتم ولم يقل علم وأتبع الحق ولا في حذر بل لان الحق تعالى يحول المصاحبة لعدم رثا يتناهى فهو تعالى يعلم كيف يصعبنا ولا يعرف نحن كيف يصعبه

فأعلم ذلك (دره) سالت شتخارضى الله عنه عن عدد شؤن الخلق تعالى في اليوم واليلة فقال رضى الله عنى على عدد أناس الخلائق بالنظر لكل فرد فرد * فقلت له ما عدد أناس كل فرد فرد فقال رضى الله عنه (١٣٧) أربعة وعشرون ألف نفس في اليوم

واليلة والعق تعالى في كل نفس شأن يظهر ونسك ويما بالبال في جمعة أذهو شيف وروء على من الله عز وجل فانظر ما صنع به حتى رجل منك وهو شاكرك صنعك عند الخلق اذار جمع البسمن عندك فن عرف مجموع أنفاس الخلائق عرف مجموع شؤن الخلق والله غفور رحيم (باتونة) سالت أئمة أفضل الدين رضى الله عنهم عن تركبة الانسان نفسه هل ذلك يدخل في شهادة الزور لهله بعاقبة أمره أم لا فقال رضى الله عنه تركبة الانسان لنفسه سم قاتل مطلق لنور عالم معرفته وفتح لباب طرده عن حضرة ربه وعدم اتفاع الناس بعلومه ومعرفة ور جماعه الله تعالى ضرر أصغر فالانفع فيه كإزقع للبليس وهي من باب شهادة الزور والذى هو المبل لانها قول مبل بصاحبه عن طريق السعداء على طريق الاتقاء فقلت له فان وقعت من انسان تركبة نفسه لغرض صحيح فقال رضى الله عز وجل ان هذا تركت لللائكة نفسها عند بها بقولها ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقال موسى عليه السلام انى عبد الله أتاني الكتاب وجعلنى

علم الظاهر بل الاووال والاوار التي تكون عليها ذات النى صلى الله عليه وسلم وقت النزول فسمع منهم في ذلك ما لا يحصى لانهم يتخوضون في البحر والى في ما طنه عليه الصلاة والسلام أئمة هر الأكمة والقض والبسة والنوة والروح والرسالة والعلم الكامل وقد سبق ذلك في ان هذا القرآن أوّل على سبعة أحرف والله تعالى أعلم (وقد سالت) أضعاف قوله تعالى عفا الله عنه منك اذنت لهم حتى يثبت لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين (فاجابى) رضى الله عنه بما يقرب من هذا المعنى فقال ان الذى صلى الله عليه وسلم الله تعالى أن يعفو وأن يصغى الصغى الجبل واب يعاشر بالى هي أحسن ويدعم ما حقى قال ولو كنت فظا غافظا لقلب لا نفوسا من حولك فأعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فكانت هذه علامة مع الحق فلما جاء أهل النفاق واستأذون في الخلف وذكروا أعداءهم اذنت لهم في التغلص وهو يعلم نفاقهم للرجعة التي فيه ولما أمرهم من المعاشرة بالى هي أحسن وحضه على غير ما ية فذلك معهم مسئلة الظاهر ثم تحدث في ما طنه بنزول اة تطعمهم وانما نعمه هو من أن يباشر فضمتهم لرجعت التي فيه وروى عنه أنه تحدث في ما طنه بضمهم على وجه يبين كونها من الله لانه لما جاء الذي صلى الله عليه وسلم مثل قوله تعالى ان ذلكم كعبان يؤذى البى يستغنى منكم والله لا يسخى من الحق فأجاب ان تنزل الآية في صورة العتابة لتكون آية عن التهمة وأدخل في محض التصديق وأزجهم عن الاشتغال بالنافع مع النبى صلى الله عليه وسلم مرة أخرى فان الله تعالى هو الذي صلى من ينافعهم ويصعبهم ففهمته ففهمته سورة هذا العتاب مصالح شتى وفي الباطن لا عتاب وانما طالب الحبيب عن حبيبه في الخاصة لا في العامة قال ولا ينبغي لأحد أن يظن بالنبى صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يعلم المادى من الكاذب من المعتدين وكفى بحضى ذلك عليه والمفتوح عليه في هذا الزمان يعلم الصادق والكاذب منهم في ذلك الزمان وأهل الفخ أجمن أعما لاولما نالوا بحبته صلى الله عليه وسلم فدروا بقدر شعرة من نور صلى الله عليه وسلم وقد سبق في ان هذا القرآن أوّل على سبعة أحرف كفى كان علم النبى صلى الله عليه وسلم ثلث هذه النقرة وفي الآية أحسن ما قيل فيها عند من نال كلام المنس من وقد قال البضاوى عفا الله عنه وعفا الله عنه ذلك كراية عن خطبة في الأذن فان العلم من وادعه قال شيخ الاسلام زكريا في حاشيته تبين فيه التبخشى قال العائى خطأ التبخشى في هذه العبارة خطأ فاحش اولادى كفى ذهب عنه وهو العلم في استعراج اعطاء المانع ان في امثال هذه الاشارات وهي تقديم العواشعارة لتعليم الطالب وتوفيره وتوفيره حوته وهو كإفال لا من ذلك لا يقتضى تقديم ذنب بل تصد على التعليل كما تقول لن تعلمه عفا الله عنه ما صنعت في امرى رضى الله عنه ما جوارك من كلامى ولهذا قال التفتازانى ما كان ينبغي للمصنف يعنى التبخشى أن يعبر بهذه العبارة الشنيعة بعد ما راعى الله مع روجه تقديم العفو وذكر الأذن للنبي عن عا لمر يتقووه التصرف واوراد الكلام في صورته استفهام وان كان القصد الى الانكار على ان قوله هم عفا الله عنه ذلك يقال عند ترك الاول والا فضل بل في مقام التيسيل والتعظيم مثل عفا الله عنه ما صنعت في امرى اه وقال الحافظ السبوى في حاشيته تبين في هذا العبارة السبوت التبخشى وقد قال صاحب الانصاف هو بن امرين اما ان لا يكون هذا المعنى مراداً فقد انشطا أو يكون مراداً لكن كنى الله سبحانه بالاولاد وفعلا فذلك مراداً بالادب باتحاد الله تعالى الى سبحانه حق المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم نقل كلام الطبري والتمتاز انى من قال وقال القاضي عياض في الشفاء هو استفهام كلام مجتزأ أصله الله عفا الله عنه وقد التفت في هذا الموضوع وادى التبخشى الصدور حسن بن محمد بن صالح التاليسى كتابا بماء حنة التاخر وجنته لما طر في الانتصار لاي القاسم الطاهر صلى الله عليه وسلم ووجه التنكة وأما ما انتهى أهل الدين والورع عن مطالعة الكشاف وقرأته وقد ألفني ذلك في الدين السبكي كتابا بماء سبب الانكشاف عن اقره الكشاف

(١٨ - ا م ن) نداء على ميازل كما بنما كنت يقول صلى الله عليه وسلم أناس ولد آدم يوم القيامة لا تعرفون لللائكة إنما حدثت نفسها البيان شرف آدم عليه السلام فكان اعلامهم بشرفهم ثم جردهم في أعلى في مجال آدم من تجردهم مع جهل الحاضرين

بمقام الساجدين وكذلك عيسى الخصال ذلك بعض عبودية وانظار التمسده وكذلك ننسألى الله عليه وسلم قال يا ناسد لله آدم يوم القيامة
 الا لعل خدوا من آياته اول (١٣٨) شاف يوم القيامة حتى ياؤا ولا يستريحون طول الوقوف ومن آياتهم التي ينبغي بعدني

فطلب تلك التزكية تقريب
 الطريق عليهم فما ذهب إلى
 غيره الامن لم يلقه هذا
 الحديث في دار الدنيا فقلت
 له فاذن ينبغي ان يمشي هذا
 الحديث بين العامة من الامة
 ليستريحوا يوم القيامة
 من تعب المشي الى غيره فقال
 رضى الله عنه نرى في ذلك
 قال ولذلك قال يا ناسد لله
 آدم يوم القيامة على فقل
 الدنيا فانهم ثم قال ولا في
 أيها الا فقل على السادة
 وانما الخضري بالعبودية
 وكذلك الحكم في تزكية
 العلماء والعلماء في نفوسهم
 فقلت تلاميذهم انما يصعدون
 بذلك ضيقهم اليهم وعدم
 تفرقتهم فخص حالهم
 وطول الطريق عليهم
 لاسيما كانوا محبين في
 ذلك فقلت فاي المقام
 أعلى له من مقام من ترك
 نفسه ما وز كاد غيره فقال
 رضى الله عنه اختلف اصحابنا
 في ذلك وقد ورد في حق
 نبيين فقال عيسى عليه
 السلام والاسلام على فزكي
 نفسه بالسلام وقال تعالى
 في حق يحيى عليه السلام
 وسلام عليه يوم ولد والذى
 ذهب اليه الشيخ يحيى الدين
 وغيره ان الشاهد نفسه
 اذا كان صادقا في شهادته
 آمن وعلى وأحق من شهوده
 غيره من الخلق والفضل لان
 من شهد نفسه شاهد الا

من ذوق بمحقق فكيف فيما شهد لنفسه في شهادته فمحقق في الاحتمال في الحال فقد فضل هذا على من شهد به
 غيره بالا احتمال بالذوق غير المحقق فهذا المقام أعلى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد اتيت بسواع الكمال وقال تعالى في حق آدم علي

السلام وعلى آدم الاستبأ كما هو بكل وهي الغفلة تقضي الأحاطة فتسببه الحق بذلك ثم ان هذا السكالك دخل في قوله صلى الله عليه وسلم
فعلت علم الأولين والاخرين فان آدم من الأولين وما جاء بالآخرين الا لمطابقة (١٣٩) ورفع الاحتمال الواضع عند السامع

ولا قلد صاحبه في سرعته فهو لا يزال يقضي في أدوية الضلال الى أن تم لك بعد هلاكه مرجع كالمه تسيب
ما جرى ذاته من الحروف وكذا حاله الناس مع الرسول صلى الله عليه وسلم فهو بين هذين الرجلين ففرق
أمنوا به وصدقه واتبعوه فبقاؤه الى الجنة النعم وما لا يكيف من العطا العليم كالمع الرجل الاول الموضع
الزاد والرفق فاصاب من النعم والقال الظليل مراده وحاجته وفريق كذروه ولم يزالوا في سخطه الا حتى ماتوا
فاخرجتهم جهنم بحر ما زهر رها كما حرق ذات الرجل الثاني بالحر والفرق وقت المشاككتين المقسم به
والمقسم عليه وفي الحقيقة توقع القسم بقدر من أقرادوا الحق الذي يعرفونه على فردا آخر يعرفونه فقلت
خالف الراد بوجه اذا هو فقال رضى الله عنه المراد اذ كان في وسط السماء لانه اذا كان في وسط السماء لا يمتدى
به أحد لانه يستند وانفس غير ما الى جهنم من الجهات فلا يثبت به استدلال والله تعالى اعلم قلت والمفسرين
رضى الله عنهم في الآية أقوال كثيرة قد استقصاها الشيخ العيني في تاليفه في الاسراء والمعراج وهو
تأجيل فيجوز ان اذا رقت عليه علمت بناهنا ما شاربه الشيخ رضى الله عنه ولو لا الظلمة وانجر وجع الغرض
لجلبناها والله اعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول في قوله تعالى الصد هراهم تسقى منه جيع الخلق وان الشجر
والنجر والمروم واهو روح والاروح في قوله تعالى (وسمعت) رضى الله عنه يقول في أهل الاعراف هم مثل
سبيدي فلان وسبيدي فلان يشيرا الى أهل الفخ الكبير من أهل العرفان رضى الله عنهم قال رضى الله عنه
ولهم في الجنة منازل عالية يعاون بها على من في الجنة مثل المنارة العالية التي يرد ينقاس فان أهلها يشرون
منها على من يتعمق ومن ازهم العلية هي الاعراف ضرب رضى الله عنه هذا المثل تقر يا قائل وفي أهل الاعراف
أقوال ذكرها لحافظ السبكي في البدور والسافر من جملتهم هم جزوة الشهادة وهو قرى بسماء ذكره
الشيخ رضى الله عنه والله تعالى اعلم (وسألت) رضى الله عنه عن قوله تعالى ان اخذنا لك خصامينا البغراء
انما تقدم من ذنبك وما نأخره قال رضى الله عنه المراد بالغف المشاهدة أى شاهدته تعالى وذلك انه سبق
في سابق علمه تعالى ان الخلق لا يعرفونه جميعا فلو عرف جميعا لم تكن الادوار واحدا وقد قضى تعالى انه
دار من غيب الخلق عنه تعالى الامن وجماعة منهم من شاهدته الفعل عنه تعالى ومن شاهدته ذاته تعالى
فانه لو كشف الغطاء عنهم لشاهدوه تعالى كما قال وهو معكم أينما كنتم ونحن اقرب اليهم من جبل الوريد
واذا سالك عبادى عسى فاني قريب بيدى اذن من ذلك ولا تكر الا هو معهم أينما كانوا شاهدوه فقال رضى الله عنه
كلهم يخلو عنه تعالى وانه هو الغافل له الا هم وانما هم نظروا واحرام موضوعه هو تعالى يجر كما كيف
يشاء كما قال تعالى والله خافكم وما تعلمون وعند ذلك لا يعصيه أحد قط لان المعصية لا تكون الا من المحبوب
الغافل الساهى عن ربوبته معصية قال والمؤمنون وان كانوا يعتقدون ان الله هو الغافل فيهم المراد به
لا تعالهم لكن هذا الاعتقاد محض ويغيب وسببه الحجاب فاعتدهم مجرد ايمان بالغيب لا عن مشاهدة
وعان ومن رجحه تعالى ازال عنه الحجاب واكرم بمشاهدته تعالى فلا يرى الا ما هو حق من الحق والى
الحق فهذه الماشار الى الغف المبين فقلت متى وقع فقال من سفره فانه صلى الله عليه وسلم لم يحجب
عنه تعالى فقلت وهذا الغف ثابت لكل نبي بل ولكل عارف ذى خصوصية فبما ينال الى الله علومه
وقال رضى الله عنه الغف يختلف بالقوة والضعف فكل على ما يطق والقوة التي في النبي صلى الله عليه وسلم
عز لا رومها ونفسا واذن وسرا وحفظه لم يثبت لغيره حتى لو جمع أهل الغف كلهم من الانبياء وغيرهم
وجعلت القوة الماشار اليها عليهم الا برأبها وما تهاقت ذواتهم والمراد بقوله بالذنب قوله تعالى ما تقدم
من ذنبك وما تأخر سببه وهو الغف ولا علم الحجاب الذي في أصل نشأة الانسان الترابية قالوه هذه الغفلة
والحجاب للذنب بعبادة الرب والعنف الوسخ والذباب عليه حتى كان ذلك الثوب على أحد زل عليه
الذباب ومتى زال عنه ذلك الثوب زال عنه الذباب فالثوب مثال الحجاب والذباب مثال الذنوب فن سمي

صاحب الحق نهذا حتى قد اطل وهو محجوب كان الغيب والنميمة حتى قد أدى وهو مذموم وكذلك اشفاء الرجل ما يغفل مع عداقه في الغرض
حرام وان كان حقا فاقبل في هذا الفرق فانه نليس والله اعلم (درة) سالت شيخنا رضى الله عنه عن سر القدر المتحكم في الخلق هل الخلق

ذلك الثوب ذبابا فهي تسمية مائة فكذلك المراد هنا الذنب هو الخياشيم والمراد بما تقدم وما تأخر
الكذابة عن واليه بالسكاة فكذلك يقول المصنفان قصدا من لين ولعل على الخياشيم بالسكاة ولتم النعمة منا
عليك ولتهدى وتصفهاته لانعمه فوق نعمته والالجاب والاهدا به فوق هداية المعارف ولا نصرة إلا بلغ من
أضر من كانت هدايته قفلت وههنا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال من قفلت ولم يقل الله إلا به من
كل شيء قفلت وذلكما يقول الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الحشر أتوا عبد الله فظنوا أنهم ما تقدم
من ذنبه وما تأخروا فقلت وهذا الذي قاله الشيخ رضي الله عنه من أن نفس الجاحد والنافع الطاهر والنافع
بالجناب النبوي وبالغنى في التنزه والتمتعين ووفق المعصية عليهم أروى في حق النبي صلى الله عليه
وسلم وأنت بترتيب الآية وحسن سابقها خيرا الله عنا أفضل الخيرا وقد تكلم في الآية خلائق
لا يحصون كثرة وكان في عقولهم هذا المعنى الذي يشير إليه الشيخ رضي الله عنه وأظهره فكحوم عليه
السبكي الكبير وكما طار في طيه عقل أبي يحيى الشريف الشهير بأن أبي عبد الله الشريف التلصافي حتى
يجل في الذنب ثلاث مراتب وفي المغفرة ثلاث مراتب أما الذنب فله مصدر وهو النفس وحقه حقيقة وهو
الخالقة له أو هو الظاهر الذي يكون في القلب من الذنب المشار إليه بقوله تعالى كلابر أن على قلوبهم
ما كانوا يسبون وفي الحديث أن الذنب البعد ذنبا حصلت في قلبه منكثرة سوادا قال وتبين المصدر والآخر ذنبا
بما جاز من باب تسمية الشيء باسم سببه في المصدر وسببه الآخر والمغفرة فهي مأخوذة من الغفر الذي هو
الستر والستر على رذائل الأولى وهي أقرها أن لا يوجد جد الشيء أصلا فهو، ستور في ظلمة العدم الثانية أن
يوجد ولا تكون لنا حاسة تنكره أصلا الثالثة أن يزيد وتكون لنا حاسة تنكره ولكن يحول بتناوبه
عاطف النفس أن لم توجد في السماء أصلا فهي مستورة وفي العدم وان وجدت وكانت الباطن بها حتى فهي
مستورة وقعة لعدم الحاسة وان حال البناو ينهض في حق مستورة وقعة وهي أضعف مراتب الباطن بها بعد
والأول التي تبصر كالغفرة في حق النبي صلى الله عليه وسلم فتدبر في العدم والعدم والعدم في حق النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم تدبر في المصدر وحقيقة في ذلك ان كان مغفرا فكذلكها أي طيه عن العدم تستلزم مغفرا لا
يختلف العكس ولهذا لا يصح أن يكون الذنب في حقه بمعنى الاثر لأن المراد هو من العدم يستلزم
رفع حقيقة الذنب الذي هو الخالق الغفلة لا بالارواح فهاهنا حقيقة الخالقة بتناويف العصبه ولأنه يشارك في ذلك
القد ولو كان مرادا أحاد العصاة فإن أريد بالذنب في الآخرة حقيقة التي هي الخالقة كانت من قوله من ذنبك
بمعنى عن أي لغفر الله ما تقدم من ذنبك وهو المصدر وما أخرجه وهو الاثر وان أريد بالذنب الحق بقوله الجاهز
كان المراد بالتقدم هو الحقيقة والمناخروه الاثر الجاهز فهاهنا وجه الله تعالى تفسيره لفتح قوله الله
وذلك هو روح المسئلة فانه فسر بالفضاء ولم يبين الغنى به ما هو لمعنى رفع ما بعد عليه بالاختصاصي ذلك على من
تخلع كلامه وقد ألفت في المسئلة المأخذ السبوي جزا المطابع في أقال العلماء وذكر الشريف المتقدم
أبو يحيى من أبي عبد الله الشريف التلصافي وقد جرح بين هذين التاليفين الشيخ أبو العباس سدي أجابا
الردواني في الباعية في هذه المسئلة زعم الله الجميع عنه وكرمه ونعمناهم وهو بالوجه، أين والله تعالى أهدى
(وسأله) رضي الله عنه من قوله تعالى عالم الغيب قال يظهر على غيره أحد الآية وقوله تعالى ان الله عنده
علم الغيوب الآية وقوله على الله عليه وسلم في خير لا يعلم الا الله كيف يصح به هذا من حيث يظهر على
الاراء المعروفة بنوعيه من الكشوفات والاختيار والوجدان والارحام وغيره من ما لا يشترط في
كرامات الاولاد رضي الله عنهم فقال رضي الله عنه الحصر الذي قاله الله تعالى في الحديث الغرض
الخروج الحكمة والعرفان ومنه ما جرح من الجرح الذين كانت تعتقد فهم جعله العرب الاطلاع على الغيب
ومعرفته حتى كانوا يفتخرون بهم ويرجعون الى قولهم فقد أدانته تعالى زالة ذلك الاعتقاد الفاسد من

[illegible]

منقطعة عن الرجال فاستخرج طائفة في مشاهدته لها بحيث لم يبق فيهم ساغ لغيرها خرج يحيى وصو والمبل والاندان
برؤفاته ولما مثله انما هي مدة كمال الحقبة فيقول له ولعل الالاء عرف الالاء فقال الرضى الله عنينم فقلت له فاني الخبال ساعدا

عظيم فقال رضى الله عنه لم لان الخيال قد ابداهوا عطاه من القوة الالهية ما يتصور به المخلوقات ؟ يا شافعي نكاح مقنوني وحمل معنوي
غير هذا الاسلام فبقوا القرآن من ههنا وسههنا والعلم لنا والقيدي ثباتي الدين والدين قصصا (141) سابغا وتصيرا دون عاونا ونقادا ونسا

عقلهم قال هذه الايات وما مثاله كما اراد الله تعالى ازالة ذلك من الواقع ونفس الامر فلام السماء بالحرس
الشديد والشهب والمقصود من ذلك جمع العباد على الحق وصرفهم عن الباطل والاولياء رضى الله
عنهم من الحق لامن الباطل فلا يضرهم الحصر الذى فى الآية ويحويها قال رضى الله عنه ونحن نقول فى
هذا ما مثاله ان الكلام يكون عاموا وشايب الورد التي تكون مبهتض بعض امراءه دون بعض قال عارف
اذا سمع اللفظ العام نظر الى تلك الشايب فان رآه نزلت على فلان وفلان و قد يدور ويحاذر ويكره فقط
على انهم المرادون فقط دون غيرهم فلا يدخله فى الكلام وان كان اللفظ عاما وان نظر الى الشايب
فراهم نزلت على جميع الافراد ولم يشذم فادخلهم فى الجميع مراد قال وينبوا ولا يحد على الله عليه وسلم
كان يعلم هذا قبل ان يخرج الآية من كلامه الشريف لان قوله الشايب يسوق الى قلبه ليعرف مراد
الحق سبحانه قلت بشي رضى الله عنه الى العلم بالخصوص والعام الذى يبنى على عموم
لكن رضى الله عنه لا يعلم اصلا ولا هو سبق اهل الاصطلاح الى روح المعاني حتى اهل الوفاء اعلم علماء
الظاهر واشدهم جدا ولا يروهم قوما اكرهم اطلاعوا وادمعارسته فانه لبا على ان الشيخ رضى الله عنه
يسوق الى المعاني فيسدهم كل شئ حتى لا يسع معارسته الا لا تسلام والابتعاد الى قوله وكنت اقول
كثيرا لياسد ما غنى فلي احدثه فى ما غنى فلي احدثه فى ما غنى فلي احدثه فى ما غنى فلي احدثه فى ما غنى
العلم لا منقارون بشارتهم فيها واقرحت عليهم الاشكال التى فيها وقد كان عندي كتاب التصريح لابي
المظفر الاسفرائينى فى التبيين وسبعين فقرة فكان رضى الله عنه يقول فى اذكر لى شئ اهل الاهواء على عن
عوى صها فنادى كرتة قط شبة الاحكام الى اول جرابه ثم ترقى الى علوم ومعارف اخرى وكما سمع رضى الله
عنه عرض موته فى روحه انقطع والتطبيق فسمعت منه فسمعا سرا واطرفت فيه به يوم ما ذكرها قاط
علماء الكلام ابا ثم طعن رضى الله عنه فوجد الصوفية العارفين بالله وقال لى هذا الذى كانت عليه حياية
التي صلى الله عليه وسلم فقلت بعد ان علمت اشارته رضى الله عنه ما سدى لوعلم الناس هذا الحق فى التوحيد
ما افترقت الامة الى ثلاث اقسام - بعين فرق فقال لهم والذى اراد اننى سلى الله عليه وسلم ان يكتبه لهم فى
كتبه عند موته صلى الله عليه وسلم حتى لا تفلت ائمة بعده اعدا ولنرجع الى ما كتباه دعه فقولنا فى قلت
للشيخ رضى الله عنه ان القصص فى آية عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا آية الرسول يخرج الولي
فالعارضة آية فقال رضى الله عنه انما يخرج غير الرسول واما الولي فانه داخل فى الا يتبع الرسول ثم ضرب
مثالا وكان الوقت وقت حراسة فقال لوان كبير من الكبراء مثل سدى فلان اراد الخروج لينظر الى اروض
حرا ثم ويختبر الغلابين الذين فيها فانه لابد ان يخرج مع بعض علمائه واهل اصحابه عليه فادخل الى
الموضع واطلع عليه وعلم ما فيه فان من يكون معه من الغلمان والاصحاب والاتباع ينالهم شئ من ذلك
فكذا الرسول لابد منه من عبده وخدماة واهل اصحابه من ائمة فاذا طلع الرسول على غيب آية نال
اهل بيته ائمة شئ من ذلك ثم قلت للشيخ رضى الله عنه فان علماء الظاهر من المحدثين وغيرهم اختلفوا
فى النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يعلم الحس المذكور ان قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيب
وعلم ما فى الارحام وما يدرك نفس ما اذا كسب غدا وما يدرك نفس ما فى ارض فوف ان الله علم خبير
فقال رضى الله عنه وعن ساداتنا العلماء وكيف يخفى امر الحس عليه صلى الله عليه وسلم والواحد من اهل
التصرف من ائمة الشريعة لا يمكنه التصرف الا بغيره فلهذا الحس وكذا سالتهم عن قول العلماء فى معرفة
آية القيامة اختلفت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولما قال اطلبوها فى التاسعة فى السابعة فى الخامسة وتوحيبت
معرفة ما عند الله السلام لعينهم فقال رضى الله عنه سبحانه الله ونصبت ثم قال والله ليعلم من لسانه القدرة
وانما ثبت وقد انقضت جيفتى وانقضت رجلى كانت فتنج جمة لما لم علمتها وانا على تلك الحالة فكيف تخفى

عسب ما يكون عليه الراى
ومن يرى من الدين فنام
أدع من الخيال ثم قال رضى
الله عنه ومن اراد نجابة
ولله فليعلم فى نفسه عند
جماعة لاسراره هو ومن
شاه من اكابر العلماء او
الاولياء وان اراد ان يحكم
امر ذلك فليس ونفسه
كانه وى حسن تلك الصورة
وحسن اخلاقها واهل امراته
ان تصور فى نفسها تلك
الصورة كذلك عند الجماع
ويستغرقان كينهما فى
النظر الى حسنهما فوقع
للمرء دجل من ذلك الجماع
أثرى ذلك الجمل ما خذلا من
تلك الصورة فى الحس
فخسر المولود بتلك المغزاة
ولابد فان يخرج كذلك
فان هولا مظهر فى نفس
الواحد عند قوله فى المطلقة
الرحم اخرجهما ذلك الامر
عن مشاهدة تلك الصورة فى
الحيا من حيث لا يشعران
وبمعينة العلة بتوحيهم المرأة
وقد يقع بالانطلاق فى بعض
الوقائع عند الجماع فى نفس
أحدان وبين صورة كاب
أو أمد وحيوانا فخرج
الواحد من ذلك الواقع فى نحو
خلقه أو نحو أحد لاه على
صورة ما وقع للواحد من
تفصيل ذلك وان اختلفا
فظهر فى الواحد وما خله
الواحد صورة ما خله الام

والله تعالى اعلم (مرشد) سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام هل قوله عند الله مفهوم فكبرن الدين عند غير الله
غير الاسلام اذ لم لا مفهوم له فقال رضى الله عنه لا آية مفهوم وهو ان الدين دينان دين عند الله ودين عند الخلق فأما الدين الذى هو عندهم

الله تعالى يحسن الانتقاد بحسب الشرع الموضع من عند الله بمعنى الجزاء والاقبال بغير الكل فإنه ما من أحد من الخلق الا هو متعلقان
 لم يكن لا لمر كان لا لمراد وتمام (١٤٢) من قبله كن قابي أبدا بل يتكئون من غير تقاض ولا يصح في العالم كله الا ذلك وبسبح

على سيدنا وصلى الله عليه وسلم ثم ذكر أسرارها فانية في عمر فنانس السابعة وفي عمر فنانس القسدر
 لا ينطق بها الا عارف مثله وقتنا لله كثر مني في هذا الكتاب وقد نهى رضى الله عنه انما في أعوام مختلفة
 فمرة منها في الثاني وجبوعها الثاني عالم آخري شعبان وفي عام آخري رمضان وفي عام آخري في ليلة عيد الفطر
 كان بعينها لاقبل ان تأتي بامرنا بالتحقق عليها كان يقول اننا تم انتقل وكذلك كان يعين لاساعدنا لجمع
 ولعلنا ذكر شي من أسرارها في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى * ولكن هذا آخر ما أردنا جمعه من الآتي
 التي فيها لنا الشيخ رضى الله عنه وبقيت آيات أخرى بعضها سابق في أثناء الكتاب في الموضع التي تناسبه
 وبعضها لم نستوعب فيها ما راد من الله عنه فلم اكتمها لذلك وبعضها فيها أسرار عارضة لا تكتب والله يجعل
 ما كتبناه خالصا لوجه الكرم وموجدا لرضوانه العظيم وان ينفع به من كتبها أو قرأه أو حسله أو سقى في
 شئ منه بحمد صاحب الكلام رضى الله عنه ونفعنا به آمين وبعنا من أهل بيته في الدارين

(الباب الثالث في ذكر الظلام الذي يدخل على ذوات العباد وأعمالهم وهم لا يشعرون) *

(سمعت) رضى الله عنه يقول أرسلني شيخ سيدي عمر بن محمد الهواري في ماله عرسه بقصد ان
 انظر الى خدمة أساس كان أجورهم القدمة فيها وأوصاف أدانظر الى خدمتهم وأراد كد علي في ذلك فلما كان
 وقت صلاة الفجر جاء البنا فسلنا وهو معنوا بقي معنا هناك الى ان فرغ الخدم من الخدمة وأعطاهم
 أجرهم فلما خرجوا انظرنا الى سفاها ومغير وجهه علمنا ان الغضب حتى شئت من فقال لي هل رأيت
 اليوم شيئا قلت ما رأيت شيئا فقال لي انظر لعلك رأيت شيئا قلت ما رأيت شيئا فقال لي انظر لعلك رأيت شيئا قلت ما رأيت شيئا
 في خدمة الخدم فقلت حين كنت غائبا قبل ان يفي ما لنا كانوا يخدمون خدمة لله في غاية الضعف وحين
 قدمت ورأوا لجهلا يخدمون فوق طاقتهم فقال لي يا فلان رأيت اليوم اعمال الفاسقين واعمال المحرومين
 فاما الفاسقون فهم الذين يعدون وفجر العبادات والطاعات من ذواتهم بغير نيول قصد بل حزن عاة
 الذات بذلك فصاروا حركاتهم وسكناتهم في حال الطاعة لاجل العادة وفي الطاعة بغير غرض من
 الاعراض فلا غرض عندهم ولا فساد فيهم ولا فساد فيهم فليس عبادتهم لله ولا لغير الله وانما عبادتهم لغير الله
 والعادة فمن كان شبعان وان لا يحب كالا ولا يشبهه ولا يطيقه ذاهم حاضرا مع أناس في الزنا فطعوا
 بغير كون حبا يكون يجعل هذا الرجل يترك معهم بغير كون لاجل الاكل ونعم انفسهم وهو
 يترك معهم لاجل الاكل لانه لا يريد بل والفرض انه لا يطيقه لاجل معونته فاقوا له المؤمنين لان هذه
 نية صالحة ولكن الحامل على حركته لعله رأى الناس يتركون بغير كون تركه طاعة طاعة فلهذا اعمال
 الفاسقين واما المحرمون فهم الذين تكون أعمالهم بغير كون تركه طاعة طاعة فلهذا اعمال
 وجب وهذه الاعمال لا تريد لاداء من الله عز وجل لانها لغير حقيقة لذات فان سر حقيقة الفاسقين
 ذات مخلوقة مفعولة له لا موكلة منسوبة اليه لانه ليس بغيره فلهذا اعمالهم بغير كون تركه طاعة طاعة فلهذا اعمال
 السر كانت كمالها خالصة فكانه يقول لا حظ لي في شئ من أفعالها ذهبي كمالها مخلوقة لله فخرج عنه
 الاعمال عند سدورها على سر حقيقة الذات واما ما يقول في ذواته في شئ من أفعالها ذهبي كمالها مخلوقة لله فخرج عنه
 أغراضه فهذا لا يجري فله على سر حقيقة ذاته ولا يمكنه أبدا ان يفي بشئ من حقوق الله لانه يفعل لغرض
 نفسه لا لقيام بحق الله فقد انقطع عن الله في أفعاله فتقطع عنه أنطق به وبه عز وجل فيكون عمر ومان
 المحرومين فقلت فقد وردت آيات كثيرة واحدا من التحصين في التزج بذكر الثواب وحز بل الا حزن فعمل
 الفعل ولو كان كمالا سيدي عمر بن محمد الهواري لم يرد شي منها بذلك لانه من القطع من اقتض وجعل
 فقال رضى الله عنه لا راد على نال في آيات والا حاديت لانه لم يفعل فيها عا لالتسك وأنا انبئك على
 أعمالكم في هذه الحافة بين يدي المط فواتنا قال عبيدوني وأخلصوني للعبادة وأنا انبئك في نيتنا في أفعالنا

هذا عند العالمات فاعلموا السلام
 العالم واما الاسلام فالحاصل
 عندهم فهو ما كان على
 وفق الاسرار الازدية الجردة
 فهذا هو الدين عندنا هو ما
 الدين عندنا خلق فعدا عنهم
 الله عز وجل لا اعتبر
 المشرع على السنن فله
 وهو الذي اصطلح عليه
 العلماء والباحثون من
 الافعال المستحسنة المؤدية
 الى سعادة المآل والعايش
 وهذا الدين ما ذكره كل
 الحقيقة من شعاع نور الدين
 الوارد عن الله تعالى فاعلم
 ذلك (يا فوته) سالت شيخنا
 رضى الله عنه عن حصل
 التغيير والاستحالة من العالم
 فقال رضى الله عنه هل ذلك
 ما دون ذلك القمر * فقلت
 له فهل يدل عالم الارواح
 في ذلك فقال رضى الله عنه
 لا يدل بل في عالم الارواح ولا
 تفسير ولا زوال ولا انتقال
 * فقلت له فهل الاستحالة
 علمية كل كسب وعلف
 فيما تحت تلك القمر فقال
 رضى الله عنه نعم الا ترى
 التنازل فيل هو هو الهوام
 يستقبل اموا الماي يستقبل
 هوام والهوام يستقبل نارا
 والنار تستقبل الهوام واما
 يستقبل بالنور فكل طرف
 الهوام متصل بالهوام آخره
 متصل بالنار وأول الماء
 متصل بالتراب وآخره متصل

بالهوام من جهة طرفه فاما على متصل بما فوقه من طرفه الا في متصل بما دونه ويستقبل فقلت له فما العلة في الاستحالة تكون
 والتغيير فقال رضى الله عنه لغزى كل نفس بما كسبت وتنازلت بما جنت (ماس) سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى وسادوا الي

إلى ما يهني عنه ما وليكن به. وإذا أراد الله بعد انقضاء قدره عليه عقله وستره ساءه حتى يقع فذا ونم أفعاله حكمه من الاستغفار
فانه ما من فعل يقع فيه العبد الا وقد جعل الله له كفارة فمن جدد الله على الطاعات واستغفره من المعاصي فقد أدى

(١٤٤)

لا يترك الا بانه تعالى فيادر عند سماع الحديث لا امتثال ما فيه ليعمل به الاجر الذي فيه فقال الرضى الله
عنه ان كانت حرة تنظر وقصده الى حصول امر به ونية الاجر باعني ثبت انه لو لم يرد اجر في الحديث لفعل
فقد الاثر رعاية وان كانت حرة تنظره وقصده الى حصول الاجر ونية الامتثال باعني ثبت انه لو لم يرد اجر
لترك الفعل فهذا هو الذي تنكاهم عليه وهو الذي نفعه له بنسب الغنياب والآخر وان كانت حرة تنظره
وقصده اليهما معا فهذا يعطى اجره بشرط أن ينظر بعينين صهيبي العين الاولى تنظر الى الفعل وانه طاعة
وانه وعد عليه بكذا من الاجر وهذه لا يحتاج العامل الى توسيعهم العين الثانية تنظر الى الله تعالى هو خالق
ومالك ذلك العمل وانه تعالى وعده بالثواب وانه تعالى في ذلك مفضل لا يجب عليه شيء فيما وعده وانه مع
ذلك مختار ان شاء رحم وان شاء عذب ولكن العبد لما سمع أمر مولاه امتثل واستحسن له وبه الامر وانحيز
فاذا نظر العبد الى ربه هذا النظرا الحسن الجليل فلا ضرر ينظره الى الثواب فيعطينه به اجره ويديه بجزيل
الحسنات فقلت فان هذا القسم اختلف فيه العلماء فذهب القرافي الى وجوبه في كتاب مناجاة العبادين الى انه
لا أجر فيه وجعله من باب التشرية بل العمل وهو عند غيره الى ربه المعبود للعمل وذهب أبو بكر بن العربي في
سراج المريدن والقرافي في القواعد والفروق وجهما الله الى انه يؤجر عليه ان ذلك التشرية لا يضر وانه
ليس بمثابة الى ربه المعبود فقال الرضى الله عنه الصواب ما بين العربي والقرافي فان الله لا يضيع أجر من
أحسن عملا وهذا قد أحسن عملا فعمله نور اذا خرج من ذاته ونشأ له الصلة وتظهر له الجو به بالعين اثباتية
فورا خرا اندل على نور العمل فكيف يحرم الاجر أو كل منسهم لم ينظر الى الاجر وهو القسم الاول أو كل
منهما ما من انقطاع عن العمل بعديته فلم يشعر بالعمل الا عند الشروع فيه وعند ذلك انه نوى الله عز وجل
ثواب عنه بمشاهدة خلقه سبحانه فخال فكر في عظمته تعالى وكبريائه سبحانه تعالى أن يجب له ذلك عنه
وفضله وكرمه موجوده (قال) رضى الله عنه وهذه المشاهدة تؤجر عليه سبحانه وتجب سبحانه وتوجب
الانقطاع اليه والانقطاع اليه هو واجب الاجر منه تعالى على ما يليق بقدره سبحانه لا على ما يليق بقدر
العبد وعدم المشاهدة تؤجر عليه سبحانه وهي توجب الانقطاع الى الذات والانقطاع الى الذات واجب
أن يكون الاجر على قدر البدل على قدر الرتبة سبحانه ولهذا تؤجر جليل كل منهما على النسي على الله عليه
وسلم فخرج لهذا أجر ضعف ويخرج لهذا أجر لا يكفى ولا يحصى وسببنا قلنا فالرجل الاول خرجت منه
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع الغفلة وهما القلب بالشواغل والقولم وكانه ذكرها على سبيل
الاشتغال العادة فاعطى أجر امتعة والثاني خرجت منه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع الغفلة والتعظيم
اما الغفلة فيبمان يستحضر في قلبه جلاله الذي صلى الله عليه وسلم وعظمته وكونه سيديا كل موجود ومن فوره
كل نور ورحمة جهادة الخلق وانه رجلا الاولين والآخرين وهداية الخلق اجمعين انما هي من ماله فصول
على لاجل هذه المكاة العظيمة لا لاجل شيء اخرى ترجع الى نفع ذاته واما الثانية فمسيبان ينظر الى
هذه المكاة العظيمة وبأى شيء كانت وكيف ينبغي أن تكون نصالا - هلاوان الخلائق اجمعين عاجزون
عن تحمل شيء من خصاها لانها ارتقت حقاقتها على الله عليه وسلم الى حد لا يكفى بالفكر فضلا عن ان
يطاق تحمله بالافعل فاذا خرجت الصلاة من العبد على النبي صلى الله عليه وسلم فان أجرها يكون على قدر
مزية النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قدر كرم الرب سبحانه لان محرك هذه الصلاة والاحمال عليها يخرج ذلك
المكافاة العظيمة فكان الاجر عليها على قدر تلك المكاة الحاملة عالم اوسلا الاول كان المحرك عليها على
نفسه وعرض ذاته فكان الاجر عليها على قدر كمالها ولا ينظر بكاد فذلك اعمل العبد بينه وبين ربه
سبحانه فاذا كان المحرك له هو عظمة الرب وحلوه وعلوه في كبريائه فالاجر على قدر عظمة الرب سبحانه واذا
كان المحرك له والحامل عليه مجرد عرض العبد وما يرجع لثباته فالاجر على قدر ذلك والسلم فقلت ففصل

الحق الواجب عليه موصوف
نظم مقام الاتباع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا بشرط
في مقام الاتباع صلى الله
عليه وسلم ولم يتوحد
المعبودية واقفا الشرط عدم
بالامرار فافهم فقلت له قول
إذا أطلع الله العبد على
بما قدره عليه ما اراد فله في
صورته قد اتم عليه فقال
رضي الله عنه من كان هذا
شاه أن الله تعالى يحكم التقدير
فقط لا ليجل النفس والطبع
والاشتياء المحارم بل كل وقع
لا آدم عليه السلام وهذا
خاص بالأيا كوين الرجال
الذين شهدوا الطريق صين
اختبارهم من طريق
الكشف والشهود فقلت
له فهل يكون ذلك الفعل
مباحا في هذا قال الرضى
الله عنه لا يكون مباحا لان
معنى الذنب سلب عنه
وذلك قال تعالى في حق
آدم عليه الصلاة والسلام
وعصى آدم ربه فغوى وهذه
هي بعينها مسئلة آدم عليه
السلام فانه لم يشق في الاكل
من الشجرة لانها كانت محرمة
ونما هو يحكم التقدير
فقلت له فاذن هو ذنب في
الصورة لا في المعنى لا يختلف
الحكمين فقال الرضى الله
عنه نعم فقلت له فان قال
قائل من أهل هذه الحضرات
كف بواحد في الحق على

فلم يصدر عنى وانما صدر عن وحده فقال رضى الله عنه قوله است تعلم انك على بحر يان أقداره تعالى فقلت
وقائل فلا يسمه إلا أن يقول نعم فاذا قال نعم فذنب وجهه اعتراف بهذا المعتقدان شاعبه كل بحر يان الرب وان شاء سبحانه محلا

لجربان العذاب فقلت له فان قال السائل بالقول الآخر من شقته افعال نفسه قلنا هذا الميزان يقيم له ان كان حاكم العدل ان لكل نفس ما كسبت وعليها ما كسبت فقلت له فهل كان آدم عليه السلام والميلس (١٤٥) علما ما قدر الله عليه ما قبل ان يمتحن

الذنب فقال رضى الله عنه ما علم ذلك سوى آدم وذلك لم يضر الذنب لانتصاصه وتقرر به واما ليس فاعلم ذنبه لا بعد الوعود وبذلك لعنائه وانحده والله تعالى اعلم (جوهري) سالت اخي افضل الدين رضى الله عنه عن قوله تعالى شيعا لله انه لاله الا هو والملائكة قد اولوا العلم بقل وأولوا الاعيان مع ان مدار السعادة عليه لاعلى العلم ولا يلزم من العلم السعادة فقال رضى الله عنه قد ذكر الشيخ يحيى الدين رضى الله عنه انه علم بقل وأولوا الايمان لان شهادته تعالى لنفسه بالتوحيد ما هي من خسر فتسكون ايمانها الذخيرة لا يكون الا على اسان رسول ولم يكن تجرول ولهذا كان الشاهد ان يكن له عالم بما شاهده والا فلا يجمع له شهادة فقلت فاذا نفع الشهادة بالتوحيد لله بقله فلن والتقليد فقال رضى الله عنه نعم الا ان يكون تقليدا المصوم فيما يدعيه كشهادتنا يوم القيامة صلى الامم ان ائمتها لقتلوه وقاتلوه ونحن ما مكنا في زمان التبليغ ولكننا صدقنا الحق حين اخبرنا بالى كتابه عن لوح وعاد ونمود وشيهم وكشهادة شجرة رضى الله

يتنفع النبي صلى الله عليه وسلم بصلاته عليه ولا يتنفع فان هذه مسئلة قد اختلفت العلماء فيها رضى الله عنهم فقال رضى الله عنهم لم يشرعوا الله سبحانه لنا بقصد نفع يوصل الى الله عليه وسلم وانما شرعوا الله تعالى بقصد نفعنا خاصة كمن له عبيد فنظر الى ارض كثر يتلونها في ارض كثر يراعتهم حرم عبيده فاعطاهم ثلث الارض على ان يكون الزرع كالهم يستبدون به ولم يعطهم ذلك على وجه الشركة فكذلك حال صلته عليه صلى الله عليه وسلم فاجبرها كانه لاواذ شغل نور اجبرها في بعض الاحيان واتصل بنور صلى الله عليه وسلم تراه بمنزلة شئ راجع الى امه لا غير لان الاجور والثالث لمؤمنين فاطمة انما هي لاجل الاعيان الذين فيهم والاعيان الذين فيهم انما هم نور صلى الله عليه وسلم فصارت الاجور والثالث ثلثنا انما هي من صلى الله عليه وسلم ولما شال في الله حركات الاصل المصطفى المملوء اذا جاءت بالسبيل الى الخرفان ماء الامطار من البحر فاذا رجع الى البحر فلا يقال انه وادق البحر فقلت فان بعض العلماء استدلل على انه صلى الله عليه وسلم يتنفع بها فان سألها على النفع الحاصل له صلى الله عليه وسلم من الخدمة متوالدا ان اذا كان في الجنة فكذلك صلى الله عليه وسلم يتنفع بالخير والافو كالمجموعه الى الفوف فكذلك يتنفع من الله عليه وسلم بالافو والافو والافو والافو في هذه الحروف فالحاصل هناك وتم بالادى الحاملة للافو وفهنا وقع بالافو الحاملة للفر وفهنا وقع بالافو والافو في حانته في دار الدنيا على حالته صلى الله عليه وسلم في الجنة حتى ينتفع القياس فقال رضى الله عنه ومن انهم اولئك الخدمة والوفا انما هم من نور صلى الله عليه وسلم بل الجنة وكل ما فيهم من نور صلى الله عليه وسلم وانما يصح ما قاله هذا العالم ان لو كان اولئك الخدمة متباينين له صلى الله عليه وسلم ويكون ايماننا بما بيننا له صلى الله عليه وسلم وليس كذلك (قال رضى الله عنه) ومن علم كيف هو النبي صلى الله عليه وسلم استراح (قال رضى الله عنه) وتراي جل يقر اذ لا تل الخيرات فاذا اراد ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سترى في فكره وسور الامور والمطالبة كالو... له والفرجة والقيمة والمقام المحمود وغير ذلك مما هو مذكور في كل صلاة وموسى نفسه طابا لها من الله تعالى وقد رتب في شكره ان الله يحبني ويعطيه بذلك لني صلى الله عليه وسلم على يده هذا الطالب فيقع في ظن الطالب انه حصل منه لني صلى الله عليه وسلم نفع عظيم فيخرج ويشتبه وزيد في القراءه ويزيد في الصلوة ويزيد في محبته وبمس... خارج من عروق قلبه ويعتبر به خشوع وتنزله ورفعة عظيمة ويقن انه في حاله ما في قهاالة وهو في هذا النان على خطا عظيم فلا يصلى بصلاته هذا ان شئ من الله تعالى لانها متعلقة بمخاضه وموسى في فكره وظنه باطل والباطل لا يتناقى بالحق سبحانه وانما يتصل بالحق سبحانه ما هو حق في نفس الامر بحيث ان الشخص لو فخر بصوره او في نفس الامر فكل ما كان كذلك فهو متعاق بالحق سبحانه وكل ما لو فخر الانسان بصوره لم يره فهو باطل والباطل لا يتعلق بالحق سبحانه فليحذر المصلى على النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الافا العظيمة فان اكثر الناس لا يشعرون ويظنون ان تلك الرقة والحلاوة خاصة لهم من الله سبحانه وانما هي من الشيطان ليدفعهم بها عن الحق سبحانه ويزيدهم بها بعدا عما ينبغي ان يكون الحاصل بحسبه صلى الله عليه وسلم وقطعة لا غير وحديث يستعمل نورها كما سبق واما ان كان الحامل عليها النفع البعدا فيكون محموبا وينقص اجره كما سبق وكذا ان كان الحامل عليها نفع النبي صلى الله عليه وسلم فان صلاته حينئذ لا تتعلق بالحق سبحانه ولا تبلغ اليه كما سبق والله الموفق (وسمه رضى الله عنه) يقول ان الاعمال اجورا وان الاجور اقوارا وان الاقوار اتصا بالذات اليوم في هذه الدار فاذا كانت الاعمال سالمة لله تعالى وجرت على سريرة الذات كما سبق فان اقوار اجور هانت سلم على الذات فتنطق بالذات بذلك فيحصل لها شوق وشعر مرة وبكاء وغير ذلك مما يقتضيه ذلك النور الساطع فيحصل صاحب البصيرة بذلك النور ان العمل قبل وان اجره يبلغ من القدر وكذا وكذا وكما ان الناس يظنون ان الاجور والافو الا في الدار الاخرة وذلك في حق المصوبين واما غير المحبوب

عنه بعدد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة بسم الجبل حين انكر الاعرابي ولم يكن جاعلا للواقعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تشهد يا خزيمة فقال تشهد يقول يا رسول الله وهذا لا يصح الا ان هو في اجماعه على علمي من آمن به لا عن تقليد

وكذلك لم يقبل الحق تعالى وأولو الوجود أو الذوق لأن غاية الذوق أو الوجدان كان محموداً أن بعد العلم ولا فائدة في وأولاً بعد العلم وإذا كانت الغاية انما هي حصول العلم (١٤٦) ثم حصل فصولاً من جميع طرقه أم من طريق واحدة فواحد كان الدليل

فذلك مكتوبه غير يخفى عنه قال وأما إذا كانت الأعمال للغير الله تعالى في لم يضر على حقيقة الذات فأنما عنه وتعب فلا يجوز لها ولا يسلم بها على الذات نور (قال رضي الله عنه) فليعتبر العامل قلبه عند العمل فإن لكل عمل ذات في أحوالاً نوراً واسطاع تفطن الذات به لاحتياجه فان كان القلب عند العمل معموراً بالشواغل والقواطم فليعلم أن الله قد سد حرمه وأغلق ملاقاة قلبه بالشواغل وإن كان القلب فارغاً من الشواغل منقطعاً نحو الحق سبحانه فليعلم أن الله تعالى قد تنجز له أجره (قال رضي الله عنه) وتروى الطالب يسافر من قطرات قطر يحصل العلم بنية أن يدرك الجاه والسكامة النافذة أو ألباناً وأغبر ذلك من الأغراض الباطنة ويبقى على هذه النية السنية المتطاوله فيحرمه الله تعالى من نور العلم فلا يكون من الراسخين فيه أبداً لأنه لا يدرك حقيقة العلم إلا من توجه إليه بباطنه وباطن هذا معور بأغراضه وشوائبه والذي يضر في العلم هو بظواهره فقط والعلم سر من الأسرار فلا يدركه الظاهر أبداً فكذلك أجور الأعمال التي ليست بخالص لله تعالى فلا يدركها العبد أبداً لأن الأجور من أسرار الله تعالى والظاهر بدون الباطن لا يدرك الأسرار أبداً والله الموفق (وسال رضي الله عنه) لم كان الناس يستغيثون بذكر الصالحين دون الله عز وجل فترى الواحد إذا جهد في عبادة حتى يقول حق سيدي فلان سيدي عبد القادر الجاني أو سيدي يعقوب أو سيدي أبي العباس السبتي وغيرهم نفع ما لله بهم وإذا أراد أن يخلف أحداً أو يوكده عليه في عبادة يقول اسألك من سيدي فلان وإذا أصابه ضرراً وإذا نزل كالماء الذي يركب فيكون الناس صرح باسم سيدي فلان وهم في ذلك كما منقطعون عن الله عز وجل وإذا قيل لهم توسلوا بالله وأحلفوا به أو نحو ذلك لا يقع ذلك الكلام منهم موقفاً السبب في ذلك فقال رضي الله عنه أهل الدروان من أولياء الله فلو أن ذلك عبد القوة الظالم في الدروات وكثرة المنقطعين عن الله عز وجل فصارت ذواتهم نية وأولياء الله تعالى يحبون الذين يذكرهم سيديهم وخالفهم سبحانه أن تكون ذاته طاهرة لأنه تعالى يحب من دعاه إذا أقطع إليه باعاً وقت الدعاء واجباته تكون بأحد أمرين إما أن يعطيه ما سأل وإما أن يبين له سر القدر في المنع إذا منعه وهذا لا يكون إلا لأولياءه ولا يكون للغيره المخصوصين فلو جهت الذات الظالمية لله تعالى في جميع عرفها وبكل جوارها وسأته أسروا منها ولم يطاعها على سر القدر في المنع لجمعها وسواس في وجودها حتى سبحانه فتقع فيها هودا وهي وأمر من عديم قضاها حاجتها فكان من المصلحة ما فعله أهل الدروات من ربط عقول الناس بعباد الله الصالحين لأنه إذا وقع لهم وسواس في كونهم أولياءه فإن ذلك لا يضرهم (قال رضي الله عنه) وبما يدل على كثرة المنقطعين وزيادة الظالمين في ذواتهم أنك تروى الواحد يحس من دارة بعشرين موزة وثلاثون يذهب إلى ضريح يولى من أولياء الله تعالى فطرح عنه الله بقضيه حاجته وكهم من فقير محتاج بلقاء الطريق يقول بطلب منته متاع الله في سبيل الله لوجه الله فلا يعطيه ربحاً واحداً حتى يبلغ للولي فطرحة عاصداً وهذا من أضيح ما يكون وسبب ان الصدقة تخرج تارة من رجل وعظمته وكبره ما يتوجهه الكريم وجوده العظيم إذ لو خرجت ذلك لدفقه ما صاحبها الكل محتاج لقضيه ولكن لما كان الحاصل عليها والدعى إلى إخراجها هو عسدة النفع لنفسه واستكمال أغراضه وحفظه خص بها ما هو ملادون موضع لظنه أن النفع ينجم ذلك الموضوع وجوداً وعندما (قال رضي الله عنه) وقد رأيت في هذا اليوم ما أهدي للصالحين من باب الخسار إلى الساقية الجراء فإذا هم الدنانير ثمانون ديناراً ومن الغنم ثمانمائة وستون شاة ومن البقر ثمانون وسبعون تورا أخرج هذا كله في يوم واحد للصالحين وأخرج الله تعالى في ذلك اليوم عشرة دراهم (قال رضي الله عنه) وهذا سبب من الأسباب الموجبة للأخذ بقطع عن الله عز وجل الطارئة على هذه الامتنع غير شرع ولا كثره ما هو في محمرة في ثمان مائة وستين سبباً لكلها موجبة لانتفاع العبد عن ربه عز وجل قلت وهل حضركم الآن منها شيء فقال رضي الله عنه أكتب الأول الهدية للصالحين على

البدعة من الصوفية ان التماس انما يصح من الاحتسان المشتركة كإزالة أفضل المواهب الباقوت وأفضل الشباب الحاله الوجه وأما إذا تاملت الاحتسان فلا تفاضل فلا يقال أيضاً أفضل الباقوت أم الحاله والذي يذهب إليه أن الارواح جميعها لا يصح فيها تفاضل الاطرار

الاجزاء عن الله عز وجل فمن أخبره الحق تعالى بذلك فهو الذي حصل له العلم التام وقد ثبتت غوث الارواح الى ثلاثة انواع اربع واجدتها اجسادا نورية وهم الملائكة الاعلى وارواح تدبر اجسادا نارية وهم البشر فالارواح جميعها ملائكة (١٤٧)

حقيقة واحداً قد جنى
واحد من فاضل من غير علم
الهمى فليس عبده تحقق
فانما قالوا فاقوا فاقوا
بحيث الشاة مطلقا قال
العقل بتفضيل الملائكة
لأنهم نفسا الى كمال الشاة
وجعلها حكما بتفضيل
البشر ومن أن الماركون
فى تخرج جانبى على أجمع
أن المالك جرح من الإنسان
من جرحه وحسب أن
لاز واجبات شكها لكل
من الجرح الجرح من الشكل
أما أفضل أما أفضل
فإن أركه فافهم وأما
تحقيق فى تفاضل الرسل
أعلم أن كل من كانت بعته
فهم هو أفضل * فقلت له
هل يتفاضلون فى العلم
قال الرضى الله عنه العلم
أصبح للرسالة فله ليس عند
رؤسول من العلم الأبرار
تحتاج السه أمته ففما
فقلت له * فقلت له
إذا من حيث كونه رسل
هل العلم من حيث كونه
إياه كذلك قال الرضى الله
له لا قد يكون أحدهم فى
وم الولاية أعلى من عالم
ية أعلى من المزمع من الرسل
أعلى من علمه فإن
تنبيه ما سورين من جنة
سنة كما اشار إليه
سالى لانترق بن أحمد
رسوله وذلك لأن العناء

الوجه السابق دون وجهه عز وجل الثاني التوصل الى الصالحين بالله عز وجل ليقضوا الحاجة فيقول
الزائر قد مات وجاهه بالله يسيء فلان الا ما بقيت لي ساجي واغناكم سينا لانقطاعه عن الزا قرب الربيب
وعكس التزويده فانه كان من حقته ان يوصل الله عز وجل بارادته لان يفسك الشاكر بارادته الصالحين
وعلى الزا تزويده فرض كمدد صلوات وجب قضاءها عليه فترك قضاءها الذي هو قوله وفيه نور الله وسوره
تعالى الذي رحمه وذهب الى بارادته صالح ولا يخفى ما فيه من الانقطاع والظالم الرابع الحقوف من الظالم
على العمر والرزق وغيرهما يقول في نفسه لا أصح هذا الظالم لانني ان عديته على اوسنجر وزر وغير ذلك
بما هو جب الخوف منه وتوقعي وجود الحق تعالى معه وتصرفه فيه وفي ذلك الظالم العلم انه هو الفاعل
وسد لا يشاكر ذلك الظالم ولا غيره في فعل من الاعمال وجب سد ولا يخاف الا منه تعالى وبقدم ما يقوى هذا
النظر في العبد يقوى قربه من ربه تعالى وبقدم ما قل أو بعدم يكون بعده من الله عز وجل وانقطاعه
الخامس المانع في الظالم فيقرب بالعلم السعير زفا ولتوقع بان الله سبحانه هو الرزاق لا يصدومه ذلك
السادس النصر للكاثر من ظلمهم مصلاتهم في ذهابهم ربي لهم طريقا ليقضوا فانه من أسباب الانقطاع
عن الله عز وجل قتل وامراة ينامن تضع ظلالا لا كانت عاقبة امره بخيرا وبذكره ناصه حفيان الثوري
رضي الله عنه عن ابي الرادان وقتل حريصا الصلاة فقال له سينا لا تفرط فله هذه الساعة تستريح منه ومن
شر فيها السابع عدم النصيحة للمسلمين فيرى ما يصرفه ولا يامرهم بالقرض منه وري ما يجمعهم
ولا يامرهم بالانابه الثامن استغناء العبد بالمشقة في طلب الدنيا على عبادة الله عز وجل في أحسن ذلك
من نفسه فليعلم انه ترك سبب ما من أسباب الانقطاع التاسع طلب الدنيا بما هو أهن منها وأذل وأحق
وقد كان السلف الصالح يحرضي الله عنهم يطلبونها بما هو أعلى منها وأجر كالجهاد والتجارة والزراعة وغير ذلك
من أسباب الحلال وأمان طلب الدنيا بالزور والكذب والعمور والاعمال الحاشية فقد طلبها بعضا هي
أخس منها أي من الدنيا في أحسن ذلك من نفسه فالتب الى الله عز وجل فالتب الدنيا لمثل الأيما هو أجز
منها العاشر ان تكون أعمال العبد وطاعاته بقصد ان يرحمه الله بما يقدر ينفع نفسه وتحصل أغراضه
وخطونه لا بقصد وجه الله الكريم وجوده العظيم وهذا سبب قد علم أكثر الناس الامن وجه الله عز وجل
جعل الله منهم عنه وفصله (قارضي الله عنه) ولولم يخلف الله سبحانه ولا رأت التبين من بعده بمن لا يبصده
ولكانت عبادة الله تعبد خالصا لوجه الله الكريم حيثما تحصل المعرفة به تعالى في وجهه الكاملان
عبد الله الناس لم يسموا عبدوا لاجل الخلق لا تفرق تفرق بين عباده فافضل ان تسمى السبيل الحادى عشر
المعاصي في حوائثه تعالى كلسا لجدودها فان العبد لو تحقق في عبادة البيت الربيه بقل قلبه هذا
بيت الله لم تصدر منه فيها عصى الثانية عشر الواو وستاني ان شاء الله مقبده واه لا من بعد علم الثالث عشر
ضرب الرجل امرأته من غير ذنب فلذلك الضرب سبب في الانقطاع لما يهله من الحقوق الرابع عشر عثرة
على العيال والاهل بالنفقة فيقول انفق عليك كذا وكذا بقصد المنة الخامس عشر الحسد وسبب ان شاء
الله ما فيه من الفاسدان غالب المعاصي منه السادس عشر الاقدام على المعصية مع معرفتها وسبب ان شاء
الله بيان ذلك عند الكلام على انشد الناس عذابهم الاقامة السابع عشر جرح الدين ان الحرام قتلولا
ينكر روم الوجه التاسع كالإيخى الثامن عشر عقوق والدس فسمعت مرضى الله عنه يحكى عن شقيقه سدي
عن محمد الهوارى وذكر انه كان السابعة عند السدة الفرة ذاتي في خارج روضة سدي على بن سحرهم
فأله مولاه وودعه واداد الى الهارب الى الخي فاني عليه اوله سدي وقال وكان قالاهم فذهب واوله غير راض عنه
فقال في سدي عمر ثقيفة عقوق والدن أن ربة أمروا حرهات الدنيا تذهب عنه وتبغضه كما يبغض المؤمن
جهنم فانها اذا جلس في موضع من المواضع وجعل يتكلم مع الحاضرين في شيء من الاشياء صرف الله

رضي الله عنه بحسب استعدادهم وقواهم وهو قوله تعالى لو قد فضله لنا بعض النبيين علي بعضي فقلت له فاسمعي التفاضل فقال رضي الله

فنهضوا بنقسي وجهه ان كل واحد منهم قاض ومغلول ففضل هذا هذا باسرها ففضل ذلك المغلول من ذلك الامر باسرها فنهضوا بنقسي وجهه من وجهه

وقوله تعالى لا اله الا الله

فقال رضى الله عنه الحق في ذلك

بذهب البسه الشجعي

لدى وغيره من الحقين

ن معنى الفضلة ان يزيد

على واحد على صاحبه رتبة

تقتضى الجسد والشرف

فجعل عنده من صفات

الجدد لا يجعل عدلا لا

بل يقول بعدم الفضلة في

المراتب أصلا لا امر مرتبة

بالاسماء الالهية والحقائق

الربانية فلا تصح الفضلة في

أصلا من هذه الخسوفات

الاجسام نسبتها الى الذات

نسبة واحدة فمن فاضل

فكانه يقول الاسماء الالهية

بعضها أفضل من بعض

وهذا القائل به لا عقل ولا

شراف عقل ففضلنا بعض

النبين على بعض اى

أعني هذا ما لم يعط هذا

وأعطينا ما لم نعطه

ولكن من مراتب الشرف

منهم من فضل بان خلقه بيده

وأعجبه الملائكة ومنهم

من فضله بالكلام القديم

الالهى باوتفاع الواسط

ومنهم من فضله بالخلق

ومنهم من فضله بالسلوة

وهو اسرائيل بعقوب فوذ

كلها من شرف وعبد

لا يقال ان خلقه أشرف من

كلامه وان كلامه أشرف

من خلقه بيده بل كل ذلك

واجب على ذات واحدة

لا تقبل الكثرة ولا العدديات

انتهى والله سبحانه أعلم

كبرت أحوال

الجميع من الذين يحال هذا القول صحيح حتى في العبارة في الله عز وجل

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

فقال رضى الله عنه سمعت بعض أهل الشلع يقول ما حال الجميع

بمعينه

بين الضدين الأمن وقسم فضله وأمان أمده الله بقوة الهية يندرج فيها حكم العقل فلا يحال عند ذلك فان من المعلوم ان الحق تعالى
والعالم مبدان وهما مجتمعان من غير حاول والاتحاد ولا تعدي بينهما بل يصحح بين الضدين (١٤٩) فلا يوجد له كامل وقائه الايمان

بما دبت كثيرة فان الجميع
بين الضدين من أقوى دليل
على الوحدة ان لا تان من شهد
نفسه موجودا واجبا فقد
أشرك ومن لم يكن واجب
الوجود فهو وهم دوم موجود
في آن واحد ثم علم انما
لا توجد بالجميع بل الضدين
الما هو على العقل كان
يشهد الواحد ككثيرا
والكثير واحد في آن
واحد بارك واحد من
غير ما لى ولا تفرع
اجتماع الشروط التي
يتوقف عليها اثبات
التناقض وذلك لان كل
الولاية يتخالفها انفسه
الاعمال بالذين لا يحكمون
الاعتقادي عقولهم فثبات
لك ان شي من الضدين وان
الجميع بين الضدين بحال لانه
لا موجود الا الله فلا خدعة
فرجع الامر الى صورة
اعتقاد المتكلمين لكن
على ملحق خلاف ما خفوه
فقال «فقلت فان لا بد
لهم من عين عين
ينظر به الى الله معدوم
ليرى الاحدية لله خفا
وعين يشهدهم انفسه
موجودا ليقوم با داب
العسوية فقال رضى الله
عنهم ذلك متعين «فقلت
له كيف مع تكليفهم
من حيث وجه العلم فقال
رضى الله عنه ان لم تعلم الله

بجملة فيوسوس له الشيطان في المعصية يقع فيها أو يوسوس له على وجه آخر يقول انظر كيف
انتم عليه ربه وهو يعصيه وحرمت ان تأت طيعه ما هذا مقتضى الحكمة الى غيره فمن السواس بالباطنة
أعاد الله منها ومنها تعظيم العلماء الذين هم حلال الشر يعترض الله عنهم فتعظيمهم في بدعي الايمان
جعلنا الله من الذين يعرفون قدرهم (قال) رضى الله عنه ولو علم العامة قدر العلماء عند الله عز وجل
ما تركهم سوى عيون على الارض ولتأوب كل حل حومة العالم الذي فيهم وجلاوعن أعناقهم والله تعالى أعلم
(وسمعت) رضى الله عنه يقول انما حرم الله الاوطاء لانه يسقط مع نطفة الرجل عد من الملائكة فاذا وقعت
النطفة في الدرو الذي هو ليس بمحل لغير الله اوجاعا ومرة قال انهم عزة في رخ الحام اذا سقط على حفرة
من عش عال أي يبق في نفسه شيء قال واما اذا وقعت النطفة في الدرع الذي هو محل الحراثة فانه يقع
ثلاثة النطفة العدان من الملائكة عدد ملائكة نطفة الاب وعدة ملائكة نطفة الام ويجمع ذلك ثلثمائة
وستسترون ملكا أصافا فيهم الا ان الرجل يزيد عشر لان ملائكة أكثر لمر في اصالة آدم لخواه قال
فاذا قضى الله تعالى بالتكوين فان النطفة تصير عاقلة ثم مضت ثم ما بقى من الاطوار وكذا عدد الملائكة
ينمو كل واحد منهم كما تنمو النطفة فاذا خرج الى الدنيا خرج مع أولئك الملائكة معهم حفظت ذاته
وكبرهم الحافظ الذي على البين فكان اولئك الملائكة في الاب والام كذلك أولئك الملائكة وشؤون ملائكة
ذات الاب وهم ثلثمائة وستون وبين ملائكة ذات الام قالوا اما اذا قضى الله تعالى ان لا يكون ولد من
تلك النطفة فان عدد الملائكة يترون معها الى الرحم وعقون ولا ضرر وعلى العبد في ذلك لانه لا كسبه في
ذلك قال وما شبهتهم حديثنا لا يقدر ان يثبنا في النار من قبله القنديل اذا كان محملا بالي يثا فخر من القدر
الاعتقاد فتزول مضيق ولا تبلغ الى الارض حتى تنطفئ قال رضى الله عنه وهذا لا يجوز بالنسب في الخارج التي
من الرحم لا لا لاسرى هل اراد الله ان يكون من النطفة ولد أم لا ففسى في اهلاك عدد كثير من الملائكة انما
الفسد انما هو من الاجل لا من جهة قطع النسب بل من جهة قطع النسب وذلك ان الناس
يوم القيامة لهم نفع عظيم بالانساب ولا تقبل هناك دعوى نسب الا بشهادة وان ذلك امر الله صلى الله عليه
وسلم بالاشهاد في النكاح واعلانها والجهر به والزاني لا يفعل ذلك الا خفية لوجهر به لاقم عليه الحد فهو
ساع في قطع النسب واختلاف فهذا ما سبقت اليه الاشارة في مفسد الاوطاء عصمنا الله عنه (وسمعت)
رضى الله عنه يقول ان الذي من أشد الناس عذابا يوم القيامة فقلت له قل يا سيدي فقال هو رجل اعطاه
الله ذمًا كامله وعقلا كاملا ومعه كلفة ومعه في العيش راسباب الرزق ثم بقي هذا الرجل اليوم واليومين
والاكثر ولا يعطى بالله ربه سبحانه واذا أمكنته العصبية أقبل عليها باذنه السكامة وعقده السكامل واستلجم
واستحسن من غير فكر بشوش عليه من ناجية ربه تعالى فيجده متعلا بالعصبية غاية الاتصال منقطع عن ربه
تعالى كل الانقطاع على بكائه للعصبية يستعملها غاية الاستغلاء فيكون جزاءه هذا يوم القيامة ان يقطع
الى العذاب بجميع شره ثم يوشق اليه بالكثرة يقع فيه المرة الواحدة ويستقبله استعماله الجهر وبه لعل
وعلى قدر ما حلت يكون وبال (قال) رضى الله عنه ولا سيما في حال المعصية فانها عظيم أمرها جسيم فبني
لهم من اذا عصي ان يعلم به باقار عليه فيحصل الخوف والوجل منه تعالى فتتكسر بذلك سورة العذاب ان
لم يقع السماع بالكلام والله الموفق فهذا ما سبقت الاشارة اليه سابقا في شأن الاندماج على المصطفى مع ربه
(وسمعت) رضى الله عنه يحكى في استحضار اتفاق سبحانه حال العصبية كحالة كعبية عن سيدي جبر بن محمد
الهورى قال سيدي عمر هو رجل مسرف على نفسه تركب للمعاصي الى شئني وانما حاضر فقال له يا سيدي
انما تركب للمعاصي مصر عليها لا أقدر على تركها فكيف الحيلة في الخلاص فقال له الشيخ ويحك انص
ر بل انك ترك المعاصي واتعدت بها فقال لا أقدر فقال الشيخ ويحك تعالى ربك فقال لا أقدر فقال فقال عنه

على شئ قد روى فقلت نعم فقال رضى الله عنه في قدرته انه لو وجد الخلق وكافهم وأمرهم وذنهم ونعمهم وعذبهم وغل بهم
جميع ما فعل في حال كونهم ليسوا بوجودين لانه تعالى لم يزل وحده لا يدا من حيث أحد في ذاته لا تقبل في الزيادة لا تقبل في النقصانية

فقلت فقلت مع شهود العدم

(١٥٠)

فقلت فقلت مع شهود العدم الله نعم قد علمت لان القدوس الحق نامل السراب في البراري تنظرو في اليوم السادس فاذبحوا المكان الذي كنتموا فيه فلم تجدوا ما وكذا كانت الانبياء التي تراهم في كوا

الشيء تراهم مفر كين
صاعدن وما جابن واذا
قبضت عليهم لم تجدهم فهم
موجودون في الشهود
مفقودون في الوجود
وصكك ذلك صاحب
السياسة بك الاشياء
المنزوعة من الاطعمة
وغسرها وتزهد بها بعينك
وليس لها وجود فكل هذه
امثال توضع لك شهود العدم
فقلت فاذن العدم
يطلق عليه شيء فقال رضى
الله عنه ثم فقلت
فقوله صلى الله عليه وسلم
كأن الله ولا شيء معه في
ذلك فانه نفي كل شيء وقلم
ان العدم شيء فقال رضى
الله عنه يفهم من كان المراد
بهم المادية التي كانت قبل
خلق الخلق حتى يكون
الاشياء ان معه الا شيئا
أم المبدأ كان الوجود
المستمر لا زوايا فقلت
له المستمرة هي المراتق
كان اذا كانت فسادا ماذا
لا ينفى وجود الشيء الا ان
فقال رضى الله عنه أحسن
وأزبك انشا حواسن
تعمل بانها ان العدم صفة
لا مدخل للحكم عليها بالانحال
انها كانت قبل وجود
الخلق وهي عديمة عندنا
لا وجود لها اربا بالنسبة
الى الله تعالى فهو ادراك
لا يتق بذاته فلا يطلق على

الشيخ واقام عنه يوما او يومين فلما ارادوا دعا قالا يا سيدي كيف انطاعنا فقال له الشيخ اذا أردت ان
تصيرى بك فاحضر ثلاثة من وروافعل ماشيت احضر العصية وفيها دما توصل اليه من غضب الرب
واحضر ذاتك ونفك من وساساتك وارضاضك عن ربك واحضر ربك وقهره وقهره وقهره عليك
مقرا اراك ثم وعظك وما أسبه عليك من جيل سره فاذا احضرت هذه الامور كما ينبغي فافعل ما بدا لك
قال فذهب الرجل ثم بعد مدة تلقى في علمه على وقال او ما تعرفني فقلت من أنت فقال أنا صاحب المعاصي
وقد اتخذ الله بيدي ببركة كلام الشيخ وذلك اني أردت المعصية فاحضرت الامر والى اوصافى فماذا قدرت
غلبا فكانت ذلك سبب قوتي والله تعالى أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول عندي ان الكبير ما فعلت
حالة انقطاع القلب عن الله تعالى وسلاكتك وكثير سور له واليوم الاخر ما بانوا ان العبد بذلك
ظاهر اقامه لا ينفعه وما كانت المعصية في هذه الحالة كبيرة فلا في حالة الانقطاع يكون العبد واقفا المعصية
بقلمه وقال يعجبني وهو بسببه ورجله وبكل ذاته فلا يخرج من قلبه ما لا يذبحه من ربه ذكرا
والصغير فما فعلت حال تعاقب القلب بالرب سبحانه والامر والموصل اليه من ربه ولا تكن وكه في ان العبد
اذا وقع في المعصية حشد يقع فيها على غير نية سمع شائبة بغض فيها لاجل المزاج التي في قلبه فهو في حالة
مواقفها في حساسه من ربه تعالى فقلت بشكل على هذا التفريق عدم صلى الله عليه وسلم الكبير في
الحديث مع املا فها ولم يقبدها بحالة الانقطاع عن الله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم في حديث الصحبة
الكبار ان الشراك بالله والعصر وعقود الوالدن وقتل النفس زائد الخاوي والمعين الغموس وادامس بلدا
وقول الزور في حديثهم ايضا الجنب والسبع الموبقات الشرك بالله والعصر وقتل النفس التي حرم الله الا
بالحق وا كل مال اليتيم على الربا والتولي يوم الزحف وقتل المصنفات الغافلات المؤمنات فقال رضى الله عنه
هذه المعاصي لا تدمر العبد الا اذا كان مقطوعا عن ربه عز وجل فان كان القلب متعلقا بالرب سبحانه
لا يشرك ولا يتاعلى حيزا ولا شيا ما هو ذا كور في هذه المسألة بين (ثم قال) رضى الله عنه الا ترى الى صفاته
فانه سيكون من اولها الله تعالى وهو الا ن محجوب من جهة المحجوبين وقلبه متعلق بره تعالى فما به
لا يستطيع ان يفعل شيئا من هذه المعاصي ويحذف منها خوف من انوار الوفاء فان فاه ليس من الفتوح عليهم
وقلبه متعلق عن الله عز وجل ويجرد ذكر اللسان لا ينفع وانظر الى ما تركتبه عن القباغ نسال الله السلامة
عنكم وكرم قال معاصي اهل الولاية لا تخفى (وسمعه) رضى الله عنه يقول
انما اسباب المعاصي من حوائث وتجار وفه برهما بمنزلة الكساح التي تلى ابدى السعة فانه قد حرق عادة
الرب سبحانه انه لا ينزل الرزق على العبد انرا الا بان يعطيه الرزق في يد من غيره له بل يعطيه اياه حتى يساه
بك شكور من كساح كل اسبابه فاذا مله الكشكول وضع له في ما يابق به وصله وحيث شذ فعب على
المسبب ان ينزل سببه من هذه المنزلة فيكون نفاه عند السبب الى ربه عز وجل لا الى السبب كان الساعي
المستكف انما ينظر الى الناس الذين يعطونه ولا ينظر الى كشكوله الذي في يده واذا كان نظره عند السبب
الى ربه عز وجل كان متعلقا به سببه بره عز وجل فيكون سببه وصله بينه وبين ربه تعالى فلا يحد
على سببه على ربه وبذا كان اعتماده على ربه فلا يتاعلى الا سببا لانه ربه في حوضه لا فرق عنده
بين ان يكبر من الاسباب او يقال فان المعلى سبحانه واحد وهو قادر على ان يعطيه في سبب واحد ما يعطيه
غيره في اسباب عديدة فليق الله ليعمل في المطلب فهذه صفة اسباب المتعلقين بالله عز وجل واما غيرهم
فيكون انفسهم حالة السبب بالخدمة ولا يرون سببهم من الاسباب لا تعاطوا سواء كان ما ذوقه او غير
ما ذوقه فيموت يعتقدون ان الرزق يكون على حسب حباهم وسببهم انما سده فقولنا لهم الذين يتعبدون
التزبير في امور الدنيا والتعب فيها وركوب المشاق العظيمة في طلبها على طاعة الله عز وجل وعبادته لئلا

هذه المدد الوجود بالنسبة الى عقولنا ولا يطلق عليها العدم لانها حقيقة فاذا ادرك الحق تعالى في قال ان العالم حادث انقطاعهم جعل على حدوث ظهوره لنا ومن قال انه قد جعل على تعلق العلم الالهي به فعمل انه زمان ادراك الحق لا زمن حركة شمسية لا يتق بالخلق و مثال ذلك

الناسم الناطق في قومونا ناطق في معدة أيام والبال شهر وسنين وهو في مقدار ساعة واحدة فهو أن عدى انعوى في معدة طوبى له بالنسبة إلى
الناسم فقط فهي عدم النسبة إلى ساعة الحكم عند من كان ستيقظا في الزمان الذي (١٥١) كان الله فيه ثلاثين مثل هذا الزمان

الهدوم المحكوم عليه
يقطع المسافات التي تحتاج
الى طول مسددة فالناسم في
أفراكم مرور الزمان مشال
الأدراك الأتق بالخلق
فافهم * فقلت له فما المراد
بقولهم كتاب الله ذلك
الزمن مع الأزل لا يتعقل
اللاه زمان والزمان مخلوق
والكتابة الالهية قدعة
فكيف لأمر فقال رضى
الله عنه المراد بالكتابة
الأزلي تعي العلم الالهى
الذى أحصى الله تعالى
أشياء كلها فهو أmaal الأزل
فهو الزمان الذى به وجود
الله وجود الموجودات
للمسئلة الآن فيه أخذ
العهود على الوجود فزمان
هذا العهد لا بد أن يبين
زمان الله الذى لا يتعقل
حسب يطلق عليه علم أو
أرادة لانه وجود عدى
يتعقل كتحقق العلم الذى
قدمنا ذكره أن يتخالف
هذا الزمان الأول الذى قبل
وجود الموجدات فان الله
تعالى من حسن أطهر
الموجودات ظهر زمان
لائق بالظهور ماثل الى
الوجود الطاهر لله تعالى
من حيث العلم فلا بد لعله
الكتابة القدسية فمن وزن
لصحة الكتاب بذلك في
غير زمن فتأمل وهذا
لا يعلمه الا من أشهد الله

اسقاطهم عنه سبحانه (وسمعه) رضى الله عنه مرة أخرى يقول في هذا المعنى اعلم مثل الناس كمثل قوم
و ر بعت في أوساطهم جبال ثم دلوا من شواقي جبال العالسة حتى كانوا بين الأرض والسماة فتر كوا معاقن
في الهواء وطال ذلك من أمرهم فأراد الله عليهم ما لا يقر لهم قرار ولا تسكن أنفسهم الى غير من الأشجار
بل نظرهم مرقرة ينظرون الى الوضع التى تسقط فيه أرجلهم وهل هو قريب أو بعيد وهل المكان
رخوا أو صلب وكيف تكون حالتهم إذا سقطوا على ذلك المكان وهذا انظر في ذيب الكباد وفتحت الفتاد
ومرة ينظرون الى الذى في يده لحبل المعلقون فيمهل أراد أن يطلقهم فيه أم الوقت بان وهل بينهم وبينه
مودودة فيصن عليهم إذا أطلقهم وينزلهم الى المكان الذى يسقطون اليه يرقى أو لا مودودة لا رجعة بينهم
فلا يبالى كيف رماهم وحيتئذ فيفسرون في طلب مرشاه ولا يمكنهم ذلك بحيلة من الحيل إلا ذلالتهم عمل من
الاجمال اللهم الآن يكون بحث في القاب وخضوع الانسان وقرار العبد لله تعالى نظر الحائفة من المستعطف
له ثم ومختران شامرحان شاء عذب فخترق قلوبهم من خوف وعذابه وأما غير القاب علمه من المستعطف
فانهم لا ينظرون الى المكان الذى يسقطون الى ولا ينظرون الى الذى به الحبل بل يقاب عليهم النسيان
و ينظرون أن الوضع الذى هم فيه مستند وضع قامة فيستقون بأسباب القامة فينبون فيه الهوى والقصور
ويتعاطون الخرافة والتجار وهم في ذلك الهوى والاشعوراهم بأمر الحبل فإذا قطع بهم وجدوا أنفسهم قد
فرطوا في المكان الذى يسقطون اليه بحث بل شغلوا بالنظر البسه ولا تعاطوا أسباب صلاحه ولو بالاعاء
والنصرع ولا تهاوى الوتوقع وفى الذى في يده الحبل فانهم ما عرفوه فلا عن أن يتضرعوا له ويلجأوا
منه العجوة والسلامة فالله رضى الله عنه فهذه حالة الغافل عن الله وعن الآخرة والذلة كره ما للحبل هو العمر
وانقاسه بانوث المكان الذى يسقط فاما جنة أو ما نال والذى في يده الحبل هو الله سبحانه فالعارفون
به في شوق دائم من هذين الأمرين فانما بهم الحلق سبحانه بالرحمة يوم القاءوا ما اتفوا بون على العكس من
ذلك والله تعالى أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول أنا أرسل الله للعباد رسلا وأمرهم بالطاعة علة
واحدة وهى ان يعرفوا قبح ودون ولا يشركوا به شيئا ففى حصل هذا المقصود للعبد كان عند الله محبوبا
عز زياوسيقى في كلامه رضى الله عنه ان الطاعة لسلام البابا طس على ذات العاصى فن كان مرتكبها
عن العاصى انما هو صبره عن سد أبواب يدخل منها سلام البابا طس على ذات العاصى فن كان مرتكبها
الطاعات بحسب العاصى ففقد فتح على ذاته أبواب في رالحق وسد عنه أبواب ظلام الباطل ومن ترك الطاعات
وارتكب الخلفاء فقد فتح على نفسه أبواب ظلام الباطل وسد عنها أبواب نور الحق ومن أطاع وعصى
وفهم ما معاقب فتح على نفسه البابين معا فظهر العبد في أى مقام هو وأى باب ففتح على نفسه قبل أن يندم
حيث لا ينفعه الندم ولكن أكثر الناس ينظرون ان التمام بالطاعات ظاهر ايكفى في فتح أبواب الحق كأن
فعل الخلفاء في الظاهر يكفى في فتح أبواب الانس وليس كذلك بل لا بد في ذلك أن يواو في الظاهر الباطن
فالبس حيث شغل أربعة أقسام ظاهر هو وباطن سمع الله فظاهر مع الله باشتال وأمره وباطن مع الله
يزوال الغفلة حال فعل الطاعات وتحصول الراتبة للمشاهدة فهذا هو الطوبى عند الله عز وجل رضى الله عنه
بالطاهر هو وباطن مع الله سبحانه فظاهره في الخلفاء وباطن مع الله عز وجل فظاهره في الخلفاء وباطن مع الله
ظاهر مع الله وباطن مع الله فظاهره في الطاعات وباطن مع الله عز وجل فظاهره في الطاعات وباطن مع الله
أى عبادته صارت عادة من جملة العادات فاستابت ذاته من فاضل بفعلا بحكم كرازع الطبع لا يحكم كرازع
الشرع وقد يضاق الى هذه العلة على أخرى وهى أن يكون عند الناس معروفا بآباءه وأمه وأمه وأمه
السيرة خفاف من تقصيره في عبادته أن يسقط من أعين الناس فتراه يعبد له وبه وانه حرمه على أن يزد
درجته عند الناس فهو ذاهو الذى لم تزد عبادته الا بعد ان الله سبحانه وقد يجمع الله سبحانه بعض أهل

تعالى حضرة أخذ المشاق على عبادته فقلت له وهل شهدت الحاضرة أحد من العارفين فقال رضى الله عنه نعم شهدت كثير منهم سهل بن
عبد الله التستري رضى الله عنه فكان يقول شهدت الحاضرة الأول عند أخذ العهد وسمعت قوله تعالى أسبر تكف قول السامعين بلى

فوعرقت من قننه هائلة على يحيى ومن كان من شمالي وعرفت تلامذتي من ذلك اليوم ولم أزل لأحفظهم في صلب آدم حين دوا إليه بعد أخذنا العهد في أصلا بآبائهم حتى (107) وصلاوا إلى في هذا الزمان فقلت له كيف كان سهل رضى الله عنه يلاحظ تلامذته

في الأسلاب والأرواح
 القمار كقدرت إلى مقرها
 وبقت الزوات السيخرة
 سهل منهي الأسلاب بلا
 أرواح فقال رضى الله عنه
 ثم تزل الأرواح تشاهد
 ذراتها في الأسلاب حتى
 يتفخ فيها يات بها الملك
 من مقرها بالهام من الله
 تعالى حتى ينفضها في ذلك
 الجنين لا يبقا ولا يزل كما
 يعرف الفصل بعد شانه
 ميت من قرص الشمع اذا
 وجع من فيننه الطويلة
 * فقلت له فاذن الوجود
 المعلق لا يسله أرل
 بحسب الفروع المتعددة
 شافيا فقال رضى الله
 عنه من وأول تعقل ذلك
 من وجود آدم لا شراط
 العقل بالانسان فلا يعل
 هذا الوجود الامن صدق
 عليه هذا العقل اذا يتقن
 وجود الوجود فقلت
 له يؤخذ من هذا انه لا يصح
 له اراق أن يشهد نفسه في
 الحضرة لا اراق قبل الوجود
 الناهض الان يخرج من
 الزمان بفناءه في الله تعالى
 فقال من لم يحصل
 الفناء فلا يتقن أحدي
 الله تعالى مع شهود نفسه
 آيا من في شهود أخذ
 العهد عليه في غير زمان
 وكان الحق تعالى حشود
 تجلي صفاته وأخذ عليها

العهد بالانوار بالاحدية البلية لثاني فقال العهد الاول لم يكن به شاهد ولا مشهود الا الحق تعالى اذ حقيقته عادت
 به فحق أن ذلك الاطلاق العام * فقلت له هذا كلام نفيس فقال رضى الله عنه نعم أمعن النظر فيه قط بأسر لا يفرفه الا كبار الرجال

وقد اُطاع الشيخ عبي الذي رضى الله عنه في ذلك ثم قال فقد صدق والله من قال ان العارفين لا يصح لهم الجمع بين الضدين اذ كل من تصور
العدم في الوحد وقد جمع بين الضدين وما لم اذا كنت في مكان مقام وتختلف (١٥٣) في شيئا لا نحو وبما في ذلك المكان الى

مكان آخر يحتاج الى سفر
لولا وجود جوع كيف
تدرك نفسك موجودا
معدوما في آن واحد
وتشهد نفسك في مكانين
مختلفين وتشهد مسافة
مقتبلة وزمانا واحدا دما
بالنسبة للعصر كالتشبيه
الاذلان بنافي الزمان وقد
وجد المدرك في مسافة
ووجودا فهو وجود عدي
مقتل لهذا الوجود
كالتفصيل لعدم العدم في
الوجود * فقلت له فاذن
لا يتفصل العدم المطلق
الا عند رضى الله عنه
وهو كذلك * فقلت له
أريد الدليل على الجمع بين
الضدين من السنة فقال
رضي الله عنه مما يدل على
أن الجسم الواحد يكون في
موضعين وأكون في آن
واحد وروية رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما أصر به
الى السموات العلوية آدم
وعيسى وموسى وهازل وأبراهيم
عليهم الصلاة والسلام وما
وقع له في شأن الصلوات من
الرجعة لموسى عليه
الصلوات والسلام من ان
موسى عليه الصلاة والسلام
حين ذاك في قبره في الارض
فانما يصلي وقد قال صلى الله
عليه وسلم وأيت موسى وما
قال رأيت روح موسى

الضد والخرام منك فاذ رأيت الشيطان يشبه شجاعا فمناصح الاعمي وقال انه قطع بقرته - حتى غاست
فيه فلم يرع من كلامه - حتى صاح صاحب الغفارة وخرج من حبه ثم قال الاعمي ومن هو صاحب الباس
اللائق فيكم فاذ رأيت الشيطان قد انقل اليه يشبه من صاح لقد قطع الله بقرته قطعة منكثرة فصاح
المشهور وغاب عن حبه انظر غام الحكاية فافهموا بعض ذلك الصادق معهم وكانوا قد بهتوا بحسب انهم على
شيء فكانوا في جهل مركب وقد اتفق اصحاب بعض الناس بحضرة شيخ عارف فقال له الشيخ اني تبعت
صبيحتي حتى دخلت الى قبر عمارة كذا فقال الصالح ولم يكن من اصحاب ذلك الشيخ صدقت يا سيدي لما روت
بكم فوجدتكم تذكرون محبو بكم ذكرنا محبو بكم ذكرنا محبو بكم وكانت ابنة عم في ماتت وذلك هو قبرها فلما تدكرتها
صحت من افراقتها والله تعالى أعلم (ومعته) رضى الله عنه يقول الانسان المعروف بطلابه حرام لانه يضر
بالدين ولان لاه ولاعبه تشبههم في عبادة الله وقطعهم عنه ولا اذا شككنا في شيء أحرام هو أم حلال
ولم نجد فيه نصا من النبي صلى الله عليه وسلم في نظرنا الى أهل الدواني من أولياء الله تعالى وهم أهل الدائرة
والعدد فان وجدناهم يتعاطون ذلك الشيء علما أنه حلال وان وجدناهم لا يتعاطونه ويخافون عنه علمنا
انه حرام وان كان بعضهم يتعاطونه وبعضهم لا يتعاطونه فاعلمنا انهم لا يتعاطون هذا الشأن لان
لا يتعاطون هذا الشأن لان الملائكة تذاذي بهم حتى لنا حكاية عن مدينة متعنتة لاجتماع فضلات
في آدم فيها وزيل الواسع قلنا الملائكة لا تذاذي في وصف المدينة وكيفية شكلها وما هي وانقرض
حاصل هذا الذي قلناه فاذ انك تكتب كفي توصفها قال ففهمهم وهووا ثم كرمه وتوفى ما بطن قال قد دخلنا
ذات يوم غمانا من أولياء الله تعالى من أهل التصرف فلما توسلوا خرجوا منهم اسراعهم
ان ملائكة وانهم نعت من تلك الروايع الكريمة ففهموا اولاد الله لانه لا يعلم خطر نفور الملائكة عن
القاتل الا من له بصيرة وما مثله الا كبحر في موضع العدو وبلا الصوص ثم عزل عن صلاحه فبأي شيء
يبقى الاعداء جند فقلت فالنوم والبصل ونحوهما لاهلنا كرمه وتوفى ما بطن قال قد دخلنا
اذ اجتمع حتى الاذي فوق الملائكة قدم الاذي لان كل شيء انما خلق من أجل بني آدم فاني سمعت مني
آدم لا يحرم وان كان فيهم مضره للخلق في النوم والبصل منافع لا تخفى بخلاف الخرافة لانه لا يمنع عنهم
يحدث بسبب شر به في روى القاتل ويصير الانسان بعد ذلك قاعا له فهو بمنزلة من قطع وقع ولم يشر به
صاحبه لم يحصل فيه قطع - حتى يحتاج الى قبيح فينزل أو بابه ان فيه نفعها وليس فيه الا هذا قلت وكذا سمعت
بعض من ابتلى به يقول انه سمع من طيب ما روى عن ابي بكر رضى الله عنه في نظر نفور الملائكة عن
القاتل به ابائين مرة أخرى حين سألته لما اختلف علينا كلام الشيخ الخطيب وكلام الشيخ المواق رحمة الله
تعالى في حديثه في الحمام مع مكشوفين للاستعترق فقال الشيخ الخطيب يحرم الخنول ويجب عليه التيمم ان
خاف من الماء البارود وقال الشيخ المواق يدخل ويستترى بعضه ببعض ولا يخرج عليه فقلت رضى الله عنه
الصواب مع الشيخ الخطيب وامام ذكره الشيخ المواق فقبه آفة بعد فرض المستتر في الالف بتقارن من
النظر في هو وتغيره الى انها وهي أي الالف مكان المعاصي وبخالفة أوامر الله تعالى لان تكون الامع الظلام
الذي يبنو بين ظلام جهنم خطوط والاتصالات يحصل له الشدة من جهنم يسبها ولا أحدا في ذلك لان
ملائكة الله تعالى فاذا اجتمع قوم تحت سقفها الحمام مثلا على معصية وظهرت المعصية من جمعهم هم الظلام
ذلك الموضع فتنظر الملائكة عنهم واذ نفرت الملائكة جاء سلطان وجنود ففهموا الموضع ففهموا
اجانهم أي العصاة حينئذ كالمصباح التي جاءتها الرياح العاصفة من كل مكان ففهموا نوره وها هو يذهب الى
هذه الجهة ومرة الى هذه الجهة ومرة ينمى الى أسفل حتى تقول انه انطفأ واضمحل ولهذا كانت المعاصي
بريد الكفر والعبادة بالله تعالى فاذا كان الحمام واهل على هذه الحالة التي وسفا وخرشانا بلا خبرا دينا فافلا

(٢٠ - ابريل) ولا جسد موسى فبان من جعل الجمع بين الضدين ما تقول في هذا الحديث فان المسمى بموسى ان لم يكن عبته
فالاخبار عنه يكذب وهو محال على الاربعة صلى الله عليه وسلم فابى الان القدرة صالحة للجمع بين الضدين بخلاف ما يقتضيه النظر العقلي هذا

والغلاة المؤمنين بهذا الحديث يقولوا صاحبها ينك الباري حقاً النور ومعلوم موسى كان في منزله على حالة فقير الحالته التي رأى على ما هو في موطن
أجر ولا يقبلون آيات غير ذلك ويشهد (١٥٤) لذلك أيضاً ما ورد في قصة آدم والدين حين قال الله تعالى وهو خارج

عن القصة اختبراً بينهما
شئت قالوا اختبرني بن رب
وكانت يده عين مبركة
قبسما الحق تعالى يده كما
يلق بحلله فاذا آدم
وذر يته فاقدم عليه السلام
في الد مروضه عين
اختاروا عين في اليد
وآدم الغالب خارج اليد
هو عين آدم القبوض عليه
قبسما يدعى معرفته
يقفه والاعيان بما علم به
الرسول أن عقاب في هذه
المسئلة وأنت تقول الشيء
الواحد لا يكون في مكانين
وتقول هذا لهما لوهذا جاز
انتهى * قلت وقد وقع
التبديل لجماعة كثير من
الأولياء كقصة البان
وسيدى حسين أبي على
وسيدى ابراهيم الدوقى
وسيدى عبد القادر
الدرطوطى بجمهر الحرة
رضى الله عنهم أجمعين
نقطب سيدى ابراهيم الجمة
وصلى بالناس في خمسين
قصر بنى قوم واحد وأن
واحد وكذلك وقع لسيدى
محمد الحضرى بنابحة شهنا
بالقرية أنه صلى في سرس
وفي عدة بلاد في يوم جمعة
ووقع لسيدى عبد القادر
الدرطوطى أنه بات عند
إنسان في الجسر فمقابل
فوضه المقياس بمصر وفى
بلساً آخر واستحصل

وأحد إلى الصباح وحدثنا بنو أمية على ظهر قرن وأخبار جماعة ممن سافر وسمع السلطان قايماى إلى نواحى بحر الفرات سبحانه
إن السلطان استأذن سيدى عبد القادر فى السفر قبل أن يخرج من مصر فأنزل في قلايا سائر السلطان داخل إلى المد ينتظرون سيدى

تجدد القادر من صفاتي وأبو به الناس حوله فقالوا ان الشيخ ههنا نحو سنة مضى لا يستطيع المشي وكان لا يطأ من حين فارقه في مصر مضمعا
نحو شهر وبالجملة فاجابوا لا وليا له لا يتفهم الا اهل التسليم والسلام وقد (100) سالت شيخنا رضي الله عنه هل يؤخذ الولي

بكل فعل صدور من هذه
الاجسام التي تظفر فيها
على السواء أم لا يؤخذ الا
على الجسم الأصلي دون
الزائد الذي رضي الله عنه
يؤخذ في ثواب بكل فعل
صدور من جميع تلك الصور
ولو بلغت ألف صورة وقد
أجرها وعليه وزرها فقلت
له فكيف تدبر الروح
الواحدة هذه الاجسام
الكثيرة وكيف يؤخذ
عليها كلها فقال رضي الله
عنه كما تدبر روح الواحد
سائر أعضاء البدن كذلك
تدبر روح هذه الاجساد
وكما تؤخذ النفس بأفعال
الجوارح على ما يقع منها
كذلك تؤخذ الاجساد
الكثيرة التي يدبرها روح
واحد فان كل شيء وقع
منها يسأل عنه ذلك الروح
الواحد * فقلت فهل
تجدد أفعال هذه الاجساد
التي تظفر والولي فيها حسني
انه اذا حرك يمتثل لتحركه
بمسن تلك الصور كلها
وقال رضي الله عنه نعم فما
تقع من بعض ما يقع من
بقية الأيدي فقلت لها فما
حكمه وقوع التطور في
هذه الجوارح فقال ذلك انما
يكون بحكم خلق العادة
حين يعطون حرف كفي في
الاسترخاء يكون نفس نشأة
أهل الجنة تعالى ذلك *

سبحانه واستوثق الغفلة عليه وصار لا يشاهد الاداة ولا يرى الافعال صادرة الا عن نفسه فذهب ذهابا الذي
يشعالي ما سبق ويريد ان يطالع على القلب يستكثر من أخفى في نظره المكشوف ورأيه المكشوف وعند
ذلك يكابر به تعالى الى نفسه ويجعل تدبره في يديه بالزوايا والابواب حتى تاتي ما وفوات المقصود
كلها المشاهدة * وباب هذا الذي انسال الله السلامة عنه وفعله وذلك قال في حق من عرض عن سيده ولم
يرض بما خرج له في القسمة قال وقد وقع لبعض رهبان النصارى ما يستغرب وذلك انه كان كبيرهم ومقدمهم
على الكنيسة فكان اذا أراد ان يخرج من الكنيسة لا يعرض عن الصليب ويعطيه بالظاهر حتى يخرج من
الكنيسة الى أن كان في بعض الاحيان فاسقا ورده في وقت هيجان البحر وكثر قولاه في نفسه له من الحوف
على ولدهم الا يكيف فصار يترقب ان يباروه يستشرف الباحتى جاءه الخبر بقدمه سالما فقلبه الفرح حتى
ترك العادة حتى خرج من الكنيسة فاستدبر الصليب وخرج فلما مد له على ولده من كرامه لم الصاب
فرجع من غوره وقال له ربه ان اضرب في أنف سوط فقالوا له فقال لا تأس تدبر الصليب في هذا اليوم
فاستعملوا ذلك الاستدبار فخلوا بضره حين اكملوا العدول فابث عليه محنة فكان الناس عند ذلك
يفترون له لاجل البلاء الذي حصل له من الضرب تبدل نيتي في الصليب ورجع عن دينه فزى شعره وابه حتى
أخذ الشفرة وقطع رجليه من الكعبين وقال هذا لبراه من يعرض عن سيده (قال) رضي الله عنه فاذا كان
هذا صدور من قوم على الضلال والباطل فكيف ينبغي أن يكون حال من هو على الحق ويعبد الحق سبحانه
قال ولكنه تبارك وتعالى في ما سبق في مسبق علمه وارادته أنه خلق اقواما جعلهم أهل رحمة وخلق
آخرين وجعلهم أهل عقوبة جعل حركاتهم وسكناتهم على وفق السابقة فاما أهل الرحمة فعلى ما هو بهم به
وصرف همهم اليه سبحانه فصار حركاتهم وسكناتهم تابعة لذلك فصلاهم له وصلياهم له وقياهم له
وقعودهم له وسهرهم له ومحبتهم له ولم يكن تعالى يجرهم فيما يجبه الى أن رسوا اليه وظفروا به فخصوا
على ما سبق لهم من قسمة الملائكة واما أهل عقوبة فعلى ما سبق لهم من قسمة الملائكة فخصوا
خطا العنكبوت كالامور والمنفعة فصار حركاتهم وسكناتهم تابعة لذلك فخصاهم بغيره تعالى ثلاثا فخلقوا
به سبحانه وقعودهم كذلك وسهرهم كذلك وجعل مسعاهم بغيره تعالى حتى ينزل الوعد السابق وينظفروا
بما سبق لهم من قسمة العذاب وحكي لنا عن بعض الصالحين انه قال جلست الى جنين رجلين طعنا في السن
وبما نحو السبعين سنين الصبح الى الزوال وهما يتحدثان في أمور الدنيا ولم يجريا على لسانهم ما ذكرته تعالى
ولا في صلي الله عليه وسلم قال ثم قلت فحدثني الوضوء ثم جلست الى جنين صبيين صاماً وأقربا من الصوم فجعل
يحدثني في وحدانية الله تعالى وما له من الصفات فسمعت منهما ما لا يطاق فتجست من حالهما ومن حال
الشعيرين الكبير من ذلك فقد والغزير العليم (وحكي) رضي الله تعالى عنه لنا في ما يدور به تعالى اذا خلق قلب
عبد بغيره تعالى فانه يلهي به من حيث لا يحتسب ويعدو بما هو قننه حتى يظهر له اخبار بغيره أو يقصوه
حكاية تخلي القلوب بمنها بعبادته وانابا اليه الله انقطع في الحلق من قلبه فكان قبل السلب تظهر عليه
كرامات الاولياء وكان بعد السلب تظهر على يده من أمور والطب ما يتجسس منه فتنه ولطف بعد السلب
انه على شيء تقسيم الناس به من كل مكان وندوا عليه بالاموال والتفكر في زكواها فبي على ذلك
مدققة بية من ثلاثة عشر عاما رجوع سبعين ألف دينار ومات ولم يترك زاورا وذهبت المال وكان
عاقبة أمره خيرا انسال الله السلامة والعافية والله تعالى اعلم (ومالته) رضي الله عنه عن شعور والولي
بالجنابة اذا كانت على أحد ولم يغسل منها فقال رضي الله عنه الجنابة عند الاولياء هي ويجب الغسل من أمر
واحد أو سبابة عند الاولياء بعدة وعند العلماء له سبب واحد فالاولياء يجب عندهم الغسل في جميع تلك

فقلت له فاسباب كون نشأتهم تعالى ذلك فقال رضي الله عنه ذهب بعض العارفين الى ان روحانية أهل الجنة تغلب على جسدهم فظهر حكمها
عليه ولذلك يتخللون في أي صورة شاءوا والذي ذهب اليه ان الجسد يرجع الى أصله فيقر بطلان طعنه فقلت كيف فقال رضي الله عنه

لأن الغناصر الملتصقة بل ان تشخص وتقبل هذه الصور المقصورة كانت قابلية لكل صورة وقابلة لتقدير هذه الصور والمقصود هو بتفصيل
مرتبة انفس الكليكة بنزولها الى (١٥٦) عالم الطبيعة بتقدير في المائدة وانصبحت عن الاطلاق فاذا استعملت الراسية والمجاهدة

التفصيل ترقى مساعدات الى
عالم الهالوي نغسل قدر
قربها من انفس الكليكة
تقرب من وصفها الاول
القابل لكل صورة تقريب
الحسد بنفسه موحدة
يتشكل ويتصور ويقل
الصور اقرب من انفس
الكليكة وانظر الى اقسام
أهل النار كيف هي حاله
انفصال طيبتهم بعد ههنا
النفس ومقامها في ظلمة
الطبيعة والله تعالى أصل
النجس) سالت أختي أفضل
الذين رضى الله عنه من
قوله تعالى في ذمها لـ
الكهف فلو طاعت عليهم
لو لم يتسهم فراوا لثقت
منهم رعبا كيف وقع ذلك
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم والاتباع لا توصف
بالانحراف ولا العار من
مصاف القتال وقبول الله
تعالى صدق فقال رضى
الله عنه ذكر الشيخ يحيى
الدين بن العربي رضى الله
عنه ذلك وأطال في بيانه
ومخلص ذلك أنه ليس قوله
صلى الله عليه وسلم عن
وقبته أجسامهم قائم
أنفس مثله وانما هو
أطلع الله تعالى عليهم
وقبته من العلم وقدرى
أوتيه في الخلق ان يبر
عليه السلام اسرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد

الاسباب وبعد العلماء لا يجب الغسل الا من سبب واحد خالص من ذلك الامر الذي له سبب واحد
العلماء وتحدثت اسبابه عند الاول فقال هو انقطاع الدن عن الله تعالى في نظر هابان تسد عيونها كلها
عنه تعالى وقتلى عمر وقها رابغبره تعالى وسرو واروسوعب الفكر في ذلك الغير وسار لجزائها وجرها
بشرط أن يكون ذلك الغير فاعاضه تبارك وتعالى في تلك الحالة فاذا وقعت الزنا في هذا الانقطاع الكلى
نفرت الملائكة والحفظة منها واستعظموا انقطاع العبد عن ربه تعالى فعند الصورة كل سبب قاطع أو جب
لذا ان هذا الانقطاع يجب الغسل منه وعند العلماء لا يجب الغسل الا من الجوع أو ما في ههنا قالوسر الغسل
هو تطهير الذات من ذلك الانقطاع بتزيله أى الانقطاع منزلة النجاسة طحسية واذا أخذ العبد في الاعتزال
أخذت الملائكة في الرجوع فسيب شعور والى بالجنات و به تملأ لانه تفر من الذات المنقطعة فيعلم بان
النفوس رسيه هو الانقطاع الحاصل من الجنات فقلت فالمراتب لله تعالى حالة الواقع فتعنى هذا الكلام انه
لا يجب عليه غسل فقال رضى الله عنه هذا بالنسبة لغيره نادر والناذر لا حكم له والله تعالى أعلم (وسمعت)
رضى الله عنه يقول بقدر الولي على أن يكلم أحدا في أخذه ولا يرقم عنه حتى يكون هو الولي في المعارف على حد
سواء من غير فرق بينهما يعنى ان الولي الكامل بقدر على قبول العبد الخرجة لله تعالى في هذه الحالة
(قال) رضى الله عنه لكن الشأن كله في العلم الذي يلحق به هذا السر فإنه اذا لم يكن في الذات طهر رجع
السرا إلى أصله مثل من يبس لاهو اعقبها وسرا ولي وعلمه قائم لا تثبت به فارت أن الله في ذلك فلم
يكن في ذلك الوقت فافتقر عند قرب العشاء فتمت فرايت في المنام رضى الله عنه المنعصه فقال لي هو موت
في التقيت معه في البظة فحدثني بحوايل المنام فقال رضى الله عنه المنعصه فقال لي هو موت
النفس فقال مرة هو ان تكون أفعال العبد كلها انما السعة فاذا كانت الاعمال لغير الله فقد كانت مملوحة
النفس وعلازمة أخرى اذا كان العبد يجرد من نفسه وسواها فهو على حدة النفس وبقدرة كثرة حياتها
بكر الوساوس فمن لا وسواس له فلا نفس له ومن له وسواس فلنفسه حيوات من نفس حية لا تكون أعماله
لله تعالى لنفسه بسى ولها يد وبقا وما البت راق الذي اذا تزلزلت علمات وذابت كايذوب الخ في الماء
فاذ كرهنا حتى نضعه عليها ونستر بحمها فقال لاشي الا اذا نزل علم الجبل الكبير فقلت وما الجبل الكبير
قال معرفته لله تعالى ومشاهدته فاذا كان قلب العبد معمورا به ولو علم أنه من ربه تعالى جرى ومسمع وأنه
لا يضر في شئ الا اذا كان هو المحرك له تعالى وأنه هو المنعم عليه تعالى بما شاء من النعم وان مصير في الدار
الأخرى الى ربه فبدله أى دار شاء فاذا فكر في هذا علم قطعاً لا لا بقدر على نفع نفسه ولا لغيره في هذه الدار
ولا في الدار الآخرة الا اذا أعطاه به فعد سدد ذلك لا يتشوف الى غيره فموت نفسه وموتها الله لاسباب موتها
بمكره والله تعالى أعلم (وسالته) رضى الله عنه ان اللعبة الملعوفة بالاضامة وتقدم راعا على قوم يلعبون بها
فمالته عن حكم اللاعب فقال رضى الله عنه هو حرام فقلت له فقال لجمع العورات انما حوت لاسباب واحد
وهو ما فيها من الانقطاع عن الله تعالى فكل قاطع للعبد عن الله تعالى لا غرض فيمضار عن غايته يصير
قال رضى الله عنه ان اللعبة لا تشغل عن الله تعالى فان أربابها راحم حين تعاطى لم ينقطع عن الله بالقلب
والقلب حتى تسد جميع حيون ذواتهم من الحق سبحانه في تلك الساعة فقلت وكذا انهم لا يرحى الخيل
وغير ذلك من آلات الحرب فيها انقطاع عن الله تعالى وقت الشغل بها فقال ليست هذه بمنزلة اللعبة السابقة
فانه لا غرض فيها للشارع ولا تعود على العبد بملحة في ذاته بخلاف الرمي وحرق الخيل وغبرهما من آلات
الحرب فان تعلمها من اعداء القوم لا مأمور بها في قوله تعالى واعدوا لهم ما ستعتمون من قوتهم وما لا تخيل
فكل ما هو مقصود للشارع أو وهم ان يكون مقصود ليس بقاطع عن الله تعالى قال رضى الله عنه ولا
اختنا في الشطار فخرجهم من باباً منظر الى ما فيهم من تعلم كيفية الحرب وغير ذلك مما يسوهم ان يكون

مقودا
البراق في تجربتها كوكري طائر فقد جبريل عليه السلام واحد وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوالد
الاخر فلو أصلا الى على الزيف فلى الهمال المرفد وراوا فترافق على جبريل ولم ينش على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل بقي على حاله

ولم يعرفه وإنما قلبه العبد
هو الوصف بتلك العظمة
فقال رضى الله عنه من هو
كذلك وبشهادة أنكار
بعض الخلق تعالى
حين يقع الخلق في الأسخرة
وتولوه - حين قال لهم أنا
ربكم استرنا وسرنا - فذوق
منهم ما يكون له في قلوبهم
تعلوا فلا يجدون لهم في
العلامة التي كانوا يعرفون
في الدار التي كانوا جسدوا
عظمته في قلوبهم وهو وأ
له ساحدين فقاتل بها
معنى قوة تعالى في الحديث
القدس العظمة رائق
ولكبير به الزوى فقال
رضى الله عنه همامي
الحق - الحق على كلهما
على بعض عبده - هل
جما في الموطن النسيوع
فما فانا خلقهما معا
الغيب فانا خلقهما معا
كل آلاء على لسانه فإهما
سنة الحق على الحقيقة
حين صاروا على العبد فاهم
(زمر) قالت صفوانى
الله عن قوله صلى الله
عليه وسلم يا جاهد من هذا
المال وأنشعب برشرف
فخذ فقوله ما لا تسترقه
فقال رضى الله عنه من
الانراف أن تعلم بالمال
أقبل أن يحصل من يدك
فإن النفس تصير شرفة
أضرب وقلا نضج لا تجمعه

مقصود الداعية ومنهم من منع نظرا الى ان مقصود الداعية ان تعلم كيفية الحرب وغيره لا يتوقف على ثلاث
عوامل بالخصوص بل يحصل بطريق آخر اوضح منها وهو سهل فلهذا كان السطر الحرفي في الشافعية قوله
تعالى اعلم (وسمعت) رضى الله عنه يعنى على بعض الصالحين ان يسبب سماعه على نقل ذلك ان السبب والسرور
انصافهما معا وتكون هرو دهما معا وبوجه الفاعلة فيها هو المؤمنين جميعا من غير فرق كما يفيض الكافر من
جوامع من غير فرق قال فاذا كانت هذه الحقيقة البديهة زالت عليه الناس فمن الله وول كره هادرا وادفعها فانها
تنزل الى لاهلها ومبطلها ان العبد لا يفرق بين محبة المؤمنين حتى يحب بعضا دون بعض الا لله سبحانه
فقلبه نشأت من حسد او كبر او تحوّل فتركوا طوبى لمن خشيته والذى في النصوص لا تنزل الى الارض طيبة
وطوبى له طاهر فاذا أحب جميع المؤمنين فقد افضت الى اساس كلها من قلبه تنزل الى التوبى عليه حيث
وسمعت قاله مثل هذا الاحتجاج الى توبى هذه الحقيقة العامة تنكسر في جميع الذنوب فانهم الذهب من القلب
جميع الامراض الموجبة لظن بقال ومن اعظم تلك الامراض الحسد وهو لا يبق قطعاه هذه الحقيقة وانما
فلاننا الحسد هو اعظم الامراض لان جميع المعاصي والاساس انما تفرغ عن معصية السبب في جميعها فانك
لا تبغض احد الكون او اكثر منك لا الا لله ولا تحسدك له وكذلك لا تنكر عليه اذا كنت اكرمته
لا الا لله ولا هو ارفع نظرا الى الكون كونه توبى ان طرد من بؤس غزاة الى الله الكبر الى تنكره به عليه وبذلك
لا يكون لا يحب الا الله والحق هو ذلك هو الحسد نفسه وهكذا القول في جميع المعاصي الى الحسد (قلت)
وتدبر في الحسد وانه احد ارباب الظلم واذا كان ذلك على هذا الكلام فانه تعالى يفتننا نفسا
وشرك في شرم قلت الشيخ رضى الله عنه فاذا أحب جميع الرجال جميع المؤمنين من غير فرق فان احب
الى الله والرضى في الله الله من غير ما عنيته من شعب الامعان فان العاصي يستحق ان يبغض في الله فاذا أحببت
الى الله فانه غنا مقصود معصيته فقال رضى الله عنه الذي يحب ان يتوب جميع البغض الى المعاصي هو اعداه
لان الله المؤمن وقلبه الطاهر وامانه الدائم قال فالمراد بالحق في محبة لازمة والحق هو الحق في محبة
عارضة طارئة فتكون محبة معصية الكافر في توبى باو بغضه يتوجه نحو الامور العارضة حتى انما خلقه في
بين اثنين في افكارنا فبما في اجرامنا طوبى عليه خارج عنه ذاته فبذاته وبغض الامور المروية مشابهة
وهذا القول هو الذي امر به الشارع في بغض المعاصي من غير زيادة عليه واكثر الناس لا يفرقون بين بغض
الافعال الخارجة عن الذات وبين بغض الذات فسير يدن ان يبغض الافعال فلا يعنون فيك بغضها
فيعنون في بغض الذات وبغض الذات انما امرنا به في حق الكافر في بغض ذواتهم وكل ما يفسد رضى او اما
الزمن المعاصي فانما نؤمر ببعضه بغضا بطريق محبته فانه تعالى وبمحبة اعانه رسوله صلى الله
عليه وسلم وبمحبة جميع الرسل وبمحبة جميع الانبياء اعاملهم السلام وبمحبة اماله باشر الكتب
المحمارية وبمحبة اماله باليوم الآخر وكل ما فيه من شرف وشرف وجنتنا وصرنا او مبرنا وبمحبة اماله
بجميع الاملاك عليهم السلام والاموال السلام وبمحبة اماله بالقدرة خير من هذه الامور كلها على كل وصف مذكور
فانما تقدمت محبة الله على هذه الاموال الى غير ذلك من ان يدعى بغضه فلو اننا رضى الله عنه انما
ونعوه بخير ولا صلبا ان نظرنا اليه من الحق واكثر الناس اذا اردوا ان يبغضوا المعاصي فوجها
اولا لئلا يكثر في البغض وغنا وانما انما في حق محبة فلا يستحسنونها في عقولهم فيك بغضه في
قولهم ويرى ذلك البغض الى ذاته فتكون هي البغض في نظره وذلك لا يجرى ولا يجوز والله تعالى اعل
وسمعت) رضى الله عنه يقول ان الذي يمتنع من الناس في كبره كالبسود او ما كان قبيح فقلت و
سبب بغضه فقال له سبب قلوب الناس بالاتفاق اليه فقطعهم عن الله تعالى فتكون غيرة منهم مدينية
فقطعهم فقلت فالخبرون الذين يلقون بالسبب معاصيهم ولا يضرهم الظلمة المبالغة فيهم فطبعه على

مع هذا الاشراف (درر) سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول في معنى قوله صلى الله عليه وسلم اغتال اعمال بالانسان اعلم ان الله عز وجل يبيد افي صورته اسباده اسباده في صورته عقيدته والله اعلم (ذريعة) سمعت شيخنا رضي الله عنه وقد سئل عن المقامات في الطريق فاجاب عن صاحبها

إلى الموت ثم يزول كما نوتبه
والنكاح المشروعة
ومنها ما ثبتت إلى حين
فصل الجسد كالخوف
والإحسان
بصفات الجبال (في زوج)
سالت شعراضي الله عنه
عن قوله صلى الله عليه وسلم
المهم إلى أعمد يقول من
صديق وأعدو منك من
صديقك وأعدو منك
فقال رضى الله عنه في هذا
الحديث إشارة إلى مراتب
التوحيد الثلاثة وهي
توحيد الأفعال وتوحيد
الصفات وتوحيد الذات
فقره صلى الله عليه وسلم
أعز يقول من صديق
إشارة إلى توحيد الأفعال
وقوله وأعدو منك من
صديقك إشارة إلى توحيد
الصفات وقوله وأعدو منك
منك إشارة إلى توحيد الذات
فقلت له أي هذه الثلاثة
أكمل فقال رضى الله عنه
أكملها توحيد الذات يليه
في الكمال توحيد الصفات
ويليه توحيد الأفعال كما
نطق بها صلى الله عليه وسلم
فأثارت مجيئة الصفات
والصفات بالأفعال والأفعال
بالصفات والصفات
بغير صفات عليه الأفعال
بارتفاع حجب الأكوام
فولم يزل عليه الذات بارتفاع حجب الأفعال رضى وسلم ومن تحت علمه الذات بانكشاف حجب الصفات في
في الوحدة فصار يشهد نفسه موحدا مع باقي الأفعال وقارنا ما قرأه هذا شهيد لا يذوق غيره والله أعلم (جوهر) سمعت شيخنا رضى الله عنه

قلعة قال وأضاف الروح تنفر من الذات المستغلة بهذا التمييز لأن الذات التمييز يحصل للروح ذلة وسكنة
فتكره فعل الذات وتفر عنها فلا تسدها ولا تردها إلى ما يليق به مع أنها هي يكون ذلك سبب هلاكها فالتفات
فلا تميز حسد أختان مرة في نفسه وأخرى في غيره ثم قال بعض الحاضرين وكان جوادا حيا كبريا ما يسيدي
أرأيت حب الصدقة إذا أوقع صاحبها في هذا التمييز يضره ذلك أم لا فقال رضى الله عنه نعم وبشيء لا ينفعه
الصدق نعمًا أمكنه (قال رضى الله عنه) وأعرف رجلا تصدق في مائة من القرب والسبع مائة وعشرين مثقالا
على قراءه لا يصون ولم يعرفه واحد منهم ثم قال السائل يا سيدي فإن أخاها أوليكن بقيت الخمسة تشوف
الها وتفرح بها فقال رضى الله عنه إن كان تشوفه إليها على وجه القرب هم وأورقتم أعظمه في عينه فجعلت
نفسه تحبها فهذا لا يمنع الفعل والأخراج لأن الشخص المتصدق قد صادف من نفسه غفلة عن هذا النظر
فخرج الصدقة سالمة فقبله الله تعالى (قال رضى الله عنه) وأما ما قول الله سبحانه من أنفق من مائة الف دينار
والسبعين عالة ما له ألفا ثم دوى أنه لعبد ادنول في العمر الطويل ساعته من ساعات القبول وذلك لاستتارة
النفس والشهوة على ما يحسن لا يكاد يصفو لنا فعمل ولا يخص لنا في هذه العلة لا تخفى من الفعل وأمان
كان تشوف النفس إليها على وجهها وأمنافهها صاحبها لاجل الناس فلهذه علة تخفى من الفعل وتصبره
معصية وإن كانت صوته صوته طاعة فيما يرى الناس (قلت) أشار رضى الله عنه بهذا التفصيل إلى ما ذكره
الآنتم رضى الله عنه من أن خوف العجب لا يمنع العمل وأمنافهها رضى الله عنه في هذا الشرح ما أوسع
دائرة علمه وإلى أن العجب من ذلك كثير وأما في تجميعها على تعجب كونه عالمًا بأسماء وتصديقه هذه العلوم التي
لأنها لا ولا تخصي ولا يحتاج عند مرادها إلى تفكير أصلا فصاحب من أمد هذه العلوم الدينية والمعارف
الربانية ثم أعاد عليه السائل السؤال فقال يا سيدي أخبرني كيف يكون عملنا من صدقة تصرفها خالصا لله
أنه تعالى فقال رضى الله عنه كل ما علة بقصد الأجور والحسنات فهو عمل غير لله تعالى ولا بد أن يعرض
في الوسواس فتقول في نفسك أذا تصدقت يا بقصد السابق لعل المتصدق عليه ليس أهلا لصدقة وإن كان
أهلا فاعمل هناك من هو أولى بحق منه وأقرب إلى الله تعالى في قبوله وأدق في أن تقسم وسواسك
بقولك وهل ينالها مني أم لا وكل عمل دخله وسواس فلا تصب فيه لله تعالى فالوسواس من الشيطان
والشيطان لا يقدر على القرب من العمل الذي هو لله سبحانه وتعالى فقل للسائل يا سيدي وإذا تصدقت
لابقصد الأجور والحسنات ولكن بقصد القرب من الله تعالى فقل يا سيدي لا تقدر على العمل الذي هو لله سبحانه
يا بقرصد القرب على من العمل والعلل لاجله إنما مصدر لغرض من الأغراض قال وأمنافهها معنى العمل لله
خالصا عند أهله هو أن يعلموا ما بهم عليهم من أوصاف الجلال والكمال والكبر بأعمال العظمة وما به عليهم من
الزعم التي لا تعد ولا تحصى فيونه أهلا لأن يتخضع له ويستقيما لأن يتخضع له ولا يتطير ببالهم حفظ من حفظوا
نفوسهم فما فضل أن يكون عليهم لاجله بل ورون أنهم لا يعدوا ربه أبدا وأطاعوه سرمد ما شق عبادة
تصروا وانتقل تكايف يفرض مع تطاول الأعمار واستمراره عليه ما دامت الأعمار ما قاموا بأشياء من الحق
الواجب لرب سبحانه على المروءة وأمنافهها تصدق من العبدان بعمل لحظوظ نفسه أو لغيره من القيام بحقوق
ربه وإذا لم يستمع أيد أن توفي بها أحد منها فكيف يعلم أن توفي بها كلها أم كيف يعلم أن يتفرغ للعمل
لحظوظ نفسه (قال رضى الله عنه) وإذا دخل أهل الجنة الجنة وأزادوا معرفته في حالهم سبحانه نمو أكلهم
على ما نصره وإلى جنب الله (قال رضى الله عنه) وإذا نامت ما قلنا علمت أن العمل لا هو رافع من الله
تعالى وعن القيام بحقوقه لهذا كان لا يزيد صاحبها إلا بعد من الله عز وجل قال وإذا عسدت الله تعالى
لكونه أهلا لذلك لم يكن أن يدخل عبادة تلك وسواس أبدا (فقلت) يا سيدي فإذا كان المتصدق يرى حين
إخراج الصدقة أن المال لله فلا ذاته هي لله فلا وذات المسكين المتصدق عليه فهو يرى أن المال لله فخرج

مدته
فولم يزل عليه الذات بارتفاع حجب الأفعال رضى وسلم ومن تحت علمه الذات بانكشاف حجب الصفات في
في الوحدة فصار يشهد نفسه موحدا مع باقي الأفعال وقارنا ما قرأه هذا شهيد لا يذوق غيره والله أعلم (جوهر) سمعت شيخنا رضى الله عنه

يقول كثير ما يقع للاولياء في عالم الخيال أمور وفقر في الحس كذلك مثل مسألة الجوهرى الذى غطى في الجفر رأى في غيبته انه سافر الى بغداد وتزوج بامرأتها فقام معها سنين وأولادها وأولادهم رفع رأسه (١٥٩) من الماء فوجد ثيابه فلسه واحى قنمه للناس فكذبوه فلما كان

صدقه على هذه النيقولا يرى نفسه شيئا مالا فكيف تكون صدقه من هذه صفة فقال رضى الله عنهن أحسن ما يكون وقد سبق ما قلنا السكى حكمته لتأخير بعثنا لى رسول صلى الله عليه وسلم الى أن بلغ أو بعين سنة (قلت) ولما نذكره في بيانى ان شاء الله تعالى حتى لدا حكاية وقعت مع رجل من اولاد واصله انه قال رضى الله عنه كنت أعرض جلابى لاولادهم والصلحين وليس عنده في فصل البرد الكسوة التى تقيهم البرد فكان حتى أمرهم وتدخلوا الرحة والرقعة كثيرا قالوا بما تصدق عليه بعض الناس بكسوة تقيه من البرد فبقي من لا يخاف من الله عز وجل غير بلها عنه ريد هبهم اقال بخشتم بكسوة تقيهم البرد وكان يبيت في بعض الاربع التى يطعن فيها غث ذلك المكان فوجدته فيه كسوة خياشيم فقلت أتيتك بكسوة لتسبها فقال لا أتيناها ولا السوا لو كنت تصدقها عليه سنة أن برزنى الله ساعة كذا ولم يعلم بذلك أحد الا الله سبحانه فاستمع منه الالباب أعيدت عليه القول وتكرره مرارا فعد ذلك قال لا فى الالبس الكسوة التى أخرجت لحاجة كذا ذو كرا حاجة بعينها وانما الالبس ما هو لله تعالى ما ذهب وتوكتها بقره وهو صبت أهل الرضى علماء وأن يلبسوها لا يفقرت هناك أما وبالسها قط فادا كان هذا لخوافا أو من قول ما هو لغربه فكيف بالخالق سبحانه والله تعالى أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول كان بعض العباد المفلوج عليهم في العبادت مرضا بعله لا يستسقاء فلما أحس بالموت وقد بقي على عقله لان غالبهم عرض بعله الاستسقاء بيق على عقله فلما شاهد الموت وعلم أنه ما ربه في غير مهله أبدأ كسبه ذلك خوفان الله تعالى وامتناعا عليه عبادته لغناه عز وجل فوقع في فكر ما افهم العباد الكثرة ففرح بها وحن قلبه بها وجعلها في قلبه ذلك الخوف فاكسب ذلك امتنازه في قلبه فلما علم الله منه انه اعتد على عبادته سلبه الله عز وجل ثبات مسلوبا والعباد بالله قالوا كم في جهنم من عابدين له آدمهم الله جهنم لاعتداهم على علمهم قال رضى الله عنه لا تملك لا يعتمد على العباد لا من فعلها بقصد الاخرى ولا من لو كانت خالسا لنعفهم في هذا اليوم العظيم فالرضى الله عنه وعبادة العارفين بالله تعالى انما هي للجل وجوده الكريم وذاته الرفيعه فبقواها بالاحلال وتعلم ما بها به وتوفيرا ويعلمون انهم لو صبروا طول عمرهم وتعلموا الحضور بحاجتهم دائما سرهم اما توفوا بشئ من حقوق الربوبية فكيف يطلبون لانفسهم أجور الاله لا يطلب الاخر الا من رأى أنه قام باحق وأدى الواجب عليه وهو رضى الله عنهم برون انفسهم بقصرين ما قاموا الله بشئ مع أنهم يشاهدون الفعل الصادر منهم انما هو منه تعالى لانهم فكيف يطلبون الاخرى ما فقهه غيرهم فقلت فاشئ سلب هذا العباد ما لم يعرفوا ما السب عنه فانه لو كان قد سده منها شئ ما اعتد على عمله فاستساق اذا اما الامان والاعتماد فقال رضى الله عنه المسلوب عنه هو الحسنات التى فعلها فان نظر ما هو اعتماده عليها والاعتماد على جميع الرجات المرتبة عليها ورجعت تلك الحسنات باسرها معاصي وذنوبها عاب عليها في جهنم فقلت أدم كيف اجابها بالنظر الهائى عقوبته حتى رجعت ذنوبها فقال رضى الله عنه انظر اليها هو الذى صبرها ذنوبها فانك اذا رأيت حرة تصدقك وتزادها خلة في جنبك لا تجعلها فاذا أردت ان تنقها بدقة فالك لا تفتي بها حتى تقطع وتجزم بان البرقة أقوى من شرب الحرة حتى انما تودها وتفرغها ولو كنت تعلم ان البرقة لا ترقى حرة فالك لا تفتي بها وانما تستعير صاحب الحرة ويدخل في حياه وتطلب رضاء له برك حتى يرحمك فالك كذلك هذا العابد فانه ما جعل عبادته في مقابلة ذلك الخوف وسكن قلبه وذنبه الامن والهناء حتى كان يرى انما أقوى مما لله عليهم الحق الواجب واقطع مندا مضى حتى توده وتفرغه وهذه غاية الضلال (قال رضى الله عنه) وأضاف ان العبادات باسرها اوقات كمالها والشرائع بمحبتها انما يصم الله تعالى لعباده لتقام كلمة التوحيد ويحصل المعرفة في قلوب الخلق بربهم فاذا حصلت هذه المعرفة حصل المقصود واذ لم تحصل تلاعب بالوسيلة عند فوات المقصود قال والمعاصي انما هو

يقول من غرائل النفس شهوات العبادته مستغن بالله عن الناس لان ذلك يحجب عن شهواته وانما الله تعالى الذى هو صفة الخلق كاهم على الجوامع حتى الخلق كل ذلك ليحبها في اسم الغنا وضرا جها ومع ذلك فلم ينسأ كماله بالوسيلة ولا يلو الله فالكامل من ابقى عليه غلبته

والله واهله الذي يقبضه وتعلمه وترى من هو موطنه والسلام (باقية) سالت شينوارضى الله عنه عن الروح هل له كمية حتى يقبل الزيادة في جوهه ذاته فقال رضى الله عنه (١٦٠) ليس للروح كمية ولا وزن ولا يبعث ان يكون فيه تركيب اذ لو صرح ذلك لجاز ان

يقوم بحركته مع الله بامر الله
 وبالجبر لا يخرج به بل ذلك
 الامر منه فيكون الانسان
 غالبا معاهو جاهل وذلك
 محال * فقلت له هذا ممكن
 فقال رضى الله عنه اذا
 حصل الكشف فلا اشكال
 فقلت له فاذن الروح
 لما خلقه الله تعالى الاكمل
 بالغا عاقل عارف بتوحيد
 الله تعالى ربوبية فقال
 رضى الله عنه نعم ولو لا ذلك
 لما اقر بالروية عند اخذ
 المشايخ ولا اجاب * فقلت له
 اذا كانت الروح من امر
 الله فكيف يؤخذ عليها
 بميثاق فقال رضى الله عنه
 الحق تعالى واسع ومن
 عرف وسع الرحمن عرفه
 من باب طالب الصلوة
 لم صرفها وعكسه ولم يزد
 على ذلك والله اعلم (ماس)
 سالت شينوارضى الله عنه هل
 طبع بصرا أحد من الاولياء
 بحسب اساطير بالعرش فقال
 رضى الله عنه اذا جعل الحق
 احدا بشئ احاط ولكن
 أي عرش تريد * فقلت
 بعرش الرحمن فقال نعم يخلف
 بعرش الذات فانه علم من
 جميع العالم * فقلت فبن
 هو الذي طبع بصري من
 الاولياء قال رضى الله عنه
 خلق كثير منهم الشيخ
 يحيى الدين بن العربي رضى
 الله تعالى عنه فانه ابيانا

يقول فيها انظر الى العرش على مائه * سلتني بغيري باسمائه واعجبه من مركباته * كنت قدوسا لا يكون بغيره
 ينسج في بصر بلا ساحل * في حديد القسيب يظلمائه * ابراهيم احوالي عيشته * ووجه انفس ابناي

(١٦١) من ثناء في القول دارت به •

والله أعلم (مرجاة) سالت

معنى قوله صلى الله عليه

وأربعين حزاماً من النخوة

العدد، فقال: يا محمد! الله عنه

مطالعة الخدمة الشاملة لسان

والله اعلم بفتنه هذا

العهد لآله صلى الله عليه

المنام سته اشهر فانسبهالی

وعشرون سنة تجد الرويا

أنه صلى الله عليه وسلم كان

اقال الرؤيا جزء من سنين

فهل يطابق على الرِّوَاوِحِ

لهذه، اشتراط فيها النوم

نکون في اليوم في غروب

فمن رُفِيقِنا في السَّجْدِ

لا إله إلا الله محمد رسول الله

وَقَدْ يَدُونُ مِنْ كَيْدِ إِبْلِيسَ وَاللَّهُ

رضی اللہ عنہ۔ یہ قول کل

فخکمه حاکم علیہ و تامل

الوقت ما نسكم على صاحبه

كنت ذات يوم في المعلى بباب الفتوح مع سبدي منصور يعني القاعب فبد لنا أن نذهب إلى خروفي العر
 الكبير الذي يضرب في مدينة سلالا فذهبنا إلى ما فاذا هي خروفيها قد قوسل وفيها عينان من الماء العذب
 ووجدنا فامر جلا به الله تعالى وسنهحو الاربعة سنقو فهايو متخو تعمن اطير وفيها عيون
 يوشات صفار كهمقال. وفي الصغار التي في داخل الحام قالوا لادري من تحتها لان الموضع بعيد من العمران
 جدا ولا يباينه احد وقد تبلعنا السفن احيا وانما بهمان الانعام فوع شبه قمره غمر الزوالا انه يتخاله فتووع آخر
 شبه شجرة الخراز المرف عندنا الا انه اقصر منه وله ورعي بض اضمر داخلنا فقلت للرجل والاذقونه
 ذلك الثمر الذي يخرج من النوع الشبيه بالورد ذلك اللوز الذي في النع الذي في الشبيه بالترز
 فيذا قرنه دائما ونظرنا الى ما فاذا هو قد عد في قضبان ذلك اللوز الشبيه ما فترز وهي قضبان وتاني
 ففضر بهما بعض حتى جعل منها مثل الحما فاحتربهم واسترعوته والباقي لا ستر فكلنا من اوله كهم
 في في هذا الموضع فقال لي فيمحو الاربعة سنقفلها سلك كهمذ الاربعة في حشته قال حشتمه أي إلى
 نغوم من خمس سنين واثني صغير فقيت مع أي نحو الخس والعشرين سنين حتى مات فدفنته هناك فقلنا
 أن نأقير ولزور فوالا نأقيره فعدوا ثم جعلنا لتسكهم معه فوجدنا سالنه نقول لاجد القله فخالطه الناس وهو
 صغير ووجدناه يتكلم بالعرب يسألناه من القوم المجاورين لتونس وهم يسكنون بالعرب يسألناه عن
 الايمان فوجدنا يعرف الله الا انه يعتقد الجاهل فتهبنا عنه فذلك بيننا الصواب ووجدناه يعرف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانه سيد الاولين والآخرين يعرفنا بآبكر رضى الله عنه ويعرف فاعلمت بثبات الرسول
 عليه السلام والسلام وسألناه عن انبساطنا فسلمنا فمجدد يعرفه من الانه عن شهر رمضان فوجدناه
 يعرفه ذكره انه يصوم ثلاثين يوما ولا يكتمها فرفق في السنة فبيناه وجرب من رمضان وعنا من مضع من
 السنة فوسألناه عما يحفظ من القرآن فلم يجده يحفظ منه سوى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الذين
 أنعمت عليهم هكذا يحفظ هذا القدر صحيفا قلنا وما اصابنا ذلك فقال لركوع السجود لله عز وجل فقلنا
 هل تنام في نام عند سقوط الشمس القروب إلى أن ينظر الحال وماذا إذا تكلم ركوع وسجود فقلت له هل
 لك أن تخرج إلى بلاد السلام وتعاشر أهلها فقلت على دينهم ومؤمنون بنهم صلى الله عليه وسلم فقال نعم أنا
 مسلم من جهة المسلمين ولكني لا أخرج عن ورضي هذا حتى أموت قالوا كذا إذا كلما وفر زمانه عند
 الخطاين يقرن المعدم الفقه بالناس قالوا هل يطيق أن يأكل من طعامنا ولا يتخذه أنا بطول العافية قال
 ونظرنا فإذا هم ممن في بلادنا عندهم فبعضه بعض المتأخرين من أهل بلادنا فقالوا نعم إن ذلك إذا فقلنا
 أو باليسن يا تون في بعض الايام إلى هذه الجزير فوفرتني فها هو شيا من الرمال والانساني بقصد
 الزباد والتسرك وبطلون منى عرفا فقاموا بهما بصر بصر فقلنا له عظماء هذا الدنابر والربالات فانه
 لا حاجة لك بالانك لا تلتوي أن تبقي من ادراك اول أن تتزوج من اول أن تكسب من افلاك من امن حاجة فتأخذها
 نحن فلما حاجة فابى وقال دراهمي لأعطيها لك قالوا بق نامعه ساعة طلة بقصد أن تعلمه شرائع
 الاسلام ثم ودعناه وصار من طامرا نأشئ على ظهر الماء بارجلنا ولا يصيبنا من الماء شيء ولم يحصل لنا تفريق
 جعل يستعبد بانه مناوطن أناس الشياطين (قال رضى الله عنه) وهو إلى أن في خروفيته في قسدا الحياة
 وذلك في الثاني من ذي الحجة تكمل تسعة وعشرين يوما وتوأل فقلت وفي هذا الحكاية مواضع الموعظة
 الأولى معرفة التسعة لحاسة لتنا في مخالطة المؤمنين فان ذلك لوصول إلى معرفة شرائع الاسلام وأحوال
 النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة له وسيرة أصحابه رضى الله عنهم وكم كان زمانه صلى الله عليه وسلم وزيان
 أصحابه رضى الله عنهم في غير ذلك من الامور التي يزيد بها الايمان فان هذا الرجل لما تأسس بمخالطة أهل
 الاسلام تابعهم فقهذه الاحوال حتى قلت الشيخ ارضي الله عنه لقد أصره أبو الهادي فقدمه إلى هذه

(٢١ - اربز) السلطان مع كماله بغضب من أدنى عينه و يوزر فيه العضب و رضى من بعضهم و يحكم عليه الحال بالرضى
 دهر مع كماله تحت حكمه مخطا و رضى فقط ما يقوله بعضهم من أن من عبادة الله من أن يحكم عليهم الاحوال اذ الوقت حاكم على صاحبه

فأمر أن لا يرى له فضل إلا على أمة من حيث الذات ثم ذكر شرف الرتبة بقوله **وحي إلى قائل** * وأمر أن من كرم الله تعالى علينا أن خلقنا من تراب ثم علّموا الأقدام فمن الأقدام بالأصل لا نشبه من خلق من نور أذا النور (١٦٣) العزّة قاله تعالى ولولا أن الله تعالى أشهد

لحبل الذي يقدّمهم إلى مراد الحق سبحانه فيهم وهم عنه عادلون بحسب الوصل بينهم والاختيار ما كولا بهم قال خصني على عسرة وعائته لاله الأهر وانه تعالى لأشرب بكه في ملكه وأه بفعل ما يشاءه وحكم ما يريد لا يعقب حكمه وهو مريع الحساب وأن الخلق في غفلة كبيرة وحجاب عظيم فقلت فخل هذا هو تفكير العرفين رضي الله عنهم وقد سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول قد مر رجلان موضوع من المواضيع فلبثت سنان وبدا قلبا لحي بفكر لاحدهما فقلت ولم فقال لعرفته كعب يتفكر في مخلوقات الله وصاحبه الذي يحاسبه ساداه (وهذا هو فلك الله) ما ظهر لئان نكته بمن كلام الشيخ رضي الله عنه في هذا الباب وهو باب دخول الظلام على العباد أفعالهم ودخول الأوارع عليهم فإذا انضم هذا إلى ما سبق في تعبير الهم ويا من درجاة الظلام العشرة التي هي درجة شهو المكرود ودرجة شهو الحرام ودرجة عدم المكرود ودرجة عدم الحرام ودرجة الجهل البسيط في العقيدة خفيفة ودرجة الجهل المركب فهو درجة الجهل البسيط في العقيدة الثقيلة ودرجة الجهل المركب فهو درجة الجهل البسيط في الجنب الأعلى صلى الله عليه وسلم ودرجة الجهل المركب فهو درجة الواقف على كلامنا ذلك كرامة في ذلك الباب وفي هذا الباب حصل على معرفة كبيرة نفع الله بها الراود والصادر ببركة الشيخ رضي الله عنه آمين والحمد لله رب العالمين

*** (الباب الرابع في ذكر دوان الله الخ في رضي الله عنهم أجمعين) ***

سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول الدوان يكون دغراء الذي كان يتخف ذبا التي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة قال رضي الله عنه فجلس الغوث خارج الغز ومكة خلف كتفه الأيمن واليد بستانه مامر كتبه اليسرى وأربعة أقطاب عن عنده وهم ما لمكة على مذهب مالك بن أنس رضي الله عنه ثلاثة أقطاب عن يساره واحد من كل مذهب من المذاهب الثلاثة والوكل إما ما يسمى قاضي الدوان وهو في هذا الوقت ما سألني بشأنه بن خالدا القطين بناحية البصرة واسمه سدي مجنون عبد الكريم البصري ويوم الكيل يشكك الغوث والذلة سمي وكلاهما بنو بني السكالك من جميع من في الدوان قال والصرف الاقطاب السبعة على أمر الغوث وكل واحد من الاقطاب السبعة يتخذه متخصص يصرفون فيهم فون فيهم والصرف الستة من دواء الكيل وتكون دائره من القطب الرابع إلى الذي على اليسار من الاقطاب الثلاثة فالأقطاب السبعه أطراف الدائر وهذا هو الصف الأول وخلقه الثاني على صفته وعلى دائرته وهكذا إلى أن يكون الثمانية أطراف آخرها قال ويحضر النساء عدد من قليل وصرفهن ثلاثة وذلك في جهة الاقطاب الثلاثة التي على اليسار فوق دائرة الصف الأول في فصحة هنالك بين الغوث والاقطاب الثلاثة قال رضي الله عنه ويحضر بعض الكمل من الاموات ويكونون في الصفوف مع الاحياء ويميزون ثلاثة أمور أحدها ما نزلهم لا يتبدل يتغلب في الحى وهبته فريضة في صفات عمر ومرة يتجدد فيه وهكذا أما الموتي فلا يتبدل حالهم فأذا رأيت في الدوان رجلا على رى لا يتبدل فاعلم انه من الموتي كان تراصا لخلق الشعر ولا يبت له شعرا فله لانه على ثلاث الحلة مان وان رأيت الشعر على رأسه على ثلاث بدولا بنقص ولا يخلق فاعلم ايضا انه ميت وان مات على ثلاث الحلة فانها لانه لا تقع معهم مشاورة في أمور الاحياء لانهم لا تصرف لهم فبأمره وانما قالوا في عالم آخر في غاية البينة لعالم الاحياء وانما تقع معهم المشاورة في أمور عالم الاموات قال رضي الله عنه ومن أذاب راثر القبور إذا أراد أن يدعو لصاحب قبر ويتوسل إلى الله تعالى بولي من أوليائه في اجابة دعوه أن يتوسل إليه تعالى بولي ميت فانه لا يتبع لقصد ودون أقرب لاجابة دعوته ثالثه ان الذين الميت لا يخل لها فإذا وقف الميت بين وبين الشمس فأن لا يرى له ظلا وسر له يحضر بذات وجهه لا بذات الغائبة الترابية وذات الروح متطهرة لا تقبل له وشفاة لا كتفه قال رضي الله عنه وقد ذكر مرة أذهب إلى الدوان وأولى مجمع من جماع الاولياء وقد طلعت الشمس فإذا رأيت من بعيدا مستقبلي فاهم بعين رأسي متعيرين هذا بطل وهذا الأطل قال رضي

عن نفسه امل انشا للعباب الالهية وامثال الاسرار بأعماها هو الخرج من العاطس وهو صعب يمكن أن لا يصور وتوقع من مؤمن * فقلت له فإذا شهدنا الله تعالى هو الهدي ذلك في فقال رضي الله عنه بولي شهود ذلك فانما الخيرة البشرية في حرمها من حرمها وانما يدين ويرى

فقلن غالب الناس انه زال وهو باق والله اعلم (زبرجده) سمعت شخاضا رضي الله عنه يقول من استقى من الله تعالى في هذه الدار استقى الله منقى الدار الاخرة فقلته (114) ماصقة اسعياهم الله من عبده فقال رضي الله عنه ان يسطعه يقول يا عبدي لا تخف

حتى فان جسيم ما كان وقع مثلن من الخافات والتعصير في دار الدنيا انما كان بقضائي وتسدري وتنفيذ مشيئتي واداني السليم ايكلف احدنا عتقا فتها فانت يا عبدي كنت موضعا لجر بان احكامي وواظمهور سلطانتي فباس العبد ذلك انما اؤنس لوان العبد قال هو ذلك القول به في دار الدنيا اول الاخرة لانه الادب مسح الله تعالى ولم يسمع منه فاعرف ادب الخطاب بفتح الل الاواب فقلته فغايه الاسباب الحافظة للعبد عن الوقوع فيلما ينبغي فقال رضي الله عنه هي اربعة احياء والخوف والرجاء والعصمة والاحظ في علم الله تعالى لهذا الشخص (كبريت اجر) سالت شخاضا رضي الله عنه هل خرج احد من الكمل عن حجاب التقليد فقال رضي الله عنه التقليد هو الاصل الذي يرجع اليه كل علم نظري او ضروري او كسفي فانهم في كل ذلك يحكم التبع لمخالتي لهم فقلته فما احسن الناس صريفي التقليد فقال رضي الله عنن قلدر به فان ذلك هو العلم الصحيح فانه بنفسه علم وما اضاف لنفسه وشربه الاما هو الحق

انه عنه والامواتا الحاضرون في الدوان يتزولون اليمن الرخ يطرون طيرا مايرن الى وج فاذا قر وامن موضع الدوان بنحو مسافة تزلوا الى الارض وشوا على ارجلهم الى ان يصلوا الى ابد فوان تادامع الاحياء ونحو فانهم قال وكذا رجال الغيب اذا زار بعضهم بعضا فانه يحيى مسير روحه فاذا قر من موضعه تادوب وشي مشي ذاته التبعلة تادابون وفا قال فتعصر الملايكة وتوهم من راء الصفوف ويحضره ايضا الجبل الكمل وهم الروحانيون وهم من وراء الجميع وهم لا يبلغون صفاء كمالا قال رضي الله عنه فائدة حضو الملايكة والجن ان الاولياء يصرفون في امور تطيق ذواتهم الوصول اليها وفي امور اخرى لا تطيق ذواتهم الوصول اليها فيستعينون بالملايكة والجن في الامور التي لا تطيق ذواتهم الوصول اليها قال وفي بعض الاحيان يحضره النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حضر عليه الصلاة والسلام جلس في موضع الغوث وجلس الغوث في موضع الوكيل وانحو الوكيل للصفا واذا جاءه النبي صلى الله عليه وسلم جاءت معه الاولياء التي لا تطاق وانما هي افرار بحر كمنظره فانه لها حينها وهي افرار الملهية والعلظة حتى انما لفرضنا اربعين رجلا بلغوا في الشجاعة مبلغا لا يدر عليه ثم افرار هذه الاولياء فانهم يصعدون الساعات التي لا تقاها في رزق اولياءه الفوق على تاقها ومع ذلك القليل منهم هو الذي يضما الامور التي صدرت في ساعته حضوره صلى الله عليه وسلم قال وكلامه صلى الله عليه وسلم مع الغوث قال وكذلك الغوث اذا غاب النبي صلى الله عليه وسلم تكون له افرار خارقة حتى لا يستطيع اهل الدوان ان يقر وامن به بل يحسبون سنده على بعد الامر الذي يتزلزل عند الله تعالى لا تطيقه ذات الا ذات التي صلى الله عليه وسلم واذا خرج من عنده صلى الله عليه وسلم فلا تطيقه ذات الا ذات الغوث ومن ذات الغوث يتفرق على الاقطاب السبعة ومن الاقطاب السبعة يتفرق على اهل الدوان وامامه اهل الدوان فقد سبق الكلام علم اوانها هي الساعة التي ولقها النبي صلى الله عليه وسلم وانها هي ساعة الاستجابة من ثلث الابل الانس التي وردت بها الاحاديث كحديث يتزلزل بنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبق ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاجيبه الحديث قلت من اراد ان يفر من هذه الساعة فليقر عند ارادة النوم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس الى احوالهم وهو يطلب من الله تعالى ان يوقفه في الساعة المذكورة فانه يثيق فيها ذكر الشخ عبد الرحمن العالبي رضي الله عنه وقدح بنامه الا بصحى وجر به غير ناحتي انه وقع لجامعة فغير مارة ان يقر الاله المذكورة وتطلبون من الله تعالى الاقافة في الساعة المذكورة كل واحد منهم يفعل ذلك في خاصة نفسه من غير ان يعلم به صاحبه واذا افاقوا افاقوا جميعا في وقت واحد * وسمعت رضي الله عنه يقول ان الدوان اولا كان معمورا بالملايكة ولما بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدوان يعمر باولياء هذه الامة فظهر ان اولئك الملايكة كانوا نائمين عن اولياء هذه الامة المشرفة حتى رأينا الولي اذا خرج الى الدنيا وقع عليه وسلم وسار من اهل الدوان فانه يحيى الى موضع مخصوص في الصف الاول وغيره فيجلس في نفسه وبه بعد الملك الذي مكان في نفسه فاذا ظهر الولي اخرجهم الى موضع وبه بعد الملك الذي في ذلك الموضع وهكذا كانت بداية حجرة الدوان حتى كمل ولله الحمد كما ظهر ولي بعد ملك واما الملايكة الذين هم باقون فيه ويكثرون خلف الصفوف الستة كما سبق فهم ملايكة ذات التي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا حافظا لها في الدنيا ولما كان نوافه صلى الله عليه وسلم مفرقا في اهل الدوان بقيت ملايكة ذات الشريفة في ذلك النور الشريف فالرضي الله عنه واذا حضر النبي صلى الله عليه وسلم في الدوان وجاءت معه الاولياء لا تطاق بادون الملايكة الذين مع اهل الدوان ودناوا في نور صلى الله عليه وسلم فسادم النبي صلى الله عليه وسلم في الدوان لا يظهر منهم ملك فاذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدوان رجع الملايكة الى مساكنهم والله اعلم * وسمعت رضي الله عنه يقول ان في كل بلد ينقسم المدن عددا كثيرا من الملايكة قتل السبعين اسكافا واكافا او اكثر يكونون موجودين

في نفسه فقلته فمن يلي في الرتبة قال رضي الله عنه من قلده في الامور والضرورية * فقلت من يليه قال رضي الله عنه عونا من قلده في اهلها عليه فكم في في الوجود امدع في الامور بذاته الا الله تعالى ويجمع الحق ما غير افرار من الامور والابرام في ادع علي

ذاتهم ومن كان عليه كذلك فليس يعلم حقيقة ذلك بل ذلك الزائد على ذاته فيما أعطاه وجميع العقلاء من أهل النظر يفتنون أنهم علماء بما أعطاهم النظر والحس والعقل وهم في مقام التقابل لذلك ما حواه ما من قوته (160) قواهم الأول ما علموا أنهم قفروا

إلى الله تعالى بالوفاق
 كاهل الله تعالى حتى

كان الحق تعالى معهم
 وبصرهم وجميع قواهم
 لعرفوا الأمور كلها بالله
 عرفوا الله تعالى قلبه وادبته
 وسمعتهم يقولون قول الله تعالى
 فابنما قولوا فهو جاهدان
 الله تعالى قلبه أن لا يتعد
 بأجله كالخبر والمنفرد في
 السر والعلانية كان ذهابه في
 نفس الأمر وانما شرع
 للعبادة خاصة لا بداهة
 الاضطرورية لتكون العبد
 في تعبده يحكم الاضطرار
 لا يحكم الاختيار وجميعه
 يقولون من حسنة في شهود
 الذات فهو مجهول في الغيب
 والاخر لا ينفع ولا يضر
 فله الحمد وسعته يقول
 العلم نور والنور حجاب
 والحجاب عسى والعسى
 والحيرة وقفة والوقفة
 هلاك نسال الله العلف *
 وسمعتهم يقولون لو كان
 الإيمان يعطى بذاته لما كرم
 الاخلاق لا يتجنى مؤمن ان
 يقال افضل كذا وأمره
 كذا وقد وجدكم كرم
 الاخلاق والاعمال وقد
 وجدوا الإيمان ولا مكرم
 أخلاق في هذا قالوا لا اعان
 قول وعمل وسمعتهم مرارا
 يقولون الجود على ضرره
 كلها من الكرم والاثر
 والسفالة حقيقة قلنا فيها

عونا لاهل التصرف من الاولياء فيمالا تطبق ذات اولي قال رضى الله عنه وهو لاهل الملائكة الذين يكونون في
 المدن يكونون على هيئة آدم فتمسهم من يلقا في صورته وخواجة ومنهم من يلقا في صورة نبي ومنهم من
 يلقا في صورة طفل صغير وهم منصفون من الناس ولكن الناس لا يشعرون وحكي لارضى الله عنه في هذا
 الباب حكايات فيها من الاسرار ما لا يكفى ولا يعاقب وسبب ذلك ان رضى الله عنه له هذا الكلام انه سمعني
 اقول لبعض من حضر انهم ذكر وان من أخذ سفر من سبدي الضاري وذهب به الى ضريح جوى وقصه
 وتوسل به رجال سددوا بذلك الى الله تعالى فان حاجته تقي ولا سيما ان كان هو السفر الانحدر
 استعجته رضى الله عنه من صحتما ذكر فقال رضى الله عنه ان في كل مد ينشعدها من الملائكة فاذاروا العبد
 يطلب من الله شيئا فان رآوا القدوس في سددوا وكانوا معه فعضه الزويق و نزول الشيطان من الطريق
 وان رآوا خلاف ذلك تركوه فغضه الشيطان ونشأ فاذاروا من أخذ سفر من سبدي الضاري ذهبها
 به الى ضريح ورأوا حاجته مقضية سدودوا وقالوا في قلبه لا لحاج ولا لشف على بلطيمه وذهبوا معه الى الضريح
 وهو حبل جرم السفر وهم حاملون لاسراره فاذاداعا من احواله دعائه تنقضي حاجته وان رآوا الحاجة غير
 مقضية أخذوا اسرار الكاب وذهبوا بالجرم فقط وبعرضه الشيطان في الطريق بالوسوسة وتشتت
 الفكر حتى لا يبق له حلوة في الدعاء فغلب السر الزائد على حرم الكتاب الذي اخذونه فقال رضى الله
 عنه فغلب السر الذي امتاز به حرم العمل على حرم النظر ان قلت الحلاوة قال وهي معنى تراثه في جرمه فالتهم
 فقال كذلك كل كلام في سره فاعلمه وكان العمل اذا زالت حلوته لا ينفع في بابه كذلك الكتاب اذا اخذ
 سره قال رضى الله عنه وكمن رزق توكلد مكتوب فيه اسماءه تعالى يوجد في الارض ساقطوا بطلوا الاس
 باوجهم ولولان الملائكة ياخذون اسرار تلك الاسماء لكان لاجل الناس والحمد لله في فضل ومته والله اعلم
 * والتمننى رضى الله عنه هل يحضر الديوان الانبياء عليهم الصلاة والسلام مثل سيدنا ابراهيم وسيدنا موسى
 وغيرهم من الرسل على نبينا وعليهم افضل الصلاة والسلام فقال رضى الله عنه يحضرونه في ليلة واحدة في
 العام قلت فما هي قال ليلة القدر فيحضره في تلك الليلة الانبياء والمرسلون ويحضرهم الملائكة من الملائكة
 المقررين وغيرهم ويحضرهم سيد الجود صلى الله عليه وسلم ويحضرهم معه ازواجه الطاهرات و كابر حسانه
 الاكرمين رضى الله عنهم اجمعين * وسأله رضى الله عنه عن الخلاف الذي بين المحدثين في فضل مولانا
 خديجة على مولانا عائشة فقال رضى الله عنه رأيناها مع النبي صلى الله عليه وسلم في الديوان ليلة
 القدر فرأينا نوراً عائشة يزيد على نور خديجة رضى الله عنهما ثم ذكر لنا رضى الله عنه سبب ليلة القدر فقلت
 ان العالم قبل خلق النور في جرم الشمس كان مظلماً والملائكة تعامرون له ارضاً وسماه وفي الكهوف والسهول
 والجبال والادوية ولما خلق الله تعالى النور في السموات وارضاه العالمين اصبحت ملائكة السماء وملائكة
 الارض وساقوا من خزائن العالم ومن امرهم ان ينزل بهم فتنزل ملائكة السماء الى الارض وجعلوا لهم
 ملائكة الارض يقرنونهم الضراء على الظلم اى من ضوء النهار الى نسل الليل فراوا من الضراء الذي لم
 يعرفوه الى الظل الذي عرفوه فهاهنا مضرع بين مجموعين على الانبها الى الله تعالى والضرع له والخوف
 منه يطلبون منه الرضا ويطلبون اليه ان لا يحفظا عليهم ولم يكن في ظنهم الا انه تعالى اراد ان يماوى هذا
 العالم فاجتمعوا على الضرع والانبها الى الصفة السابقة مقدور في كل لحظة وقوع ما نفاوه فاذا زاد لهم
 الله وفرا عنه الى النسل ولم يزالوا على تلك الحالة الضراء ينسج الظل وهم يقولون ان طافوا الارض كلها
 ورجعوا الى الموضع الذي بدأ منه فلما رآوا شيئا وقع حصل لهم الامن ورجعوا الى مراكزهم في الارض والسماء
 ثم صاروا يجتمعون اليه من كل عام فها هو سبب ليلة القدر قلت فما يقتضيه ان ليلة القدر كانت قبل
 خلق آدم عليه السلام وفي الحديث ما يقتضى أنها تسبق ذوالامة قال رضى الله عنه الذي اخبرني بهذه الامة

عند المحققين لان الكرم والاحسان مثلاً انما هو مؤدباً ما نفعها لا غير فاعلموا انهم قد رزقوا احد ما نفعهم (ياقوت) سمعت شيخنا
 رضى الله عنه يقول اذ انزل الى الارض ولم يرجع من وقته عقيب ما عجب به ما طهاره من خرق العواذ الملبدة الى اسان العامة كبر ايمان في غلظته

بهاو يقولون كنت مؤاخذاً بهذه الآية لقص الحق في التصريف وغاب عنه أن ذلك ما اندرج في أوله من الآية فالواجب خوفه من المكر
يجب على الأولياء متركز إيمانهم فقالوا رضي الله عنه هم يجب شأدهم وما يترتب (١٦٦)

على اظهارها واظهارها
من المنافع لان الخلق في
بحر الاولياء كالاطفال
في دولهم يخوفهم ناره
ويفرحهم ناره ويخوفهم
ناره ويقر بهم ناره ومع
هذه المنافع فلا بد من
الادب الالهى في اظهار
الكرامات * فقلته
فماذا يفعل اذا عرض عليه
النصر يفر ولم يره وقال
روى الله عنه بتركه كما ثبت
السموات والارض والجبل
وحمل الامانة ذاك لاسر
معه وضا عليه لاملوا ربه
كاذوقع لنادود عالم السلام
حين قال تعالى له احكم
بين الناس بالحق فارسان
من تصرف ثم قال ولا تتبع
الهمم فيها عن الاصر
بغير اذن وكذلك قصة
هشام بن عمار رضى الله
عنه روى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يطلع نوب
الاخلاق من عهده حتى يقتل
لعلمه بما الحق فيعلم ان
كل من اتقى بحكمه امر
الاهى وجب علمه فانها روى
بها لزال سؤد باى ذلك
ومن لم يقرن به امر الهى
فهو يخسر ان شاء ظهر به
فليس يفسد وان شام
يقا به بيسر حتى *
فقلته فهو قول الله الظهور
بالصم اولى للاولياء لهم
هذه الامام الظهور لهم

أولى كالإنبياء عليهم السلام فقال رضي الله عنه الظهور أولى وأكثر فعمارة قال له فهل أعلنى أحدنا صرف في جميع العالم الصغر
هلي الكيلة رضي الله عنه ولائنا من خصائص الحق والله أعلم (زبرجده) صالت شغفنا رضي الله عنه عن قوله تعالى انما بنة ل الله من

المتقين لم يرضى بالقرول فقال رضى الله عنه لان المتقي صاحب دعوى ان شيا يطعسل به من الاعمال و يتقبله منه قبل الحق تعالى ذلك منه علما و هو له لا جوده تعالى فياض على الخلق على اختلاف طبقاتهم (١٦٧) و اما العارف بالله فلا دعوى عنده

الصغير كيف تستوجب في سنة أشهر من غروب الشمس الى الزوال وتستوجب في سنة أخرى من الزوال الى طلوع الشمس اللهم الا اذا كانت تكبرفة الرضى الله عنه شرح ما سالت عنه مني عنه فقلت ولماذا كرر الايات الشاهدة لكلام الشيخ رضى الله عنه الدالة على انه وارد اما قوله ان ساعة الجمعة وقت لها هذه الامة دون غيرها من الامة فدل عليه ما أخرجه مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة يومئذ أم أوتوا الكتاب قبلنا أو آتينا من بعدهم فاختلوا فهدوا نانا الله لا اختلافوا فيهم من الحق فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه هذا الله اليه يوم الجمعة قال يومئذ يغدو اللهود و يغدو النصارى و اما قوله وانما تنتقل و تها قبله جاد قبله ما أخرجه أبو داود عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فمات آدم و فيه أهبط وفيه يبع عليه وفيه تدعى الساعة ثم من دابة الارض و معها يوم الجمعة شفقان الساعة الا لاجل الناس و في الساعة صافها بعد سلاطهم و صلى يسأل الله شيئا لا أعطاه امو قال صلى الله عليه وسلم في صحبة من اتى آدم و فيه دخل الجنة وفيه أخرج منها و قال في شان الساعة هي ساعة تفتحة قال ابو افيها مسلم قال صلى الله عليه وسلم بن الحجاج في وقتها من حديث أبي موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه ما بين أن يجلس الامام الى أن تنقضي الساعة قال عبد الحق ولم يسند غير شزمة بن كبير عن أبيه عن أبي ردة عن أبي موسى الاشعري و قد رواه جماعة عن أبي ردة عن أبي موسى أي جعله من قول أبي رة و سأل من قول النبي صلى الله عليه وسلم فهو موقوف لا موقوف على عبد الحق و غيره و غيره فلم يسع من أبيه انما كان يحدث من كتب أبي رة قال أبو داود عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة تسعة عشرة ساعة لا يوجد عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا الا آتاه ما فاته حسوا آخر ساعة بعد العصر قال عبد الحق في اسنادها الخالرج مولى عبد العزيز بن رزان و قد ذكره نويرة بن عبد الرحمن حديث عبد السلام بن حصص و يقال في ابن معتب عن العلامة عبد الرحمن عن أبي رة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الساعة التي يخفى فيها الدعاء يوم الجمعة هي آخر عتقن الجمعة قال عبد السلام بن حصص و في ذلك قال فيسأل من معين و اوله حكاية عن أبو عمر انظر عبد الحق في الاحكام الكبرى و انظر ابن حجر في المغني فانه حكى فيه واحدا و آخر يعين قول و ذكر ذلك و رواه و اطال في ذلك و نسب الاقوال كلها و ذكر الاحاديث كلها عليها و بين ما هو صحيح منها و هو ضعيف و هو قوي و غيره و لما وثقت على تلك الاقوال كلها و حفظتها كلها و علمت لانها تكلمت مع الشيخ رضى الله عنه في الساعة فاذكروا فسمعت عنه سرورا و كتبت بعضها و هو راسق نعم الله آمين و ترجع الى ما سمعت منه في أمر البرهان فتقول * سمعت رضى الله عنه يقول ان لغة أهل الدورات رضى الله عنهم هي السرايا و لا تخصها و جعلها المعاني السكية و لان الدورات يحضر الارواح و الملائكة و السرايا ينفص على لغتهم و لا يشكمون بالسر سبلا اذا ضل الرضى صلى الله عليه وسلم اذا بعد * و سمعت رضى الله عنه يقول ليس كل من يحضر الدورات من الاولياء يدعى و على النظر في اللوح المحفوظ من منهم من يدعى على الظرف و منهم من توجه الى بصرته و لا يعرف ما به و منهم من لا يتوجه اليه الله اعلم بالله ليس من أهل الظرف قال رضى الله عنه كاهل قال رضى الله عنه لا تتلطف * و سمعت رضى الله عنه يقول اذا اجتمع الاولياء اقبل الدورات رضى الله عنهم أم بعضهم مضاعف في الانوار تخرج و تدخل و تغدو بينهم كانشاب ولا تغرقون الاعلى و يذتظفة * و سمعت رضى الله عنه يقول ان الصغرى من الاولياء يحضره بذاته و اما الكبرى فلا تحضر على بشير رضى الله عنه الى ان الصغير اذا حضره عاب عن محله و داره فلا يحضر بذاته اصلا لا يذهب اليه بذاته و اما الكبير فانه يدعى على رأسه فيحضره و لا يذهب داره الى الكبير بقدره على التقاطع على ما شاع من كبر و لكل روح حدة في انشاء

الشيء فهو لا يرى له مع الله علاج حتى يتقبله منه لانه صاحب خير بديق شهود الاعمال تجسرى منه و هو عنها بمنزلة لا يشهد لها نسبة الا كونه محلا لجر بانها و ظهورا عيانها فقط و اذا كانت الاعمال لم تزل عن علمه الاصل الذي هو الحق تعالى و لا يصح وصفها بقول ولاد و انظر الى المتقي كتب يحشر الى الرحمن و العارف في الحضرة ازال عناده في الاخرى والله اعلم (مرد) سمعت شيا رضى الله عنه يقول الطاعة لا بعد و السارعة لها لعب و انزلها العارف و الغنا عنها مع المحافظة عليها للمعشوق فهاهنا فاذن الحق لا تعب قلبا منه في العبادة فقال رضى الله عنه ما خفف الطاعات على العاملين الا وجود الالة فيها فاذا انتفت الالة كانت أشقى ما يكون ومنها قوت اقدمه صلى الله عليه وسلم لان تحصيل الحق تعالى بالاعمال في العبد أشد من تحصيله في بالكلام و قد كان يتصد عنه فكيف بالاعمال فتأمل و سمعت رضى الله عنه يقول الانبياء و الاولياء أحوا هم قوت ما تقتضيه عقول الخلق

لا مجال فلو هم بآية رضى الله عنهم فبقوا هم معقولة عن سوريهم عقليا عن ذلك مطاعين ان شاء الله فمهم فاقول يحشر بالالحكم لاهم و سمعت يقول الاحوال نتائج أفكار القلوب و لا ينبغي للعالم من نتائج اللهم و العارفون لانهم لمه فلان بوسمته يقول ليس الغيب

التي بقسم القرآن تحببهم آلهامون قسم عالم الشهادة فصورون بحاشا هذويه سبحانه عيا الأمن كان معصو بأمن ذلك من العامة
 يجمعته يقول وقد سئل عن قوله (١٦٨) تعالى آله الخلق والامر فقال رضى الله عنه عالم الامر هو الوجه الذي يلي الحلقى

ثلثمائة وستة وستون ذاتا بل سمعت الشيخ رضى الله عنه مرة وأما مع خارج باب الحشمة أحد أبواب فاس
 حرسها يقول أبش هو الدوان والاولياء الذين يهونه كلهم في صدرى * وسبعة مئة يقول انما بقاء
 الدوان في صدرى * وسبعة مئة رضى الله عنه يقول مرة أخرى السموات والارضون بالنسبة الى كالمز ونفق فلا
 من الارض يصدر هذا الكلام من رضى الله عنه وما أشبهه اذا شهد نائمه زادة بل هو في زيادة دائما رضى الله
 عنه وقد كنت معه ذات يوم خارج باب الفتوح فجعل يذكري أكارا الصالحين مع كبره أمة بقات في أمن
 تعرفهم فقال رضى الله عنه أهل الفخ الكبير مسكن أراهم قبة البرزخ في رأيه فيها علم الله من الأكار
 ثم جرى بيننا ذكر الشيخ سدى ابراهيم الدسوقي فقل هو من الأكار فقلت أذكر من أمة بقاءه والغرائب التي
 نقلت من كراماته فقال رضى الله عنه لو عاش سدى ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه من زمنه الى زماننا أدرك
 من الغمامة ولا ترقى مثل ما ترقى أخوك عبد العزيز ربعي نفسه من أسالي يوم والله ما قاله أشد انقطاعا
 وانما قاله ثم يفارقهم بالنعمة وكنت داخل معه ذات يوم من باب الفتوح فشد الله عن أسالي
 الساعة ثلاث كسوات لو أخذت واحدة منها وشقت على مدينة فاس الذاب جميع من فيها ورجع سورها
 وبنائها ودورها وجميع من فيها وما يحضها وكنت داخل معه ذات يوم من باب الفتوح فشد الله عن أسالي
 تعالى وعددها من أساليته تعالى ما ينور على مائة ألف والرقى هكذا على الدوام في كل لحظة وان رجع الى
 وقتها شاهد من أساليته تعالى ما ينور على مائة ألف والرقى هكذا على الدوام في كل لحظة وان رجع الى
 ما نحن بصدده وان هذا بحر لا قاره ونحن على ساحل التحي نقف من بحور الشيخ رضى الله عنه على قدر
 الامكان فقول سمعت رضى الله عنه يقول قد نبى الغوث عن الدوان ولا يحضره فحصل بين أولياء الله
 تعالى من أهل الدوان ما وجب اختلافهم فيقيم منهم التصرف الموجب لأن يلق بعضهم مصافح كان
 غالبهم اختار أمرا وخالف الاقل في ذلك فان الاقل يصح له فيهم التصرف السابق وهو قول جملة اولئك القوم
 ذات يوم في أمر فقات طائفة منهم قليلة ان لم يكن ذلك الامر فقلت فقات المائتة الكثير فوقوا ان شئت
 فقات الطائفة الاقل قال رضى الله عنه فان تكافوا الفريقتان حصل التصرف فيهما معا فقات طائفة أهل
 بصيرة وكشف فلم يحصل بينهم النزاع وهم يشاهدون مراد الله تعالى بصيرتهم فقال رضى الله عنه اذا كان
 الاقل هو الخالف فان الله يحببهم عن المراد حتى ينفذ ما قضاه فيهم اذا تكافوا الفريقتان فان مراد الحق
 سبحانه يفتي على الجميع لان قلوب الاولياء الاصفياء مظاهر الاقدار وقد اختلفت وتكافأت فقات فساب
 ثمة الغوث رضى الله عنه عن الدوان فقال رضى الله عنه منيه أحد أمرين ما غلبت في مشاهدة الحق
 سبحانه اليوم على أخيه حتى تنفى العوالم في نظره ولهذا لا يحضر في الدوان وما كونه في بداية توكا كان
 ذلك بقرينة الغوث الذي قبله فانه قد لا يحضر في بداية الامر حتى تتأسس ذاته شيئا قال رضى الله عنه
 وقد يحضر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم في غيبة الغوث فيحصل لأهل الدوان من الخوف والجزع من
 حيث أنهم يجهلون العاقبة في حضور صلى الله عليه وسلم ما يحرجهم عن حواسهم حتى لا يوطأ ذلك أيا ما
 كتب لانهم تمت العوالم (قال) رضى الله عنه واذا حضر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم مع غيبة الغوث فانه
 يحضر معه أو بكره وعثمان وعلى والحسين وأهلهما طائفة من الزهراء تارة كلها وتارة بعضهم رضى
 الله عنهم أو جميعهم قال ويحضر مولانا طائفة مع جماعة السادة الذين يحضرون الدوان في جهة اليسار كما يجب
 وتكون ولا تنافط طائفة ما بهم رضى الله عنهم وعن قال رضى الله عنه وسبعة مئة رضى الله عنه انما تعلى على أيها
 صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي وهي تقول اللهم صل على من رجع معراب الارواح والملائكة والكون
 اللهم صل على من هو امام الانبياء والمرسلين اللهم صل على من هو امام أهل الجنة عباد الله المؤمنين وكانت
 تصل عليه صلى الله عليه وسلم لكن لا بد من اللفظ وانما لا تسفر جنته عنه والله أعلم فقلت فاذا حضر الغوث

جميع الموجودات وما لم
 يخلق من سبب وليس الا
 الامر الاول وعالم الخلق
 هو ما وجد عن الوسائط
 وذلك ينسب اليها سمته
 يقول فاول العبادات هو كل
 ما كان له أصل في الفرائض
 كالصلوات والجمعة والصوم وما
 أشبه ذلك وما صد ذلك فهو
 على وليس بنافله (بالحق)
 سالت شيخنا رضى الله عنه
 عن وصف الملائكة بالنفوس
 ووصف العلماء بالحشمة في
 قوله تعالى يعاقبونهم
 من فوقهم وفي قوله انما يحصى
 الله من عباده العلماء هل
 هما بمعنى واحد وبينهما
 فرق فقال رضى الله عنه بين
 الحشمة والخوف ما بين
 الانسان والملاك ولم يزد على
 ذلك وسعد رضى الله عنه
 يقول لا يمكن لسكن من سوى
 الله من ملك وأسر دجان
 وحيوان ان يضر أو
 يسكن الالهة فائنة في الدنيا
 والآخر وذلك لان أصل
 الكون معلول ومأمور دواء
 يشفي وسعد رضى الله
 عنه يقول من أعظم دلائل
 على ان الصلى الالهى
 لا يكون الا في ما دخل
 الارواح في النوات عند أخذ
 الميثاق الثاني فان الروح
 من أمر الله وهي بسيطة
 لا تركيب فيها والبساطة
 لا يصح شهودها على الاق

جميع فاتهم وسعد رضى الله عنه يقول لاسيما الذي ذكرنا الان كان مشروعا اذا كان مشروعا كان الجزاء من
 لازمه سواء ثبت أم ثبت ذلك أم لم تثبت ومن هنا يوجب بعض العلماء النسخة الطهارة وسعد رضى الله عنه يقول من صح له التقرب الى الله

لم يصع له شهود نفسه ولا أحد من الأضيالان القرب الالهى يذهب الا كوان فقلت له فهل ذلك نقص أم كمال فقال رضى الله عنه نقص أم كمال من يشهد العالم مع الحق باحق فقلت له فاسلم الكمال فقال رضى الله عنه معرفة (١٩٩)

لمعرفة الروح الكلى لان
الحسنه معرفه متجاوزة
وأندوا
لا تلتفت وما الغر يك باقى
فالكون أجمع بذاتك قائم
والروح أمر الله فاهم لاسمه
تعلم ان الروح بالسر عالم
ثم انه اذا عرف لم يتعصب
من العالم الذى كان واسطة
فى تزويجه فمن طلب التواجد
نفسه ومن طلب نفسه
وجداه كسر ابشعة
فاهم واعتبر فقلته فهل
المشروع طسرى الى الله
تعالى فقال رضى الله عنه
لانما هو طريق الى الخاتمة
والسعادة لان الله تعالى
لا يوصل اليه الا بطريق من
الطرق وسعته رضى الله
عنه يقول مشاهداً الخلق
ارجمي فى هذه النار بورخ
بين الحس والغيب فقلت له
وفى الآخرة فقال رضى الله
عنه لا يكون فى الآخرة
للمؤمنين الا روية الى
هى اهل من المشاهدة والله
أعلم (فيرو زج) سمعت
شيئاً رضى الله عنه يقول
من عباد الله تعالى ممن
لا يستتره حجاب ومع ذلك
فلا يعرف ما فى جيبه وما
يتكلم على الخواطر وما
هو مع الخاطر وان من
عباده الله ممن تقودهم
المعرفة اليه وهم يحولون
فى سادين الخلقان وان

فهل يقدر أحد على مخالفة فقال رضى الله عنه لا يقدر أحد أن يحرف شئ من السبل بالمخالفة لغيره من النطق بها
فانه لو فعل ذلك لخالف على نفسه من جلب الامان فضلا عن شئ آخر والله أعلم (وسعته) رضى الله عنه يقول
ان أهل الدنوا اذا سمعوا به اتفقوا على ما يصحون من ذلك الوقت الى مثل من الغد فمرضى الله عنهم
يتكلمون فى قضاء الله تعالى فى اليوم المستقبل والى الله تعالى تله قال رضى الله عنه ولهم التصرف فى العالم
كلها السفلية والعلوية حتى فى الغلب السبعين وحتى فى عالم الرقاب الى الموت تشدد بالثبات وهو ما فوق الغلب
السبعين فهم الذين يتصرفون فى قلوبهم وفى خواطرهم وما يتعصب به ضمائرهم فلا يجس فى خاطره واحد
منهم شئ الا باذن أهل التصرف رضى الله عنهم أجمعين واذا كان هذا فى عالم الرقاب الذى هو فوق الغلب السبعين
التي هي فوق العرش فما طبلت غيره من العوالم (قلت) ولقد قبض أصحاب الغفران والذين البش اخصاى وكان
الغفران يطلب وهو مخوف منهم فلما قبضوا يقين اوبى بالهلاك لخاصة فذهبت الشيخ رضى الله عنه فرغته
وكانت فيه فقال رضى الله عنه ان كنت تعلم ان القطا يأكل الفار يغريه فلان يعنى نفسه فما طبلت شئ
فلا تخلف على الوار وق لا يسه طيب خاطر فكان الامر كذلك فانه لما بلغ الى الغفران لخاصة بلايب (وكان)
رضى الله عنه يقول اذا أردت قضاء عبادك او اغريك فاذا ذكر هالك ولا ترذأ ولا تحصر فى قضاءها وبنهم
بها فان ذلك هو سبب عدم قضاءها فكان الامر كذلك فكذا اذا عرفت ساجدة تؤكرهاها وسكتا بها فيها
الفرج سرى بها واذا وقع لنامها اهتمام وعيا يتغلغل بها والله تعالى أعلم (وسالته) رضى الله عنه هل
يكون الدنوا فى موضع آخر غير عراعره فقال رضى الله عنه نعم يكون فى موضع آخر من فى العالم لا غير
وهذا الموضع يقال له راية رأسا فمخ العز والى سبب بعدها أفسل حارج أرض سوس بين يديا بين أرض غرب
السودان فقصدها أولياء السودان ونهم من لا يصير الدنوا فى تلك الولاية ولا يذات الله تعالى يسوق أهل
آفاق تلك الاراضى ويجمعون بالوضع الذى كور قبل تلك الولاية يوم أو يومين ويعد بها كذلك ويجمعون
فى ذلك السوق من التبر الى الجصى فقلت وهل ثم جمع آخر فى غير هذا الموضع فقال نعم يجمعون ولكن
لا يجمعون نحو العشرة منهم فى موضع قط الا فى الموضعين السابقين لان الارض لا تطيقهم لانه تعالى أراد
تفرقهم فى الارض وفى الخلق والله تعالى أعلم (وسالته) رضى الله عنه من الجهاد بهل لهم دخل فى الدنوا
وهل يتصرفون مثل ما يتصرف غير الجهاد بهل فقال رضى الله عنه لا دخل لهم فى الدنوا ولا يادجهم تصرفوا اذا
بلغ البسم التصرف هؤلاء الناس فقلت ومنى يبلغ اليهم فقال رضى الله عنه وقت خروج البسم الله الله الله
التصرف بايديهم ويكون كبير الدنوا منهم وليس معهم عقل غير فيقع الخلق فى التصرف ويكون ذلك سببا
خروج البسم (قلت) وقد سمعت من الشيخ رضى الله عنه حكاية قصصت كلاما على الجهاد بهل وعلى كثير من
أحكامهم وفيها ثواب آخر فقلت كبرها ومهاجعة مرضى الله عنه يقول كان سيدى حماد الجذوب رضى الله عنه
وهو من أهل المغرب يطلب بسوق مصر وبسى فيما ياكل وكان الوقت ذوق غلاء فذموا ما وقاد لحاوت
رجل اطلبوا سياه شايها يتقويه اخذت منه نظرا بطنية فقرأى ذهب كثيرا فز ورو هو مدون بواؤه
ساقون الرجل المقصود قال وكان الرجل المقصود من العارفين فنظر الى سيدى حماد فاداه فاراد أن يقتنيه
فلما ساه سيدى حماد قاله الرجل الله يغفر عليك ما عاهد سيدى حماد السؤال فاعاد الرجل كلامه ثم قال ان
كان هذا سيدى حماد فاني اشتريه فقال السيدى حماد أنت تطلب والذى تشتريه حلت بكلكل بشير الرجل
الى الذهب المذقون لان سيدى حماد اوقع على موضع ما بلغ قرب الباب فقال سيدى حماد الذى تشتريه جلى
ذهب وانما انا اطلب نصف فضة أتقونه فهل الرجل محاله واعطاء عشرة أنصاف فمضوا انصرف فقلت وما
سبب معرف الرجل به قبل أن راعى حتى أراد أن يشتريه فقال رضى الله عنه علمه أولا قبل أن راء بجائة رجل ناثم
منما قرى سامن البقلة وراى فى منامه رجلا على صفة كذا ثم استيقظ واذا هو بالرجل واقفين بين يديه فانه

الذو وان سمعته يقول العارف بالله مركب اربعة من شرع وحقة قوما كل بعضه عضاوان احسن الالام بل قد دعى العلق فهو ان تعلق هلا ثوان
سكت قلبك يسر الى الله بباطنه (١٧٠) ان ياذن له في النفس مثل ما ساذت النار عينا كل بعضه بعضا فاذن الحق لها بنفسين

معبر وزهر بر قاهلكت
الخلق بما كادت تملكه في
نفسها وكذلك العارها اذا
تنفس استراح في نفسه
واهان الخلق بكلامه الامن
حفظه ما تعلق لم يحفظه
كفر وتزندق وربما قتل
فقتله فاذا نزل هلاك الخلق
أول من اهلاك الانسان
نفسه على يد العارف بالله
عنهم الا ترى الى من قتل
نفسه في نار جهنم كجلمات
به الانتصار من قتل غيره
نحت المشيعة وان من قتل
غيره ككفارة وس قتل
نفسه لا كفارة فافهم
وسمعه يقول في حديث
ان ابيست طاع صغرى
وسمعتي المراد به حصول
الشيع والرى كما حصل لن
أكل اذ شرب فكان صلى
الله عليه وسلم بيت جامعاً
عاشا ناً بلائلك فيرى في
منامه كانه ياكل ويشرب
فصبح كذلك شبعاناً رياناً
وقد حكى الشيخ محي الدين
ابن العربي رضى الله عنه
انه وقع له ذلك بحكم الارث
لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وبقيت رائحة ذلك الطعام
الذى اكله في النوم بعد
ان اسد نقط سلاته بام
واصحابه يشعرون متروماً
من ليس له هذا المقام فانه
يرى في منامه انه ياكل
ويشبع جميعاً كما كما

والله اهل وسعته رضى الله عنه يقول لا تتقرب بالاعمال الا ما لها السكى تحفظ فمذاقته وتوطين وسمعه يقول
في معرفة الاوهية انت الاصل فاعرفها سوال وفي عين الوجود والاصل وفي معرفة ان لا انت اصل ولا عرفه عو سعة يقول ان من

باسدى

عباد الله من تغلب عليه عفة الله حتى يصير حامدا لا حركته أصلا في شيء من أمره والديه إلا أن خروجه فقلت له فهل هو مخاطب بالتمسك بما في تلك الحالة فقال رضي الله عنه نعم هو مكاتب في تلك الحاضرة بحسب استطاعته لقول الله (١٧١) عز وجل فانوا الله ما استطعتم وقوله

يا أيدي ما جعلنا الله غرضا لأولئك تعلم هذا أكثر ثم قال سبحان الذي صلى الله عليه وسلم الامام به الحالة التي سمعها بالهاتمي من سائل واحد فقال الغوث رضي الله عنه اتوني بعد ذنوبه فقال هل من سكن فأتوها فقال الهني تقدم جعل فبمقدم حتى أحاسه بين يديه ثم جعل يغير المعنى بالسكن والهي ينظر فجعل الغوث رضي الله عنه يغير ويحذف الغوث وهو بعض مرة على لسانه ومرة على شفتيه ومرة على الصبي في آتاه ذلك وإذا الصبي بعض على لسانه أذا بعض الغوث رضي الله عنه على لسانه وبعض على شفتيه أذا بعض الغوث رضي الله عنه على شفتيه فقال له خذوا له فانه يحضر مجذوبا فقال يا أيدي سمعته عرف ذلك فقال له يا أيدي ما ظهره بما روى وبشاهد (قال) رضي الله عنه السالكون يفتنون المجاذيب في أمورهم ان السالك لا ياكل مع المجذوب لان المجذوب لا يبالى بما يخرج على لسانه من سب أو غير فوجب على السالك ان يمتنع فلا يمتنع ومنها انه لا يستر معه لهذا العلة ومنها انه لا يلبس ثوبه لانه لا يتوفى الخاصة ومنها انه لا ياكل السالك ان يرتجح مجذوبا وكذا العكس وما الشيخ قال قد يفتخر المجذوب على السالك كئلي حكاية الصبي فانه مجذوب بأرواحه سالك وقد يفتخر السالك على المجذوب كما وقع بسدي وصف القاضي فانه قال وشفتيه بسدي عبد الرحمن المجذوب مجذوب فقلت فكيف يكون هذا والمجذوب يشغل عن نفسه فكيف يغيره حتى يشتغل بغيره فقال رضي الله عنان المجذوب يحتفل بالقوة والضعف فبهم من يهل جذبه وبهم من يكرهه بحيث لا يفرق في ذاته أهم (وسمعت) رضي الله عنه يقول ان الاولياء يطهرون أموالهم فبهم من يكرهه بحيث لا يفرق في ذاته المتحسين تلك الاعمال واذا نظرت بين الحقيقة وحدت الماعل لها هو الحق سبحانه وهم يحولون كثيرهم من الخلق فان من يغير فرق فقلت فالاولاد رضي الله عنهم يشاهدون أفعال الحق سبحانه وإذا كانوا مشاهدين لأفعاله تعالى فكيف يشاهدون الفعل من أنفسهم أم كيف ينسبون ذلك لخالقهم فقال رضي الله عنه ان الاولياء وغيرهم ممن أكرمهم الله تعالى انما يشاهدون أفعاله تعالى في غيرهم ولا يطرق أحد من مخلوقات الله تعالى أن يشاهد أفعاله تعالى في ذات نفسه ولو شاهد الاعمال الربانية في ذاته ذات ذاته وسالت دائما بطريق الخلق أن يشاهد أفعال الحق سبحانه بالي ساطع وفي غير ذاته أماما بشر في ذاته فلا يطرق ولا يطرق الخلق أن يشاهد أفعال الحق سبحانه في ذاته والخلق تعالى الواسط وجعل الملائكة تطرق فأنظروا فيها أفعاله لئلا تدبوا لمخلوقات وانما طاعتها للملائكة لذواتها وأوامر ما في وليست بأمر تربية راعا من أن الملائكة خصوصية في قوسهم في الفعل ليست بغيرهم حتى انك اذا نظرت هذه الفع وجدهم لا يخلوهم مكان من أمكنة المخلوقات فترام في الحب وتحتها في العرش وتحت في الجنة في النار وفي السماء وفي الارض وفي السكوف والجبال والوديد وشاير العوالم والارض رضي الله عنه . ولما جله هذا النعم الحاصل بهم في التوسط بين المخلوق والحق سبحانه وجب الاعمال بهم دون غيرهم من الموجودات العظام كالحب ونحوها والله أعلم (وكنت) أكرمكم بعد رضي الله عنه ذات يوم فذكر كرتيه سيدنا سليمان عن نبينا وعليه الصلاة والسلام وما مضى الله له من الجبن والانس والسياسين والرجود كرت ما أعطى الله تعالى لايه سيدنا داود عليه السلام من صفاته المجدبة والانه حتى يكون في يد مثل قطع الجبل وما أعطى الله لسدي عيسى عليه السلام من ابراه الكافي والارض واحياء الموتى باذن الله سبحانه وتعالى ومن مميزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفهم من كان في قوله له سيد ولد جود صلى الله عليه وسلم فوق الجحيم ولم يظهر على يده مثل ذلك وان ظهره على يد من الميجرات فمن فن آخر فقال رضي الله عنه كل ما أعطى سيدنا سليمان في ملكه عليه السلام وما مضى لداود اكرم به عيسى عليه السلام أعطاه الله تعالى وزاد لاهل التصرف من أمهاتني صلى الله عليه وسلم فان الله يحضر لهم الخلق والانس والسياسين والرجوع والملائكة كل وجيع ما في العوالم بأسرها وسكنهم من القدر وعلى ابراه الاك والارض واحياء الموتى ولكه أمر عيسى مستولا يظهر الى الخلق لثلاثة طعوم البسم فيسوت بهم

يا أيدي ما جعلنا الله غرضا لأولئك تعلم هذا أكثر ثم قال سبحان الذي صلى الله عليه وسلم الامام به الحالة التي سمعها بالهاتمي من سائل واحد فقال الغوث رضي الله عنه اتوني بعد ذنوبه فقال هل من سكن فأتوها فقال الهني تقدم جعل فبمقدم حتى أحاسه بين يديه ثم جعل يغير المعنى بالسكن والهي ينظر فجعل الغوث رضي الله عنه يغير ويحذف الغوث وهو بعض مرة على لسانه ومرة على شفتيه ومرة على الصبي في آتاه ذلك وإذا الصبي بعض على لسانه أذا بعض الغوث رضي الله عنه على لسانه وبعض على شفتيه أذا بعض الغوث رضي الله عنه على شفتيه فقال له خذوا له فانه يحضر مجذوبا فقال يا أيدي سمعته عرف ذلك فقال له يا أيدي ما ظهره بما روى وبشاهد (قال) رضي الله عنه السالكون يفتنون المجاذيب في أمورهم ان السالك لا ياكل مع المجذوب لان المجذوب لا يبالى بما يخرج على لسانه من سب أو غير فوجب على السالك ان يمتنع فلا يمتنع ومنها انه لا يستر معه لهذا العلة ومنها انه لا يلبس ثوبه لانه لا يتوفى الخاصة ومنها انه لا ياكل السالك ان يرتجح مجذوبا وكذا العكس وما الشيخ قال قد يفتخر المجذوب على السالك كئلي حكاية الصبي فانه مجذوب بأرواحه سالك وقد يفتخر السالك على المجذوب كما وقع بسدي وصف القاضي فانه قال وشفتيه بسدي عبد الرحمن المجذوب مجذوب فقلت فكيف يكون هذا والمجذوب يشغل عن نفسه فكيف يغيره حتى يشتغل بغيره فقال رضي الله عنان المجذوب يحتفل بالقوة والضعف فبهم من يهل جذبه وبهم من يكرهه بحيث لا يفرق في ذاته أهم (وسمعت) رضي الله عنه يقول ان الاولياء يطهرون أموالهم فبهم من يكرهه بحيث لا يفرق في ذاته المتحسين تلك الاعمال واذا نظرت بين الحقيقة وحدت الماعل لها هو الحق سبحانه وهم يحولون كثيرهم من الخلق فان من يغير فرق فقلت فالاولاد رضي الله عنهم يشاهدون أفعال الحق سبحانه وإذا كانوا مشاهدين لأفعاله تعالى فكيف يشاهدون الفعل من أنفسهم أم كيف ينسبون ذلك لخالقهم فقال رضي الله عنه ان الاولياء وغيرهم ممن أكرمهم الله تعالى انما يشاهدون أفعاله تعالى في غيرهم ولا يطرق أحد من مخلوقات الله تعالى أن يشاهد أفعاله تعالى في ذات نفسه ولو شاهد الاعمال الربانية في ذاته ذات ذاته وسالت دائما بطريق الخلق أن يشاهد أفعال الحق سبحانه بالي ساطع وفي غير ذاته أماما بشر في ذاته فلا يطرق ولا يطرق الخلق أن يشاهد أفعال الحق سبحانه في ذاته والخلق تعالى الواسط وجعل الملائكة تطرق فأنظروا فيها أفعاله لئلا تدبوا لمخلوقات وانما طاعتها للملائكة لذواتها وأوامر ما في وليست بأمر تربية راعا من أن الملائكة خصوصية في قوسهم في الفعل ليست بغيرهم حتى انك اذا نظرت هذه الفع وجدهم لا يخلوهم مكان من أمكنة المخلوقات فترام في الحب وتحتها في العرش وتحت في الجنة في النار وفي السماء وفي الارض وفي السكوف والجبال والوديد وشاير العوالم والارض رضي الله عنه . ولما جله هذا النعم الحاصل بهم في التوسط بين المخلوق والحق سبحانه وجب الاعمال بهم دون غيرهم من الموجودات العظام كالحب ونحوها والله أعلم (وكنت) أكرمكم بعد رضي الله عنه ذات يوم فذكر كرتيه سيدنا سليمان عن نبينا وعليه الصلاة والسلام وما مضى الله له من الجبن والانس والسياسين والرجود كرت ما أعطى الله تعالى لايه سيدنا داود عليه السلام من صفاته المجدبة والانه حتى يكون في يد مثل قطع الجبل وما أعطى الله لسدي عيسى عليه السلام من ابراه الكافي والارض واحياء الموتى باذن الله سبحانه وتعالى ومن مميزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفهم من كان في قوله له سيد ولد جود صلى الله عليه وسلم فوق الجحيم ولم يظهر على يده مثل ذلك وان ظهره على يد من الميجرات فمن فن آخر فقال رضي الله عنه كل ما أعطى سيدنا سليمان في ملكه عليه السلام وما مضى لداود اكرم به عيسى عليه السلام أعطاه الله تعالى وزاد لاهل التصرف من أمهاتني صلى الله عليه وسلم فان الله يحضر لهم الخلق والانس والسياسين والرجوع والملائكة كل وجيع ما في العوالم بأسرها وسكنهم من القدر وعلى ابراه الاك والارض واحياء الموتى ولكه أمر عيسى مستولا يظهر الى الخلق لثلاثة طعوم البسم فيسوت بهم

وليس الرجل من فرض عليه الحج انما الرجل من كان فرضا على الحج وسمعت رضي الله عنه يقول ان من عباد الله من تكون الارض من جرمه مقام العمر الكمال من غيرهم وان من عباد الله من غلبه الله في بحر الوفاء لم يبق عليهم من دون الخلق شيء وسمعتهم مرارا يقول لا ذنوبي العبد نفسه

حيث فيه وفي تفسيره اذ لا فهو من حرم بلائكم والله اعلم (جهر) سمعت شعثرا رضي الله عنه يقول لما روي وكان ذلك القارئ من العارفين
أقر القرآن من حيث هو أو كلام الله (١٧٢) لامن حيث ما تدل عليه الا بان من الاحكام والقصاص فانه اهي الزان على قلب

والجواب في قوله كف
فقال رضي الله عنه المراء
بدم القرآن الذي امره
الله به ان يحمله كل ذكرك
على صاحب الكلام وأما
ندوا الاحكام والقصاص فانه
يفرق فيه فانه ذهب الى ان
الجنة فتشاهد ما فيها وآية
ذهب الى ان النار تشهد
ما فيها فيجوز ذلك الشهود
من الحق تعالى فخرج
ندرك الى شهود الاكوان
الغريبة أو الاخرى ومن
كلهم الكون يتكلم بشهود
المكون وفي بعض الكتب
الالهية يقول الله عز وجل
يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
و جعلت الليل للسر
والحديث معي فاشتغل
بما شئت في النهار وقتي
بجاستي في الليل لمسرتي
في الدارين لانك لا تحشر
الا على ما كنت عليه ما تنسى
فانظر ما يحكيه عنك وما
يصبر به عنك فما لك ورد
السماوات وامل لا شيء
أشبهك عنك وانت تعلم شريك
ويعرضني الله عنه
يقولوا لحضور السوابق
ورفع الهمم عن الواقع ثم
الحكم بصدق السوابق وما
ينبغي من الواقع ساقط
(بانوة) سالت شعثرا رضي
الله عنه عن قوله تعالى
الامن تاب وآمن وعجل
جلا لحافا لئلا يبذل الله

عز وجل واعلم حاصل ذلك لاهل التصرف ببركة النبي صلى الله عليه وسلم فكل ذلك من معجزاته عليه
السلام والسلام ثم ذكر أسرار الانبياء والحقول والله تعالى اعلم (وسالته) رضى الله عنه ذات يوم
فقلت ان اهل التصرف رضى الله عنهم لهم القدرة على اهلاك الكفرة انما كانوا ابايهم تركوهم مع
كفرهم وهدايتهم غير الله عز وجل ومن كان بهذه الصفة قل كما واجب قالوا رضى الله عنه وقد حول وجهه
الخائف ثم رده وقد روي في هذه الجملة على اهلاك هذا الترك مع ذلك فاذا حضر بين معركه من المسلمين
والكفار يحرم عليه ان يتصرف في الكفرة يبتغي من ذلك السرور انما يقاتلهم ويحاربهم عادة القتال من
ضرب بسيف وطمع ونحو ذلك اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم قال رضى الله عنه ولقد التقت سبعة
للمسلمين وكان في اوليان من اولياء الله عز وجل مع سبعة الكفار فلما جى بينهم القتال قام أحد الاوليين
وكان مسغرا فصر في السفينة ذلك السر فاطلقت النار في سفينة الكفرة وهم يرون ولم يدروا من سبب
عادي يستمره تصرفه وانما حترقت السفينة بسبب علم اهل ذلك في ما فعل عليه الولي الا آخر الذي كان
معوكا ان كرمه عقوبة على ما فعل قال رضى الله عنه وما غلب الجزع التصرف في الكفرة فدمرهم الله بذلك السر
لان صاحبه في تلك الحالة خارج في الحقيقة عن عالم البشر والحق به انم خروكا ليجوز زوال الملائكة من اهل
بشر فاتهم بما عطفه فوهم ذلك لا يجوز لصاحب السر ان يتصرف فيهم بقوته بل يخبريهم على يد
الامور التي جابها فوهم ودام عيشهم كان عليهم حفظ نفس الملائكة فيرون امورهم منسذو الى ان
ينقرضوا وبالجملة فالكفرة فدمرهم الله من عالم البشر فلا يستعمل معهم في قتالهم ولا هم الا ما عاين في
عالم البشر لا غير والله اعلم وسمعت رضي الله عنه يقول انظر بعض نبات المصاري لعنهم الله ذات يوم فقام
فقال لا يبايهم صغيرا ابنت من خلق هذا فاشارة الى اهل سلب في الارض فقال هذا فاحذره البنت الى
فقد قامت وتركت في الهواء فسقط الى الارض فقات ابنت اهل سلب نفسها في هذا القدر انظر بيعة
اسمك حتى خلق القرم في علو وار تاعص فيها ابرهة فاحذره البنت مسلقتا لافلت وحق اسلم بعد
ذلك فقال لا فقلت فاني اهاج هذا الاعتراض الحق والنور الواضح الساطع فقال كان بعض اهل حق حاضرا
فخطر اليها فتكلمت والله اعلم قلت ولما رابا بعض الحاضر هو الشيخ رضى الله عنه فالتفت الى نظر اليها
نظرة لطيفة لكنه محبوب عن ابصارهم رضى الله عنه والله اعلم (وسالته) رضى الله عنه عن الولي اذا تصرف في
صوره غير صورته وقتل في تلك الصورة من المتالم حينئذ ووجه أم الجسم الاصل أم المتصور فيه فقال رضى الله
عنه الذي يصعب في العادة هو تماثل الابن في الدار والناس لا معرفة لهم هذا الظاهر ان القصور بالالم هو
الذات وليس كذلك انما القصور هو الروح ثم ذكر سر من أسرار الله تعالى به ذلك وجه الشاهد هذا
الباب وذلك ان الولي اذا حضر الله موضع لا تلبس ذاته الرابية لعائق من حشد يد أو حشد يد ونحو ذلك فان
روح حشده من ذاته وتدخل من بعض الاحرام المطبقة في العائق وتقبل ذلك الامر كما اذا تاتي في ذات
المتقلى اليه أسس بالالم مثل احساسه اذا كانت روحه في ذاته من غير فرق فقلت وما هذه الاحرام التي يقع
فيها الدخول والانتقال فقال مثل الجبل والنور ونحوهما ما يطبق ذلك العائق فقلت فلو اوسعهم في ذواتهم
فكيف تدخلها روح الولي مع ذلك فقال ارواحهم وان كانت في ذواتهم الا انهم ليست كارواح بني آدم فان ارواح
البنات كعقولهم وعقولهم كآرواحهم فلذا ارواحهم لا تحكم على ذواتهم كحكم ارواح بني آدم على ذواتهم
ولذا كان الولي يتصور في ذات الهائم اذا أراد ان يتفقدوا يشوق على ذلك ولا يتصور في ذات بني آدم التي فيها
ارواحها فقلت فانا ترى في بعض الاحيان ذواتا ملائكة يش عليه ثم يعترفه ارب فيخرج ويصرف نحو
شخص حتى يقبله فيمكن ان يكون الولي تصور في ذاته حتى ينفذ ذلك القدر فقال يمكن ذلك اذا كان ذلك
الشخص المقتول كافر الا ان جند النور وجند الظلام في قتال شديد فقلت فلهذا الهائم مثل القطع والكلب التي

سألتهم حسنت هل يصح لاحد في هذه الدارين ان يمسها فقلت حسنت فقال رضى الله عنه نعم وعلامته تدلها يصور
ان يذهب عنه ذكرها فلا يصير عنده علم بانها وقت منتهى ابدان تلك فالواسم علامته الصادق في قوله ان لا يعود ذلك كبره فيعبد الله في ذاتها

لا يبقى إلا بصورة تشهد في محلة تليده بالنس المصوم في ذكر التائب ذنبه فتوبته بعمله وأعماله فمثل وهي ترك لأتوبة * فقلت لها
فهل يتبدل الشياطين بالمحسنة أن يقسم له أعماله سالحة بعد تلك التوبة أم هو (١٧٣) بان تكتب اللائحة في محلة تبدل

لأنه السبعة حسنة تشاهاها
وقرأها بحكم المقابلة فقال
رضي الله عنه تكتب لئلا تائب
موضع كل سبعة عملها حسنة
وتكون الأعمال الصالحة
التي عملها بعد التوبة ترفع
دوران عند الله عز وجل
(درة) سمعت نضار رضي
الله عنه يقول طهارة
الامرؤا تبتسب طهارة
الطبعة عرشه ففقد
طبيعتك فان سر لك قدس
وتصلي الحاصل فتعيب
الوقت (زمر) سمعت
شعنا رضي الله عنه يقول
استمدان تعرف من أين
جئت وكيف جئت لتعرف
إلى أين ترجع وكيف
ترجع وسمعت يقول
مادامت العقول المركبة
المرجعة باقية فالتكليف
قام فإذا غابت العقول
الالهية ارتفع التكليف
فلما خلق قال سبحانه أنت
البنو سمعت يقول واجب
على كل من طالب الحق
تعالى وزم الحق وسمعه
يقول المؤمن وجسه لا تقا
فمن أى وجهه شاء صر لآن
سراة قلبه لا حقه ولا ذلة
سكانت الحق على الذى
لا يشغبها الجاهل وسعت
جسامه أهل الشغل مرارا
يقولون من فهم هذا علم
بشي قوله على الله عليه وسلم
المؤمن مرآة ما تؤمن يجعل

تصور عليها الشياطين يمكن أن تكون من هذا المعنى فقال رضى الله عنه من الشياطين من الظلام والباطل
والاوليا رضى الله عنهم من الحق والنور والظلام والنور جندان طاهران المذكورة تارة بتصور عليها هذا
الجند وتارة بتصور عليها الجند الآخر لتنفذ قدره فقلت فأي قدر يترقى على تصور الولي في صورة الجند
فقال اذا أمر الله أن يقتل زيد بالسيف كان وجهه يدخل في الصورة المذكورة حتى ينفذ القدر فقلت فلام
في روح الولي فقال رضى الله عنه ما شئ هو السيف همة الولي وعنه تتفعل لها الاشياء فاذا هم بشئ كان
فما الله عن روح الولي اذا خرجت من ذاته فعلى أى حاله تبقى ذاته فقال رضى الله عنه تبقى بلا روح فان كان من
صفوا الاولياء بقيت ذاته على صورة المجهول الخاوع لا بشكام بشئ واذا تكامل لا بهم بما قول ولا يعرفون
كان من الكبار بقيت ذاته على حاله ما اذا كانت فيها روحها تتكامل وتفضل كما على حالتها الاولى فقلت فاذا
بقيت بلا روح ماتت فكيف ساغم من الازل أن يبقى على هذا الخاوع ومن الثاني أن يبقى على حاله وقد
خرجت روحها فقال رضى الله عنه اذا خرجت الروح بقيت آثارها في الذات من حرارة ونورها فنادامت
الآن ما في فيها بقيت الذات حسنة ولا تنفني الاستكراه الا بعد أو بع وعشرين ساعة قال فلن يرحل وجهه
لما به قبل ذلك بقي على حياته ومن مرت على روحه المدة المذكورة وهي مطابقة لذاته لم يكن له الجوع لذاته
ابدأ وصافي عداد الاموات وكم من ولى تقبص روحه على هذا الحالة وتبعية عظمه بمن قبضت روحه على
هذا الحالة فقلت لها سمعت من بعض الاولياء تعبير روحه عن ذاته ثلاثة أيام ثم ترجع فان هذا بخلاف
ما سبق فقال رضى الله عنه هذا الذي سمعته من ولى وثيق غائبة سبعة عشر يوما ولكن لا بد لها من
تشوف نحو الدمار بنشوف فتحصل حياة ذات ثم ضرب رضى الله عنه مثلا فقال كن حاله الموتى يخوف
فوجدوا ديارا لا ثياب وجعل يسبح في الملهاه في الماء وهو غافل على ثيابه فتراه يسبح مرة ويرفع رأسه
مرة أخرى نحو ثيابه خوف السرقه فقال كذلك الروح اذا خرجت من الذات فانما تشبه اليها كأنه السباح
الى ثيابه لكن انشبه السباح بالزوجة فقط والار ونخفتم انشبهها بالبحر والذات بقاها بالبحر والذات بقاها بالبحر
فيها ثم خرج لقضاء الامر الذي كلفتم ثم تشبه لذات قد دخل فيها وهكذا الى أن تقضى ذلك الامر في ثلاثة
أيام أو أكثر فلا تافقيه وبين ما سبق والله أعلم وسمعت رضى الله عنه يقول ان الولي صاحب التصرف
عنده الى جيب من شاء فاختار من شاء من البراهم وذو الجلب لا يشعر قلت لان الذي يخدم الولي
بالطينة لا طاهر به ثم حتى انما يحاكبه وتقت لبعض الاولياء نفع الله بهم مع جاره وذلك ان ذلك الجار كانت
له امرأة قد أودع عنده جارل خسة فتقبل ثم ذهب الى الحرة كفاى ناجة بهج وقال ان كنت أحدتها وان كنت
فاصلها ولا دى فغاب المودع ثم حضرت النسبة المرأة فتأوصت زوجها بالجار والى قالت ان جاور بها فاطله
فاسم لها بذلك فخلدتها بعد في المائدة فكلها جاور بها فافكره ثم جعل يجمع ويكتب حتى جمع خمسة
مشتاقين مثل العدة السابقة فخرج جاور حتى من دار وتولت الولي عند با داره وكانا يسكنان برأس الجان
من حجر ومقاس أمنها الله تعالى في حاله الى الشمايين فاشترى شمعة بقصد أن ياتي بها الى مخرج سيدي
عبد القادر الغاسي نفعنا الله بها فلما كان عند الفجر الذي يسبح لى يات به الدوى بدمن رأس الجنان الى
جيب الرجل وهو عند الفجر المذكورة فاختار من الخسة فماتل عتقه على غدره بالامانة الرجل لا تعرفه
بشي حتى بلغ الى المخرج المذكورة فارتل عليه الشمعة وطلع رأس الجنان فلما وقع بصره على الولي الالهة الله
أن تراجع ما جيبه فدخل به فلم يجد شيئا فغضب وجعل يتكلم مع الولي وهو لا يظن جيبه ولا يقول
والله ما بيني وبينه لاجل ولا من والى ويصل حتى كاد يقطعا الى الارض من كثرة الضحك ثم استغفمه
الولى وقال يا عبد الرحمن أى شئ أسألك فقال له لقد خرجت من جيبى خمسة مثاقيل وقلت أنت ترى شمعة
لسيدي عبد القادر الغاسي فربا لاهرام فكان من ركنه على أن أخذها السفارون فازداد دخل الولي والله

اسم المؤمن مشترك بين الحق والصدق فان الله سمى نفسه المؤمن وسمى عبده كذلك فالؤمن الذي هو الحق والمرآة التي هي العبد
ولا يرى العبد في المرآة الا وجهه ونفسه ووجه المرآة التي هو العبد مرآة للحي يتغير فيها اسماء وصفاته فان الانسان حامل لأصابع

بالحمد كونا على الأملون انتهى وهو كلام غزوة هيد والله أعلم (درة) سمعت شعثا رضى الله عنه يقول من أصعب الأمور على النشوص
المادة على النبي لا نهام ترك (١٧٤) متطلبه لمعرفته من تعبد ومن هنا اتخذ من اتخذ من التمرين الهيا بد على الشهود حتى

أعلم فاشترى الولد كور والذى أخذوا منها من الجلب هو الشيخ رضى الله عنه وقد وقع له وباطنة جماعة
من أصحابنا ما يقرب من هذا الحكم بما مع العقبة سيدى محمد بنى الجهاوى رحمه الله تعالى بفتح الميم
ونشد سيد الجلب نسبة إلى جماعة القبلية المعروفة بما لا يأتى وذلك ما قدم من ولده بقصد زيارته الشيخ
رضى الله عنه فخرج الشيخ إليه وإلى بعض أصحابه وجلس معهم عند باب داره مستندا إلى جدارها
وسدى محمد بنى مستندا إلى جدار الدار التي تقابلها وبينهما الطريق إلى السابعة فقال الشيخ رضى الله عنه
للقبلة المذكور وكان يحبه كثيرا هل عندكم دواهم فقال يا سيدى ما سيدى بنى شي عاهد الشيخ لقوله والعقبة
لقوله ثلاث مرات فقال الشيخ يا ظر وكان في حب العقبة ثمان عشرة موزونة صروقة في خرقة فيه عكة إلا
الأفر فقال يا سيدى عن ثمان عشرة موزونة فقال الشيخ هاتم يا فخر دخل يده في جيبه ففتشها عاها فلم يجد شيئا
فبينهم تافه على الشيخ رضى الله عنه وشرجهما في منحة في خرقتها وقاله سكن يا سيدى محمد بنى على
من يقدر على هذا كيف سلك أن تدس عليه وتختفي منه قلت وقد ظهر لنا كرامة أخرى في هذا العقبة
من الشيخ رضى الله عنه وذلك أن القبة المذكور كان صاحبها على الدنيا بها كثيرا وكاعده منها ما شاء
الله وكان لا يورثه فله التقي مع الشيخ رضى الله عنه وكفى في قلبه محبة لم ير لرضى الله عنه ما به باخراج
لثنا الله عز وجل و جعلت نفس القبة تسمع بذلك وتجود وكان يحببها فانه لم يكن يبعد منها ذلك ثم شدد
الشيخ رضى الله عنه عليه في اخراج ماله في وجوهنا لغير حتى كنا رجاء يقول القاصد من ان الشيخ رضى الله عنه
ثقل عليه كثيرا والقبة المذكور فربح بذلك غاية المرح وخص لا تعرف العاقبة والشيخ رضى الله عنه كان
يعرفه فذلك لان القبة كان قد قرب أجله ودفن وقائه فكان الشيخ رضى الله عنه بنى له النصور في الجنة
ويقدمه ماله بنى به ونحن لا ندرى فلما كاد مال القبة المذكور ينفى وبقى الاقدار ما ترمز وجنته واخذ
في صدقة فوفى الله ما المذكور ورحمته وهكذا فعل الشيخ رضى الله عنه ع صاحبنا الجليل سيدى على بن
عبد الله الصباغى المتقدم في أول الكتاب فانه رضى الله عنه عن زعمه أن عليه في اخراج بامته عز وجل
فلما احتجته انه قد عني أنزها وانتقل إلى ما عنه والله عز وجل فاطر وعقله الله الفهم الحاصل من معرفة
أمثال الشيخ رضى الله عنه والله أعلم * وسمعت رضى الله عنه يقول للفرق بين أخذ لول صاحب التصرف
مناع الناس وبين أخذ السارق والاصل الجلب وعدمه فالولى شاهد له به عز وجل ما مومن قبله لا أخذ قال
الله تعالى وما فعلته عن أمرى فالورضى الله عنه ولقد دخل سيدى منصور القطب رضى الله عنه مالى مولانا
أدر يس نفعنا الله به فوجد سيدى أبابغزى بن أبى زيان الكاوى زروفا أخذ بافتة وخرج فقلت للشيخ رضى
الله عنه في ذلك فقال الفرق بين أخذ الولي والسارق الجلب وعدمه سيدى منصور الكوبة قطبا ما شأنا
البلعة ورأى فى الوح المحفوظ من نفسه وسمع الأمر من الحق سبحانه بأخذها بجله إلاخذ كيف
أمك موالسارق محبوب غافل عن زعمه حتى حكاية سيدى عبد الرحمن المجذوب رضى الله عنه في النور الذى
قبضه أصحابه فأمرهم سيدى عبد الرحمن بذبها وكانوا متبع سيدى يوسف الفاسى وأرغمنا أكه حتى جاء
وبه فأمرهم سيدى عبد الرحمن بذبها وكانوا متبع سيدى يوسف الفاسى وأرغمنا أكه حتى جاء
السابق لو لمكنه أن يعطى بافتة من لجهل سيدى منصور لفعل فأعذنا الله من سوء الانتقاد على الكمال من العباد
فهذا ما أردنا أن نذكره في هذا الباب لعم الله به آمين

*) (الباب الخامس في ذكر التشايع والإرادة بعض ماسه عنه من هذا الباب رضى الله عنه)

سأله رضى الله عنه بعض الفقهاء عما قيل ان التربة تقاتل خول ذلك جميع أم لا من السؤل - جلدنا
الامام من فتح الله عليه من فتوحات أو أمثال الكرام وتمضل عليه بالانساب لبيت البرة على الموصوف
بها أفضل الصلاة وأزكى السلام علمنا على الله من علمنا لا نبتة ما منج لا نبتة على كقول الرمال

تمكن نفسه ومنا ذلك
الجليل بالحق تعالى ومنا
ولمنا الشارع صلى الله
عليه وسلم أن هذا الأمر
يعرف الأمة قال الجارم رضى
الله عنه أجبه والله كأن
قراء أى حضرة فنه سلك
أنك تراه فسلم ان العبادة
لا تكون إلا مع التعلق بعبود
هو كالشهود لا يليل إلى
النبي جله وهذا من ردة
الله تعالى وحده ما عباده ولا
انظر تمارهم فالجدة
نوب العالمين (بلغة) سالت
شعثا رضى الله عنه عن
إضافة المسببات إلى الاسم
الله تعالى من الشايط
هل الادب ترك الأمانة
فقال رضى الله عنه الادب
ترك ذلك فلا يقال قوم
فابوش ونحو ذلك من أسماء
للمؤمنين الشايط بخلاف
من كان من عالم النور ومن
الجن فان أسماءهم تضاف
إلى ما كانوا يشغل إلى أسماء
اللائكة من جبر وبيسك
إلى ما لا يدعى هو بالعبادة
الله وقد أقام الله تعالى هذا
الاسم مقام البسملة في
التوراة فقال عز وجل ايل
واسحق شداى والله تعالى
أعلم (مرجئة) سالت شعثا
رضى الله عنه عن الجزاء على
الأعمال هل هو من حيث
النسبة أو من حيث الأعمال
فقال رضى الله عنه لا يدور

الأعمال من القيام في فعل الجزاء أو قيمها فإما ما بين ظهرت عنه غير يمكن فبين أن قيمها بالنسبة حيث جعلها الشارع وبسرع
في وج العمل ومن هنا كان الجزاء من حيث النبل من حيث الأعمال قال صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإني لأكيل أمرى ما فوى

ما قاله من فضل حصول الأفعال بالاعتناء كراما هذه الأمة ثم قال فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله الحديث
 (بأقوة) سألت شيخنا رضي الله عنه عن قول بعضهم إذا لم يؤثر كلام الواظ في قلب (١٧٥) السامعين فهو دليل على عدم

صدقه هل ذلك صحيح فقال
 رضي الله عنه ليس بصحيح
 فإن الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام صادقون بلا شك
 وقد دعوا الناس إلى الله
 تعالى ولم يؤثر كلامهم إلا في
 قلوب من الناس والحقه في
 أن كل داع إلى الله تعالى لا بد
 أن الناس في دعائه تسمعون
 تسمعون وتؤمنون بهما وأطعنا
 وقسم يقولون عصيانا وأطعنا
 بحكم القضاة والله أعلم
 (جوهرة) سألت شيخنا
 رضي الله عنه عن قوله صلى
 الله عليه وسلم والصدقة
 برهان ما لم أره فقال رضي
 الله عنه اعلم أن الشئ في
 الإنسان وصف بجلي
 لا يمكن زواله بالكافة
 ولكن يمكن زواله بالكلية
 تعالى استمع له لا فليس
 بذلك قال تعالى من فوق سبع
 سموات وأولئك هم المفلحون
 فثبت الشئ في النفس الآن
 العبد يوقاه بطلعه وبرحمته
 وقال تعالى أن الإنسان
 خلقه هالوعا ذاسمه الشر
 جزوعا ذاسمه الخير منوعا
 وأصل ذلك كما أن الإنسان
 استفاد جوهر من الحق
 تعالى فهو متعاضد ورسلي
 الاستفادة لا على الأفان فلا
 تعطيه حقيقته أن يصدق
 أو يعطى أحدا شيئا من
 هنا كانت الصدقة توهبها
 حتى دلالة على أن الإنسان

و يسبح عرقه من العقل إلى النسل العلوم الرومانية بيان العوارض من الأفعال فهو مدعو عليه
 الصلاة الإمام قال الخلق عبد الله وأحب الخلق إلى الله أنفعهم له فيهم سبدي . انقل عن الشيخ
 زروق رضي الله عنه أتعلمت التريسة بالاصلاح ولم يبق إلا التريسة بالهزيمة والخل فطبع كمال الكتاب
 وال نعم غير بادئ ولا نقصان هل ذلك لخاص زمانه أو هي متعاطاة إلى نزول سيدنا عيسى عليه السلام
 فان خلت انقطع فغيب سبب قطعهم وان قلتهم هو ان في الشيخ اذ في تعطيه روح لم يدبر فيهم بالخلوة
 وكيف شاع به لنا في أي قلبه ولم يبدن في جمع على يده أحد من العباد اه وهذا الفقيه الذي سبقت
 الاشارة اليه في تفسير في وفي شرح حديث الكتائب للذين فيها أسماء الجنة والنار فاجاب رضي الله عنه
 بان المقصود من التريسة هو تصفية الذات وطهورها من رعيها حتى تعاقب حسل السر وبس ذلك الا بالزلة
 الظلام من غير قطع علائق الباطل عن وجهها ثم قطع الباطل عنها تارة يكون بصفتها في أصل خاتمة بايان
 بهاء الله بلا واسطة وهذا حال القرون الثلاثة الماضية واذا لم يكن لهم خبر القرون قد كان الناس في تلك
 القرون متعلقين بالحق باحثين عليه اذا ما انما عليه وماذا سئلوا من طواعية او اضطرار انما كثر كراهه
 حتى ان من فتح له بصره ونظر الى باطنهم وجدوا حقولهم الا نادوا متعة بانه ورسوله باحثين الوصول الى
 مرضاتهم فلهذا كثر لهم الظهور وسطع في ذواتهم فورا حق وظهور فهم من العلم ولو عرج الاجتهاد لا يكف
 ولا طلاق فكانت التريسة في هذه القرون غير محتاج اليها وانما بقي الشيخ يريد مصاحبه سر ودراوت
 فوره فيكم في ذاته فيقع الغف للمريد بمجرد ذلك لظاهره الذات وصلها العقول وتوشعها في نهج الرشاد
 وتارة يكون يتسبب من الشيخ في بعض قطع الظلال من الذات وذلك في جابعد القرون الماضية حيث
 فسدت البصائر وكسدت البصائر وان سارت العقول متعلقة بالذات بالبحث عن الوصول الى نسل الشئون
 واسطة لها لذات فصار الشيخ صاحب البصيرة يلقى مريد وقاره فيعرفه فينظر اليه بصدق متعلقا
 بالباطل ويصل الشئون ويحدها في تتبع العقل في ذلك فتلهموع اللاه من ربه هو مع السامعين وتقبل مع
 الباطل وتصل الجوارح في ذلك كغيره من جنة من حيث ان العقل الذي هو الكمال يوطأ بالباطل
 لا باحق فاذا وجد على هذا الحالة أمره بالجوارح بالذات كروية تقابل الاكل بالخلوة بتقادم الباطل الذين
 هم في هذا الموق وبالكثرة زول كلام الباطل والهمم والغوا الذي كان في لسانه وتقبل الاكل بقل الجوار
 الذي في الدم فتقبل شهوة ترجع العقل الى التعلق بالله ورسوله فاذا بلغ المراد الى هذه الماهارة والصفاء
 أظلمت ذاته حسل السرفه وان غرض الشيوخ من التريسة واذن بالخلوة ثم بقي الامر على هذا مدة الى أن
 انتهت الحق بالباطل والنور بالظلام فصار أهل الباطل يرون من باتهم بادخال الخلوة وتلقين الاسماء على
 نه فاسد وغرض من مخالف الغلق وقد يفسدون في ذلك عزائم واستغناء ان تفضي من ذا المكرس الله تعالى
 واستدراجا وكثرة هذا الامر في العصور التي أدركها الشيخ زروق رضي الله عنه وادركها شيوخه . فظهر لهم
 من النقصه بتدبره لونه ان شربوا على اس بالرجوع عن هذه التريسة التي كثر فيها الباطل وان يغفوا
 بالناس في ساحة الاين التي لا خوف فيها ولا حزن هي اتباع السنن والكتاب الذين لا يضل من اهتدى بها
 فكلامهم رضي الله عنهم خرج بخير من النجاسة والاحتياط ولم يدوروا في الله عنهم الا منقطع رسال التريسة
 امة في توحاشهم من ذلك فان فورا في على الله عليه وسلم بان شيعه شملهم بركته عامة في يوم القيامه وتاما
 قولكم في الشيخ ان الجوارح ان الشيخ الذي باقى الى بالقباهه العارف باحوال التي صلى الله عليه وسلم
 الذي سبقت ذاته من نور رضى الله عليه وسلم حتى صار على قدم التي صلى الله عليه وسلم ولم يأمده الله تعالى بكامل
 الايمان وصفه العارفان فهو الذي باقى اليه بالهالة ادوة في حبيته وتطعم خلطه طاهي بجميع العبد محربه
 ويقمع عنه الوسواس في معرفته وبقية في محبة النبي صلى الله عليه وسلم وأما قوله في قوله ما في أي قلبه

وفيها شمع النفس والله أعلم (درة) سألت شيخنا رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم من أقسم على أحبة في مثل قل قسم الله عز وجل
 وقبره من كان حاله ان يلقاه بالله فهو قسم الله الى ان يلقاه في أما كن كبرته في ذلك قسمه فقال رضي الله عنه معاذ الله ان يكون شيء

لأنه لا ينزل الله صلى الله عليه وسلم مناقضا للقرآن ولكن التحقيق أن العارف بالله تعالى أن يقسم بكل معلوم لشهوده أنه تعالى مع كل شيء وهو أحد الوجوه في قسم الله تعالى (١٧٦) بالاشياء نحو قوله والشمس والليل والنفس والتي يرد تعالى ورب الشمس

ورب الليل ورب النجوم ورب الشمس الحق تعالى حقيقة لا ينسبه وسمعت بعض أهل الشطح يقولون لا وجود للسناد كذا من الحق تعالى وإن كان الأمر بخلاف ذلك عند المحجوبين وقد قال تعالى مقسما وشاهد وشهود ولا يصح أن يقسم تعالى بما ليس هو إلا المقوم به هو الذي ينفي له العظمة فغاشم شيء ليس هو فقلنا قد قال المحققون أن الوجود المستند هو على أصله ما انتقل عن مكانه فكيف قلتم أنه ما ثم الوجود الحق فقال في قسمه حكم الممكن بقا وجهه بانتموا استفاد الحكم المظهرية فقط لأنه تعالى حين كل شيء في الظهور وما هو عين الأشياء في ذاتها بل هو هو والأشياء أشباهه فقلنا فاذن لما طلب الحق تعالى بقوله إكن الأمور وداني عنه فقال رضى الله عنهم وإيس ذلك الأمور والقدره صالحان سمع المصنوع المخطب فقلنا في التحقيق أن قبول المسكن لتكوين ما هو كما عند المحجوبين وانما قبوله لا تشكوبن أن يكون ظاهرا للحق فقط لأنه استفاد وجوده لا يمكن منه قاله حتى منه ولقد ثبت على أمر

أو بلغوا به أن الموصوف المسد كور منعد والجدته في السداد والعبادة لا تفرج عن أهل السنة والجماعة والابن بقدره فان الله مع الذين اتقوا الذين هم محسنون وسأله النبي المسد كورا بشأن الشيخ الذي يدعى رؤى به الذي سلى الله عليه وسلم بما صنونها أي الاشياء سدى من ادعى الله برى الذي صلى الله عليه وسلم يقتله قال العارفين بالله لا تقبل دعواه إلا بينه فهو أن يقطع ثلاثة آلاف مقام الآفاماو يكاف المدعى بعدها بيناها بالمطالعين سياتدكم أدامها الله أن تعدوها والتواو برمن واختصارا وأتيسر منها من غير استكثار فأجاب رضى الله عنه بأن في ما طعن كل ذات ثلثمائة وتسعون عرقا كل عرق حاصل للخاصة التي خلق لها والعارف ذو البصرة يشاهد تلك العروق مضية شاعلة في معاني خواصها فكذب عرق مشعول بمخاومته وللجسد عرق بضوء به والبرق عرق بضوء به والشمس عرق بضوء به والكل عرق بضوء به وهكذا حتى نأى على ما أثر العروق حتى أن العارف اذا غفل إلى العوائت رأى كل ذات منة فزار عقلت في ثلثمائة وست وتسعون شجرة شكل شجرة على لون لا يشاهد لون غيرها ثم هذه الخواص في كل واحدة منها تفاصيل وأقسام لخاصة الشهوة مثلا لها أقسام بحسب متنافا بيان أضيق إلى الفروع كانت قسمها وإن أضيق إلى الجاه كانت قسمها إلى المال كانت قسمها إلى طول الأمل كانت قسمها كذا خاصة الكذب فمن حيث أن صاحبها لا يقول الحق تعدد قسمها ومن حيث أن صاحبها يظن في غيره أنه لا يقول الحق ويشك في كلامه ولا يصدق تعدد قسمها ولا يفتح على العبد حتى يقطع هذه المقامات بأسرها فإذا أراد الله بعد تدبرا وأهله الفخ فانه يقطعها عنه مشافعا على التدرج فإذا قطع عنه مثلا خاصة الكذب حصل على مقام الصدق ثم على مقام التصديق وإذا قطع عنه خاصة الشهوة في المال حصل على مقام الزهد وشهوة المعاشي حصل على مقام التوبة أو شهوة طول الأمل حصل على مقام التقوى من دار القور وهكذا ثم إذا فزع عليه جعل السرى ذاته تخرج في مقامات المشاهدة للعالم فأولى ما يشاهد الاحكام الترابية ثم الاحكام العلوية ثم الاحكام النورية ثم يشاهد بان أفعاله تعالى في خلقه منه في مشاهدة الاحكام الترابية التدرج فاول ما يشاهد الارض التي فيها ثم يشاهد البصر التي فيها ثم يشاهد ما بين الارض التي فيها والارض الثانية التي يحرق نظره القوم إلى الثانية ثم يشاهد الارض الثانية ثم تقوم إلى الثالث فتؤكد إلى السابعة ثم يشاهد الجوال الذي بينه وبين السماء الاولى ثم السماء الاولى وهكذا على سائر الترتيب السابق في الارض ثم يشاهد البرزخ والاوراج التي في نفسه الملازمة والحفظة وأمر الآخرة وعلى العبد في كل مشاهد من هذه المشاهدات حق من حقوق الرب يستو أديمن آداب العبودية ويعرض في ذلك قوا الحس وتعتبر به عوائق وشاهد أمورا هائلة فتألفه فلا توفيق لله تعالى وفعله على العبد الصعيف ورغبه لكان أقل درجته ارجع بسببها من جملة الحق ثم قطع مقامات المشاهدة هو الها أصعب عليه من قطع مقامات خواص النفوس لان قطع مقامات الخواص باطن لا يشعر به الا بعد الفتح وقطعه مقامات المشاهدة مظهرى يعاين به وراه لانه امر مجرب عنه بعد الفتح فإذا سافر فظنوه ثم فزع بصره ورجعته لراحة إلى أشقاه بعد رزق الله سبحانه رؤية سيد الاولين والاخرين عليه الصلاة وآذرك التسليم فرباعا عاين المشاهدة بقلته عده الله تعالى بما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فحينئذ يحصل على مقام الهاء والسر وفوقه السعادة فإذا اعتبر العدد السابق في الخواص والأقسام الباطنة في مقام المقامات التي توجد من المشاهدات السابقة وجدت ذلك بنوع على العدد المذكور ثم إن الذي صلى الله عليه وسلم لا تخفى شيئا له المظهره على أمته فقد دوت العلماء عرى الله عنهم ما خصه الله ببارك وتعالى في ظاهر ذاته وفي باطنه عليه أفضل الصلاة وآذرك التسليم فمن ادعى رؤيته بقطعة فلنساك عن شيء من أحواله التي كسبو بسمع جوابه فانه لا يخفى من يجب عن عيان ولا يثبت بغيره أباو السلام فان قطعهم هذا فبما نهضت وان أردت كلاما آخر فاهل ان العبد اذا فزع الله

عظيم إن علمنا انتهى كلام هذا الساطع وهو كلام غرور بعد وهو يشرا إلى العارف بالله ما أقسم حقيقة لا يريه لانه اذا قرن تعالى الحادث بالقديم لم يبق الحادث أثر بخلاف غير العارف بالله فليس له أن يقسم بشيء من الخلق والله أعلم (زمره) سالت شيخنا رضى الله

عنه عن قوله تعالى لا يصون الله ما أمرهم ويقولون ما يؤمرون هل ذلك عام في جميع الملائكة أو خاص بظلائق منهم فقال رضى الله عنه جميع ملائكة السموات معصومون لانهم معقول مجردة بلا نوازح ولا شهوات فمطيعون (١٧٧) بالذات لا يقرن لمخالفة طمعها

وأما الملائكة الأربعة الذين لا يصعدون إلى السموات غير معصومين وذلك وقع باليس في واقع اذ كان من ملائكة الأرض الساكنين بجبل الرافوت بالمشرق عند خط الاستواء وهناك جنة السبرخ الذي خرج منها آدم وأهله فحسب جنة يدخلها العارفون الآن بأرواحهم لا بأجسادهم فعلم ان ملائكة الأرض مكلون بالامر والنهي كالنقلين وذلك ما زواج عبادة الامر وأجابتهم التمسى بخلق ملائكة السموات ليس لهم الأجر امتثال الامر لا غير وهل الامر للملائكة بواسطة رسول أم من الله بلا واسطة الذي أعطاه الكتب ان ذلك بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعموم رسالته في عالم الارواح وفي عالم الاجسام فارسل الى ملائكة السماء بالامر فقط وإلى ملائكة الأرض بالامر والنهي كالنقلين ولما ملائكة تفرج وجهه عليهم رسول فقط وهم الملائكة العالون كما تقرر بروايته (عليه السلام) (ياقوت) قالت شطنا رضى الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تنازعوا الامر أهله

تعالى عليه أمه نورون أنوار الحق يدخل على ذاته من جميع الجهات ويصرفها حتى يصفى الجسم والعظم ويعلى من بروده ومسحة قد خوله على الذات ما يغارب سكرات الموت ثم ان ذلك النور من شانه أن يعد بأسرار الخلق وانما التي أراد الله أن يفتح على ذلك البصيرة مشاهدتها فدخل النور على ذاته متوليا بأبواب الخلق وانما المذكورة فاذ أراد الله تعالى أن يفتح عليه ملائكة مشاهدتها فخلق الخلق التي على ظهر هذه الأرض فان ذلك النور يا تيمرة ويصرفه بالاسرار التي تكونت بها ذوات بني آدم ويا تيمرة بالاسرار التي تكونت بها البهائم ويا تيمرة بالاسرار التي تكونت بها الجنادات من فراكدة وماروحها بحيث أنه لا يفتح على مشاهدتها منها حتى يسبق أول أسرارها ومع ذلك فإنه يسأل في كل مرة ما يعاناه في أول مرة ومن جعله الخلق سيد الوجود وعلى الشهود صلى الله عليه وسلم فاذ أراد الله هذا الفتح عليه في مشاهدته الشريعة لم يفتح له إلا ما شاءه حتى يسبق بالاسرار التي في ذاته الشريعة فله في الذات قبل الفتح بمثابة شيء مظهر والذات الشريعة عنده نور في شعب متوعدة تنتهي الى مائة ألف أو أكثر فاذ أراد الله موجبة تلك الذات الظلمة فان ذلك النور الذي عد هاديا سبها بانها مرة ويصرفها تلك الشعب واحدة بعد واحدة ولغيرها من تلك الشعب اصبحت برزولها وسوادها من الخلق والخلق ويا تيمرة شعبة أخرى ولنفر منها شعبة الرحمة فيزولها وسوادها الذي هو علم الرحمة ويا تيمرة شعبة أخرى ولنفر منها شعبة العلم فيزولها وسوادها وهكذا حتى تأتي على جميع الشعب التي في الذات المظهر والمزور وتزول عن الذات المظلمة جميع الاوصاف السوداء وتعود ذلك يتمكن العبد من المشاهدة في الذات الشريعة ببقائه في حق عليه شيء من السواد كان ذلك سوادا في ذاته ولا يطيق مشاهدة الذات الشريعة حتى يخرج السواد بأسره من ذاته ولستأثره في ذاتي بالاسرار التي في الذات الشريعة ببقائه في الكمال التي هي عليه في الذات الشريعة فيزولها وسوادها في ذاتي ما يطيقه ذاته وأصل خلقه ولستأثره في ذاته اذ حتى يشي من تلك الشعب انه ينقص من الذات الشريعة ببقائه في كماله فان الاور لا تزول عن محلها الا لاختلافها فظهر لهم ذان العبد لا يشاهد التي صلى الله عليه وسلم حتى تمنى جميع اوصافه بوزن ذلك الاسرار الشريعة في الاور العلية فتوفي ذلك قطع المقامات لا تعد ولا تحصى فان فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم * حقه عزب عنه ما طاق بطم

وكان من حصره في آفة أو أكثر أخبر عن حاله وما وقع له من الغفر ببقائه عليه ما بقي واسبق من نفي المشاهدة عن الذي لا يسبق بحمد ما فاتنا من نفي المشاهدة على الكمال ان من بقيت عليه شعب وحصلت له مشاهدة حصلت له على الكمال والله أعلم * وسأله الفقيه المذكور عن المراد الذي يزاد احضر الشيخ وينقص اذا غاب عناصمونها من امثلة سدى اذا صاحب المراد شيئا كمالا عارفا به ووادي أنه بربيه بهتمه اذا غابت بشيرة الشيخ عرفت وأمر بجدار بوضع علم نفسه في الحبال والعلم والعمل فاعلمني توبته بالخال والهمة والهمة مع ضعف انتفاعه اذ بعد صمها فاجاب رضى الله عنه بان همة الشيخ الكمال هي نور ايمانه بالله عز وجل وبه برى المراد بربيه من حاله الى حاله فان كانت همة المراد للشيخ من نور ايمانه امدد الشيخ حضر وأجاب ولولم يمت عليه آلاف من السنين ومن هنا كان أولياء كل قرن يستمدون من نور ايمان النبي صلى الله عليه وسلم وربههم ورفيقهم عليه أفضل الصلوات كما كان تسليم لان محبتهم فيصعب صافيها الصمن نور ايمانهم وان كانت محبة المراد في الشيخ من ذات المراد لان ايمانه اشبع به مادام حيا اذ ان غابت الذات عن الذات اوقع الانقطاع وعلم محبة الذات أن تكون محبة في الشيخ الفصل بفتح اوله في ضروبيه أو أخرى وعلم محبة الايمان أن تكون نالصة تلوح الله لا تعرض من الافتراض فالمراد اذ وجد النقص من نفسه عند غيبة الشيخ فالنقص من علمه من الشيخ والله أعلم * وسأله الفقيه المذكور ايشاع طريق الشكر وطريق المجاهدة أيهما أولى بعناصه ومنها سدى رضى الله عنه

(٢٣ - امر ب) يدخل في ذلك السلطان الجائر لكونه أهلا للامر الذي أمه فيه أو لخلق يستقره له ما علم من الحرج عن طاعة الله عز وجل فقال رضى الله عنه نعم يدخل الجائر في ذلك ولا احتقيقا لخلق له أو لا الحق عليهم فإلا والاعتراض في قوله نعم

وَلَا تَلْقَ تَعَالَى عَلَى النَّاسِ مِنْ تَأْسُرٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ ذَرْفَانِ الْمَوْلَى هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ وَلَا يَكُنْ مِنْ مَنَازِعِهِ قَافِرٌ مَنْ وَلَا مَنَازِعَ
يُشْرَطُ مَوْلَانِ سَعْدٍ يَفْضُوهُ أَنْتَ (١٧٨) هَسْبُهُ يَقُولُ أَنَّ عَدْلَ السَّاطِنِ لَنَا وَلَهُ وَأَنْ جَارَنَا وَعَلَيْهِ فَخْصٌ فِي الْحَالِ بْنِ سَعْدٍ

أَوْ شَأْنٌ كَمَنْ مَالُ الْفَرْقِ بَيْنَ طَرِيقَةِ الْوَلَى الْعَارِفِ الشَّاذِلِ وَاتِّبَاعِهِ وَطَرِيقَةِ الْغَزَالِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ وَاتَّابَهُ
أَنَّ الْأَوَّلَ مَدَارُهَا عَلَى الشُّكْرِ وَالْفَرَحِ بِالْمَعْمُورِ مِنْ غَيْرِ مُشَقَّةٍ وَلَا كَفَافَةٍ الْآخِرَى مَدَارُهَا عَلَى الْيَاسَةِ
وَالْتَعَبِ وَالْمُشَقَّةِ وَالسَّهْرِ وَالْجُودِ وَغَيْرِهَا فَهَلْ هُمَا سَبْدِي مَتَوَافِقَتَانِ عَلَى الْيَاسَةِ وَتَوَافِقَتَانِ عَلَى الشَّاذِلِ
بِالشُّكْرِ بِعَدَلِ الْقَرَبِ إِلَى الْوَصُولِ أَوْ عِنْدَهُ أَوْ هُوَ أَمْرٌ بِالشُّكْرِ وَالْفَرَحِ بِأَقْبَمِ أَوَّلِهِ وَتَعَبِ الْبَدَا يَهْزُلُ
الْمَارِيقَانِ يَكُنْ سَلَوُكُمْ هَمَالُ جَسَلٍ وَاحِدٌ وَلَا يَكُنْ أَنْ تَنْتَفِعَ بِأَحَدِهِمَا إِلَّا بِالْأَرْضِ عَنْ الْآخِرَى جَوَابًا
شَافِعًا فَجَابَ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ بِأَنْ طَرِيقَةُ الشُّكْرِ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا قُلُوبُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَصْفِيَاءِ مِنْ
الْعَصَابَةِ وَغَيْرِهِمْ وَهِيَ عِبَادَتُهُ تَعَالَى عَلَى اخْلَاصِ الْعِبَادَةِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلُوطِ مَعَ الْإِعْتِرَافِ بِالْجُزْ
وَالْتَقصِيرِ وَعَدَمِ قُوَّةِ الْإِلَهِ بِوَيْتِهَا وَكَوْنِهَا كَوْنُ الْغَلْبَةِ بِجَمْرِ السَّاعَاتِ وَالْأَزْمَانِ فَلَعَنَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
الْعَدُوَّ فِي ذَلِكَ أَنَا هَسْبُكُمْ بِمَا يَقْتَضِيهِ كَرَمُكَ مِنَ الْغَفْرِ بِمَعْرِفَةِ تَوَنُّبِ أَسْرَارِ الْأَيْمَانِ بِهَذَا وَجَلَّ نَمَاهُ أَسْمَعَ أَهْلَ
الْيَاسَةِ بِمَا حَصَلَ لَهَا مِنَ الْغَفْرِ جَعَلُوا ذَلِكَ هَرْمَطُوكُمْ بِهَسْبُكُمْ فَهَذَا بَطْنُ بَطْنِهِ عَلَى الصَّامِ وَالْقِيَامِ
وَالسَّهْرِ وَدَوَامِ الْخَلْقِ حَتَّى يَصْطَلَحُوا عَلَى مَا حَصَلَ قَالَهُ الْهَجْرَةُ فِي طَرِيقَةِ الشُّكْرِ كَانَتْ أَوَّلَ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ
وَالرَّسُولِ لَا إِلَى الْغَفْرِ وَنَسِلَ الْكُشُوفَاتِ وَالْهَجْرَةِ فِي طَرِيقَةِ الْيَاسَةِ كَانَتْ لِلْغَفْرِ وَنَسِلَ الْمَرَاتِبِ وَالرَّتَبِ
فِي الْأَوَّلِ سِيرَ الْقُصُولِ وَالثَّانِيَةِ سِيرَ الْإِبْدَانِ وَالْغَفْرِ فِي الْأَوَّلِ هُوَ يَلْمُ بِمَصْلَحَةٍ مِنْ الْعَبْدِ تَشَوُّفُ إِلَيْهِ فَيَنْبَغِي
الْعَبْدُ فِي مَقَامِ طَلَبِ التَّوْبَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّلُوبِ أَجْزَاءَهُ الْغَفْرِ الْمُسْبِيحِ وَالطَّرِيقَتَيْنِ عَلَى صَوَابٍ لَكِنْ
طَرِيقَةُ الشُّكْرِ أَصَوَّبُ وَأَخْلَصُ وَالطَّرِيقَتَانِ مَتَقَنَتَانِ عَلَى الْيَاسَةِ كَانَتْ فِي الْأَوَّلِ بِأَيُّهَا الْقُلُوبُ
بِتَعَقُّبِهَا بِحَقِّ سَجَائِدِهَا وَالْإِعْكَافِ عَلَى بَابِهَا وَالْحَالِي أَنَّ اللَّهَ فِي الْحَرْكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالتَّجَاعُدِ عَنِ الْغَفْلَةِ
الْمُتَعَلِّقَةِ بَيْنَ أَوْقَاتِ الْحُضُورِ وَبِالْجَلَّةِ قَالِي بِأَيُّهَا تَعَالَى الْقَلْبَ بِأَيُّهَا عَزَّ وَجَلَّ وَنَسِلَ الْغَفْرِ وَنَسِلَ الْمَرَاتِبِ
الْخَاضِعِ غَيْرِ مَتَلَسِّسٍ كَبِيرِ عِبَادَةٍ وَإِلَّا كَانَ صَاحِبُهَا يَصُورُ وَيَطْفُرُ وَيَقُومُ وَيَنَامُ وَيَقَارِبُ التَّسَامُوتِ بِأَيُّهَا سَائِرُ
وُطَائِفِ الشَّرْعِ الَّتِي تُضَادُّ بِأَيُّهَا الْإِبْدَانِ وَقَالَ سِرَّةُ أُخْرَى بِعَدْلِهِ وَالْهَجْرَةُ فِي طَرِيقَةِ الْيَاسَةِ كَانَتْ لِلْغَفْرِ
وَنَسِلَ الْمَرَاتِبِ ثُمَّ بَعْدَ الْغَفْرِ مِنْهُمْ مَنْ يَبْقَى عَلَى نَيْتِهِ الْأَوَّلِيَّةِ قِطْعَ قِطْعٍ مَعَ الْأُمُورِ الَّتِي بِشَاهِدِهَا فِي الْعَالَمِ
وَيُطْرَحُ عَمَّا يَرَى مِنَ الْكُشْفِ الْمُنْتَبِهِ عَلَى الْمَاءِ عَلَى الْخَلُوطِ وَرَبِّ أَنْ ذَلِكَ هُوَ الْغَفْلَةُ وَهَذَا زَمَانُ الَّذِينَ نَحَلَتْ
قُلُوبُهُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي بَدَايَةِ الْأَمْرِ وَنَهَى عَنْهُمْ مِنَ الْخُسْرَى مِنْ أَجْلِ الْإِبْدَانِ خَلَّ سَبْعِينَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ صَنَاعَتَهُمْ مِنْ تَبْدِيلِ نَيْتِهِمْ بَعْدَ الْغَفْرِ وَرَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَاحِدًا بِدَيْتِهِ فَيَتَعَلَّقُ
قَلْبُهُ بِالْحَقِّ سَجَائِدِهِ وَيَعْرِضُ عَنْ غَيْرِهِ وَهَذَا الْحَالَةُ الَّتِي حَصَلَتْ لَهَا بَعْدَ الْغَفْرِ هِيَ كَانَتْ الْبَدَايَةِ فِي طَرِيقِ
الشُّكْرِ بِأَيُّهَا مَدِينِ الطَّرِيقَتَيْنِ وَتَبَايُنِ مَدِينِ الْمُطْلَبِينَ وَبِالْجَلَّةِ قَالِي سِرَ الْقُصُولِ وَفِي الثَّانِيَةِ سِيرَ
الْإِبْدَانِ وَالثَّانِيَةِ فِي الْأَوَّلِ نَسِلَ الْغَفْرِ فِي الثَّانِيَةِ تَقْدِشُهُ بِالْغَفْرِ فِي الْأَوَّلِ هُوَ يَلْمُ بِمَصْلَحَةٍ مِنْ الْعَبْدِ تَشَوُّفُ إِلَيْهِ فَيَنْبَغِي
وَبِالْيَاسَةِ فِي الثَّانِيَةِ نَسِلَ الْغَفْرِ بِسَبِيلِهِ فَتَقَسُّمُ إِلَى الْوُجُوهِ السَّادِقِينَ وَالْغَفْرِ فِي الْأَوَّلِ لَا يَدُلُّهُ الْإِلَازِمُ الْعَارِفُ
الْجَلِيلُ الْقَرَبِ بِخِلَافِ الْغَفْرِ فِي الثَّانِيَةِ فَالْكَافِلُ قَدْ سَمِعْتَ أَنَّ لَهَا رَهْبَانًا وَأَعْبَادًا يَهْدُونَ بِأَيُّهَا تَوَاصُلُهَا إِلَى
شَيْءٍ مِنْ الْأَسْتَوْدَادَاتِ فَالْغَفْرِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْكَلَامِ نَتَكَلَّمُ عَلَى الْيَاسَةِ قَطْعًا قَطْعًا كَانَتْ مِنَ الْحَقِّ أَوْ
مِنَ الْبَطْلِ وَاسْتَأْنَتَكُمْ عَلَى يَاسَةِ أَبِي سَامِدٍ الْغَزَالِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ بِأَيُّهَا صَوَابُهَا فَهِيَ أَمَامَ حَقِّ وَبِالْيَاسَةِ
وَقَوْلُكُمْ وَهَلْ يَكُنْ سَلَوُكُمْ هَمَالُ جَسَلٍ وَاحِدٍ وَجَوَابُهُ أَنْ يَكُنْ أَذِلَّةً تَتَنَاقَشُ بَيْنَهُمَا فَيَكُنْ مِنَ الشَّخْصِ أَنْ يَهْلِكُ
قَلْبُهُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَائِرِ حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ وَيَقْبِضُ ظَاهِرَهُ فِي الْجَاهِدَاتِ وَالْإِبْدَانِ وَنَسِلَ الْغَفْرِ تَعَالَى عَلَيْهِ (وَسَالَهُ)
الْفَيْضُ الْمَذْكُورُ وَأَيْضًا بِأَيُّهَا صَوَابُهَا سَبْدِي هَلْ يَكُنْ لَنَا نَسْلَانِ أَنْ يَعْرِفَ قَلْبُهُ لِيَسْتَدْرِكَ الْإِرَادَةَ وَنَهَى عَنْهَا فِي الْعَالَمِ
الْمُخَاصَةِ أَوَّلًا بِعَرَفِهِ بِذَلِكَ الْغَفْرِ مِنْ شَيْخٍ صَالِحٍ أَوْ نَاصِعٍ فَجَابَ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ بِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْقَابِلَةِ بِعَرَفِهَا الشَّخْصِ
مِنْ نَسَبِهِ بِأَنَّهُ يَنْتَظِرُ إِلَى الْعَالِي عَلَيْهِ فِكْرُهُ فَهُوَ الَّذِي خَلَقْتَ الْفَاتَةَ لَا يَدُلُّ لَهَا أَنْ تَتَّبِعَ مَا الْمَكْرِفَةِ سَوَاءً

أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا ذَلِكَ
تَكَاثُفِي وَلَا تَتَّبِعُهُمْ
عَلَيْهِ مِنَ الْجُودِ قَالِسِ إِنَّا
هَذَا الْمَقَامُ لَنَا سَعْدًا مَا كَانَ
لِنَافِي جُودِهِمْ مِنَ الْأَجْرِ
لَعَدَمِ صَبْرِهِمْ عَلَيْهِمْ فَتَمَلَّ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ (دَرْ) سَالَتْ
شُخْرَارِي رَضَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ
وَبِالْفُوحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَمَا بَاطِنُ هَلْ الرَّدَاءُ بِالْعُلُوقِ
مَعَاضِي الْمَاطِنِ أَوْ غَيْرُهَا
الْفُوحِشِ تَلَا حَتَّى لَا تَظْهَرَ
الْأَهْلُ الصَّكُفِ
وَالْتَعَرُّفِ وَلَا تَظْهَرَ لِأَحَدٍ
مِنْ الْخَلْقِ فَقَالَ رَضَى اللَّهُ
عَنْهُ الْآيَةُ تَحْمِلُ ذَلِكَ كُلَّهُ
فَخَصِي الْأَيَّةُ نَادِي رِي حَرَمِ
الْفُوحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَشَاعَ
وَالْمُ يَعْلَمُ الْإِنْتِزَاعَ
الْإِلَهِي لَعَفُوضِ أَدْوَالِ
غَشَّةِ كَافَا حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى
عَلَى عِبَادِهِ شَافِعًا هُوَ عَيْنُ
مَا أَحْلَاهُ فِي زَمَانٍ آخَرٍ
شَرَعَ أَنْ تَحْشُلَ هَذَا مِمَّا
بَطْنُ عِلْمِهِ فَغَضَّكُمْ فِي
الْقَصْرِ بِحَكْمِ مَا لَمْ يَطْلَعْ
عَلَيْهِ أَحَدٌ مَطْلُوقًا وَتَعَالَى
(زُ بَرِيدٌ) جَمَعْتُ شُخْرَارِي
رَضَى اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَنْ
كَيْلَ الرَّجُلِ أَنْ يَخَافَ مَا
خَوْفُهُ لَللَّهِ فِي الْغَنَاءِ
وَالْإِسْرَةِ وَهَذَا أَمْرٌ أَنْ
يَنْفَعُهُ لَا سَمَاءَ الْقَاتِلُونَ
بِالْوِدْعَةِ الْمَطْلُوقَةِ بِحَكْمِ الْوَدْعِ
بِقَاتِلِهِ فَذَكَرَ وَأَنَّ

مَنْ شَرَطَ الْعَارِفَ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ هُوَ كَذَلِكَ فَكَيْفَ يَخَافُ فَقَالَ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ أَحَدٌ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ
أَمْرِهِ إِلَّا مَرْتَبَةً أَنْتِيقِدَ أَمْرَهُ نَبِيًّا لَخَلْقِ الْغَفْرِ لِيَسْأَلُوهُ بِغَيْرِ نَبِيٍّ بِشَافِعٍ خَلُوفٍ وَأَتَقَّ وَبَقَدَّ وَتَنَاقَشَ الْخُلُوفِ فِي مَرْتَبَةِ الْإِبْلَاقِ

فَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَظِيمًا يَنْتَهِوا عَنِ الْفَوَاحِشِ وَأَعْوَجَ السُّبُلِ وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَظِيمًا يَنْتَهِوا عَنِ الْفَوَاحِشِ وَأَعْوَجَ السُّبُلِ وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَظِيمًا يَنْتَهِوا عَنِ الْفَوَاحِشِ وَأَعْوَجَ السُّبُلِ

أفتيت فيه من أول الأمر أولًا في شاب على فيكر صفة الله والى إلى جنبه واستحقاقه عظيم سلطوه وانحرف من جلالة وكبريائه فذلك ما علمنا زيادة الخبر به سواء كانت ذاته معقدة في الخصال أو في المواقف فاعلموا أن أدمعت في الخصال في غير مرجع الله سبحانه إلى الخير والفلاح والرد والتجانب ثم القابلة المذكورة كالجلالة والشهاعة تختص بالقوة لضعف وتعلم من أتبانتها المختلفة فنظر إلى جماعة من الصبيان وهم يلعبون على من وجلته فوه به ومن جلته مضطبعة ومن رجلته متوسعة فكذلك أهل القابلة يتفاوتون في حضو والمخى السابق فيهم من هو في الدرجة العالسية بأن يكون هو الغالب عليه من سائر أوقاته ومنهم من ياتى في أقل وقاته ومنهم المتوسط وسر ذلك أن الفكر وانحواط التي في الباطن فمن أفرار العقل عديم العقل الذي على وفق القدر وما سبق في القسمه فإن أربال ذاتها انحرف إلى العقل عليها الفكر فهو في أسبابه حتى تركه وان أربال ذاتها الشمر إلى العقل عليها الفكر فهو في أسبابه حتى تبلغ اليه وتناله ثم الخبز يتبع مراتب الفكر الثلاثة السابقة والشمر يتبع أيضا مراتب الفكر فسه ثم القابلة لا يختص بمساق بل كل ما سبق في القدران الذات تركه وتصل إلى المقادير القابلة يظهر فيمن نظر إلى جماعة من الصبيان وسبق لأحد منهم أن يكون كاتبًا أو أن يكون حمالًا أو أن يكون شاعرًا فاعلمنا أن الأول يعرف كيف يشد القلم للكتابة يحصل له ذلك بآدي تشبه ولا يعرف كيف يشد الموصى للتقطيع ولا كيف يعاق السكين ولو به ما يصح أن يشده الثاني يعرف كيف يشد الموصى ولا يعرف كيف يشد القلم ولا السكين والثالث يعرف كيف يعاق السكين ولا يعرف كيف يشد القلم ولا الموصى وكل من يسر لسانه في كذا من غلب على فكره الخضر في البر وغيره وأراد أوه أن يقمعه في السلافة فانه لا يحصى منه خبر ولو أظناه أوه في القواعد ما منه ما يجب وما هو بدخسر من هذان القابلة كل شيء مثبتة على الفكر فهو قبل واحد يعلم ما قبل في نفسه فكر والله الموفق (قلت) وقد سمعت من الشيخ موسى أنه عساه أن آمن المتقدمين كما كان أبا النان وبنو لما زادت أن تكون قالت لهم أن ابني فلا تخرج من الصالحين والآخر يخرج من الظالمين والبنيت سيكون لهم مال كثير ودينار صفة تغفل أهل تعلمين القابلة فقال ما علم القبول في نظرت إلى الأول فرأته شديد الخوف من الله تعالى لا يلزم أحد من الصبيان وهو تعالى حاضر في قلبه دائما فعملت أنه يسير إلى خير ونظرت إلى الثاني فرأته على العكس فعملت أنما له الشر ونظرت إلى البنات كما تصغر في قلوبهم فوجدتهم متعصبين من الحرف العالسية لا تخل ولا تفر ودما المص وبالسبب السواء يترن بينه وبينها فاعلمنا أنهما متعلقان الدنيا كثيرة (قلت) وأخبرني بعض الناس أنه كان قد جاءوا دخلته أمه في صفة الحر وكان شاعرا فاعلمنا عليه كثير حتى مر ذات يوم يقوم وهم من أن صفة الجبس ونظر ويمر وبقه قال فنظرت إليهم فذهب عني معهم فعملت ذلك اليوم صنعتا الحر وخدمت معهم فاسرعت حواشي في الخدمة وشعنا قلبي وكان في كنت في السجن وخرجت منه وحصل في تيسر عظم في فهم صنعتا الجبس وما عدت إلى صنعتا الحر مرأدا (قلت) وهو اليوم رئيس القوم الذين يتعاونون صنعتا الجبس وكل من يسر لسانه في (وأخبرني) بعض الناس أنه كان له حمار صغير وكان يسكن بأرض قوم في البادية وكان أبهم يسير لا يشغل إلا الأركوب على حماري ولكن مركبه على صفة من ترك الخيل ليصنع في ربه همة زمان شولا وللحمار ما يلزمه سف الدوم ويجعل في يد جحر بين العبدان ويظلي يحرك في الجمار كما طرد ناعما السماء ففعلنا عنه فلما كبر الطفل وبلغ جمع مع القواد الذين يسير ون الحبل لسلطان نصر الله وكل من يسر لسانه في (ونذكر) هنا حكاية مع الصبيان الذي اختبرهم بأن أعطاهم طورا وأمر كل واحد بدخج ما طر في الموضوع الذي لا يراه أحد حارًا وقد دحجوا طورا وهم الأواحد منهم فقال له هو ألباس السبي رضى الله عنه فانه رجع إلى الشيخ إيطار وقال في كل موضع أربديعه أجسد الله في فصل الشيخ رضى الله عنه أنه يسير إلى مقام

مع علمهم بأنه مات في الكون ناطق بالآلة فكانوا بذلك أدباء غير ماثم حيث وقفوا مع الله حيث وقفهم رضى الله عنهم أجمعين (جوهري) سالت
مفتيها رضى الله عنه حين يقول إنه لا إله إلا الله فقال قطع عمر المفتي ولو تكرر كبريائش كما في ذلك قال رضى الله عنه هذا القول منهم وهم يتعلمون

قوله تعالى فاقطع من لينةا وتركتهم بها فانمطى اصوله فباذن الله اذا اذن هو الامر الالهى امر بعض الشجر ان يقوم فقامت وامر بعضه ان تنقطع فانقطعت باذن الله

(١٨٠)

والسبك في ظاهري الامر فافهم فان الفاعل حقيقة هو الله وقد اراد اخذ روح المقتول فلم يقطع من ارادته ولا يصح ان يكون له اجسـل بعد ذلك لان الله يعرف انتهاء عبد البحر ورج روحه فلما خرجت تبين ان ذلك هو اجسـل اولين يوتر الله نفسا اذا جاء اجلها فان اراد اعتره فان القاطع المعز هو الله فهو صحيح فانه لو اراد ان يعلم يقتل وان اراد ان القاطع هو القاتل من خلق ذلك شرك وان كان الشريك لا وجود له فانهم * فقلت في ناصورة انه اذا قتل القاتل لله على يد العبد في الارض الله عنه صورته ان يقول حين ضرب به بالسيف مثلا انتهى اجله فقبل القتل مجازيه ان استعد الموت كما قبلت الشجرة المقطوعة القاطع من القاطع حين كانت مستعدة لقطع فكما ان القاطع باذن الله ذلك القاتل باذن الله ونظير ذلك في الحياة قوله تعالى فانفخ فيه نفثك وطير باذن الله لان النفث من عيسى يادخل في جسم الطائر لا بعد استعداده الحياتي الطائر فقبيل الحياة بالنفث كما قبل الحياة بمجرى قبا السامري فطائر الطائر باذن الله كما

خار الهم باذن الله تعالى فاعلم ذلك فانه نفس (كافور) سالت شجنارضى الله عنه عن العلم والمعرفة والادراك والفهم والتمييز هل هم اوصاف للنفس ام اوصاف للعقل فقال بوضي الله عنه هم اوصاف للعقل فقلت له فانا نقول ان في السمع والبصر والحاسة والادراك

والشم والشهوة والغضب فقال رضى الله عنهم أوصاف لنفسى فقلت له فما تقولون فى التذكر والمحبة والسلام والانقياد للصبر فقال رضى الله عنهم أوصاف لارواح فقلت له فما تقولون فى الفطرو السعادة والامان (١٨١) والنور والهدى واليقين فقال رضى الله

عنه ٥-م أوصاف السرى

والروح والسم أوصاف

للمعنى المسمى بالانسان

وهي حقة فتواحدة في

متميزة وهذه الحقيقة

وأوصافها ر و ح هذا

الغالب المتحرك المنهزم

والجسر وحسوة ههنا

القلب والمعدة

روم جميع العالم ومهم

حاشیہ: قول الامام علیہ السلام

لَهُ مِنْهُ وَقِيلَ انْطَبِطِ الْعَالَمُ

الأكبر والله أعلم (د)

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

وقال الفيلسوف قائلًا: «إنه

والإلهاء : هو عدم الأولياء

والله اعلم من كل شيء

[illegible]

وغير بداهة الخ جمل وعجز
وغير بداهة الخ جمل وعجز

وَأَمَّا سَوَاقُهَا (يَافُونَةُ)

سَمِعْتُ سَيِّدَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ قُلُوبًا

يقول من لو شفي بتر و
الذي هو في

احمدی الدارین اداہ الی

تَبَارَكَ الَّذِي مَدَّ لَكَ يَدَهُ لِتَخْرُجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ وَفَعَلَ بِكَ الْمَصَادِقَ

بیتدار که الله بدارم و رفته

قصص قول من قال العلم بغياب

من الله. كما أن الجبل حجاب
من عاتق أمي (الشيخ)

صنعتی و علمی (بکوش)

۴۹۰- بیچنا رضی اللہ عنہ

يقول العبادات كالحملوى
المعنى نقول السيف كالنفس

وَبِالْإِسْمِ الْحَسَنِ الرَّحْمٰنِ

فَكَذَّبُوا بِالْعِلْمِ الْهَبْلُ الْهَبْلُ

والله اعلم
بما كنا
نقصد

السفير مها فنعيم وسمعة

رضي الله عنه يقول أحد

العذاب سبب الروح

ان الرضى و"معرضي الله

فلا بد من هذه الصفة في كل وقت

والخلق وقسنا، ليس لعنه الله بالشدة التي أوردناها تسلياً وأهل الصواب مع سهل رضي الله عنه ما ليس
لعنه الله وجهه حذق الكلام الذي جرى على لسانه لعنه الله أن الخاطئ وسلاقمه ما نهى مالم بهما بليس
لعنه الله ولا جرى على خاطره فترك من سهل التسمي السائر وأبقا بقضا النائم والساكن ورجع إلى
مشاهد ما ير قصص الحق سبحانه وتعالى فإن الصور فترضى الله عنهم بعد الفتح وعرف فالحق على ما هو عليه
أناظره وإلى الخلة التي كالواضحة قبل العجب عن أنفسهم مبدئين الحق سبحانه وتعالى فيناضح
من التقديرات جاهلين به لا يعرفونه معرفة الحقائق، لأن التقديس معتدلاً لأن صفته حصل بسبب
هذا القول التفات من سهل إلى الخالئين حصل له ما حصل وأن كان العين والبر والحق الذي التفت إليه سهل
والجرى على خاطره وهذا من مناع الصوفية ترى الله عنهم فقد جاءه من الاستخفاف إلى ما ذكره في قد
عليه الباب ويمكن في العار فيرى يقول ابن الربيع من باب الياه ما أغنى عن نعم الشئ فوه ما هنا غيره
ضعف ونوع متعاطلة ولم يرشعهم إلى بدوهم في ذلك فمن قال أن المذاق هنا ضيق فيناضح لا يلاش في
ولدت نشعر من أيتها حاجة إلى جهنم السوف فخرج الاباب في جهنم فقالت الام لاه كانت أباك ثقافت
النت لاهو له عدى غيره فقمه وهو لاهو في فجر مشاعله سو جهنم في بطلان كلام ابليس لعنه الله هو
لغات الصوفية وأشارتهم رضى الله عنهم وتعالى على (وساه) العقبة المذكرة رسولنا بعد من هذا الباب
ونومه ومنها سيد ما نقل عن بعض العارفين أن في الخلق الفعا تارة تخرج تعود على المؤمنين ما هي هذه التارة
التي أصلها من غضب الله تعالى وعدله وأمر انقلاهم بالرحمة وقضاه فاجاب رضى الله عنه ما أن المراد به
العصية بمعنية المؤمنين العارفين بجلاله وبعظمته فإن صاحب هذه المعرفة لا تصدركه هذه العصية إلا كبح
فقط القدر وسناضعي ما عارف منصوص المشو حله سهل بن يحيى بن خالص أجمعه وصفا لقائه وأنه في الحالة
هذه لا تراه الخوف من ربه يتوارى وتعالى في حالة الطاعة فكيف بحالة العصية لأن سبب سكوت الخوف
في ذاته معرفة بعظم سلطوته سبحانه وتعالى فأذا فرضاد هذه المعرفة وتواضعاً مستنداً من الغفلة
تفحصها فإن الخوف يدرم ويسكن في الذات ولا يشار فقول في الذات لا يكون أن طاعة الله
توجب بديده من الغفلة فيغير في غير الله ثم عن هذا احتمال المعرفة لا يفر من جهنم وأرى بهر هذا
فقد قبل الفعل وحسن الطاعة وبه الفعل والاول لا يتشابه فيلعل عا من بهما فالحق من هبة إلى ربه
وسطر من ذلك كان هذا حاله مع الطاعة فكيف يكون حاله مع العصية ولو قد قصي بعض المؤمنين به عن وجل
وعاش بعد تلك المعرفة بأعو عشر من سنة ولم تغلبه ساعته في هذه المدة الأولى والأوامع تسبل من
هيبه خوفاً من تلك العصية وعصمه الله تبارك وتعالى ببركة هذا الخوف الداشي عن تلك العصية في هذه المدة
الأولى بل من موافقة الأنبياء بأنه فضلائه تعالى برتبة عظام الغيوب في هذا المدة الأولى وله وحمل هذا
العبد بسبب هذه العصية على ما لا يحصى من متوفى لحالات وبالله قلاد على الخوف الساكن في القات
أناظره في ديام المعرفة تساقطت في بيت وحملت هذه المعرفة فقلت أن الروح والروح من الملائكة الذين
هم أهل الخلق برهم عن وجل فإذا كانت القات طاهرة فإن الروح قد هابت في معارفها في روح العبد في سائر
أحواله وفي طاعته وسعته وإذا كانت القات غير طاهرة فإن الروح تعجب عنها عاراً فوافقت قطع القات مع
الشهوات وقيل من القات ويكون هذا هو الساكن فيها أو السادة تكون عنده غيرة الملائكة والشهوات
هو الساكن والحكم الغالب تصبر على ما له لخصيل شهوة تقطع لفر من غفلة الله لا يقتضيه العبودية
في القات وبعبارة أخرى لا يستغفرت له ولا يخطئ في طهره إلى الداعي الطاعة المعصية بل الداعي
على القيام وسند في الحقيقة الداعي المعرفة والجهل والعبد المذكرة كروا في مائة رجلى سر مراداً
نصوصه بل المراداً أثرنا بالله سبحانه وتعالى أعلم (وفي لفظه بل كورسوال) فلو زودها ما تنفخ

أَمَّا كُلُّ النِّعَمِ سَلْبُ النَّفْسِ وَأَمَّا الْعِلْمُ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ وَأَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْأَدَبُ بِدَايَةِ الْإِسْلَامِ وَبَدَايَةِ الْإِيمَانِ الرِّضَى وَسَمْعُهُ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَقُولُ الرُّوحُ يَنْوَلُنْ بِحَسَبِ الْحَسَدِ وَالْجِدِّ بِحَسَبِ الْمُبْغْضَةِ وَالْمُبْغْضَةُ بِحَسَبِ إِصْلَاحِ الْعُلَمَاءِ وَمَنْ قَالَ يَخْلُفُ ذَلِكَ فَلَيْسَ عَنْهُ عَذَابٌ قَبْرِيٌّ وَسَمْعُهُ

وقضى الله عليه يقول له المراسم في العلم ان زادك سكت عند السب لانه مع الحق تعالى بما احب لامع نفسه بما يحب من وجد الله في حال معرفته وقد هادن السب فهو مع (١٨٢) نفسه غيبة وضورا (زمرد) سالت شيخنا رضي الله عنه عن الحسن هل يقاط فقال

رضي الله عنه لا يقطا
الحاكم على الحسن لا الحسن
نفسه وذلك كصاحب
المرأة الصفر اذا قابلت
عليه واكل العسل يعبده
مرا فاذا سلب الحسن قال
أجد سرارة وهو صادق فان
يحصل الادراك انما أدرك
المنايع وهو القاتل عت
من ادراك حلاوة العسل
ومن هنا تعرف ان فاعلا
الدليل لا يوجب فساد
الدلول كقوله عليه بعض
المحققين والله أعلم (در)
سالت شيخنا رضي الله عنه
عما يقع لبعض الصالحين
من نتائج أعمالهم الصالحة
في هذا الدار هل هو كمال
أو نقص من فقال رضي الله
عنه هو نقص لا سيما ان
كان ذلك يحصل منهم وذلك
لان الدنيا ليست بمحصل
لنفسه الثواب وانما يحصلها
الدار الآخرة وعند الموت
يشرف عليها كاهل ولا فرق
حينئذ بين من كوثف بها
ذلك الوقت وبين من
كوثف بالاطلاع عليها
طول عمره انما هو تقديم
وتأخير فعل ان الذي ينبغي
عليه في الدنيا انما هو
تخفيف المجلس ونهيه
لتقبول الواردات البانية
لا تضيق لبرق البعد في
المقدمات فقلت له فما
تقولون فمن مسدق في

للمقصود قال الفقه المذكور ومنها سدى قول العارفين ما رأيت شيئا الا رأيت الله فيه فكيف يرى العارفين
الحادث تعالى الله عن الخالول والاتحاد وقولهم لا هو عينه ولا هو غيره وهو يعرف للمشافقين وهو حال جالاب
رضي الله عنه بان معنى القول الا ترى ما رأيت شيئا الا رأيت الله فيه فهو رضي الله عنه لقوله عز وجل
بشاهدون أصالة في السكوتات والخلوات وما من مخلوق الا رآه تعالى في لحيته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
أسرار خسر لا تفتش ولا تدكر وبالجملة تحقيق الجواب لا يسطر في كتاب وأما الكلام الثاني فغير ظاهر فان
القدس مبين للهادث والمبين للشي لا يكون عينه قطعاً وهو غايه بلا شك ولا ريب انما العينية مرتفعة
والغيرية ثابتة والله الموفق ومنها سدى هل استحضار صورة النبي صلى الله عليه وسلم في ذهن المؤمن
وتشخصه اياه هو من عالم الروح أو من عالم المثال أو من عالم الخيال وهل الصورة الذهنية قد استعملت
عليه من تعقل المبادئ والمكالمات المحفوظة صاحبها من الشيطان مثل الرقابة المصممة على ربه صلى الله عليه
وسلم من رآه في نفسه دوا في دماغ الشيطان لا يستطيع أن يمثل به أو يكامل عليه الصلاة والسلام أو هي
ليست منهاها أجيابا ما جاور من وعلمه كزق شعبة وسلام فإياها يرضى الله عنه بان ذلك الاستحضار من روح
الشخص وعقله من قوته بفكره الى صلى الله عليه وسلم وقعت صورته في ذهنه فان كان بمن هو صورته
السكرية لكرهه بحسبها أو من العلماء الذين عنوا بالبحث عنها ثم حصلوا فإياها تقع في فكره على نحو ما
هي عليه في الخارج وان كان غير هذين فانه يتخضر في صورة آدمي في غاية الكمال في ذاته وخلقه فقد
توافق الصور التي في فكره ما في الخارج وقد تتألفوا الحاضر في الفكر وهو صورة ذاته صلى الله عليه وسلم
لا صورته روحه عليه الصلاة والسلام فان الذي شاهده المصاحبة رضي الله عنهم وأخبر عنه لعلماء هو
الذات الروح الشريفة ولا يجوز الفكر الا بما يعلمه الشخص ويعرفه فلو لم يحصل هرون عالم
الروح أن أدركه بالاستحضار فهو من عالم الروح أي من روح المتفكر وان أدركه الحاضر أي فعمل
الحاضر في أمكانه ووجهه صلى الله عليه وسلم قد سبق أنه ليس اياها وأما الهادثة والمكالمات اذا حصلت
لهذا المتفكر فان كان ذاته طاهر وتوحيها روحه ولم يتجسس عنها أسرارها وكانت معها كالجلس مع خليفه
فالمهادثة معصومة وهي حق وان كانت الذات على العكس فلا مرعى على العكس والله الموفق انبث اجوبه
رضي الله عنه ونفعناه آمين (وقد ذكرت) له رضي الله عنه هذا يوم ان بعض الصالحين كان يذ كرم
بجاجة من أصحابه ثم ان بعضهم تبدل لونه وتغير لونه وبدل جلسته فقبل له لم فعلت هذا فقال والعلما أن فيكم
رسول الله يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم حضرهم في تلك الساعة انه شاهد ذلك فعاتل الشيخ رضي الله
عنه هل هذا المشاهدة التي وقعت لهذا الرجل مشاهدة فقع أو مشاهدة ذكر فقال مشاهدة ففكر لا مشاهدة
فقع ومشاهدة الفكر وان كانت دون مشاهدة الفقع الا انهم الاتق الا لاهل الايمان الخالص والحب الصافية
والنية الصادقة بالجملة فهي لاتق الا لئ كل تعلقه بالنبي صلى الله عليه وسلم وصكم من واد تعلق به هذه
المشاهدة فظننا مشاهدة فقع وانما هي مشاهدة ذكر وهذه القسم الذي تقع به هذه المشاهدة وهو غير
مفتوح عليه اذا نس مع عامة المؤمنين كانوا بالنسبة اليه كالعمود يكون اعانهم بالنسبة الى اعانه كالشي
والله تعالى أعلم (قلت) يد المشاهدة لفكره وتوابعه الاتق لغير المفتوح عليه كونه تقع في تلك صيته
في شخص وان كان غير النبي صلى الله عليه وسلم ولقد أخبرني بعض الخزان من ابناء ماله ولد كان عبده كثير الوانه
لم يزل يخصه في فكره حتى ان عقله وجوارحه كله معه فكان هذا دأبه لبلادته ما الى أن خرج ذات يوم الى
باب القروح أحد أبواب غاس حرمه الله لشره اغتم على علة الخزان من لخال فكره في أمر والده الميت فبينما
هو يجول ففكره ذراعه انما هو قادم الى محتى وقف الى جنبه قال مكانته وقاته بالوجه يخذله الشاة
لشاة انتر بها حتى أشرى أخرى وقد حصلت في غيبة قليلة عن حسي فلما سمعني من كابر يسياسا تكلم مع

شيئ وتعلقت همة بمصوره فهو لا يكون في الآخرة فقال رضي الله عنه نعم يكون له ذلك اما عاجلا واما آخرا لان له في الدنيا
في الدنيا كمال مدخله في الآخرة فقلت له فالحال من مات قبل الفقع فقال رضي الله عنه وقع الى يمينه لان يمينه يتوحد فقلت له فمن لم يقفني

هو لا يمكن الاستدعاء له لأن الإنسان الكامل خلق على صورة الأخلاق الإلهية فكان تزييلها محال وعقوبة وجهه على العلول ولأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف مقامه الشريف (١٨٤) ولم يتزل إلى أنه تعارف أحدا يأخذ عنه علما ولا ذبا لسيما مائة في الباطن

(قلت) وهذه الأقسام موجودة في المريد من قلبه تحفظ المر بدعي هذا الكلام فإنه نفس في بابه وآله أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول لا تنتفع المر بدعيه شفعنا أحبه لسهه أو ولأبيه أو لعلمه أو كرمه أو لثوابه فإني العال حتى تكون بحسنة متعلقة بذات الشيخ وشجسته بها لاله لا ولا تغرض مثل المحبة التي تكون بين الصبيان فإن بعضهم يحب بعضهم غير أغراض ما على المحبة بل مجرد لا لغيره فهذا المحبة ينبغي أن تكون بين المريد والشيخ حتى لا تفرق بحسنة المر بداعي الأغراض والعال فإنها متى هفت إلى ذلك دخلها الشيطان وأكثر فهمان الوسواس فرجما نقطع ورجما نقتف كما سبق في القسمين الأخيرين رضى الله عنه (وسالته) رضى الله عنه لم كانت المحبة للعلم والولاية بقول السر ونحو ذلك لا تنفع فقال رضى الله عنه لان الاسرار والمعارف ونحوها كلها من الله تعالى وكل واحد يحب الله تعالى إلى أن ما أحب شخصه وانما تحقق بحسنة الشيخ إذا احبه بخصوص ذاته لا لما قام به من الاسرار وكرات الشخ من الله تعالى وكل شيء من فعل نفع بحسنة البعض فقال صدقت وغر ضامنا بذات الشخ عنه كون المحبة خالصة لله تعالى لان الذات مجردة لا تصور منها لهم ولا غير فإذا تزهت المحبة نحوها كانت ذلة علم على الخلو من الشوائب فقلت ان الناس لا بد لهم من أغراض وأرادت ان في حوث بقصد القصيل الحاصل له منه فحب الحرب للقصيل لانه رضى الله عنه من ولكنه اذا قوى القصيل وقصد في أول الامر ثم شغل فكره بغيره بحيث أنه لا يبق له على بال فهذا يحصل له القصيل الكثير ونحوه لاصابة العظمة وأما ان شغل فكره بهذا القصيل ليله ونهاره وجعل يفكره وبسدر كفى يكون وما يفعل به اذا كان فهذا لا يحصل له قصيل بل بركبه الوسواس قبل أن يحصل له القصيل فلا يزال يقول في نفسه هل أدرك هذا القصيل وأهل الآفة الثلاثة نأى على ما يغير عليه وهو فلان ونحو هذا من الوسواس بخلاف الأول فإنه مستريح الفكر في أمر القصيل وفي أمر الوسواس فهكذا حال من أحب الشيخ بذاته ومن أحبه لاله (وكتبت) أنكم معذات يوم ونحن في جزء ابن عامر بغير روضة فأسأله الله تعالى فقال لي ان سيدي منصور أو رأس الدرب أعجب أن تلقى معه وتعرفه فقلت يا سيدي نعم جاكواكم مؤكف لأحب ان ألقى مع القليل فقال لي رضى الله عنه ما أنا بالقدور نأى بال وأمل أن ألقاه في مكانك وصفك وعلمك فجميع ما علمت ان باطوا ظاهر اهدم ما نطرت الى واحلهم من أنت عظمى وقسمتي وهم عندى كسائر الناس فاستقلت من غلظتي وانتهيت من فوقي وعلمت أنى ما شئت بشئ فإن المحبة لا تقبل الشر كقوله أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول ان طالب السر من المر يده وذاته الترابية ومعلى السر من الشيخ هو ذاته الترابية فإذا كانت الذات الترابية بمن المر بدعيه الذات الترابية بمن الشيخ بحسنة مقصورة عليها أمدها ما سر اوهاو ما عرف او اودا كانت ذات المر بدعيه أسرار ذات الشيخ وزهقت المحبة الهوائية بها وفهمتها معلى الذات الترابية من مطلقها ثم لا تقدر لها روح ولا غير هاعلى شئ فليجهد المر بدعيه في محبة ذات شخصه معرض عن الطمع مطلقا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله أعلم (وسالته) رضى الله عنه عن المحبة هل لها من أمانة وعلمة فقال رضى الله عنها لها أمانات الأمانة الأولى ان تكون واحدا على ذات شخصه فلا يتفكر الا بها ولا يصير الى الا بها ولا يجامح الا بها ولا يفرح الا بها ولا يجزم الاعمال حتى تكون حركاته وسكناته سر واولادته عضو وادوية في مصالح ذات الشيخ وما يلقى بها ولا يبالى بذاته ولا يصالحها * الامارة الثالثة الادب والتعظيم بجانب شخصه حتى لو قدر ان ضفى في جوفه صرم مستلرأى بعين رأسه انه هو الذى في البئر وان شغفه هو الذى في الصومعة لكثرة استيلاء تعظيم الشيخ على قلبه بل هو على عقده (وقال) رضى الله عنه ان الناس يظنون ان الجبل للشيخ على المر يد والجبل في الحقيقة للمر يد على الشيخ لانه سبى ان محبة الكبير لا تنفع وحببة المر يد على الجبادة فلا تلو طهار ذات المر يد صفا عقه له وقبول نفسه للخصير وحببة الجبادة ما قدر الشيخ

فصل ان التواضع عارض من الكمال لان الاعمال في الصفات الالهية كبرياء والعظمة والنزعة تعالى الناس ودجس في الجنة أكثرهم تواضعا داخل الناس درجة في الجنة أكثرهم كبروا وقد سمعت بعضا من الفقهاء يقول ما علم إلا في مصر أحد ما علمه من زائد على ما علمت أو متقدم منه فنبهته على الله بصري أسفل درجات الجنة فلم يرجع وحافلى بأقلامه لا يعلم أحدا فوقه نسأل الله العافية آمين (زبرجد) سألت شيئا رضى الله عنه عن حكم أهل الفترات الذين نشوا زمان الفترة بين رسولين فلم يعملوا بشريعة النبي المتقدم لإنداسهم بل شرع بعد شرع النبي الآتى فقال رضى الله عنه لا أعلم فقلت له قد ذكر الشيخ يحيى بن زكريا رضى الله عنه ذلك فقال فقال رضى الله عنه ما هو فقلت قال أنتهم متوعدون في أعمالهم واعتقاداتهم بحسب ما جعل في قلوبهم من الأسما والآية فمن علم منهم بذلك وعن غيرهم فان مدار السعادة على التوسيد لا على الإيمان فاذلبس من شرط السعادة الاخرية الإيمان الا في حق من بعث اليه رسول أو أدرك شره

من غير تدبيل وما غيره فكيف حصول التوحده باى طريق كان ثم أهل الفترات على أقسام فقسمه رضى الله تعالى بها على تجلى قلبه عند فكره فهذا أصحاب دليل بمنزح يكون من أجل فكره كقبح من ساعده واضربا فانه ذكر في خطبته ما شأنا خطب ما يدل على ذلك فإنه

ذكر الخلق وان اعتبره فهما قال حين مثل غن الصانع الحكيم البعير والار اقلد على المسير فنهض اذ تروى ورج وبعير ذات
أمواج وأرض ذات فجاج الأندل على العليم القدير وهذا هو الدليل القكري (١٨٥) وصاحبه سفيذ ولكن يبعث أمثوله

لانه غير تابع في أعماله

على شيء ولو كانت حجة الشيخ هي النافعة لكان كل من تعلمه يصل ويبلغ ما بلغ الرجال (وسمعت)
رضي الله عنه يقول علامة كون المرديع الشيخ الحجة الصادقة لنافعة أن تقدروا والاسرار والنجرات
التي في ذات الشيخ حتى تكون ذات الشيخ مجردة من ذلك كله وتكون كذوات سائر العوام ما بقيت الحجة
على الهاهلي حجة صادقة وان تزحزحت الحجة وزال زال الاسرار فهي حجة كاذبة والله أعلم (وسمعت)
رضي الله عنه يقول علامة الحجة الصادقة سقوط الميزان من المرديع الشيخ حتى تكون أفعال الشيخ وأقواله
وجميع أحواله كلها موقوفة سددة في نظر المرديع فيها فهو له وجهه وذلك ما يفهمه سواكم على الله تعالى
مع جزمه بان الشيخ على سوا وفي حوزان الشيخ على غير صواب فيما ظهره خلاف الصواب فيه فقد
حفظ على أم رأسه ودخل في زمرة الكاذبين (قال) رضي الله عنه هو الشيخ لا يطلب من مرديعه خدمة ظاهرة
ولا دنيا فيها عليه ولا شيا من الأعمال البنية وإنما يطلب منه هذا الحرف لا غير هو أن يعتقد في الشيخ
الكمال والتوفيق والمعرفت والبصيرة والقرب من الله عز وجل ودوم على هذا الاعتقاد اليوم على أخصه والشهر
على أخصه والسنة على أخصه فان وجد هذا الاعتقاد انتفع المرديع به بكل ما يجده به الشيخ بهذا ذلك وان لم
يوجد هذا الاعتقاد أو وجد لم يدم فان عرضت فيه الوساوس فالمرديع غير شيء (وكن) ذات يوم معه
بقراب الحد يد أحد أبواب فاس حوسها الله تعالى ومعنا بعض الناس وكان يخدم الشيخ كثيرا ويشعره
في كل ما يمن ويعرض حتى أنه لا يلبس في ذلك أحدا من أصحابه رضي الله عنه فقال له الشيخ رضي الله عنه
أعجبني يا أبا نبي الله عز وجل فقال لي يا سيدي حجة صادقة لله الكرم لا ما يفهمه من حجة في ذلك حين
سمعت به قال الشيخ أمرأتان سمعت أني سلبت وراثت الاسرار التي في ذاتي أتق على محبتك قال نعم فقال
الشيخ قالوا انك أتري جعت طراسا أو زبالا أو صولك أتق على محبتك قال نعم يا سيدي قال الشيخ فان قالوا
لأنك جعت علهما أتريك الفاعلات ولا بالي أتق على محبتك قال نعم قال الشيخ وان مرت على وأنا على
ذلك سنة ثم سنة ثم أتاني أحد عشر من سنة قال نعم ولا يدنني شك ولا أرتاب فقلت للرجل ويحك ان
هذا امر لا طاعة فقال له الشيخ اني سأنتهرك فقلت للرجل ويحك هذا أول الخوف على الموكف يديق
الاجبي أن يحتمه البصر فاطلب من الشيخ العفو والعافية واعتز به بالجزء والنقص وأما معك في ذلك ثم
تفهمنا اليه معاني الآفالة والعفو فسبق ما سبق إلى أن اخترته بامر وبصلاحه فلم يظهره وجهه فلم يطقه
فتبدلت نيته في الشيخ رضي الله عنه فقلت وسر الله لا يطيعه الا من كان نفاعه محبدا بان يكون جميع الخزم ناذر
الزم ما مضى الاعتقاد لا يصفي لاسد من العباد قد صلى على من هذا شجرة صلاته على الجواز وتلشت في هذا
الباب حكايات ليعبر بها من أراد صلاح نفسه بعد تقديم كلام سمعت من الشيخ رضي الله عنه وهو كالقذمة
للكبيات (سمعت) رضي الله عنه يقول كنت قبل أن يقع على شاهد صورة هائلة سوداء طوله جدا
على صورة رجل وقع له هامة واحدة فلما فزع على وشاهدت من عوالمه إلى أقدري فشتت على عالم الصورة
الهائلة وطلبت جنبه في أي موضع هو فأرأيت له خيرا فاسالت سيدي محمد بن عبد الكرم رضي الله عنه
عن ذلك فخبرني أنه لا وجود لمثل تلك الصورة أصلا فقلت له وأي شيء شاهدت فقال ذلك من فعل الروح
أعني روح ذاتك فقلت له وبذلك فقال ان اللغات اذ جعلت الشئ بينه وبينها وجزمت به ساعفتها الروح
في عباد الصور التي جرت بها وجعلت تخلف منها اقتباسها الروح في عبادها ولو كان فهاضها الدات
قالو جزم اللغات لا يقوم شيء لا في جانب الخير ولا في جانب الشر (قال) سيدي محمد بن عبد الكرم وكنت
قبل الفزع مريض بموضع فرض لي بحرف الطريق لا يقطع الا بالسفن وهومن البحار التي على وجه الارض
لخص لي في اللغات حزم عظيم بانني أشتي عليه ولا أغرق ولا يصيني شيء قال لو كنت على ظهر الماء والخرم
يترايد أن أزل أشتي فوقه حتى قطعه للساحل أشر فلما رجعت مرة أخرى زال الخرم من ذاتي وجعلت
أشك في المنى عليه فالت ورجل لا خبر ففرت في الماء فاحترقوا وعلمت أني لا أطيع مبعاه عليه الشيخ

(٢٤ - ابن ز) ذلك الرسول وتعبده نسي الله تعالى بشي ربه وان كان ذلك غير واجب عليه إذ يك ذلك الرسول مبعوثا اليه
فهذا غير مع من تبته يوم القيامة وتغير في زمرة * وقسم طالع في كتب الانبياء عرف بمحمد صلى الله عليه وسلم وعرف دينه فلو لم يتبعه

الذي يظهر بالبرهان فانه هو صديق على علم الله الحكيم الاخلاق فهذا عصرهم المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم لا في العالمين سواء كان دخل
 قمار حتى عن تقدمه أم لا (١٨٦) وقسم آمن بنبيه وأدرك نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وآمن به فله اجران وهو لا الانعام

رضى الله عنه وادامت الذات جليلة بالشيء فان الشيطان لا يقر حواطة يا قوم الاذهب الجرم عنها
 وهو يعلم بذهابه لانه يجري من امن آدم يجري الدم فاذا رآه ذهب انبل علمه بالواسوس حتى يطمع بالخير
 فالرضى الله عنه فالجزم مثل سور المدينة الحصينة حتى كان لعمد بنو نزلنا بطمع فيها العذوة حتى حصل
 وفي السور دخل وظهرت فيه ابواب وفرج باذر العذول دخول فغيب الشيطان وسرته تابع لعب سور
 الذات الذي هو الجرم فليدار كل عاقل اصلاح سور ذاته حتى لا يقر به شيطان ولا يستغفره انسان ومن هذا
 المعنى سمعته من الله عنه مرة يقول اذا وعد الصديق احدا بشي من امرو الاخرة او الدنيا فان كان
 في وقت سماعه الوعد ما كنا مطمئنين ان يصدق الوعد فهو غلام على انه يدرك ذلك الشيء لا محالة
 وان كان في وقت سماعه الوعد مضطربا في صدق الوعد فهو غلام على انه لا يدرك ذلك الشيء لا محالة
 علامة أهل الصدق والتحقيق نسال الله تعالى عنه وفيه ان يروى قناحونه واسراوه (وأما الحكيمايات)
 فيها ما سمعت من الشيخ رضي الله عنه يقول كان بعض من أراد الله حرمته في الماشي يحب الصالحين
 قال الله في كتابه ان يخرج من ماله فيساعه وجمع عنه فذهب به بعض من شهر عنه اصلاح وكانت
 تقصد الزود ومن التواحي فذهب اليه هذا المرحوم بحيلة فله حتى بلغه فساكنه داره فدل عليها
 فدخل الباب فخرج الخادم فقال ما سمع فقال عبد العلي وكان الشيخ المشهور بالولاية من العصابة
 المشرق على نفوسهم وكان له ذم يعاطى معه الشراب وغيره اسمه عبد العلي فوافق اسمه ما سمع هذا
 المرحوم فذهب الجارية وقالت للشيخ اسم هذا الذي يدق الباب عبد العلي فقال وطن انه دعاه لتدني
 له فجلس على الشيخ فوجد الشراب بين يديه واسرا فحار مع مورق فانه تعالى الغفلة عن ذلك كله
 فقدم اليه فقال يا سيدي سمعت بك من بلاد وحدثك قاصدا لداني على الله عز وجل وهذا مالي ائتمن
 به الله تعالى فقال له الشيخ تقبل الله منك ثم امر الجارية ان تدفع له رغيفا فاذعه واعطاه الفاس وأمره
 بالخدمة حتى يستأن الشيخ عينه فذهب ذلك المرحوم من ساعته ونفسه مطمئنة فقلبه مطمئن وبقول
 الشيخ له فذهب فرسا للخدمة وفدق نصاب من ظهره للشيخ واستراح حتى بلغ البستان وجعل يخدم طرح
 وسرور وشا ط نفس فكان من قدر الله عز وجل وحسن جبهه ذلك المرحوم ان صادف بحيلة للشيخ
 الكذاب المفسد وفانجس من اكاره الزين وكان من اهل الدوان فخره فاته الغوث والاقطاب
 السعة فقالوا له يا سيدي فلان كم مررت ونحن نقول لان اهيما الى المدينة فمن مدن الاسلام فقصي ان تلقى
 من رثك في سرلك ولم تساعدنا لان كانت وفاتك فيضرب سرلك وتبقى بلا ورث فقال لهم يا سيدي قد
 سأل الله الى من يرثني وانما موصي فقالوا له ومن هو فقال عبد العلي الذي وعدني فلان البطل فانظر وا
 الى حسن سر برته مع الله عز وجل والى تمام صدق وروس خا طره ونفوسه وضمه وصلا به جزء مفاته واهي
 ما راي ولم يزل له خاطر ولا تحرك له وسواس فهل سمعتم مثل هذا الصلابة الذي في ذاته افتوا فترى على
 ارمته فقالوا نعم فخر جود روح الولي واتصل سيدي عبد العلي بالسر واثابه الله عز وجل على حسن نيته فوقع
 له الغف وعلم من اين جاءته الرحمة وان الشيخ الذي وعدني مسرف كذاب وان الله تعالى به بسبب بئس الخبير
 والله الموفق (وهنا) ما سمعته من الشيخ رضي الله عنه قال كان لبعض المشايخ مريضا قد فارق ان عين
 صديقها فقال له يا فلان اتعجبني قال نعم يا سيدي فقال له من تعجب ا كثر انا اولك فقال انت يا سيدي فقال
 افرأيت ان امرتك ان تاتي بي برأس ابيك اطمعني فقال يا سيدي فكيف لا اطمع ولكن الساعة ترى
 فذهب من حينه وكان ذلك بعد ان رقد الناس فقسو جوار دارهم وعلا فوق السطح فدخل على ابيه وامه
 في منزلهما فوجد اياه يقضي حاجته من أمه فزعمه حتى يفرغ من حاجته ولكن برز عليه وهو فوق أنه
 فطعن واسه وان به للشيخ وطر حبه بين يديه فقال له ويحك اتي برأس ابيك فقال يا سيدي نعم اما هو فقال

السنة كلهم سعدا عند الله تعالى ان شاء الله وهو قسم
 حال فلم يقر وجود الحق
 عن نظر فاصر ذلك القصور
 بالنظر اليه ينصف في حراجه
 عن قوة تغير من الظل وهو
 تحت المشيئة ونفس اشرك
 عن نظر انقطاعه طريق
 الحق مع بذل اليهود الذي
 تعبه قوته فهو تحت المشيئة
 كذلك وقسم حال بعدما
 أثبت عن تفسر بلغ فسة
 اقصى القوة التي هو عليها
 من الضعف فهو تحت المشيئة
 وذهب بعض أهل الشطح
 الى ان أهل هذه الثلاثة
 آتسام سعدا بلذيلهم وسعهم
 وقسم حال لاعت نظر بل
 عن تقليد ذلك شئ مما تلقى
 وقسم اشرك لاعت استقصاء
 في النظر اوعن تقليد ذلك
 شئ فهذا ما مضى الله تعالى
 به علينا من حكم أهل الفترات
 بسين ادس في نوح وبين
 عيسى ومحمد صلى الله عليه
 وسلم وفوق كل ذي علم
 عليم (ما سمعنا من الشيخ)
 رضي الله عنه هل ما وقع من
 مقالة المذاهبن من الاستنباط
 اكل ارماعه أهل الله
 تعالى من الوقوف على حد
 ماورد في الشرع فقال
 رضي الله عنه لا أعلم قلت قد
 ذكر الشيخ عبي الدين رضي
 الله عنه انما عليه أهل الله
 اكل قال لان من شرط كل

عبد عدم مشاركة صدق التشريع فقف على حد ما رسمه سدد ولا تعداه ولا يتي فاعلم ما أحل الله فقول لو كان لي
 قدر قلنت الناس من كذا يكافئ فيه كيعين من الناس فانظروا فيهم الوقوف عند صريح الأحكام ولم تكف بشريع الحق تعالى بل

زادت أحكاما وعللا وجعلها مأمورة بالشارع وطردتها وألغقت المسكوت عنه في الحديث بالنسبة لعله انتفاها نظر الجاهل وهو هاشم ربه
ولم يفعلوا ماذا كبري المسكوت عنه على أصلهم من الأباستوالعافية فكثرت الأحكام (١٨٧) على الخلق بما زاد من طريق

له ويحتمل أنما كان ما حاقه الله المريد بما إذا فكذلك كلامه عندي لا هزل فيه فقوله الشيخ رضي الله عنه انظر
هل هو رأس أسبلك فنظر المريد فإذا هو ليس برأس أسبه فقال الشيخ رأس من هو فقوله وأمس فلان
العليق قال وكان أهمل مدينتهم فخذون العلو ج كثير بامتزاة العبد السوادي قال وكان أو غاب تلك الليلة
نفا تهنز جرحته في الفرائض ووعدت عليا كافر أو مكنته من نفسها وكوشف الشيخ رضي الله عنه بذلك
فأرسل المريد ليقلته على الصصة السابقة فليحضن صدقه فلم انه جبل من الجبال فكان وارث سره والمستولي
بعده على نفسه والله الموفق (ومنها) اني سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول جاء بعض المريدن لشيخ
أعرف فقال له يا سيدي القبول لله عز وجل فقال نعم ثم أمره بأقام عنده والكوف على خدمته واعطاه
مساحة في رأسها كورة حديد زائدة لا تلعب فيها الا تقبل المساحة وكان المريد هو وارث الشيخ بشر طأن
لا يتنبه لكورة الحسد بل المذكور فان انتبه وقال ما فاتنيها ولا شيء يصلح ولا يهيئ لها الا التقبل فانه
لا يرتبه شيئا قال رضي الله عنه في خدمته سبع سنين وهو يحمد بالعام ولا يتحرك له عرق وسواس
ولا هزله عواصف وياح الشيطان وصارت الكورة المسد كورة بتمزلة لعدم الذي لا يرى ولا يسمح فهداة
الصادقين الموفقين رضي الله عنهم والله تعالى الموفق (وسمعت) رضي الله عنه يقول كان لبعض العارفين
بالله عز وجل مر بصادق وكان هو وارث سره فاشهد الله تعالى من شئبه أمورا كثيرة منكثرة
ومع ذلك لم يتحرك له وسواس فلما مات شئفوا رضي الله عنه شاهد تلك الأمور وعلم ان الصواب مع الشيخ فيها
وليس فيها ما ينكره ثم اقام الاستشهاد عليه في ذلك ان امرأه كانت من جبهه ان الشيخ وكانت تذكر
بالسوء وكان المريد يعرف شخصها وكان الشيخ امرأته على صورتها وكان المريد لا يعرفها وكان الشيخ موضع
تخلوه بين باب الدار وبين البيوت وكان المريد لا يبلغ اليوما يغيب بالباب فانقضى دخلت المرأة المشهورة
بالسوء على المريد وهو بالباب فبازت للدار واتفق ان تخرج امرأته الشيخ لشبهة ما دخلت على الشيخ
انما هو وكان الشيخ أرسل إليها لافتي حاجته منها فدخلت فقام إليها الشيخ ومرت الشبهة بها نحو البيوت
فرى المريد يديره الى الخلاء فرأى امرأته الشيخ وهو يقضي حاجته منها فبازت شلتها المشهورة بالسوء
وربط الله على قلبه فلم يستعز بالبطان ثم توجت المرأة وحانت الصلاة فخرج الشيخ للصلاة وتعم وكان به
مرض منه من الاغتسال فاشلت المريدان الشيخ تيمم من غير ضرور ربط الله على قلب المريد وكان بالشيخ
مرض منه من هضم الطعام ففعله ماء الفاس صبروه وادوا له عما له بشر به فدخل المريد فوجد
بشر به فاشلتها ما هجر وربط الله على قلبه فلم يتحرك عليه وسواس فلما فتح الله عليه علم ان المرأة التي وطئها
الشيخ امرأته لا المرأة المشهورة بالسوء وعلم ان الشيعم الذي فعله الشيخ لضرر كان يجسده وعلم ان الماء الذي
شر به الشيخ ماء فلنصل لا ما عجز والله الموفق (وسمعت) رضي الله عنه يقول كان لبعض المريدن أخ في الله
عز وجل فاشلت الأخ وفي المريد فجلس الأختى الله عليه شئ يقسمه بين أولاده وبين أولاد الأخ في الله
وكان لهذا المريد أربع أخوات فيعت عليهن من جانب الحزن ظلمة فلما أأخذوا منها كان نصب المريد
منها أربعين سنة لا أكثر ما تناقلا له أخواته ما يفعل بدارهم فقال قسمها بيني وبين أولاد أخي في
الله فاستخبروه وقالوا ما إننا لك في نقصان العقل تسبب بدارهم لا تشر بها كذا وأصنع ما كذا وأترك
عليك هذه الحقا قال في أشمت مثل بها فارتدت نفسها أن تغسل الى قولهم فقال لها يا فسي ما تقول لله عز
وجل إذا وقت بين يديه شهادت تقول ليرة المأربين مقالا فاستأثرت ما ربيت من الأخوة
فالיום أشعلت كفنسعتها فوقه الله قسم الدراهم بنحو بين أولاد أخي في الله فلما خرج من عندهم فتح
الله عليهم وأعطاهم مالا عروا ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وجعلهم من العارفين الصادقين بنسبه
ولصدقة معروفة بجزءه والله الموفق (وسمعت) من غير الشيخ رضي الله عنه ان بعض الجاهل كان

تروى العارفة رضي الله عنه عيان تروى العارفة دون المسم فان الله تعالى ما أعطاه النعم الا بقر جمع ماله لئلا يكون قسريا
بغيره والحق تعالى لا يكون بكميالا لا يكون عبدا ذليلا ومن لم يكن كذلك فهو عيب في نفسه وانه وادوم فظاير بأى شئ استبدلتم

وذلك المستبدون الذي هو أدنى بالذي هو خير ايهما لو مصرافان لكم ما سألتم وضرب عليهم الذلة والمسكنة ثم قال رضي الله عنه المألوفا
 الى كل شيء من جليل وحقير ومنومة (١٨٨) عند الله الا في حقوق الله فانها محجوزة عنه يفقها وان كل شيء الحق مجهول

معدوم الحق فانه معروف
 موجود على الدوام فمن أين
 جاء العبدان بالغا أو بركن
 الى الجحول والعدم دون المعرفة
 والوجود فقال رضي الله عنه
 الجول والعدم أصل لظهورنا
 والمعرفة والوجود أصل
 لظهور الحق وما حصل يابى
 جباهه من المعرفة والوجود
 ففضل منوره حتى ما حصل
 يابى عباده من الجهل
 والعدم فعدل ونعمة ولا ينظم
 ربك أحد ما لم يدرهم
 بحسن وفهم ذلك (مرجأة)
 سال أخونا سدي أفضل
 الدين وجه الله سبحانه سدي
 هياكل الخواص رضي الله عنه
 هل أوتي ما كل المبعوث
 الى من الاصحاب خوف
 الوقوع في الحسرة فقال
 رضي الله عنه العبد لا ينبغي
 أن يكون له مع الاختيار
 عند وجود الخلق فكيف
 يكون اختيار مع عدم
 الخلق فكيف جازمه الله
 البت بقدر حاجتك وادفع
 ما بقى بعد ذلك لمن شاء
 الله ولا تدبر نفسك بالجمود
 تخرج عن رتبة الحقين
 واسأله أن يدرك باسمن
 التدبير أو يسترلك في الدنيا
 والآخر بالجلود والكرم
 (هزة) أوصاني شيخنا رضي
 الله عنه وقال يا لك والجزع
 في مواطن الامتحان فقلت
 له الصبر لا يكون الا عند

له عدة اصحاب وكان لا يقبل العباة الا من واحد منهم فاراد أن يختبرهم فوما فتحدهم ففر واما جعلهم
 سوى ذلك الواحد وذلك انه تركهم حتى اجتماعي باب خدونه فاطهر لهم سرورنا أسياته فدخلت
 الخلق فقام الشيخ ودخل معها بقوا الشيخ استعمل معها بالفاحة ففقر قوا كلامهم وحسرت بينهم
 الا ذلك الواحد فانه ذهب وأبى بالماء وجعل يصحبه بقصد أن يقتل به الشيخ فخرج عليه الشيخ فقال
 ما هذا الذي تفعل فقال رأيت المرأة قد دخلت فقلت عليك تحتاج الى غسل فصغت لك الماء فقال له
 الشيخ وتبني بعد أن رأيتني على المعصية فقال ولم لا أتبعك والمعصية لا تسحب علمك وانما تسحب
 في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولم أنا طالع على انك لن لا تعصى وانما طالع على انك بشر وانك
 أعرف مني بالمرىق وقرعك بالطر يق باقية ذلك والوصف الذي عرفتك عليهم لم يزل فلا تبدل في نية
 ولا يضر في خاطر فقال له الشيخ يا ولدي تلك الدنيا تصورت بصورنا أو أنا فعلت ذلك عند العلم على
 أولئك القوم فدخل ياولدي وقال الله لي الى الخلوة فهل ترى امرأته قد دخل فلم يجدها أم أقاربا قد اجتمعوا
 بحبته والله فوق (ورأت) في كتاب يحيى الدين تليد تاج الدين ادا كرم الحصري وجهه ما لله تعالى ان لا يجل
 به الى بعض الا كافر فقال له يا سدي أو يدمنكم أن تعطفوا السر الذي خصكم الله به فقال الشيخ انك لا تطيق
 ذلك فقال المر يد الخيق وقد رعبه فامتنع الشيخ امر سقا منه في أمرا سنال الله السلام وذلك انه كان
 عند الشيخ مر يد شاب حدث ابوه من الا كافر فقال ذلك المر يد أأطيق السر قاله الشيخ اني ساعطيك ان
 شاء الله السر فارمه بالمقام هذه ثم ان الشيخ أمر الشاب الحسد بالاختلاف في مكان بحيث لا يظهر لاحد
 أدخل الشيخ خلوة كشافته وجعل على ثيابه شماس الدم فخرج على المر يد السابق والسكين في يده
 والدم يسيل على يده وهو في صورة الغضب فقال المر يد ما عندكم يا سدي فقال ان الشاب الغلاف أفضني
 فملك نفسي ان أذعن فيها هو في ذلك المكان مذبح شمير الى الخلوة التي ذبح فيها السكين فان أردت السر
 ياولدي أكرم هذا الأمر ولا تذكر لاحد من سائني عنه أبوا فأتى الخلوة ومات فانه بعد في
 ويحصل في المسألة لطف فعلا ياولدي تساعدني على هذا الأمر وتستر في من فعلت فانا أعطيك السر
 ان شاء الله تعالى فقال المر يد وقد تعرج وجهه وظهر غلبه حبت ظن ان الشيخ في قبضته ساعل بكلام يظهر
 منها الكذب فمارق الشيخ وذهب سر بعالي ربه الشاب وأعلمه بالقصة فقال له ان الشيخ الكذاب الذي كنت
 تعتقدون فيه الخير قتل ولدكم في هذه الساعة فاجعل رغبتي ان أسرقو يطلمسني ان أكنسه عنكم وان
 شكتم في الأمر فاذيروني الساعة فانكم تجدون وكم بد شططي دمه فقال له الناس ويحك فان سدي
 فلا تألأ بهذا فعلا ولعل الأمر شبه عليك فقال لهم اذهبوا معي حتى يظهر صدقي أو كذبي ففشا قوله في الناس
 وسمع به أرباب الولاية فاقبلوا الى الشيخ سرا عاوا له بداماهم حتى وقفوا على خلوة الشيخ ففرعوا بالاب فخرج
 الشيخ وقال لهم ما لكم وأي شيء أقدمكم فقالوا له ألا تسمع ما يقول هذا بشرون الى المر يد فقال له الشيخ وأي شيء
 كان فقال له المر يد الذي كنت رغبتي فيه وتطلب مني كتمته هو الذي كان فقال الشيخ ما وقع بيني وبينك شيء
 وما كتمت لطف فقال المر يد الكذب لا يخيل قد قلت واد الناس فترأى الناس على الشين من كل ناحية قتلت ولد
 الناس فلا تنقبتك باعد والله تفش الناس في عبادتك وتخذهم فخلوك فقال الشيخ سلوه من أين علم
 بأن قبضت فقال المر يد أخرج على وأمر الدم على يدك فوفيك فقال الشيخ نعم وقد ذهبت شاة فقال المر يد
 فلندخل الى الخلوة ان كنت صادقا فندخلوا معي جردا شاة مذبحه فقال المر يد أنا أخضبت القليل وأطهرت هذه
 الشاة فوضعتها لا تنقلب فقال الشيخ رأيت ان خرج الشاب ولا بأس عليهم أنهم انهم انهم الكاذبين الذين
 لا يفكرون فقال المر يد فاجتر جهنم كنت صادقا فارسل الشيخ الى الغني فخرج ولا علم عنده بما وقع فلو أن الناس
 تضرعوا الى الشيخ وجعلوا يسبون المر يد الكاذب وعند ذلك قاله الشيخ الست تزعيم كاذب اليك هبط

حصول الاستعداد فقال رضي الله عنه لا تدفع الى الحق فان الطرق اليه أوسع من مظاهر وشوئها وأسمائها وصفاته
 والاستعداد طريق واحد (حقيقة) سال بعض الفقهاء عن تفسير منام وقال شاهدت نفسي ميتا أنا أجلس جسدي

حتى فرغت ثم جئت نفسي الاسفل ونسيت حتى نصفي الاعلى الى العنبر ثم سألت نفسي عوَضَافُ الْمَكِينَةِ لِلسَّيِّئِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَالِمُ الشَّهَادَةِ
لَا يَنْبَغِي الرُّكُونُ إِلَيْهِ فَكَيْفَ بَعَامُ الْحَالِ فَقَالَ الرَّائِي لَا يَدُلُّكَ لِمَنْ مَنَامٌ تَفْسِيرُ (١٨٩)

في الآخرة فقال الشيخ

التفسير في الحال منك

لم لا تجعل نفسك ككلمها

فتكون كمالا فقال العنبر

الحول والقوة لله قال العنبر

الله عن لقوم ما طلع من

الانقال على شخص فانه

سوء أدب فاذا حصل منك

وجبا تألف نفسك الراحة

في الكون فضررك ذلك

ونحنك ليس بغيرك فقال

نفسك بالمذاق ما استطعت

وشجلك مساعد الكعنة

الجيز ولا عجز ان شاء الله

تعالى فقال له مطلقا قال

الشيخ رضي الله عنه وبقي

فهم من عني على رجلين

ومهم من عني على أربع

يخاف الله ما يشاء (الاول)

سألت عيشا رضي الله عنه

عن البراء الذي وزنها

الرجال أمي واحدا ثم

كسيرة فقال رضي الله عنه

الاصلي في الوجود التوحيد

وانما تكثرون المداوين

وتعاونوا البروز ومن الخلق

والاصل واحد بني الاسلام

على خمس فافهم بقرآن الحق

واحد في الدين والاخر

حواشي السوازين والله

عليهم حكيم (مرجانه)

سألت شخصاً رضي الله عنه

عن ملازمة الاحوال التي

يغيب معها الحال هل هي

نقص أو كمال فقال رضي

الله عنه كلما خفا الحال

السر وقد عدل به فما بالك لم تقدر على كتم هذا الامر الذي لم يكن منه شيء وانما سمعنا منك هذا الدعوى انك
تطبق السر فذهب فقد اعطيتك السر الذي يلقي بأشكال فكان ذلك المريد من يوم ذلك السر وعظي للمعبرين
ونكالا للعدة بين الكاذبين نسال الله بمنه التوفيق ووقع لرجل آخر كايه بغيره وذلك انه كان شيخا ركب الجي
وكان من بلاد العرب وكان به شيء كثيرا لمعا الصائين ويصحبهم ويشتغل على الذي يرجع عليه يد ففكان هذا
دأبه اذا طلع الى المشرق واذا رجع فالتقى بمصر مع بعض الصالحين فاعطاه ما تفرق له الرجل الذي يطلبها منك
هو صاحب نمازال يطوف على الصالحين الذين يعرفهم واحدا واحد حتى قدم لبلده ودخل داره وبقي ما شاء
الله فلقبته بذا يوم جاره فقال له أمن الامانة القى هذه فلان بمصر فعلم ان جاره صاحب الوقت قد قطع على
رجله فيقلها ويقول يا بدي كيف تنفون أنفك على وماتر كنت صاحباً شاربه بالمشرق والغرب الا أتيت
وانت جيراناً وافر الناس اثم طلبه منه السر الذي سمعته الله به فقال له الشيخ هذا امر لا تطقه فقال له
أطعمه يا بدي فقال الشيخ فان كنت تطقه فاعمل بشرط فقال وما شرطك يا بدي فقال الشيخ شرط
لا كبير ضرر عليك فيه هو ان تتحقق لحيتك الطويلة هذه فقال له يا بدي كيف يسوغ في ذلك وجه اهاب
وأعظم في طريق المشرق فقال الشيخ فان أردت السرفا فعد لما أقول لك فقال له يا بدي هذا امر لا يطقه
فقال له الشيخ وما بين لك في ذنبك لم تقبل شرطه فلو رقه فلما مات الشيخ وفاته ما كان ندم وقال لو كان
على اليوم عندى في زمان الشيخ لعلت ما قال لو ردت طلبه هو سمعت من بعض الثقات عن كان يرى النبي
صلى الله عليه وسلم في البقعة وكان يشبه بالجمعة بنة النبي صلى الله عليه وسلم من مدينته قال كنت
مع بعض الاولياء الى الجمعة في جامع الاندلس بمصر وسمعت من اسما الله فلما صارت الجمعة خرجت من الجامع
فاذا رجل يقبل بيده الى الولي ويقول يا بدي اني احب الله عز وجل فقال له الولي وقد نظرت فيه نظرة
مشكرة ثم تعذر ان الله يعلم السر واخفى يعني فلا اكتشف بعلم الله وحسن جواره فذهب الولي وحل الذي
ادعى الحجة يري مما سمعته من الولي فتقدمت اليه وقلت يا هذا انك قد احدثت امر اعظيما ولا بد للشيخ ان
يختبرك ففكر في ذلك واداهوا الفرق بينك وبين الشيخ قالوا كان جارا للشيخ في بعض سائر ما كانت شجرة رز
للشيخ في الحدود فكان ذلك المديعي يجنيها كل عام والشيخ يصبر ويعفو ويصفح ويحسن جواره فلما ادعى
الحجة ساقطه كلمة العمل وقال له ان الشجرة تجري لاشي لك فيها فانكر المديعي وقال هي في مقام الشيخ
معه على ساق الحد في النزاع وانصاح حتى سمعت ذلك المديعي بسبب الشيخ رضي الله عنه وسمعت هذا
الرجل يقول ذهابي الى الخ فلما زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم أخذتني حلة وقلت يا رسول الله ما طننت
اني اصل الى مدينتكم ثم أرجع اليك فسمعت صوتا من قبل القبر الشرير يقول ان كنت تجز زنا في
هذا الاصل في عامه منكم فليطعن ههنا وان كنت منكم حتى جاشما كانت فارجموا الى بلادكم قال فرجعت الى بلادى
وانتهت على الموقف وسمعت ان الشيخ رضي الله عنه يقول كان بعض الشيخ الخ الجذب يظهر مخالفة ففرقه
الناس حتى انه أراق على فوه ذوات يوم خرا فجعل الناس يشمون منكم واحتلوا ويطرون منكم ببق معه
الاوراثره وقال فعلت هذا بعد الفريضة هؤلاء النمل يسير الى كثرة الناس الذين كانوا يتبعونه فانه
لا حيلة فيهم والحاجة تمناهي بالحق وحل والله الموفق (وسمعت) رضي الله عنه يقول لساير رجل الى بعض
الاولياء وجعل يتأمله ويصفده في فخر حتى تأمله من رأسه الرجل فقال له الولي ما مرادك قال يا بدي
هذه غنيمي أردت ان تنظر ذاتي ذاتك لتشتفع فيها غدا بين يدي فقال له الشيخ رضي الله عنه من يرج ذلك
الرجل رجحا كبيرا وكان رضي الله عنه اذا ذكر هذا الحكاية يقول الناس باقون في هذه الامة والحمد لله والله
الموفق هو سمعت من رضي الله عنه يقول لساير بعض الصادقين اني سمعت نفسه الخبر فقال له اني احب لك ان الله
من وجل فقال له الشيخ وكان ذلك عند صلاة الصبح فان أدت ان ترحم فلا ترجع الى دارك أبدا واذهب الى

وأطوار جوده كان في حق صاحبه شيئا كرا وأمن الحاضر من الغائب وأن الموجد من المعدوم وقلته فان غاب الحال عن صاحبه
يسكن في الامر ففقه رضي الله عنه المعرفة نتيجة الشؤيو نتيجة لا يسو ولكن اذا لم ين الإفات وحال من الحال عليك لعل كان نفسا

۱۹۰) یکتا فکری بنیادی مع آمل الکشف سین یکشف عن بصر الفطاموالله اعلم (مزمده)
 لامأصحاب حال وحیدتو اسمعی عبداللہ خان شاہ تعالیٰ صرفہ فی ملکدوان شافعی عنہما النصر نبیان شاہ کشف لہ عن الامر و ان شاہا
 یکشف ولیکن لم یخرج اعمین

هذه المراد منها انهم القضاة كما وردت في هذا راجعة الى خلاف راجعة الى ما هو في هذا خلاف حقه هو شهد انك ايام ايام علم
الشهادة في طوع هذا منكم فقلت فاذا ما انكر صلى الله عليه وسلم عدم السؤال الا من حلف على البصر لانه قال رضي الله

هنه من امارتي الى قوله صلى الله عليه وسلم ما ليكم تدخلون علي فلما استاكوا الغلغ في النعم هو جمع لونه وايضا ذلك ان كل من ذاق
الايان لا يتاذى من راحة الخلو لانه شام من مرضاته فهو يشم من الخلو (١٩١) واتحة المسلك من هذه الدوافع لانه

القائمة فباذا من راحة

الخلو وفو الصنات ونحوهما

اذا كانا شامين من مرضاته

الله الام لم يكسب لايامه

فقتله فتراعي الشارح

خاطر من لم يكسب لايامه

وأمر الصائم بازالة تلك

الراحة العظيمة عند الله

فقال رضي الله عنه انما امر

ذلك لغيره ليرجع على عوام

الاسماء انهم في حجاب من

أمر الله تعالى فقلت -

له فعمل يتاذى باللائكة من

واتحة الخلو فكلور ان

اللائكة تتاذى مما يتاذى

منه بنو آدم في الحديث

ان التزم نفسه سطوع من

سبعين داء ولولان الملك

يايتي لا يكتمه فقال رضي

الله عنه لا تتاذى اللائكة -

بشئ من الرغاب الا ان كان

في غير مرضاة الله كائوم

والصل والنيل اماما كان

من مرضاة الله فلا يشعور

منه الا لراحة الطبيعة والله

أعلم (در) سميت شخصنا

رضي الله عنه بقول في قول

عائشة رضي الله عنها السنة

للمعتكف ان لا يشهد

جنازة ولا يعود مرضا ان

ذلك خاص بمن كان في حجاب

عن الحق و يترقب عنه

بشوء الحلق وبالله تعالى

في جهة مخصوصة أما العارف

فله الخروج الى أي مكان

شاه لانه يشهد ان الله تعالى

مع حشما كان يا اثاره

بشما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدكر الله على كل أحيائه وكان يقول صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل

يا اياي من ذكرك فانهم قتلته فكيف ألهم العلماء المعتكف بعدم الخروج وكل من يؤمن بعلم اننا لمعدا ينما كان فقال رضي الله عنه

من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في أمه وشربه ونومه وقلة ما يجمع أحواله في يتبعه سيرة في حروبه
وغزاته وكف بداله معروفه بالعلمه أخرى وكف بطالبته أناس قوما من أصحابه ثم يذهبون ويغفرون
بهم كل شيء غزوة الربيع وغز ونبه معرفة وعلم ما وقع في فضا لحيه سيوفه غير هياكل ذلك أسرا ورايسة
أطلع الله تعالى عليهم انيسا صلى الله عليه وسلم هانت عليه سيرة فقا لا يولايلا يستكرما براده على طاهرهم
من الامور الغانية والاصاف البشرية فعلى العاقل الذي يحب الخيرو يحب أهله ان يكتر من مطالعة سيرته
صلى الله عليه وسلم فانه يديه ذلك المعرفه والا لواء العارفين ولا يشكك عليه شئ من أمورهم وهذا القدر
هو الذي يمكن أن يبينه القلم والعاقل للبيب تكفبه الاشارة والله الموفق (ومجمعه) رضى الله عنه يقول ان
الرجل قد يسمع بالولي بلا بد بعد قصور وفي نفسه على صورة تملأني الركام اني تنقل عنه فاذا وجدته
على غير تلك الصورة فالتى سبقت في ذهنه وقيل شئ في كونه هو ذلك الذي قد ذكر رضى الله عنه ان رجلا من
الجن اترعهم بولي في فاس ونقلت اليه عنه كرامات كثيرة فقص وفي نفسه في صورة شيخ كبير له هيئة عظيمة
فارتحل اليه ساله من أسره فلما وصل اليه بنه فاس حاله من دار ذلك الولي فدخل عليه واكان يظن ان ذلك الولي
بواين بقون على باب داره فخرج الباب فخرج الولي فقال القاصدا حسدي أو يدمنك ان تشاور واعلى
سدي الشيخ وظن ان الخارج اليه هو الباب فقال له الولي الذي قصده من بلادك وسرت اليه مسيرة شهر أو
أكثر هو الان في فقال ياسدي انارجل غر ببوشك الى الشيخ بشوق عظيم فدلني عليه ورحل الله وذلك
أنه نظر الى الولي فلي بعد عليه شارة ولا صو وعظيمة فقال له الولي ياسكين انما هو الذي تريد فقال القاصد
أنا أقول لكم ان غر ببوشك منكم ان تدلوني على الشيخ وأنتم تسخروني فقال له الولي الله يبين انان
سخرت بكم فقال له القاصد الله حبلك واتصر فحدث وجدته على غير الصورة التي صورها في فكره فلتوكم
واحد سقط من هذا السبب فانه اذا طالع الكتب المثلثة في كرامات الاولياء صور الولي على نحو ما سمع في
تلك الكتب فاخبره تلك الصورة على اولياء زمانه فله فهم اربعين ما يشاهد فيهم من الاوصاف التي
لا تتكفي في الكتب ولو أنه شاهد الاولياء الذين حدثت كراماتهم قبل تدو ينالوج فذهب من الاوصاف
ما انكره على أهل زمانه وقد يبلغ الجهول باقوام الى انكار الولاية عن كل موجود من أهل زمانهم لما استعجبوا في
عقولهم من حصر الولاية وتحتفظها بالضرورة فاذا نزل تلك الشواهد على موجود من أهل زمانه وجدها
لا تتطابق بين الولاية عندهم وبين حاصلة انه يؤمن بولي كلى لا وجود له في الخارج ولم يدرك الولاية هي مجرد
اصطفاء من الله تعالى ليعده ولا يدر على ضبطها مخلوق من المخلوقات وتسد وقع لبعض الفقهاء من أهل
العصر معناه حكاية في هذا المعنى وذلك انه أتاني بعض كتب القوم وهو يدكر فيه مشروط الولاية وضوابطها
وكيف ينبغي أن يكون الولي الذي ينبغي فقال لي أريد منكم أن تسعوا مني ما ذكره في هذا الكتاب فاني
الولاية وشروط الولي وقد فهمت اشارته وانه أراد انكاره على بعض من يشاوره بالولاية باعتبار ان يقرأ على
ما في ذلك الكتاب فاذا سلمه الذي يعاقب باطنهم الانكار والاعتراض على اولياء الله عز وجل فقلت له
لاقرأ على ما في الكتاب حتى يتبين عن سوال فاذا اجبتني عنه فاقرأ اشعث اشعث في كل مؤلف هذا
الكتاب اسأط عزائن الله عز وجل على مولاه العظماء أو هو كمال الحضرة لوسي عليهم السلام بانقص على
وعلك من علم الله ان كان نقص هذا العصور ونقير من العرفان قلتم اسأط على ملك الله وخزائفة قلوبه حتى
أسمع منكم فقال القاصد معاذ الله ان تقول ذلك وان قلتم هو كمال الحضرة لوسي عليهم السلام السلام فكبرت
خبره فان مثله كتمه لا هو برصغير ناوي اليه وتسكن فيه فخر جت منه فوجدت حبة تقع فخرجت بها
وأدخلتها الى مسكها وحلها الفرح على أن جعلت تصنع وتنادي يا جيع الغل لا ماوي اما عدى ولا عدرا لا
ما أتانيه فقلت له انما تعجب حلقه او ترحم راسها بلا فائدة فان من علم من علم الله كثره العصور ومن العرف

مع حشما كان يا اثاره
بشما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدكر الله على كل أحيائه وكان يقول صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
يا اياي من ذكرك فانهم قتلته فكيف ألهم العلماء المعتكف بعدم الخروج وكل من يؤمن بعلم اننا لمعدا ينما كان فقال رضي الله عنه

فإن الزموم بذلك الكوكب أقام في ذلك المكان الذي هبته نفسه لآبائه فالزم أقامه بنفسه ذلك المكان حتى يقبل له الحق تعالى في غير ما الزموا
 به ويصبر نحو وجه الماطر يتي (١٩٢) كأعسكافه في حوم مكسوا والله تعالى أعلم (جوهرة تليقية) سالت شيخنا رضي الله عنه

هو تفسير سورة التكمور
 فقال رضي الله عنه إذا
 الشمس كسوت بطلت
 وباحه الباطن ظهرت ولم
 تظهر ولم يطن إنك لعلى
 خلق عظيم وانقسمت بعد
 ما توحدت ثم تعددت
 وانعدمت بظهور العبود
 وانقرأ ذللا ثم تترأت
 بما عنده انفسلت لمبا
 انصت وانعدمت وانجم إذا
 نهوى ثم تنوعت بالاجل
 وانعدمت بالمسي وظهرت
 من أعلى طلين إلى أسفل
 ساقين ثم رجعت على نحو
 ما ترات ولولم دفع الله الناس
 بعضهم ببعض لفسدت
 الأرض وبالجبلى سكن
 مدها ولا شكن أن يدها
 فسادها ثم تمشو تعدت
 بما وصفت مجابه انصفت
 فربا انصفت إلى الله خلقت
 تخلفت ثم انخرمت غشرت
 فربا عبالها انخرمت
 ولو حوشها انعدمت كل ميسر
 للخلق قتل كل يعمل على
 شاكته ثم انعدم التقيد
 بوجوده لسلطان واخرق
 انجاب وتعلت الاسباب
 وقطبت القلوب ظهور
 الغيوب ليكون منهم كما
 كان وهو الآن على ما عليه
 كان يوم ياتهم الله في ظل
 من الظمام وإذا النفوس
 ردت وجها تعلقت
 ولبنتها شرعوا لحاقها

كيف يصح منه أن يقام على الولي الكرمر و يقول انه لا رحم هذا ولا يغفل على هذا وليس هذا من الاولياء
 وشوايب الاولياء لا تصدق على هذا ولا تطابقه وإذا كان الله تعالى رحم العبد وهو على الكفر فيقطع به الابعان
 ثم يقع عليه من ساعة فإلى قاعدة تبقى لا ولا يحدثوا ذليل للأن سلطان الحادث العاجر المولى على
 الأساس أنه اغنى عبدا الفاني ومنع الحر الفاني وخلع على اليهودى الملايكه كذا وكذا فانك لا تستبعد ذلك
 تعتقد أنه لا منازع في ملكه كذا كبت تعتقد هذا في الملايكه كذا فكيف يتم الملك القديم سبحانه من
 ذلك بصوابك وقواعدك وانك تعتقد داه فعال لما رب داه غلب على أمره فقال الفقهاء هذا الذي قلتم
 صواب والله الحق وطوى كتابه وقال ان قلنا ان هؤلاء المؤمنون على ما طوى ابراهيم الله فبس ما قلنا وان قلنا انهم
 لم يعملوا بالزومنه فلا ينبغي لنا أن نصغر على الله بقوا ادهم فلو كنوا السكان خير ادهم والمودى من هده الله
 وكمن مدهدى هدى قبل أن تكون هذه القواعد والضوابط والله الموفق ووقت على مناظره أخرى مع
 بعض الفقهاء المتسبين إلى خدمه فالصالحين رضى الله عنهم وذلك ان كنت تأمروهم تختلف إلى بعض الاولياء
 كثيرا فلما سالت ذلك الولي جعلت ما اختلف إلى ولي آخر حتى زاد في الاول فقلت ذلك يوم فقال أردت
 نصحتك ما كان قلت حباؤكم امع على الرأس والهرب وقد فهمت مراد فقال انك كنت أولامع سدي
 فلان وكانت ولا يتله بالثلاث وقد ذهبت اليوم إلى غير فانت بمنا من ترك الجواهر والى اوقت
 واستدلها بالاجار قلت أنت تسلم عن صبره أو عن غير صبره فان كان كلاما لمن صبره فأذكرها
 انما في نذرك ما عندنا وان كان كلاما لمن غير صبره فأذكره فقال في ظاهر مثل الشمس قلت
 فان قال لك قائل ان كلامه هذا يبعدك من الله يقول بقر لمن الشيطان فقلت له فساد ذلك فقال لك
 ظاهر مثل الشمس فبقية فمستكمل يدوم يقول ثم قلت له ان فكرت في ذلك وجبت بخاطري في رهاك
 فاجد لك دليلا الأسرا وحدا فقال لي وما هو قلت انك تزعم انك شركت بالله في ملكه بحيث لا يعطى شيا
 ولا يذبح على الايمان ولا الفخ على الرجل الذي تنكر عليه لم يقع باذنك ولا بتدريته تعالى على اعصائه فلا يذنبك
 فمن هذا الطريق ترى عباد الانكرا على عباد الصالحين ولو كنت تعتقد ان الله شركت له لم يذنبك ولا يذنبك
 في عطاياهم سلمت لعباد الله ما عطاهم وجم عز وجل من الحيرات فقال الفقهاء أنا نأبى إلى الله تعالى أنا
 نأبى إلى الله تعالى أنا نأبى إلى الله تعالى الحق ما تقول والله ما نحن الا فصولون وما كنا نسكر الا بالباطل
 والله الموفق * واعلم وفق الله ان الولي المفتوح عليه يعرف الحق والصواب ولا يتعبد بذهب من المذهب
 ولو تعطلت المذاهب بأسرها لقدم على احباء الشر يعوق كلف لا وهو الذي لا يغيب عنه النبي صلى الله
 عليه وسلم طرفه عين ولا يخرج من مشاهدته الحق جل جلاله لحظه وحشده العارف جدا الذي صلى
 الله عليه وسلم وجراد الحق جل جلاله في أحكامه التكليف وغيره وإذا كان كذلك فهو حجة في غيره
 وليس غيره حجة عليه لانه أقرب إلى الحق من غير المفتوح عليه وسوجب حشده فكيف يسوغ الانكار على من هذه
 منه وهو يقال انه مخالف مذهب فلان في كذا إذا سمعت هذا في أراد أن ينكر على الولي المفتوح عليه لا تغلو
 أما ان يكون جاهلا بالشر بعه كاهو الواقع غالب من أهل الانكار وهذا لا يليق به الانكار والاعجى لا ينكر
 على الصبر أبدا فاشتهر هذا في وجهه أوفى به وأمان ان يكون عالما بمذهب من مذاهب جاهل بغيره وهذا
 لا يصح منه انكار الان كان يعتقد ان الحق مقصور على مذهبه ولا يتجاوز ما فيه وهذا لا يتشاهد في مصر
 اله أحد من الصوفية ولا من المخطئة أما الله وبقا فهم يعتقدون الحق في كل مذهب ففى كاهم انهم على
 صواب وحكم الله عندهم يتعبد بحسب ظن المتشدد ظن الحرفى في نازة ففى حكم الله في حق من ظن
 الحلية فما بعينها ففى حكم الله في حق ما المخطئة فكم الله عندهم واحدا لا يتعدوه صنفه واحد وكلهم
 لا يحصر وفيه مذهب بعينه بل يكون الحق في نازة هو ما ذهب اليه امام وفي نازة أخرى ما ذهب اليه غيره

انصت لظاهرها تعددت وجهات تعبت وانت السائق بالسائق إلى ربك يومئذ المساك وإذا الموقوفة سالت باي ذنبت كنت فاستمال
 والروح تمقتل لانها حية وان قتلت فيمقتل وان سئلت فيه سئلت فقالوا يحييها بقلها وانما هو الموت عدم العلم والعدم عند الله لا علم

بالفائل وباسخفه من اذعلسه ووجوهه اله فالتولهم بعذهم بالله يادكم واذا الحصف نشرت والاعمال علوم القلب المناضلة على الجوارح
فالفعل سورة كانه روحه في قروح لصوره لا نشر لخصه وسرى الله علمكم (١٩٣) ورسوله يرى علمكم لانه العلم والله العادل

واقه المسخره عن الرقبة
بالابصار والقلوب المبررات
بغيره عشر المره على دين
شاهيه واد السماء كسفت
فاسماء عديم والو جود
يوشد للاعمال ووجدوا
ماصلوا حاضر والحمد
يوشد لله باسمه الله لا باسمه
الرب فحكم الله بهم وحكم
الرب يخص ثم الرب هم
يوجعون والو جود لصفه
مع ذلهم واذا الجهم سمرت
نار الحلاله اشتعلت
والاعمال المظلمه عذبت
انما يريد ان يعذبهم
بذنوبهم فاعذبهم الاجم
ومارحهم الابه والواحد
ايش من العدد لان الواحد
موجود مستور والعدد
معدوم مشهور واذا الجنة
اؤلفت علمت نفس ما
احضرت كذلك فلا اقم
بالخس الجورى الكس
والليل اذا صبح والصبح
اذا تنس انه لقول رسول
كرم فالرسول هو السنوى
يشبهه على عرش ولايته
وهم العيون الا ربعه تنقى
بما واحد ذى قوسه عند
ذى العرش مكن العرش
المعلق ذلك اليوم المعلق
يفصل العبود المعلق على
العابد المعلق وهذا الخلق
اطلاق المبدأت فابدانا
اول خلق نبعدهم طاع ثم
امين الى آخرها صفات

فاستغال هذا المنكر بزوال هذا الاعتقاد الفاسد اولى به واما ان يكون عالما بالماذاهب الاربعه وهذا
لا يتأتى منه الانكار ايضا الا اذا كان بعد تقدير الحق عن غير هاهن مذاهب العلماء كذهب النورى
والارزاقى وعطاه وابن حريج وعكره متوجهاهدومهم وعبد الزواق والغازى ومسلم وابن جرير
شذ عن تواب المنشد وطاوس والنفقى وقناده وغيرهم من التابعين واثر اعسم الى المذهب العاصيه رضى الله
عنهم اجمعين وهذا اعتقاد فاسد فاشغاله بدوائه اولى من اشتغاله بالانكار على اولياء الله المفتح عليهم
واذا وصلت الى هنا علمت انه لا يبغيغ الانكار على الحقيقة الا من اساء بالشرية ولا يخطئها الا الذين على
الله عليه وسلم والكلم من ورثته كالاعوان في كل زمان رضى الله عنهم اما غيرهم فسكنهم خير لهم لو كانوا
يعلمون وكلامنا في الانكار على اهل الحق من اهل الغنى واما اهل الظلام والضلال فلا تنقضى احوالهم
على من مارسهم وقد استأذن بعض الناس شيخه في الانكار على الاولياء اهل الحق من اهل الغنى وقال له
يا سيدى لا انكر عليهم الاميزان الشر يعقبن وجدته مستقيما سلمت ومن وجدته مائلا انكرت عليه
فقال شيخه انا ان لا تكون عندك الصنوج كلها التي يوزن بها واذ كان عندك بعض الصنوج دون
بعض فلا يصح ميزانك يشير الى ما سبق من كونه ينكر وهو جاهل وقد حضرت لبعض الناس وكانت فطانه
وحذاقة فسمع كلاما يسال وابما فتوا عليه من السورة التي بعد ادم القرآن اذا تسبها المولى وترتب السجود
القبلى عليه ثم تسبها فلم يفعله حتى سلم وال حاله لم يعمل الصلاة ترك السجود اقبل بناعى ان في السورة
ثلاث سنن ولا نافع لي انه ليس بها ثلاث سنن وقد ذهب الى الاول الشيخ الخطايب وغيره والى الثاني شرح
الزما في طلب السائل من هذا الولي المفتح عليه ان يعين له الحق عند الله تعالى فاجابه الولي سرعا بالحق
عند الله تعالى هو ان السورة لا يوجب تسبها بسجود اصلا ومن سجد لها باطاعت مسالاه وكان الولي المفتح
عليه عالما بميلو كان السائل يعرفهم يعرفوا فاعاد رده في الغضب فلما سمع جوابه علم انه الحق الذي لا ريب
فيه واما الذي له حذاقة وفطانه فقد خدشه شك وتاب وقال للسائل بعد ان قاما من هذا الرجل يعنى
الولي جاهل لا يعرف شيئا انظر كيف جهل حكم الله في هذه المسئلة الظاهره وقال ان ناولك السورة لا تجوز عليه
وقد عدلها بن رشد في السنن الملو كذا كما عد فيها الجهر والسر فاجابه السائل بان الولي المفتح عليه لا يقد
بذهب بل يدور مع الحق انا هذا ارفقال الذي له حذاقة وكان من طلبه العلم نحن لا نفاوض اقول اما ما مالك
فاجابه السائل بان هذا الذي قاله لولي المفتح عليه قد رواه اشهبص مالك كانه في التوضيح فروى عن
لامان ان السورة مستحبه وايت بسنتهم ومذهب الشافعي رضى الله عنه فعند ان السورته من الهيات
القصديه نيوتلست من السنن ومن سجد لها باطاعت مسالاه ثم سألنا الولي انما كان عن تعيين الحق من غير
تقدير ويمكن عن خصوص المشهور من مذهب مالك وقد عين ما سالنا عنه ووافق ذلك وابقض مالك ورضي
مذهب الشافعي رضى الله عنه فما ايت تبعه في حق الولي في جوابه فلما قاله السائل هذا الاول وسمعه الذي
له حذاقة انقطع اولى يد ما يقول قلت وهذا طر بقائل المنكر من وعادتهم لا تتجدهم الا بالتقصير لتمام وقد وقع
لبعض اكار الافة هاهن اشخاص رضى الله عنهم كلهم في هذا الذي فقال لي يوما فلان اني اردت نصحه لك
لحقيق فلن تعلم موافى اليك فقلت يا سيدى حياو كرامتو على الرأس والعين فقال لي رضى الله عن ان الناس
على طرف وانت وحدك على طرف في رجل علمت كشفه ولا ينما الناس في على الاعتقاد وانت على الاعتقاد
ومن الحال ان تكون وحدك على الحق وكذا كرمان من هذا المعنى هذ بنده فقلت يا سيدى من غام
نصحتك ان تحييني بما اذكر ملك فان اجبتني منه تحت النصيحة وكان ارجو على الله فقال لي رضى الله
عنه اذكر ما شئت فقلت يا سيدى القبرم الرجل وسمعت كلاما موثباتهم معي امر من الامور حتى ظهر لكم
ما عليه الناس فيه فقال لي ما لي بفتنه ولا رايه اصلا فقلت له وقد طرحت الحياه والحشمه ما بيني وبينهم

ونعتوا باسماء الموصوف المذموم بالايماء انتهى وسالتم رضى الله عنه ان يفسر سورة
الاشعار فقال رضى الله عنه هي كذلك الا انه في البرزخ مع بقائه نسب ومحب ليس كسده ولا تلك لانه عالم خيال لاحقه بقله ثابتة وهو محلى

تجلى الصفات الالهية كان الدار الاخرى خضع للجلال الذات الغنية له صلى الله عليه وسلم انكم تعرفونكم الحداثه واما الدار الاولى التي نحن فيها الان فهي محل تجلي اسماء

هم آدم وعيسى ومحمد صلات الله وسلامه عليهم فالاول شخصين بالاسماء والثاني شخصين بالصفات والثالث شخصين بالذات فآدم عليه السلام فائق لرتق المسيمات والمقيدات بصورة الاسماء وعيسى عليه السلام فائق لرتق الصفات البرزخيات بصورة الصفات ومحمد صلى الله عليه وسلم فائق لرتق الذات وذات مقت الاسماء والصفات لان الشخص بالظهور الاذي الانوار الكونية ظهرت بعبائته وتوحدت في صورة واحدة والخسب من المظهر العيسوي المعارف الالهية والكشوفات البرزخية والتسوعات المصكبة والنفثات الروحانية والخصب من المظهر المهدوي سر الجمع والوجود والخلق عن الصفات والحدود لعدم انحصاره بحقيقة اوتليه بشدته قبل سره جامع ومظهره لامع فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وقد ولى كل من هذه الاقتراف الثلاثة مع الله المختص به في هياكلهم التي هم عليها الآن ولم يكن ذلك لغرضهم فآدم عليه السلام تحقق برزخية اولا قبل نزوله الى هذا العالم وعيسى عليه السلام كذلك والى الآن في الجبل الذي ربه آدم من اختصاصه عليه من صفات الصفات واسماها على عالم الاسماء ولذلك طال مكثه بضمي مائته آدم في جنته ومحمد صلى الله عليه وسلم في قديم العوالم الثلاثة مظهر سر الجمع والوجود حين امر به به من عالم الاسماء الذي

كذلك والى الآن في الجبل الذي ربه آدم من اختصاصه عليه من صفات الصفات واسماها على عالم الاسماء ولذلك طال مكثه بضمي مائته آدم في جنته ومحمد صلى الله عليه وسلم في قديم العوالم الثلاثة مظهر سر الجمع والوجود حين امر به به من عالم الاسماء الذي

أولها مركز الأرض وآخرها السماء الدنيا بجميع أحكامها وتعلقاتها ثم وبلغ البرزخ باستقلالاتها السماوية والنبوية التي انتهى وهو السماء السابعة ثم وبلغ باستقلالاتها عالم العرش إلى ما لا نهاية إليه ولا يمكن التعبير عما لا بالوصول (١٩٥)

لم يكن ممثل الولي الذي كان قبله فان اعترض على الثالث بأنه ليس ممثل الثاني اعترض على الثاني بأنه ليس مثل الأول الذي كان قبله. وانما أطلت الكلام في هذا الباب وقد كرت هذه المناظرات التي وقعت لنا مع الفقهاء عرضي الله عنهم حرمائي ومولائي إلى ما تفتت الفقهاء وطلبة العلم ومجتهديهم ومصلحتهم فأنهم ابتاعوا بالانكسار في السادات الأبرار الأخبار الأطلها في سائر القرون والأعصار وفي جميع البراري والقرى والأصهار وانكسارهم لا يخرج عن هذا الذي ذكرناه في هذا الباب من كان منهم منصفاً وأما ما سطرناه في جميع وظهره الحق ولازمه وجه الصواب وكثيراً ما كنت أعرض للمناظرة في الفقه في هذا الباب فظناني أنهم معتمدون في انكسارهم على أمومة وصحة فلما اخترتهم وحسنت الأمر لي ما وصفت لك والله الهادي إلى الصواب لا يزال غير ولا خير إلا خير علي فبقولك واليه أنيب ووسمعت عرضي الله عنه يقول لا ينبغي أن ينظر إلى ظاهر الولي ويزن عليه فيفسر الوازن ديناً وأخرى فإن في باطن الولي الجبابرة والغرائب وما مثاله إلا كسب مسوف في وسطها خنيسة سر لا تظهر إلا في آخره وغر بالولي بالعكس خنيسة سر في وسطها خنيسة مسوف والعباد بائسوا ولت أسباباً كثيرة في ظهور المخالفات على ظاهر الولي سمعنا من الشيخ رضي الله عنه مرة قد قصصها هنا فنقول سمعت عرضي الله عنه يقول كان لبعض الأولياء الصديقين من يصادق فكان يحبه كثيراً وأطاعه الله على أسرار ولا يتسنى آخر طي محبة وكاد يتجاوز بشيئته إلى مقام النبوة فظهر الله على الشيخ سورة مصصة الزاجحة بالمر بالذكر وفلازموا جميع عن ذلك الإفراط في الاعتقاد ونزل شخصته نزل فغضب الله حينئذ على المرء فقال رضي الله عنه ولودام على اعتقاده الأول لكان من جملة الكافرين الماردين نسأل الله السلامة قال رضي الله عنه وهذا أحد الأسرار في الأمور والتي كانت تظهر على النبي صلى الله عليه وسلم من تحوفه في قضية تاييد الخلق لولم نقولوا الصلح ثم تركوا التاييد فقامت الشرشما على غير صالحه ومن يحق قوله صلى الله عليه وسلم لا بد مني من أن أدخل المسجد الحرام آمنين بحجته ومعه من ثم خرج عليه الصلاة والسلام مع أصحابه الكرام رضي الله عنهم فسد لهم المشركون ولم يدخلوا إلا في عام آخر وعو ذلك ففعل الله سبحانه وتعالى هذه الأمور مع نبيه الكريم ثلاثاً بعدد الأصابع في الأول وفي الثاني وفي الثالث لا تهمدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال تعالى ليس لك من الأمر شيء وتوعد ذلك فان المقصود من ذلك كله هو الجمع على الله سبحانه وإله أعلم وهو سمعت عرضي الله عنه يقول إن الولي الكامل يتلون على قلوب القاصدين وينتابهم فمن صفت ينشأوا في عين الكمال وتظهر له منه الخوارق وبأسرها ومن تشبثت فيه كان على الضمير ذلك وفي الحقيقة ما ظهر أسكل واحد إلا ما في طبعه من حسن وقبح والولي بمنزلة المرآة التي تعكس فيها الصور الحسنه والصور والقبحة في ظهوره من وفي كمال ودلالة على الله فليجدهم الله تبارك وتعالى ومن ظهر له غير ذلك فليرجع على نفسه (قال رضي الله عنه) وإذا أراد الله قوتهم وعدم انتفاعهم بالولي فسد لهم الحق فمأهم قسمين قسم في مخالفة فظنون أنه على شاكلتهم وليس كذلك حتى أنه يصور في طور الولاية أن بعد الولي مع قوم بشر من الخرق وهو بشر معهم غلظته أنه شارب الخمر وأما صورته ووجهه في صورته من الصور وأظهرت ما أظهرت في الحقيقة لا شيء وانما هو ظل ذاته يتحرك فيما تحرك كواهم مثل الصور والثاني تظهر في المرآة فالتأخذ في الكلام تكلمت وإذا أخذت في الال كأت وإذا أخذت في التبرير شرب وإذا أخذت في الضحك ضحك وإذا أخذت في الحركه تحركت وإذا كبل في كل ما يصدركم وفي الحقيقة لم يصدرونها كل ولا غير ولا تداخل ذلك وليست بذات الحقيقة فإذا أراد الله قوتهم وتقوم ظهر الولي معهم بظل ذاته وجعل تركيب ما يركبون وإله الموفق وهو سمعت عرضي الله عنه يقول إن الولي إنما يعبر عن القاصدين إلى باطنهم وأما ظاهرهم فلا يعبر عنه عندوا القاصدين على أربعة أقسام قسم يستوى ظاهره وباطنه في الاعتقاد وهذا أسعدهم وقسم يستوى ظاهره وباطنه في الاعتقاد وهذا أبعدهم وقسم

مقدار تحسين ألف سنة من الزمن الظاهر على حقائق الكون ومراتبه علمياً يقيناً وعلى باطن كونه تغيروها ولا يمكن شهود (يا قوتي) سالت شيخنا عرضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم في واقع أمين الملائكة فيظهر له لم يقبل أجاب دعائه فقال رضي الله عنه

ذكر الشيخ عبي الدين رضي الله عنه الخاتم يشغل على الله عليه وسلم أجيب دعاؤه لأنه لم أجيب لما بقي يقع قائل ذلك في ذنب وتعلمت غالب
حضرات الاجتماع لما بقي العلق (196) ما يغفر لهم لعدم الذنب حيث نزلان المنه في الصراط المستقيم حكمه حكم الانبياء

في ترك المعاصي فبالله ذنب
يفغر فيقبل له في المسار
بالواقعة فقال رضي الله
عنه كلام الشارع مطلق
فيحمل ان يكون المراد بها
ان يؤمن مثل ما يسمونهم
فيكون حاله كحالهم من
طهارة الباطن حتى يخرج
عن عالم العصيان فلا يرد له
دعا ويحصل الموافقة الزمانية
فيصيرهم زمان واحد عند
قوله هم آمنين ومبني
الاجتماعين على الخالين
الذين يكونان الملك فانه
لا يتصور حال قره آمين من ان
يقول بمقتضى سد الخال المراد
بالموافقة الزمانية خاصة إذ
المقتضى يحكم عليه بالانسان
بلفظ آمنين بترتيب النطق
بالحسوف فان قالوا فغير
مقتضى فالمراد الموافقة في الحال
التي يقولها الملك هما نفس
يجمع بين الخالين الذين هما
إطال في الزمن فغيره ولا بدود
يكون العبد في حياته الدنيا
غير مهدى والعناية قد سبقت
ففي غرة الهداية فكذا
حكمته قوله غير أنه لان
داع يستجيب الله ويسعد
كيف شاء ولا يتوقف على
تهيئ الداعي فالسعادة هي
مطلوب كل داع والسلام
فصل من ان تصف من
المؤمنين بترك المعاصي لم ترد
له دعوى كالأئمة لا يحكم
التبعة للماتكة بل أمر

ظاهر معتقد وباطنه متقد وهذا أضر الاقسام على الولي كالتفاني بالنسبة التي صلى الله عليه وسلم لانه
اذا نظر الى ظاهره ويريد منه الباطن وإذا أراد البعد عنه حيث ينظر الى باطنه جامع ظاهره (قال
رضي الله عنه) والولي يسمع كلام الباطن كما يسمع كلام الظاهر فيكون هذا القسم عند حبشاة من جلس
اليه رجلان احدهما في الجوف الآخر فيقول الرجل الظاهر أنت سدي وأنا عندك أمرك وتعلمت على طاعتك
وتسيرك ويقول الذي في الجوف أنت لست بولي والباس أخاطو فيما يظنون فيك وأنا على شغل في أمرك
وفي ما يقول الباس فيك ونحو هذا الجاهل الذي لا يعرف الباطن يستسوي في نظره هذا القسم والقسم
الاول فاذا رأى القسم الاول ربح وحصل له الخير الكثير من الولي قال في نفسه ولم يربح القسم الثالث مع
أنه نادى بخدمته بنفسه ويقف عند الامر والهي كالاول فيقول في نفسه لهل الخلل والقصاص من الولي
فيكون هذا بابا واسعا للسلام في الاشياء ودخول الوسوسة فيقسم وأما القسم الرابع وهو ما يكون باطنه
معتقدوا ظاهرا مستقدا فلا يتصور الامع الحسد نال الله السلام في العاقبة بمنزلة كرمه آمين (وسأله رضي
الله عنه) وما قلته هذه لعالم التي ترمي منكم وتكلمون بها هل تتحاجون فيها الى قصد واستعمال أم لا
فقال رضي الله عنه ان الولي الكامل عاين في شاهدة الحق سبحانه وتعالى لا يحبب عنه طرف عين
وظاهره من الخلق فيستعمل الحق سبحانه ظاهره مع القاصدين بحسب ما سبق لهم في القسمة فن قسم
له منزلة أطلق عليه ذلك الظاهر وانطقه بالعلوم وأظهره مالا يكتفى من الحسرات ومن أراد به سوء
ولم يقسم له على يده شيئا أسكنه عنه وجهه في النطق بالمعارف (قال رضي الله عنه) وما لست بالولي مع
القاصدين الكسبر بنى اسرائيل فاذا كان بين يدي أوليائه تعالى انفعرت منه اثنا عشر عذرا واذا
كان بين أعدائه تعالى لا تنفر عنه ولا تطرد واحدة (قال) وقد شاهدت هذا المعنى في الشيخ رضي الله
عنه مرارا فاذا حضر بين يديه بعض من لا يعتقد لا تنفر عنه ولا تطرد واحدة ولا يقدر على التكلم بشيء
من العلوم الدينية والمعارف الربانية حتى يقوم ذلك الشخص وتوسبوا ويقول اذا حضر مثل هذا الرجل
فلا تبال في شيء حتى يقوم ويصحبك في الوصية بجواهر هذا الامر فيقال للشيخ وريدان تستخرج منه
النفاس والاسرار الباقية كي يسعها الرجل الحاضر فتوب فاذا سالته رضي الله عنه بشيء وجدنا ما لك
رجس لا تزلنا تعرف ولا يعرفون انك العالم التي تبسوم منه لم تكن له على بال أبدا حتى ذكر لنا السبب
فقطها السر والجسد لله رب العالمين (وسمعه) رضي الله عنه يقول ان الولي الكبير فيما يظهر للباس
بعض وهو ليس بعاص وانما ورثه بعبث ذاته فظهرت في صورته ما اذا أخذت في العصبية فليست بعصية
لانها اذا كانت حراما فلا تنهاها بغير جعلها في فيها فانها ترميه الى حيث شاعت وسبب هذه العصبية
الظاهرة شقاوة الحاضر من العباد بالله تعالى فاذا رأت الولي الكبير ظهرت عليه كرامة فاهو لا حاضر من
بان الله تعالى أراد بهم الخير أو مصيبة فاشهد بشقاوتهم وكان أرواحهم هي التي تتولى كراماتهم كذلك
هي التي تتولى معاصيهم الظاهرة والله أعلم (وسمعه) رضي الله عنه يقول ان الولي قد يغاب عليه الشهود
فيضاف على ذاته الغائبين التسلخي فيستعمل أمور اودى الى حسوان كان فيها ما يعاب به ممن بابا اذا
التي ضرر ان ارتكب أخفها ما ذل أو شخص ارتكب ذلك الامر ولا يعلم الوجه الذي ارتكبه لاجله
وعبايا رأت الانكار عليه فغيره من كرمه قد تغزى في الشرع أي في الشر بعد الظاهر ان العضو اذا أصابته
الاكتنوخف على الذات منها فانه يباح قطعه لتسليم الذات مع ان العضو معصوم ولكنه من باب اذا التقى
ضرر ان ارتكب أخفها ما ذل الشخص اذا خاف على نفسه الهلاك من شدة الجوع فانه يباح له كل الميتة
حتى يشبع ويتزدهنوا وغير ذلك من المروغ المعادة تحت هذه القاعدة وهذه الامور التي ترد ذات الولي
الى حسنه هي المعتادة لا قبل الفسخ وكل ذات وما اعتادت فافهم بالاشارة في الفصل والنصرح وحسنه والله

يستعمل فاذا احتجبت لنا بحكم التبعة لا يكون في حقها الا في وقت لا اجابة لثانته اما في وقت يكون لثانته الاجابة
خلافه اما متلباس من أمير الحق في وقت ما فلا تترك من اجابته بحكم التبعة لثانته في حقها لثانته اما في وقت يكون لثانته الاجابة

اعلم

والسلام (جهره) جمع شخنارضى الله عنه يقول من اراد ان يكون اعماله بشيوع بما جاء به يحفو ظلم دخول الشبه فله صدق الخبر بها
أعطاه وقد من الاجمان الكشفي النوري وذلك لان الصدق متعلقه بالخبر ومجمله الصادق (١٩٧) واليمان الكشفي نور يظهر

على قلب العبد بصدق الخبر
في الامر بشيؤ الرجوع عنه
فان النور تابع للخصف
حيث متى فيثبت مادام
الخبر يشيؤ وفعصا دام
الخبر يزعم ولا ينفص الحق
في ذلك بالصدق وهو الذي
جعل بعض الطوائف
ينكرون نفع الاحكام
وأما الصادق فمأ كذب
نفسه في الخبر الاول وانما
أخبر بشيؤه وأخبر برعه
وهو صادق فعمل ان من قال
بصدق الخبر بالاعطاء الدليل
العقلى أو السمعى وأمن به
رأى على يديه من المعجزات
الالهة على مسدق ما يمانه
مدخول بقل الشبه القاذبة
ثم لا بد ان يرد هذا الخبر
الى محصل النظر والشك
والحيرة نسال الله العادة
(باقوة) سالت شخنارضى
الله عنه عن المكشفا اذا
أطلعته الله تعالى على شئ
من الاقدار الخارجية على
العباد في المستقبل ماذا يطلع
فقال رضى الله عنه أدبه
التسليم لله والتوكل على الله
ثم يفرق ذلك الامر فان
شهادة من منفعة للعباد شكر
الله وسكوت ان شؤد عورة
ولا يفرق على عامة الناس أو
على أشخاص معينين سالت
الله في سرقة فقههم وتطلع بهم
فان الله يحب سؤ له قسم
واذا رأى من الله ادخرا

أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول ان غير الولي اذا انكشفت عورته نفر منه الملائكة الكرام لان
الحياء غلب عليهم - والمراد بالعبودية والعورة ما لا يحسنه وهي ظاهر والعبودية المعنوية التي تكون بذكر الجنون
والقاذ السفة وأما الولي فاما لا تنفر منه اذا وقع له ذلك لانه انما يطلع لغرض يجمع فيترك سرعورته لخاله
أولى منه لان أقوى المصلحتين يجب ارتكابه ويزجر على سرعورته وان لم يفعل لانه مالمع من فعله الامام
أقوى منه ولو لا ذلك الاقوى لفعله فكانه فعله ما جعلا في وجهه لمع افقلت وما هذا الاقوى الذي ترك الاجله
سرعورته أو تركه لاجله شئ من ألقا المحزون فقال رضى الله عنه كل ما يرد انكشفت عورة على الله الحسى ورد
عليه ما فعله فاذا كان كشف العورة وجب ذلك لشخص ارتكبه وماذا كان انكشام بالجنون والناط السفة
وجب ذلك لشخص آخر تركه أيضا اذا كان غير من الامر والفائدة توجب لشخص ثالث ارتكبه وهو لم
خراقتك ولم تحتاج الذات الى ما ردها في عالم الحسى وهل تغيب عنه فقال رضى الله عنه نعم تغيب عنه
ضرب مثلا لعقيد النية فقال كرجل له شاة فقتلها وقد كبر وحج وانقطع عنه التدبير بالسكة ومع
ذلك له اولاد يحرصون وكلهم صغارا لا يقدرون على شئ ثم أرسلها بقصد الصرمع أناس تركوا الحرج فزمن
هواه وكثرة عطشه وقلة السلامته ولم يترك لنفسه ولأولاده فلما واحد افلا تسال عن عقل هذا الرجل
كيف يكون فانه يذهب مع أهل السفينة فيقطع عن الذات بالكتابة وحينئذ تفحص له في آذان الاولى
منها انسداد أفراده العروق التي يكون غذاها الجسم منها بسبب احسراقها بالحرارة التي هاجت حسن
اشتغال الفكر بامر السفينة (قلت) وقد شاهدت رجلا من جملة القرآن العزيز زمن أهل العلم ودخل
في عقله نسال الله السلامة طلب التدبير والكيمايو الكنوز وسكن ذلك في عقله واستغله في فكره
اليوم على اليوم فجعل لويه بصرف وقت جلوسه مع الناس وصار لا كل من الطعام الا ما قل ثم زل أمره
في زبادة الى أن مات ثم بعن الله السلامه مؤسرة ذلك ما اشار اليه الشيخ رضى الله عنه من انسداد أفراده
عروق غذاها الجسم فيخسر الجسم بذلك وتزول نظافته ونعمته ويحصل فيه اسفراق وذل الى أن تلاشى
وبذلك والافاة انية العقل اذا ذهب مع أهل السفينة وانقطع عن الذات وطالت غيبته عنها فان الروح
تخرج منها ولا ترجع اليها الا انما اذا دخلت في أول الامر عند النطق كرها لاطوعا فحين وجدت سبيلا الى
الحرج ونجرت فاما لا ترجع اليها ابدا فان وعد الله تلك الذات بانصرام أجلاها كان ذلك ابتداء مرضها
وظهور علها حتى ياتي أمرها وان وعدا سبحانه بالقاعدة كانت الروح خارجة عنها بالعقل الذي هو سرها
وتقوم بتدبير هامة انفسها وانقطاعها عنها وكان ذلك سبب ابتداء الحق ولو وجد هذا الرجل سببا رده
الى أمره الاول وانما أهل السفينة من عقله لبقى الماس من هاتين الآتين قال فكذلك أولاده الله تعالى
يصل لهم الغيبات فاذا رأيتهم يستمعون شيئا من الجنون والضحك ونحوهما مما رده عليهم عقولهم ويحفظ
عليهم ويعتقدونهم فلا يبادر بالاكار عليهم - فاما لا يستمعونه الا هذه الغرض الصميم فتقطع الخلق بهم
مدية بقاؤهم (قلت) وكثرة مرضهم مع الشيخ رضى الله عنه يقول اهدروا عليه انما يطلع لكم كذا
خير كثير حتى قالى من مرثا مثل صاحب المشاهدة الانسرام طائر في الهواء على طيراته والغرض ان الحق
مملوءه بالحق وفيه درجة لخط رقيق وموصول بذات النسر ومروط فيها اذا رآه على طيراته وانراحت
الرياح ان تجلبه بحيث لا يرجع اليها لاجل الرجل يقض الخطب شافيا وهو يخاف أن ينقطع والنسر ينزل
شافيا الى أن يرجع الى يد صاحبه فكذلك هذه الامور الفانية التي تعادها الذات الترابية هي التي ردها
الى عالمها الحسى (قلت) ولو اراد أن تذكر شيئا من تلك الامور الواقعة للعارفين رضى الله عنهم فخرنا
عن المقام والله أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول ان الغرض من الولي هو الدلالة على الله تعالى والجمع
عليه والتزهد حاسوا فاذا جعل القاصدا له يطلب منه هذا الامر فانه يرجع معه واذا جعل يطلب منه قضاء

من تزل الابداء للصباح الحق تعالى اليهم ويعلم بان الحق تعالى اشفق عليهم من والهم فمن جعل ذلك مع الخلق فقد خرج باب اسطفاه الحق
به وجعله من الاية التي يهدون بامره وجعله وجه بين العباد والله غفور رحيم (زمره) سالت شخنارضى الله عنه عن الحكيم في يكون

يحيى عليه السلام هو الذي يذبح الموث يوم القيامة إذا أتى به في صورة كبش فقال رضى الله عنه الحكمة في ذلك البشار لاهل الجنان وذلك لان
عذلابي معه هناك فانهم ادركوا (١٩٨) الحيوان ولا يمين ازاله الموت ولا ضرب له سوى يحيى عليه السلام فقلت مسلم ذلك

ولكن يحيى في العالم كثير فقال رضى الله عنه مرتبة الاولى في هذا الاسم له في يحيى كل من يحيى من الناس من تقدم ومن تأخر فان الله تعالى جامع له من قبل ما وكل يحيى تبع والله أعلم (در) سمعت شهاب رضى الله عنه يقول من اوجب له لسانه فهو هبدا لاجساد الصالحين تعالى في ذلك ما لا يحصى من استبشار الجناب الالهى فاذنك مال الشارع الى الرحمة بل هذا المقام وقال يحيى الله ما يذكركم به من نعمه فيعمل الاحسان هو سبحانه على ولا هو على الله عليه وسلم كان لا يعادل الله هذه العبادة وكذلك كل ورثته والله أعلم (زمر) سالت شخص رضى الله عنه من قوله تعالى ان ربى على صراط مستقيم ما هذا الصراط الذى عليه الرب تبارك وتعالى فقال رضى الله عنه ما علم به محمد صلى الله عليه وسلم من الصلة والخلق والاحكام فاذن على العبد على هذا الصراط كان الحق تعالى اياهم وكان العبد بايعا الحق على ذلك الصراط وان قال تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصبها فتدخل فيها جبيع مادي ولو اورد فلا عاذا الا انس والجن فانه ما دخل منهم الا الصالحون فقط واذن قال تعالى في حقهم على طريق الوعد والتهديد حيث لم يعبوا انفسهم بده سمرع لىكم انما (قال) ابتلائهم فقلت فان ذلك واجب يمكن الى التقيد منافة الرضى الله عنه ثم لا تعرف الدواب للجملة الله فعمامة لثمة فهل العارف ان ينسج الحق

الحواشي والاطوار ولا يساهل عز به ولا كيف يعرفه الله الولي وبغضه وهو السلام ان تجماع مصيبة تستلزم به وذلك لا موز منها ان يحبه الولي ليست لوجه الله تعالى واياه على حرف والخطبة على حرف خسرت سربن لا ينزل عليها نور الحق ابدأ وصبهان الولي راقدى تعلق بقبره الله تعالى في عين القطع وهو برهان يتقدمه بها والعبد يريد من ان يزيد منها فان الولي راء ترك النمرة واشتد الجرة فتألم شعر فقلته تعالى والعوف بين يديه والجره تسمى القطعة عنه والتبضع في غيره والميل الى الدنيا والركون الى زناها وهوانها الولي اذا ساعد في قضاء بعض الاطوار وقاله بعض الكشوفات وما ينظر العبد ان هدا الذي ينبغي ان تقع العرفة على نفسه وغيب الناس واسب وراهم مطلق وكل ذلك ضلال وموجب علة الولي (قلت) ومن مقتضاه ومكره به ان يظهر على ذاته بعض الخفايا ويخبر به بشي لا يكون له ان يكون له بطرد ذلك عنه والله أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول ان سماع اهل العرفان ينبغي على مشاهدتهم الحق سبحانه وتكون الامور التي يسمعون بمثابة الدنيا التي يترقون بها بحار المشاهدة فيتمتعون على تلك الامور ويوسمونها بها الى بالا ية فمن المشاهدة وذلك ان المشاهدة سبحانه حتى قد لا تزل ولا تنقطع فليس لهذه الذات ما تعتمد عليه انما يتكلم في العبارة والحادثة بما اتاده ان الذات وشأت عليه قالوا اذا سمعت مشاهدتهم وسادوا من الكبرياء قرب عشقتهم من شق اهل الهزل فيما يظهر لئلا ينسج ذلك السرور والفرح والطرب لاجلهم عند مشاهدتهم فعل الحق سبحانه وتعالى في مخلوقاته فاذا شاهدوا ذلك حصل لهم سرور لا يكتمن السرور حتى لقد حصل لبعضهم رضى الله عنه انه رأى طائفة من حكمه بده فعل الولي ينسج دموعه تسيل وهو يسبحون بدي القطر حتى انضخت دموعها بين يديه فقلت له ما سر فقال رضى الله عنه ان لروح شاهدت الحق سبحانه وتعالى بفعله تلك الحركة فجعلت تسجده وتواضع وتبكي بين يديه سبحانه وتعالى والذات تساعدها فجعلت الذات تعلق مثل ما تعلقه الروح وتعاكبها في ذلك فالتاس يظهر لهم ان مجرد لفظ والى الوقت يكاثرون ويصورون مشاهد الحق سبحانه فهو له ينسج ويضع عروضة (قال رضى الله عنه) وهذا يحصل لهم وانما الان الذات اذا غابت عن عقلاها ساحت لروح وادام تبكي عن عقلاها على القلب من ذلك حفظا لظواهر قري الولي اذا رأى الغصن في الاشجار وما يميل يحصل له سابق ولما يقولون ان من رضى الله بالاخر رضى عنى اعز من الانعام لما يحصل له من التمتع والسرور عند مشاهد الفعل من غير وجل والله اعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول ان الله تعالى اذا منح على عبده وكان على حالة اى حاله كانت بي عليه اولي كانه حاله مذمومة طبعاً كبراً وتغيبها من الحرف المذمومة فيبقى على حاله ولا ينتقل عنها لانه يرى الانتقال عنها منها لئلا ينسج الناس اعظم عند الفتوح عليهم من شر البخر ونحوه من المعاصي (قال رضى الله عنه) واعرف رجلاً بالرملة من ارض الشام فتح الله عليه وهو بجاهة يتشاكل الناس عليه بها حالة الرجل المشهور فبعد ينسج فاس يحير وتبقى على حاله بعد الفتح ولم ينتقل عنها (قلت) وكان حاله معير والتمتع ان الصديق وغيرهم من ضعفة العقول يتبعونه طول نهاره يضجون عليه (قال رضى الله عنه) واعرف رجلاً آخر فتح الله عليه وكان قبل ذلك طيلاً يلقى على حاله بعد الفتح ولم ينتقل عنها (قلت) وقد سمعت من رضى الله عنه في هذا الباب اسراراً كثيرة عظيمة لا ينبغي ابدائها في الكتب والله أعلم (الباب السادس في ذكر شيخ التريثوما يتبع ذلك من الاشارة الى الشيوخ الذين ورثهم الشيخ رضى الله عنه وفائدة تعلق الذين ذكر وبعض ما قيل في الاسماء الحسنى والخسرة وما ينسج بذلك) (فقول) فقد تسلم صاحب الرتبة على شيخ التريثوما يتبع الشيخ رضى الله عنه شيا من كلامه ما جئت ان اثبت ذلك هلال النكاح بموضوع غير كلام الشيخ رضى الله عنه قال صاحب الرتبة (ولشيخ آيات اذا تكلم له) (نما هو لا ياتي بالهوى بسرى) *

تعالى في صراط اوابه المجرى من الامر فقال رضى الله عنه لا ذلك صراط لا يضاف الى الله تعالى انما يضاف الى ابايس لان هو هذا عليه السلام
ما ذكر ذلك الا على وجه المدح والثناء الحق فاعلم ذلك (القول: سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول ما لك ان تترك الدعاء

أتكلا على ما روى به القدر
فتوالت السنة فان الدعاء
نفسه عبادة ومنه سواء
أحب الدعاء أم لم يحب فاعلم
ذلك (جوهر) سمعت
شيخنا رضى الله عنه يقول
من الهاء شئ من الذباعت
ذكر الله أو عن صلاة الجماعة
وتعوها فلا تكافؤ له إلا
التصدق بذلك الشئ الذى
الهاء كأنما كان ولو أضاف
دينار فقل على بعض الناس
في حديثه فطرا طير ليخرج
فأقدر من النفاق أن يحارجه
فأعجبته فلم يعرف كم مسلما
فصدق بها كما هو يشهد
ذلك أيضا قصة سليمان حين
طلق مسحا بالسوق
والاصاف حين الهاء عرض
الحبل عليه عن صلاة العصر
حتى كادت الشمس أن
تغرب ولا يقدر على العمل
بهذا الامن أن بجانب
الحق تعالى على جانبه
عليها ثم قال

(قال) الشيخ رضى الله عنه لو شيع التريكة لكانت ظاهرة وهي أن يكون سالم الصدر على الناس ليس في
هذه الامعة وأن يكون كرميا اذا طلبته اعطاك وأن يصبر من ساء اليومان بغفل عن خطا بالزبد
ومن لم تكن له هذه العلامات فليس بشيخ ثم قال صاحب التريكة
(*) اذا لم يكن علم له به بظاهرة * ولا باطن فاضرب به ليج البحر *)
قال الشيخ رضى الله عنه مراده به في الظاهر علم العقول والتوحيد أى القدر الواجب منها على المكافئ ومراده
يعلم الباطن معرفة الله تعالى ثم قال
(*) وان كان الاثني عشر جامع * لوصفهم ما جعل على أكمل الامر *)
(*) فاقرب أحوال العليل الى الردى * اذا لم يكن منه الطيب على خير *)
قال الشيخ رضى الله عنه أى وان وجد الشيخ الاثني عشر وجده غير جامع لوصف العلم الظاهر والباطن جمعا كاملا
فاقرب أحوال المرء الى الهلاك وقوله اذا لم يكن منه الطيب على خير يريد ان هذا الشيخ الذى ليس
بجامع لقصوره لا يعلم باضرار ما يقرب أحوال المرء الى الهلاك قال سيدى منصور اذا كانت
صفتك مع شيخ كامل فاحرص ان تفنى عن مرادك في مراده واطلب ان لا تعيش بعدد فسلامة مع غيره
غير يفتور ذلك اقرب وأحب من كل شئ ثم قال
(*) ومن لم يكن الا الوجود فاقلمه * وأظهر منشور الوية النصر *)
(*) فاقبل أرباب الارادة نحوه * بصدق يحمل العسر في جلد الصخر *)
(*) وآية ان لا يعمل الى هوى * قد نبهنا في طي وأخوه في نشر *)

قال الشيخ رضى الله عنه من لم يكن من الشيوخ أثبتة شيئا من المشيئة بالاذن فيها كونه مات عنه قبل أن
يكلمه ولكن أثبتتها الناس وأظهر وفيها منشور وأعلام المرء بحيث نصر الله به اسلام المرء على
نفسهم وهواهم وشياطينهم فاقلمه سبب ذلك النصر أرباب الارادة وأهل الهمة الذين يرغبون في التقرب الى
الله عز وجل بصدق يخفى العجز وفهمه الشيخ يقول أى صار بدلائله بحيث أن يكون تكمل على يد رجال
الغيب أو أنه يأخذ على يدى أحد الحضر وقوله وآية أى علامته الظاهر والباطن على استحسانه ثبوت المشيئة
أن لا يعمل الى هوى في تربته بما يدوم مشاهداته وتكون دنياه عنده في استقار وأخوه في انتشاره قوله
فقد أدى طي كناية عن الزهد فيها والارض عنها كان قوله وأخوه في نشر كناية عن الرغبة فيها والاقبال
عليها ثم قال

(*) وان كان ذابج لا كل طعامه * مریدا لا تعصيه لو امان الدهر *)
قال الشيخ رضى الله عنه معنى كلامه ان كان شيخ التريسة يجمع الناس لا كل طعامه فلا تتبعه ولا تعصيه بأسر
ابايس يدواه أعلم اذا كان يجمع الناس لا كل طعامه ولا أثره فيهم بغف فان هذا به الاجتماع على لاجل
طعامه لا لاجل الله عز وجل أما اذا كان يجمع الناس له ليجمعهم على الله فله مع ذلك طعام فلا بأس بصحة
هذا واتباعه ثم قال

(*) ولا تسال عنه سوى ذى بصيرة * نخل من الاهواء ليس بمغتر *)
قال الشيخ رضى الله عنه المعنى لا تسال عن شيخ التريسة الا من يجمع ثلاثة شروط أن يكون ذا بصيرة وان
يكون خالدا من الاهواء وان لا يكون مغترا فكونه ذا بصيرة فاحترق ازمان السالكات المحض الذى ليس له معاملة
القلوب فانه اذا سئل عن شيخ التريسة تعجل على سالك آخرها أكثر منه اجتهاد او ادم على الاراد او حفظ
للو ظائف لانه يرى ان هذا المقام هو غاية الطريق وان التفاوت بين أهله انما هو بالثقل والضعف والسالك
المحض ليس أهلا للمشيئة ولا يبلغها وكونه خالدا من الاهواء احترق ازمان صاحب التعصب ولو كان ذا بصيرة

وأعجب فكان سليمان المقام وانه علم (داس) سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين هل هذه الرحمة التي خلعت
على محمد صلى الله عليه وسلم هي الرحمة التي وسعت كل شئ من مطيع وعاص ومن مؤمن ومكذب وموحد ومشرک وغير ذلك أم هي رحمة أخرى

يُحْتَمَلُ بِهِ قَوْمٌ دُونَ آخَرِينَ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُمْ وَأَنَا فِيمَا كَانُوا عَلَيْهِمُ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَنْ تَمَّ رَحْمَةُ الْإِلهِ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ الْإِلهِ عَلَيْهِمْ
لَا نَخْفَى تَعَالَى بِهَلْ يَمُوتُ كُلُّ مَعْلُومٍ (٢٠٠) وَلَا يَحْيَا أَحَدٌ بِهَلْ يَمُوتُ الْإِنْبَاءُ فَهُوَ عَلَى اللَّهِ عَالِمٌ بِرَحْمَةِ الْإِلهِ عَلَى قَدَرِهَا

فَانْتَهَبَ لِشَخْصٍ إِذَا مَثَلَ عَنْ شَيْخٍ التَّيْبُورِ عَالِمٌ عَلَيْهِ لَاجِلُ التَّعَصُّبِ وَكَوْنُهُ مُتَرَاتِبًا زَائِلًا بِإِعْرَافِ
اصْطِلَاحِ الْقَوْمِ فِي وَصْفِ شَيْخٍ التَّيْبُورِ فَذَا سَأَلَ عَنْ الشَّيْخِ الْمُرِّي بِمَا يَجِبُ عَلَى الْمُجْذُوبِ الْمُضْطَّهِدِ لِمَا يُوْجِبُ مَعَهُ مِنْ
قُوَّةِ الْمَعْرِفَةِ وَالِاسْتِغْلَالِ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْمُجْذُوبِ الْمُضْطَّهِدِ لَيْسَ أَهْلًا لِلْمُشْجَعَةِ وَلَا يُلَاقِيهَا ثُمَّ قَالَ

* (فَمَنْ صَدَّتْ مَرَأَةً نَاطِرُ نَهْمِهِ * أَرْتَهُ يَوْجِسُهُ الشَّمْسُ مِنْ كَافٍ الْبَسْدَرِ) *
* (وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَدْرُ الْعُرُوضُ فَرَعًا * بَرَى الْقَبْضُ فِي التَّغْلُوبِ لِمَنْ أَقْعَمَ الْكُسْفَى) *

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَعْنَى فَمَنْ صَدَّتْ عَنْهُ رَأْيَ السَّوَادِ الَّذِي فِي وَسْطِهِ الْقَمَرُ عَلَى وَجْهِ الشَّمْسِ الَّتِي لِسَوَادِ
فِيهَا أَصْلَانِ الْكَعْكَاسِ الْحَقَائِقُ فِي حَقِّهِ وَمُرَادُهُ أَنْ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا بَصِيرَةٍ فَقَدْ رَأَى الْعَالِمَ بِالشَّيْخِ الْكَامِلِ فَيَنْفَرُ
عَنْهُ بِرَأْيِ الْكَامِلِ فِي السَّالِكِ فَيُدَلُّ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَدْرُ الْعُرُوضُ أَيُّ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مِيزَانَ الشَّعْرِ
رَبْمَا يَتَقَدَّرُ سَقُوطُ أَنْفَاسِهِ مِنْ عَرَضٍ بِحَرِّ الطُّولِ يَوْمَ أَنْفِجَ الْعُيُوبُ فَيَسْبُكُ كَذَلِكَ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ
اصْطِلَاحَ الصُّوْفِيِّ فِي أَوصَافِ الشَّيْخِ الْمُرِّي بِمَا رَأَى الْكَامِلُ فَتَقْطَعُ مَبْدُودًا تَنْفَرُ عَنْهُ كَمَا دَلَّ عَلَى الْمُجْذُوبِ وَهُوَ
لَا يَسْتَحِقُّ (قُلْتُ) حَاصِلُ مَا ذَكَرْتُمْ صَاحِبُ الرَّايَةِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ أَنَّ الشَّيْخَ إِذَا كَانَ خَالِدًا فِي الْمَعْلُومِ عَلَى الْمُجْذُوبِ وَهُوَ
وَالْبَاطِنُ أَوْ كَانَتْ مَعَهُ فَهِيَ مَالِ الْعَالِي الْكَامِلِ فَهُوَ لَا تَنْفَرُ فِي حُبِّهِ وَهِيَ مَنْ كَانَ مُتَسَوِّفًا مَعَ الْعَالِي الْكَامِلِ وَكَانَتْ
فِيهِ الْإِثْمَاتُ السَّابِقَةُ فَهُوَ إِذَا أَقَامَهُ شَيْخٌ فِي التَّيْبُورِ أَذْنَهُ فِيهَا عَالِمٌ بِجَانِبِهِ وَأَمَّا مَنْ قَبْلَ ذَلِكَ
لَمْ يَكْمُلْ فِي زَمَانٍ شَيْخَةً فَهَذَا أَنْ تَطْهَرَتْ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ الْغَفْ وَهِيَ أَمَارَاتُ الْغَفْرِ وَأَعْرَضَ عَنِ الْغَفْرِ وَأَقْبَلَ عَلَى
الْأَخْبَرِ وَقَعَ لِلْمُرِيدِينَ الْغَفْرُ عَلَى يَدَيْهِ فَهَذَا أَيْضًا شَيْخٌ وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ الْأَجْرُ جَمْعُ النَّاسِ عَلَى طَعَامِهِ
فَهَذَا الْأَخْبَرُ بِمَعْرِفَتِهِ رَأَاهُ لَا يَنْشِي لِلشَّخْصِ أَنْ يَسْتَلْ عَنْ شَيْخٍ التَّيْبُورِ بِإِلَّا أَنْ أَجْعَلَ الْأَوْصَافَ الثَّلَاثَةَ السَّابِقَةَ
فَأَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ بِعَكْسِ السَّوَابِ ثُمَّ أَشَارَ صَاحِبُ الرَّايَةِ إِلَى الْأَقَابِ الَّتِي تَجِبُ عَلَى الْمُرِيدِ حُبُّ شَيْخِ التَّيْبُورِ
فَقَالَ

* (وَلَا تَقْدِمُ قَبْلَ اعْتِقَادِكَ إِيَّاهُ * مَرِبْ وَلَا أَوَّلُهَا مَعَهُ فِي الْعَصْرِ) *
* (فَأَنْ رَقِيبَ الْإِلْتِمَاتِ لَغَيْرِهِ * يَقُولُ لِحُبُوبِ السَّرَايَةِ لَأَسْرَرِ) *

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّ وَلَا تَقْدِمُ عَلَى شَيْخٍ قَبْلَ اعْتِقَادِكَ بِتَوْفِيقِهِ حَتَّى تَعْتَقِدَ أَنَّ مَنْ أَهْلُ التَّيْبُورِ وَهُوَ
لَا حَقَّ مَعَهُ فِي زَمَانٍ وَغَاوَجِبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْخَ الَّذِي يَرَى مِنْ مَرِيدِهِ الْإِلْتِمَاتِ لِيَوْمِهِ شَيْخٌ غَيْرُهُ يَقَعُ
عَنْهُ الْمَادَّةُ وَالْمَرِيدُ الَّذِي يَدْخُلُ فِي حُبِّهِ شَيْخٌ وَهُوَ يَرَى أَنَّ فِي الْوُجُودِ شَيْخًا مِنْهُ شَيْخٌ أَوْ أَعْلَى مِنْهُ يَبْقَى مَشْغُورًا بِ
ذَلِكَ إِلَّا كَلَّ فِي اعْتِقَادِهِ فَيَرَاهُ شَيْخَهُ مَشْغُورًا بِالسَّالِكِ فِي قَطْعِ عَيْنِهِ الْمَادَّةَ فَلَا يَكُونُ مُشْتَفَعًا بِالْأَوَّلِ وَلَا بِالثَّانِي قَالَ
الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ قَدْ رَأَى بِأَمَثَلِ هَذَا فِي زَمَانِنَا كَثِيرًا وَأَوَّلُهُ يَكُونُ لِنَاوِلِ الْوُجُوبِ وَقَالَ صَاحِبُ الرَّايَةِ قَبْلَ هَذَا

* (وَمَنْ بَعْدَهُ الشَّيْخُ الَّذِي وَدَّوهُ * يُلْقِي مَرَادَ الْخَلْقِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ) *

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ بَعْدَهُ قَامَ التَّيْبُورُ بِشَيْءٍ مِنْ بَعْدِ تَحْصِيلِهِ طَلَبَ الشَّيْخَ الَّذِي هُوَ مَرِبٌ فَهُوَ مُقَدِّمٌ عَلَى
النَّفْسِ فِي طَرِيقِ الْأَحْوَالِ وَقَدْ نَدَّ أَنْهُ يَرَى الْعِلْمَ مُطْلَبَ الْحَقِّ مِنْهُ فِي ظَاهِرِهِ وَفِي بَاطِنِهِ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَلَا يَدْرِي شَيْخٌ يَعْرِفُهُ وَبَدَّلَهُ عَلَى مَعْرِفَةِ الشَّيْخِ وَكَيْفَ تَلْعَاوُهُ وَتَحْجُسُ مَعَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَاعْلَمْ الْمُسْكُورُ
لَا طَيْبَ لَكَ وَلَوْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ وَالسَّلَامُ ثُمَّ قَالَ

* (فَقَدْ وَاجْتَنِبْتَ مَا ذَمَّهُ الْعِلْمُ وَاجْتَنَبْتَ * لِمَا حَسَبَهُ بِالْمَدْحِ فَهَوِيَ فِي الدَّرِ) *

قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّ إِذَا وَجَدْتَ أَطْعَامَكَ الْمَوْتَى الشَّيْخَ الَّذِي يَرِبُكَ تَقِمُّ عَلَى خِدْمَتِهِ وَاعْرِضْ حَقَّ حُبِّهِ
وَاتَّخِذْ وَسِيئَةً إِلَى اللَّهِ عَمِّي أَنْ تَدْرُكَ مَعْرِفَتَهُ هَذَا وَجَلَّ لَكَ بِحَبِّكَ لِمَنْ ذَكَرْتَ أَنْ تَتَرَكَّ مَا بَعْدَ الشَّرْعِ
مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُسَمَّاةِ وَأَنْ تَكْسِبَ مَا مَدَّحْتَهُ مِنْ ذَلِكَ وَهِيَ الْفَرِّ وَالْفَرِّ وَالْأَوَّلُ الْعَظِيمُ وَهُوَ كِتَابَةُ
عَنِ التَّقْوَى وَالْجَنِّي الْقَطْعُ هَذَا أَصْلُهُ وَالْمَرَادُ أَنْ لَا تُخْشِعَ فَكَانَ قَالَ أَنْ اجْتَنِبْتَ الْمَذْمُومَ ثُمَّ رَأَى وَاجْتَنِبْتَ
الْمَذْمُومَ شَرَعَاقِدَ أَخَذْتَ التَّقْوَى وَصَلَتْ إِلَيْهِ نَسَالُ اللَّهِ أَنْ يَنْبَغِيَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْبَغِيَ عَلَيْهِمْ الْأَحْوَالُ

وَالْحَقُّ تَعَالَى رَحِمَهُ عَلَى
خَدُّعِهِ فَالْجَنَّةُ تَابِعَةُ الْعِلْمِ
فِي الْعَمُومِ وَسَمِعْتُ بَعْضَ
أَهْلَ الشَّلَطِ يَقُولُ هَذِهِ
الرَّجَاءُ لِي شَيْخٍ بِمَا يَحْسُدُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا
مَقَامَهُ الْأَعْيَانِ أَمَامَهُ
الْحَسَنَاتِ فَسَلَا لَنَّهُ حَسْبُ
لَا يَرَى إِلَّا اللَّهَ فَلَا يَحْسُدُ مِنْ
بِرَّهِ رَحِمَهُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ
ضَرَبَ بِالسَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
خَاصَّ بِمَقَامِهِ الْأَعْيَانِ أَمَّا
الْحَسَنَاتُ فَضَرَبَ بِالسَّيْفِ
مِنْ وَلَا مَشْهُودَ هُنَا إِلَّا
اللَّهُ فَقُلْتُ فَإِنَّ مَا أَنْتُمْ
عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَمْ يَنْحَدِ
غَيْرُهُ وَعَلَى جَنَابِهِ الْأَوْهَى
فِي حُبِّ الْأَعْيَانِ وَقَالَ نَمِ
لَوْ لَا حُبُّ الْمَذْكُورِ لَأَنْتُمْ
يَنْتَقِمُونَ أَهْلَهُ فَقُلْتُ فَإِنَّ
الْكَامِلَ مَرَاغَ حَضْرَاتِ
الْأَسْمَاءِ فِي الْفَرَقِ فَقَالَ نَمِ
لَا يَكُونُ الْكَامِلُ الْعَالِي
الصُّورَةِ فَكُلٌّ مِنْ ذَلِكَ
وَقَوْصُفِي الْخُطْبِ بِبَعْضِ
الْأَوْقَاتِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
بِمَا حَقَّقْتُ فَهَوَيْتُمْ مَسْكَانَ فِي
مَرَاتِبِ التَّوْبِ وَكُنْ رَحْمَةً
الْكَامِلِ غَلَبَتْ غَضَبُهُ كَأَنَّ
رَحْمَتَهُ غَلَبَتْ غَضَبَهُ
فَقُلْتُ فَكَيْفَ تَنْتَقِلُ
إِلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ شَرِّهِ أَدْعُوهُ
قَوْمٌ مِنْ هَذَا الْكَامِلِ فَقَالَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْتُمْ أَدْعَا
عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
الْإِنْبَاءُ لِلنَّفْسِ لِإِنْجَابِ الْحَقِّ وَذَلِكَ تَرْكُ الدَّعَاةِ عَلَى النَّاسِ بِعَدْوٍ تَزُولُ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ لَا تَنْهَى الْإِنْجَابُ الْإِلَهِي مَا عَاتَبَهُ الْحَقُّ عَلَى

وَقَامَاتُهَا
الْإِنْبَاءُ لِلنَّفْسِ لِإِنْجَابِ الْحَقِّ وَذَلِكَ تَرْكُ الدَّعَاةِ عَلَى النَّاسِ بِعَدْوٍ تَزُولُ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ لَا تَنْهَى الْإِنْجَابُ الْإِلَهِي مَا عَاتَبَهُ الْحَقُّ عَلَى

ذلك فافهم فيه تعالى قوله وبأرسلناك الارحة للعالمين على أن الدعاء عليهم ولو على وجه الانتصار وخالفنا أرسلناك من الرحمة فإني ما أرسلناك
 ميبأولاً ولما لا لا منزل على الكون بغير إفاضة وإنا أرسلناك لرحم عبادي (٢٠١) ونسألي أوقفهم لطاعتي لاستيعب عاك

وأوقفهم فـ تـ مـ سـ رـ و

ومقامهم شام فل

*(وان تسم نحو الفقر فذلك فاطرح * هو اها واجانبه بجاء بالسر)*

قال الشيخ رضي الله عنه من ارتفع من هذا إلى طريق الفقر وهي طريق التوقف فاطرح هو نفسك
 فيما تختاره لنفسه من وجوه التعبدات بأفواج الفقر بأن دون أن يصرها به الشيخ وباعده هو اها في ذلك
 ما بعد ذلك للسر يريد أن فلاح المر يدغم باختارها له الشيخ لا فاختار هو لنفسه وان كان يختار هو لنفسه
 هاتين قلت وكما مر بسقط من هذا الباب لأن المر يدقبل الغفغ عليه إذا اختار له نفسه لا كما تكرر النوافل
 والصلوات والقيام فربما كان ذلك لشهوة السمعة والرياسة صبر عليه لغير الله عز وجل فأذا رحاه الله بالشيخ
 المر في وجهه فإنه يرى ذلك في غير بدقه عنه فان ساعته المر يدوس بقتله الخبايا من الله تعالى في
 على ما ياق به وينتقل به إلى حاله مرضية عند الله تعالى وان لم يساعته المر بدوقال جـ ناديلز يدناوـ جـ على بصننا
 ونعسر نيتة في شدة المر في هذا قد استحوذ عليه الشيطان واستحكمت فيه له إلى ما هو لخصران نسأل الله
 السلامة والعافية عنكم كما جعيتونذكر كهنا قصة النفر من العصابة وضوان الله عليهم الذين ماوا إلى دار
 النبي صلى الله عليه وسلم فسألوهم أن يجمعوا عن عبادته صلى الله عليه وسلم وقيامه وصباحه فذكر أنهم عبادته
 صلى الله عليه وسلم فاستأجروهم قالوا السنا كانني صلى الله عليه وسلم فإنه بعد قد غفر الله ما تقدم من ذنبه
 وما تأخر قال أحداهم أما أنا فاصوم الدهر كما قال الآخر أما أنا فاقوم الليل كله ولا أنا وقال الآخر أما أنا
 فلا أقارب النساء ثم ذهبوا وجاء النبي صلى الله عليه وسلم على أنهم فاشترى عنهم عبادته صلى الله عليه وسلم
 منهم جميعاً قالوا فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم أما أنا فاشترى عنهم عبادته صلى الله عليه وسلم
 أسوم وأفطر وأقوم وأنام وأقارب النساء ومن رغب عن سي فليس مني ومنزله الله تعالى في أيام الذين آمنوا
 لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعصوا إن الله لا يحب المعتدين لا يتوختلفوا والواقع يبين أولئك
 النفر فذهب من عديهم ثمانين رجلاً منهم وعدياه بن مسعود وأبا هريرة وثلاثة من من عديهم سعد بن أبي
 وقاص وثم منهم من عديهم علي بن أبي طالب وسبعة من عديهم بن عباس وثم منهم من عديهم أبي بكر الصديق
 رضي الله عنهم ثم ظفروا فقلت الله كفيدهم على الصلوة والسلام عن هو ينفوسهم في الأكرام النوافل
 إلى ما أحبه لهم واختار من التوسعة في الأمور وذلك أعظم شاهد لما يقوله الشيخ مع المر بد من المرفوعة
 وأما غيرهم فلا كلام عليهم وقد رأيت بعضهم جاء إلى شيخ رضي الله عنه وأراد أن يتخذوه لم وكان على غاية
 الأكرام العباد حتى أنه يقرأ في كل ليلة من القرآن ويقرأ لأهل الخبرات في النهار عدة مرات
 ويصوم الدهر ولا تعلقه إلا صفر اللون كأنه من أهل القبول فذكر الشيخ رضي الله عنه أنه من درجة إلى
 درجتين حاله حاله حتى زده إلى مقام التوسعة ثم قاله الشيخ رضي الله عنه ذات يوم كم من تعب وأدراك
 الله منه إذا كان فقال جز الله عنا خبراً يا سيدي فإني كنت أعسانا يا طفلي فإنه كنا نعبه وأرادنا
 الله من ذلك ببركته (وقال) في الشيخ رضي الله عنه وما ان هذه النوافل إذا لم يفعها الشخص فإنه لا يحاسب
 عليها في الآخرة وان فعلها ابتغاء ربه الناس وعبدوه عاباً فإنه يعاقب عليها في الآخرة وتختل دواؤه
 عليها قالت لان يا سيدي (وسمعه) رضي الله عنه يقول ان المحبوب لا يتخلو من الرياء السمعة إلا إذا كان
 يرى في كل لحظة ان أفعاله تحب لوقته تعالى لا ينيب عنه ذلك في حاله الفعل وبه ما عاب عنه ولو طرفة عين وقع في
 الرياء والسمعة والحب ثم قال صاحب الرأية

*(ومنها يصير الشيخ مخلوقاً لها * خروج بلا فاعلم عن الجبر والحر)*

قال الشيخ رضي الله عنه في معنى نفسك في حجر شيطان ريد تـ مـ طاف في حجر أم فليس لنفسك قبل فطام
 التربة خروج من حجر الشيخ وتعبه فالجبر الأول هو الجبر العرفي الذي هو مقدم القصص والجبر الثاني

جـ هو الأسفل فاجتمعا أياً بد الأمر كالله تعالى ولا يتفرع عن الخلق وصفاته فان من صفاته الحلم
 ومن صفاته صم بالحلم والبرق وطلب هو عبادته بالحر وبالقهر وعدم الرحمة تخرج عن صفاته الحق التي أمره بالتفاني بها ففقت له الراجون

وَجَعَلَهُمْ لِرَبِّهِمْ أَزْوَاجًا فِي الْأَرْضِ بِرُحْمٍ فِي السَّمَاءِ إِنَّ كَرَامَ اللَّهِ إِلَى الرِّجْلِ نَصِيبٌ عَلَى الرِّجْلِ أُمٌّ هُمَا بَعْضُ الرَّحْمَةِ وَرَضَى اللَّهُ عَلَيْهِمَا
بِقِيَّتِهِمَا وَوَجَعَلَ نَصِيبَهُمَا مِنَ الرِّجْلِ هُنَا الْأَمْرُ لِلرِّجْلِ وَالرِّجْلُ لَهَا هُنَا فِي هَذِهِ الْبَارِ وَرَحْمَةُ

الرجس تشعل القنبا
والآخر دون الاسم الرجس
فان رجس متعلق بالآخر
فلياء بالاسم الرجس هنا
اللياءه الراجس منا على ان
واحدة الفجر نسال الله لحفظه ثم قال

سواءه إذا رسم منى
الارض يصح تجسيفه
التي يقال ان شوقى
عزمه على رجائه بالهذه
الحجاء المجلد لوقال الرحيم
قوله

*(وهذان كان العزم زوجوده * ولكنهما العزم خالمن العسر)*
قال الشيخ رحمه الله عزمه هذا أى كون شوقى العزم من تطاسب الارادة وان كان قليلا لا يكادو جسد
ولكن من حيث العزم عليه خالمن العزم والامتناع بريد بل هو من حيث العزم عليه يمكن والعزم هو
التصميم على الفعل من غير احتمال ذكره صاحب الايقاعين من قوله ولشع آيات الابات السابقة الى
*(فان رقب الاتفاقات اغرره * بقول محبوب السراية لتسرى)*

ثم ذكر بعد قوله **﴿ ولا تعترض وماذا فانه ﴾** كليل تشبث المراءى بدعي (هـ) *
قال الشيخ رضي الله عنه ولا تعترض على غشقا اذ بان الاعتراض على الشيخ ضمن تشبث المراءى بد
الاعتراض عليه عن ربه وعن دينهم تركه واخر اضمه عنه وطرده اياه عن محبته واليوم في البتة يعني
الساعة والوقت القوي هو فيه والاعتراض مقابلة القول بالرد واعلم وقول الله ان هذه التفاسير لهذه
الايات وجدتها مكتوبة على نسخ من الراي بخط الشيخ رضي الله عنه ولم اسمعها منه ولكنها مكتوبة
بخط يد غيره اذ عتلت بالوراء فلذا استنبط البصري رضي الله عنه سمعنا عن علم الشيخ رضي الله عنه اكثر بل
فوق ذلك انه ووددت اني اقر اخذ القصد عليه رضي الله عنه فاننا نسمع منه الاسرار والى بانسنة والا نوار
العرفان سيق شرحها على عادته رضي الله عنه وبه ثاب ان آخر متعلق به هذا الغرض لم يشرها الشيخ
رضي الله عنه فعزمت على كتابتها من غير شرح ثم بداني ان اكتبها واسرها بما يتيسر من غير تطويل ولا
اكثر قال صاحب الراية

* (ومن يعترض والعلم عن يعجزل * برى النقص عن الكمال ولا يدري) *
 أى ومن يعترض على الشيخ أو على غيره من أهل الطريقة وهو جاهل فإنه يرى الكمال نقصاً ويقبّل الأمور
 وهو لا يدري وأصل هذا البيت لصاحب الأعراف حيث قال وينبغي للمرء أن يشكك عليه شئ من حال
 الشيخ يذرك متشوّساً مع انحصار علمه بالسلام كيف كان انحصار بقول أشياء ينكرها موسى فإذا انحصره
 انحصر سمرها رجع موسى عن انكاره لما ينكره والمراد بقوله علمه شئ من الأعراف أى الشيخ الفاضل شئ من
 شئ عجزوا بسات العلم والحكمة منه والرائية مختصر من العوارف فهى أى العوارف أصل الرائية (وقال)
 أو الحسن الشترى رضى الله عنه ولا يعترض على المشايخ فيما يصنعون فأنهم لا ينصرفون إلا عن اذنت
 ومهره وليس هم من يذخرون فتعجب من العالم الأول أنه متى ما ألجأ الذين لم يشقوا إلى عالم المكنون ولم
 تقتض عقولهم إلا بالظواهر فما قبل به معهم كما ترون باثون الخركت والسكرات والاجسام والأقوال
 واللسان والاروق المنطوق بها كل ذلك متعجب من العامة فهو محجوبون عنهم من وجه آخر فلا يعرف
 ما هم به ولا علمه الا من كان منهم ما والله أعلم قال

[illegible]

عليه السلام من كلام الله عز وجل أكل مماسم على لسان عبد قنلت له وهذا القبر ريعصر وسفوتعالى بأفضل التفضل في قبره أرحم
جند قنلت له فأى الرحمن أكل ماظهرت في الخلق أم الروح التي صدرت عن الحق بلا واسطة أكل كان مماسم موسى الجبر

الرحمن وأحسن الخلقين فقال رضي الله عنه نعم لأن رحمتهم - ثم ظهر وهاب مخلوق أدنى من رحمة بعده من غيرهم ومخلوق وإن كان
الكل متوكل على خلقه تعالى ليبيدوا وعامة مشهورة بكل محاسن خلقه بالسواطة (٢٠٣) التي أنشأها الخلقين البها في قوله

وإذ خلق من الطين كهيئة

الطير ياذن وفي قوله

وتخلون أفكالحيا أنشأ

الخلق إلى عباده سمى

نفسه أحسن الخلقين

يعني ياذن الله لا يحكم

الاستقلال لأنه ليس كذلك

وجود في الكون حتى

يفاضل الحق تعالى به

ويعلم فافهم ذلك فانه

نفس ما خلقت رأيت

في نفسه برقا والله أعلم

(جوهري) سمعت نعتنا

رضي الله عنه يقول لا

عاب الجاهل ما تنبى به

عنه لم فقال رضي الله

عنه له لو لم أنتم

آخرون ما عيسى لتنع

عيسى فاجالهم نتم

كان العالم نتم بعله قال

تعالى كل حزب بما لديهم

فرحون قلقت له حقيقة

الجهل ترجع إلى اسم العلم

أما عند العالم ففهم علم

بأن الشيء الغلاني جهل علم

فقال رضي الله عنه نعم هو

علم ولكن أين العلم

الشرعي من مقابل الذي هو

الجهل قلقت فاذن لشي

أفجع من الجهل قوله رضي

الله عنه نعم لأن أبعدا

جهل وقع في كل ما لا ينبي

من حيث لا يشعر عكس

حال العالم ثم أسئل ماني

الجهل ان صاحب معتق

شعار الله تعالى التي جعل

الجهر قال رضي الله عنه ومن شرط المريد أن يعتقد في شجرة ابيه على شجرة يعقن به
وبينة مسئولا لا زنا حوله بمسيرة له فقد تصد من الشيخ صورة مذكورة في الظاهر وهي بخودة في الباطن
والحقه فحب التسليم وكمن من رجل كاس خمر يدهم دفعه إلى فيه فقله بالله في فيه سلا والنظر برأه شرب
خراوه وما شرب الا سلا ومثل هذا كشيروندرا بنمن يمسد روحه على صورة في فيه على فعل من
الانفعال وراها الحاضر على ذلك الفعل فيقولون رأنا فلانا يفعل كذا وهو من ذلك الفعل بعزل وهذه
كانت أحوال أبي عبد الله المصلي المعروف بفضيل البان وقد عايناه هذا امرأ في أشخاص اه (قلت) وقد
سبق في الباب الذي قبل هذا من كلام الشيخ رضي الله عنه ما هو أجبر وأكث من هذا فراجع الله أعلم ثم قال
(فقد العقل لا يرضى سواه وانما هي عن الحق ناي القبل عن واضح الغبر) *

المعنى ان من له عقل سليم وطبع مستقيم لا يرضى سوى شيخه ويدور معه شهادا وراي بعد الشيخ في ظاهر
الامر عن الحق بعداينا كعبدا ليل من الجبرودية وان للشيخ في ذلك وجهها مستقيما على ان يطعن
عليه (سمعت) فيشترط رضي الله عنه يقول ان المريد اذا حضر على شيء من هذه الامور التي تصد من الاشياخ
وتشاهد الظاهر وحسن ظنه في شجرة فان الله تعالى وقفه على أسرارها اذا فقه له (قلت) وقد سبق في كلامه
رضي الله عنه كتابات كثيرة عن المريد الصادقين فراجع في الباب الذي قبل هذا والله أعلم ثم قال
(ولا تعرف في حضرة الشيخ غيره) * ولا تعلق عنان النظر الشرير *

النظر الشرير هو النظر عن شاعلا أو هو نظر الغضبان مؤثر العين أو ينظر فيه اغضاه أو هو النظر
لأول ان يكون ذلك النظر غير الشيخ فانه يقول ولا تعرف في حضرة الشيخ وهي محل جلاو غيره ولا تنظر
في حضرة هذا الغير بمننا أو شاعلا فانه يسمي عن معرف ذلك الغير وعن الالتفات اليها ما المعنى الثاني
والثالث لا تنظر الشرير ولا تنظر اليه وهو شجرة التي فكا أنه يقول ولا تعرف في حضرة الشيخ غيره ولا تنظر
إلى شجرة فخر غيب أو لا تنظر اليه نظر اغضاه كانه يتجاوز ويغيب عن بعض ما فعله لكن هذا الغيبان
لا يناسبان السبب فان الكلام مع مريد صادق يدور مع شجرة شهادا فقبله اذا وصلت إلى هذا المقام فلا
تعرف شجرة شجته وحيدته فلا بأس بان يقال ولا تخشب على شجرة وانما المناسب ان يله ولا تلتفت
إلى غير شجته لأن معنى هذا الادب الجاهل إلى الشيخ ولا شجرة في الاخصاش اليها فلتعني مراد شجرة

ذلا شمع الشيخ أمثاله مع الحق سبحانه لأن كل ما يستعمله المريد مع الشيخ فانه يشمر له مع الله عز وجل
* وانما ان هذا الادب لا يتلقى من المريد بما يمكن له من الشيخ جاذب طمأنينة فاجبة الشيخ للعرم اذا اتصلت
أعتها بالمر يتوكل به إلى الشيخ وتوكل به من كل قاطع فاذا اذا، ثم دالم الاتصال وانما قطعت وتم الاتصال
حتى قال بعض الاشياخ لم يكن كان يلزمه كثير لو بلى مع الصلوات الخمس ولا يجب عنه شيء وقت من
الارقات وتلن ان ذلك من محبة في الشيخ لادن محبة الشيخ في فقال له الشيخ اتعجب يا فلان فقال يا بدي ومن
محبتى اليك وتم هذا الاتصال فقال له الشيخ يستعمل في ذلك الوقت ما قدوة على أن يصل إلى الشيخ حتى مررت
عليه سنة كماله ولم يقدر على مشاهدته فضعف لادن ملازمته حتى فاعنه الشيخ وما سمع (وقال)
بعض الاشياخ لو ما لاصحابه اتعجبوني فقالوا نعم يا سيدي ما عندنا أعز منك فقال لهم وهل أجيبكم أنقله لو
لا تدري فقال ما به شيء انما سبقت محبتى لكم لعلما أشرفت أقوارها فيكم انتم محبتى لكم وأما اصحاب
الشيخ رضي الله عنه فمذفره وحدث قلوبهم من معرفة يرموز بآرته وبه فهم يحس بالنع من ذلك حتى
إلى بعضهم انه جال ياراة الشيخ وواقفة بعض الناس في الطريق وطالبوا به ان ذهب معهم ثم ياريزج
الولي الصالح سيدي قاسم أبي عيسى في المشورة فاستجبت وذهبت معهم والقلب بارد من زيارته فلما
ومات الحشد شهد أصابعه وجمع في بطنه فبلى في ذلك المشهود والوجه يتزايد في شغل عن الزارة

الله تعظمها من تتوى القلوب ومعهم عند كل عارف انه مافي الوجود ما شيء الاوهون شعار الله تعالى ونسبة العوض إلى الحق كنية
العرش العظيم سواه فانهم فما ظهر الحق تعالى كل شيء في الوجود الإلهي كونه الحكيم سبحانه ما يظهر الاما يذني لها يذني في لم يبلغ صلي

الحكمة على الاشياء بما يتبع في الاعراض ذل جهل عالم خالفه سبحانه وتعالى الواضح ان ذلك والله غفور رحيم (ماثون) سالت شصنارضى الله عنه
عن كفة كتابنا في كلام في الواح (٢٠٤) المحرور والاثبات فقال رضى الله عنه هو ان القلم يكتب في الواح امرأه ووزان

والما تخرجت حين اصبح النهار من ذلك المشهود الى الوجع وصار كانه لاشئ قال وروى في ذلك مرة اخرى
فعلتم ان ذلك من الشيخ رضى الله عنه (قلت) وعادة الشيخ رضى الله عنه سمع اصحابه ان يخبرهم
بكل ما روى لهم في الطريق اذا قصدوا زيارته حتى انه يخبرهم بالسكالم الذي يدور بهم ويخبرهم عاني واوليهم
دفع بعض اصحابه رضى الله عنه ما هو اقوى من هذا وان كان له احس باله يمن عن مزاراة الصالحين فيسأل ان
يعرف الشيخ بمدة تقرب من سبع سنين فحصل له قطا وظن ان ذلك تقاوت وقساوت حتى جاء الى بعض من يظن
به الخير وقال يا سبيدي ان زياراة الصالحين تثقل على فساله آت هو الذي تثقل عليهم فزاد فقلنا على
فقلتم ثم قد صدقوا جلا آخر يظن فيه الخير فساله ذلك فقال له ان الذي يكون في حضرة الحق سبحانه فلا
تكون روحه باسطة القصور وقد لا يكون في الحضرة فتكون روحه باسطة القصور فلهذا اذا جئت الى من يحبه
تجدد في الحضرة فلا تكون روحه في قفري حتى يحصل لانيس به وتجعل في حوشوتك بقل عليك الخال الخلف
عليه السلام في الكلام الا الله قال ان كنت كما جئت ولبا زور لا جد روحه بفناء قفري فها هو من الشقاوة
في الا ان لم يزل فلما جاءه الله تبارك وتعالى مع الشيخ رضى الله عنه لم يكن ههنا ههنا من ان يسأله عن
هذا الامر فقال يا سبيدي ان زياراة الصالحين تثقل على كبري وقد شكرت الى سبيدي فلان فقال لي كثر
وكتب والى سبيدي فلان فقال لي كثر وكتب فما تقولون انتم رضى الله عنه فقال الشيخ رضى الله عنه
وقد نظرت الى مشغوم من الورد علق في حاشيتك لان صاحب هذا المشغوم ان اعطاه لكل احد يلقه روحه
بده فانه يقصد ويحصل فيه ذلول ويس فالعواب في حقوا لا يقرب ان نعمته من كل احد قال فعلتم اني
ممنوع من مزاراة غير الشيخ رضى الله عنه قبل ان اعرفه سبيدي (ووقت) حكاية اخرى وهي ان رجل من
اصحابه رضى الله عنه كان يعتقد الخير في بعض السادات وكان يحبه كثيرا وزاره غابا وبه في محبة معا يقرب
من سبع سنين حتى خاف من محبة شعره وشعره وعظمه وبلغه حتى ملائكة من قربه الى ايامه ما كان يحرم
بعدوا فاذن الشيخ لا يعرف غيره ابدا لانه كان يعتقد انه لا يظفره قال فبلغت الله سمع الشيخ رضى الله عنه
وبقيته مع سبعة اشخاص من عنده حتى زالت تلك المحبة المتعلقة بذلك لم يبق ما سرها وذهبت من سائر
جسدته بشر اشهر ولم يتقدم من تلك الساعات مزاراة ذلك الشيخ في قفري ابدا فسال الشيخ رضى الله عنه فقال
يا سبيدي رأيت عجبا كنت احب سبيدي فلانا محبة لا تكيف ولا توصف وكتب اجزم بان غيره لا يجلس بحاله
ابدا فلما جالسك ساعة زال ذلك كله والمقصود ان ذلك الشيخ لم يتعرض له في تلك الساعة ولا سوى له ذكر
ولا تكلمه في الاسباب التي محبة به فقال رضى الله عنه ذلك الشيخ صادق وولي من اولياء الله تعالى رأيت
في محبة تاله صادق ولكن المحبة التي بينك والى لها مصل تزل عليه ثم ضرره مثلا فقال كطفل صغيره
اب ففرق الله بينه وبين ابيه فالتطوع جلا آخر وجعل يربيه ويكبره والولد يرى غير الرجل الذي كان يريه
فصار يقول له ابي ويحبه كبحين والى ابيه حتى بقي معه فله وامن سبع سنين ثم جاءه ابو الذي هو
ابيه من صلبه فوجد والى جالسا ابنا هذا الرجل الذي يريه فوقف امامه ساعة ثم مرع فان عروق ذلك
الولد ذهب كما يذهب ابيه الذي هو من صلبه ولا يبق شئ من ثنهم الرجل الذي يريه فلا يحصل احد في قلبه يحل
ابيه من صلبه وان كان قبل ذلك فلان الرجل الذي هو ابو قال فخصوا الله به في المثال ما بقي في قلبي من
ورشحات تلك المحبة وقطاعه لمن جدد هاهو هكذا حال كل رضى الله عنه حتى قالوا ان المرء يدين بمحبة
اكرابا الحما ففى من قلبه فاشيخ الذي غلب على مره حيث يتركوه يذهب لغيره عازا وقسم
فن يحرمه او يعمده مذهب مره لغيره وكما مره يذهب الشيخ رضى الله عنه الى مزاراة بعض الصالحين فيخرج
معه جماعة من اصحابه وقتهم الله يقولون له انت قصودنا وانك الذي تزدور وذهابنا لى فلان مساعلة
لنا وناستلنا تلك فانت مقصودنا سواء ذهبت لسبيدي فلان تزدور واولى غير هذا واصل الشيخ رضى الله عنه

الحا طار الذي يظفر العبد
فيه فصل ذلك الامر ثم الله
يعني تلك الكتابة في ذلول
ذلك انما طار من هذا
الشخص لانه يترقب من
هذا الواح عندنا في نفس
هذا الشخص في عالم الغيب
فان الرافق الى هذه
النفس من هذا الواح
تحدث بعد ذلك الكتابة
وتقطع بمجرها فاذا ابصر
القلم موضعها من الواح
محمد وكتب غير ما عاها
يشعل بذلك الامر من الفعل
او بالترك فبمنه من تلك
الكتابة وقصة في نفس
هذا الشخص الذي كتب
هذا من اجله فيطير ذلك
الشخص في ذلك الخاطر
الذي هو تقيض الاول فاذا
اراد الحق تعالى اثباته لم
يجه فاذا ثبت بقيت وقصة
متعلقة بقلب هذا الشخص
وثبت ففعل ذلك الشخص
ذلك الامر او تركه بحسب
ما ثبت في الواح فاذا فعله
او ثبت عن تركه وانقض
فعله عمدا الحق تعالى من
كونه يحكموا بطله وابنه
صو وعمل صالح او يتبع
على قدوا يكون ثبات القلم
يكتب امر آخر هكذا
الامر على الواح فالتعلم
الاعلى اثبت في الوجه كل
شئ يخبر من هذه الاعلام

من نحو اثبات في الواح المحفوظ اثبات الحق في هذه الواح واثبات الاثبات ونحو الاثبات عند وقوع الحسنة
وانشاء حكم آخره لوجه مقدس عن المحفوظات فاذن العارف في هذا الامر الذي قدروا ان يقولوا انما يعرف الاثبات ككتاب الادام الالهية

في شأني ويكون مادافا فقال رضي الله عنه ثم في ذلك كسفا أو تقاسد صاحب الكشف اذا اكمل قلبه ^{الشيخ} حود المولى والسفلى كله على التفصيل ومن هناك كسب عن كسب عن انقطع خبره في الهند أو أفضى (٢٠٥) ^{الشيخ} وقال فلان في البلد الفلاني

وقلت في ذلك انزل الواقع
والله اعلم
كلام من الخير والشر على
أسمهم وأموالهم وزورهم
وأديانهم فقال رضي الله
عنه اني بالكلام
* فقلت نعم فقال ذكر أهل
الكشف الصريح الحق
تعالى اذا أراد ان يجري
في عالم العناصر أمرا من
الامور عرج اليه الارواح
المسفرة من الكرسي على
حسب ما يكون بالاوامر
الالهية فالحاسة بكل سماعة
أو فلان ليسبغ ذلك الامر
في كل مائة تسبغة ثم بعد
ذلك ينزل في الرقائق النسيبة
بصورته سيئله فظاهر
وباطن وتجب وشهادة
فتلقاه الرقائق العرشية
فتأخذه فيصبغ في العرش
صورة عرشية فيقول في
العراج الى الكرسي صلى
أيدي الملائكة فيصبغ في
الكرسي بصورة غير الصورة
اني كان عليها فيقول الامر
الالهى من الكرسي على
معارضة الى السدرة فتلقاه
ملائكة السدرة فتأخذ من
الملائكة السابعة فيفلا تزال
الملائكة سابعة وهامة
بالامر الالهى في السدرة
وفروصها حتى يصبغ ذلك
الامر الالهى بصورة السدرة
فيقول في العراج اسماء
الاولى فتلقاه أهلها

الى امرج الرولى الذى قصده بذهب وحده أو يستصحب واحدا من أصحابه ليرافقه بقية أصحابه فانهم
بالشيخ رضي الله عنه فيكون به معتقدا انه لا يباغضه أحد من أهل زمانه رضي الله عنه ولان الامور
قبله وانما يقدّمون عليه ساداتنا الصالحين لا يعرفون غير الشيخ رضي الله عنه فحضر الشيخ في رواق
حياته وبعد مماته واماننا الشيوخ رضي الله عنه كنت أشكك في الذهاب الى زيارته في قصره كثير فوقف
على في المنام أو قال ان ذاك ليس بمجسومة بل هو في القبر بل هو في العالم كله عامر به والتمنى في أمر موضع طالبي
تجدني حتى أنزلت الوقت الى سار به في المسجد فورا تاتي الى الله عز وجل فاني أكون معك حينئذ ثم أشار الى
العالم كله فقال لو أنافه باجمعه شيا ملطقتي وجدتي وبالك أن تفلاني اني انزل بك عز وجل فان ركب عز وجل
غير محصور في العالم وأما محصور فيه هذا ما سمعته من موسى رضي الله عنه في المسامرك كما سمعته من رضي الله عنه
يقول في انه ان العالم كما قد يكون أحد بانى وعطوفى وسمعه من رضي الله عنه أحبا يقول ما لم يسمع من
السبع والارضون السبع في نظر العبد المؤمن ان الكفاية ما غدا في فلاة من الارض فواجب ان يساند فيختلف
حضره الشيخ في قوله * ولا تعرفني في حضره الشيخ غيره * بحسب مقامات الاشياخ رضي الله عنهم حضرة
شيخنا رضي الله عنه في العالم بامر الله أعلم قال
* (ولا تلتصق بوالديه فان دعا * البية فلا تدل على السكام الغرر) *
يقول واقه أعلم لا تلتصق في وقت من الاوقات عند شيطان فان ذلك من شئ فلا تدل على الجواب الذي
نحوه اليها لحاجة الى الاكثار والتعلق بل فان ذلك يزيل هبة الشيخ وهذا والله أعلم ما يطلب منه الشيخ
الاكتفاء من السلام فان طالب بذلك وكان الشيخ يهجره فانه ينفي له حيث لا يساهبوا والتعلق بل راعيا
ناظر الشيخ فاذا راعى من السلام فانه يجيبه بالرجوع الى آدبه وقد سبق ما كان يقوله له الشيخ رضي
الله عنه حين يغيب في المشاهدة اهدر واعلى كثيرا فان الله باجر كم على ذلك يعنى لانه يرجع بذلك الى حسنة
وأصل هذا السلام الذي في البيت اصحاب المعارف قال مجيبا بعد ان ذكرنا راي لان في قوله تعالى
لا تقدموا بيني وبين الله رسول ولا قبل ترك في اقوام كانوا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
سال الرسول صلى الله عليه وسلم عن شئ خاطروا به وتقدموا بالقول والتمنى فهو اذن ذلك وهكذا اداب
المرء في مجلس الشيخ ينبغي ان يلزم السكوت ولا يقول شيئا بحضرته من كلام حسن الا اذا استمره الشيخ في
ذلك وجده من الشيخ فمعه شئان المرء في حضره الشيخ كن هو فانه على ساحل بحر ينتظر رزقا يساق اليه
فتلقاه الى الاسماع وما رزق من طريق كلام الشيخ يحقق مقام ارادته وطلبه واستمرته من فضل الله
تعالى وقطعه الى التوليد من رده مقام الطلب والاستزادة الى مقام اثبات شئ انعمه ذلك جناية المرء
و ينبغي ان يكون تعلقه الى معهم من حال يستكشف عنه بالسؤال من الشيخ على ان الصادق لا يحتاج الى
السؤال بالالسان في حضره الشيخ بل يادته الشيخ بما يريد لان الشيخ يكون مستغنا عن طاعة الحق وهو عند
حضوره لا يدق من قلبه الى الله تعالى ويستطير ويستقي لهم فيكون له الله وقلبه في القول ولطيق
ما حوز في الفهم الوقت من احوال الطالبين المحتاجين الى ما يفيض عنه ثم قال و يكون الشيخ في ما يجري به
الحق صناعته وتعالى على لسانه مستعنا كاحد المستمعين وكان الشيخ أبو السعود رحمه الله بكلم الاحباب
بما يقبلي يقول اني في هذا السلام مستمع كاحدكم فاشكل ذلك على بعض الحاضر من وقال اذا كان
القائل يعلم ما يقول فكيف يكون مستمع ما يرجع الى منزله فرأى في ليلته في المنام كان فاشكلا ليردوله
أليس القواس يقوض في الضرر طلب الفرد يرجع باله دف في غلته والفرقد حصل معو لكن لا يراه
الا اذا خرج من الجرو وشارك في روية البرن هو على الساجد في فهم في المنام اشارة الشيخ في ذلك فاحسن
آداب المريد الشيخ السكون والجلود الجود حتى يبادته الشيخ عاله في الصلوة فتولا وتغسل ١١ واقه أعلم

بالترحب وحسن التبولي ذلك يتقاه أرواح الانبياء فان مقرر واحسهم اليه عند نهر الحماة المتصل بحنة البرزخ فاهم فان أرواح
الانبياء بأرواح الكمل في بقية الخدمة في حنة البرزخ لكن خدمتها هناك دون خدمتها في البرزخ لان ذلك لا يرضى له وجه واحص

الحجاب التكليف وهو الذي على الدنيا وأما الوجه الآخر فهو الآخر فلا تكليف هناك فافهم ثم إنه إن كان كبر الحياء أمانة عند ذلك الأمر الزائل أفت لا تملك الأمر (٢٠٦) في ذلك الغير فيرى ذلك النهر إلى نهر النبل والغراف تلتقي الأمر إلى هذين النهرين

وبئانه من هذا الضلّي الذي يكون من هذا الامر النازل الى الارض وهذا هو الامر الذي يجدون في غلومهم يسعون ويقرعون طاعة كانت الحركة اوسعية أو بساطة كثير ما يجد العبد خواطر لا يعرف أسماها هذا أصلها (٢٠٧) فقلته هذا كلام نفس فقال

رضي الله عنه والعالمه أنس فانه مبني على الكشف الصحيح والله تعالى أعلم (ماض) سألت شيخنا رضي الله عنه عن قول بعض المحققين ان الشان الالهى أو الحكيم اذا وقع لا يرتفع وأنه لا بد له من قائم يقربه ما شئت الدنيا ترى الوحي والاحكام ترتفع أيام الفترات فالحقيقة هذا الامر الذي لا يرتفع فقال رضي الله عنه روح الوحي انما هو ماديه من مرجع نظام العالم فاذا فقدت الشر اتيه فالاموس قائم مقامه في كل عصر فقدت فهو المبرع عنه الآن في دولة بني عثمان بالقانون لكن جوارا يستعماه انما هو في بلاد ليس فيها شرائع أما مثل مصر والشام وبغداد والمغرب ونحوها من بلاد اسلام فلا يجوز استعمال القانون فيه لانه غير معصوم ورجا كان واضع مالوك الكفار وقد اوضح ذلك الشيخ يحيى الدين رضي الله عنه في الفتاوى قبيل الباب السابعين وتلاهما تواتره تعالى أعلم واضاح ذلك ان جميع الحدود التي حدّها الرب تبارك وتعالى لا تخرج عن قسمين قسم يسمى باستحكمة بكسر الحاء وقسم يسمى شرعيا وكلا القسمين انما

مقام خروج الخارج اه ثم قال

(ولا تقدرن قدامه مبرعا * ولا يادى رجلا بدار الى السر)

معناه ظاهر وقال أو طالب المكروى رضي الله عنه وكان من هدى العلماء في قروهم ان يجتمع أحدهم في جلسته ويصبر كتيبه ومنهم من يقعد على قدميه ويضع رقبته على ركبته كذلك كان من شائق كل من تكلم في هذا العلم خاصة من عهد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن زمان الحسن البصري وهو أول من تكلم في هذا العلم وقتي الاستسنة الى وقت أبي القاسم الحنبلية قبل ان تظهر الكراسي وكذلك لروينان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقعد القضاة ويحكي بيديه وفي صمرا ثوبا كان يقعد على قدميه ويجعل يديه على ركبتيه ثم قال وانما كان يجلس متر بها القرون وأهل اللغة أو بأداء الدين من العلماء المتقين وهي جلسة التكبر ومن التواضع الاجتماع في الجلاسة اه فلم يداؤم حسنة في النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من العلماء الزاهدين أهل المعرفة واليقين ثم قال

(ولا باسقا سجادة بحضوره * فلا تصد الا لاسي للخدام البر)

(وسجادة الصوفي بيت سكونه * ولا ذكر الا أن يطير عن الذكر)

يقول والله أعلم لا تسكن أجم المر يداعها سجادة تجلس عليها بحضور شيخك فان ذلك ينافي مقصودك فان مقصودك خدمة الشيخ والقيام باموره وبذل النفس في حوائجه ومهماته واشتغالك بالجلوس على السجادة يقتضي طلب الراحة وتوهم التساوي مع الشيخ في البرجوت يحصل سجادة الصوفي بيت سكناه لا يجلس شغلا ينفي فيه في مجلس شجعة التواضع والتواضع والاستغفار بالخدمة متروكة ولا ذكر الا أن يطير عن الذكر والوكر هو عض الطائر الذي يابى البعير طلقه شاعلي مجلس الشيخ الذي يابى المار يدون والمضى وكان له لسجادة ذلك مع حضور الشيخ فلا ذكر للخدمة اه لا يجلس للخدمة يجتمع عليك الناس فيسوء وتصرف بالسلك فيه الوجوه فان ذلك سوء ادب مع الشيخ وقطعة وعرة فاللهم الا أن تكون ترينك كملت ووصلك الطمان اذا كان الشيخ بالربة والاستقلال وصرت ماما ماما اخلاصا بالجلس حيث دلكن بعد الانفصال عن الشيخ وفراقه لملى آخرو عنه سكنت بقوله الا أن يطير عن الذكر أى الا أن يكمل امره ويطير عن شغله يستقل بنفسه كالفرس الذي كملت ترينك وقد رعى الطمان فانه يستقل بامر به ولا يحتاج الى ابيه وقوله فلا تصد الا لاسي للخدام المرأى لا غرض للخدام البر الصادق في الزادة الا لاسي في حوائج الشيخ ومهماته قال في العوارف ومن آدابهم الظاهر ان المراد بسط سجادة مع وجود الشيخ الا وقت الصلاة فان المراد من شأنه التبتل بالخدمة وفي السجادة انما الى الاستراحة والتعز ثم قال في موضع آخر بعد كلام والخدمة شأن من دخل الرباط مبتدئا لم يرد طمع العامة ولم ينته لطافس الاحوال فيؤمر بالخدمة لتكون عبادته تخدمه ويجوز

بما صلحه بقاء الاعيان الممكنات في هذا الدار فاما القسم الاول فظهر بقاء الاقامه بقاء الاقامه عندنا ذلك لعدم وجوده بعين ظهور واضعه كما فسكنا الحق تعالى باقى في غفار نفوس الا كما من الناس الحكمة فيجدون الحسد ودون يضعون التواضع في كبره فيؤاخذونهم بحسب

فخرجنا من ثنية أهل تلك الناحية وطباعهم فاتحة فقلت بذلك أموال الناس ودماؤهم وأهلهم وأرضهم وأنسابهم كأنهم طفت هذه الأمور بالشرعية الآن وسعوا ذلك (٢٠٨) الحكمة في عرفهم نوايس خبر أي أسباب خبر لان الناموس في العرف الاصطلاحي

بِحَسَنِ الْخَلِيفَةِ قَالُوا أَهْلَ اللَّهِ تَعَالَى لِيَفْتَحَهُمْ بَرَكَاتِهِمْ وَعَنِ الْإِخْوَانِ الْمُتَشَفِّعِينَ بِالْعِبَادَةِ إِلَى قَالِ
الْخَاسِوسِ فَهَذِهِ هِيَ
الْأَوَّلُ مِنَ الْحِكْمَةِ ثَالِثِي
وَالْآخِرُ مِنَ الْحِكْمَةِ ثَمَّ قَالِ

من الله تعالى من حيث لا يشعرون أصلح العباد وتلقاهم وارتباطه فقلته فوسل كان لوانسى هذه الذنوب ليس على ان هذه الامور

مقر به الى الله تعالى فله الاموال
فقال رضى الله عنه لم يكن
لواضع علم بذلك بل لواعلم
بأنهم يحبون ولا يراون ولا يمتنعون
لا تشروا ولا حسابا ولا امانة
من أموالكم تخرقون ذلك
فلمن وعده كذلك يمكن
ولاد ابل لهم حتى ترجع أحد
المسكين بل وجهان
ابتدعوا المصالح الشهوة
في هذا الدار وغير ذلك
فهل كانوا يعلون علم الترجيد
وما ينبغي لجلال الله من التعظيم
والقدوس وصفات التزبه
وعدم المثل والشبه وقال
رضي الله عنه سمع وكان
علماءهم يعرفون ذلك بل
أكثر استغفالهم كان فيه
وكانوا يهرشون الناس على
النظر الصبح زيادة على
منظر راعاه كآدم على أوتنا
الوجه فانه فهل كان أحد
منهم يعرف به من نفسه
كآدم النبوة اليوم فقال

﴿ولا توفن في الأرض دنس مؤمنا﴾ ولا كافرا حتى تغيب في القبر﴾
يقول والله أعلم ولا ترن أبها لم يبق الأرض ومساو كافرا أدنى من ذلك مستلها وأضعف من ذلك عند الله
أمر قبل عكس الامر وقيل المذون كل أحد واستمر على ذلك إلى أن توفت قال أبو زيد البسطامي روى
الله عنه مدام العبد ينظر أن في الخلق من هو شره فهو شره كعبد لم يفتي بكونه عتوا فلهذا قال مدام برفسه
مقاما ولا حلالا فوضع كل أحد على قدر معرفته به وب نفسه (قال في العوارف) وقد سئل يوسف
ابن أسباط ما غاية التواضع فقال لن يخرج من بينك فأتاني أحد الأرا بشعره منك ورايت خضاضا به
الدين بالانبيب وكنت حسنى سفره إلى الشام وقد بعثه بعض أبناء الدنيا طعاما على رؤس الأسارى
من الأفرنج وهم في قيودهم فلما مدت السفره والأسارى يتنظرون الأولى حتى تفرغ قال للصادم أضر
الأسارى حتى يقعدوا على السفرة مع الفقراء فاجهم وأقدم على السفره مفردا واحد أو قام الشيخ من
صاحبه ومشي اليهم وقعد بينهم كالواحد منهم فأكلى كلوا فأنظر لنا على وجهه ما نزال يا غنم من التواضع لله
والانكسار في نفسه وأنسلت من التكبر عليهم بأعنه وعلمه وعده وقال الشيخ أبو الحسن على بن عتيق
ابن مؤمن القرن روى عنه القدر أرى الشيخ الفقه بأما محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد وكان من الفقهاء
العلماء أوادوهو عشي في يوم شات كثيرا المطر والطين فاستقبله كعب عشي على الطريق الذي كان عشي عليه
قالوا قد نلت فقل في الجحاط وعسل الكلب طرية وقف ينظره ألبوع زوجته عشي هو فواقف بمنته
الكبرياء به قد تفرق كانه الذي كان في منزل أسفل نزول الكلب عشي فوقفه قال فابله الكلب وصلت
الغفر فوجدته عليه كآفة فقتل بأسيد يمين الأيتان لا صنعت شيئا سترت به كبر فميرت فقتل في الطريق
وقررت الكلب كآفة في الموضوع لنفي فقال لي جدران عيشه طرية فشاقتي ففكرت فقلت ترفع من
الكلب وجهات نفسى أرفع من بل هو والله أرفع منى وأولى بالكرامة لأنى صعبته الله تعالى وأنا كثير
الذنوب والكلب لا ذنب له فقلت له منى وبنى وركت عشي على ما لا أن أناف الخش من الله إلا أن يعفو
عنى لاني رفعت نفسى على من هو شر منى وقال ذالون رضى الله عنه سمع أن أراواضع فلو جبه له إلى
عظمة الله فأنم الذوب وترغم من نظرى فقلت له تعالى وساماه ذهب عنه سلطان نفسه لأن اللطوس
كأصغره عنده به فآذاه من البعد على هذا المعنى من التواضع فواضع الحق للصالحين ربه تستبهم إلى
الحق تعالى وذلك قال في العوارف روى فيمكن لأصوفى حقا من التواضع الخاص على بساط القربى لا وفر
خلفه من التواضع للخلق اه والله أعلم قال

بمعنى ان الخاتم يستجمله وجهه لها يقضى ما سبق وهو انه لا يرى احد ادنيه فان كان الشخص ذا خسر فلا

حسين وأول الصور
الجسدية إذا قامت بتعال كركها مع أنه ما نقص من أعضائها شيء فعملوا أنه الدورك والحركه لهذا الجسم إنما هو أمر
آخر وأدله فحقوا من ذلك أن الأفعى فوانه ومعهم قرة صفات لا معر فذات فافهم ثم أن ذلك دورهم التردد بين التسمية التزبد قد خالو

في الحيرة بين سابعه فأنه تعالى وبين اثباته الخلق أو زعمهم ذلك ما ذكر أقام الحق تعالى لهذا الجنس الاساني مفضدا ذكر أنه جاء بهم من عند الله تعالى برأه فيجب بهم ان ينظروا بالحق والمكر التي اعطاها الله تعالى لهم (٢٠٩) فإرأوا ان الامر جائز يمكن فز بقدموا على

اشكال في خروجه من ان كان داخل صالح فالله لا يامن مكر الله (قال ابن العربي الخافني) رضى الله عنه ومن
 آدابهم مع الله تعالى وتوكل فاعلم ان به قد انال انسان ان الله نظر في كل ذنوب عباده فيصحبهم فيها من
 مراهقه ولما بلغه ما شاء فاذا فرق في شخص ساعة واحدة وقا عرض عنه ونسوا واحد او حواس معه ثم عاد اليه فانه
 يتبعها لقائه بالحدس متوا في كل عمل نظر من نظره حاصلة اغنته فان كان الامر كذلك يعني بان حركاته
 نظر من تلك النظرات فقد وفي معه الادب وان يكن الامر كذلك يعني بان لم يحصل له شيء من تلك النظرات
 فقد تادب مع الله تعالى حيث علمه بما تنص به المنة الالهية وهذا مقام عز يرتقى ان ترى له ذائفا وكذلك
 ايضا اذا شاهد واعصا في حال عصبانه ثم لم يكن تلك العصبية فانهم لا يعقدون فيه الاصرار ويقولون له
 تأبى سره وله من لا تضره المصيبة لا حياءا ولا يرضى به في عاقبة امره ومن نظر تفتخيرا من احدهم غير ان
 يعرف رتبته ومن يتذكر لا خسر بالعبادة بالوقت فهو جاهل بالله عز وجل يتخو ع لآخر يقولوا اعطى
 من المعارف ما اعطى اه وقال او طالب المصطفى رضى الله عنه ومن شوق العارفين علمهم ان الله عز وجل
 يتخوف عباده من شيا من عباده الا الذين يعملون كالا لادين ويتخوف العموم من خلقه بالتسكت ببعض
 انصوح من عباده حكمته وكمه فقد انما العارفين في علمهم ان الله تعالى قد اخرج طائفتين من الصالحين
 نكالا لشوقهم المؤمنين ونكلا لطائفهم الشهداء خوفهم الصالحين واخرج جماعة من السدد بين
 شوقهم الشهداء والله اعلم بما عار واما ذلك فصار من اهل كل مقام معينان دونهم ومو عطفون فوقهم
 وتنفو يفرقونهم لا يصلحهم وهذا داخل في وصف من اوصافه وهو قول المبالغة لظهور من العلم والاحمال
 فلم يكن عند ذلك احدهم اهل المقامات في مقام ولا نظر احدهم اهل الاحوال الى حال ولا اهل من مكر الله
 عز وجل عالم في كل الاحوال اه (وقال ابو حامد رضى الله عنه) ان الامور مرتبطة بالمشاعر رتبنا ما يخرج
 من حد المعقولات والوافات ولا يمكن الحسك علم اقباص واحد من حسدنا من فضلا عن التحقيق والاستيقان
 وهذا الذي قطع قلوب العارفين اذا اطاعة الكبرى هي ارتباط امرك بمشيتن لا ياتي بك قال ثم هذا كلام
 طويل قال بعض العارفين لو حال بيني وبين معرفته خمسة سنين ساقا وحسدا ساقا انفسا لما فاعلتها
 بالترديد لاني لا ادري ما ظهر من التعقيب وقال بعضهم لو كانت الشهادة على باب الدار والموت على الاسلام
 على باب الحجرة لا اخترت الموت على الاسلام لاني لا ادري ما يعرض لقلبي من باب الحجرة الى باب الدار وكان سهل
 يقول خوف الصديقين من سوء الخاتمة عند كل خطر وكل حركتهم الذين وصفهم الله تعالى اذ قال تعالى
 وقولهم وجهه قال وكان سهل يقول المر يد يتخاف من المعاصي والعارفين يتخاف ان يتلى بالكفر وكان
 ابو زيد يقول اذا توجهت الى المسجد فكأن في وسلي زئارا اخلاف ان يذهب الى البيعة او وليت النار حتى
 ادخل المسجد لئلا يعلم عن الزائر فهذا الذي كل يوم خمس مرات (ووقع) حكاية غير يبين هذا المعنى جمعها
 من الشيخ رضى الله عنه من معنوه رضى الله عنه يقول لثبت بكم شرف الله ابا الحسن على السدد غلاما ندي
 فوجدته على حاله غير يتعد ذلك انه اذا اراد ان يتخطو خطوة ورفع رجليه وترعد في الوعاء ثم ردها فترعد
 ثم يبسدها الى ناحية الخطوة وترعد ولا يكمل الخطوة حتى يقول من واما به الا الجنون ثم هكذا في كل خطوة
 وكذا اذا رفع ظمعا الى فيه يقع له مثل ذلك فيجده الى ناحية فيعترع ثم ردها الى ناحية فترعد ولا يكمل
 التفتت فيه حتى يرتجف من ربه وكذا يشع له مثل ذلك اذا اراد ان يضطجع وبات به الحلال الى ان وقع له
 ذلك في كل حركة اختيار به منسوبة اليه حتى وقع له ذلك في تفتت الجنون وقعه فلما رايت بعد ذلك
 ا امرني واخرتني غايته حتى رجعته فقلت له يا ابا الحسن ما هذا من حاله التي انت عليها وقد جعلك الله من اروائه
 وشواص اسفاته ومن كبار العارفين به ومن اهل الدروان وذا انك سلمة مصححة لعل فيها فقال ما ذكرت
 هذا الذي حصل لي لاحد منكم وما ذكره الله تعالى في الجسد ا طاعني على ما شاهدته في

هذه من ذلك القبول هذا جواب العوام عنهم فان كان من الحكماء العالمين بقوى النفوس قال هذه
 الميزة من قبيل القوى النفسانية فانها توفى جميع احرام العالم باعظم من ذلك وان كان من علماء النجوم يقول ان الطالع القلبي اعطا ذلك

فقلت: فإذن العلم الذي لا تورثه الشرائع كلها لا موصوفة فقال: رضي الله عنه نعم وقد حكى الشيخ عبيد الله بن موسى عن أبيه قال: كان يقول: نحن لا نستعير المحنة في حق الرسول إلا ما (٢١٠) ما خرجت عن كونه بمكة أو المدينة ولا تتعلق بالأيام أو المسكنات وإلا فحق الرسول

بالممكن فانما يكون المعجز في ذلك عدم الاتيان عن ارسول الله بمثل ذلك الذي يحكى به الرسول مع كون ذلك ممكنا وقوعه في نفس الامر قال ثم نظرت الى الذين استافوا بالمعجزاتي الاعيان فرأيانا كان ذلك لاستقرار الاعيان عندهم فنظرت مستقبينهم على المعجزات لضعف تصديقهم وقهرهم باحتياج الى ظهور ذلك بل آمن برسولهم اول وجهه لقوة تصديق الاعيان فاستجاب بالسراج يسيره وامان ليس له نصيب في الاعيان فلم يستجب بالمعجزات ولا بغيرها فثبت

(ولانتظار وما الى الخلق انه * يعني طبق الصلوة كدوالس) *
 لما نسي المرء ان يذكر على الخلق والازدادهم مذموم الا فرأى في الجانب الاخر ك لا يعلمه قبله
 وراهم في افعاله و ينظر اليهم في احواله و افعاله فقال ولانتظار وما الى الخلق من ان الزمان ووقته
 الازمان الى الخلق و تراهم في احوالهم و افعالهم و احوالهم و افعالهم و احوالهم و افعالهم و احوالهم و افعالهم
 في ذلك و التمتع بهم يعني الطلاق الصافي من العلل والا فأتى كدوالس احوالهم والا فأتى كدوالس احوالهم
 الى الخلق في افعاله و احوالهم و افعالهم و احوالهم و افعالهم و احوالهم و افعالهم و احوالهم و افعالهم
 قال الشيخ و بعد الله العرش رضى الله عنه من لم يقنع في افعاله و افعاله بسمع الله و نظر دخل عليه الى اياه
 لا ياله و قال بشر الخالق رضى الله عنه ما عرف و لا أحب أن يعرف الا فتنم و قال ايضا لا ياله و لا ياله
 الا سحره حل بعبادته يعرفه الناس و قال بعضهم و لا تعلم في المنة عند الله و أنت تريد المنة عند الناس قال
 في العوارف و هذا أصل نفسه به كثيرين الالعمال اذا اهل و يتعلم به كثيرين الاحوال اذا اعتبر هذا
 الكلام هو أصل هذا البيت (وكت مع الشيخ رضى الله عنه ذات يوم بباب الحديفة غارنى و قال لا يطلع
 أحد في معرفة الله و هو لا يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم و لا يطلع أحد في معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم
 و هو لا يعرف شيئا و لا يطلع أحد في معرفة شيئا و هو لا يصل الى الله من صلاته على الجنابة فاذنوا في الناس
 من نفاذه و صاروا ليالي بهم في افعاله و افعاله و ثوبه كلها حاته الرجى من حيث لا يتكسب و بحسب الشيخ رضى
 الله عنه من ليالي ينظر الناس اليه و يحكي لنا في هذا الباب أسرار انفسه و فتننا الله لما يحب و يرزقه منه و كرمه
 آمين و الله اعلم قال

* (و ان تعلم الحق الكرامات أسعرا * فلا تبدين حرفا لغيرك من - سطر) *

القرآن لغلبة الفخاير بالمصاحف والبلغة على قومه ففعلت له قولهم ما كان محجوزا لني جاز أن يكون كرامة لولي
 هم أم لا فقال رضي الله عنه هو معجوبه قال جمهور المحققين وخالف في ذلك الشيخ أواسط ابن أبي فقم ذلك وواقع عليه الشيخ يحيى الدين
 سوي

ان العربي الان الشيخ يحيى الدين اشترط امر الآخ لم يذكره الشيخ أو اعني وهو ان شرط المنع ان يقوم ذلك الولي بذلك الامر المحرم على وجه
السكرانة فلهذا فان علم على وجه التأييد انني ما الذي هو تابع له فلا مع له هو واقع (٢١١) المهم الان بقوله الرسول في وقت تحديه

بالمعنى في ذلك الوقت خاصة
أو في مدعائه خاصة
بأنه ان يقع ذلك الفعل
كرامة لغيره بعد مدعى
الزمان الذي اشترطوا ما
تقبل مضى فانه غير جائز
فقلت في اخذ من جعل
كلام الجهور على ما اذا
أطلق الرسول وقت تحديه
ولم ينص على وقوع ذلك
الجمعة مرة على يد غيره ولا
جوازها وحمل كلام الشيخ
أي اعني على ما اذا تعرض
في وقت تحديه لمع وتوقها
بعده فقال رضى الله عنه
نعم صحيح ذلك وهو يحمل
الثاني المسمى بالشرع وهو
كتباياه على لسان الصادق
الصدوق المؤيد بالهجرات
كاسم من أحوال الدنيا
والبرزخ والآخر قولوا
اعلام الانبياء لنا معاني
عنا من أحوال البرزخ
ولا خوفنا ذلك ولا
كان عقولنا تستغل بركة
من حيث نظرهم لان أمور
الوقت بعد من دورها طور
العقول وقد تتابع الرسول
كاه على اختلاف الاحوال
والازمان على كل رسول
صاحبه وما اختلافوا في
الاصول التي استندوا اليها
ولو ان العقول استقلت
بامر وسعادت المكان وجود
الرسول بهما فان كل انسان
يجب له بالفرق ومما له

سوى الشيخ لا تكتفه سرا فانه بساحة كشف السر يجري على بحر *
سبق ان المراد اذ اصاب على اللباس صلابه على الجنازة وخروج من نظره فان الرجعة تأتي من حيث لا يحتسب
وانه لا يكون نظام لحق الكرامات أي وان رجلا لله سبحانه حيث تعسر نظره لغيره ونظيره ان كرامات كثيرة
قالا بدان تكتفهم ولا ذكرها لاحد سوى الشيخ فلا تكتفه سليمان فانه طبيبك العارف به على اني قطع عنك
الطريق ومن كان هذا الصفة فهو جرد برهان تكشفه الاسرار وتوقع دونه الاستار وقوله فانه بساحة كشف
السر يجري على بحر أي فان الشيخ لم عرفه بالثبانية من يجري على بحر في ساحة كشف السر والساحة هي
المراد هنا المعنى فان الشيخ يجري على بحر في محل كشف السر (قال في العوارف) ومن الادباء ان لا يكتف من
الشيخ شيئا من حاله ومواهب موارده في الحاق صدقه بما ظهر له من كراماته أو إجابة وكشف الشيخ من حاله ويعلم
الله تعالى من غير ما يستحي من كنهه بذكره واعاونه بضافات المراد بدعى اطلوى ضميره على من لا يكتفه الشيخ
تصريحه وتصريحه على ما عليه عند حق الطريق وبالقول مع الشيخ تفعل العفة وتزول في قال في آداب
الشيخ ومن جعله هم الآداب صفقا أسرار المراد بدعى كاشفون ومخزون من أنواع المانع فسر المراد
لا يتجاوز به رضى عنه ثم يحضر الشيخ في نفس المراد بدعى هذه في شأونه من كشف أو سماع خطاب أو شيء من
شوارب العادات ويعرفه ان الوقت مع شيء من هذا يشغل عن الله تعالى اه الغرض منه (قلت) وكنت
أستكلم ذات يوم مع الشيخ رضى الله عنه في قوله تعالى استبرحكم قالوا بل قد كرر في ذلك كلاما فاستأثرت
قبه ناولا ليعمل بحضرته في الصلاة فصرحت به ذكرته للشيخ رضى الله عنه فبعضني في أول الحال ثم بعده
بأيام قال لي انزل ذلك عندنا فلم أقمهم سره ولم يزل رضى الله عنه رضى عن ذلك حتى تبين لي بعد ذلك انه لو مال
على جرف الى أمور قبعة لخدمت الله تعالى وعلمت انه من رضى الله عنه (وشكوت) له ذات يوم رضى الله
عنه شيئا من الأمور التي تعرض لنا فقال لي رضى الله عنه انه لا يقع ولا يعرض لك بعد هذا أبدا فكان الامر
كذلك وخلصنا من بين يديه وبسور (وشكوت) له رضى الله عنه ذات يوم أسرار في رضى الله عنه في رضى الله عنه
لا تومن بالله فقال رضى الله عنه ما في الدنيا الا نقض منه أبدا ولا يقع كنهه سر أصلا وما في الآخرة فاما
أستكمل على الله تعالى ان لا تسال عن هذا الامر ولا تحاسب عليه سكان الامر في الدنيا كما قال رضى الله
عنه وترجمون الله سبحانه ان يكون الامر في الآخرة كما قال رضى الله عنه (وكان) رضى الله عنه يقول
لنا لا تكتفوا عنى شيئا من الأمور التي تتركب في الدين والدنيا لشعر ونى حتى بالماضى التي تقع لكم وان لم
تخبروني أخبركم فانه لا يخفى في حجة تستمر معها شيء من أحوال المتصاحبين وكان رضى الله عنه يقول أمانا
فلا أكرم عنكم شيئا من أمورى ثم يشرح لنا رضى الله عنه حاله حتى بلغ الى وقت ذلك وبذ كرنا جميع ما وقع
له من العادات وغيره اذ يقول لنا رضى الله عنه اني لم أخبركم ولم أطلعكم على أحوال فان الله يعاينى ويحاسبنى
لا تكتفون على الخبير فاعلموا رضى الله عنه انكم لا تكتفون على الخبير فاعلموا رضى الله عنه اني لم أطلعكم على أحوال فان الله يعاينى ويحاسبنى
يقى معي فليق وحسنه على أكل طعامه وقبوله بدونه ومن شاع أن ذهب فلذهب فان كان رضى الله عنه عن ذكر
ذلك الامور وشيئا من أحوالهم كان رضى الله عنه لا يصحبه الراجحة بحصة يشتم لهم في ولايتهم وبشكل لهم سواهم
ويقبل لهم كما يحبون عاقبتهم وجميع الامورهم أكرمهم بامرهم وقال رضى الله عنه ذات يوم الرجل
الذي لا شاعر صاحب في شأنه ما هو بصاحبه وقال ان لم تكن الحصة الا على الحسد فانها هي بصحة
و بالبله فما كان رضى الله عنه لا يصحبه الا حصره من الله عز وجل فعل مثله يبيك الباكون ولو رضى الله عنه
اه ان الخبير شات الوانة لنا معارفنا في هذا الباب لطال الكلام فظهر بهذا قوله في العوارف والقول
مع الشيخ تفعل العفة والله اعلم ثم قال
* (وفي الكشف ان كوشفت واجمعته * لتوضع ما كوشفت بسببهم الشفر) *

وعانت والى أن ينقل ويحمل سبب سعادت ان سعدا وشقاؤه ان شق كل ذلك لجهله بعلم الله فيمرار به وبه ولما دلته عليه فمقتدر بالضرورة
الى ان يعرف الله في ذلك فاعرف الخلق كلهم موازين أعمالهم طاعة كانت أو معصية لا اعجابا حتى به الرسل ولا ذلك ما يحقر اهل القبطين

وكان الامروا بيدا والحقبة واحدة فله اهل المرسل اثنى سعادة أحد فله لرضي الله عنه لاما بعد من سجد بالالقمة اثنى اثنى من أحببت ولو شاء الله بهم على الهدي فلا (٢١٢) تكون من الجاهلين بان السعادة بيدي دون الخلق ثم انه تعالى تاعبه بعدوا وتعاظموا

فقال انما يستعجب الذين يسمعون والله أعلم (بخش) سالت شيخنا رضي الله عنه عن عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هل هو خاص بالامة التي بعث فيها أم ذلك عام في سائر الازمان واسم الامة السالفة فقال رضي الله عنه هي عامة في الازمان والامم السالفة تصعب الرسل من آدم الى زمن بعثته فوا به صلى الله عليه وسلم على ترتيب وزر عالم الملكة وامراء العساكر فقل له فهل يعلى الله ذلك النبي أجبر جميع من أرسل اليهم من الامة وأجرأهم بدلو لم يروا أم لا يعلى سبحانه وتعالى ذلك الرسول الآخر من آمن به واتبعته فقط فقال رضي الله عنه يعلى الله تعالى كل رسول أجبر أمته ولو لم يؤمنوا لانه كان يود الله لم يقاها منهم أحد من العمل بشرعهم منساون في آخر الحق ويسمى كل واحد من صاحبه بكنى قاتبا بعدوا قلتم لا غير لان احوالنا أشرف اعظم من احوالهم فانهم وقد كان صلى الله عليه وسلم يقولوا كان موسى حيا ما

ولا تلمذ منه بواقعة حوت * ففي عاشبناك والسمع في وقرة * العشا ضعف في البصر والوقر تغل في الاذن وقيل ذهاب السمع كما رأنا لواقعة فالذي يؤخذ من كلام صاحب العوارف انما ظهر والحقائق في صورة مثال كآل الكشف ظهور الحقائق في صورته مثال مثال ذلك الظفر بالمعدوقات النائم قد يرى في منامه ان يظفر بعدوا فاذا ظفر به بعد ذلك كان ثوبه لا تختار الى تعبير وقد يرى النائم في منامه الظفر به في صورة مثال كآذا رأى انه فتسل حية فاستفظظ ظفره بعد ذلك فتدحرجة فتا الظفر ظهر في صورة مثال فتعجز وبادا الى تعبير وفي القسم الأول ظهر له تلك الحية بتلازمة في كاشف به الشخص في حال يقاها كان في غير صورته مثال فهو ككشف وان كان في صورته مثال فهو واقعة وانما احتج فيها للشيخ بزيادة على ما سبق في الكشف لان تلك الواقعة قد تكون له واقعة فتكون واقعة وقد تكون مثالا فارادنا من الفائدة ليس وراهم معنى ولا حاصل نظيرا أمثال الاحلام التي تقع في المنام ولا تكون واقعة ولا تشرط صحة الواقعة الاخلاص في الذكر أو لائم الاستراق في الذكر ثانيا وعلا ذلك الزهد في الدنيا بملزمة التقوى فالهسي حديثا ولا تنفرد عن الشيخ واقعة حوت كآذا كان ضعف السمع والبصر والشيخ هو الناقد الساذق قال في العوارف ومن آداب المريد مع الشيخ أن لا يستقل واقعة وقد كشف دون راجعة الشيخ فان الشيخ علمه واسم وباه المقدس الى الله تعالى كبر فان كانت الواقعة صحيحة أمضاها الشيخ وان كان فيها شبهة أزالها الشيخ ثم أقال في ذلك وقال أيضا ومن لطائف ما سمعت من أصحاب شيخنا رضي الله عنه انه قال ذات يوم لأصحابه نحن محتاجون الى شيء من العلوم فارجعوا الى شيوخنا وما ينبغي ان يفتح عليكم اتوني به ففعلوا ثم جاءهم بينهم شخص يعرف باسم عبد البهاجي ومعه كغد علة ثلاثون دائره وقال هذا الذي فتح في واقعتي فاخذ الشيخ الكغد فذكر في ان الاسعة واذا الشخص دخل ومعه ذهب فقدمه بين يدي الشيخ ففتح القرطاس واذا هو ثلاثون صهرا بزل كل صهر في دائره وقال هذا فروح الشيخ اسعبل أو كالم هذا معاه وقال انما وقد تنكشف الحقائق في لبسة الحداد أو في صورته مثال كما تنكشف الحقائق في لبسة الحداد المكن رأى في المنام انه قال حية ومقول المعبر تظفر بالعدو ثم أقال في ذلك وبينه الفرق بين الواقعة والكشف وبين الواقعة والصحة والخيال بعض وأتى في ذلك بنحو الواقعة من القلب الكبير وقد لحقت بذهبه في شرح هذا البيت والذي قبله والله أعلم ثم قال

وسمه الا اتباعي فكل نبي من تقدم كان يعث طاعة من شرع فبيننا محمد صلى الله عليه وسلم على قدر مرتبة وعزمه فهو صلى الله عليه وسلم السيد اعظم في جميع العالين وما نرى فوجها فكأنه صلى الله عليه وسلم هو الكائن الاعظم في عالم الارواح والنفوس صلى الله عليه وسلم ثمرة لسائر ارواح العالمين ناطق وصامت فهو

الريد

أب جميع الرؤساء أن كان آدم أب جميع الجسما نبات وقد أخبرنا صلى الله عليه وسلم أنه كان نبيا وأدم بين الماء والطين وكان ملي الله عليه وسلم يقولونك أن ينزل في ناهي عيسى بن مريم حكما عسما يؤمننا يعني بشرنا (٢١٣) لأشهر بعتة وقلنا أنه فهل يعرف عيسى

شرح محمد صلى الله عليه وسلم بالوحي أو بالتحريف
اللهي من الوحي الخاص
الذي بين كل إنسان وبين
ربه عز وجل فقل العزى
الله عنه يكون له إذا نزل كل
من الأمرين إذ الرسول لا
يأخذ علم من غير مرسله
أدنا تارة الله فضله
بشرح محمد صلى الله عليه
وسلم الذي جاءه إلى الناس
وتارة لهم ذلك الهام فلا
يحكم على الأشياء بقول أو
نعم لا بما كان يحكم به
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كان بين أظهرها
قلنا أنه فهل يرتفع بزله
جميع مذاهب الجتهدين
أم تكون المذاهب معمولا
بها في عصره فقال رضى الله
عنه ذكر الشيخ يحيى الدين
رضي الله عنه أنه يرتفع
بزله إلى الأرض جميع
مذاهب الجتهدين حتى لا
يبقى على وجه الأرض
مذهب الجتهد فلا يكون
لزمه إلا الشرع المعموم
أغاية عالم الجتهدين الظن
للابتسار وعالم الأولياء
فجعل حسن ذلك فضلا عن
الإنبياء أنه من حق
البعثين فقلنا أنه هل
يحكم بشره الذي كان عليه
قبيل رضى الله عنه
حدث الله هدى وشرع
محمد صلى الله عليه وسلم

الربيه ورجع في ذلك إلى الله لا لغيره كما رجع إلى رباليه وشرح باب متروك من المكالمة والمجادلة في النوم
والإفظة فلا يتصرف الشيخ في الربيه واه فوأمارة الله عزده ويستغث إلى الله بصالح الخرج كما يستغث
بجوا نفسه ومهام دينه ودينه قال تعالى وما كان لشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل
رسولا فالرسول يتخص بالإنبياء والوحي كذلك والكلام من وراء حجاب بالإنبياء والوحي بالإنبياء وغير
ذلك الشيوخ اه وقال أيضا من الأدب مع الشيخ أن المر إذا كان له كلام مع الشيخ في شيء من أمر دينه أو
دنياه لا يستعمل بالأقدام على مكانة الشيخ والمهجوم عليه حتى يتبين له من حال الشيخ أنه مستعد له ولسماع
كلامه فكان لادعاء أو فاء أو آداب أو شروط لانه
من معاملة الله تعالى ويسأل الله تعالى قبل الكلام مع الشيخ التوفيق لما يجب من الأدب اه وقد سمعت
الشيخ رضى الله عنه يقول الشيخ لمر يدعى روح الله لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه متعلق
به وكذا سائر أمور الدين والدين يتوارى باب البصائر شاهدون ذلك عيانا وكنت أخرج معه رضى الله
عنه كثيرا وأنا إذ أعرف درجته فكان يقول لي مثل مثل من يظل يمشى على أعلى أسوار المدينة وشرافهم
ضيق الحبل الذي يقبل فيهم لا وبجعل السقوط فلم أفهم معنى هذا الكلام إلا بعد حين فكان بعد ذلك
أفهم معنى هذا الكلام على خاطري يحصل لي من روع عظيم وخوف شديد وقلت ذات يوم إنى أخاف من الله
تعالى من أمور ففعلنا فقال لي ما هي فذكرت ما حصل فقال لي رضى الله عنه لا تخف من هذه الأشياء ولكن
أكبر الكبار في حقل أن تمر عليك ساعة أو تكون في خاطرك فقدمي المصفاة في تترك في دينك ودينك
وقلت من يأسدي في بعيد من الخلق فقال رضى الله عنه طرحت هذا وتترك ما تترك عدي فعلها
تعمل وكنتم رضى الله عنه على كذا قل أن يسمع الهام لا ينزل أمرهم أو غيرهم لانه لا ذكر كراهة فيجعل
صاحبنا ويرجع ما نمنه بمجرد ذكره ولا رضى الله عنه عما زحنا وبضا كننا ويزيل الحياة عنا
ويفانحنا بالأمور ولا نساها عنها ويقول لنا لا تجعلوا في مقام الشيخ إنما الكثرة الأخر ومقام الشيخ
لا يطبقون القيام بأدبها فاما صاحبكم وأجاسكم في حل من ذلك واجعلوا في منزلة الأخ تخدم العبيسة بنتنا
وبينكم الله يجاز به عنا أفضل الجزاء عنه وكرموا و زمان نشرح هذه النبذة التي أشرنا إليها من حال الشيخ
رضي الله عنه أطال الحال والله أعلم ثم قال

«ولا تل من يحسن العمل عنده * ففسد الآن بطرائي الكسر»

في هذا البيت تحذير من العيب الذي يضر بالعمل أي لا تكن من الذين تحسن عدهم أهملهم وتهبهم
فإنهم يفسد بذلك لأن العيب مفسد ولا أعمال وقوله الآن بفر بالبايعن أسفل في بعض النسخ وفي بعضها
بالثناء من فوق والمعنى ظاهر عليهم ما هي لكن إذا ذكرت من ذلك العيب والاحسان إلى الرجوع إلى الله تعالى
فإن فذلك لا يفسد ذلك لأننا رجعت إلى الله تعالى تحمدوه المتصرف في ذلك المجرى ذلك عليك وانك وعاء من
جمله الأوعية لا فرق بينك وبين غيرك وتري نفسك بما مصدر من الاستحسان كن يغفر بفعله غيره
فتستبدل العيب بالحياء من الله تعالى والخوف من مقتبه الشكره على جزيل نعمته والعجب دليل على عدم
قبول العمل حتى قال بعض العارفين من علامة قبول العمل نسيانك ما به وانقاع نظر لك عنه بالكلية بدلالة
نوره تعالى والعمل الصالح رتبة أقل فعلا ترفع الحق تعالى ذلك العمل أنه لا يبقى عندك منه شيء فإنه إذا
بقى في ظرك منه شيء لم يرتفع اليوقال من العارفين على بن الحسين رضى الله عنهم كل شيء من أفعالنا إذا
انصابت به رؤيتك فذلك دليل أنه لم يقبل تلك لأن القبول مرفوع عيب عنك وما انقطعت عنه رؤيتك
فذلك دليل القبول أنه تم قال

«ومن حل من صدق الأمانة منزلا * يرى العيب في أفعاله وهو مستبهر»

الباطن فقال رضى الله عنه لا يحكم بشره الخاص به وإن كان من شرعة محمد صلى الله عليه وسلم يحكم التضمن لأن ذلك الشرع كان لاطمأنفة
مخصوصة وقد مضت قبل عهته الظاهر فغاب في تلك الشرع يعقوبكم بالنسبة إلى هذه الآية لأن فرها شرعها هي فقلنا أنه فاذن عيسى عليه

السلام في ذلك الزمان من وجه فقال رضي الله عنه نعم وذلك يكون يوم القيامة فشران ما عاينوا وشعروا لأن لبنا صلب الله عليه
وسلم فقامت نبوة الشريعة فلا نبى بعده (٢١٤) مستقلا ولو قد رأت يكون جسمه الشرع وهو موجود من زمان آدم الى زمان وجوده ورسالته

لكان آدم وجيع بنيه فحدث
شريعته حسا وسعدا ودين
من أمه فقلت له حتى الحضر
والنبي عليهما السلام
فقال رضي الله عنه نعم
قامت سامن أمته الظاهرة
والباطنة لكونهما كالقيل
بعثته صلى الله عليه وسلم
وأقرنا زمانه ولذلك قال
تعالى لمحمد صلى الله عليه
وسلم في حق من سبقه من
الانبياء في الظهور وأولئك
الذين هدى الله فبهم دام
تقصدوا نعمت الله فبهم دام
فأعلمنا بذلك ان هدى جميع
الانبياء معه هدا بالامامة
الذي سري اليهم في لباطن
من حقيقته صلى الله عليه
وسلم فهو النبي بالسابقة
وهو النبي بالخاتمة فقلت له
فحتى عرف صلى الله عليه
وسلم نبوته الباطنة أقبل
أخذ الله الميثاق أم بعده
فقال رضي الله عنه عرفها
قبل أخذ الميثاق وقبل
فقر الروح في آدم فكان له
النبوة من ذلك الوقت
فقلت له كيف عرف ذلك
فقال رضي الله عنه لان
النشأة الانسانية لم تولد
ميتة وثقل العناصر ومزاجها
مسددة لارواحها ومن
هذا قال صلى الله عليه وسلم
أنا بديع آدم يوم القيامة
ولا فخر ولا شهوة لنفسه
وعلمه باهي غاياتها قال

ذلك فما شهد من نبينا ما رسلنا قال انما أنا بشر مثلكم ولا تعجبوا مني فقلت له فهل كان أحد من محمد
الانبياء كذلك؟ فينبأ آدم بن ابي ابي طالب رضي الله عنه ما كانوا انبياء الا في سال بنوهم وزمان رسلهم ولو كانوا اهلنا لقلت له ولحي

أطعنا فقال رضي الله عنهم إن كنت تعلم القرآن فلما رأني مضى ذلك قال وأما قلنا ولو أظلمنا لاجل عيسى عليه السلام فإنه نبي في زمانه بقوله لهما اخزني فجد جعل ربك تحفل من يا بوقوله في المهادني جدي الله تعالى (٢١٥) الكتاب جعلني نبيا الآية فكأن

مجدد بن عبد الله القرشي النبي البكري الصديق ثم الشافعي المعروف بالسهرودي صاحب عوارف المعارف التي هي أصل هذه القصة والله أعلم وأخذ الطالب عن أبي بمان وروى عنه الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القسي السلاوي تزيل ونسب لقمه بالغوم من مصر والله أعلم به فصل وأفرغنا من شيخ التربة وآدابها المبريعة فارجع إلى الكلام على الأشياخ الذين ورثهم الشيخ رضي الله عنه به فقول سمعت رضي الله عنه يقول ورثت عشرين من الأولاد وهم سيدي عمر بن محمد الهواري المقمب في صنع سيدي علي بن حزمه نعمنا الله به وسيدي عبد الله البرزاي وكان من الأقطاب وقد سبق في أول الكتاب كيفية التقائه بالشيخ رضي الله عنه به وسمعت رضي الله عنه يقول إن سيدي عبد الله البرزاي سبق في أول رجب وسبعين من أعوام الله الحسنى وسيدي يحيى صاحب الجريد وكان من الأقطاب أيضا وكان شديد الانبياح في ظاهره وفي باطنه لشريعتنا صلى الله عليه وسلم وكان يتولى التصرف في جميع من زور الصالحين الموفى فهو ينظر في حوائجهم ويقضي ما شاء الله منها قال رضي الله عنه هذا لما تكلمت معي في شأن بعض السادات الموفى من كثر يارأه الناس له وظهر النفع عاينوه شفاه المرعي عند ضريحه فقال رضي الله عنه إن أطلب أم محمد صلى الله عليه وسلم لها شأن عظيم عند الله ولأن الجماعة على موضع لم يدفن فيه أحد ووطئت فيه دماء جعلت ترضى الله تعالى في ذلك الموضوع فان الله تعالى يسرع له بالأجابة وسيدي يحيى الرومي يعني قوما لحكاية هو الذي يتولى التصرف في ذلك وقد بعده داء إضافي الأولاد الألباء فقد يكون الرجل شهر رابا ولا ينفذ الناس وتضي بالتوسل به إلى الله تعالى ولا نصيب له في الولاية وإنما قضت حاجتنا للتوسل به على يد أهل التصرف وهم رضي الله عنهم الذين أقاموا ذلك الرجل في بصرة والى التي يجتمع عليه أهل الظالم مثله وهم الذين يصرفون تبعاء القدر فهو عندهم بمنزلة الصور والائق يجعلهم أصحاب الزرع في دنياه لم ياردم العاصف فيهم تظن الصور رجل فخر بيعة مؤذلة في الحقيقة من فعل صاحب الغدان لأن فصل الصور ردة ذلك أهل التصرف رضي الله عنهم بغيرهم ذلك الرجل ويجمعون عليه أهل الظالم مثله والتصريف فهم حتى عنهم ولم يظهر لهم لانه حق وهم لا يطبقون الحق (وسمعه) رضي الله عنه يقول صاحب الرجل يترقب مخوف بعد العجز وبوقد جالس له رجلان أحدهما في أول الشعبة والأخرى ورطها فلما أراد أن يبدل الشعبة وكان شجاعا على بعض من لا شيء عنده فقال يا سيدي فلان قدمت عليك ساءدنا بمحمد صلى الله عليه وسلم الامانة كتن من هذا الشعب وعديت على قال رضي الله عنه فجمعه بعض أهل التصرف وقد استعلم اسم النبي الشريف صلى الله عليه وسلم وجاءه الذي فدفعه على شعبة فلم يكن له يدان في ذلك الشعبة فلما ذهب بنفسه مع ذلك الرجل آسفة في ذلك وقطع معه تلك الشعبة وهو لا يراهم فوضع الله على الرجلين الصديق فلم يزل يعلنا شافيا بذلك إلى يدان شعبة والذي قضى حاجته فاما موسى عليه السلام لم يدر بعد ما قبل وعده والله أعلم وسيدي منصور بن أحمد من أهل جبل حبیب وكان أيضا قبطيا يصرف في أمر البحر وقال في الشيخ رضي الله عنه أما ترى العلم اذا قطع ترعد منه بعض الجماعات أحيانا فقلت نعم فقال رضي الله عنه كذلك كانت ذات سيدي منصور رضي الله عنه حين دفع الله عليه ترعد جواهرها كلها بالجلالة تعالى وما يتوقفت على ذلك (وسمعه) رضي الله عنه يقول في آيات سدا ابراهيم خليل الرحمن على نبينا عليه الصلاة والسلام طلب الدعاء اصالح من سيدي منصور رضي الله عنه وتكم من فائدة علمه عرفانة حكماءنا الشيخ رضي الله عنه عن هذين القطبين الجليلين سيدي يحيى وسيدي منصور ولما كنما طوبى فلا تسمع منه في أول معرفته الا خرجت أنا وسيدي يحيى وسيدي منصور وقلنا أنا وسيدي يحيى وسيدي منصور وقال سيدي يحيى كذا وكذا قال سيدي منصور كذا وكذا فكنا نرثهم فسمع حتى ظهر لنا النظر بما في أمرنا وذلك وفقنا الله والجلد لله والشكر على تقيدهما سمعت بعد ذلك

مجدد بن عبد الله القرشي النبي البكري الصديق ثم الشافعي المعروف بالسهرودي صاحب عوارف المعارف التي هي أصل هذه القصة والله أعلم وأخذ الطالب عن أبي بمان وروى عنه الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القسي السلاوي تزيل ونسب لقمه بالغوم من مصر والله أعلم به فصل وأفرغنا من شيخ التربة وآدابها المبريعة فارجع إلى الكلام على الأشياخ الذين ورثهم الشيخ رضي الله عنه به فقول سمعت رضي الله عنه يقول ورثت عشرين من الأولاد وهم سيدي عمر بن محمد الهواري المقمب في صنع سيدي علي بن حزمه نعمنا الله به وسيدي عبد الله البرزاي وكان من الأقطاب وقد سبق في أول الكتاب كيفية التقائه بالشيخ رضي الله عنه به وسمعت رضي الله عنه يقول إن سيدي عبد الله البرزاي سبق في أول رجب وسبعين من أعوام الله الحسنى وسيدي يحيى صاحب الجريد وكان من الأقطاب أيضا وكان شديد الانبياح في ظاهره وفي باطنه لشريعتنا صلى الله عليه وسلم وكان يتولى التصرف في جميع من زور الصالحين الموفى فهو ينظر في حوائجهم ويقضي ما شاء الله منها قال رضي الله عنه هذا لما تكلمت معي في شأن بعض السادات الموفى من كثر يارأه الناس له وظهر النفع عاينوه شفاه المرعي عند ضريحه فقال رضي الله عنه إن أطلب أم محمد صلى الله عليه وسلم لها شأن عظيم عند الله ولأن الجماعة على موضع لم يدفن فيه أحد ووطئت فيه دماء جعلت ترضى الله تعالى في ذلك الموضوع فان الله تعالى يسرع له بالأجابة وسيدي يحيى الرومي يعني قوما لحكاية هو الذي يتولى التصرف في ذلك وقد بعده داء إضافي الأولاد الألباء فقد يكون الرجل شهر رابا ولا ينفذ الناس وتضي بالتوسل به إلى الله تعالى ولا نصيب له في الولاية وإنما قضت حاجتنا للتوسل به على يد أهل التصرف وهم رضي الله عنهم الذين أقاموا ذلك الرجل في بصرة والى التي يجتمع عليه أهل الظالم مثله وهم الذين يصرفون تبعاء القدر فهو عندهم بمنزلة الصور والائق يجعلهم أصحاب الزرع في دنياه لم ياردم العاصف فيهم تظن الصور رجل فخر بيعة مؤذلة في الحقيقة من فعل صاحب الغدان لأن فصل الصور ردة ذلك أهل التصرف رضي الله عنهم بغيرهم ذلك الرجل ويجمعون عليه أهل الظالم مثله والتصريف فهم حتى عنهم ولم يظهر لهم لانه حق وهم لا يطبقون الحق (وسمعه) رضي الله عنه يقول صاحب الرجل يترقب مخوف بعد العجز وبوقد جالس له رجلان أحدهما في أول الشعبة والأخرى ورطها فلما أراد أن يبدل الشعبة وكان شجاعا على بعض من لا شيء عنده فقال يا سيدي فلان قدمت عليك ساءدنا بمحمد صلى الله عليه وسلم الامانة كتن من هذا الشعب وعديت على قال رضي الله عنه فجمعه بعض أهل التصرف وقد استعلم اسم النبي الشريف صلى الله عليه وسلم وجاءه الذي فدفعه على شعبة فلم يكن له يدان في ذلك الشعبة فلما ذهب بنفسه مع ذلك الرجل آسفة في ذلك وقطع معه تلك الشعبة وهو لا يراهم فوضع الله على الرجلين الصديق فلم يزل يعلنا شافيا بذلك إلى يدان شعبة والذي قضى حاجته فاما موسى عليه السلام لم يدر بعد ما قبل وعده والله أعلم وسيدي منصور بن أحمد من أهل جبل حبیب وكان أيضا قبطيا يصرف في أمر البحر وقال في الشيخ رضي الله عنه أما ترى العلم اذا قطع ترعد منه بعض الجماعات أحيانا فقلت نعم فقال رضي الله عنه كذلك كانت ذات سيدي منصور رضي الله عنه حين دفع الله عليه ترعد جواهرها كلها بالجلالة تعالى وما يتوقفت على ذلك (وسمعه) رضي الله عنه يقول في آيات سدا ابراهيم خليل الرحمن على نبينا عليه الصلاة والسلام طلب الدعاء اصالح من سيدي منصور رضي الله عنه وتكم من فائدة علمه عرفانة حكماءنا الشيخ رضي الله عنه عن هذين القطبين الجليلين سيدي يحيى وسيدي منصور ولما كنما طوبى فلا تسمع منه في أول معرفته الا خرجت أنا وسيدي يحيى وسيدي منصور وقلنا أنا وسيدي يحيى وسيدي منصور وقال سيدي يحيى كذا وكذا قال سيدي منصور كذا وكذا فكنا نرثهم فسمع حتى ظهر لنا النظر بما في أمرنا وذلك وفقنا الله والجلد لله والشكر على تقيدهما سمعت بعد ذلك

سئروا على قوم يحسبون نفوسهم في الأصوام فلا تضرهم ولا يدعوهم وما انقطعوا الله فقال رضي الله عنه الذي عليه الجاهل هو ومن العلماء ان حكمهم حكم النصارى من حائل الجوه وأما نحن صلى الله عليه وسلم الصابغة عن قتلهم جاحدا لهم بغير قتال وكذلك وفهم يلز به

البرزخية التي خلقها الله عز وجل فوقها سبع جبال بالقوت كاسم به الجبر على الشيخ صلى الدين بن أبي المنصور وقبرهما ولكن الجمهور على خلافه فان آدم عليه السلام لما أخذته البنية تذكر واستغفر وكذلك أخذت (٢١٧) حواء عليها السلام الحقيق في كل شهر

زيادة على البنية لمساعدتها
لآدم عليه السلام في ذلك بالترين والحسين
وطعها الثمرة لآدم حتى
أكل ولا شك ان اثم من باقى
الخافعة وهو مستحسن لها
أعظم اثمادنا من بائنها
مستحقا لها ثم لا يفي أن
تلك الجنة ليست خلافا لغيره
الذى حصل من تلك الاكل
فلس ذلك انزلا الى الارض
لقرنها من تلك الجنة
البرزخية الروحية
الشبهة بالجنة الكبرى
المذكورة على علمه فقلته
ان العلماء يقولون ان الجنة
التي وقع لآدم فيها ما وقع
في السماء فقال رضى الله
عنه لا خلاف بيننا فان كل
ما عدا الانوار والى يسمي
سما كاسمى سقف البيت
عرشوا هذه الجنة كذلك ان
آدم وحواء عليهما السلام
لما نزل الى الارض نزل من
تلك الجنة الى ما عداها
والنوم واللبث بالسم
والجوع والقرى ذر بينهما
سبب اكلمهم من غيرتهم
زيادة على ما نزل من
أوجها الجنون والانجاء
بغير مرض والخطا والذات
والفقهة في الصلاة أو
مطابقا للخصر والتكبر
والاسباب في الازار
والمراد بل والقسم

الشهيرة التي وقعت للاله ولدين عز عليه عز وجل به من عظيم فجمع الأطباء واه واه وتوعدهم بوعود
شديدان لم يبرأوه فانفق الأطباء على ان واده في عدم كل العلم فذكر واذك الوالد على عليهم وقال لا ترك
العلم ولو خرجت روى في هذا الساعة فلو الأطباء وده شوا في أمره وزل بهم ما لا يطقونه حيث امتنع الوالد
من اتباع سبب الشفاء وطواع المارة بعد المدة فلم يزد ذلك الا نفورا فذهب رجل منهم وغسل وتعرض
الى الله تعالى ونوى ان لا ياكل العلم ما دام المر يض لا يأكله ثم جاء الى المر يض فقال له لا تاكل العلم ما تشل
أمره وسمع قوله وروى حسنة فحببته الى الأطباء من ذلك فاحببهم عما فعل قال رضى الله عنه سواضافان
أهل العرفان من أولياء الله تعالى اذا نظر والى ذوات المحسوسين فقرأوا اذا ما طاهرة فالبه لجلس سرهم مطبقة
له فانهم لا تزالون معها بالترية بثلثين الذكر وغيره ويكون هذا المايق للسر هو مقصود الشيخ لا غير فاذا
حاصل الشيخ غيره من ليس عاقل وطالب منه التلقين فانه لا يعتمد لانه لا يعطى على أحد فدلنا بعد الشيوخ
يلقبون كل أحد مطبقا كان أم لا مع فائدة أخرى تظهر في الاسماء وذلك انه صلى الله عليه وسلم لم يكون
بيده يوم القيامة لواء الجود وروا الأعيان جميع الحقائق خلفه من أمته ومن غير أمته مع سائر الانبياء
وتكون كل أمته لواءه نبيها لواءها يستمد من لواء النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم من أمته على أحد
كتفيه وأمنه المظهر على الكسوف لا تحرف فيها إلا بعبادته عدد الانبياء ولهم الوية مثل ما لا يدين اعطاهم من
الانبياء مثل ما لا يدين واستمدون من النبي صلى الله عليه وسلم ويستمدون بعبادتهم منهم كمال الانبياء عليهم
الصلاة والسلام فالمريد ان لا يمكن مطبقا فانه ينتفع في الآخرة بشيء الذي قلته رضى الله عنه ولا ينتفع
منه بمجرد التلقين فقط ومطابق لفظه بالذات بل حتى يتعلم منه كيفية الاعيان والله وسلا تسكته وكتبه
ورسله و ينتفع من بعض النفع بالباطن وسمع من غير الشيخ رضى الله عنه حكايات تقر من كسبه
الأطباء وهي ان عبد الله الخوارج الى كسبه بعض أهل الخير ليكلم سيد له يعتقدون به بعبادته حتى مر
عليه آرد من عام ثم ذهب معالي سبه فكم في عقده فاجابه الى ذلك واعتقه فخرج العبد بالحرية واستبشر
بهم وقال في سبع تارخ شفاقتك هذا المذلولو كمت في أول ما رغبتك لاعتقني وكان أجوده المسدني
من انك فما الذي لك على التاخير حتى مضت هذه المدة فقال الشيخ ألاما كام أحد في أمر اذا
عملت به ولم اربغيتي أن كام سيدك لم يكن عندي هدد اعتقه فلم أزل أتكسب في تلك المدة حتى جعت قيمة
رقيق ثمنه بثلثي اعتقه وبعده ذلك كمت سيدك فقبل رغبتي ولوا في كمت سيدك قبل ان اعتق ما طنته
يفعل ما تريد والله أعلم (وسمعه رضى الله عنه) يقول في اسم الله العظيم الاعظم انه كمال المائتوس من
التسعة والتسعين وان كثيرا من معاني في الاسماء التسعة والتسعين وانه هو ذكر الذات لا ذكر اللسان فسمعه
يخرج من الذات كظن في الحواس الصغرى ويثقل على الذات ولا تطبق الذات ذكر الامرة ومرتبة في اليوم
فقلت لم يقل رضى الله عنه انه لا يكون الابع الشاهدة لنا متوذلك ثقل على هذه الذات واذا ذكره الذات فخذ
العلم كله هو ذلك لا وخافة قال رضى الله عنه وكان في السبعين من مرهم على نبينا وعليه الصلاة والسلام
قوة على ذكره وكان يد كره في يوم أربع عشرة من رضى الله عنه (وسمعه رضى الله عنه) يقول في اسماء الله
الحسنى ان معانيها احصلت للانبياء عليهم الصلاة والسلام من شهادته في شاهد معنى وضع له اسماءا لمعاني
ظهر تلهم على قدر مشاهدتهم في الله عز وجل والاسماء خرجت منهم بحسب ذلك قال رضى الله عنه فجميع
الاسماء حصلت بوضع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وسيدنا الذي يس عليه السلام أول من وضع علمنا وقوا
وعظما وامننا وهكذا كل نبي وضع شهادته لولاهم وضعوا لعلهم ورضي القرآن انه جمعها كلها وأتى جامع
ذلك باللغة العربية بالاسماء المقدسة (قال رضى الله عنه) وأول من وضع اسم الجلالة أولنا آدم على نبينا
وعليه الصلاة والسلام وذلك ان الله سبحانه وتعالى لما نفخ فيه الروح نفخ مستورا فقام على رجل واتك

والعمامة البيضاء والنعمة والبرص والجذام والكفر والشرك وسائر المعاصي وغير ذلك مما ورد في الاخبار
والاستانارة بنقض الوضوء فان هذه الامور كلها قد وردت والنقض بها كيدنا في باب الاحداث من كتابنا كشف النعمة عن جميع الاسماء وكلها

يكون من الاكل اذ ليس لنا قنص قط بالخلق متولين غير علة الاكل ابدالاً من لا يأكل كالاكل لا يقع منه نافع قط عما تقدم ذكره
وعلم ان كونه من الملائكة لا يتناول ولا يجري له ادم ولا تشبهى النساء والرجال ولا يجن ولا يسمى عليهما ولا يهوى

على رتبة الى رجل الاخرى لخصائصه في تلك الحالة من ربه مشاهدة عظيمة فانما الله سبحانه بلفظ يردى
الاسرار التي شاهد هاهنا الذات العلية فقال الله تعالى وقد سرحت في علمه سبحانه وتعالى انه يسمى بهذا
الاسماء الحسنى فلما أجزأه على لسان انبياءه وامسياته (قال) رضى الله عنه ولو وضع سيد الوجود صلى
الله عليه وسلم للمعاني التي حصلت من مشاهدته التي لا تقاها اسماء اب كل من سمعها ولكنه سبحانه
وتعالى لطيف بعباده والله اعلم (قلت) وايك أن تظن ان هذا الكلام في معنى اللغة العديدة وهي أن الاسماء
الحسنى قد عتقت المراد بقدمها تقدم معانيها لا الفاظه الخادعة لان كل لفظ عرض وكل عرض فهو حادث
لا سيما اذا كان سبباً لثبوت الالفاظ والاصوات وذلك واضح والله اعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول ان في
اسم الجلالة ثلثة اسرار الاول ان مخلوقاته تعالى لاحد لها وانما يختلفت بقسم الاناس وجن وحیوان وغير
ذلك من الانواع التي لا يعلمها كثر انما خلق ريع هذه الكثرة فهو تعالى واحد في ملكه لا مدبر معه ولا وزير
له فهو وحده تعالى يتصرف فيها بجملة ما لا يقوته من هاشم ولا يخرج عن قدره تعالى منها واحد فهو ظاهر
لكل يحيط به كقوله تعالى والله من ورائهم محيط لثاني انه يتصرف فيها كيف شاء في هذا وبهذا
ويعز هذا وبذلك هذا وبذلك هذا هو الذي لا يوجب سؤال هذا وتعز هذا وافرقت بينهما في الازمنة
والامكنة بالجلالة فهو كل يوم في شأن ولا يشغله شأن عن شأن والاختيار له لا لغيره فوات يطلع ما يشاء
لا ما تشاء هي صفاته لاله الا هو الثالث انه تعالى مقدس منزله وبكف ولا يشبه بشي من المخلوقات ومع ذلك
فله السلطان اظهر حتى انه لو اطلب الذي يحبه المخلوقات لجعلها اجزاء من نور او لتهافتوا وصاروا كاد
ومعاً عند تعذيبه تعالى لهم بل لا يبق لهم ابر حتى يقول القائل ما كان في هذا العالم شي من المخلوقات اسماً الا انه
تعالى برحمته وعظم حكيمته لم يمسح في قضائه ان يوصل لكل كذا او ليهذا اذا اراد ان يخلق مخلوقاً على مخلوق
كان لا يخلقه على خلقه فجاءه فيه (قال) رضى الله عنه هذه الاسرار يعلمها ارباب البصير من مجرد التعلق
باسم الجلالة فمن غير احتياج الى مشاهدته من المخلوقات فثقت ومن آمن ذلك فصرير رضى الله عنه لتأمل
فهنا من معناه انما كان ذلك من حيث انه اسم جامع لجميع الاسماء والله تعالى اعلم (وسمعت) رضى الله
عنه يقول انه تعالى مقدس منزله لا يشبه بشي من المخلوقات وكل ما يصوره الفكر فانه تعالى يتخلف ذلك
(قال) رضى الله عنه لان كل ما يصوره الفكر فهو موجود في مخلوقاته بنسبته وتعالى لان الفكر لا يصور
الما هو بخلاف فكل ما في الفكر له مثل والله لا مثل له فثقت فان الفكر يتصور انما ما هو باعشى على واه
فقال رضى الله عنه هو الله لقد شاهدته عني كما تصوره الفكر وبه ما تراه فبه فسمي بقرته لجلاله ولا
يزله الا اذا اراد فضاء ما جتمع من حدث او جاع قال رضى الله عنه وقد جلست ذات يوم مع سدي محمد بن
عبد الكريم البصري فقال لي تعالى حتى تصور في انك انما اغرب صوره ثم ننظر في مخلوقات الله اهي
موجودة ام فقلت صوراً ما شئت فقال تصو ومخلوقات عني على اربع وهو على صورة رجل وظهره كله اقواء
كافراة الفكر وثقة التي في جنبها وعلى ظهره صومعة على لون مختلف لانه صاعد الى فوق وفي اواسه اشرافات
من شرافة منابول ويتقو من شرافة اخرى يشرب بين الشرافات صورة انسان برأسه وجهه وجسمه
جوارحه مفاقر فمن تصوره حتى ايناها هذا المخلوق وله عدد كثير واذا بالذكر منه ينزوي على الانبياء فعمل منه
وفي عام آخر ينزوله على الانبياء بان يتقلب الحال فيرجع الذكر انبيى والانبيى ذكر اقلت وهذا من اغرب ما سمع
والله اعلم (وسمعت) رضى الله عنه يتكلم في المشاهدة بعظم امرها ويرى الى عجز كثر انما خلق منها وذكر
الاسباب في عجزهم الى ان حكى لنا عن نفسه حكاية فقال رضى الله عنه لقت بعض اولاد الله تعالى في آخر سنة
سبع وخمسين فثقت ادع الله تعالى الى ان رضى مشاهدته فقال لي دع عنك هذا ولا تظلم الله تعالى حتى
يكون هو الذي بعظمه لا من غير سؤال فانه ان اعلمه لا من غير سؤال اعلمه اياه عالة القوة عليها قبل

ولا تكسر فان القيد دلوا
أكل ما يحب وقوله
ما عصى فذلك امرنا
الشارع واتبعه بالظهور
بالقاء المطلق وانتزعه من
كل ما هو من ذلك الاسكنة
حتى عن من المثل انما راج
منه البول والله تعالى عيرهما
من التواضع حتى عن من
الاثنين الما ورتين لاجل
الحار من البول والفاط
حتى عن من السراويل
الملاصقة لذلك المثل فانه
صلى الله عليه وسلم كان
ينضع سراويله بالماء كلما
قوضا يقول ذلك امرني
جبريل عليه السلام وذلك
للماسة السراويل المثل
للملاص لثقل الغضلات
لاذنها الوساوس كما فهمه
بعضهم فان الانبياء متزجون
عن الوساوس اذ قيل انه نوع
من الجنون فانهم ثم ان اقول
المهندس بن جلد على وفق
اذنهما التي استندت اليها في
النقص ففهم المنصف ومنهم
المسد في الناقص ومنهم
المتوسط فيموتى الماء الذي
يتظهر به كما اوضحه اذ في
رسالة اسرار الدين فيها ما
انفقدوا صلى الله عليه وسلم
كالمسكول والفاط والجماع
ومنهاما اختلفوا في النقض
به كس الفرج ولس الما حرم
والنوم ولس الجوز وتزوج
الدم من البدن والقهقهة

والقبيح ينفذ ذلك ويعلم ان من اتخذ بالاشد والاحوط اتخذ بالحزم وكان سدي على الخواص وجهه ان يقول المخرج بضعة
من الانسان كما صرح به المستوفى لفضل النقض به الامن كونه يحل في روج الناقض لان الله اذ خلقه كان النقض به لانه من حيث كونه مشرقاً

عن الأبي لكان حكم جميع الأعضاء كذلك إذا لبسوا كلمة قدول من الأكل فانهم وسعتمرضى الله فيقول النفس بالعرج خاض بأكل
الناس كلمة علماء الصالحين وعدم النفس به خاص بعوام الناس كالاراذل ورعاة (٢١٩) الجواموس والتراسين وكذلك القول

أن تتلوه بل وأذا جعلت تسألها منه سبحانه وتعالى وتكثر من سؤاله لا يجيب سؤالك ولكن تخاف أن يكلفك نفسك فتكثر سئالاتها قلت أطلب ما في أي شيء فقال لي انظر إلى عالم الأسفل فتنظر إليه فقال اجعله بين هذين عالمين يكون في مثل دور الخاتم قلت جئته فقال انظر إلى عالم الجن وافعله كذلك قلت قلت فقال انظر إلى عالم الملائكة ثم إلى الأرض والسماوات والعرش وافعله بهم كذلك قلت قلت قال وجعل بعدد العوالم كلها عالما للمساكين عد أنوعا كثيرة فذكر عالم الجن فتوجه بأمره إلى عالم الجن وأجمع ما فيه وأمرني أن أجمع ذلك بيني وأنا أجمعه وأقول قلت ثم قال انظر إلى هذا الذي بين عينينك مجموعا أو انظر إليه نظرة واحدة واجتهد في تقدر على استحضار الجليس في تلك النظرة الواحدة ففعلت فلم أقدر فقال لي أنت لم تنطق أن تشاهد هذه الخلوفاً وعجزت عن استحضارها في نظرك فكيف شاهدت الخلق سبحانه وتعالى ففعلت الخلق وكنت بدموع القلب على حصى على شئ لا ملحقه (قال) رضي الله عنه واستحضار هذا الخلق في نظر واحد لا يطيق بشره لا بقدر عليه إنسان (قال) رضي الله عنه وكذا من يرى النبي صلى الله عليه وسلم أوله الله تعالى في القبلة فإنه لا يراهم في هذا العوالم كلها ولكن لا ينظر واحد (والقائل) رضي الله عنه من أول ما قبلت وتكلمت معه في الروح أنه لا يحاط بها عاقل ولا يعرف حقيقة إلا إذا كوشف بالعوالم كلها قبل أن يعرفوا حتى يرق عليه بعضها ولم يكشفه ثم كوشف الروح فانه يفتن (قال) رضي الله عنه من أول جلست مع أجمع عالم وحمل إلي من الروح وأنا حينئذ سؤالاته فانه ترق عليه أو يرس سنين ولا تنقطع اعتراضاته فيها أكثره أشكالها ونقصانها وأمره والله أعلم (وسمعت) رضي الله عنه ضرب مثالا في كون العبد لا يطيق معرفة به سبحانه وتعالى في ما هو عليه في كبرياؤه وهو يقول أن لا يستقيم الخلق أول مداه الله تعالى بالدارك والساكنين من صفاته الموصلة إلى صفاته كنهه وكيف طوله وكيف شونه وكيف مثله وكيف أدركه وكيف سمع وكيف بصره وكيف حياه في هذا الزمان وما إلى ذلك التي صنفها إلى غير ذلك من أوصاف العلم صفاته الظاهرة والباطنة فقام لا تطيق معرفته ذلك ولا تطيق ذاتها حل قلب المعارف ولا يطيق صنع أو إبداعه ففعلت صفاته ما هو عليه (قال) رضي الله عنه فإذا كان هذا المحر في حادث من حادث فما بالك بالماضي القديم سبحانه وتعالى ولا يطيق تخالو أي تخالو كان معرفته بالحققة لا هذه الدار ولا تلك الدار بالبدل لا بد من دهر الدهر بن ولله أعلم (وسمعت) رضي الله عنه يقول أن الذكر كفيه تقل على الخلق كثر من العبادات قال والمدايات الغائبات الحبيبات ما استبقته النظام والذكر سبقها بالزور وهي لا تقبله النظام الذي فيها فهو يبدأن يقلعها عن لمبها ويخرجها عن حقيقته كن ويبدأن يحصل في المرأة طبع الرجل ويحصل في الرجل طبع المرأة ولكن يبدأن يجعل طبع القمع وحلاوته ومذاقه في غير من الحبوب فلا تسال من يبدأه وحيته قال بخلاف العبادات فقامت فخلت لظاهر الذات فهي بمنزلة الخليفة بالناس فالتقلد بها التماهي ومن جهة تعبد الذات وكلها والله أعلم (وسمعت) رضي الله عنه يقول أن في صفاته صفات اسماء ذاتي العبد بنو البشر وأدماة فقلت وأما تلك التي قبلت لك أنما هي لأن رجوعهم عن عقله إلى به بمنزلة أن رجوعهم عن بشرته إلى أعز شئ له والله عنه كاستملا فتراه يبيك إذا رآها (فقال) رضي الله عنه بكأظم أم محض في حرس رزومع به عز وجل في هذا شئ آخر وهو الحياة العاوض لهم من ذكر وخلافه وأمر به زمان فظلمت (قال) رضي الله عنه ومن أسماؤه تعالى اسم اداسي العبد بنو خطه دائما أبدا وكان عقلة من جاءه جماعت ونظر منهم سبعين رجلا فلا يزالوا يائيه وجهه وأولده مدغوه ويقمره بأصحابهم في موضع ضحكهم يبين أيهم لا يتقدر على الخلاص منهم فقلت وما هو هذا الاسم فقال لي المعالي ثم أدركتني هيئة منتهى من غلب السؤال الذي في خاطري إذا كان مرادى أن أسأله من أقوال الاسماء الحسنى كلها (قال) رضي الله عنه ولا زمان أصعب على الولي من زمان سقيه بأقوال الاسماء الملائع طرب

لأن التوبة تعقب ما قبلها واعلموا كما هو خبر جمع الأمة قد دخل ذلك العبد حشره به على أكل حلة فقلت له فلم أطلق العلماء على نجاسة البول والغائط من الأذى دون البهائم (٢٢٠)

ذاته من مقتضياتها، وكل اسم يقتضي متعلقات ما يتصفه الاسم (قال) رضى الله عنه ومنهم من يسقى فواحدا قدوم حكمه عليه من ضلوع دائما وبكاه دائما وفرد ذلك منهم من يسقى باثنين ومنهم من يسقى بأكثر من ذلك فقلت وتكم عليهم أنتم فقال رضى الله عنه وهو الصادق فيما يقول سقيت بسبعة وتسعين اسما بالمائة كما لا ثلاثة فقلت لعمالي تسعون وتسعون فقال رضى الله عنه والمكمل للعلماء ثم بعد ذلك قال الناس لا يتبقرون وهو اسم الله العظيم الاعظم الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى وقد سبق كلام رضى الله عنه في هذا الاسم وهو دال على معرفته بما غاب عنا نارا بنامن الاولياء الصادقين رضى الله عنهم ونفعنا بهم وسعت كلامهم في هذا الاسم الاعظم فاسمعت فسمعت كلام رضى الله عنه ولا كتب فيه كل ما سمعته في شأنه (قال) رضى الله عنه ولا يسقى بهذا العدد يعنى العدد الذى سقى هو به الاراحدين الاولياء (قلت) وهو الغوث ثم هذا الذى قاله في أول الامر (وسمعت) منه في آخر امر رضى الله عنه انه سقى بالعدد كله أى المائة تواتر السقى بها ينقسم إلى سقين أحدهما في مقام الروح وفي الاولياء من يسقى فواحدا ومنهم من يسقى بأكثر ولا يكمل المائة كلها الا الغوث السقى الثانى في مقام السر (قال) رضى الله عنه ولا يستكمل المائة لنفسه مخلوق من المخلوقات الا سيد الوجود صلى الله عليه وسلم (قلت) وفي طي هذا الكلام أسرار وألوار يعرفها أربابها رزقا الله عزهم والله أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يتكلم على أسماء الله التى لا يعلمها غيره عارفهم في أولادهم فقال رضى الله عنه ان أخذوها عن شيخ عارف لم تضرهم وان أخذوها عن غير عارف تضرهم وقتل وبالسبب في ذلك فقال رضى الله عنه الاسماء الحسنى لها أولاد من أولاد الحق سبحانه وتعالى فإذا أردت أن تذكر الاسم فإن كان مع اسمه قوة أدت تذكره لم يضرك وان لم يكن مع الاسم قوة أدت الذى يحبه العبد من الشيطان حشر الشيطان وتسبب في ضرر العبد والشيخ اذا كان عارفا فهو في حشر الحق دائما وأرأى أن يعطى اسمان أسماء الله الحسنى لرب يده أعطاه ذلك الاسم مع الزوال الذى يحبه فيذكر كرمه لرب ولا يضره ثم هو أى النعم به على النعمة التى أعطاه الشيخ ذلك الاسم بها فان أعطاه نعمة أدرك الدنيا أو كرها أو بذقن أدرك الآخرة أو كرها أو بذقن معرفته تعالى أدركها وما كان الشيخ الذى يلقن الاسم يحسن ما يلقنه يعطى مره بمره ولا من غير مره راجع في ذلك الى من قال الله سبحانه وتعالى فاعرف ان العز رفعة الاسماء الحسنى وحملته يتلوها ويتلوها الاسماء الحسنى التى في هذا العالم لا تضرهم فبالسبب في ذلك مع أنهم لا يأتونها عن شيخ عارف فقال رضى الله عنه سيدنا وثبتنا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم وأمر الله بالقرآن لكل من بلغه القرآن من زمانه صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة فكل نال القرآن فشنه فيسبحه والى صلى الله عليه وسلم فهذا سبب حب حمله القرآن نفعنا الله بهم ثم هو صلى الله عليه وسلم لم يعط الله الشريعة القرآن الا بعد ما بعثه في قوته ويعرفونه من الامور والظاهر التى يفهمونها لم يعطهم القرآن بجميع أسرارها وأزوارها وألوار الاسماء التى فيه ولو كان أعطاهم ذلك بأفوار لم يصح أحسن امتنا الشريعة بقولنا كما قال كلام أقطارها ان تضر أحد بالاسماء قط (قال) رضى الله عنه وفي سورة اسماء فى أولها وهما العز والرحيم واسمان في وسطها وهما عز والرحيم وفي ص اسمان وهما العز والزوال وهما الاسماء سالحة نغير الدنيا ونغيرها (قال) رضى الله عنه وفي سورة المائدة قوله تعالى أن لا يعلم من خلق وهو الغائب الخبير وهو نافع لمن تزل به فقر أو ضرر أو جوع أو بلاء أو مصيبة فإذا كثر من ثلاثه فأن الله تعالى عنه فضله وكرمه يعاقبه مما تزل به والله أعلم (قلت) وقد شاهدت هذين اسمين بان تزل به أحسب ان يعرف عند العامة بالشيخ من ادوا دعا العسل لعمالي الشيخ رضى الله عنه وهو في قدحاته فشكاه ذلك وخاف منه خوفا شديدا فقام رضى الله عنه بتلاوة الآية الشريفة فقام الله عنه من حيث لا يحتسب والله أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول في سبب الحضر فان الحضر قلم تكن في القرن الاول يعنى قرن الاعمال وفى القرن الثانى يعنى قرن التابيع وفى القرن الثالث يعنى قرن تابع التابيع وهذا القرن والثلاثون شير القرون كما شهد

الامر شرفه لانه هو الخليفة الاعظم في الارض فكان من شأنه أن يطهر كل شئ خلطه والقاعدان كل من شرف مرتبته عظمت بغيره فلما غفل عن ربه واشغل بطبيعته وشهوته انعكس حكمه فذلك صاحبها الاشياء الطاهرة من الما حشر والمشارب فصار عليها نجسا فزوالا وغائبا وما دخلها من انا فلاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فقلت له فلم لم يتفق العلماء على نجاسة فضلانه كما هو قال رضى الله عنه نغمة النجس والغدر فيها وذلك كان القدس بالخطا ومس الاطوالهم خاصا بالا كابر كابر وأما الاصغر فيسأعون بذلك لبد هذه الامور عن صورة طم الطعام ولو به ورجعه بخلاف البول والغائط فحما الشبهة بصورة الطعام والشراب فافهم فقلت له وهذا وجه تعلق النواقض والطهارة منها بالا كمن الشبهة فافهم وتعلق مشروعة الصلاة بالاناء فقال رضى الله عنه وسه تعلق مشروعة جميع الصلوات بجميع أنواعها بالا كمن يكون ذلك قربة واستغفارا وقر بانالى الله تعالى وفضا لبا الرضى عنه عباد الغضب

غلبنا فيقول شهورنا الاكل وما أولد منته وفي الحديث تقول الملاءكة عند دخول وقت الصلاة يأتين آدم قوما الى نازكم به اني أوقعتوها فاطفئوها فقلت له في تكررت في الليل والنهار فقال رضى الله عنه لئلا يكر العبد بايضا من المعاصي والخطايا في الدنيا والآخرة

الصلاة إلى الصلاة فينبو بسنن غير ثم يظهر بالماء المنعش ذلك البدن الذي ما بكثرة المعامى أضعف أو فتر أو غفل عن مقام ذلك الصلوة ثم يدل حضرة الصلاة مكر أنه حامد له مثله عليه ما هو أهل سائل من فضله المعونة (٢٢١) على أداما كنبه في هذه الدقائق

والهداسة إلى الصراط
الستقيم وأولئك المؤمنون
عن حاله في صلاته رأى
ذو به تتحدّر مينا وشمالا
عنق ماله قلموه و كرمه
فلا يصل إلى حضرة السعير
فألقى هي أقرب ما يكون من
ر به وطيله خطيته واحدة
لأنها كلها سقطت بالوضوء
والصلوة وانما قابليته
الذوب في حال الصلوات
لوضوء لان الوضوء لا يغير به
الاحصاء مخصوصة إذ
لو كسر المعاصي كلها ثم
بقي لغيرهم من الكفائر
الزائدة إلى السقطات
فاهم ؟ فقلت له فأن كلما
كانت معاصي العبد أكثر
طوبى شظافته المأما أكثر
وقال رضي الله عنهم فان
نوضا من ليس عليه خطية
بانظف الما كان فو راعى
نوركمان من كثرت ذنوبه
اداقوا بأياه الذي لم
يستعمل كان احياء
لجسمهم من المستعمل
واعتل هذا الحق الامام
أي حجة رضي الله عنه في
تشديد في نفاة المعاصي
والغسل والوضوء فان له رضي
الله عنه في الماء المستعمل
ثلاث روايات خالوية
الاولى ان الماء المستعمل
كالنجاسة الغائصة سوام
الثانية انه يقول الهائم
سواه الثالثة انه طاهر غير

مطهر نقلته ما وجدته وإياه الأولى فقال رضي الله عنه وجهه أنه غسلة ذنوب الناس التي حزن في مطاهاهم من زنا ولواط وشرب خمر وأكل حرام وغير ذلك من الكبائر ومن حق النظر وحديثه الأمور بأفقر وأخف من التضخم بالبول والغائط لأن أصل الأكل مباح وأصل هذا

الأمم وحولهم وأثر الخرام يقين النجس من أثر المباح فقلت له فان كان لا كل كذلك حراما كالزنا والبص والفسق والا كل بالدين كما هو
يقدم لأجل اعتقاد الناس فيه الصالح (٢٢٢) وهو على غير ذلك فالرضي الله عنه مثل هؤلاء لا يكون ما طهراتهم أحب من

رضي الله عنه مرة في أرى المعصيات السبع والارضين السبع والعرش داخل في وسط ذاتي وكذا ما فوق
العرش من السبعين خطا ياتي كل حجاب سبعون ألف عالم بين كل حجاب وحجاب سبعون ألف عالم وكل
ذلك معمور بالملائكة الكرام وكذا ما فوق الحجاب السبعين من عالم الزمان تشديد الراء وتشديد العاقب
بهذه الفلك هؤلاء الخلق فان لا يقع في فكرهم شيء فضلا عن جوارحهم الا اذا نزل رجل رحمة الله تعالى (قلت)
ولهذا الكلام شرح يعرفه أو بابه وقرأ الله شاهداهم جعلنا من زميرهم وخريرهم آمين آمين يا رب
العالمين وأما قوله رضي الله عنه ان أسفر الأولياء يفعل تلك الحكاية فقد صدق رضي الله عنه في ذلك فقد
شاهدت من أسخفي بدا بالفتح وأو ثل المكشوف يفعل مثل ذلك مع كونه الى الآن ما صرح به ائمة
الصوفية قرضي الله عنهم أجمعين * وسألت مرضي الله عنه فقلت ومو رثي الله عليه وسلم له ما تارة أنف
وأربعين وعشرين ألف ذات فبالله لم يرهن الغوث كلها فقلت رضي الله عنه ما يطبق أحد ما يطبقه النبي
صلى الله عليه وسلم ومعنى الو رثي الغوث انه ليس غوث ذات شرب من ذات النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذات
الغوث رضي الله عنه والله أعلم

باب السابعة في تسمية رضي الله عنه لبعض ما أشكل على بعض كلام الاشاعرة رضي الله عنهم * فن
ذلك انه شرح لنا رضي الله عنه بعض اللفاظ من صلاة القطب الكمال الوارث الواسل مولانا عبد السلام
ابن ممشي رضي الله عنه سمعت رضي الله عنه يقول في شرح قوله (الهمم صلى من منه انشقت الاسرار)
حاجبا عن سدي محمد بن عبد الكريم البصري رضي الله عنه ان الله تعالى لما أراد اخراج ركان الارض
وأمر رهاة من أمهات من العيون والآبار والانهار والاشجار والثمار والازهار وأمر سبعين ألف ملك
السبعين ألف ملك السبعين ألف ملك ثلاث سبعينات من الآلوف فتزلزلوا فوفوا في الارض فالسبعون
الاولى يذكر وناسم النبي صلى الله عليه وسلم ومرادنا بالاسم الاسم العالي على ما يأتي في شرح وقد تزلزلت
أدم والسبعون الثانية يذكر ونقر به صلى الله عليه وسلم وبه عز وجل ويترننه صلى الله عليه وسلم منه
والسبعون الثالثة صلى الله عليه وسلم وفو رثي الله عليه وسلم على الطوائف الثلاث فتكونت
الكائنات ببر كذا كرامة صلى الله عليه وسلم وحضره بينها ومشاهدته في ربه صلى الله عليه وسلم من ربه
عز وجل فالو ذ كرو على الارض فاستقرت وعلى السموات فاستقرت وعلى ما فصل ذات ابن آدم فالثات
بأذن الله تعالى وعلى مواضع عذبه ففقت بالانوار التي فيها هذا معنى قوله من انشقت الاسرار فقلت بهذا
معنى قوله دليل الحيرات والاسم الذي وضعته على السبل فالظم وعلى النهار فاستقرت وعلى السموات فاستقرت
وعلى الارض فاستقرت وعلى الجبال فاستقرت وعلى العيون فاستقرت وعلى السحاب فاستقرت
فقال رضي الله عنه ثم ذلك الاسم واسم نبينا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم فبكرته تكونت الكائنات والله
أعلم قلت وقد سبق كلام سدي أجد بن عبد الله الغوث رضي الله عنه قوله لم ير عبد الله ولا نور فاعلم
صلى الله عليه وسلم ما ظهر سر اسرار الارض فلو لا هو ما تغيرت عين من العيون ولا حوى نهر من الانهار
وان نور الله صلى الله عليه وسلم ينفوخ في شجر مارس ثلاث مرات على سائر الجود فيقع لها الثمار ببر كته
صلى الله عليه وسلم ولولا نور صلى الله عليه وسلم ما أنجرت رايان في ان اقل الناس ايمان من يرى الله على ذاته
مثل الجبل وأعظم من طاعته غيره وان الذات تكل احياها من جل الايمان فتر يدان رمية في قوح نور النبي
صلى الله عليه وسلم عليها فيكون معناه الهامى جل الايمان فتسقطه وتسطيعه فراجع في اول الكتاب والله
أعلم (وسمعت) رضي الله عنه مرة أخرى يقول في شرح من منه انشقت الاسرار انه لولا هو صلى الله عليه وسلم
ما ظهر تعاون الناس في الجنة والنار ول كانوا كلهم على مرتبة واحدة فيهما وذلك ان تعالى لما خلق نور صلى
الله عليه وسلم وسبق في سابق علمه تفاوت الناس في قبوله والميل عنه ظهر ذلك عليهم حيث خلق ذلك النور

تبعث فحبس اجتهاده أكثر
من ما المعاصي بغير الاكل
فقلت له فاذا كان المظهر
قرب عهده بالاسلام ولم
يذهب بعده فما حكمه قال
رضي الله عنه لا ينبغي
القول بان ما يخص قولاً
واحداً فقلت له فما وجه
ككون المستعمل كقول
البهائم فقال رضي الله عنه
وجهه ان غالب معاصي
البهائم الصغار وقوعهم
في الكبائر نادر بالنسبة
للصغار وعلمون الصغار
حالة متوسطة بين الكبائر
والكسرة وهات كان اول
البهائم حالة متوسطة بين
الخاصة والمخالفة لغو عنها
وأما وجه اولى الثانية
فلان الأصل عدم ارتكاب
المظهرين بذل الماء
للكبائر والصغار جلاهما
أمر الله به من حسن الظن
بالمسلمين وانهم ارتكبوها
وكفرت عنهم بأعمال أخر
فحاجبوا لوضوء الغسل
الاولين عليهم خطئة
قرضى الله عن الامام أبي
حنيفة ما كان أدنى نظره
وما كان أكثره عورضى
عن بقية المجتهدين
فقلت له فاذا كانت
الصلاة والنجس ككلمات
لما بين من الجحيت الكبائر
علم أمرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالانوافل

المشهور وهل هي كفارة لما ينشئ من الكبائر أو جوارح لخل الوارث في العرائض فقال نعم هي وأمر الله ورد
إن النوافل تكمل بالنوافل يوم القيامة فقلت له قد ورد ان الصوم لا يكمل قرآنه بنوافله لكونه تعالى قال الصوم لي وأنا أجزئي به فقال

وَصَّى اللَّهُ عِيسَى وَدَانُ فَرَضَ الصَّوْمَ بِكَامِلٍ بِنَا فَنَتَهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَعَلَّ الْخَلْقَ فِي ذَلِكَ قِسْمَانِ عَمَلًا بِالْحَدِّ شَيْنَ تَقْلِيدَةٍ فَلَمْ يَكُنْ الشَّارِعَ عِيسَى
النَّوَّابِلُ دُونَ بَعْضٍ فَقَالَ لَوْصِيَّ اللَّهُ عِيسَى فَعَلَّ ذَلِكَ تَوْصِيَةً لَا تَمْنَعُ مِنْهُمْ مِنْ شَهْدِ كَثَرَةٍ (٢٢٣) الْخَلْقُ فِي عِبَادَاتِهِ فَيُنَا كَدَّ عَلَيْهِ فَعَلَّ

الجواب ذلك الخلل وهم
من بحسن الله تعالى عليه
يشهدونهم الصلاة حقيقة
أدنى شهود هو قائل يا كذا
في حق الجواب ولكن
على الله عليم فإنه سر
مكسب بغيره من شاهد في ثبوت ما بقي صاحب حق من الحرف الواضع فيه ثبوت منعه ولن فرض
صاحب الشاهدة كشارب لذلك الرب بأسر فادرب الخط الذي منه الحرف أو من لا أسد الله تعالى
بغير فضاعة الحرف وروك لمحتاج البقي أو رهاوشونها كلها وأدرب الخط الذي منه التسامح مثلا
أسد الله تعالى بصناعة السمع ومع فجع بما توقوف عليه وهكذا حتى نألف على سائر الصنائع والحرف
التي نعرفها والى الآخر فأنه كذا مشاهدته على الله عليه وسلم نظرها مشتملة على جميع المعارف التي
سبقت منها وأدبته تعالى قلت وجه الشبه بينهما بين التوب السابق وبين الأمور في التوب السابق بما يت
فيه الصنائع والحرف وفي المشاهدة الشريعة بما يت فيه إلا سماعا لحسن وطهرت فيها أسرارها وأزوارها
وقد أعان الصنائع المتباينة اجتمعت كلها في التوب السابق وكذا أزوار الأسماء الحسن كلها اجتمعت في
مشاهدته على الله عليه وسلم ووجه آخر أن تلك الصنائع المتباينة بتغير فها يقع الصرف في موضوعها وكذا
الأسماء الحسن في السابق بأزوارها يقع الصرف في هذا العاقل فوجه الشبه سبب من كسب من مجموع هذه
الاشياء الثلاثة وهي تبيان الأمور في معنى ما فيها فهو كون الصرف بضاف إليها أنه أعلم قال رضى
الله عنه فتكون ذاته على الله عليه وسلم مشتملة على جميع ما يلزم في تلك المشاهدات وتعدد سائر
أسرارها من رحمة الخلق وحبهم والطوع منهم والصفو والخيل والدعاء لهم بخير لعل الله تعالى يقربهم إلى
الإيمان بالله عز وجل قال رضى الله عنه وهذا كل من الله عليه وسلم يدعو إلى بكر الصديق رضى الله عنه
والناس اليوم لا يعرفون قيمة هذا الدعاء (قلت) يعني لما فرضنا المشاهدة مشتملة على سائر الأسماء
الحسن وفرضنا صاحب الله عليه وسلم كالسابق التوب السابق لزم فعلها أن تكون ذاته على الله
عليه وسلم مسقية بجميع أزوار الأسماء الحسن وتعدد سائر ما رهاويكون في ذاته على الله عليه وسلم نور الصبر
وقور العجز وقور الحسد وقور العلو وقور الفقر وقور الصلوة وقور الصدقة وقور السمع وقور العلم وقور الكلام
وكذا حتى تأتي على جميع ما لا يحصى فتكون أزوارها في ذات الله تعالى بقية الكلام قال الشيخ رضى
الله عنه فخلقت في غير من الملائكة والأسماء والأولاد ففهمه قد تفرقت فيهم بعض ما في ذات الله تعالى
مع كون السبق وصل اليهم من ذات الله تعالى والأسماء والأولاد موجودة في ذاتهم انشقت منه على الله عليه وسلم
حتى أتى سمعته رضى الله عنه بقول لا اله الا الله الذي في ذات الله والوهم والعروق المتاع من معرفتها في الأمور
لم يتكلم الا بآية عليهم الصلوة والسلام من وجدوا الى أن ظهر نبينا صلى الله عليه وسلم الا بآية نبينا صلى الله
عليه وسلم فلا تكون أثارهم الا بالصلوة لا تكون دلالتهم الا على حق انهم يصرون لكل من يتبعهم بانهم
انما يحومونه وان مددهم جميعا انما هو منه صلى الله عليه وسلم وانهم في الحقيقة لا يكونون عتلا مستغفون وانهم
بجزء أولاد صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم بجزء الاباء حتى يكون خلق كلهم في سر او دعوة
الجميع اليملى الله عليه وسلم واحد ما كان هذا هو الصكائن في نفس الاسرار والامانة بتجديد دعوتهم
واصلاحهم عن هذه الباري يعلمونه يقنوا في الآخرة بنظر لهم اعماد ودخول الجنة يقع الفصل بينهم
وبين الجنة حيث تنكس عنهم رضى الله عنه وتقول لهم لا أعز منكم اسم من نور محمد صلى الله عليه وسلم فيقع
الفصل بانهم وان سبقوا عليه فهم محذون من آياتهم وأبوابهم عليهم السلام محذون من صلى الله

والبنات والخدم والغلمان فلا ينبغي لأومن أن يطارق مسلاة العبد بن وفي قلبه كراهية لأحد من المسلمين وهذا وإن كان مطلوباً في غير العبد ففي العبد أكره لأحد العبد الأكره للصاحب فأنهم في حضر قائلة الخاصة فغضبني على العبد المقتول والقائه سال الله العاقبة * فقالت فإنا جبه

هناك في ذلك بالوالتعاليم التي في القرآن صلى الله عليه وآله وجهه الهاماً كأنما لا ينطق لناشراً حينما عن شهود توحيد الله تعالى على الملك وذلك أننا لما
 كنا المال بشره نفس وجعلنا المال (٢٢٤) الأقوات مشقة على الفقراء والمساكين وجب على الصالحين وأذهب المال على أيدينا

من الأموال ونسبنا قوله تعالى أنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فأمرنا بالخروج نصيب مفسر وض في كل صنف من أموال التي كانت تظهر لنا وأموالنا من الرجز الحاصل من منتهى بسواد القلب وقلة البركة في الرزق كما أشار إليه حديث الأهم اعط متفقاً على ما هو عليه من ثلثاً وأما فواصل التي كانت من سائر الصدقات فإنما هي جبر للفضل الواقع في فرض التي كانت أصلاً وكذا القول في فواصل الصوم والخم فقلت في فواصله تعالى الصوم بالاكمل المذكور فقال الرضى الله عنه وجهه أن الصوم تعالى بروفة استعبد الله توجه إلى الله تعالى في قبول الثواب بنا فبسم رقة القلب وذبول الجسد وسجاري الشيطان إلى تنفع بالاكل حتى يصبو البدن كمكافات الشبكة فأذا صام العبد مضى على الشيطان السالك حتى لا يجد له مسكاً يدخل منه إلى باطن الصائم حتى يورسوس له بما يريد وذلك فورد الصوم بنتانهم فقلت في فواصل الصوم المخر وض ثلاثين أو تسعاً وعشرين فقط فقال الرضى الله عنه إنما كان كذلك لأنه ورد

عليه وسلم فاذن الجسم محمد من معصلي الله عليه وسلم قال الرضى الله عنه ولولا الدنيا وما سبق في الإرادة الإزلية لكان هذا الواقع في دار الدنيا فقلت ولم يمنع هذا الدم من معرفة خلق فقال الرضى الله عنه لأنه لا ينجذب إلى أصلها الترابي ويحل بها إلى الأمور المأذنة فتشوق إلى بناءها والغرس وجميع الأموال وغير ذلك على علم إلى ذلك في كل لحظة وهو عين الفلسفة والجلاب عنه تعالى ولولا ذلك الدم لكانت النفس التي هي من هذه الأمور الفائقة أصلاً (قلت) ولا يخفى أن جبايته متخلفة فهي كثيفة في حق العوام متخلفة في حق الخاص وقرتب من الانساف في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن متخلفة أضاف في حق سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم وقد سبق ما يدل على ذلك في الكتاب والله أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول في ذلك وأطلقت الأنوار أن أول ما خلق الله تعالى نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خلق من القلم والجب السبعين وملا كنهها خلق اللوح ثم قبل كلاله واعتاده خلق العرش والأرواح والجنس والبرق أما العرش فله خلقه تعالى من نور وخلق في ذلك النور من النور المكرم وهو الذي هو النور المكرم فزوربنا وهو لا يملك صلى الله عليه وسلم وخلقته أي العرش بانور متخلفة لا يقاس قدرها أو علمها خلق في وسط هذه الباقية متجوهره نفساً بجموع الباقية وأما الجوهره كبدية باضها هو الباقية فتوقصها فزادها هو الجوهره ثم أن الله تعالى أمد تلك الجوهره وسقاها بانور صلى الله عليه وسلم فجعل يفرق الباقية ويسقي الجوهره فسقاها مرة ثم مرة ثم مرة ثم انتهى إلى سبع مرات فسالت الجوهره بأذن الله تعالى فخرجت ما عرفت إلى أسفل الباقية التي هي العرش ثم أن النور المكرم الذي خرج العرش إلى السات ما علم ووسع خلق الله سبحانه ملائكة ثمانية وهم حملة العرش خلقهم من صفاته وخلق من ثقله الروح له قوه وجود عظيم فأمرها تعالى أن تنزل تحت الماء وسكنت تحتها فقلت ثم جعلت تخدم وجعل البرد يرقى في الماء فأراد الماء أن يرجع إلى أصله ويجمد فلم يفعل إلى باح بل جعلت تكسر شقوقه التي تجمد وجعلت تلك الشقوق تتعفن ويدخلها الفسول والفتنة وشقوق تزيد على شقوق ثم جعلت تكبر وتتسع وذهبت إلى جهات سبع وأما كن سبع خلق الله سبحانه الأرض السبع ودخل الما بينها والبحر وجعل الضباب ينهض من الماء أقره وتعود إلى مرجع ثم جعل بترأ كم فخلق الله منها السموات السبع ثم جعلت إلى مرجع تخدم خدعة عظم جعلت عادمها وأولاً خواص جعلت السائر زيد في الهواء من قروح التي مرجع الماء والهواء وكما نزلت ناراً أخذها الملائكة وذهبت بها إلى محل جهنم اليوم وذلك أصل جهنم فالشقوق التي تكونت منها الأرضون تركوها على حالها والضباب التي تكونت منها السبعون تركوها على حاله أيضاً والبار التي نزلت في الهواء أخذوها وتلقاها إلى محل آخر لأنهم لم تركوها إلا كانت الشقوق التي منها الأرضون السبع والضباب الذي منها السموات السبع بل وكل الما وتشر به بالكلية لقوة جهل المرجع ثم أن الله تعالى خلق ملائكة الأرضين من نور صلى الله عليه وسلم وأمرهم أن يعبدوا عليها وخلق ملائكة السموات من نور صلى الله عليه وسلم وأمرهم أن يعبدوها وأما الأرواح والجنس والامراض منها فأنما هي أيضاً خلقت من نور وخلق ذلك النور من نور صلى الله عليه وسلم وأما البرق فخلقها من نور صلى الله عليه وسلم فخرج من هذا أن القلم والروح ونصف البرق والجب السبعين وجميع ملائكتها وجميع ملائكة السموات والأرضين كلها خلقت من نور صلى الله عليه وسلم وبلا واسطة وأن العرش والماء والجنس والأرواح خلقت من نور خلق من نور صلى الله عليه وسلم ثم بعد هذا خلقه المخلوقات التي ينشأ من نور صلى الله عليه وسلم أما القلم فأنه في سبع مرات سقاها وهو أعظم المخلوقات بحيث أنه في كشف نوره لجرم الأرض لندكت وصارت وميماً وكذا الما فأنه في سبع مرات ولكن ليس كسقي القلم وأما الجب السبعون فأنما هي سقي دائم وأما العرش فأنه في مرتين مرتين في بدنه خلقه ومرتة بعد تمام خلقه أنتمسك ذاته وكذا الجنة فأنما هي سقيت مرتين مرتين في بدنه خلقه ومرتة بعد تمام خلقه أنتمسك ذاتها وأما الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكذا سائر

ان الاكالة التي أكلها آدم من الفجرة مكنت في بطنه تلك المدة فانتهى نحر وجهها بانهاها واستمر الحسكي في بطنه كذلك المؤمن فلو ان تلك الاكلاما وجب الصوم والماعمل الشارع اننا نضع في الاكل المنهي عنه كثيراً شرع لنا في يادته في ذلك من صوم الخبيث واللاتين وإيام

البیض ونصیر ذلك وتسدو ردان بدن آدم اسودمن ؟ کلهم من الشجرة فصار ال سواده الابصام الثلاثة أيام البیض فینعن ذلك علی کل عاص
 * فقلت له فارجه تعاق مشر وعصه الحجب والعمره بالاکل فقال رضی الله عنه (٢٢٥) وجهه ان الحجب تکفیر لنوب عظام

المؤمنون من الامم الماضية من هذه الامم فانهم سقوا ثمان مرات اولاً في عالم الارواح حين خلق الله نور
 الارواح فجاءه فسقاما ثلثة عشرين جسد يصور منه الارواح فعند تصور بركل روح سقاها بنوره صلى الله عليه
 وسلم والاشعوم المستور فكان كل من اصاب الله تعالى من ارواح المؤمنين والانبيا عليهم السلام والاولاد
 بين من نوره صلى الله عليه وسلم اكل منهم من سقى كثير واكثر منهم من سقى قليلاً فصاروا في تفاوت
 سقى من المؤمنين حتى كان منهم اولاد وغيرهم وأما ارواح الكافرين فكانها كبريت شرب ذلك النور
 وامتنعت منه لما رأته ما وقع للارواح التي شربت من السعادة الابدية والارتقاء السعيدة بنمت
 وطلبت مقادير سقيتها من الظلام والى ابدانها الاربعه عند تصور بركل من اموته كبر مقاديرها وشق بصره
 فان ذاته سقى من النور الكبريم لتسبين مقاديرها وتتفتح اسمعاعها وبصارها واول ذلك مالات حفصها
 الخامسة عند شرب وجع من بركل من النور الكبريم لبهم اكل من فوعلوا ذلك ما اكل من فقه
 ابد السادسة عند التقامه ثلثي امة اول وضعه فانه سقى من النور الكبريم ارضاً السابعة عند تلخ الروح فيه
 فانه اول سقى المات بالنور الكبريم ما دخلت فيها الروح ابداعوم ذلك فلا تدخل فيها الا بكفة عظيمة وتعب
 يحصل للملائكة عند ولول امر الله تعالى لها وموعظتها ما قدر ملك على ما لها في الذات (وسمعه) رضى الله
 عنه مرة اخرى يقول مثل الملائكة الذين يريدون ان يدخلوا في روح في الذات كعبد صغار ذلك رسالها الى
 الباشا العظم ليدخلوا في السجن فاذا نظر رآني الغلمان الصغار والى الباشا العظم وجدناهم لا يقدر على
 معالجته بالاشا في امر من الامور واذا نظر الى الملك الذي ارادهم واهل الحكم في الباشا وغير محكمه بانها
 يجب ان يذل لهم الباشا وغيره واذا ارادوا دخلها في الذات حصل لها كرب عظيم وتزعجات كثيرة ويحصل
 ترغص غصون عظيم فلا يماز لها الا الله تعالى والله اعلم الشائنة عند تصور وعند البعث فانه سقى من النور
 الكبريم لتسمنسك ذاته فالرضى الله عنه فهدى السقى في هذه المرات الثمان اشترك فعلا لانبياؤه المؤمنين
 من سائر الامم ومن هذه الامم لو تكن الفرق حاصل فان ماسى به الانبياء عليهم السلام والاولاد لا يطبقه
 فيهم فذلك لما زاد ودرجته النبوة والرسالة وما غيرهم فكل سقى بقدر طاقته وما الفرق بين سقى هذه الامة
 الشريفة وبين سقى غيرهم ان سائر الامم فهاون هذه الامة لا تسرع في سقى من النور الكبريم به ان دخل
 في الذات الطاهرة وهي ذاته صلى الله عليه وسلم فحصل له من الكمال ما لا يكفى ولا يطاق لان النور الكبريم
 اخذ سروره الطاهرة وسر ذاته الطاهرة صلى الله عليه وسلم بخلاف سائر الامم فان النور في سقيتها انما
 اخذ سر الروح فقط فلهذا كان المؤمنون من هذه الامة شريفة كالأرواح والاولاد كانت هذه الامة انتخب
 امة اخرجت لباس ولبها الجود والشكر قال رضى الله عنه وكذا سائر الخواص سقيت من النور الكبريم ولولا
 النور الكبريم الذى فيها ما انتقم احد منها بشئ قال رضى الله عنه ولا سائر الامم على نيتنا وبه اصابه
 والاسلام الى الارض كانت الاشجار تساقط اغارها في اول ظهورها فلما اراد الله تعالى ان يغمرها ساقها من
 نور الكبريم صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم جعلت تشرق ولقد كانت قبل ذلك كاهل كاهل اذ تنفتح ثم تساقط
 ولولا نوره صلى الله عليه وسلم لم يكن في ذوات الكادون فانهم ساقوا بته عند تصور بركلها في البطون وعند تنفتح
 الروح وعند اشروع وعند الرضاع غلبت الميم جهنم واكلهم اكلوا ولا يخرج الميم في الاستحوا ناكلهم
 حتى يفرغ منهم ذلك النور الذى صلبت به ذواتهم والله اعلم (وسمعه) رضى الله عنه مرة اخرى يقول لما خلق
 الله تعالى النور الكبريم وشاق بعد الغم والعرش والروح والبرزخ واجلنوا خلق الملائكة الذين هم سكان
 العرش والجنسة واجل قال العرش يارب خلقه في فقال الله تعالى لاجعلها بها تنصب احسانى من افوار
 الحب التي فوقها فانهم لا يطبقه ولا في احاطتهم من ثراب ولم يكن في ذلك الوقت اعداء ولادارهم التي هي
 جهنم فقلن للملائكة ان احبابه الذين يخلقهم الله تعالى من ثواب يخلقهم في الجنتو يسكنهم فيها ويحبهم

(٢٩ - ابريل) لان عزيمته مقاوم لعزم طوائف من يده وقالت له فلم يخص الشارح في عدم فرضية العمرة دون اللحم كما وردت في العمرة في اللحم الى الابدقة ليرضى الله عنه لان الشارح عرأها داخله في اللحم فمنا لان أعفاهما بعن أفعاله فكففي

من تتوكل عليه فحسبنا الخلق تهمى كل مومع الفسل أو كالاستمع الفريضة نقلت له فلم كان الوقوف بعرفه لأول الأركان للجمع فقال لرضي الله عنه انما كان الوقوف أول أركان (٢٢٦) الخ لجان جبل عرفات هو باب حرم الله لأول الذي دخل منه آدم حين جاء من أرض

بالعرش ثم خلق الله تعالى نور الارواح فجاءه فسقام من النور المكرم ثم ميزه الله تعالى قطعاً لماعطافه ومن كل قاعته وحامن الارواح وسقامه عند التصو ومن النور المكرم أيضاً بقيت الارواح على ذلك فمذمتهم من استغنى ذلك الشرب ومنهم من لم يستغله فلما أراد الله تعالى أن عز أجابه من أعدائهم أن يتحقق لأعدائه دارهم السقي هي جوتهم جمع الارواح وقال لهم ألسنتم ربكم من استغنى ذلك النور وكانت من له روقه وحسب عليه أجاب بحجة ووضوا من لم يستغله أجاب كرهوا نحو فافظهر الظلام الذي هو أصل جهنم ففعل الظلام يزيد في كل لحظة وجعل النور أيضاً يزيد في كل لحظة ففعل ذلك علموا قدر النور المكرم وحسبوا من لم يستغله استوجب الغضب وخلقت جهنم من أجلهم والله أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول مرة أخرى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام وان سقوا من نورهم بشر ووسمعتهم بل كل واحد يشرب منهما بناسه وكتبه فان النور المكرم ذو ألوان كثيرة وأحوال عديدة وأقسام كثيرة فكل واحد شرب لوناً خاصاً وواحدة قال لرضي الله عنه فسدنا ناسيهم عليه الصلاة والسلام شرب من النور المكرم فحسبه له مقام القرية وهو مقام يحمل صاحبته على السباحة وعدم القرائن في موضع واحد وسدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام شرب من النور المكرم فحسبه له مقام الرجوة والتواضع مع المشاهدة الكسولة فقرأه ذاتكم مع أحد خطاطبهم بأن يكلمه يتواضع عظيم فبطن المتكلم انه يتواضع له وهو انما يتواضع لله عز وجل فقرأه مشاهدته وسدنا موسى عليه الصلاة والسلام شرب من النور المكرم فحسبه له مقام مشاهدة الحق سبحانه في نعمه وخبراته وعطاياها التي لا يقدر قدرها وكذا ما أثر الانبياء عليهم الصلاة والسلام واللائكة المكرم والله أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول انما فظهر الخيرة لاهله ببركته صلى الله عليه وسلم وأهل الخير هم الملائكة والانباء والاولياء وعامة المؤمنين فقلت وكيف يفرق بينهم فقال لرضي الله عنه الملائكة ذكروا لهم من السور وأروا جهنم من النور والانباء عليهم الصلاة والسلام ذكروا لهم من رايوب وأروا جهنم من نور وبين الروح والذات نوراً آخر وشربوا ذاتهم وكذا الاولياء غير ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام زادوا عليهم بدرقة النبوة التي لا تكيف ولا تطلق وأما عوام المؤمنين فلم يذوقوا ثوابه وأرواح فورائيتهم وذاتهم شبه عرق من ذلك النور الذي لا يذوقه والاولياء عليهم الصلاة والسلام فقلت وما نسبة هذه الانوار من نور ربنا محمد صلى الله عليه وسلم وكيف استمدادها منهم فضرب رضى الله عنه من الاعلام الى عاده نعمنا الله به وقال كن جوع جماعة من القطط مدة حتى اشتاقوا لال كل اشتهاء كثيراً ثم طرح خبره بينهم فحسبوا لا يكون منها كلاً حشياً والحيوان لا ينقص منها قلامة طفر فكذا نورهم صلى الله عليه وسلم تستمد منه العوالم ولا ينقص شيواً لحوق سبحانه وتعالى بعده بالزيادة أو النقص تظهر فيه الزيادة ما ينفع فراغها بل الزيادة باطنية لا تظهر أبداً كان النقص لا يظهر فهذا النور المكرم تستمد منه الملائكة والانباء والاولياء والمؤمنون والمندمجين كسابق والله أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول أنوار الشمس والقمر والنجوم تستمد من نور البرزخ ونور البرزخ تستمد من النور المكرم ومن نور الارواح التي فيه ونور الارواح تستمد من نورهم صلى الله عليه وسلم قال لرضي الله عنه ما فظهرت الانوار فها عند قرب خلق آدم وبعد خلق الارض وجبها لها فكانت الملائكة توارواحهم يسعدون الله في علم يقضاهم الاولاد فظهرت في الشمس والقمر والنجوم ففر الملائكة الذين في الارض من نور الشمس الى نخل الليل فغلت الشمس تسخه وهم يذهبون معه الى ابعاد والى المكان الذي يدعونهم وحمل لهم هول عظيم ونظروا ان ذلك حدث لامر عظيم فاجتمع ملائكة كل أرض في أرضهم وفعلوا ما سبق وأملأوا كفة السموات والارواح التي في البرزخ فأنهم هم لماراً وأملأوا كفة الارض ففعلوا ما فعلوا فلو لم يملأوا الارض فاما الارواح التي في آدم فوق فقام ملائكة الارض الاولى واجتمع الجميع من ملائكة الارض والسموات والارواح على تلك الليلة فلما رجعت الشمس الى موضعها الاول ولم يجد شيئاً من انوار رجوعها الى صراطها لم يفلحوا

الهند فامر بنو كاهن أن يسدوا فيه إلى أعمال الخلق والشمس ولنه لفضل الملائكة اقتداء بابهم عليه الصلاة والسلام حتى أوجب الشارح على من هو ساكن في حرم الكعبة أن يخرج منه إلى مصرفات ثم ينفذ بالجمع فقلت له فلو سأل الخلق المصري والشامي وكل داخل من باب الملائكة باب شبيكة بدول مكة قبل الوقوف بجبل عرفات فقال رضى الله عنه وسبحوا بذلك ما عندهم من كثرة الشوق فكان حكمهم سحبتهم من هاجر الى الملائكة وسكت فسدنه زماناً ينتظر ما لو جيبه عليهم من الخدمة والاطعام فآذاهم بالخرج الى فصل ما أوجب عليه خرج فسدن دخول الخلق مكة قبل الوقوف ليس هو لفعل الملائكة وحكم طواف القدرم حكم النوافل التي قبيل الفرائض شرعت تانباً للبعد ليدخل في فريضة الخلق على أكمل حال فقلت له فما حكمه التبريد فقال لرضي الله عنه انما شرع ذلك اشارة الى أن الواجب على كل من دخل حرمنا خلق أن يتحسب نفسه متبرداً عن جميع حسناته وسبائهم لان الامداد الالهية الخاصة

بمكلائهم لى في ذلك أحد الابرار يتجرد مما ذكر قال تعالى أولم يكن لهم حرمأ أما يحسبوا البهائم أن كل شيء رزاق من لدنا فانهم وما ملأ جحش فكان الحرم يولد هناك ولادته ناسه كالأشياء البهيمية من جحش ولم يرفق ولم يفسق يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن جفت

النظر وجد حسنه هناك ذوقا بالنظر ذلك اهل الاكل اذ لا يشترط ان يكون الخلق على القيام بآدابه * فقلت له فالحق تعالى قد بعث من الحسنة
فقال رضى الله عنه هو بحسب الراتب والاولا منه العوام الارباب المعلقة فقلت له فالتبائن (٢٢٧)

المراتب كذلك والاطنة

ذلك كل عالم فهذا سبب ليله القدروا الله أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول في قوله ونبه او تفتا لحقائق أن
المراد بالحقائق أسرار الخلق تعالى في حقها في خلقه وهي ثلثا متوسعة وتوسعة وتوسعة في حقها في الخلق
على ما أراد الحق سبحانه ونظير في الحوادث كذلك في هذه أسرار الخلق فقلت قال رضى الله عنه في النبات مثلا
سرمها وهو النعم فهذا السبع حقيقته حقائق الحق سبحانه أي المتعلقة به لأن الحق فهو متعلق به سبحانه
كما سبب بانه ان شاء الله تعالى ثم هذا النعم اوتى في النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ مقامه لم يكن لغيره الا
نعم النعم السابق في استمداد المكنون كما هو نوره صلى الله عليه وسلم ولم يثبت هذا الخلق قال رضى الله
عنه وفي الارض مثلا سر من اسرارها هو حقيقة من حقائق الحق سبحانه وقد اوتي في النبي صلى الله عليه وسلم
الى حد لا يطاق حتى لو جعل من اسرارها ما عرف على الخلق لانه لم يطقوا ذلك في اهل
المشاهدة مثلا سر من اسرارها هو انهم لا يغفلون عنه تعالى طرفة عين وهذا المعنى اوتى في نفسه النبي صلى الله
عليه وسلم الى حد لا يطاق حتى في مشاهدته الشريفة يغفلون الصدوقين سر من اسرار الحق سبحانه وهو الصدوق
وقد اوتي في النبي صلى الله عليه وسلم الى حد لا يطاق حتى في الكشف سر من اسرار الحق سبحانه وهو معرفة
الخلق على ما هو عليه وقد اوتي في النبي صلى الله عليه وسلم الى حد لا يطاق حتى في كنههم بالجله فارتقاء الحقائق على قدر
السبق من انوار الحق سبحانه ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الاصل في الانوار ومنه تفرقت مراتب الحقائق
ارتقت فيه على قدر قوته وقدره وبالله اعلم احد فارتقاء الحقائق الذي فلا بطلاء آدوا الله أعلم (وسمعه)
رضي الله عنه يقول في قوله وتفرقت حلوم آدم الى المراتب والعلوم آدم ما حصل له من الاسماء التي علمها المشاؤون بها
بقوله تعالى وعلى آدم الاسماء كلها والادب الاسماء والاعمال الاسماء والادب الاسماء والادب الاسماء والادب الاسماء
واسرنازل الاسماء الفان الذي يشتر بالاسم في الجاه والالاسم العالي هو الذي يشعر باصل المسمى ومن
أي شيء هو وبالله المسمى ولا شيء يصنع الفاس من سائر ما يستعمل في كيفية صنعته لحداده فيعلم من
غير ادعاء لفهمه العلوم والاعرف للتعلمة والادب وهذا كل خلق والاراد بقوله تعالى الاسماء كلها
الاسماء التي طبقها آدم وبجانبها السائر والشر وأولهم ما يتعلق وهي كل خلق تحت العرش الى
ما تحت الارض فيدخل في ذلك الجنات والنور والسماوات السبع وما بين وما بين السما والارض
وما في الارض من البراري والقفار والادوية والحيوان والاشجار فكل خلق في ذلك الخلق اولاده الا آدم
يعرف من اسمه تلك الامور الثلاثة واصفه وقائده وكيفية ترتيبه ووضع شكله يعلم من اسم الجنات أن
خلقت ولا شيء خلقت وترتيب مراتبها جميع ما فيها من الجور ويصدق من سكنها بعد البعث يعلم من
لفظ النار مثل ذلك ويعلم من لفظ السماء مثل ذلك ولا شيء كانت الاولى في خلقها والثانية هكذا في كل شيء
ويعلم من لفظ الارض كمن أي شيء خلقوا ولا شيء خلقوا وكيفية خلقهم وترتيب مراتبهم وما في شيء استحق
هذا الملك هذا المقام واستحق غيره مقامه آخره هكذا في كل ملك في العرش الى ما تحت الارض فهذه علوم آدم
واولاد من الانبياء عليهم السلام والاولاد والاسماء الكمل رضى الله عنهم أجمعين واعلم ان آدم والجنات حصنها
لانه اول من علم هذه العلوم ومن علمها من اولادها فاعلمها بعد وليس المراد به لا يعلم الا آدم والجنات حصنها
بما يحتاج اليه الباقون في معرفة طريقه لا لزمن من عدم التخصيص الصالحات بجميع اولاد الله تعالى وانما قال
تفرقت اشارته الى الفرق بين علم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه العلوم وبين علم آدم وغيره من الانبياء عليهم
السلام في انهم اذ هموا اولادهم لم يحصل لهم شبه مقامهم من مشاهدات الحق سبحانه وحالها والافاق وهو
نحو مشاهدات الحق سبحانه وتعالى حصل لهم شبه النور من هذه العلوم وتبين ان الله عليه وسلم لقوته لا يشغله
هذا عن هذا فهو اذ توجه الى الحق سبحانه وتعالى حصلت له المشاهدة التامة وحصل له مع ذلك مشاهدته هذه
العلوم وغيره مما لا يطاق واذ توجه نحو هذه العلوم حصلت له مع حصول هذه المشاهدة في الحق سبحانه وتعالى

الاضافة ولا ينبغي ان يفهم ان هذه العلوم من المتزل الا اذ هو صاحب المنزل الا اذ هو اذن الحق تعالى لما اذن لهم الا في الفطر بل لو لم يرم عليهم الصوم لكان الواجب
عليهم ان يستنعموا الاكل في حضرته وهو مغفلة فقلت له فان دار الضيافة هناك على صورته لاراد ان يفتنه لسكران من الضيافة فقام

وقال الله عز وجل لا تكونوا زنادقة اغتالوا عند باب دار الكرم الاول لا الثاني فان العباد لما اتوا الحق زائد من اوقفتهم بالباب الاول الذي هو
 لا جيل عرفة يتصرفون ويبتلون (٢٢٨) في المساحة فيما جئوه كما وقع لا قدم عليه السلام حين جاء من ارض الهند فلما صاع

فلا يصح مشاهدته الحق عن مشاهدة الخلق ولا مشاهدته الخلق عن مشاهدة الحق سبحانه وتعالى (٢) تلك
 العلوم انما تزلزل حروفها فيكون غير مولى الله عليه وسلم فان غيره يقول عن هذا اوجه نحو الحق سبحانه وتعالى
 وذلك (انما) صلى الله عليه وسلم (الخالق وتعالى القوم) في ما مضى فمعلم فيهم فمعلم ولم يعرفوه
 والهموم جمع فهم وهو نور العقل الذي هو الادراك (فلم يدركوا) ان من بنى آدم (سابق) وهم الانبياء
 (ولا لاحق) وهم الاولياء الكمل والموجب لذلك هو ان ربه جعله الصلوة والسلام ملاكاته كلها في تلك الكائنات
 الباطنة فكذلك ذاته مولى الله عليه وسلم كاملة في الكائنات الذاتية (فراض للملكوت) أي فاسرار العالم
 العلوي أي فاسرار القدر التي هي فوق خلق كل مخلوق في ربه وعنه في موضع من الامكنة جميع ما فيه ولم كانت
 السماء في مخلوق والروح المحفوظ في محله (زهر جلاله مونة) أي رحمة الله تعالى بنوره صلى الله عليه وسلم
 (وحياض الجبروت) يقبض اوارمه متدفقة (اعلم ان العالم العلوي يقال له الملكوت والعالم للملكوت عالم الجبروت
 باعتبار انوار مختلفة تعاليم الملك باعتبار اتفاق اهلها على ما فيهم وسمايتهم وعبادهم وعالمهم قائم بنفسه وعلى
 نظر واحد والتفات واحد ادى عبود واحد هو الحق سبحانه وتعالى فهم متفق على معرفة ومشااهدة
 وسلب الاختيار عنهم بخلاف اهل الارض من العالم السفلي فيهم اشد شمس وعباد رعايا كواكب وعباد
 صلب وعباد نور في غير ذلك من ملائمتهم فاختلاف نظرهم بخلاف اهل العالم العلوي وبالجملة فكل عالم
 اتفاق اهلها على كلمة حق فهو عالم الملك وليس ذلك الا العالم العلوي وعالم الملكوت باعتبار اختلاف اوارم اهلها
 وتباين مقاماتهم واحوالهم وعالم الجبروت باعتبار اوارم التي تب عليهم كطب طبائع الوهاني في العالمات
 عليهم تلك الانوار التي تنسج بها اذاتهم وارواحهم ومعارفهم وتوهم بها مقاماتهم فهي أي الانوار التي تب
 عليهم كالخفاضة لجسم ماسق من احوالهم جعل لتلك الانوار التي اشر اليها الجبروت حياضها كانت
 تلك الانوار انما سمع من نوره صلى الله عليه وسلم قال ان تلك الحياض تنفذ من فض اوارم صلى الله
 عليه وسلم قلت وهذا الذي ذكره الشيخ رضي الله عنه في هذه العوالم الثلاثة تحسن وذهب بعضهم الى ان
 عالم الملك هو الملك بالارواح وعالم الملكوت هو الملك بالعقول وعالم الجبروت هو الملك بالموهب
 وقال بعضهم عالم الملك هو الطاهر المحسوس وعالم الملكوت هو الباطن في العقول وعالم الجبروت هو
 المتوسط بينهما لا يخبط طرف من كل منهما وقال بعضهم الجبروت هو حضرة الاسماء كان الملكوت حضرة
 الصفات من حيث كونها وسائط التصرف بين الاسماء والافعال كالاطف والقهر المتوسط بين
 الطيف والمطوف والقهار والمقهور والله تعالى أعلم (وقال) رضي الله عنه مرة أخرى في قوله فر يا
 الملكوت اعلم ان الارض هنا كن يقول بحسب الملكوت والملكوت هو العالم العلوي وقصده هنا هو
 الروح المحفوظ مع القلم والبرخ وما فوق ذلك من العرش لان الروح المحفوظ مكتوب في ما سمع صلى الله عليه
 وسلم واسماء الانبياء والاولياء وعباد الله الصالحين وسائر المؤمنين وروح والروح المحفوظ تسع منها
 الانوار وتخرج على قدر اختلاف مقامات اصحاب الاسماء المتقدمه متدفقة من روح والروح المحفوظ في
 بحر وفي الاسماء المتقدمه في غاية الاختلاف وكذلك الانوار الخارجة من القلم مختلفة تصعد الى اختلاف
 السابق والماضي فلا يطبق احد ان يحصى اوان الانوار الخارجة من روح اوارم ارواح الانبياء والاولياء
 وعباد الله الصالحين وسائر المؤمنين وكذلك اوارم العرش فانها مختلفة السطوع في كل حسب اختلاف منازل
 سكان الجنة فكل منزل فيه نور ونقصه والعرض سلع فيه نور كل منزل فانوار مختلفة قولنا اختلفت اوارم اذه
 الاشياء حسن تشبيهها بالارض المسوسة المشبهة على اوارم متعددة وانوار متباينة وذلك اطلق عليها
 اسم الارض فقال فر يا ض الملكوت ولما كان نوره صلى الله عليه وسلم في تلك الاشياء المتقدمه فان اسمها مكتوب
 في الروح المحفوظ وتخرج نوره من اسرار القلم ولورده الشريعة مقام في البرخ وفيه في الجنة المقام الذي لا مقام

تضرعهم وقيل بتمامه
 اوقفتهم بالباب الثاني
 الذي هو المشعر الحرام
 بقرب المزدلفة لما حال
 تضرعهم امرهم بالترول
 فمضى لثقب القربان
 السقي هي الباب الثالث
 فلما قربوا فافقاهم
 بضعهم لانه جئوا فوضهم
 لان القربان انما شربت
 نيا بضع ذبح نفوسهم رحمة
 بهم فقلت فلم يرحمهم
 ايام التشرع على غير
 العجاج كما قاله بعض الائمة
 فقالوا رضي الله عنهم انما
 صومها على غير الحاج تبعها
 للمعج بالاصالة وذلك لان
 قلوب جميع الخلق في سائر
 اقطار الارض تكون
 معلقة بتلك الاماكن
 ويجوز ان يكونوا متعلقين
 هناك فكأنهم هناك قال
 صلى الله عليه وسلم لعل
 من احب قافهم فقلت
 له فما الحكمة في تعاقب
 غالب الناس باستار الكعبة
 فقال رضي الله عنه هو مثل
 تعلق الرجل بشو صاحبه
 اذا كان يبيت في بيت صاحبه
 ليصبح عنده وساحبه فاما
 قلنا غالب الناس لان
 العارفين لا يدعون ذلك لما
 فيمن واتهم في الادب مع
 الا كما في كمال لا قدم عليه
 السلام بالجميع كال مقام
 التوبة وكل ذلك ليدبره

أيضا يحكم السبع وانما قلنا كالتو بتمن أجل ان الندم وقع منه حين اكمل الشجر وكذلك الحكمة في كل من لابد
 من ندمه عيب العصبية أمر لازم والندم مغفول ان كان التوب بما زاد على الندم انما هو من التوباع والارادة بوقته ودان آدم لم ينج البت

قال بار باغفرني والذين في * فقال الله عز وجل انا قد غفرنا لك ما كنت تعلم انك تخطئ به واذا نوب اليك فاعلم انك لا تخطئ في شئ ما غفرت
له ذنوبه والله اعلم * فقلت له فارجو معي البسيع والشر اوساير المعاملان بالاكل (٢٢٩) فقال رضي الله عنه وجهه ان

الانسان اذا اكل حبيب
فقال وجبر وظلم نسرعه
البسيع دفعا للظوف والجور
لانه اذا اكل مال الناس بغير
شره شرت نفسه وان لم
تلبسه لانه اكل مال الناس
بالباطل واذا اكله لم تلبسه
استمتع من قرض المال
للعائد ان الارباب رغب
الاموال واحسرك الطعام
وانكر الحق فامر اصطاء
كل ذي حق - حقه على يد
شوء عدول ليرجع اليهم
عند التنازع الغالب على
أهل الدنيا ووسع الشارع
على أمة بالسلم والرحمة
والعافية والودعة والشركة
والوكالة والشفعة والحوالة
والضمان والمعاينة بعض
الدين اذ اقر المدون عن
الواعد بالاساقاة والقرائن
والإجارة والأقضية والجماعة
كل ذلك لتعاونوا على البر
والنقوى ولا تعاونوا على
الاثم والعدوان والنهي
ذلك كله من حجاب الاكل
وذلك كله الملائكة كلهم
أغنيهم ذلك كله فقلت
له فارجو معي البسيع
والله ابارك البسيع فقال
وجه تعلقها بها كونه من
جله شكر النعمة الحاصلة
بالبسيع والشره في نوع
آخر خلافة الصدقة لانها
من مكالم الاكلان وكذلك
القول في بيان تقسمة

فوق ان نور صلى الله عليه وسلم موجود مع ثلاثة انوار التقدم تحدث كان موجودا مع حاصل له باسبعية
حسن وجهه وورق عجب ونظام غريب واليه اشار بقوله زهر جاله صلى الله عليه وسلم (ولاني الاوهو
بمنوط) أي معق استنادا واستنادا فان الكل مستمد منه صلى الله عليه وسلم ومنه تدبيرة في الحقيقة (اذ
لولا الواسطة تذهب كآثار للوسوط) الواسطة هنا هو نبينا صلى الله عليه وسلم وسماه الواسطة لوجود الاشياء
من اجله صلى الله عليه وسلم وهو وسيلتهم العظمى والمراد بالوسوط ما عدا صلى الله عليه وسلم وقوله كآثار
اشارته الى ان هذا امر قد قاله غيره واما اشار به الى ما اشتهر على السنة الخاص والعام وانه لولا هو صلى الله عليه
وسلم ما حفظت جنات ولا نار ولا سماه ولا أرض ولا زمان ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا غير ذلك (مسألة تليق بك)
أي بقدرك وعظمتك (منك) أي سادركم لكان في أي ما تنسب اليه اللهم انه سر لكل جامع) أي الذي
حصل من أسراركم وجمع من ممالك بجمعة غير فان الشاهدة كما اتسمت فارتسم اتسمت علوم صاحبها
أعظم من مشاهدته صلى الله عليه وسلم وعندنا يعلم من العرش الى القرش ويطلع على جميع ما فيه ما هو
أحد وهذه العلوم كلها بالنسبة الى صلى الله عليه وسلم كالشمس من شمس بالتي هي القرآن العزيز والله اعلم
* واعلم وقول الله اني لم يكن شيء الا انا هو صلى الله عليه وسلم قال أحب من قوله فلم يدر كم سنا سابق الى آخر ما كنته في
شرح حقه رضي الله عنه لهذه الموضع من هذه الصلاة البار كلفه حضور بعض من لا يعقد الشيخ رضي الله عنه
مجلسنا فبطلق لسانه رضي الله عنه كسبح اعتذارا في مائة ولو مشى الشيخ رضي الله عنه على ما سمعنا
منه من أول الصلاة لسمعنا منه الجب المحبوب والله اعلم (وسمعت) رضي الله عنه يقول في قوله اللهم الحق
بسمه وحقني بحسبه ان المراد بالنسبة ما ثبت في باطنه صلى الله عليه وسلم من المشاهدة التي هي بمنزلة الخلاق
أجمعون والشيخ عبد السلام رضي الله عنه كان قطبا جالها واورثا كاملا صلى الله عليه وسلم حتى سقى من
مشاهدته الشر بغير (قال) رضي الله عنه والمراد بالحسب صفاته صلى الله عليه وسلم مثل الرحمة والرحم
وغير ذلك من أخلاقه كية الطاهرة المرضية ولما كانت مشاهدته صلى الله عليه وسلم لا يطبقها أحد طلب
الحقوق بما دون التحقيق بالانه لا يطبقه (قال) رضي الله عنه وبالك أن تظن ان حبه تفر الشيخ وجميع قصده
وهو ما يخرجه من جهته لغير ذاته الشر بغير في صلى الله عليه وسلم من كشف وتصرف ولا يبل به مقصودته
الغائب الشر بغير (وسمعت) رضي الله عنه مرة أخرى يقول اللهم ألقني بنسبه أي الجهد والقوة وحقني
بحسبه أي ما حصل عليه صلى الله عليه وسلم وما يحبه ثم ضرب به مثالا لرجل له ابل انحصي وتركه كاهمة تتناسل
وهو في كل ذلك يفعل الشيايب الفاخرة والبلايا الزاهرة والاحوال الباهرة ونظر في رجل جميع ما فصل
فخره في بابه كاهما سوى واحد جعل الجميع عليه وجهه بغير كلفة ولا مشقة والله اعلم (وسمعت) رضي الله عنه
يقول في قول الشيخ أبي الحسن الشافعي رضي الله عنه وليس من الكرم أن لا تحسن الا ان احسن الميلاج
ان هذا الكلام ممدود من الشيخ حين مشاهدته رجلا في الواسعة فلما وقعت هذه المشاهدة له وسه ما قلت
الذات لضعفها لم تقيم بالادب الواجب كن يعلم حمة النوح والنسب ورتكب ما اقر له ما يوجب علما
بالقرين لضعف ذاته ومرة أخرى ضرب به رضي الله عنه مثالا لرجل اطلع على ما هو عليه جماعة فهو يعلى
كل واحد ما لا يحصى من الفناطير قد مثل ذلك الرجل وبه من القلق والاضراب والظفر من عدم العلماء
ما أخرجه عن عاتده فجعل يقول للعالم ان لم تعطيني فليست بكريم والله اعلم وذلك لان هذا الاستكثار في الحزب
الكبير على اشكال حتى قال الشيخ ابن عباد رضي الله عنه ينبغي أن يسقط اللين من قوله أحسن الدنيا واساء
البلد لانه لا يحسن أحد الى الله ولا ينسى الله بديل قوله تعالى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم ملها
غيره لا يقتدر واحد بديل لفظ الشيخ لانه ينظر بنور الولاية لا ينظر بغيره وقال أيضا كثيرا ما رأيت
الشيخ المصطفى يكتو بأعلى هذا المصل من كان له مع الله بسط حاله اذ لا فليأت من هذه الكلمات من ليس

الوارث انما شرت لجان الخلق بالاكل فانهم لما حجبوا أحب كل منهم أن يفر دجما خلفه فهو لا يعلم وانما من حيث ما بين الشرع اكل
وارث نصيبا مفر وضاد للحقوق والتنازع بين الناس والله اعلم * فقلت له فارجو معي البسيع والشر اوساير المعاملان بالاكل

فكان رضى الله عنه وجوهان فهو ان كانت الامن الاكل فان كل حلال احتاج الى نكاح حلال وان كل حرام وقع الى الزنا كما سئل
 في ربيع الجراح والحدود فلا (٢٣٠) الاكل ما كانت شهوة وكان الناس كاللاشعور انما امر الشارع به وقال شاركم عزابكم

كذلك فليقبوا زهال ما بعده من قوله وما دخلنا من أنفسنا انتهى وقال البرزقي ان في بعض النسخ
 على هذا الموضع وهي التي أخذناها على ضغنا أبي الحسن الطبري عن الشيخ أبي الغزام ما مضى عن الشيخ أبي
 الحسن بسبب هذا الشيخ في هذا الموضع ولا يقاس عليه انتهى والله أعلم (وسالته) رضى الله عنه عن معنى
 قول ابن الغار رضى الله عنه

«شر بنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا به من قبل أن يخلق الكرم»

فقال رضى الله عنه هذه اشارة الى شيء في عالم الارواح والمراد بالحبيب نبينا صلى الله عليه وسلم فذكره في ذلك
 العالم سبب في حصول المشاهدة التامة فننتقل من الروح بسبب هذه المشاهدة من حاله كانت عالم الى حاله تحصل
 لها وتبدل في هذه الحالة عوارثها وجسم معارفها فتحصل لها قوة تعظم على قوة الانوار وقطع الاغيار
 وتنقطع عن الحالة الاولى حتى كأنها لا تعرفها أصلا حتى ذلك تشبه هذه المشاهدة بالمدامة لانه لا يعود
 الى الاول ان المدة سبب في الانتقال من حاله الى حاله وكذلك هذه المشاهدة الثانية ان المدة سبب في الانقطاع
 عن الحالة الاولى وكذلك هذه المشاهدة الثالثة ان المدة سبب في الشفاعة فلو اعاد الاقدام لان المدة اذا
 طاعت قرا من شاربها مستغرق في عينه كل أحد وكذلك هذه المشاهدة سبب في اقدام صاحبها على جميع
 الانوار وخرقه لها وطرحه لجميع الاغيار فهذا معنى قوله شر بنا على ذكر الحبيب مدامة أي جرتنا
 بالمشاهدة في الحق سبحانه وتعالى على ذكر حبيبه صلى الله عليه وسلم وقوله سكرنا به أي انقطع عنا من غيره
 تعالى وتلقناه وحده وقوله من قبل أن يخلق الكرم يعني ان ذلك في عالم الارواح والكرم انما خلق في
 عالم الاشباح ثم ان هذه المشاهدة التي سببها الروح سبب في الحبيب صلى الله عليه وسلم بقيت فيها الى ان
 دخلت في الذات حصلت لها الغلبة بسبب انقطاع الذات في شهودها ما ظلمها جعل الشخص يذكر الحبيب
 ويسمع من ذكره جعلت المشاهدة التي في الروح تنزل في الذات وتعمل فيها انفسا الى أن تحصل للذات
 الام والبلادة التي حصلت الروح فننتقل من حاله الى حاله وتنقطع عن الحالة الاولى فتقطع الاغيار وتعلق
 بالواحد القهار سبحانه لا اله الا هو والله أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول ان لم أزل أتعب من الولي الذي
 يقول انه علا السكون وذلك لان السكون بآمنه يقع الدخول السوهر التي صلى الله عليه وسلم لا يطابق مخلوق
 من المخلوقات أن يحمل نوره صلى الله عليه وسلم ومن عجز عن الباب فكيف يطبق غيره اللهم الا أن يكون دخل
 من غير باب يعني فكيف فكيف شيطاننا ظلمنا به وهذا الامساك به فضلع من داره فلعن شيء آخر فالرضى
 الله عنه واعلم ان انوار السكونات كلها من عرش وفرش وسموات وارضين وجنات وحجب وما فوقها وما تحتها
 اذا جمعت كلها وجدت بعضا من نور النبي صلى الله عليه وسلم وجميع نوره صلى الله عليه وسلم ولو وضع على
 العرش انساب ولو وضع على العجب السبعين التي فوق العرش لتهاوت ولو جعل المخلوقات كلها موضع عليها
 ذلك النور العظيم لتهاوت وتساقت واذا كان هذا فان نوره صلى الله عليه وسلم فكيف يقول من يقول انه
 علا السكون فانه يكون ذاته اذا بلغت المدة تنقل من نوره صلى الله عليه وسلم في القبر الى نورها صلى الله عليه وسلم فكيف يكون اذا
 تصاعدت نحو البرزخ فربما في موضع الذي في النور العظيم القائم بالروح الشر يشبه أشكون ذاته
 حاليه والمخلوقات يجعلها عاجزة عنه ثم يقتضى ذلك الموضع في علمه ان السكون والغرض ان الموضع المذكور
 أخذ من القبر الشر في ذات البرزخ تحت العرش واسمه ارباب السكون ما بين السماء والارض ما عدا
 موضع البرزخ الذي في النور والمعلم نقلت ولعله انه عالم من حيث النور أي علوه بنوره لا بذاته كالشمس
 التي سطعت على السموات والارض فقال رضى الله عنه وما راء الا الله علوه بنوره ولا يريد ان الله علوه
 بذاته ولكن أين نورهم من نور المعاني صلى الله عليه وسلم فان ذلك النور من النور الكرم بمنزلة القنينة في
 وسط النهار وقت الظهور وهو صلح ان يقال ان تلك القنينة كسفت نور الشمس فقلت فنور الشمس من

ولم يصب به بالوزن
 الطبعي شطفه قطعنا
 وشبهه ما لو تكون تحت
 أمر الهوى في كل شيء فظلمه
 فثاب ذلك ويكثر سلسنا
 وذر ينال يستغفر والنسا
 وتكون أعمالهم في صفائنا
 ويستحب الله تعالى لهم
 الدعاء لنا بالمغفرة والصنع
 والسماحة مما جنبناه
 واغفرنا من السيئات وكان
 دفع شهوة الزنا والوقوع
 في نكاح المحارم الحاصل
 من أكل الحرام والشهوات
 بكم التبع وأما الصدقات
 والعدل بين الزوجات فاما
 شرح استعجال بآليل انوار
 الى الجابة سؤال الرجل
 فكأن المرأة اذا قالت
 انوار طرقت بعضها حصل
 وجود العمل وعدم
 الخوف والظلم الناشئ من
 جهاب الأكل أما الخلق
 والابلا من الظاهر فسيب
 أيضا الأكل لاسما اذا شبع
 فانه اذا شبع وطرحت
 جوارحه فحاصم وفجر وكان
 من أقر بالناس السحق
 ذلك وجبته ففاجها
 وغارها بالشر ابرحتى سالت
 الطلاق فظلمها وأظلمها
 ابتداء من غير سؤال منها
 أو بطر عليها فطلب أعلى
 منها وحلف أن لا يطاها
 وتظاهر منها فاذا رقت نفسه
 من ذلك التكدر برز ما طلب

مراجعتها أول مطلب وكانت العدة والاستمرار والرضاع من قلوب النكاح بفراق أو طلاق أو زوال فراش أو وجود
 غير رضيع ذكر أو أنثى فيبين الشرع حدود ذلك لا لا يشيع معنى الرضعة وإنما النطفات كذا لمن قرا في النكاح بعصم أو غير ذلك مع وجود

حلي فاما لثقة الذن والارباب والرقق والهائم فاعلم ان امرنا بالالف لثقة ان تاديه حقوقهم للصعبا الحاصل من اكل الحرام والشهوات فانه لولا
الحجاب ما احببنا ان نؤمر بذلك لعظم حق الوالد في وصلة الرحم ومن عطف عليهم (٣٢١)

وغيرنا ونسبنا نسيلا
وبه ان راقى بختنا ايام مرضنا
وحلنا ومناخنا الى بلاد
لا تطيق المشي اليها باسنا
فصلنا من متاعنا واثقالنا
وقال تعالى ولا تنسوا
الفصل بينكم والله عليم
رحم * فقلت خاوجه
تعلق مشر وعسة لحدود
كلها بالا كل فقال رضى الله
عنه وجهه ناهرا لاحتاج
الى بيان فان الانسان اذا
جاء شعثا خرجت جوارحه
حتى الما تكلمه فلا رد
عليه حسوا باذا اكل
الشهوات وشبع ادم
يشبع فسق وتعدى
الحدود تقتل النفس بغير
حق وقطع العضو اوجرحه
وسرق وقطع الطريق
وشرب الخمر وزنا وذف
اعراض الناس وحلب الله
كاذبا وصادقا بخل بالمال
فلم يسمع بلائيه المسلم
الاعلى وجه النذور اذا زالت
عنه كبرية شديدة كل ذلك
لشدة بختة للتعامل وادعى
ايضا الدعوى بالباطلة
وتعمل الشهادات على غير
علم والقضاء على أحكام الله
بغير علم ولو انه كان لا يكل
أويا كل الحلال الا صرف
بقدر الحاجة ما وقع في شيء
مما ذكر فاذك امر الله
تعالى لمحبب هذه الجرائم
ان يتقادوا للاتصاف

النور المكرم عزة الفتنة فاما بلا الاكون فقال رضى الله عنه لم يعل الا كوان بمعنى أن النور المكرم
ذهب بسببه واضمحل فكيف نورنا شمس انما هو من نور ارواح المؤمنين الذي هو من نور رضى الله عليه
وسم وانما سبب ذلك انما ينابيع مشاهدة النور المكرم كما ينابيع مشاهدة انوار الاولياء فلو كسنا الحجاب
لكنته انوار النور المكرم اعزلة الفتن وسط النهار ولم يظهر لشمس ولا لغيرها وانما يظهر لفتائل
وسط النهار (قال) رضى الله عنه ولقد جهدت غاية الجهد من صلات الصبح الى الضحى وانا انظر هل اقدر
على حل الباب فاندوت علمها ووجدت قوه على والله الموفق (وسالته) رضى الله عنه عن حكاية الرجل
الذي نزل الى مصر ثم خرج بعد ساعة فقال له صاحبه الذي كان ينتظره الما ابطان على حتى خفت من فوات
البيعة فقال له اني جئت من مصر ولي فيها نحو كذا وكذا شهر او قد تزوجت وولدي فيها فقلت كيف يمكن هذا
والساعة التي مرت علمها واحدة فكيف تكون على هذا ساعة على الاخر عده شهر وفان الشمس التي في
الافق تكون في الساعة والشهر واحدة فان كانت على الذي غطس في البحر عده شهر فكيف تكون على
اهل مصر فان كانت عده شهر ورضي تزوج فيها وولده لزم الحال فان اهل مصر واهل دجلة التي هي البحر
السابق لا يمكن اختلاف مشارق الشمس ومغاربها بالنسبة اليها اختلافا لا يبلغ هذا القدر بما دون كانت
على اهل مصر ساعة فكيف ساعه ان يزوج فيها وولده فيها هذا من أشكال ما يقع من كرامات الاولياء
وليس على الزمان كلهم المكان فان على الزمان يلزم فيه المذخور السابق وعلى المكان يحض كرامة لا يحدود
فيه والحكمة المذكور في كراهية امر واحد وربما احتج لها بعضهم بقول يوم القيامة فان مقدار خسوف
الف سنه وهو على المؤمنين كساعة وذكر كفى الغير والادلى فيه لان طول القيامة قد قبل انه طول شدة لا طول
مدتوا كمراني عليه اقصر امر ان يجرى في الفخ والله اعلم فقال رضى الله عنه ان الله تعالى لا يجرى في شيء
يقدر على ان يجعل لصاحب الحكاية زمانا او فوق ما تشرى في حال كونه في البر ويحبسه عن مشاهدته
البر وهو في كلبه تعالى من شاعره مشاهد ذلك وهو معه دائما واذا جبهه عن الجراش بعد ذلك
الزمان واولئك القوم ومثلهم تعالى بما شاء باهل مصر او بغيرهم حتى يحصل المراد من الحكاية ثم
يذهب تعالى ذلك الزمان واولئك القوم وانما يشغل تعالى هذا وقتهم وليس وقع لصاحب الحكاية
فقلت صدمت رضى الله عنه كذا قالوا انه كان ينكر بعض ما يقع للاولياء مع كثر خدمته لهم (قال)
رضي الله عنه وقد رايت انا ما هو اقرب من هذه وهو اني رايت شخصا عند الضحى وهو لم يتزوج بعد فلما
كان عند الظهور رجعت الى الموضع وجدت الشخص قد مات ووجدت ابيه قد قام مقبلا في صنعته والآن قد
بلغ فاقولم يتزوج عند الضحى ثم تزوج بعد هار وولده وبلغ ولد قد قبل الظهور فقلت هؤلاء من الجن ام من الانس
فقال رضى الله عنه ليسوا من الجن ولا من الانس والله عالم بالضحى وما يعلم جنود ربك الا هو (قال) رضى
الله عنه وقد وقع لي عام احدث عشر بعد موت امي ما مستر بوزة ان ابي تزوج امرأة اخرى واستجروا ما
له فقامت الامه فصر بتي فقامت امي فقامت بهم الامه ثم هم المرأة فتسكدت وتغيرت ثم حوت في سقن رايت
جميع ما يقع لي الى امرهم ارجس فرايت من التي معهم من الاشياخ رايت المرأة التي تزوجها ومضى المدة
الى ولادة ولدي عمر وذهبت وذهبت ثم رايت جميع ما يقع لي بعد ولادة عمي الى ولادة ولدي ادريس وذهبت
وسبت ثم جميع ما يقع لي بعد ولادة ابني فاطمة ثم رايت الفخ الذي وقع لي بعد ولادته وجميع ما ذكرته
لا يعيب على شيء من ومن جميع ما وقع ويقع لي في جري وهذا كما في سبعة ولسنت بنام حتى تكون رؤيا
منام (قلت) وهذه رؤيا حصلت بالروح كما يحتمل رضى الله عنه بقوله امره اني الجن اذا سقط
من بطن أمه وما العارف الكامل في تلك الحالة على الحالة التي يبايع اليها عجز وينتهي اليها أجله ويرى فيه
جميع ما يذكر من خبر او شريح ان من شاهد مشاهدة العارف ونسخ جميع ما شاهد وطرح النسخة عنه

منهم لثقة عليهم حدود الله المقدرة في شرع عليهم كل ذلك حفظ النظام في هذا المار من الفساد الحاصل من تحبب الى كل وانما شرع في بعض
الحدود كفارة من حق وعلمهم او كسوة او صوم لم ياد الفقيع في ذلك الذنب فقلت خاوجه تعاقى عاق العبد وتذير وتكرير جميع امهات

الاولاد بالاكل فيالبرقي الله عنه وجه ذلك في الكناية والتدبير ثم النفس من السدود وعده وجعل العبد يكون الرفله احسن من العتو وجعل السديدان عدم اخذمال (٢٣٢) المكاتب افضل وما بهما القرموا لجل الامن عجاب الا كل وجه ذلك في تحريم

وجعل يقابلهم ما يظهر في الذات وشاهد فيها كل ساعة وتلفظ وتوجد همالا لاختلاف ان اداني شي من الاشياء والله اعلم (ومعته) رضى الله عنه يقول فيما يقرب من شلق اولئك القوم في نظر ذلك الرجل ان بعض العارفين من موضع فتحي ان تكون فسمدة بعد فيها الله عز وجل فامر الله الملائكة فنزلوا في صورة بني آدم وقال للمدينة كوني فكانت في العارف بالموضع من تأخر فيوجد المذنبوا أهلها بعدسود الله تعالى فحمد الله واثني عليه بما هو أهله فقيت المذنبوا أهلها بعدسود الله فيها الى ان مات ذلك العارف فرجع كل شيء الى أسسها فباللائكة الى ما كثرهم والمذنب ترجعت الى العدم المحض حتى ان من مر عليها بعد وفاة ذلك العارف بساعة يقول ما كانت هنا عبارة قفا وبهذا سمعته يجيب عن كلام حتى له عن الحاشي رضى الله عنه لم اتحققه الا ان لان غيري حكمه فسمعتوه الله تعالى اعلم يقول الحاشي قال في بعض مشاهدته انه رأى الجن في كذا يعني في غير موضعها فاجابه رضى الله عنه اننا سمعنا العارف لا أشرف عنده في الاكسنة والى الا زمتم من المكان الذي تحصل له فيه تلك المشاهدة فنبهه تعالى على تلك المشاهدة بان يخلق تعالى حسنة في وجه ذلك العارف فظن انه رأى الجن في غير موضعها وانما هو شيء آخر خلق له امانة فكان الذي سقى له كلام ابن العربي بطريق حار من سمع هذا الجواب والله اعلم (ومعته) رضى الله عنه يقول في تحقيق خلق اولئك القوم في نظر ذلك الرجل فقال في النظر الى هذا الهوا الى بني وبينك فقلت له فقدرت فاشار الى محل اصبغ منه وقال ان الله تعالى بامر هذا المقدار ان يتسحق يكون مثل هذا الهوا الذي بيني وبينك ثم يجعل تعالى فيه ألوانا عذبة أصفر وأحمر وأخضر وأسود ويحبب الهوا الى العارف من هذا الهوا الثاني وعن جميع ما فسه ثم ياخذ جزأ من الهوا الاول ويحبب من الهوا الاول ويدخله في هذا الهوا الثالث ويريه العجائب والالوان التي فيه ثم يرد ذلك الجزء على الهوا الاول ويذهب الهوا الثاني ويحبب ما به (قال) رضى الله عنه وأوسد بن اعرس رجل يقادر على هذا ا كثرته فقلت له انه على كل شيء قد برأه الله اعلم (رواه) رضى الله عنه عن كلام صاحب الاجابة في كتاب التمسك بحديث قال ان سدينا جبريل اعلم من سدا الاول والاخر من صلى الله عليه وسلم فقال في رضى الله عليه وسلم قال ان سدينا جبريل مائة ألف مرة الى مائة ألف عام الى المائتين اية له ما دلوك ربعا من معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ولا من علمه به تعالى وكيف يمكن أن يكون سيدنا جبريل اهل وهو واختلق في نور النبي صلى الله عليه وسلم فهو وجميع الملائكة بعض نوره صلى الله عليه وسلم وجميعهم وجميع المخلوقات يستمدون المعرفة من صلى الله عليه وسلم وقد كان الحبيب صلى الله عليه وسلم مع حبيبه عز وجل حيث لا جبريل ولا غيره واستمد صلى الله عليه وسلم من ربه تعالى اذ ذلك ما يليق بعبادة الكريم وجلاله وعظمته مع حبيبه صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك بعدة مدنية جعل تعالى يخلق من نور الكريم جبريل وغيره من الملائكة عليهم الصلوات والسلام (قال) رضى الله عنه وجبريل وجميع الملائكة وجميع الاولياء ارباب الغفر وحتى الجن يعرفون أن سيدنا جبريل عليه السلام حصلت له مقامات في الممر فتغير هابيركة محبته لبي صلى الله عليه وسلم بحيث لو عاش سيدنا جبريل عليه السلام طول عمره ولم يصعب سدا لوجود صلى الله عليه وسلم وسعى في تحصيلها وبذل الجهد ودعا القاصد حصل له مقام واحد منها فانفع الذي حصل له من النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرفه الا هو ومن فقه عليه (قال) رضى الله عنه وسيدنا جبريل انما خلق لخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وليكون من جملة حفظ ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم وزينة اذهو صلى الله عليه وسلم سرائر الله من هذا الوجود وجميع الموجودات تستمد منه فيحتاج الى مشاهدته اذ ذاته الشريفة تتلقت من تواب كذا وتبى آدم فهي تالاف الامايشا كما فاذا شاهد الامايشا كلها تسحب لى ثم ذكر لنا رضى الله عنه ان صور الملائكة تنصع هذه الزوات وتذهبها لكونها على صور ولا تعرف مع كثرة الايدي والارجل والروس والوجوه وكثرة اى سمعة عظيمة بحيث لا

يسع ايمان الاولاد ونسيان السيد حقوقه حيث يكن فراشا واختلطت بهوهم من عاتيه فكان صفتهم ككثرة ذلك النسيان وبسبب ذلك عجاب الا كل والله اعلم فقلت له فما وجه تعلق مشروعية نصب الامام الاعظم وسائر قوايه من الاسرار والقضاء واتباعهم بالا كل فقال رضى الله عنه وجهه ظاهر وهو انه لولا الامام الاعظم وقوايه ما نفذ شيء من الاحكام ولا اقيم شيء من الحدود ولا قام دين الاسلام شعاعا وأصل الاختلال بذلك كله عجاب الاكل فلو الاكل فانه يحد ينأحد الله ولا احتجنا نصب امام ولا أحد من قوايه وكنا على الحق الذي علينا لا به قسبل المطالبة كما عليه طائفة الاولياء ولكن لما كان الخلق كلهم لا يقدر ان على الشيء على هذا النمط احتاجوا لتولية اصحاب الشوكة ليعموا نفوسهم واموالهم وحيالهم من الفسقة والمفرق والظالم انظر ارجليت الى المسكين فلو لا اصحاب الشوكة انتظام امرنا ولا كان جهاد ولا جمع عساكر ولا يتسالى بنفق منه على العساكر وكانت تضع مصالح الخلق اجمعين

فالمذنب العارفين (يا قوت) سالت اخي ا فضل الدين رضى الله عنه عن اكل آدم عليه السلام من الشعر فهل ما بين فقيس ذلك الاكل من مقامه ام لا فقال رضى الله عنه جهو المحققين من العلماء والعارفين على انه لم يقص له عليه السلام مقام بذلك

بل تزايد فضله وكلمه لان الانبياء عليهم السلام مقامهم دائما الثرى فلا يتلون تهللن حال الاعلى منه لحي كان النسخ اومودن بوضي الله عنه
بقول كونته كان آدم لا يملك الشجرة كلها المصل في الاكل منها من البركة (٢٢٣) اذ جسد حسنا بشه التي اكتسبوه رافى

هذه الدار له من الحسنيات
مثلها في عالم الاجسام كان
تحمده صلى الله عليه وسلم
مثلها في عالم الارواح اذ هو
أول الارواح عليه الصلاة
والسلام وليس عليه من
شيئ منهم شيء فقلته لها
مراد أني مدون بقوله
لا كانت الشجرة كلها قتال
رضي الله عنه مراده لو قدر
أنى أبواب في تحو يل جميع
معاصي الوجود لو وحدي
لسالت على ذلك وبعثت
معاصي الوجود كلها في
بطنى وطهرت جميع بني
آدم من دنسهم بالخطايا
قتل في هذه قولة لم يسمع
بها الا واحد فقال رضى الله
عنه وهي لكل كمال في
سائر الادوار قتلت في نهل
هذا الحكم الذي تقدم
لبنه من بعده بحكم الارث
أم بقصون بالزلات فقال
رضي الله عنه حكمه بنسبه
كلهم كذلك لان الشان
الالهى اذ لو وقع لا يرفع الى
يوم القيامة لانه بين ما وقع
الاختلاف الباب الذي اراد الله
في هذه الحار فقتل في بشرط
الدم وكثرة الاستغفار
فقال رضى الله عنه ذلك
متعين والانقص مقامهم
جزا لانهم اذا أصروا
معدودون من اخوان
الشياطين فقل بثلاثين
أحدا من انقوا المؤمنين

ما بين الخافقين (قال) رضى الله عنه ولا يعلم ذلك الا من فتح عليه فكان سيدنا جبريل ونبيه لاذات الترابية
الشرقية في امثال هذه الامور واما روحه الشريف فعلى الله عليه وسلم فانه اثاب شيئا من هذه الصور ولا من
غيرها لانها عارفة بالجميع (فقلت) ولم كانت الروح الشريف لا تقي في الوبسة (فقال) رضى الله عنه
لان الذاة لا تشاهد هامة صلة عنها والوحدة انية لله تعالى وحسده لا يطبق الدوام عليها الاذاته تعالى
ومن عدها شفع بعب الشفع ويميل اليه (قال) رضى الله عنه وسيدنا جبريل انما كان ونبيه فبعثا طبقه
ذاته ويعرفه مجاهوت تحت سدرة المنتهى اما ما فوق ذلك من العجب السبعين والملائكة الذين فيها فانه لم يكن
ونبيه في ذلك لانه أى سيدنا جبريل عليه السلام لا يطبق مشاهدة ما فوق سدرة المنتهى لقوة انوار اولها
ذهب صلى الله عليه وسلم في قطع تلك العجب وحده ولم يذهب معه جبريل عليه السلام وطلب منه الداهية معه
فقال لا طبقه وانما تطبقه أنت الذي قواله الله عليه وسلم تكلمت معي في امر الوحي وكيفية تلقى النبي صلى
عليه وسلم وهل تلقاه واسطع جبريل كجواهر ناهي كثير من الاى اولافا في فيه بكلام لا تطبقه العقول فلا ينبغي
كتبه وانما علم (وسالته) رضى الله عنه عن سبب تكبيره ليعبد سبحانه في الركة الاولى وسالني الركة
الثانوذ كرتنه بعض ما قاله الفقهاء في ذلك فقال رضى الله عنه مرسر عايب ان التكبير الاول يشاهد
فيها العبد المكبر ولا يما سيد الوجود صلى الله عليه وسلم المكونات التي في الارض الاولى والى في السماء
الاولى وشاهد المكون سبحانه وتعالى والتكبير لثانية يشاهد فيها المكونات التي في الارض الثانية
والتي في السماء الثانية وشاهد المكون سبحانه وتعالى لانها أفعاله تبارك وتعالى والتكبير والثالثة
يشاهد فيها المكونات التي في الارض الثالثة والى في السماء الثالثة وشاهد المكون سبحانه لانها أفعاله
تبارك وتعالى والتكبير الاربعة يشاهد فيها المكونات التي في الارض الرابعة والى في السماء الرابعة يشاهد
فيها المكون سبحانه لانها أفعاله تبارك وتعالى والتكبير الخامسة يشاهد فيها المكونات التي في الارض
الخامسة والى في السماء الخامسة يشاهد فيها المكون سبحانه لانها أفعاله تبارك وتعالى والتكبير
السادسة يشاهد فيها المكونات التي في الارض السادسة والى في السماء السادسة يشاهد فيها المكون
سبحانه لانها أفعاله تبارك وتعالى والتكبير السابعة يشاهد فيها المكونات التي في الارض السابعة
والى في السماء السابعة يشاهد فيها المكون سبحانه وتعالى لانها أفعاله تبارك وتعالى وهذا في الركة
الاولى واما الركة الثانية فكان التكبير الاول منها يشاهد فيها ما خلق في اليوم الاول وهو يوم الاحد
ويشاهد المكون سبحانه وتعالى والتكبير الثانية يشاهد فيها ما خلق في يوم الثاني وهو يوم الاثنين
ويشاهد المكون سبحانه وتعالى والتكبير الثالثة يشاهد فيها ما خلق في اليوم الثالث وهو يوم الثلاثاء ويشاهد
المكون سبحانه وتعالى والتكبير الرابعة يشاهد فيها ما خلق في اليوم الرابع وهو يوم الاربعاء ويشاهد المكون
سبحانه وتعالى والتكبير الخامسة يشاهد فيها ما خلق في اليوم الخامس وهو يوم الخميس ويشاهد المكون
سبحانه وتعالى والتكبير السادسة يشاهد فيها ما خلق في اليوم السادس وهو يوم الجمعة ويشاهد المكون سبحانه
وتعالى وقلت وهذه الخلقوات في هذه الايام الستة هي التي في السموات السبع وفي الارض السبع فقال
رضي الله عنه يشاهد عند رؤيته في الايام اصول الخلقوات التي كانت في بدء الخلق واما عند نظري الى
السموات والارضين فيشاهد الخلقوات الموجودة على ظهرها فقلت فتكبير العبد سبحانه واستشار في
حق كل مكاف وان كل مكاف من هذه المشاهد فقال رضى الله عنه من فتح الله عليه فلا كلام فيه من لم يفتح
عليه فينبغي له ان يستعمل هذه المشاهد في سبغها هاو على سبيل الاجال والله تعالى جواد كريم فان
استحضر العبد ما ذكر في هذا العبد في العبد الذي بعده وهكذا وفرح به بودام صلى الله عليه وسلم في ذلك فان الله تعالى
لا يحب ولا يخرج روح من جسده حتى يربيه على هذه المشاهدات فصبه لان الله على كل شيء قدير

(٣٠ - ا ر ز) لا يترك من مقامه العلي بار تكابه زلفه من الزلات ضللاه ما يشاد الى الازدان لاصحاب الزلفه حين يرى
واعه صارت منسكة من الناس لا يقدر برهفها في وجه ايدلساها وعليه من الجعل والانسكاو والوحشة والاذلة والمسكنة لا يزلها والحب

وَالْمُؤْمِنِينَ كَالْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنَ الْإِلَهِاتِ شَيْءٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ الَّذِي كَانَ فِي مِثْلِهِمْ مِنْ أَثَرِ الْعَالَمَاتِ زَالٍ وَأَعْقِبُهُ زَالٌ وَنَاقُطُ الْوَلَهَةِ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُ (٢٣٤) عَلَى الْأَسَاسِ جَلَسَتْ أَيْنَ التَّرَابِ مِنْ رَبِّ الْأَرَابِ وَمِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ لَا يَنْ عَطَاءُ أَهْلِهِ مَعْصِيَا

وَالْعِدْوَالِ انْقِطَاعِ انْتِجَاعِ الْحَاصِلِ مِنْ نَاحِيَةِ الْعِدْلَامِ نَاحِيَةِ الرَّبِّ سَعَادَةٍ وَتَعَالَى وَالَّذِينَ يَاجِدُوا أَهْلَهُمْ فِيهِمْ مِثْلَ مَا نَاقُطُ الْوَلَهَةِ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُ (٢٣٤) عَلَى الْأَسَاسِ جَلَسَتْ أَيْنَ التَّرَابِ مِنْ رَبِّ الْأَرَابِ وَمِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ لَا يَنْ عَطَاءُ أَهْلِهِ مَعْصِيَا
الرَّابِعُ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشُّكْرُ الْأَوَّلِيُّ بِسُخْطِهِ وَبِإِشْهَادِهِ تَصَوُّرَ الْإِذَا نَاقُطُ الْوَلَهَةِ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُ (٢٣٤) عَلَى الْأَسَاسِ جَلَسَتْ أَيْنَ التَّرَابِ مِنْ رَبِّ الْأَرَابِ وَمِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ لَا يَنْ عَطَاءُ أَهْلِهِ مَعْصِيَا
الشُّكْرُ الْثَانِي بِسُخْطِهِ وَبِإِشْهَادِهِ تَصَوُّرَ الْإِذَا نَاقُطُ الْوَلَهَةِ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُ (٢٣٤) عَلَى الْأَسَاسِ جَلَسَتْ أَيْنَ التَّرَابِ مِنْ رَبِّ الْأَرَابِ وَمِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ لَا يَنْ عَطَاءُ أَهْلِهِ مَعْصِيَا
أَخْرَجَ بَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْحَالِ الْفَنِّ وَالتَّكْبِيرِ الْثَالِثَةِ بِسُخْطِهِ وَبِإِشْهَادِهِ تَصَوُّرَ الْإِذَا نَاقُطُ الْوَلَهَةِ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُ (٢٣٤) عَلَى الْأَسَاسِ جَلَسَتْ أَيْنَ التَّرَابِ مِنْ رَبِّ الْأَرَابِ وَمِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ لَا يَنْ عَطَاءُ أَهْلِهِ مَعْصِيَا
تَكُونُ فِي الشَّرِّ فَإِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ الْإِلَاقِيَّةَ بِحُجَّتِهِ قُدْرَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمِنْ عَرِيبَاتِ مَا أَدْعَى فِي مَعْنَوَانِهِ
سَعَادَةٍ وَتَعَالَى لِأَلَا هُوَ هَذَا التَّكْبِيرُ لَا يَخْتَصُّ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ بِعَادَةِ كَرَامَةِ الْفُقَهَاءِ لِيَسْتَعْمِلُوهُ بِدَرْجَةِ سَلَاةٍ
وَلَكِنْ قَبْلَ السَّلَامَةِ مِنْهَا (قَالَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْمَقْشُوحُ عَلَيْهِ بِإِشْهَادِهِ هَذَا الْحَالُ الْعَانَا وَرَأَاهَا هَارَا
فَشَاهِدِينَ بِأَهْرِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى مَا لَا يَكْفِي وَكَمْ مِنْ عَجَائِبِ اللَّهِ تَعَالَى فِي خَلْقِهِ فَذَا حَصَلَ لِمَقْشُوحٍ عَلَيْهِ
مَا أَوْجَبَ تَغْيِيرَهُ أَوْ قُضِيَ أَوْ كُفِّرَ ذَلِكَ نَظَرُ إِلَيْهَا فَحَصَلَ لَهُ مِنَ التَّوَحُّدِ وَالْإِعْتِبَارِ وَبِحُجَّتِهِ مَا لَا يَكْفِي تَغْيِيرَ
الْمَقْشُوحَ عَلَيْهِ قُدْرَتَهُ بِالرُّبُوبَةِ وَالْعِبَادَةِ (قَالَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عَجَائِبُ الشَّاهِدَةِ هَارَا بِأَبِ
الْإِدْلَةِ وَالرَّاهِدِينَ مَا أَسْتَاجُوا إِلَى ذَلِكَ مِنْ تَأَلُّفِ الْعَجَائِبِ مَا أَشْهَدَ الْعَدْلَ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ
تَكْلِفِهِ مَا أَشْهَدَ ذَلِكَ الْأَمْرَ وَنَهْمَا أَشْهَدَ الْعَدْلَ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى مَا أَشْهَدَ ذَلِكَ الْأَمْرَ وَنَهْمَا أَشْهَدَ الْعَدْلَ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى
وَنَهْمَا أَشْهَدَ ذَلِكَ الْأَمْرَ وَنَهْمَا أَشْهَدَ الْعَدْلَ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى مَا أَشْهَدَ ذَلِكَ الْأَمْرَ وَنَهْمَا أَشْهَدَ الْعَدْلَ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى
وَتَعَالَى وَلِلَّهِ أَعْلَمُ (وَسَالَتْهُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ الْبُسْطَامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُصْمًا بِمُحَرِّقَاتِ
الْأَنْبِيَاءِ بِسُخْطِهِمَا (فَقَالَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيُّ خُطِرَ هَاجِسُ قُدْرَتِهِ عَظِيمٌ وَمَحَابِرُ كَرِيمٌ وَمَقَامٌ رُفِيعٌ
وَحُجَّتُهَا مَسْبُوحٌ لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ مَقْدَارَهُ وَلَا يَشُقُّ سَائِرُ غَيْرِهِ فَوَهَبَتْ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْوَالِي أَيْ رَحَالِهَا وَشَتَاتِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ
رَحَالِهَا وَكَفَتْهُ قُدْرَتُهُ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْوَالِي أَيْ رَحَالِهَا وَشَتَاتِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَحَالِهَا وَكَفَتْهُ قُدْرَتُهُ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْوَالِي
وَقَدْ يَعْرِضُ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَظَمَةِ أَوْبَاءِهِ لِبَعْضِ الْكَلَامِ مِنْ أَمْتِهِ الشَّرِّ بِفَقْدَانِ السَّلَامَةِ حَلَّهَا مَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ
الْبُسْطَامِيُّ وَذَلِكَ فِي الْحَقِّقَةِ مَعْنَى الْوَالِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ الْخَاضِعُ لِلْكَوْنِ وَالْعَوْرُ وَالْمَقْدَمُ عَلَى
سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَةُ وَالسَّلَامُ (قَالَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَاقُطُ الْوَلَهَةِ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُ (٢٣٤) عَلَى الْأَسَاسِ جَلَسَتْ أَيْنَ التَّرَابِ مِنْ رَبِّ الْأَرَابِ وَمِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ لَا يَنْ عَطَاءُ أَهْلِهِ مَعْصِيَا
الْعَارِفُ الْكَبِيرُ قَدْ بَلَغَ مَقَامَ النَّبِيِّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَأَنْ كَانَ فِي الدَّرَجَةِ لَا يَصِلُهُ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الَّذِي ظَنُّهُ
غُلُظٌ مَخَافَتِهَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَالصَّوَابِ أَنْ الْوَالِي وَلَوْ بَلَغَ فِي الْمَعْرِفَةِ مَا يَصِلُ إِلَى مَا ذَكَرَ وَدَوْلَا بِعَرِيبَاتِهِ
أَصْلَاقُهُ أَعْلَمُ (وَسَالَتْهُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَنْاسِبِ غُلُظِهَا لِأَسْلَامِ إِلَى سَامِدِ الْغَزَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ لَيْسَ
فِي الْأَمْكَانِ أَدْبَعُ عَمَّا كَانَ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقُدْرَةُ لِأَلَا هُوَ لَا يَخْتَصُّ بِالرَّبِّ سَعَادَةٍ وَتَعَالَى لَا يَجِزُّهُ شَيْءٌ قُلْتُ
وَهَذَا الْكَلَامُ فِي غَايَةِ الْإِقْنَانِ وَالْعِرْفَانِ وَقَدْ اسْتَفْرَضْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِي غَيْرِ مَرَّةٍ أَنْ أَنْ كَتَبْتُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ
بِصِحْفَةِ الْحُسَيْنِ وَتَصَحَّفَ لِفَرِيقٍ فَأَمْعَدْتُ مَوْعِدَ ذَلِكَ فَأَتَانِي مِنَ الصُّورِ وَبَاتَ وَلَيْكَ مَا كُنْتُ فَرِحْتُ الْقَبْلَ وَالْقَالَ
وَاخْتَفَتُ فِيهَا أَجْوَدَ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ تَلَقَّقَ بِسَبَبِ ذَلِكَ بِأَدْنَى النُّظُرِ بَاتَ فَأَقُولُ لِمُسْتَعِينِي بِاللَّهِ وَمَعْتَمِدِي بِهِ
وَقُوَّتُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزَّ وَجَلَّ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ عَسَى أَنْ يُلَاقِيَكُمْ أَنْ
بَدَلَهُ أَزْوَاجًا تَحْبِبُكُمْ أَسْكَنْتُمْ مَسْجِدَاتٍ تَأْتِيَنَّ عِبَادَتُكُمْ سَاجِدَاتٍ وَتَأْتِيَنَّكُمْ دَابَّكُنَّ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَعْيُنَ الْكَلَامِ إِلَى تَوَلَّاهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبَاتَ تَوَلَّاهُ عَزَّ وَجَلَّ
قَوْمًا غَيْرَكُمْ تَمْ لِيَكُونُوا أَشْكَالًا فَقَالَ تَعَالَى فَلَا تَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَأَنْتَ عَلَى أَنْ تَبْدُلَ خَيْرِيَا
مِنْهُمْ وَمَا تَحْنُ بِمَسْمُومٍ وَقَالَ تَعَالَى وَبَلَّ الْغَنَى ذُرِّيَّتَانِ يَشَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى سَخْفَافٍ مِنْ بَعْضِهِمْ مَا شَاءَ عَمَّا
أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمًا خَوْنٌ وَقَالَ تَعَالَى وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ عَلَى الْهُدَى وَقَالَ تَعَالَى قُلْ هَذَا جُنْحُ الْبَالِغَةِ
فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ وَقَالَ تَعَالَى وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَنِي قُلُوبًا يَذَرُوقُ أَوْ قَالَ تَعَالَى أَنْ تَشَاءَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ

أَوْ رُسُلًا ذَلًا وَانْكَسَارًا
خَيْرٍ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ رُسُلًا عَزَا
وَاسْتِكْبَارًا وَالْإِسْتِكْبَارُ
هَذَا وَمَا يَحْطُرُ الطَّاعِمُ مِنْ
كُوبِهِ أَحْسَنُ مِنْ فُتْلَانِ
الْفَاسِقِ فَهَذَا لَيْسَ بَكُونِ
الْفَاسِقِ أَحْسَنُ مِنْ خَلَالِهِ
فَاقْهَمْ وَهَمْ قَدْ فَتَحَ أَدَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ الْبَابَ فِي ظَاهِرِ
الْمَحَابِلِ بِنَبِيِّهِ وَاقْتَسَمَهُ إِلَى
وَقَعْتِهِ فِي الْخُسْفَانِ وَفِي
فِيهَا كَأَنَّ مِنَ الْمَسْرُوسِ
وَالْمَلَانِيَّةِ فِي يَدَيْهِ مَقْشُوحٌ
كَتَلَمٍ غَاشِقُوتٍ بِأَسَارِهِمْ
حِصَاةً مِنْهُ وَنُشِرَتْ عَلَيْهِ
الْخُفَّ وَالْمُسْمُومَاتُ كُلُّ
ذَلِكَ بَعْدَ الظَّهْرِ فَمَا يَمُوتُ
الْعَصْرِ حَقٌّ أَكْلُ مِنَ الشُّجْبَةِ
وَتَعَالَى رُبُّهُ وَمِنْ حُرَاةٍ
عَلَيْهَا السَّلَامُ الْحُسْلُ
وَالنَّجَاحُ وَوَدَى عَلَيْهِمَا
لَا يَجَاوِزُ مِنْ مَعَانِي إِلَى
أَخْرَاقَتِهِ وَكَانَ بَاطِنُ ذَلِكَ
كَأَلَا كَهْمُ عِنْدَ كُلِّ عَارِفٍ
لِيَذُرَ ذَلِكَ أَلَمْ يَجْعَلْ فِعْلَهُ
قُدْرَتُ الْوَصْلِ وَبِعَرَفِهِ
مِنْ الطَّرِيقَيْنِ تَكْمِلُ
وَجَوْلِيَّتِهِ وَخَلْقَتُهُ فَا
صَابَ الطَّرِيقَ الْوَاحِدَ
نَافِصًا عَوْرَتَانِ وَمَا صَابَ
أَدْلَالُ الْعَجَبِ وَتَأَمَّلِ السَّنِ
الطَّبِيبُ كَيْفَ اسْتَحَاجَ إِلَى
الْإِنْفِجَاعِ الْمَخْلُوعِ لِيَتَنَبَّهَ إِلَى
هِيَ لُفْلُفُ السَّنِ وَلَمْ يَضِلْ
لِلْأَفْهَامِ وَالْمَكْشُوفَاتِ فَا فَا
فَقَاتِلَهُ فَافْزَحَ الْكَلَامُ مِنْ

فَوَيْتَنَهُ كَانَتْ حَضْرَاتُ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ تَعْرِضُ وَتُشْرِقُ فِي حِسْمِهِ وَقِيلَهُ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ لِرَجُلٍ حَتَّى يَكُونَ
فَلِكُلِّ جَمِيعِ الْحَضَرَاتِ وَأَطْلَى ذَلِكَ (بِاقُوتٍ) رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَالًا يَقُولُ لِي كَتَبَ هَذَا الْكِتَابُ لِجَمِيعِ لِيَرَانِ الْأَعْمَالِ فَقُلْتُ لَهُ نِمَ فَقَالَ لِيَسْ

(230)

أية طلعت ألقاهم أجمعين وقال تعالى ولو شاء ربنا لأمكن من في الأرض كلهم مما دافق تعالى بأهملها
الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الجيد إن يشاء يذهبكم وبأن يحل قلوبهم ويؤلف قلوبهم
تعالى ولو يشاء لآتينا كل نفس هداها وقال تعالى يحق أن يموت ما شاء أن يفعل على كل شيء وقد روى تعالى
وعلى ما لا تعلمون وفي الحديث الصحيح أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لعنه الله من مرهته أن تقول في كتابك
كانا لقتلوا به فقال عمر بن الخطاب قال والله قال علي بن أبي طالب قال لا رز يقتالوا من يقول له
علي عليه السلام وبين أن يكتب لهم كتابا في الحديث الصحيح أن علي بن أبي طالب عليه السلام خرج بهم ليلة
القدر فخرجوا جلالا ثم رقت وهذا الحديث في صحيح البخاري وقال الحافظ السيوطي في الباهر في حكم
الشيء على علي عليه السلام بالباطن والظاهر الحديث الرابع قال أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده حدثنا زيد بن
الحباب حدثنا موسى بن عبيدة حدثنا هو عن عطاء الله الرماني عن أنس قال كان فينا شاب وعبد الله قد رز
واجتهاد فبينما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فله ربه ووصفناه بصفته فله ربه فبينما نحن كذلك إذا قيل
قلنا يا رسول الله هو هذا فقال لا إله إلا الله صلى الله عليه وسلم فقال له الشيطان بغاء فسلم فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبعثت في نفسك إنسانا في القوم خير منك فقال الله لهم من ثمولى فدخل المسجد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقتل الرجل فقال أبو بكر أنا فسلم فاذا هو قائم على فقال أبو بكر كيف أقتل رجلا
وهو ربي ورفقه أنا قال صلى الله عليه وسلم من قتل المصليين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتل الرجل
فقال عمر أناب رسول الله فدخل المسجد فاذا هو ساجد فسلم قال أبو بكر وزاد من رقت وقد رجع من
هو خير مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعرف ذكره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتل
الرجل فقال له أنا فقال أنت تقتله إن وجدته فدخل المسجد فوجد قد خرج فقال أما والله لو قتله لكانت
أولهم وآخرهم ولما اختلف في أمي إنسان أخرجه أبو بكر في مسنده من طريق موسى بن وهيب وشيخه
فهم جميع ولكن بعد طرق تقتضي ثبوته طريق أنس قال أبو بكر في مسنده حدثنا أبو شيبة
حدثنا عمر بن يوسف حدثنا عمر بن عثمان بن عمار بن زيد الرقاشي حدثني أنس قال كان رجل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرم وأما إذا رجع وحده عن راحلته بعد أن جعل يملأ في يده فطيل
السلالة حتى جعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرونه ففضلنا عليهم في روى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعاد أصحابه فقال بعض أصحابه يا بني الله هذا ذاك الرجل فأما رسول الله وأما ما هم من قبل نفسه
فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قال لا والله نفسي بذهاب بين علي بن أبي طالب والشيطان فلما
وقف على المجلس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أقلت حين وقفت على المجلس في نفسك إنسانا في القوم خير
من قال نعم ثم انصرف فاني نأخيتهم السخيف لخط خطاري له ثم صر كصيبه ثم قام صلى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أيكم يقوم إلى هذا فيقتله فقام أبو بكر فقال أقتل الرجل قال وجده صلى فبه في رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيكم يقوم إلى هذا فيقتله فقال عمر أنا فدخل السيف فوجده قائما يصلي فربح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر أقتل الرجل فقال يا بني الله وجده قائما يصلي فبه في رسول الله صلى
الله عليه وسلم أيكم يقوم إلى هذا الرجل فيقتله فقال له أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدركته
فذهب على يد يبيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا أول فرق شر من أمي لو تملك ما اختلف في
أمي إنسان إن يأسر إسرائيل تفرقوا على إحدى وسبعين فرق فقام هذه الأمة ستفرق على اثنين وسبعين فرقة
كلها في النار الأخرى فوجدت ما يبالي الله من تلك الفرقة قال الجماعة طريق ثالث عن الرقاشي عن أنس قال
البيهقي في دلالة النبوة أخبرنا عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالا حدثنا أبو العباس
محمد بن يعقوب حدثنا أبو يعقوب سليمان بن أحمد بن محمد بن بكر بن عمرو بن أبي قال حدثني الرقاشي عن أنس

الهاتف أن فيه تعاملاً مع كل الأمور التي هي وسائل لعمل أمور آخر مستقبلياً كالشاورورة والاستشارة بقول أي فائدة فلاستشارة أو المشاورة فإن ما يقدر أنه كائن للصحة وما هو كائن لاحتياج العبدية إلى الاستشارة ولا المشاورة فنقول ان فهم هذا الهاتف على غير وجهه اعلم بالخبير

فَعَدَلَ عَلَى غَيْرِ حَقٍّ قَلَّانَ نَفْسَ الْأَعْمَارِ وَالْمَشُورَةِ مَامَوْزَ بِهَاشِرَ غَائِبِ أَيْمَانِ الْأَعْلَالِ غَيْرِ الْبَارِزَةِ وَأَوَّلُ الْبَارِزَةِ عَلَى يَدَيْ نَسَاوِ عَمِنْ تَرَكُوا وَأَوَّلُهَا
وَقَدْ نَدَبَ الشَّرْعُ إِلَيْهِ مَنَافَاتِ

الْوَرُوعَ لَتَلَانِ الطَّاعَةِ فَتَاهُ
أَسْلَمَ بِمَحَالِكٍ مِنْ نَفْسِكَ
وَأَنَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (مَاس)
قَلَّتْ أَشْجَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَيْفَ شَقَى بِلَيْسٍ وَأَنَّهُ
تَعَالَى وَصَفَهُ بِأَهْلِ جَنَافَاتِهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَوْلُهُ لِلَّذِي
وَصُورُهُ وَكَفَرَانِي بَرِيهِ
عَمَلِكُ وَمِنْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى
مُوحِدًا بِلَا شَرَكَ وَمِنْ شَبْرٍ
مِنْ كَثْرَتِهِ بِلَا شَرَكٍ
فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
حِكَايَةَ تَعَالَى عَنْهُ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ وَلَا يَزِمُ مِنْ قَوْلِهِ ذَلِكَ
أَنْ يَكُونَ مَعْتَدًا فِي
الْبَاطِنِ بِكُلِّ شَيْءٍ الْمَافِقِينَ
وَيُقَدَّرُ أَنْ يَكُونَ مَعْتَدًا
لِلْأَعْيَانِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
فَلَا يَزِمُ أَشْجَا بِيهِ ثُمَّ
مَا يَدْرِي بِأَحْسَنِ لَهُ عَمَلٍ
حَشَرَ كَالشَّجَةِ طَرَأَتْ عَلَيْهِ
فِي نَظَرِهِ أَهْوَاؤُهَا مِنْ سَنَنِ
الْكُفْرِ وَالتَّوَكُّلِ فِي الْعَالَمِ
فَأَوَّلُ جَمِيعِ أَهْلِ الْبَارِ
عَلَيْهِمْ سَهَابُ ظُلُمٍ هَادِلٍ يَزَلُ
الْخِلَافُ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فِي
إِبْلِيسَ هَلْ يَصْعَقُ أَنْ يَسْلَمَ
أَمْ لَا يَوْمِسِي الْخِلَافُ عَلَى
ضَبْطِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَعَانِي اللَّهُ عَلَيْهِ فَاسْلَمَ
فَإِنْ مِنْهُمْ مَنْ يَضْبِطُ أَسْلَمَ
بِضْمِ الْمَجْزَأِ فَاسْلَمَ أَيْ أَمَنَهُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَضْبِطُ بِفَعْلِ الْمَجْزَأِ
وَأَنَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (زُجْرِد)
سَالَتْ شُخْرَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
هَلْ ثُمَّ أَحَدٌ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ

ابن مالك قال ذكر رواه جلا عند النسي مصلى الله عليه وسلم فذكر روايته في الجهاد واجتهاده في العبادة فآذاهم
بالجل مقل قبل قالوا هذا الذي كنا نذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا لأرى في وجهه
سفة من الشيطان ثم قبل قبلهم عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ثلثه فثبث لابس ليس في القوم خير منكم قال نعم
ثم ذهب فأتى سبعة مسجدا وصعدا به صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقوم اليه فيقتله فقال أبو بكر
أنا فأتى فأتى به فوجدته فأتى به صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى به صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيكم يقوم اليه فيقتله فقال عمر أنا فأتى به صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى به صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقتله فقال علي أنا فقال انت ان أدركته فذهب فوجدته قد انصرف فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال هذا أول فرج خرج من أمي لوقتلته ما اختلغا اثنا عشر من بعد من أمي ثم قال ابن عباس ان الله عز وجل قال يا أيها الذين آمنوا
علي احدي وسبعين فرقة وان أمي ستفرق على اثني وسبعين فرقة كما هي الان الا في واحدة فآذاهم
الزناشي هي الجماعة طر يق رابع من أنس قال أبو بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر
يعقوب بن يزيد بن طلحة عن يزيد بن أسلم عن أنس بن مالك قال ذكر رجل للنبي صلى الله عليه وسلم له نكابة في
العدو واجتهاد في العبادة قال لا أعرفه فقالوا لي نعمه كذا وكذا فقال لا أعرفه فيمنعني كذا كذا فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر
فقالوا هذا يا رسول الله قال ما كنت أعرف هذا أول فرج خرج من أمي انفسه لمعفت من الشيطان فلما
ذنا الرجل سلم فردوا عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدك بالله هل حدثت نفسك حين
طاعت عليا لابس في القوم أحد أفضل منك قال لا نعم فدخل المسجد فصرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لابس بكر فم قاله فدخل أبو بكر فوجدته فأتى به صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر في نفسه ان لا أعرفه فيمنعني كذا كذا فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر
استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لابس بكر فم قاله فدخل أبو بكر فوجدته فأتى به صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر في نفسه ان لا أعرفه فيمنعني كذا كذا فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر
ورأيت الصلاة حرة وتوجهوا وان شئت أن أقتله فثبته فأتى به صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر في نفسه ان لا أعرفه فيمنعني كذا كذا فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر
فوجدته ساجدا فأتاه طر طويلا ثم قال ان السجود حرة فأتى به صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر في نفسه ان لا أعرفه فيمنعني كذا كذا فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر
استأمر من هو خير مني فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر في نفسه ان لا أعرفه فيمنعني كذا كذا فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر
وان شئت أن أقتله فثبته فأتى به صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر في نفسه ان لا أعرفه فيمنعني كذا كذا فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر
من المسجد فجمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر في نفسه ان لا أعرفه فيمنعني كذا كذا فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر فذكر ما حدثني عن أبي بكر
حتى السجل طر يق خامس لهذا الحديث من رواية جابر بن عبد الله قال أبو بكر من أبي شيبة وأحمد بن منيع
معاني مستدعيها حدثنا يزيد بن هرون حدثني العوام بن حوشب حدثني طلحة بن نافع أو سفيان بن جابر قال
مر رجلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فيه أو ثناء عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتله
فقال أبو بكر أنا فأتى فأتى به صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى به صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم من يقتله فقال عمر أنا فأتى به صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى به صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم من يقتله فقال علي أنا فقال انت ولا أؤذنه فأتى به صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى به صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا يزيد بن هرون وهذا الاسناد صحيح على شرط مسلم فان يزيد بن هرون والعوام بن حوشب من
رجال الصحبة وأبو سفيان طلحة بن نافع من رجال الحديث لهذا الحديث لا هذا الاسناد وحده فكان
كأيا في ثبوته وحسنه طر يق سادس لهذا الحديث من رواية أبي بكر في كراهية العصاة قال الامام أحمد بن حنبل في
مسنده حدثنا وحديثنا عثمان الشحام حدثنا مسلم بن أبي بكر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر
برجل ساجد وهو مطلق الى الصلاة ففرض الصلاة فرجع اليه وهو ساجد فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من يقتل هذا فقام رجل لحرس عن يديه فاحترق سيفه وهزم ثم قال يا بني أت رأيت يا بني الله كيف أقتل رجلا
ساجدا يشهد أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم قال من يقتل هذا فقام رجل فقال أنا لحرس عن فراضه

واشترط
بلحقه شقاع من الملك والحجوان والنبات والمعدن كلهم سعداه عند الله عز وجل فقال رضى الله عنه معاذا الثقلين واشترط
كلهم سعداه عند الله تعالى لاحاطة في الشقاع وقتلته فماسبب ذلك فقال رضى الله عنه لاسم خلفوا هلى مقامات لا يتعدونها ولا يزلون عنها

والشعاع بأية الألهة التي ترفى في البهيم فحجب * فقلته فهل اسم السالوك خاص بالعلام يكون * وفي السفل فقال رضى الله عنه يكون
فيهما فيسلك علوا بإجابة الدعوة والشرع وسفلا بإجابة الإله الإلهي المبرهن الأمر (٢٣٧) فتمت شئ بره دلفته فهل

يمكن لنفسه أن يكون
له عذابه وما ينتهي إليه
فقال رضى الله عنه لا ذلك
لأن كل ما سوى الله ممكن
ومن شأن الممكن أن لا يقبل
مقامه من الله وإنما ذلك
لمرخصه محسب ما سبق في
علمه إذ العلم هو الذي
أعطاه العلم به ولا يعلم هو
أى العلوم ما يصير إليه
دغابه معرفة الكون أن
يدرك مقامه الذي هو فيه
لأنه يأنس به من هنا خافت
الأكابر * فقلته فاذن
اسم الترقى لنا لا بلا محنة
لأنه فقال رضى الله
عنه ومنه والأمر كذلك
لو كان شرفا مطلقا أحسن
الثقلان وكانوا كلهم سواه
والمرتبة الإلهية تطلب
لأنها أن يكون في العالم
بلاء وعافية والله أعلم
(يا قوت) سمعت شيخنا
رضي الله عنه يقول من شهد
أن ناصيته بيد الحق تعالى
لم يتصور منه قط تكبر بل أن
الاحتذاء بالناصية عند العرب
اذلال * فقلته فاذن
العبد في حال عدم هجره
أن ناصيته بيد الحق يارقه
الكبر ضرر وقلنا لرضي
الله عنه نعم ما عصى أحسن
التكبر ابتداء الألائية
عليهم الصلوات والسلام أما
أهمهم فلأن الله تعالى
قد شاء أن يتخذهم

واختار سبطه وهزم حتى ارتدت يده ثم قال باني الله كذب قتل رجلا ساجدا يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا
عبد ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قتلتموه لكان أول قتلتموها رجلا قال الحافظ
السبوطي رضى الله عنه - وهذا الاندماج على شرط مسلم فان رومان رجال الصيادين وعشمان الشعام
وابن أبي بكر كلاهما من رجال مسلم انتهى ما رآه نافته من كلام الحافظ السبوطي رجلا لله تعالى وإذا
تأملت هذا الذي أوردنا من الآيات والأحاديث علمت سماع الحق الواضح والطريق الرابع وقد اعتبرت
بمسؤول العلم من هذا المسئلة الذين قالوا بهم ما يقع في الشبهات وما يقع من وصول الحق اليهم فانزلهم هل
يقدر وبنجل جلالة على إجماعهم هذا العالم فيكون ومن يتوقف في هذا لور بنا على كل شئ قد روقدونه
ناخذ لا يجوز هاشي من الأشياء وقتلهم من الله عليهم هل يقدر وبنجل على إجماعهم هذا العالم فقال في
الاستسماع التي قوله تعالى أن يشاهدكم ويأت بخلق جديد ولم يقصد الجديس كونه دوننا بل لأن يكون
أفضل منا أو ساء لنا فاعجبني والله فيه من غايه وقتل بعض الفقهاء ما قولك في قول أبي حامد ليس في الأمكان
أبدع مما كان فقال في قدرتك عليه الشجاعة التي لا يغيره فقلت إنما أسألت عما عداك فيه فقال في رأي شئ
عندي فيه فقلت وجعل الله عبدة أرايت لو قال لك قائل هل يقدر وبنجل جلالة على إجماعهم هذا العالم
الخلق فقال أقول أنه متدبر وأن الله لا تتأخر في قدره على إجماعهم هذا العالم فيكون ومن يتوقف في هذا لور بنا على كل شئ قد روقدونه
هذا الأفضل وهكذا إلى الأناهيته فقلت وقوله ليس في الأمكان أبدع مما كان بنا في ذلك فتعظت عند ذلك
لعني العبارة المنسوبة لأبي حامد رضى الله عنه وهو هكذا وتجمع كثير من الفقهاء فإذا سألهم عن عبارة أبي
حامد استشعر واحد له الإمام حجة الإسلام فتوقفوا فإذا بدلت العبارة توهبت بما سبق في سؤالنا لعلنا متحيزا
بعموم القدرة وعدم غاية القدرات والله أعلم
(فصل) وقد ظهر لي أن أثبت كلام أبي حامد رضى الله عنه في هذه المسئلة ثم أذكر ما للناس فيه لستم
الثالثة (فانقول) قال أبو حامد رضى الله عنه في الإجماع شيئا إلى ما يشر التوكل مانعه وهو أن يصدق
تصد يقينا لاضف فيه ولا يسان الله تعالى لخلق الخلق كلهم على عقل أفعلم وعلم أعلمهم وخلق
لهم من العلم ما لا يحتمله نفوسهم وقاض عليهم من الحكمة ما لا ينشئ لوصفهم زاد مثل قدرهم على
وحكمة وخلقهم كشف لهم عن عواقب الأمور وأطلعهم على أسرار الملوك وعرفهم دقائق العافى وشغابا
العوالم حتى أطلعوا بذلك على النسيروا الشر والنفق والضمر وأمرهم أن يدبروا الملك والمكوت بما أعطوا
من العلم والحكمة لما اقتضى به دبر جميعهم مع التعاون والتظاهر طبعه أن يراد فيه ما دبر الله به الخلق في الدنيا
والآخرة جناح بعوضة ولأن ينقص منها جناح بعوضة ولأن يدفع مرضا وعيبا ونقص أرض مخرج من
به ولأن تزدحمه أو يضي أو يكمل أو ينقص من أفعلم به على بل كل ما خلقه الله من السموات والأرض أن آمنوا به
البصر وطولوا به النظر لما رأوا من تفاوت في تطور وكل ما قسمه الله بين عباده من رزق وأهل وسرور
وفرح ورحن ومجى وقدرة وبنايات وكفر وطاعة ومعبدة فكله عدل لاجز فيه وحق صرف لآخيه بل هو على
الترتيب الواجب الحق على ما ينبغي وبنايات وبنايات وبالقدر الذي ينبغي وليس في الأمكان أصلا ثم غنونا أحسن
ولا أقل ولو كان وادخرهم القدرة ولم يفعله لكان بخلا بناقض الجود وعلما بناقض العدل ولم يكن قادرا
لأنه عايروا الجيز يناقض الألهة بل كل فقر وضيق في الدنيا فهو نقص في الدنيا وما زاد في الآخرة وكل نقص
في الآخرة بالاضافة إلى شخص فهو نعم بالاضافة إلى شخص غيرهم اذ لو لا الليل ما عرف قدر النهار، ولو لا المرض
لم تنتعم الأصحاب بالصعولة لا النار لما عرف أهل الجنة قدر النار، ولو كان فداء أرواح الناس بأرواح البهائم
تسلطهم عليها بالبيع ليس بظلم بل تقسيم الكمال على الناقص عين العدل كذلك يتخيم النعم على أهل
الجنة بتخفيف العقوبة على أهل النيران وما لم يتخلق الناقص لم يعرف الكمال ولو لا خلق البهائم لما ظهر شرف

بعضهم بأركان إذا اعتنى الحق تعالى بعدد رزقه الحالة الثانية التوفيق والعناية في الزم ما ملق في من العبادون يلحقون بسائر الخلق فالتوا
الذين لا يعرفون الكبر على ما ياله تعالى أعلم وجهتم رضى الله عنه يقول لا يسدرون القديسي الأيتديس * فقلته في أن يمتنع الصالح

بشركه فقال رضى الله عنه عرضته بالشرك وأما حين صدوره عن الشك من فكان مولودا على الفطرة فقالت له فما أعلم الخصائص لعبا فقال رضى الله عنه الشرك ثم بحجة (٢٣٨) الدنيا فقالت لم تلتمن الشرك فأعرض فقال رضى الله عنه لأنه لا أصل له في الحقائق

المشروطة إذ ليس لله تعالى شريك في الوجود وجمعه رضى الله عنه يقول بالك أن تسأل وعندك قوت يملك فانه فقول لكن انما له قوت يستل كما لا يسأل فخذ ولا حرج والله تعالى أعلم (ماس) سألت شيخنا رضى الله عنه معنى قول عيسى عليه السلام للعواد من قلب كل انسان حيث ماله فاجبه هو المالك في السماء فكيف قال بك في السماء فقال رضى الله عنه بلعنان الشيخ يحيى الدين رضى الله عنه قال لنا قال عيسى عليه السلام ذلك لأصحابه ليجهتهم على الصدقة وقدره ودان الصدقة تقع بيد الرحمن والرجح على العرش امتوى في القرآن أأمنتم من في السماء أن يحضبك بك الارض يعنى يحضبك بك اذا غضب عليك فاحذروا طرق الضيق في الحديث أيضا والصدقة تعلقن غيب الرب ثم قال رضى الله عنه فاطر وما أعجب عيسى عليه السلام وما أدركه وما أحلا وما علم السامري هذا المعنى الذى قاله عيسى من أن حب المال ملصق بالقلب صاغ لهم الجبل بحر أعينهم من حبهم لعملة ان قلوبهم تابعت لآموهم فساروا الى

عبادة الجبل حين دعاهم الى ذلك ولو كان الجبل من حجر لما ساروا فاقهم فقالت له فاذن خطاب عيسى عليه السلام انما ولعنا هؤلاء الذين هم في حبهم من شهوة الملك تعالى في المال أما العارف فانه لا قلب له يميل الى المال فقال رضى الله عنه نعم هو خطيئته من

الحجاب المذموم وقتلته فاذا كان العارف لا يرى له ملكا مع الله فكيفما وجب الله عليه الخراج الى كانه عاين يده والوجوب لا يكون العارفا عن شهود الملك تعارض الله عساه العارف واسع فيه خبره يدعى الملك وفيه أجزاء (٢٣٩)

يدعى الملك فهو من حيث لا يدعى الملك يرى المال تحت يده على طسريق الاستقلال عليه يعطى منه عباده الله ما احتاجوا اليه في حكمه حكم الوصي في مال صحوره بمجرد ان كان كاذبا وليس له في المال شيء يوهون حيث ادعاهم الملك مصيبا لان في جهه لا سكاله لما في كمال تعالى وانفسه قوا بما جعلكم مستغفلين فيموت الصلي الله عليه وسلم ان دعاهم وأمواكم عليكم حرام وقال تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة فاضاف الاموال الى عباده فلما كان المفسق اقرب شي الى الاموال جعل التوبة من حيث تصرفه فيه فليس من حيث ملكه دون الله وفي كتاب المنهاج ولا على العبد بملكه سبده في الاظهر فتأمل يا أخي في نعر من المذموم فاعلم انه لو لم ينجبه العبد للامال ما وجب الله عليه ذكرا فكان حكم اخراجها حكم من رزق في محبو به فصور على فقدته فحصل له بذلك الواجب الاجره هذا أصل قريضة الزكوة العارفون انما هم افراد قلبا ونفسا ذلك (جوهر) سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول ان زهد

ولعلنا نشير الى شي من ذلك فيما بان ان شاء الله تعالى **باب الماتة الثانية** فيهم المتصرون لابي حامد رضي الله تعالى عنه والمؤلفون لكلامه على وجه صحيح في فهمهم فاول هذه الماتة ان ابراهيم بن محمد بن عيسى بن فزارة عن هذه المسئلة وهذا كلامه رحمه الله قال في الاجابة المسئلة كما السئلة ما معنى ليس في الامكان ابداع مما كان من صوره هذا العالم ولا احسن ترتيبا ولا اكمل منعا ولو كان راد من قدره عليه كان ذلك محلا يناقض الجود الالهي وان لم يكن قادرا عليه كان ذلك مجزا في الالهية تركب بقضى عليه الجبر فيما لم يخلفه اختيارا ولم ينسب اليه ذلك قبل خلق العالم ويقال ادنا خلق العالم من العدم الى الوجود بمجرى مثل ما قيل فيما ذكرناه وما الفرق بينهما ما قال في الجواب ان ذلك أي تاخير خلق العالم قبل خلقه عن ان يخرج جهم من العدم الى الوجود يقع تحت الاختيار من حيث انه الفاعل المختار وان لا يفعل وان لا يفعل فاذا فعل فلس في الامكان ان يفعل الانها بما تقتضيه الحكمة على آخر كلامه الذي لا بد في الجواب شيئا بل واذا ثبت له الاختيار ان يفعل فليس انما يقتضيه الحكمة بقضى ان الاختيار له سبب عند الفعل والله تعالى عليه في ذلك علوا كبيرا يجب عليه فعل ما تقتضيه الحكمة وحسنه في الاختيار وسبب عند الفعل والله تعالى عليه في ذلك وجود العالم فوجب ان يكون هو السبب في تاخير وجوده لا بدع ولا عرض عنه وحسنه فقولنا فاذا فعل فلس في الامكان ان يفعل الانها بما تقتضيه الحكمة بقضى ان الاختيار له سبب عند الفعل والله تعالى عليه في ذلك علوا كبيرا يجب عليه فعل ما تقتضيه الحكمة وحسنه في الاختيار وسبب عند الفعل والله تعالى عليه في ذلك وجود العالم فلم يدل عنه فيقول لا يلحقه انما عدل له ليشبهه في الاختيار وكذا يقال بعد الفعل انما يجب فعل الابدع ليشبهه تعالى الاختيار فان قال عند الفعل ينسب عنه وقوله ليشبهه في الاختيار البات لا تعالى لا وما ثبت قديما محققا عدمه فلهذا جازعنا على جملنا لا عدم رضى الله عنه وقال الشيخ الشمراني رحمه الله في الاجابة بما نقله عن ساداتنا الفقهاء والصوفية وما أشكر وعلى الامام الغزالي قوله ليس في الامكان ابداع مما كان قال المنكر ونهضوا بفهم من الجبر في الجناب الالهي والجواب كما قاله الشيخ محي الدين بن العربي في الفتاوى ان كلام الغزالي في غاية التحقيق فلا ينبغي التناكر عليه لانه ما من الامر ببيان مرتبة مقدم ومرة متحدث فالمرتب لا يلقى الله تعالى وحده باجماع أهل المال والمرتب لا يلقى الخلق فلو خلق الله تعالى ما خلق ما يخرج من مرتبة الحدوث فلا يقال هل يسبق الحدوث سبحانه على ان يخلق قديما يساويه في القدم لا بد له من قبله في غاية الحال انتهى قلت وليس هذا من الجواب في شيء ولا نسب بينه وبين مسألتنا بوجه ولا بهال وانما يصح ان يكون جوابا لو كان يدعى الغزالي رحمه الله ان ليس في الامكان ابداع من القديم ومدى المنكر بن عليه من في الامكان ما هو ابداع من القديم فكذلك الجواب ان الحادث لا يلدع من القديم أبدا اما حيث كانت دعواه في مراتب الحدوث وان ما وجد من الحوادث لا يمكن ان يوجد حادث ابداع منه ودعى المنكر ان الله يمكن ان يوجد ما هو ابداع منه والازمان تنهيه المقدور وان ذلك يستلزم القصور في القدرة للضعف الجبر فاني بلا تها في الجواب والله تعالى اعلم ثم قال الشعراني ناقل الجواب آخر وأجاب الشيخ عبد الكريم الجليل بان كل واقع في الوجود قد سبق له العلم القديم ولا يصح ان يرقى عن مرتبة في العلم القديم ولان يتل عنهما تضع قولنا ليس في الامكان ابداع مما كان انتهى (قلت) وهذا ايضا ليس بجواب لان كل واقع في الوجود لا يرقى عن مرتبة في العلم ولا ينزل عنها وذلك لاستلزام الله لا يمكن وجود ابداع منه وانما يصح ان يكون جوابا لو كان كلام الغزالي هكذا ليس في الامكان ان رقى الحادث عن مرتبة في العلم أو ينزل والله تعالى اعلم ثم قال الشعراني ناقل الجواب آخر وأجاب الشيخ محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي في الطريق رحمه الله ما معنى كلام الغزالي ليس في الامكان ابداع حكمه من هذا العالم بحكمه اعقلنا اختلاف ما استأثر خلق تعالى بعلمه وادراكه وأبداعه عما عساه تعالى فان ذلك اكمل وابدع حسنا من هذا العالم الذي أظهر لنا اقله كان هذا العالم يشبهه

حقيقة ما عاين في المال لا في المال نفسه لان النفس انما تأكل في المال ما فيمن قضاء اوطارها وشهواتها لانه اذ هو جرد ان كان الزهد في المال حقيقة لغني عما هي مالا لا يسمي التراب والى بل لا لعدم سيل النفوس اليه وكذلك نقول ان كان الزهد حقيقة في نفس

المال لهنهاتن امساكها باليد وكذلك يقولون ان الزهد يفتقر الى المال لكان الزهد في الاثر كذلك مظلوا وكان اثم مقامهم
الزهد في الدنيا وليس الامر كذلك فولا (٢٦٠) الخياط الذي في حجة المال ما يطلب من الزهد في خلاف الجنة لا حجاب فيها لعدم

التكليف فان الله تعالى
قد وعد بتضعيف الجزاء في
الآخرة حتى جعل الحسنه
يعشر أمثالها الى سبعائة
ضعف الى اضعاف كثيرة
فلو كان القليل حجابا لكان
الكثير منه أعظم فكان
يفتر من الآخرة أعظم
فالحق من النعيم ولا نعيم فيها
الأنوار أعظم من الرؤية
والله اهدى للقلوب فاذن
بكثرة الاسوال في الدنيا
لا تحجب العارفين من ربه
فقال رضى الله عنهم ولولا
عدم حجاب ما قال سليمان
عليه السلام هو بي ملكا
لا يبقى لاحد من بعدى ولو
كان فيه حجاب لم يسأل وكيف
يسأل الانبياء بما يحجبهم عن
الله تعالى واما هذا الذي
قرروا منه عدم الحجاب
لعارفين ثم الله تعالى على
سليمان العظمة بدار
التكليف بقوله تعالى
هذا صراطى قائم أو أمست
بغير حساب فرفع عنه
المخرج والمصرف باسمه
المانع والمعلي وانضم
بجدة محبة في الدنيا فكذا
العارف بجميع بنى هاتين
الجنين والله أعلم (مرجان)
سالت شغفارى الله عنه
عن قوله تعالى وكنوا
واشموا حتى يتبين لكم
الخط الابيض من الخط
الامور لم يخص الله تعالى

هذين اللونين دون غيرهما فقال رضى الله عنه ما انما خصهما بالزكر لانهما اصل اللونين كما هو اصل العلم فلو
برزخ بينهما لم يكن امتزاج البياض والسواد فظهر الغيرة والكد والجر والغيرة في غير ذلك فمات في بين البياض كان في البياض فيه

أكرمهم السوداء وكسبه (جهر) سات شعنا رضى الله عنه من القليل في الليل فقال رضى الله عنه يفعل الحق في الثالث الأول لا يصار في الثالث الأوسط للأجسام الشاغفة وفي الثالث الأخير يفعل للأجسام الكشيطة (٢٤١) وأهل الله تعالى يعرفون أدب كل ثلث

فها وسالت علما آخرضا فقال أولس صاحب الصغرى يقول وكذا يستعمل عليه تعالى المجرى من ممكن ما وهذا الذي تقولونه يمكن فقد رى البارى تعالى عليه والا كان عاجزا والله أعلم وأجاب الشيخ سدى أحد زروقى رضى الله عنه في شرح قواعد العقائد لا ملامحة لا سلام أى حامد رضى الله عنه عند قوله فيها ولا موجود سواء الأور حادث بفعله وواقع من عبده على أحسن الوجوه أو كلها أو أتمها أو أحدها فقال الشيخ زروقى رضى الله عنه يعنى أن كل ما رز بالقدر وتخصص بالارادة وأنتم بالعلم الإلهى لا يصح أن يكون ناقصا في وجوده لكمال الأوصاف التي وجد عنها وهو أثر من آثارها إذ يلزم من وصفه بالنعص من حيث ذلك وصفه أى الأوصاف المنسوبة إليها بقصرها من التقبيل والتقصير النفسى والعقلى في عمله والعمادى في عمله والشعرى في عمله لأن ما ذكره كحسب الحكمة وتظهر النسب بالنسبة إلى ما ذكره هنا فيجرب حساب إليه من قوله ليس في الامكان أبداع مما كان يريد أن ما يكون إلى الأبدى حصل في حيز فلا أبداع معناه العلم أقنعوا بعض في تقاؤه والارادة خصصت ولا نقص في تخصصها والقدر أرويته ولا نقص في أرواها فبرزها على أبداع وجودها كلها على أنها فهم هذه الحكمة وأن لم تفهم عليه لم نقل بقصور القدر وما معناه من الأوصاف وذلك باطل لا يقوله أحق فضلا عن عاقل وبالله التوفيق اه قلت ولا يخفى ما فيه فإنه كان نقص الآخر سائر من نقص الآخر وأوصافه لمكان وجود غير الأبداع مستحيل ولا مكان وجود الأبداع وأجابه ذلك بغير التعليل وينبغي الاختصار فالصواب أن ذلك الوجود ممنوع وجوده الأبداع وغيره جاز والانتشار شامل والقدر عامة ولها صلة بعلاقاتها بهذا أن أراد الأبداع في نفس الأمر أن أراد تصبغ عنونا ما يقتضيه الحكمة في نظرنا وأرى بقا سبق ما فيه في كلام الزركشى والله أعلم وأجاب رها ن الدين أنى شريف وهو آخر الامام المتقدم في العائنة الأولى وسفر من وعاش بعد زمان ما طوى ولا فقال ما من موسى في قوله الله لا اله الا هو الا لم يكن من قبله ولا يصح على القدر ولا في قدرته تعالى على غيره العالم بل هو قادر على كل شيء لا اله الا هو لكن لتعلق العلم القديم بوقوع اختياره وارادته لا بعد اصف بالابدع لكونه داعي ما تقتضيه صفاته وقوله ليس في الامكان أبداع مما كان أى ليس فيما تعلق القدونية وسبق به العلم والارادة من الممكنات أبداع مما وجد سابقا قرنه اه قلت وفسيه تنظر من وجهين أحدهما الله جعل سقى العلم والارادة دليل على أن ما وجد هو الأبداع وهو لا يدل على ذلك وانما يدل على أن ما وجد حصد عن علمه واراؤه فهل هو أبداع أو لا يقي ما هو أهم ثانيهما انك قد علمت أن الأبداع لا نهاية له لفراده لكونه مقدور والمقدور لا نهاية له وإذا كان الأبداع لا نهاية له فعلى تقدير أن تعلق الأوصاف القديم بوقوع قدره من يقي في دائرة الامكان ما لا ينهى عن إفراده والحبب رضى الله عنه ظن أن الأبداع حوز شخصي لا تعدد فيه فإذا فرض تعلق العلم والمشيئة بوقوعه استحالة غيره أولا كان العلم جملا وحيث كان لا بد من كماله لا نهاية له بل يلزم من وجود قدره ما لا يتغلبه من دائرة الامكان والله أعلم وأجاب الشيخ أبو المذهب التونسي رحمه الله بما سبقه ليس في الامكان أبداع مما كان قلنا الامكان الحكمة الإلهية لا مكان القدر قال بانتهى هذا هو اللائق بكلام جلاله اه قلت لا سلام له لا يمكن ذلك في الحكمة الإلهية بقاها فإذا كانت تعلق القدر لا نهاية لها كانت الحكمة الإلهية لا نهاية لها لا نهاية لها بعلت علاقات العلم واستعانت العلم لا نهاية لها فإذ لم تقم الحكمة الإلهية لا نهاية لها لا يمكن أن يكون الذي يحير على حكمة الله تعالى ويقول أنها محصورة ومقصورة وسأف أن شاء الله تعالى مزيدا أن الله تعالى على أى شيء تطلق من كلامه حامد رضى الله عنه نفسه والله أعلم وأجاب شيخ الاسلام ذكره بالانصاري الشافعى رضى الله عنه بقوله لا يحل لأحد أن ينسب إلى حامد القول بأن الله تعالى عاجز عن إبعاد ما هو أبداع مما هذا العالم فإن هذا الفهم منشور فهم من المبادئ بالامكان في عبارته يعنى القدر أى ليس في القدرة أبداع مما كان وليس كذلك بل هو معناه المشهور والمقابل للامتناع والاحباب لكن بـ حذف مضاف أو يتبعه بمعنى الممكن من

(٢٤١ - ابر) والآخرة دار عذاب فمن غلبت فيه السعدا من الاشياء فكذلك في الآخرة هو في الدنيا بالانسان ولكن لما كانت دارها في غنا من كشفه من ذلك فهو نعم من ان لم يكشف له غلبه فقط في فكيف ضح لا كير من الغنا من هذا الكمال فقال رضى الله

هذه هي بعض النظم التي آمن بها الكابرو وانما وقع من بعض العباد والزهاد الذين لم يساءوا على يد الأشياخ وان وقع من أحد من الكابرو فما فيها ما هو تسم للشارع في قوله الدنيا (٢٤٢) ما هو متعارفون ما فيها الا ذكر الله زماوا الاموال أوم تعلم فاسد عليه السلام الدنيا الباطنة

وأما هو لما فهمنا من
الشروع والاكادوا على
رض الله عز وجل وعلى هذا
بجعل قول بعض العارفين
وسمعه كثيرا ولين دم
عيسى الديناف قد عظمه
تفجع الانكادوا والشروع
التي ينسب اليها
الدين ليس هو فعلها وإنما
هو فعل أولادها لان الشر
فعل المكلف لا فعل الدنيا
فهى مطية العبد عليها يبلغ
الخير ويهاين الشر وهو
تعب ان لا يبقى أحد من
أولادها لكثرة جنونها
عليهم وتحقق أن نأخذهم
الضرة الاخرى على غير
أهبة مع كونها مألوفتهم
ولا تعب في ثوبتهم ومن
عقوب أولادها انهم
يسبون جميع أفعال الخير
الى الآخرة ويقتلون
أعمال أولاد الآخرة وأعمال
الآخرة والحال انهم ما عاينوا
لذلك الاعمال الا في الآخرة
الغيبا فلذلك انما هو للميتة المتأخر
في أولادها ومن أولادها
فما أنصف من مذهبها هو
جاهل بحق أمه ومن كان
كذلك فهو بحق الآخرة
أجهل وفي الحديث اذا
قال العبد لعن الله الدنيا
قالت الدنيا لعن الله أعصاها
له عز وجل والله تعالى
أعلم (ياقوتة) سالت
شخصا رضى الله عنه عن

الحاكم هل هو محكوم عليه بما حكم به فقال الرضا عليه السلام نعم كل ما حكم بحكموا عليه بما حكم به وفيه كان الحكم
اذ هو تابع لعين المسألة التي يحكم فيها بما يقتضيه هذا الحكم عليه بما هو فيه كما حكم على الحاكم ان يحكم عليه بذلك وما يعقله الا ان العلمون

(خمس) سالت هذا رضى الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم قالوا هل الكتاب حمل الامن بالخلة، فام في ساؤل اهلهم ام خاص فقال
رضي الله عنه واهل بيته وصحبه خالفوهم في كونهم آمنوا ببعض الكتاب وكفروا (٢٤٣)
بعضه واوداد ان يعقذوا بين ذلك

العلم بعد ذلك مذهب البغداديين من العلم بقرينة في وجوب رعاية الاصطلاح وهو لا يشهد فلو ما ذهب من
الفلانة و هو ان الله تعالى جرادوان الواقع في الوجوه و هو ان الله تعالى الامكان ولم يقع لم يكن جوادا اه وقال
ان العلم في المسارقات المعتزلة يقولون ان ترك رعاية الاصطلاح يخل بعبق تزيه الباري عنه فوجب ان لا يكن
ان يقع غير الاصطلاح فكان الشئ الثاني مفرغ على اصول المعتزلة كذلك الشئ الاول والله تعالى اعلم و اجاب
الشمس بن الاشعر بالحدوث الاكثر ولما السبيل السجودى رضى الله عنه ونقضا في رسالته السابقة وقد اطال في
هذه الرسالة و كتب فيها ان لا يتاخر في وقت خطه فهو هو من المتصيرين في لغة الاسلام رضى الله عنه وقد اعطى
في رسالته بتعريف رسالة تاسر الدين بن المنير رحمه الله تعالى التي سبق ان اشار اليها وقد تصحفت رسالة السيد
السجودى غاية و اعطى ثانيا تستقصى من الانصاف والتامل والله في فوجهم اذ ثرة على ثلاثة امور احدها
المصادرة على المطلوب فانهم ما وقع في من العاطفي القبح والحسن العقيين وهو ان يدعى رسالته في حق ما دعاهم
فهمه لكثير من كلام ابن المنير على الوجه الذي ينبغي له ان يثبت باننا هذه الامور لا تتناول بوضوح ما فيها حق
چون على الواقع على الرسالة بعد ذلك امرا ولا يكبره ما فيها من الكلام منقول من الاموال والافعال
السيد السجودى رضى الله عنه علم في الايام من رضى الله عنه علم وقد علمان من الوجوب قوله على الترتيب
الواجب الوجوب الذي انما في الاختيار كترت العلامة الضلال في الوجوب على الله تعالى بالاعتقال كما
يحكى من المعتزلة التشبيه باذبال الفلاسفة في المقابل اراد ان ذلك هو الترتيب بالمتعين الذي لا بد من حصوله
كما بعده قوله في آخر كلامه السابق من الاحاد وقد صار ما رضى به واجب الحصول هذه في المشيئة فسيبها
هو الموجب لحصوله الى ان قال فالاحسن الاكل واجب الحصول بسبب سبق القضاء والقدر والمشيتان لا تدور
به وانفعا بالحكمة في فالوجوب بهذا المعنى وجوب بالاعتزال لانه نشأ عن سد في العلم الذي لا يمكن تخلفه
والمشيئة التي لا بد من انما فانها تفصل بخلافه لكانه وهذا المشيئة به والقدرة التابعة لها والحكمة بالباقة
المتقضى نوع الاشياء في حالها انتهى قلت قوله بل اراد ان ذلك هو الترتيب بالمتعين الذي لا بد من حصوله ان
ارادته فانهم مذهب المعتزلة الذي في ما هو ان ارادته لا بد من حصوله لسببية المشيئة والعلم فهو مسلم ولكنه
مصادره عن المطلوب فانها لم يثبت بدليل على ان هذا الذي وجب لتعلق العلم به والمشيتة هو الابداع الاكل الذي
لم يبق في الامكان غير و بالجملة فان جعل الدليل على وجوب وجود الابداع الاكل كعبه الصالح كان هو قول
المعتزلة لا في وان سئل ما سبق من العلم والمشيتة كان مصادره عن المطلوب كالا في والله تعالى اعلم وقوله
ما سبقه هو الموجب لحصوله ان كان على وصفه الابداع فهو مصادره وان كان على وصف ما وجد عليه سمع
استحالة ان يكون ثم ابدع معلوم لو جد فهو مسلم ولا يفيدكم شي والله تعالى اعلم ثم ما هو علمه في وجوب
وجوده الاكل الابداع من الحكمة تقتضى ذلك لان مقتضى وضع الاشياء في حالها ينبغي ان يقال علمه
ما يريدون بالحكمة فان ابا السجودى رضى الله عنه قال في حق العلم بالاعتزال الاول سلكه سبيل الحكمة
تعلق على شيئين احدهما العلم وهو رضى الله عنه في الاشياء يتحقق الماهية والحد والتصدق فيها بالعلم المحض الحق
والثاني على الفعل بان يكون مرتباً على ما جعله العلم باحتياج السامع من يتصدق في علمه تعالى الى ان قال
واما افعله في غاية الاحكام ادا على كل شئ خلقه ثم هدني و ائتم عليه بكل ما هو ضروريه وبكل ما هو
يحتاج اليه وان لم يكن في غاية الضرر و روى بكل ما هو ضروريه وبكل ما هو ضروريه وبكل ما هو ضروريه
الحاجين وتعتبر الامتحان و نبات العبد السافر وتلبيح البشر في السكرك الى غير ذلك من الطوائف الخارجة
من الحصر في الحيوان والنبات وجميع احوال العالم و حيث ان اردت الحكمة لتعلق العلم بالاشياء الذي
هو الوجه الاول فلا يخفى ان مقتضى هذا وجوب وجود الابداع ضروريه وان العلم يتعلق بكل شئ وان اردت
بما المعنى الثاني فلا يفيدكم ايضاً لانهم ما هو رضى الله عنه في القدرة التي ينبغي حتى تكون سبباً في كونه لا يخفى

الآن يصرفها مصادرها أو جعلها هبة. أنا محضوا السلام. (جوهرة) سالت شيخنا رضي الله عنه عن الخلاص من بكرة غير الله متى يصح فالربضى الله عنه إذا أحب الأمور وبغيب (٢٤٤)

الابدي الاكل على ان يكون الله هل يحكمه متنا لا يقتضي حصر الابدع فيه. وانتفاء سائر افراده عن دائرة الامكان. وبالجملة فالحكمه متنا لا على ما ذكره ولا على ما جردوا على ما ذكره. فالتعليل ونفي الاختيار كما منه سملا يقتضي استحباب وجود الابدع وانما يقتضيه اقتضاه فاعدا احد امرين اما التعليل ونفي الاختيار كما يقوله الفلاس منه المعروف واما لا يلزم الجدل والظلم كيقوله المعتزلة والله تعالى اعلم وانه هذا يكاد الابدع الاكل على انتهائه لا افراده كسابق فالحكمة وان اقتضت وجود فرد من افرادها فلا دليل على الحصر واستحالة باقي الافراد كانه رضى الله عنه فوهم ان الابدع الاكل لبعض حتى فاذا اقتضت الحكمة سبحانه استحالة غيره لسبقه. والعلم والحكمة بايجاد وهذا باطل لانه لو كان الابدع شخصاً لم يتناهى تعدده بل لم يتناهى المقدورات ضرورية فانا اذا خرجنا من اياه ليس وراءه هذا العالم الموجود يمكن ابداع غيره منه بل في دائرة الابدان الانما هو انفس من انفسنا فاعلم ان الرب سبحانه تنهات مقدوراته الابدعية لا كما في هذا العالم الموجود ولنا قطعاً انتفاء التعاقب الصالح للقدرة على ايجاد ما هو ابداع من هذا العالم وهو المتساو وهذا القدر كاف فيما يتعلق بالامر الاولي والكس اذا فاض له باب الكلام علم كيف يدخل وكيف يخرج والله تعالى اهل الامر الثاني قال السيد السجودى رضى الله عنه ان حكم العقل بالحسن والقيع غير ممكن كمن صفات الكمال والنقص كحسن العلم والعدل ووقع الجهل والظلم متفق عليه. وينتأى بين المعتزلة كجاء موضعان شاملا لله تعالى بشراى ما ذكره به وذلك في قوله الفصل الثاني قد فوهم المعتزلة ان حكمه لا سلام بنى استدلاله على ما ذهب اليه المعتزلة في قاعدة الحسن والقيع العقليين وهو خارج عن قواعد اهل السنة والجماعة وهذا التوهم مردود من وجهين احدهما ما اطلقنا من استقلال العقل اتفاقاً باقرارنا بما يرجع الى صفة الكمال كحسن العلم والعدل والى صفة النقص كقيع الجهل والظلم وادراك ثبوت الاوهى منه من جرد العقل والتزجيه من النقص وانتفاء ما ادى اليها ولهذا اتفقوا على استحالة عدم وقوعه سابق به علمه تعالى الله سبحانه. وسئل الجميع وجوبه مستدلين بتزجيه تعالى عن الجهل واللامر على عدم وقوعه وهو غير خاف على من لا من كتاب الاصول وما روى فيها من غير محل النزاع وان جعله انما هو في استلال العقل باقرار الحسن والقيع في حكم الله تعالى فقالت به المعتزلة وأما الاشعرية ثم بنى على ذلك ان وجوده غير الابدع نقص وبنى ولا كونه نقاباً وجوده خلاف ما يقتضيه الحكمه من نقص في نظر العقل وتنايه بانه خلاف سابق به العلم وخلاف سابق به العلم جهل والجهل نقص والنقص قبيح في نظر العقل أى قد جرد مع ما قاله بحال الاسلام رضى الله عنه. الى حسن عقل متفق عليه بيننا وبين المعتزلة ومن اعترضه فليراجع الى حسن المعتزلة وليس كذلك لان هذا الحسن العقلي هو بمعنى صفة الكمال والنقص وهو على متفق عليه كما تقرر في الاصول وهذا خلاصة كلامه رحمه الله تعالى في هذا الفصل (قلت) وهو مردود اولى ما نقلت فيه انارده بكلام ابي حامد نفسه وقد اوضح ذلك رضى الله عنه في كتابه الاقتصاد الاصل في الاعتقاد السنن وكذا في كتابه المستصفى في الاصول وهو من اجراً لا ينفقد اشارة الى ان في خطبة المستصفى وبعبارة المستصفى احصوا اى المعتزلة فقالوا نحن نعلم فاعلم ان استوى عنده الصدق والكذب ثم الصدق وما لا يعاين كان عاقلاً وليس ذلك الحسن من المالك العظيم المستوفى على الاقاليم اذا اى ضعفاً مشرفاً الى الهلاك جعل الى انفاذه وان كان لا يعتقد اصل الدين في نظر او لا ينتظر ارضاءه بحجاة ولا لشكر اربل بحكم العتلاء بحسن الصبر اذا اكرهه. كلنا الكبر او على افشاء السر ونقض العهد وهو على خلاف غرض المكر وهو على الجسلة فاستحسن مكارم الاخلاق وافاضه الذم بمال يشكره عقل والجواب اما لانكار اشتهار هذه القضا بين الخلق وكونها محمودة ومشهورة ولكن مستنداً لها التدين بالشرائع واما الاغراض ونحن انما نشكره ذاتى - قى الله تعالى لانفاذ الاغراض عنه فلما اطلق الناس هذه الالفاظ فيما يدور بينهم فيستعد من الاغراض ولكن الاغراض قد قدن وتفتى فلا يتبهم الى اللاحقون ونحن نبيه على

قائل هذا المقام مع ما هو محمود في جميع ما يتقارب فيمن أمور الدنيا بين الله عز وجل (ياقوت) قالت لشخصا رضى الله عنه من اكل الاولياء واكثرهم مدداني نفساً واطلهم استدراباً فقال رضى الله عنه اكل الاولياء من دخل الدنيا وعمل فيها بالاجمال الصالحة ولا يشعر بكمال نفسه ولا يشعر به أحد من الخلق حتى يخرج من الدنيا وأجره. ووفر لم ينقص منه قوة. فقلت له وهل ينقص الولي بغيره فالتاس بكلمة فقال رضى الله عنه نعم انما سمعت قوله صلى الله عليه وسلم يخص بالسلام من عرفه الناس فلا يزال الولي يقسم له في قلوب المعتدلين الى ان يستوفى جزمه اجماله الصالحة كلها لان الود والحبسهما ما فى باطن الخلق الامن ظهور بكلمة لهم فاحسن احوالهم ظهر كماله فخلق ان يخرج من الدنيا مفلساً بالاجمال الصالحة سواء بسواء والسلام. فقلت له فهل ينقض الفروع الالهى مكر واستدراب فقال رضى الله عنه نعم يدخله المكر والاستدراب وذلك ذكر الله تعالى الفتح في القرآن على نوعين بركان وهما

حتى لا يفرح العقاب بالغنى قال تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا وتواضعوا لغيرهم بركان من السما والارض وقال تعالى مشاراة في حق قوم آخرين فقتلهم بايادنا عذاب شديد وما نزل قولهم فاعارض بمطرنا ما يحبهم العادة الى لهم بل هو ما استعملهم به في حقها

عذاب ألم يذم كل شيء يأمروا به فقلت له فما علامان فخرج الخضر وفزع الشر فقال رضى الله عنه كل فخر أعطاك أديا وثوقا وذلي ناس فليس هو
يكر بل عناية من الله وكل فخر أعطاك أسوأ لك من فخر أعطاها وأقبل من الحق (٢٤٥) فاحذر منه فانه يفتضح عتات في خبر موطنها

تفتقد الى الاثمة صفر
الدين مع اعدائك فان
الادب اطلبت ذلك فان
كل من طابت به لسانه
أجمله وأحواله في هذه
الدار فقد عمل المولى بها
لا يقتضيه حقيقة فقلت
له فاذا حفظ الله العبد
واسقام في عيوبه يتوكل
له الحق تعالى تتعنه أو
كرامة فهل من الأدب
قبولها وردها فقال رضى
الله عنه الأدب قبولها ان
كانت طاهرة من شوائب
الخطوة والفسانة فقلت
له فهل عند أصحاب الاحوال
الفتاة وميل الى ما يقع على
أبصارهم من الكرامات فانما
زاهم غافلين عما الناس فيه
فقال رضى الله عنه ليس
عند أرباب الاحوال دليل
الى شيء من ذخائر الكون
لا اشتغال قلوبهم بالحق من
كل شيء حتى عن تدبير
أبدانهم فالمرور بالبرد
عندهم سواه فقلت له
فهل هم اكمل ممن أدرك
الامور ونسرق بينها فقال
رضي الله عنه لا اكمل ممن
قابض جميع العصور ليعا
يناسبها واعطى كل ذي
حق حقه وأخذ جميع
الاشياء بالحق وردها الى
الحق بالحق فقلت هذا
مشهد نفيس فقال رضى
الله عنه ذلك فضل الله يؤتيه

منازل الغلط فيه وهي ثلاث مشارا بمنازل فيه الوهم ثم اخطأ في ذلك النفس وأتى بوقرة من القالب الكبير
في بيان تلك المشارا ويجب الوقوف على كلامه في ذلك فانه لها بقا التحقيق وغاية التوفيق ثم نبى في ذلك ان
كل ما يستقصوه أي المعترضة من نحو الكذب والكفر والجمل والظلم وغير ذلك مما يستقيم في العرف
والعادة لا يخرج عن تلك الاغلاط الثلاثة فان قال في آخر كلامه ثم يقول نحن لا ننسركر ان أهل العادة يستقيم
بعضهم من بعض الظلم والكذب وانما الكلام في الحسن والقبح بالاضافة الى الله تعالى ومن قضى به
فستنده قياس الغائب على الشاهد وكيف يقبس السوء بدلو ترك عبيده وامامه بعضهم يخرج في بعض
ور تركبون الفواحش وهو مطاع عليهم وقد اذعن على منعهم لقمع منه وقد فعل الله ذلك بعباده ولم يقطع منه
وقوله الله ثم كهم ليتزكروا بانفسهم فسقطوا الثواب هوس لانه علم انهم لا يتزكرون فليمنعهم فها هم
ومن تمنع من الفواحش ليجرأ صنف هذا أحسن من تمكينهم مع العلم بانهم لا يتزكرون هذا كلامه في
السمعي وبعبارة في الاقتصاد اقول وأتم وقد سبق الى هذا الكلام غرور الاشاعر كالغاشي أبي بكر
البناني نقله عنه في البرهان وكلاما لمخرج من في البرهان وكافي الحسن الياياري شارب البرهان وغيرهم اذا
سمعت هذا علمت ان الحسن والقبح المتفق عليه بيننا وبين المعترضة انما هما اعدادان الجاربان في محاورات
الناس ومخاطباتهم وان المعترضة اموالها قياسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا في أفعاله وأحكامه على خلقه
في هوائهم وهو قياس فاسد كقياسه الغزالي رضى الله عنه وحديثنا الحسن والقبح جميع ملاءمة الطبع
ومنازعة ويحكي صفات الكمال والنقص المتفق عليهم ما يجب ردهما الى العادة والعرف والى الحق سبحانه في
أحكامه وأفعاله كما غلط فيه السيد السمرودي رضى الله عنه وحديثه قوله ان ما قاله حجة الاسلام راجع الى حسن
متفق عليه غير صحيح بل هو راجع الى حسن المعترضة الذين يقبسون الغائب على الشاهد وقوله وهو غرر خاف
هلى من مارس كتب الأصول الخ اقول قد نبى عليك أم السيد الجليل رضى الله عنه ونفتناك فان
الاصوليين اشاروا الى ان الحسن والقبح يجريان في أحكام البشر واختلفوا في أحكام الله تعالى فقياس المعترضة
أحكامه تعالى على أحكام البشر وخالفهم أهل السنن رضى الله عنهم وقالوا لا يقاس الغائب على الشاهد هذا
الذي وقع من قدماء الاصوليين حتى اشتهر ان القبح والحسن مختلف فيهما بيننا وبين المعترضة لهما المنازكون
فبينوا لعل اختلاف مصر وان المقيس عليه وهو ما يجري في أحكام البشر فواقفهم عليه ونسبوا الى انهم
للمعجب ومنافره والى ما هو وصفه كمال نقص وأما المقيس وهو ما يجري في أحكامه عز وجل فلا نواقفهم عليه
وقياس الغائب على الشاهد لا يصح لماوردنا ان القياس لا يبدل شيئا في العقليات لان مفاده الظن والنقص على
هو المقيس في العقليات ومنها ان الحسن والقبح في أحكامنا يشعان الاغراض وهي مستحيلة في حقه تعالى
فقط القياس لوجود المشارق وانتفاء الجامع ومنها انه يحسن في حقه تعالى ما لا يحسن في حق خلقه كاللذات
السابق عن الغزالي في ذلك المستفي فاذا لا يصح في حقه تعالى شيء لانه متصرف في ملكه فقلع في قسمه ما يشاء قال
تعالى قل الله غافل عما تعملون فلو شاء اهداكم كما يحب من الامثلة التي ذكرها في اول كلامه ليعين المتلقي عليه كماها
مدخولة أما العدل والظلم والجمل فقد سبق في كلام الغزالي رضى الله عنه ان ذلك انما يقوله المعترضة وقد رد
عليهم بالبرهان ان ردا لحسن والقبح في الامثلة الى الله عز وجل وان رد ذلك اليها فهو مسلم ولا يفده شأني
أحكام الله تعالى التي يروم اثباتها في هذه المسئلة وأما اثبات الاولوية لله تعالى وتتميم بعض النقص وأما
ان يقع في الخراج خلاف العلم فلست من هذا الباب شي وانما هذه مسائل كلامية فاستقل العقل فيه
بادراكه فالعقل هو الحاكم بها كاللذات الاول والثالث وما لا يستقل العقل فهو احتاج فيه الى الاعتدال بالسمع
فالسمع فيه هو الحاكم كاللذات الثاني فان الدليل العقلي فيه ضعف كما يعرف في علم الكلام والمجتهد فهو السمع
كما ينوب في اثبات السمع والبصر والكلام وانظر الصغرى وشروحها ولو كان كل ما يدركه العقل من قبيل

من يشاء (زوجه) سالت شيخنا رضى الله عنه عن معنى قوله تعالى وقد خلقناكم من قبل ولم تلتك شاق فقال رضى الله عنه أراد خلقنا تعالى ان
ينبذ كراما عليه السلام على ان عبودية البسطة في حال عديمه امكن منهي حال وجوده لما في العلم من التسليم الكافي الذي لا يشوبه

اعتراض ولا يعرف سادة على شيء من العالم بخلاف حال العبد بعد وجوده واستقام نظره وروايه وادعائه انه اشتق على نفسه من غيره فقد
له فان اشرف حالات العبد

(٢٤٦)

وجوههم بعد وجودهم الى صفتهم في الدم فقال رضي الله عنهم ومن هنا قال جرير

الحسن المتفق عليه لم أن تكون جميع مسائل علم الكلام التي يدركها العقل من قبل الحسن المتفق عليه ولا
قائل بذلك والله أعلم ثم رابى على كلامه من أن وجود غير الابدع نقص مردود الترجيح المذكور ان سابقا
باطلان لما قوله لا غير الابدع ناقص في نظر العقل لانه خلاف ما تقتضيه الحكمة فمردود بان لا يقتضي في
أفعاله تعالى ولا في أحكامه وحكمته تعالى لانه لا يلهو او يلهو بما لم يحدث منها كاشي وجب ذلك ليدفعه أن
يقول هذا على خلاف ما تقتضيه الحكمة فان هذا الحكم منه يقتضي انه أساط بحكمة الله تعالى وهو محال
وأما قوله ان وجود الابدع في به العلم والمشيئة فهو عين المادع عن المألوف وقد سبق وان لم يؤمن بحسب
ما ذكر في هذا الفصل قوله والمنفعة وهم أتباع أي منصور الماتريدي أحد مشايخ أهل السنة من جملة
المصرحين بهذا المعنى الذي حققناه في بيان مرادهم من الاسلام حيث قالوا بعدد الانبياء من الله تعالى العفو
عن الكافر وتخليصه في الجنة ولا يجوز أن يخلد المؤمنون في النار لان الحكمة تقتضي التفرقة بين المسمى
والحسن وما يكون على خلاف مقتضى الحكمة يكون سلفا وانه يتصل من الله تعالى قال السيد السهمودي
رحمته تعالى وهذا عين ما قوله بحسب الاسلام فلم ينفرد من بين أهل السنة بذلك لاستدلال ولا يقول
بمعين الابدع على وفق الحكمة الى ما سبق من التصدير والتفصيل المتفق عليه ما لو قد هذا المسمى وذو
أكار لا شاعر عن غير رجل النزاع في التصدير والتفصيل لكثير ما يشعر ونه يفسرهم من انه
لاحكم العقل توقف المتصورون لحسب الاسلام في قوله في الاشياء نظاما ينافي العدل بل وربما توقف بعضهم
قوله ويحذف بانفس الجود ولم أرى كلام أحدهم التعمير على ما فاض الله به على من توبه (هـ) قلت اما ما ظهر
له من غير رجل النزاع فقد سبق أنه غلط ومنه والله تعالى أعلم أنه سمع ان الحسن والقبح بمعنى سعة لكل
والنقص عقل متفق عليه فظن العمومي في أحكام البشر في أحكام الرب سبحانه وفعل عن أن ذلك في أحكام
البشر خاصة وأما ما قلناه من الخلفية ونقصر بحسب كلام أبي حامد عليه فلا يصح لوجهين أحدهما تصريح أبي
حامد بخلاف ذلك قال رضي الله عنه في الاقتداء في الاعتقاد في الدعوى الخامسة من المطالب الثالث تدعى أن
الله تعالى اذا كاف العباد فاطاعوه لم يحب عليهم الثواب بل ان شاء أم لم يشاء وان شاء عذبهم وان شاء
أعدهم ولم يحشرهم ولا يابى لو غفر لجميع الكفار وعذب جميع المؤمنين ولا يستقبل ذلك في نفسه ولا
يماض صفة من صفات اللاهية فهو هذا لان التكاف في تصرف منه في عبده وبما لا يكره وأما الثواب
فمفعول آخر في جيل الابداء فان قيل التكاف مع القدرة على الثواب وترك الثواب فيجب قلنا ان عني
بالقبح ان يخالف فرض المكاف فقد تعالى المكاف وقدس عن الاعراض وعني انه يخالف فرض
المكاف يعني بنقض الامم فهو مسلم ولكن ما هو فبيع عند المكاف لم يمتنع عليه تعالى فعله اذا كان القبح
والحسن عند الله في جهة ثبات واحدة على ان ان تزلزل على فادركهم قلنا نعم ان من يستقدم عبده يجب
عليه في العادة ثواب لان الثواب يكون عوضا عن العمل فبطل في فائدة الثواب وحسب العبد أن يتقدمه ولا لانه
عبدا وان كان لاجل عوض فليس ذات خدمته بل لما شقوبهم له حب الشكر على العباد لانهم عباد
فما خلق نعمته ثم يجب عليه تعالى الثواب على الشكر وهو محال لان الحق اذ لو في بلانهم هو عوض
والحسن من هذا قوله لم ان كل من كفر يجب عليه تعالى أن يعاقبه ابدأ بخلافه في النار وهذا هو بالكره
والرأى والعقل والعادة والشرع وجب الامور فانه والعادة فاقضي العرف له شدة ان في العقاب
والاصح احسن من العقوبة والانتقام ونناء الناس على العاقبة ان كرم من يماضهم على انتقامه واحسانهم
للعقوبات فكيف يستقيم الانتقام والعفو ويستحسن طول الانتقام ثم ان هذا في حق من آفته الحناية
ونقص من قدر المعصية بولائه تعالى يستوى في حقه الطاعة والعصيان والكفر واليمان فهما في حق
الهيبة والجلال سبحانه ثم كيف يستحسن ان ينهاه في قوله لم تأيد العقاب خالف اعتداله في عقاب العاصين

الله صلبت أم عمر تلدى
وذلك حين رأى نفسه ترج
بعض الواقع على بعض
بغير ترجيح من الشرع
فأفهم (بمجلس) سالت
شعنا رضي الله عنه عن
ترتيب الاوراد المعتبر
المشروعة على لسان
الشارع كطريقة الشيخ
شهاب الدين الرفعي أصحابه
هل هي نحو ذلك ومنعومة
فقال رضي الله عنه الاعمال
بالنيات قال رضي الله عنه
كان سيدي ابراهيم المولى
رضي الله عنه يقول وعنه
وفي هؤلاء الذين يحتلون
و يرضون من أصحاب
علم الحرف أو أساطين
عباد الايمان لا تخافهم
القرآن ان الله يهتدي الى
تخصيص الأمور الدينية الجاه
والنصر واتقياد الحق لهم
وبغير ذلك فان عباد الايمان
قد انصرف الله عنهم انهم
ما اتخذوا لآخر فقال الله
تعالى لا اله الا الله فافهم
وكيف ينبغي استعمال هذه
الحسب وصف المشرق في
جعل الله الحق تعالى بين
كتابه وكلامه بين طاهرنا
في تخصيص أشياء معينة
لم يطلبها عباد الايمان
فما شئنا فيقولون في
ترتيب الاوراد المشروعة
واخذ العهد على المدين
ان نؤاها فما قل رضي الله

هذه هي ما تذكره ولا نعلم فقلنا ذلك فقال رضي الله عنه لا من صاحب المعاهد من عدم الوفاء والحادية وقد قم
في كفة الحسب ان ذلك قال ما في حق من يبيع عبدا صلى الله عليه وسلم من النساء فباعهن واستغفر لهن الله فعقب ذلك بالإشارة الى ان

مكة

ذلك ان يبين فاهم ثم اذا نال العبد على الورد ذهب تأثيره في القلب المراد ان عود يبق يقرها بحكم العادة والغلة وتقبله في فعل آخر بخلاف ما اذا تشبه بورد ووصا يذكر انه تعالى في رد جد الى ذلك سيدنا (٢٤٧) أي وقت كان طائفة يحرق في قلبه حلاوة

توجهها صادقا وانما لاه
 على الله تعالى اعلم من
 الواجب على الورد اذ لا
 ونها راقت ان الصوفية
 يحسرون أنهم يحدون في
 حبس نفوسهم على الذكر
 والحلوة تأثير اعظمها فقال
 رضى الله عنه حكم جمع
 ما يحصلونه من ذلك بالتفعل
 حكم الرب العمل بتغير
 عن قرب ويتلف ولا يقرب
 فيسند فتحكم من يطلع
 بمصاحبة ذلك حكم من يرد
 أن يجعل شجرة أم غيلان
 قدما فحفظه فياذا يخرج
 العبد في ذكر من العلى
 فقال رضى الله عنه اذا ذكر
 الله تعالى اشتا لاسره فقط
 لاسلما لحصول شيء ذيوى
 أو نحوى والله غنى به
 (فيروز ج) سالت شخصا
 رضى الله عنه عن قول
 بعضهم ليس في الامكان
 اذع ما كان فان الناس
 قد اشتغلوا في الاجوبة
 عنه وما منهم جواب مخلص
 من الاشكال فقال رضى
 الله عنه الامراض كالنار
 على علم * فقلت ما هو
 فقال رضى الله عنه ما في
 الوجود الا ريشان الحسق
 تعالى في الرتبة الاولى وهو
 القدم العالم بكفى في الرتبة
 الثانية الاماكية والله أعلم
 (حور) سالت شخص رضى
 الله عنه هسهل يخرج من
 مقام العبودية من استرته لكونه بحكم كسر وع كاسي في مصالح العبادوا لشكر لاجد من المخالفة على نعمة سداها له فقال رضى الله
 عنه لا يخرج العبد من ذلك من مقام العبودية بشاؤهم لم يقبض الوسايط لانه في اذا واجب أو يجسه الحق عليه من توبه لخلق عن أمر الله

بكثرة واحدة في لحظة من انتهى عقله في الاستحسان الى هذا الحد كانت دار المرضى لا تقبله من جميع
 العلماء على ان يقول لولاك سالت هذا الطريق بعنه لكان أقوم فلا أجرى على قانون الاستحسان
 والاستنباح الذي تقضى به اوهام الخلق بل يقرون ان قول الانسان يقض منه ان يعاقب على جناية
 سبت وعسر تذكره الا بوجه من أحدهم أن يكون في العقوبة مخرج وعناية مصطفة في المستقبل بعد
 ذلك تخفى من فوات غرض في المستقبل فان لم يكن فيه مصلحة لولا العقوبة على ما سبق فيجب وانما من
 الاذى له فلو لا فادوموا منى فلا ندرك له فهو غاية القبح والوحدة الثانية أن نقول اذا نادى الجنى عليه
 وانتقم واشد غيظه فذلك الغيا مؤثرا له القبط مخرج من الالم والالها بالحق ألقى فهذا أيضا وجهه
 وان كان لا دليل على نقص عقل الجنى عليه وغلبة الغيظ على ما لا يجاب العذاب حيث لا تتعلق به مصلحة لاحد
 في علم الله ولا يقدح في شيء من الجنى عليه في غاية القبح فهذا أقوم من قول من يقول ان ترك العتاب في غاية
 القبح والسبيل باطل والتابع لوجوب الالهام التي وقعت بتوهم الاغراض والله تعالى مقدس عنها ولكن
 أردنا مقابلة الفاسد بالخير لئلا يبين ذلك سادح الهم هذا كلام أي حامد رضى الله عنه نقاته بطوله حسنة
 وزرقة فقهه فاعجب غاية من يعمل كلامه على نفسه والله أعلم الوجه الثاني ان قول الحبيب بتوهمه لا يجوز
 العفو الخ يقال عليه اذا استحل العفو المذكور واستحلته ما اذا توامع به بما وجبت بالعفو فان قالوا انها
 ذاتية فمنهم ان القدرة لا تتعلق بالاحتمال ولا زلزاله هو حبه وهي لا تتعلق بالواجب ولا يستحقه بل وذلك
 تعليل يردى الى التعطل وان كانت استحالته عرضية توجب بالغير يستلزم عن هذا الغرر فاقال هو
 ما سبق في العلم فقال لهم هولاء في الجزاء في العفو المذكور نظر الذاته وان قالوا هو ما تشته الحكمة
 فقال لهم اولها الحكم متراجعا الى العلم والقدرة ولا تها بها لتعلمه اذ لانها بالحكمة فهل أحطت بحكمة
 الله تعالى التي لانها به لها ومحال ان يحيطوا بها وان قالوا ان قال الحضر لموسى عليه السلام ما نقص علمي
 وعلمك من علم الله الا انكم هذا العصفور ينقره من العرقه لاهم فاسكون خبيركم لكونكم تعلمون
 وتناهل انتهى بالرب سبحانه اقتضاه الحكمة في القسر والقهر أو لم ينه في ذلك فان قالوا بالانها عزم العجز
 في حق الامه سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا وان قالوا لم ينه به تعالى أن يفعل خلاف ذلك اطلوا
 قولهم ووجه الى الحق الصريح والمذهب الصحيح ثم اشتغل السيد السهمي رضى الله عنه بعض مذهب
 الخنفس في التقيج ووسع فيه انه انرا فاصد بالادخال أي حامد في زمرة من اهل سنت وجوعا عن كيف
 يصح أن يوافقهم أو حامد وهو جرم قولهم - جعل عاليه - فاقله ولا يتناول من يتبع بعقله في افعال الله
 تعالى من أحد أو رزنا ثمانا ان يدعى الاحاطة بعلم الله تعالى وأساره في خلقه عزاني به بذلك - وقد قال
 تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا وقال تعالى ولا يحيطون به علما وما أن يلتزمه قلنا نحن لموسى عليه السلام
 السلام وقد قلنا اعترف بسوء مذهبهم وما كان جراته في تقبيحهم وما ان يلتزمهم في تقبيحهم في افعالهم
 على عبادته في محاربتهم ومخاطبتهم وهو قياس فادركهم في ذلك قول بالتقيج في افعال الله تعالى فاصد على
 كل احتمال وباطل على كل حال حتى قال ابو حامد رضى الله عنه تعالى في الآية صادف استبان انما نخدعهم يعني
 الذين يعصى في افعال الله تعالى أو هامر نحت فهم من العادات تفارضا أو هامر أمثالها ولا يحصر عنها
 يعني كسابق في حالته تعذب المطيع وعكس وفاقا أيضا هو ذم وضوحه للعقل فلا ينبغي أن يفعل عنه
 لان اقدام الخلق في اجسامهم في افعالهم وعادتهم واهمالهم تابع لخلق هذه الالوه فاما اتباع العقل الصرف
 فلا يقرى على ما اولاه الله تعالى الذين أراهم الحق فقادقواهم على اتباعه وان أدوت أن تعجب هذا في
 الآية فنادت فأورد على فهم المعتزلي العاصم مثل متعولة جلي فانه يسارع الى قوله اولولت انه مذهب
 الاشعرى ونظره لم تنع عن القول وانقلب مكذبا بعد ما كان مصداقاهم ما كان سي الظن بالاشعرى اذا كان قبح

لا يفتق ذلك في عبوديته لا في الدنيا ولا في الآخرة ولا في الدنيا والآخرة ولا في الدنيا والآخرة ولا في الدنيا والآخرة
 التي توفيت الناس شقوقهم وسكاظهم (٢٤٨) على احسانهم فضلائهم باسماهم الحق تعالى بذلك وفي الحديث لا يشكر الله

من لا يشكر الناس والله
 اهل (ياقوت) سالت
 شفيارضى الله عنه عن
 قوله تعالى يحبهم ويحبونه
 ما المراد بحبهم والعباد لهم
 سبحانه وتعالى مع ان الحق
 لا يحبهم بعبادته وبين عبده
 فقال رضى الله عنه المراد
 بحبهم لربهم بحبهم
 لاحسانه عليهم فان حبهم
 له عينا لا مع لجهلهم به
 ولذلك كان صلى الله عليه
 وسلم يقول حبوا الله عز
 وجل لما يذركم به من
 نعمه لا تسمى الله صلى الله عليه وسلم
 لما علم جهل العباد بربهم
 وعجزهم عن الفطن بحبته
 عنا اسألهم على امرنا ظاهر
 لا يفتق على عبوديه وهو
 النعم السابعة فقلت في
 انصف بحبته اللهم للرب
 وصار الحق تعالى محبهم
 فبصره وبه وجهه كما
 ودفعل بهم بحبته الله
 عينا لا الحسنى تعالى صار
 عين قواه حيا فقل رضى
 الله عنه لا يصح له ذلك قلت
 ولوفى العبد بالعبادة فقال
 رضى الله عنه اذا فنى بالعبادة
 صار واحدا والآخر واحدا
 فمن يحبوا الله تعالى تكون
 الاين اثنين هذان ضرور
 فانه لا عمل صدوره وهو لم
 يفن فان الحق تعالى اثبت
 بالهامية في قوله محبهم
 وبصره وبه وجهه ولكن

ذلك في نفسه منذ الصبا وكذلك تقر راسما عقول عند العايش الا شعري ثم قوله ان هذا قول المعتزلي فنبنتي
 من قوله و يعدل الى التذكيب بعد التصديق ولست اتقول هذا بل العوام في أصل التقليد بل هو طبع
 أكثر من رأيت من المسلمين باسم العلم فانهم لم يأتوا العوام في أصل التقليد بل اضافوا الى التقليدي
 المذهب التقليدي في أصل الدليل فهم في نظرهم لا يطلبون الحق بل يطلبون طريق الحق في نصر متاعته قدوة
 حقبا باسماع والتقليد فان صادفوا في نظرهم ما يؤيد اعتقادهم فالواقد تفرق راسما بل وان ظهر لهم
 ما يضعف نظره ولم يذهبهم فالواقد عرضت لنا شبهة فذهب هون الاعتقاد المتقلب بالتقليد أصلا وينبذون
 بالشبهة كل من يخالفهم بالدليل كل من واقعهم هذا كلام أبي حامد رضى الله عنه وقول الخليفة ان خلاف
 ما يقتضيه الحكمة سهل قال أبو حامد رضى الله عنه في الاقتصاد وخطاطا السفة فعمل ما يتضرر الغافل
 به وفعل ما لا يقع فيه الفاضل ولا ضرر وكل ذلك انما يصح فيمن يلقه الضرر وفيمن تكون أفعاله
 الاغراض والرب تعالى ينزه عن ذلك قال رضى الله عنه وكذا قولهم ما لا فائدة فيه عبث والعيب على الله
 تعالى محال قال أبو حامد وهذا ليس لان العيب عبادة عن فعل لا فائدة فيه عن ينعرض للفراغ فثبت
 لا ينعرض لهافس حبيته عايشا محال محض لاحقة فيقه يضاهي قول القائل الجدار غافل أى خال عن العلم
 والجهل وهو باخل لان الغافل يطلق على القابل للعلم والجهل اذا خلاصه ما فاطقه صلى الذي لا يقبل ذلك
 مجازا لأصل له فذلك اطلاق العيب على الله تبارك وتعالى واطلاق العيب على أفعاله اه كلامه
 رضى الله عنه وفيه افتقار ولا غرور بهذا تعلق على قول السيد السهمي ودي وانه تهنيد المعنى وذوول كابر
 الاشارة عن غير رحيل النزاع فوقف المنتصرون لابي حامد في قوله طمعا يناقض العدل ويغفل يناقض الجرد
 فانه قد تبين انه لا فائدة في ذلك المعنى بل هو باطل وانه لا ضرر من غير ضرر النزاع وما توقف المنتصر لابي حامد
 في الظلم والغلل فخانكم من حقهم ان يتوقفوا بل كاس الوجع عليهم ان يبادروا الى ردده وانكاره فانه مردود
 بعباده القول ولا يصح أن يمتنعى الا على أصول الفلاسفة واعتزالهم في قول حامد رضى الله عنه من ذلك
 وقدأ بدعوا عادوا فادوا جاد في ردحاهم وزحف بالعلم حتى ضلعت في الاسلام منتبهة ونظرت على الامامة
 نعمت حتى قال ابن العزالي في ربحه الله في ربحه الله بعد ان ذكر الفلاسفة ومذاهبهم المخالفة للاسلام وفتياه
 الله بطائفة عاصمة تجردت لهم وانتدبت بشيعة انتدبوا لايدهم الردي عليهم الا انهم لم يكامروهم بل غفروهم ولا ردوا
 عليهم بطريقهم وانما ردوا عليهم وعلى اخوانهم من المبستة عبادا لله في كتابه وعلمه لنا على لسان رسوله
 فلما لم يفهموا تلك الاغراض بما استولى على عقولهم من صدأ الباطل وطغى واستمزق من تلك العبادات
 ويطعنون في تلك الدلالات ينسبون قائلها الى الجهالات ويضخكون مع أقرانهم في الخبايا فانتدب الرد
 عليهم بانهم وكافهم سلاحهم والنقض عليهم بادلتهم أبو حامد الغزالي ربحه الله فاجاد فدما أفاادوا بدع
 في ذلك كما أرادوا انتدوا وادوا بنحس فضحتهم المراد فادوا فدواهم من قولهم وذهبهم عديم فكان من جد
 ماأناه ومن أحسن ما رواه وأقرأهم داهم فيما يخصون به دون مشاركة أهل البدع كتابا باسمها فافت
 الفلاسفة ظهرت فيه منتبهة ووضع في درج المعارف مرتبوا بدع في استخراج الأدلة من القرآن على رسم
 الترتيب في الوزن الذي شرطوه صلى قوا في خمسة بدعة في كتاب سماه القسطاس ما شاءوا أخذ في معار العلم
 عليهم طريق المنطق فزينة بالامثلة الفقهية والكلامية حتى يخافهم الفلاسفة ولم يترك لهم مثال الاولا
 مثلا وأخرجهم الصامد دسا وهم وقد كان تعرض خفيف بادية بآداب يعرف بان حزين حتى طالع شيامن
 كلام الكندي الى أن سنسب في المنطق فجاء بما يشبه عقولهم يشا كل قدره وسد كان أبو حامد ربحه الله ناجيا
 في هامة الليالي وعقد في طائفة الى ان انتهى الرض من كلام ابن العربي ربحه الله وأما رد على المعتزلة وابائته
 عن سعي اعتقادهم فقدأ بدع في كتاب الاقتصاد بل تعرض فيه بالخصوص لاصالة الظلم معز وجل حيث

قال
 من نظر الى هذا المذهب من حيث قواه قال انه ربح من نظر الى من حيث صورته قال انه عديم فانتقل لاحد
 الطرفين في الشهود مع انه مختص في الجوهر لان عين العبد باقية ولكن الصفا لغيرة فقلت في هل ان ادعى ان الحق تعالى أحبه وصار

جميع قراءه اعلامه عن بهائى الحق الله تعالى انه لا يرجع بعده هذا الغناء الى حال ثبت له صفته محققه غير مشكوك الحق
أبدا ولا يصف عند نفسه بشهود ولا كشف ولا يؤيد مع كونه يشهد ويكشف (٢٤٩) ويرى من علامته انه يرى الحق

قال فان قيل فردى أى بالام الهى الى أن يكون ظاهرا وقد قال تعالى انه ليس بظلام للعبيد قلنا الظالم
منى بطريق السلب المحض كما تسلب الغفلة عن الجدار والعين عن الحق فان الظلم انما يتصور من عي
أن يصادف فعله مآل غير ولا يتصور ذلك فى حق الله تعالى ويمكن أن يكون عاينه امر خالف فعله
امر غيره فلا يتصور من الانسان أن يكون ظالما فى مآل نفسه بكل ما يفعله الا اذا خالف امر الشرع فيكون
ظالما بهذا المعنى ففى لا يتصور منه أن يتصرف فى مآل غيره ولا يتصور منه أن يكون تحت امر غيره كان
الظلم مسلوبا بعينه فلهذه هذه الدقة فها هم امر الى التقدم فان غير الظلم بمعنى سوى ذلك فهو غير مفهوم فلا
يتشكك عاينه بنى ولا يثبت هذا كلام مرضى الله عنه وبهذا ونحوه قطع رسالة السيد السهمودى
رحمته عليه يظهر لك ضحاضة ما ذكره فى الظل والاضل المشار اليه سابقا وقد تركت التوضيح
لذلك لعلنى يركبته ونسبة طول الكلام والله اعلم وأما الامر الثالث وهو كون السيد السهمودى
رضى الله عنه من فهم مقاصد الدين المتبرج حقه الله تعالى لا تعرض له طول الكلام فبما لا فى أقول فيه ولا
مختصرا هو ان غالب ما ذكره ان المنبر صحيح حتى لا شائعه وردوداته على عباراته الاحياء مستقيمة
لا هو عاج فها هو بآية السيد السهمودى عنها غير تامة الاحرفا واحدا فى أحاطة فى ارباب المنبر وهو
تفهمه من مقام أبى ساند وقضه من مرتبة شائعه فى لا واقف على ذلك فان أحماد امام الدنيا والدين وعالم
الاحكام والمسلمين والعبارة النسوية البقية لا سيما مدسوسة عليه ومكتوبة فان كلام مرضى الله عنه
فى كتبه رها من كل وجه وسرى ما فى ذلك ان شاء الله تعالى والله اعلم العاينة الثالثة وهم الجاهلون
الى عدم نسبة المسئلة الى أبى حامد مرضى الله عنه وتكذيبها ومستندهم فى ذلك انهم عرضوها على كلام
أبى حامد فى كتبه فوجدوه مامع كلامه على طرق النقص والعاقلة لا يعقد القاضين فضلا عن أبى
حامد مرضى الله عنه فلا ذلك كمنها بعبارة نسبة تلك المسئلة الى أبى حامد مرضى الله عنه ووقع لآبى حامد ما يخاله فى
غير ما يلو من كلامه وأثبت شائعه اقنول (العبارة الاولى) ما عبق فى المستحق حيث قال وقوله لهم انه
تركموا لا تخرجوا بانفسهم فيستحقوا التواب هو ان الله علم أنهم لا يترجون فليمنعهم فورا منكم من عروج
من الفواش ليجز اعنوه وذلك أحسن من تحكيمهم مع العلم أنهم لا يترجون انتهى ووجه الشاهد فى قوله
وذلك أحسن أى المنع فورا لا يجوز اذنه أحسن من التحكيم فالأحكم هو الذى كان والمنع فورا ونحوه هو
الذى لم يكن وقد مر به أحسن مما كان وأدع فى الامكان أحسن مما كان وانما ألفا المستصفي فى
آخر عمره بعد جوعه من السبابا والتبيل والاحياء أن يعقل ذلك كما أشار اليه فى خطبة المستصفي وكان
ناوحي انقطاعه عن العلم والتدريس وهو به بنفسه متغافلون بانين وأربعا فى ذى القعدة من السنة
الذكر وقرآن يجرجه الى العلم والتدريس فى ذى القعدة سنة تسع وتسعين وأربعا مقود بلغت مدة
الغزاة احدى عشر سنة وقد بسط مرضى الله عنه أسباب الغزاة وأسباب الرجوع الى العلم والمآل فى ذلك
وفى أمور متماثلة فى كتابه المذهب الضلال فليراجعه من اراده والله تعالى اعلم (العبارة الثانية) قال
رضى الله عنه فى الاقتصاد ما هدا الخلق الموجود فالعقلاء لهم قد غنوا والعدم فقال بعضهم بالبنى كنت نسب
منه اوقال آخر بالبنى لك شأوا لآخر بالبنى كنت تبتغى رفعت من الارض وهذا قول الانبياء والاولياء
وهم العقلاء فيهم بعضى عدم الخلق وبعضهم بمعنى عدم التكليف بان يكون جادا وليت شعري كيف
يسفهر العاقل أن يقول للخلق فى التكليف فائدة وانما الفائدة فى نفي المكافأة والتكليف فى نفسه الزام
المكلف وهو أن وان تنظر الى التواب وهو الفائدة كما قد اذاع الى ايصاله اليهم بغير تكليف فان قيل التواب اذا
كان باستحقاق كان ألد وأرفع من أن يكون بالامتنان والاشداع والجواب أن الامتنان عاذه بالله من عقل من
ينتهى الى التكليف الى الله والترف من احتمال مشقة قدر لا ذى فى الخروج من نعمته أولى من الاستعانة

(٣٢ - ا و ر) وأشر بالعلان أمان عدى فلا مريض فله دواءه وحديثه عند فاعلى الحق تعالى
هذا التاويل العالم علما آخر لم يكن عنده وذلك انه فى الاول جعل نفسه بمنزلة المريض فحاله من المرض وفى تفسيره ذلك جعل نفسه عند

المؤمنين فإذما علموا الحق في الدين فليقل له معاذات حال المريض أبدأ الافتقار والاضطرار والغالب عليه كراهته تعالى في دفع ما يؤلمه وقد قال تعالى أنجليس من ذكرني

علمه لأن الحق يغفل ما يشاء ويغفل نفسه ما شاء والكامل من أنزل الحق تعالى في كل مسألة أشافها لنفسه وأنزل تعالى نفسه فيها ولم يبعث لها هو في نفسه فحكم على الحق بما حكم به تعالى على نفسه فيكون الحق هو الحاكم على نفسه لأنهم وهذا من أمهم أهدى الله عز وجل في قوله فاستجب ناول بعض العلماء ما نسبته الحق تعالى إلى نفسه فقال رضى الله عنه ظنهم أن تلك الصفات نقص من الجذاب الإلهي قياسا على ما يشهدونه في نفوسهم وقياس الشاهد على الغائب من أعظم ما قلنا الناس فيه وغاب عن هؤلاء من كل مسألة أو نعمت كانت ذاتي الخلق فهي محجوبة في جانب الحق لتألهو الحق تعالى هم الأمر اقتضت حكمته كما قال تعالى أناسيتكم فوصف نفسه سبحانه ونقص في خلقه فالعالم من يبحث عن الحكمة في ذلك لأن أول والله أعلم (زمره) سمعت شعثا رضى الله عنه يقول من سوء أدب السر يدأن يقول لشعته أجعلني على بالك في قوله ما أوجه سوء أدبه فقال رضى الله عنه في ذلك استغدام

بأنهم الشيطان الرجيم وليت شعري كيف يعذبهم العلماء من يتطاول به مثل هذه الواو من يستعمل المقام أبدأ الأبدى الخلق في غير تقدم تعب بشكاف أحسن أن يحاط به بنظره أن قال فعذر بالله من عدم العقل بالكافية فان هذا الكلام من ذلك النعما فينبغي أن يستقرز الله عقلا صاحب ولا يستغل بمنظيره اه العبارات كثيرة تقدمت من كلام الاقتصاد والى عبارات أخر منسوبة بقيلهم أثبت بها خاتمة السامعوا لله تعالى أعلم (البرائة الثالثة) قال في الاحياء في كتاب قواعد العقائد خلق الله سبحانه الخلق وأعمالهم وقدر أرزاقهم وأجالهم لا يشذ عن قدرته مقدور ولا يعزب عن قدرته تصار بقا الأمور ولا تخصي مقدوراته ولا تنهاى معاماته ثم قال وانه متفضل بالخلق والاخراج والنسك بالاعمال وجوبه وتعلول بالانعام لاعتزامه لزم فله الفضل والاحسان والنعمة والاشارة ان كان قادرا على أن يعذب على عبادته أنواع العذاب ويتباهى بضرب الآلام والاصواب ولو فعل ذلك كان منه عدلا ولا يكن منه نجما ولا ظله الا لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب عليه لاحد حق وقال فان قبل هذا قد رعى اصلاح العباد ثم سلط عليهم أسبابا ليعذبهم اذ كان ذلك فضلا بابق بالحكمة فما يجب عليه أن قال فلا يصح ومنه تعالى في حق كمال بصورته تعالى ظلم اذ لا يتصور منه تعالى التصرف في الآخرة ثوبا أو يدفع عن نفسه ضررا أو عقابا وكل ذلك على الله والقادر على أحكام فعلها على وفق ارادته وهذا من أن يؤخذ منه رعاة الاصلح ونما الحكم من نارعى الاصلح نظر النفس ليستفيد بذلك في الدنيا ثناء في الآخرة ثوبا أو يدفع عن نفسه ضررا أو عقابا وكل ذلك على الله تعالى بحال العبارات كثيرة وقعت في الاحياء فلتراجع فيه وقد تكفل بجمعها رهاى الدين الباقى رحمه الله تعالى في رسالته المتقدمة وأنت اذا تأملتها أيقنت انها متافض ما نسب اليه في المسئلة المتكلم فيها فافقه قضى فيها بان ادخل الابدع مع القدرة عليه وظلم ويحل وقضى فيها بان صاب العذاب والآلام والاصواب على الخلق عدل لا ظلم فيه والتناقض بينهما مظهر لا يخفى فار ادخل الابدع اذا كان ظلما بناقض العدل كان صاب العذاب والآلام والاصواب ظلما بناقض العدل بالاولى والاعصى وقد حكم عليه هاهنا بعدل لا ظلم فيه ويلزمه أن يكون ادخل الابدع كذلك بالاولى والاعصى فيكون عدلا لا ظلم فيه ومنه صرح في المسئلة انه ظلم بناقض العدل فيها ثبات الكلامان وهذا يمكن في الموضوع لا يخفى ولما تكلف على رسالة السيد السهمودى رحمه الله المتقدمة فبعد هذا بيان الى الجمع بين المسئلة وبعض ما تقدم من الاحياء بجمع ركبتي الى العاية وساقط الى النهاية فليصذر الواقع عليه فانه لو لا شبهة السامع لبيست سقطة وهذا لكان الحق لا يخفى على الفطن والله أعلم فان قلت كيف تكون المسئلة مكذوبة بتعليه وقد وقعت في عدد من كتبه ولا سيما في الاجابة بالسكينة المتقدمة فان ذلك يقتضى الله وقصر رضى الله عنه على اشكالها واشتعل بها ولو كانت مكذوبة بتعليه كالمتمم لبادر الى انكارها وتبرأ من فيها وعواها فقلت لا مانع من أن يقع الكذب عليه من مرتين مرة ونسبتا المسئلة الى المومنة في نسبة الجواب منها وقد قال القاضي أبو بكر الباقى في كتاب الانتصار لمعنا مان وجوده مثله في كتاب اوقى اذن كتاب منسوب الى امام لا يدل على أنه قلها حتى يتشبه منه نعتا واقر باستوى فيه العار فان والواسطة وذلك المقصود في مسئلة قطعنا بانه لم يقلها حيث وجدنا بها الحق لعقيدة أهل السنة وليكلام الغزالي في سائر كتبه والله أعلم والحاصل أن ما نسب اليه في المسئلة ان كان دليله الظالم المناقض للعدل فقد نفاه أو ساد في كلامه السابق وان كان دليله الخلف فقد نفاه أو ساد في كلام الالصاد المتقدم وان كان دليله أنه يخالف الحكمة فقد نفاه أو ساد في كلام الالصاد غيرهما وان كان دليله الاستحسان العقلى ودرعاة الصلاح والاصلح فقد نفاه أو ساد في الاقتصاد والاحياء والقسط وان كان دليله الاستحسان المتفق عليه الذى عول عليه السهمودى رحمه الله فقد نفاه أو ساد في ماسبق وان كان دليله ماسبق في العلم والمشيئة كما عول عليه السهمودى أو بضارحه الله فقد نفاه

لشيوخ ومعلمته وأمره أن يستبدل الذى هو أدنى بالذى هو خير فان قلت العارف لا يسعه غير الاشتغال بالخلق تعالى فيما قلت أمانا قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسألك مراعتك في الجنة قال رضى الله عنه أمانى قوله لا سائل الا على كراهة

القصود قوله صلى الله عليه وسلم انه غير متعصب من الراحه في الدنيا والاعتقاد على رسول الله صلى الله عليه وسلم دون العمل * فقلت كيف العمل بلا بد للمؤمن المتعصب الى شيئا بالادب والخدمة وكل ذلك مما عيىل قلب (٢٥١) شيئا به واذ مال قلب الشيخ لغير الله

انقطع مدد المر يد فقال
رضي الله عنه الواجب على
المر يد الخدمة والحق
تعالى مطلع على قلبه
فاذا رأى فيه حجة لهذا
المر يد قضى حاجته التي
يطالبها من شخصه فبصر على
قلوبه ان يدخله بحجة
لسوء الله عليه حكم
(درة) سالت خطا رضى
الله عنه هل أسترحا لى
وقضى بين الناس فقال
رضي الله عنه ان وجدت
من الخطا ذلك خلاصك
المطهر فاسترته والا فلا تم
قال رضى الله عنه الكمالون
لا يسترون لهم حالا ولا
مقالاتا لئلا يترحم بقايا
النفوس ويجمع ذلك كله
ان تعلم ان جميع ما أعطيه
الولى من غير ريق الحق
فسمانه لانه اما متعلق بنفسه
أو بالغير فان كل متعلقا
بنفسه فلا بد كنهه الا
المصلحة وان كان متعلقا
بغيره من الخلق فالأدب
اشاؤه لاهله فانه من
أجلهم أعلى ذلك ان الله
يا سر كم ان تؤدوا الامانات
الى أهلها وقد أشار الى هذا
التقسيم قوله صلى الله عليه
وسلم العلم ثلاثة علم امرى الله
بكنهه وعلم خبرى فيه وعلم
أمرى بشيئ لا من يعمل
العالمين الا وازن في الحديث
واحدا فانه لم يقش العلم

فيماسبق اليه منه دون ان كان دله ان الساقص لا يصدر عن الكمال فقد بسا بطلانه فحاشى والله اعلم واما
ما وثقت في هذه المسئلة وتعرضت به للنقض الاجابة السابعة تلى رأيت أكثر الخلق جاهلين بما هم متعبدون في
تصحيحها على صدورهم وان جابى مدرضى الله عنه قال ابو حامد رضى الله عنه في كتابه المنقذ من الضلال وهذه
عادة ضعفا العقول يعرفون الحق بالرجال لا بالرجال بالحق والعائق يقضى بقول أمير المؤمنين عن أبي طالب
رضي الله عنه حيث قال لا تعرف الحق بالرجال بل تعرف الحق تعرف أهله فالعائق يعرف الحق ثم يبطر في نفس
القول فان كان حقا قبله سواء كان قائلة محقا أو مبطلا الى أن قال وهذا الطبع هو الله البلى أكثر الخلق
فيهم ما نسبت الكلام وأسنده الى قائل حسن اعتقادهم فيه قبلوه وان كان باطلا وان أسنده الى من سافه وقد
اعتقادهم ودون ان كان حقا أو باطلا يعرفون الحق بالرجال وذلك غاية الضلال هذا كلام مدرضى الله عنه وقد
حاشى الله تبارك وتعالى من أبي حامد روحه الله بشعنا رضى الله عنه وذلك انى لما زمت على رده هذه المسئلة
وأطالها والابانة عن سوء معالها ووقف على الشيخ رضى الله عنه فلا قلبي تعظم أنى حامدرضى الله عنه وأجله
فى عنى وعظمه في نظرى حتى امتلأ الطمى بذلك حتى صارت ردودى فى وجهى الى المسئلة ولم ينل بأحد منها
شئ بل ليحصر لى لسانى والجدة لا تعظم معوا حترامه فكان هذا عدى من أعظم ركبان الشيخ رضى الله عنه
ومن أكبر عتائنه يناسخى بعد المات فرأى يترضى الله عنه وقد علمت أنه ميت وانابن الباطم واليقظان فها
زال يكافى وأنا أكلهم وطال الامر بشيئ آخر حتى الى أبي حامد الفز الى رحمة الله فقال رضى الله عنه انه
قلب وأمرنى بتعظيمه هذا وقال لى رضى الله عنه انه على ما دام أرى بته وأدخل به على الاحتقر بنفسى
وانه من الأولياء الكبار حتى قال لى رضى الله عنه اجمع أقاله لثالبوم وشيك أصابعه الكبر على أصابعي
وقال هذا عهد النبى أو شباك النبى صلى الله عليه وسلم الا هو لى كبير فتشككت معه في شأنه فردنى شبا كا
آخر على لى أنه لى كبير ثم قال رضى الله عنه من أبا حامد يكون معنى أقاله لا يفارقى واه سالى كثيرا من
العلوم التى يصحح اليها يبنى على الآخرة هذا بعض ما لى تلك الى ويا المناسبة فاصبحت والجدة وقد دخلتني
بحجة عظيمة في أبي حامد رحمه الله فله شئ من حوشة عبار تبار ورفقا الله حسن الادب مع هؤلاء ببركة
الشيخ رضى الله عنه وثقة الجدة التام والشكر العام نسا له سبحانه أن يجعل هذا لى وحرف الذى كتبه لى الى هذه
المسئلة تالفت وجهه الكرم وموجبه غرضه العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والجدة الذى
هذا التالفا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد النبى الا على آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

*) (الباب الثامن في ذكر ما سمعنا من رضى الله عنه في خلق أبنائ آدم ودرج امره
على نبينا وعليه الصلوات والسلام وبيان ان خلقه قبضى آدم هي افضل الخلائق
وان شكل صورتهم هو افضل الاشكال) *

فسمعت رضى الله عنه يقول ان الله تعالى لما أراد خلق آدم عليه السلام جمع تربته في عشرة أيام وثر كها في
الماء شربن يوما وصورة في أربعين يوما وثر كعشرين ربما بعد انصوى برضى انتقل من الجنة الى الحبسية
فصمم ع ذلك ثلثة أشهر وهي وجب وسبعون رمضان ثم رفعه الله الى الجنة ونفخ فيه من روحه وهو في الجنة
وشاقت منه حوا وهو في الجنة فكان خلقه في الجنة ثلثة أشهر من خلقه في الحبس وكبت فيه الشوق فوافقه
آدم خلعت ومنعت جلاله بعد النزول الى الارض ثلثة أشهر من خلقه ثم جلست في الارض بعد ذلك فوضعت
جله التسعة أشهر فاستمر ذلك الى اليوم وفاتت والثرثة التي خلق منها آدم فقال رضى الله عنه تربته جمع
المعادن معدن الذهب ومعدن الفضة ومعدن النحاس وسائر المعادن فاخذت تربته من كل معدن وجمع ذلك
في محل وخلق منه آدم فقلت ومن الذى جمع ذلك فقال رضى الله عنه الملائكة ومن شاء الله وأكثرهم جلا

المتعلق بنفسه الاصله وتحت هذا اسمان تامل والله اعلم (مرجان) سالت شيخنا رضى الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد
البر صر كعتين لا يعبث بيمينه نفسه فطره ما تقدم من ذنبه لى بقدر ذلك في شهوده لا كوان يمين قلبه فقال رضى الله عنه لا يقدر في جوفه

العبد في صلواته شهوده لا كمو
ذاته اختغال بالغير عن الحق

حين رأى الناس وأصحابه
بذلك اليعاقبة ان ذلك
لا يقطع الصلاة فقلت له
فهل في حضرة الصلاة مناجاة
أو مشاهدة فقال رضى الله
عنه مناجاة أو مشاهدة
الأول من صاحب الحجاب
فيها * فقلت له فهل ذلك
عافي سائر المناجاة فقال
رضى الله عنه اجمع المناجاة
الحق على أربعة أقسام
مناجاة من حيث ان الحلق
والك لا راود من المناجاة من
حيث انك تراود مناجاة من
حيث انك تراود * والكل
ومناجاة من حيث انك
لا تراود مطلقا * والكل علما
بالإصرار يجعل بعض النظر
الانعام في رتق بين الرتبة
والعلم وعند المحققين
رؤيته تعالى على علمه
ورؤيته تعالى الحق تعالى
الصلاة سكان البيت
والفناء بل مع المصلى
كلام ولا مناجاة فقلت له
فهل يصدق التيسر في
الصلاة فقال رضى الله عنه
ان تيسر تبع الشارع في
المواضع التي وردت فيها
التيسر فلا حرج كما تيسر
الى التعليل بوسل في الصلاة
مرة وقال لا حرج بل من
علي في الصلاة تيسر الى
فقسمته * فقلت له فهل
تيسر المصلى اذا مر على

وعلى من نفسه بأنه يصعب له أن يثبت أن فقال رضى الله عنه ومن فهم القرآن علم القرآن وأنه أعلم (عقيق) صلحه
 قال شيخنا رضى الله عنه من قول سيدى أبي الحسن الشاذلى رضى الله عنه من لم يتغلغل في عالم القوم مان مهي على الكبرياء وهو لا يشهد

لم يخص علم القوم بدون علم الاحكام الشرعية فقال رضي الله عنه الاحكام الشرعية نفسها من علوم القوم بل هي من علومهم ولكن لما كان من شأن القوم أن لا يعرفوا بعلم الاباء دابة الباطنة خصص الشيخ الحكم بعلومهم (٢٥٣) لرفع مقام الاجمال من الدلائل والعلل وأما

فغيرهم فليس من شأنهم الاعتناء بمعرفة الامور وكما هو مشاهد ومع كونهم في علمهم على ظن لاهل يقين فلا يتأخروا عن علمهم من دخول الاشكال فيه ثم قال قد ذكر بعض اهل الفقه ان العلم بعلات علم يحتاج اليه مثل ما يحتاج الى القوت فينبغي الاقتصاد فيه والاقتصار على قدر الحاجة منه وهو علم الاحكام الشرعية فلا ينبغي لتقريب ان ينظر فيه الا بقدر ما من الحاجة اليه في الوقت فان تعاقب تلك العلوم وانما هو بالاحوال الواقعة في الدنيا لاغير ويمكن الانسان الاطاعة بعلم جميع ما كلفه الله به من الاحكام في نحو شهر فان غالب اشتغال الفقهاء طول عمرهم انما هو في فهم ما لا بد من كلام بعضهم بعضا وهذا يمكن ان الله تعالى احدا يعلم مولا العمل به لعدم صحة قائله الان اجمع عليه وعلم لا يستغنى عنه مرفة عين وليس له حديثا البعد عليه وهو العلم المتعلق بالله تعالى ومواطن القياسات فان العلم وانما هو في العلم بما لا يستعداد العالم به الى الاستعداد لسلك موطن بما يسبق به لبعده الجواب اذا سأل الحق تعالى فانها الحقا

ضلع حصل به مثل القلب العظيم حتى تخرج منه قدر رأس انسان فيق فيه الى أن انقصر عن مثل القلب بالتصغير فسقط القلب الى الارض فظهر اليه آدم فاذا هو وهو يصورته فتر كم جعلت رواغ الجنة ونظمها فتمر على ذلك القلب فنفعه ذلك في سرعة الكبري فعل آدم بتعاهده فبعد يسرع في الكبري سراعا عظيما فغسل يانسه بالماء وحصل معه فائق الله العقل في ذلك القلب فعمل بآدم فاعلم علمها شهران في الجنة اثنى الله تعالى الشهوة فبها وقع آدم على حواء التي كانت ذلك القلب السابق لحملات فوضعت حملها في المدة السابقة للوحي الله عنه وانما وقع آدم الى الجنة لتسقي ذاته من أنوارها حتى لا تنسى ذنوبه العو - الذي أخذ عليهم يوم السبت وبنو تعظم السد ناعمد وصل الله عليه وسلم يعلم هذا أو باب البصائر فقلت فالشجرة التي هي آفة آدم عن الاكل منها ما هي فقال رضي الله عنه هي شجرة النسي من غير شك قال وانما هم من الاكل منها لان تلك الشجر أو أوعا غير هاتين الاشجار التي في الجنة تسهل بطن كل من أكل منها فانه الله تعالى عن الاكل منها ليسهل بطنه ولا يكون من أهل الجنة فقلت فاطعمة الجنة وتغارها والتم في هذا ان كانت مقصورة فانما أنوار لا تغفل لها كليات به الا بآداب كثيرة ولا تغفل به فلا يسول به بطن فقال رضي الله عنه صحيح ما قلتم ولكن ذوات أهل الجنة اذا دخلوها من القسامة أساهل وصح ولها من القوة ما لا ينبغي فليست هي كذات آدم حين دخل الجنة فاذا نزلت التم في ذوات أهل الجنة طاعتها القوة التي فيها ولان الذوات حينذاك أنوار مثل التم فرجعت الانوار الى اصلها بتخلاف ذات آدم حين دخل الجنة فانما ترى بتعمقه فذلك المتعلق الاكل من تلك الشجرة فقلت هذا يقتضي أن ذات آدم في ذلك الوقت لا تطيق الاكل من تلك الشجرة ولا من غيرها قال رضي الله عنه الاشجار التي في الجنة تالم التي فيها على قسمين قسم وهو الغالب الكثير وانما هو أنوار لا تشاكل قسمين ثم دار الدنيا هي أنوار لا تغفل لها أصلا وهذا القسم تطيقه ذات آدم وهو الذي أمره الله أن يأكل منه وقسم وهو القليل ثم تشاكل التم التي في دار الدنيا في النور والصفة ولها تغفل وهذا النوع لا تطيقه ذات آدم حين كان في الجنة فبها الله تعالى عن الاكل منه لا يخرج من الجنة قال وانما انقسم نعم أهل الجنة الى هذين القسمين لان الله تعالى عن في سابق علمه أن لاهل الجنة حالتين الحالة الاولى وهي الحالة التي الله عليه وسلم أن لا تغفل الدنيا الغائبة في عقولهم ولا تغفل على باهم فتعجب هي وأمور هادج ما فهم من النعم عن عقولهم وفي هذه الحالة بكرمهم الله تعالى بالقسم الاول فباكون منسه ويشربون ويتعمقون والحالة الثانية تنوي النادرة أن تغفل الدنيا الغائبة في عقولهم ويستحضرون الاحوال التي كانوا عليها فيتمتعونها فبعد دخولها حاضر وهي القسم الثاني والحالة الاولى أكمل من جهة الفكر فانهم فيها بمنزلة من هم مود به سبحانه فلا يشعرون بغيره واكمل من جهة التم لانها هي التم التي كانت لهم بحسب الاصالة ويحبس ما اقتضاه حال أهل الجنة أو أكمل من جهة الدوام لانها هي الغائبة عليهم والحالة الثانية ذوات في جميع ذلك اما من جهة الفكر فانهم بمنزلة الفكر حين من الشاهد فثبت هروا بانفسهم ومن شعورهم بانفسهم خرجوا الى التفكير في أمور الدنيا حتى تغفلوا عما قالوا رضي الله عنه فلم يعلم الله ان لاهل الجنة التفاتا الى دار الدنيا في بعض الاحوال فخلق في الجنة تعالى طبع الجنة لا تغفل لها أصلا وخلق فيها لاهل ذلك الانلغات تماه على غير طبع الجنة لها تغفل وشبه بهم أهل الدنيا اولئك هم لما كانت ذواتهم في الجنة أنوارا قوية لم تظهر فيها تغفل وذات آدم لما ضلعت عن ذواتهم حين دخل الجنة طهر الجنة الذي فيها في ذاته فاذا التفتل الذي في القسم الثاني لا يظهر الا في ذات الضم فتغفلت الا ذات آدم ووضد قال رضي الله عنه وكان عقل آدم عليه السلام قبيل أن يأكل من الشجرة متعلقا به فاذ لا من مصالح نفسه ولم يأكل منها انعكس الامر فقلق عقله فصالح ذاته وسر ذلك هو انه قبل أن يأكل من الشجرة كان أكله متعمدا فكله بالايحوس معه ولا يفقه افكني شأن الجوع وتدبير العاش فكان العقل متعلقا به فلما أكل من الشجرة وحصل له

علم موطن القسامة بالعلم بالله تعالى فاعلم ذلك (دور) أو صان شيخي رضي الله عنه وقال من تأخر عن في فتح به عليا فلا يتبع ولا تورده في قلبه واسكت بظاهر حكمته لتبطل هذا المنزع عليه وتضخم ذلك من الحق فربما علم هذا المنزع على علمه لعل طرأت أو لا يعلم بانفسه بل يعلم

أشعر ذلك واعلم أنك متى راجعت المنزع وأجبت عن نفسك خرجت من أدب الحاضرة الإلهية فأحذر من أن تذكر فقط فائدة الشخص وفي نفسك
 إلى أعلم بهامته فتعجب بذلك البصير (٢٥٤) علمك جهاليل إذا كرهانية الاتفاق من العلم والنعم للمسلمين وإياك أن تسكر على إنسان

الاسماء والجوع هذه التفت العقل الى الذات وقال اذا فرغت البطن فاي شئ تعمر به فعمل بفكر في تدبير
 معاشها فذلك أثره تعالى الى دار السكند والشقاء ولعلم الله سبحانه من ذلك انه سينزل الى الارض وتب
 له سبحانه اسباب المعاش ونصيبه سبلها قبل ان يهبط من الجنة وذلك انه لما صور ومن التربة السابقة وقد
 سبق اليه اكثر من صور له من تلك التربة بكل حيوان يخرج البق اربع معاشه وكان اصل خلقتهما من التربة
 المذكور فكان الله تعالى لما فرغ آدم ظهرت الحيوانات كلها في ذلك الطين على صورة الدود وخلق من كل نوع
 عشرة تخضع من الذكر وتضع من الاناث قال رضى الله عنه فالسبع والنمر والنهد حتى عد خمسة كلها انواع
 واحد ثم أرسل الله بعده معار اعظمها ما سمع من شئ له فاجتات السبيل ومن كل مكان وجاعت معها بالاحوال
 الكبرية فزادت على ذلك الطين فعمل نفع فقام ومددوى منها الحيوانات عذلة من اتسع عيشه وجاه
 الخصب وكثرت على ما اخبرنا فلما انزل آدم بعد تسعة أشهر وجد الحيوانات غشى على وجهه الارض وهى
 تنكر شافشا فانسبها وأعلمها انها سب معاشه وعاش فرى الى يوم القيامة قال وأثبت الله في الموضع
 الذى كان فيه رأس آدم من الطين الفحل والاعشاب والتين والوزيون فلما انزل آدم بعد تسعة أشهر وفرغ
 معانه طلب ما ياكل فعمل الله الطعام في تلك الانجار والفحل فكان اول رزق رزقه الله من اسباب المعاش
 وحلت تلك الانجار في هذه المدة القريية باذن الله فقلت حديث اكرموا عشمكم النضر فانها خلقت من
 طين آدم صبيح اجم قال فرضى الله عنه ليس هو من كلام النبى صلى الله عليه وسلم قلت قد قال الخطاط
 العبد مثل بل بنجر والرضى والسبيل وغيرهم فقلت هو خلق الله من الانساجير غير الاربعة السابقة
 فقال رضى الله عنه كل شجرة مذكور في القرآن باسمه كالخيل والاعشاب والتين والوزيون والمان وكل ما
 ذكر في القرآن باسمه فقد خلقه الله من تلك التربة وانه اعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول ليس في مخلوقات
 الله كلها احسن خلقته من بنى آدم فذواتهم هى احسن ذوات المخلوقات وافضلها وأزورها وأقومها والعقل اذا
 تأمل في التفاصيل التي في ذات الاكدي والترتيب الذي بين اجزائها والترتيب الذي بين ماملها وعررها
 والماسن التي اشتمل صنع الله عليها في ظاهرها باطنها وعلو عظمتها خلقا ومصورها سبحانه فقلت فم
 فضلت على ذات الملك فقال رضى الله عنه لانه اجتمع فيه مخلوقات في جميع ذلك والملك على ذات الملك هو
 في ذات الاكدي وزيادة فان ذات الملك من نور وركب في ذلك النور عقل فلهذا في ذات الملك لا غير وذات الاكدي
 فيها ذلك النور وفيها العقل وفيها الروح وفيها لون من تراب وازرورج وما في كل واحد منها من الاسرار
 قدره الله من وجل في اجتماعها في ذات واحدة تعوى الاسرار في تلك الذات بالجله ذات الاكدي فيها عدة
 مخلوقات وذات غيره ليست كذلك فكانت ذات الاكدي أقوى الذوات ولهذا كانت تطبق من الاسرار ما لا تطبقه
 ذات الملك ولهذا صور ونسبوا له ولا تخضع له عليه وسلم عليها فانه صلى الله عليه وسلم أقوى المخلوقات في
 تحمل الاسرار الاربعة فلو كانت هناك ذات أقوى من ذات الاكدي لموسو سيد الوجود صلى الله عليه وسلم
 عليها قلت وماذا كرم رضى الله عنه من كون ذات الاكدي أقوى الذوات اجسها اشار اليه الامام القسمرى
 في النصير في شرح أسماء الله الحسنى فانظر فان كلام شيخنا رضى الله عنه بسط منه وانما كتب بعض
 البعض والكثير في في اسائه رضى الله عنه من قال رضى الله عنه من كون ذات الاكدي احسن الذوات فقد
 جرى في سابق علمه جل وعلا ان جعل طائفتهم الى الجنة وطائفة الى النار وذلك بسبب حبب باصاؤهم عنه
 تعالى فانه اول ما جعل في تلك الذات الروح وسر الله الذي هو العقل ومعرفة الله تعالى ونور الاعيان به مع
 المشاهدة ورفع الحجاب جل وعلا يبين بينها فحصل لها المعرفة فحقا فعلى الوجه الاكل فلما اراد الله تعالى
 انقاذ الوعد بوضع الجن على تلك الذات فزال المشاهدة التي كانت لها وقت لها القطع عن بالباحث
 وقعت لها المقابلة مع تعالى شئ فان ذلك خير لها مما سمعت فيه وذلك انظر الى شئها في نور العقل الذي

ففسد ربه في فقد انتقص من عبوديته بقدر ذلك الحكم الذي أحدهم وإذا انتقصت عبوديته انتقص من تجلي الحق تعالى له بقدر ما انتقص من عبوديته فان أخلاق العبدية على الضد من أخلاق الربو يعاود الانتقص من تجلي ربه في انتقص من علمه به بقى

•

وهو من معرفته بقدر ما قص فقلنا ان غالب العلماء على قول الخاص على العام فقال رضى الله عنه كل من اطلق بقى بقدر ما علم الله تعالى فاعلم ذلك (زبرجد) ثالث شيخنا رضى الله عنه عن حقيقة علم الكثر فقال (٢٥٥) رضى الله عنه انه علم ضروري يحصل

[illegible]

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم منبرا للعلماء والفقهاء

الله وإياك أنه قد سبق في إنشاء هذا الكتاب المبارك أموك كثير من أمور الغفغ متفرقة في
مع تلك الأبواب فلم تكن أعادتها في هذا الباب مع هذا التكرار مع كثرته في هذا الباب في
كتبة في قوله تعالى إذ قالت الملائكة قمرهم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على
سائر العالمين وعلية من الأمور الباطنة الغائبة الظاهرة في الأمور الباطنة الغائبة الظاهرة
من التفاسير فليراجع وليدو ذلك أيضاً كتبة في مسأله من ادعى رؤية نبي في الآ
ظنه نبي في دارجة في أول الباب انما في السؤال الذي منه وكذا كتبة في مسأله

رضي الله عنه نعم من نجلي الحق تعالى لقلبه في غير عالم المواقف هذا النجلي لا يدعي معشوق في الله أبدا فيقول الله تعالى فويل للذين كفروا من أصحاب هذا الكسف
عجب بعد هذه المعرفة فقال رضي الله عنه لأن من الحال الرجوع للعجب بعد كشف الغطاء عليه يجعل قول أني إلهان الداراني رضي الله

فنه لو وصلا مار حو ايضاً بذلك تزوجوههم الحجاب فقلت له نأ اعلم ما يكشف العبد فقال رضي الله عنه ان يكشف الحق تعالى لهم من نفسه تعالى ومن احكامه في اوتون بها (٢٥٦) على يقين منها ومن مشرهما فقلت له فعل الحق تعالى ومن في هذا الكشف فقال رضي

الله عنه لا فقام فالرؤى الله عنه لانهم انما يشهدون الحق تعالى في حقائق تفوسهم ولو كانوا يشهدون حين الذات لتساووا في الغضبة والله اعلم (جوهري) سالت شيخنا رضي الله عنه عن سبب خوف الكمل من الرجال من سماع أو ظالم أو نحو ذلك وعدم خوف أرباب الاحوال من نغصهم فقال رضي الله عنه انما خاف الكمل من الملقى لشهوهم والضعف من نفوسهم ومزيتهم دائماً الوتوف على حدود العبودية بخلاف أرباب الاحوال فانهم بالعكس من ذلك كما وايضا فان الكمل يفترون بذواتهم من التلق قديما وجديا لانهم اريدتهم في قتاله فقول الجرح في النشة الانسانية اصل أو طارئ فقال رضي الله عنه المجرع في النشة الانسانية اصل ولذلك كانت النفوس أديا مجبولة على التلويح لان فكرة الوجود عند العدم لا بعد لها فانه فيهم العدم العيني له أم شديد في النفوس لا يعرف قدره الا العلماء بالله تعالى فكل نفس تجزع من العدم أن تلحق به أو يبقا به وغير منسحق خروفا على ذهاب منها والله أعلم

(ياقوت) سالت شيخنا رضي الله عنه لم يخص الانبياء باسم الرسالة والصلاح والعبودية دون الولاة مع ان الولي اسم لشغلهم من أمجاء الله تعالى فقال رضي الله عنه انما خصوا بذلك لشرعهم وعلو مقامهم في باب العبودية على الولاة فان أشرف ما يسمى العبدية

هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فانه متعلق بخلق أهل النكال والغرض الا أن ذكر ما يتقدمه ذكرهما يتعلق بهذا الباب فنقول (سأله) رضي الله عنه عباد كره سقراط وبقراط وأفلاطون وباليونوس وغيرهم من الحكماء وفلاسفة الكفر في العالم العلوي مثل كلامهم في النجوم وسرها ووضع أفلا كواكبهم في القمر في الملك الاول وصفا ردف الثاني والزهر في الثالث والشمس في الرابع والربيع في الخامس والمشتري في السادس وزحل في السابع الى غير ذلك مما يحكمون به في القرائات وأمو وتعديل الملك من اين لهم ذلك مع أنه غيب محض اذ ليس بمبايدرك بالحواس ولا بأداة النظر وهم يستندون في ذلك الى وحى من الله تعالى لبعض أنبياءهم ما يحكى في ذلك عن سيدنا ادرس على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا ينبغي بشفاصل ماذا كرو مع ان النسبة الى سيدنا ادرس بعدت سافها والوا توفى طر يقها منتف بالضر ورو خبرها لأكادهم لا يجدي شيئا هذا المجران كان من الفلاسفة فهم أهل كفر وشجر الواحد لا يقبل الا من العدل وان كان من غيرهم فهذا الفقير لا يعلم كفر من اعلمه فقال رضي الله عنه ان الله تعالى خلق الحق والنور وخلق لهما أهلا وخلق الظلام والباطل وخلق لهما أهلا فاهل الظلام يقع لهم في الظلام ومعرفة جميع ما يتعلق به وأهل الحق يقع لهم في الحق ومعرفة جميع ما يتعلق به والحق هو الإيمان بالله تعالى والآخر ارب ربوبيته والتصدق بانه يخلق ما يشاء ويختار مع الإيمان بالانبياء والملائكة جميع ما يتعلق برضاه سبحانه والظلام هو الكفر وكل طابع من الله سبحانه ومنه الدنيا والامور والغائبة والحوادث التي تكون فيها كمال دليل على ذلك لعن النبي صلى الله عليه وسلم لواحث يقول الدنيا ما هو فتملعون ما فيها الاذ كره الله وما والاوان الحق فورس أنوار الله سبحانه تسبي بذوات أهل الحق فتشعشع أنوار المعارف في ذواتهم وان الباطل ظلام تسبي بذوات أهل الباطل في تسود عقولهم وتعمى أعيانهم عن الحق وتعمى أذانهم عن سماعه بل لا يقع في عقولهم ولا يختر ببالهم وانما الحق عندهم بمنزلة شيء على العدم لم يسمح به قط ففعلتهم من الحق كفعلة ذبي العقول عن مثل هذا الذي هو على العدم على الصفة السابقة لا يقع في أهل الباطل في مشاهدته هذا العالم سمائه وأرضه ولا يشاهدون فيه الا الامور والغائبة المتعلقة بالاحوال الحادثة فيها ثم امثل ما يد كروني في أحكام النجوم مثل النجم الفلاني موضعه في السماء كذا واذا ناره نجم كذا كذا وكذا او مثل نسبة لغة العرب الى مرج العسقر بلغة الهم الى الرخ وغير ذلك وأما الذي سبلى الله عليه وسلم والنور المستمد منه الى قبة العرني وذوان الاولياء العارفين بالله تعالى وأدواح المؤمنين الكائنة بأرضه القبر والخلقة الصكرام الكائنين والملائكة الذين يتعاقبون فيها وغير ذلك من أسرار الحق الموصلة الى الله تعالى التي وضعا في أرضه فلا يقع لهم معرفتها ولا تقع في عقولهم أبدا لان الله تعالى سقاها بالظلام وقعاها من معرفته بالكنه تحسني أن الباطل المذكور لو نظر الخواص مكتوب فيه كلامه عز وجل الذي هو نور وشفا لما في الصدور لا شهد بصره المكسوف والمقطوعة حرم الوحى دون حروف القرآن العز الزمكتوبية وكذلك لا يشاهد أهل الظلام شمس من أسرار الحق سبحانه التي وضعا في سمائه ولا يشاهدون شمس من الملائكة ولا يسمعون تسبيحهم ولا يشاهدون الجنة ولا القي ولا أنوار الخرافة من العلم وكذلك لا يعرفون ما في حجاب الله الذي هو خالقهم وبالجلة فقد جهم الحق سبحانه عن نفسه وعن كل ما وصل اليه وفتح عليهم في غير ذلك مما يضرهم ولا ينفعهم فخابوا فلا سلف لعنهم الله عن العار العلوي من هذا الذي وكل ما حكموا به في ذلك فهو خطا حيث نسبوا ذلك للنجوم وانما الفاعل لذلك هو الله تعالى الذي هو خالق النجوم وإذا قال الذي سبلى الله عليه وسلم ليعلموا به عن عز وجل أصعب من عبادي مؤمنين وكافرين فاما من قال معطر بأنفس الله وبرحمته وذلك مؤمنين بكافر بالكوكب وأمان قاله ما ياتوه كذا فاذلك كافر في مؤمنين بالكوكب فالفلاسفة لعنهم الله جميعهم الحق سبحانه عن معرفته وخلق عقولهم بالكواكب

لفظة الصلوة أشهر في ما للقلب بها كان من خصائص هذا الاسم كالرسول والصالح وإن شاء نزاع الله تعالى في الانضمام إلى الوفاء وطاعة عليهم لقب الرضا والصالح الذين لا يلقب بقلب الحق تعالى بما جعله الله ما طلع على عبده منهم (٢٥٧) الولى الابتلاء له انظر هل يوفقك الوصول

ليشغلهم ما حتى ينفذهم اليه بعد السابق مع ان ال بها الذي يكروهه في احكام التعمود وان كان من فعله يتاول وتعالى فقد كان منه البعض واشتغلوا في الكثير وسدوا ما اهل الحق خلقه فخرج في اول الامر فنانا الامر اما الغفر في اول الامر فجميع ما سبق فقه لاهل الظلام في هذا العالم سماته وارضه فيشاهد صاحب هذا الفخ الارضين العاصم وابنه والسموات السبع ومناهم من يشاهد اهل العباد في دورهم وقصورهم لا يرى الا بصيرة والسموات يابسه في التي لا يحيط بها سائر ولا يراه بعد ذلك شاهد الامور المستقلة مثل ما يقع في شهر كذا سنة كذا وهو لاهل الظلام في هذا الفخ على سد سواهم ولا يقال الكشف اضعف دريات الولاية اى لانه لو وجد سد اهل الحق ولو وجد سد اهل الباطل وصاحبه لا يامن على نفسه من القطعة والعقوب اهل الظلام حتى يقطع مقدمه يتجاوز ويوما الغفر في تاني الامر فهو ان يغفر له في مشاهدة اسرار الحق التي حبسها اهل الظلام فيشاهد اولياء العاردين بالله تعالى ويتكلم معهم ويناجيهم على بعد المسافة مناجاة المجلس جلسه وكذا يشاهد ارواح المؤمنين فوق القبور والكرام الكابيين واللائك في العرش و ارواح الموت التي قبو يشاهد قهر النبي صلى الله عليه وسلم وعود النور الممدد منه في قبة البرزخ فاذا حصلت مشاهدة ذات النبي صلى الله عليه وسلم في القطة حصل له الامان من تلاصق الشيطان لاجتماعهم ورحمة الله تعالى وهي سدوا نيتهم ولا ينجح على الله عليه وسلم من احتشامه مع ذات الشر بشفقة سبيل الى معرفته ما خلق سبحانه وشاهد ذاته الا في الاخرة بعد اذن الله بشفقة غائبة في اقل هاشقة في مشاهدته سبحانه فلا زال النبي صلى الله عليه وسلم في ذات الشر بشفقة غائبة في معرفته شيا فاستسالى ان تقع له المشاهدة واسرار العرف فتقرأ في الرخصة فهذا الغفر الثاني هو العاصم بين اهل الحق واهل الباطل واما الفخ الاول فانه كما يقع لوسم يقع لاهل الظلام فيقع لهم الغفر في مشاهدة الامور الغائبة ويتكلمون من انصرف فيها فترى المخل غشى على البحر ويطرق الهواه ويزقن من الغيب وهو من الكافر بن باقته عز وجل وذلك ان الله تعالى خلق النور وخلق منسما لا مكتوج جعلهم احوال اهل النور بالتوفيق والتسديد فوق العوائق وكذلك خلق الظلام وخلق منة الشياطين وجعلهم احوال اهل الباطل بالاستدواء والمزبد في الحسرات والتكلم من الخواص في الوضوء التي صنعوه في هذا الفخ حكاية اليهودي الذي كان مع ابراهيم اخوا صلى الله عليه وسلم في سبينة خا فارتقا فارتقا في الفخ فقال له اليهودي ان كنت صادقا في ذلك فهذا البرفامش عني فانما عليه مقام اليهودي عني في ذلك فقال ابراهيم الخواص واذا كان غلب على يهودي عني بنفسه فوق البحر فانه البحر فوعلى وشي كاشي اليهودي من انهم استجوا من البحر فغلب على اليهودي لاهل ابراهيم ان يرى يدك العصبية في شرف ابراهيم في ذلك فقال اليهودي بشرط ان لا تدخل المساجد لاني لاسلم ولا تدخل الكنائس لانك لا تحبوا ولا تدخل مدسثا لقرول الناس اصلحهم سادو يهودي ولكن تجول في الشيا والقدار لا تقتدر اذا فقال ابراهيم في ذلك فخر الى الفسوات ثم بيا ثلاثة ايام لم يذوقوا شادنيها مع اهل السان اذ قال كاشي الى اليهودي في فقه ثلاثة اربعة فخرها بين يديه وانصرف قال ابراهيم فلم يرض على ان لا يصفقبت ما تعاطم انه اناني شاب من احسن الناس شيا باا طيبرها اعتقدوا احسنهم وجهها اهلهم منظر اذ يد طعام ماروي مشله فخره بين يدي وانصرف فمرست على اليهودي ان يأكل مني فاني فاكنت ثم قال اليهودي يا ابراهيم ان دبنا وبتكلم على الحق وكل منهما واصل وله ثمرة الا ان دبنيك ارق واطافوا بهي واحسن فعمل لك ان ادخل فيه قال فاسلم وكان من جله افعابا المحققين بالنصرف هكذا كرا الحكاية ابو عيم في الخلية في ترجمة ابراهيم اخوا صلى الله عليه وسلم شتارضي الله عنه من ذلك فقال خلد اربهم انما الشياطين تلبسهم فقلوا ان لم ادمهم على دينهم مرة ثم ذكر الكلام السابق وكيف قال اهل الحق وكيف قال اهل الباطل ولا مطلب المعروف وادواته اهل وقال

(٣٣ - ابو ز) غير ابراهيم فوصفه الله تعالى لهم بالصالح في الدنيا كقوله في يحيى ونبيامن الصالحين وفي عيسى كهلومن الصالحين وقال يوسف نوفي مسلمه او الحنفى الصالحين وقال سليمان واخذخلني ورحمتك في جبالك الصالحين فشكاهم مدحوا بالصالح ودين

مشهود به في الدنيا مشهود به في الآخرة وسائل في الصلوات والله غفور رحيم (زمر) سمعت شعثارضى الله عنه يقول ليس لولى كرامة الا يحكم الارض من يومئذ من الانبياء عليهم (٢٥٨) الصلاة والسلام ولانك لم بقدر من هو وارث ايمسى عليه السلام ان يشي في الهواه

و يقدر على المشي على الماء
فقلت له فعمل بان هو وارث
محمد صلى الله عليه وسلم ان
عنى على السماوات والهوام
لعموم مقامه صلى الله عليه
وسلم فقال رضى الله عنه
ثم فقلت له قد ورد انه
صلى الله عليه وسلم قال لو ارد
عيسى يقبض الماشي في الهواه
ومعهم ان عيسى عليه
السلام اقوى يقبضهم
سائر من مشي على الهواه
من الاولياء على ان يقبض
فقال رضى الله عنه ماشي
ولى معنى في الهواه الا يحكم
صدق بعبته لمحمد صلى الله
عليه وسلم لا زيادة (جوهري)
سمعت شعثارضى الله عنه
يقول ليست العبودية لله
التي هي التذلل والاعتقار
بحال قرب منه تعالى وانما
يقرب العبد من الحق بعلمه
الله عبده وعلمه بالله بعد
ما هو عين عبوديته فعبوديت
بلا شك تقتضي البعد كان
علمه بها يقضي بالقرب
وفي بعض محاطات آبي
زيد رضى الله عنه ثقب
أبي جالس في فقال يا رب
وما هو الذي ليس لك فقال
الذلة والافتقار فنامها
تعالى عن نفسه لما انفاهما
تعالى عنه كنافثة يدا
من صفاته فانهم (ماتة)
سمعت شعثارضى الله عنه
يقول مراراً كل شيخ يستل

رضي الله عنه ان اهل علوم النفس لم يتواكفوا به في العالم العلوي وهو ذلك هو ان رجلاً كان في زمن سيدنا
ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلوات والسلام فآمن به وجعل يسمع منه أمراً متعلقاً بالغنى في ملك كوت
السمرات والارض ثم لم يزل ذلك دأبه الى ان وقع له هوى الغنى فوقع مع ما شاهد من العالم انقطع عن
الحق سبحانه وخسر الدنيا والآخرة وجعل يفرح بما يشاهد في العالم العلوي ويذكر مواضع الخيوم ويربها
بها الاحكام ورجع عن دين ابراهيم فتلقى ذلك منه من اراد الله خذله الى ان بلغ الى الفلاسفة المعروفين قال
رضي الله عنه واشتد غضب الله على ذلك الرجل لانه دل على غير الله وكل من دل على غير الله فهو من القاطعين
عن الله تعالى قال رضى الله عنه ان قاعدة الرسالة والنبوته مصلية واحدة وهي الدلالة على الله عز وجل والجمع
عليه حتى ان الفوف مشافرة مستقبلي ذات امرت رسالة وتوهم جعلت تدل على غيره تعالى واجعلت تجمع
الناس على نفسها وتعلمهم عن الحق سبحانه فانهم انقلبوا الى الوصف السابق في ذلك الرجل وهذا الغرض
المستعجل ذكرته على سبيل المبالغة للتنفير من الدلالة على غيره تعالى ثم قال رضى الله عنه وعلموا كاشي على
قنطرة باب الحديد احدى ابواب فاس حوسه الله عنه ما فائدة هذا القنطرة قلت الماشي عليها حتى يتخلص من
المهوات التي تحبها و يبالغ الماشي عليها الى المقصود من الارض قال رضى الله عنه ولو ان وقعت منها هذه الفائدة
كانت ضرراً ومضراً على الناس قلت نعم قال رضى الله عنه فكذلك الانبياء والمرسلون والملائكة المقررون وسائر
عباد الله الصالحين فائدة الدلالة على الله والجموع عليه ولو ان وقعت منهم هذه الفائدة كالأعلى العصفرة السابقة
في القنطرة والله اعلم وقال رضى الله عنه ان الكاملين من اهل الحق اذا استلوا من مسئلة من الحوادث التي
ستقع لم يتكلموا فيها الا بالترمن القول لانه اول امر شاهده وقد شاهدوا الحق بعده فعملوا باطله فهم
يكبرونه ويكبرون الكلام فيه ولان الدنيا والحادث الواقعة فيها بفرصة عند الله تعالى وهم يغضون
ما يفضله الحق سبحانه وارضاه فلا يتكلمون فيها الا بالترمن من ينزل من الثرى بالى الترى فان
دور جنة تلك الحوادث هي درجة فتح اهل الظلام وارضاهم رضى الله عنهم لا يشاهدون الا بالقرى والحق سبحانه
وفور الحق يرتفع فيه الزمان وترتفع ملاصقة ولا حال ولا مستقبل كما ترمي الى الولى بنور الحق ان الحوادث
الغائبة واقع بالحق واما انه يقع يوم كذا فلا يحصل لهسم الا بالترمن الى اعتبار الزمان وترتفع وهو من الظلام
عندهم بالنسبة الى نور الحق ومثل من يفعل ذلك كمثل الشمس اذا تزلزلت من سماتها الى الارض واخذت
مرآة بين عينها وجعلت تنظر بها فقلت فان الحق سبحانه يعلم ما سيق وترتفع ويعلم ما في الماضي وما في
الحال وما في المستقبل والولى بنظر بنور فبينى أن يعلم ما سبق من غير نزول الى درجة الظلام فقال رضى الله عنه
يعلم الله ذلك لانه تعالى احاط بكل شئ علماً والرب تعالى قوى والعبد ضعيف وعلم العبد قاصر وبالجملة فالعبد
لا يقاس بربه تبارك وتعالى وقد قال سيدنا الخضر لسيدنا موسى على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ما نقص
علمي وعلمك من علم الله الا كانه قصه هذا العصفور يقرقره من الجبال رضى الله عنه وقد كنى الولى بنسب
من الحوادث المستقبلية فيحييها نازلاً عن درجته وليس ذلك بجمعة متوكله مقصود همة ومخاطبة عن القوة
العالمية وسورة ادب ان تصد اليها هم الذي صلى الله عليه وسلم لانه سألته علمه الصلوات والسلام لم تكن كذلك على
أن كثر الاولياء الكاملين رضى الله عنهم انما يتكلمون فيها بغلبة بحكم القدر وتصرف الحق اياهم
سبحانه على ما يرضاهم رضى الله عنهم مظاهر الحق قاتوا كثر من الخلق في معرفة الاراء ومخاطبة
من هذا السبيل اما في المعرفة فانهم لا يفرقون بين فتح اهل الظلام وفتح اهل الحق فحسبون أن كل ما زاد على
علمهم من الكشوفات وخرج من طوقهم من الخوارق كمال وحق وولاية من الله تعالى بل ظهر ذلك على
يدهم فخرى من التباس يعتقدون ولا يبين كاشف يعتقدون أنه الغاية وتفريق آخر يعتقدون ولا يبين
استقام في الظاهر ودام على الصيام والقيام وان كان باطنه خائباً من الحق متعلقاً بغيره واما في المخاطبة فان

عن مسألة في جوابي فلا يعتمد على جوابي لانه شهة فكره ليس ذلك من شرط علوم اهل الله تعالى عز وجل
وسمته ايضا يقول ما خرج احد من الخلق قط عن ريق الانساييد ولو بلغ أقصى الغايات فن اراد رغبه فاهو جاهل بكون الاسباب النفس فتارة

السبيل بالنفس وتامل الانسان اذا مضى أو طس كفى بترك أعظم الاسباب (زجر جده) أرماني سخر رضى الله عنو قالى بالذ والعراو
من خلأ فأملأ الله فيه فأنك لو أبعث النظر وجدت أغيرة قدما انتاره الله لك وتامل (٢٥٩) السيد عيسى عليه السلام لما فرمن بنى

اسرائيل حين عظموه
وبجوه كيف ابتلاه الله بان
عبد من دون الله فوقع فى
حال أشد ما فرمنه فقالت
له ناسب اختيار العبد
مع سبده فقال رضى الله
عنه افغانه مغلو لنفسه
واحق تعالى ما خلق العبد
الا ليسج بحمده ومن علم
انه مغلو لله ترك الذمير
والاختيار مع الله تعالى لانه
لا يعلى عبده الا باصم ان
يكون له تعالى فلقد افغان
يقول العبد أريد كذا
وأطلب كذا ولما تسع عليه
له ان الله أعطى كل شئ
خلقه بحيث لا يزل الزيادة
والتسليم أصل الادب
الالهى كله والسلام
(بشش) سالت شيخنا
رضى الله عنه هل للغواص
من الاولياء الاطلاع على
علوم الانبياء من غير واسطة
فقال رضى الله عنه ذهب
ابن قسوى رحمه الله الى ان
لهم الاطلاع على ذلك من
طريق الكشف الفروق
ولولان الله تعالى أهدهم
بان لا يدعو ما ليس اهم
لادعوا النبوة ومن هنا
قال الشيخ عبد القادر الجلى
رضى الله عنه وأنت معاصر
الانبياء القلوب وأرتبنا ما لم
تقول يعنى هرطينا اسم
الذى مع الاطلاع على علمه
من طريق كشفناو ذلك

العبد بعد ان يوفق الله تعالى للاجتماع معولى كامل قد يكون غرضه من ذلك الى عكس المطلوب من الولي
فان الخاطى منه أن يعرف العبد ويرى ويحذر من القواطع التى من أعظمها حب الدنيا والميل الى الخرافة فاذا
جعل العبد يطلب متعاضدا لخروج الارطار اليوم على اليوم والسنة على السنة ولا يساه عن به ولا كيف
يرفع نفسه الى ما يقضه فهو السلام ان نجاس منسبة تنزل به وذلك لانه لو أحدها أن يحسبه الولي ليست هن
وجل وانما هى على حرف والمجبة على حرف خسران مدين تكون معها الوارد بس وتحضرها الشياطين ولا
يتزل عليها فوالحق أبدأنا انها ان الى الى ترى تعاقبه بالذنى عن الغامضة وهو ريد أن ينقض منها والعبد
وعلم أن يزيد منها انكها ان الى اذا ساعفه في قضاء بعض الاطوار وقالبه بعض الكشوفات وقع للعبد
المسكين غلط فظن أن هذا هو الذى ينبغي أن يقصد من الولي وكل ذلك ضلال وباطل وقد سمعت شيخنا رضى
الله عنه يقول انما مثل الولي كمثل رجل عليه صناعة الغفار فيمجره يده وتعمل جولحه ومع ذلك فعنده
ينظر ان الذى يحتاج اليها الناس من طعام وغيره وانظر ان وان كانت عنده قلبه به معرض عنها لا تقع عند بهال
ولا تساوى عند مشا ولا يجب الكلام الا على عمل الغفار وصنعته ويكره غابة من يتكلم معه في غير موعده
حتى يخاف ذلك المتكلم ان يناله ضرر من الرجل المذكور فاذا جعله جلان وقد علم اسامته وبغضه للكلام
في غير عمل الغفار وأراد ما مشايخ تلك الخرافات فالواقع منها هو الكيس هو الذى يتكلم معه في عمل الغفار
ايساه عن صنعته وكيف يعمل ولا يزال هذا به حتى يناله من الرجل بحجة عظيمة ومودة كبيرة فاذا ساه
له ذلك شيامن تلك الخرافات منكم من لا يقع له ضرر وغير الموفق منهم هو الذى بانى لذلك الرجل ويطلب
منه ولا شيامن تلك الخرافات ويتكلم معه فيها فانه سلم من ضرب الرجل به بخلاف على رأسه كان هو السعيد
وكان ربحه هو سلامته لا غير فها مثل الولي لا صنعت له ولا خوفه الا من فرط الخلق وما يوصل اليه لا يجب كلاما
الافيه ولا جدا الاعليه ولا وصولا لانه ولا فربا بالا ليه فن عرفه على هذا مجمع منه القنبال والاختون عرفه
على غير هذا كان على العكس (وسأله) رضى الله عنه علم كانت هذه الحوادث من الباطل وهى امور نازبة
تشاهد بالعيان وتترك بالحواس والباطل هو الذى لا أصل له فقال رضى الله عنه قد أشرفنا على حاشا الابس
انما شاهد هذا وهو يفتى بزى ولولا شاهد به الذى هو خالفه وما سكه بقدرة وهو الخى الدائم الذى لا يفتى
ولا يعتز وهو أقرب بالنيان من حل الور يدور والخلق لنا والمتصرف في شيا بما يشاء فمشاهدة مثل هذا الحاشا
الذى لا ينفع ولا يضر عدم مشاهدة الخلق سبحانه مشاهدة باطلة والبطالان قهاتسي أى ما شاهدناه
كاعادهم بالنسبة الى ما شاهدنا وقد سبق أن مشاهدة الوحدون الحرف وف المكتوب به فيه مشاهدة
فمن رضى الله تعالى فتح علمه في مشاهدة ذاته العلية وموافاته السنة وأفعاله الى كسبة فتعلق به لخي حيلة
لا يفتى بعده ولا يوعت لان العلى اذا تعلق بالماضى بقى يتقاعنى كلام سبقت الاشارة اليه والله أعلم (وسمعت)
رضى الله عنه يقول ان الغنى الاول وان اشترى فيه أهل الظلام وأهل الحق لكن المقصود به مختار فان
المقصود به لاهل الظلام طردهم عن بابه تعالى وصدهم عن سبيله لانه تعالى لا يفضيهم وقاعهم عنه وعلى
قوله لم يضرهم وهدى بهم هذه الحوارق املا وسادرا باليهو السهم على شئ وما المقصود به الى أهل الحق
فليروا دافيه صيته ويرتبهم من دور جلاله وجبروتك انه تعالى نفع لهم الباب وأزال عنهم الحجاب وعلى
قوله بهم به فادهم بذلك الخوارق لتقوى صبرهم وتنتا كدمعرتهم كآمال تعالى فاما الذين انما فرادتهم
اعمالا وهم يستعبرون وما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم حسالا لى جسمهم وناو ادهم كافر ومن
(وسمعت) رضى الله عنه يقول ان الصغرة قد يكون أقوى من الكبير في مشاهدة هذه الحوادث وذلك لان
الكبير غائب عنها فقامها أقوى منها وهو شاهد الخلق سبحانه بخلاف الصغرة فانه يقصد اليها انها يحصل
مشاهدة وان كانت له مشاهدة للخلق سبحانه فهى لا تكون مثل مشاهدة الكبير وبالجملة فالكبير يفتى في

كان أو يزيد البسطا رضى الله عنه كثيرا ما يقول للفقهاء أخذتم عامكم ميتان ميت وأخذنا نحن لى الذى لا يعرف فقلت
شيئنا فاعلمنا صاحب هذا الخلق فقال رضى الله عنه علامتهم وفور العلم وحضور العقل ودوام المشاهدة ولا يعرف قلوبهم النوم ولا يقبله

يأسون بها لمن أحولهم بفعلته كجفعال رضى الله عنه ان الانس لا يكون الا بالهانس والمشا كل ولا بحسنة بين ذات الحق والحق
 فوجهم من الوجوه الثابتة للخلق حق (٢٢٢) بانسوا وانما يأسون بالامثال التي نصها الحق تعالى لدليل على معرف فعله انما اضيفت

فإنما الازلية سمعت هذا الكلام مرضى الله عنه وقد ساء بعض فقهاء الاشراف أن يتركوا الولي أصلا فقالوا حتى الله تعالى لا يمكن أن يترك الولي الصلاة وكيف يمكن ذلك وهو دائما يكون بجسدها بين فذاته تركوا بجسدها بمشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم ورواه تركوا بجسدها بمشاهدة خلق سبحانه وكل من المشاهدة بنى بامر الصلاة وغيره من أسرار الشريعة وقالوا حتى الله عنه مرضى الله تعالى كيف يترك الولي الصلاة والنجس الذي حصل في المشاهدة من اتحاد جسده بعد في ذاته بأسرار ذات النبي صلى الله عليه وسلم وكيف في ذات بأسرار الذات الشرع يقولوا تفعل ما تفعله الذات الشرع ففعلها لا يكون ثم سمعت مرضى الله عنه في مشاهدة الحق سبحانه والنظر بنوره تعالى وارتقاء الزمان في ذلك الفلوس وابه لا ماضى ولا حال ولا مستقبل وكفر مشاهدة الذات العلية وصفاته السنية وكفى تسقى الذات بأوار الاسماء وتسام مراتب الولاية لا يتولى هذا الاسماء في فتح الروح إلى أسرار آخر ما لا يحيطه العبارة ولا تفد فيه الا شارقة الله أعلم بهجته مرضى الله عنه يقول إذا أراد الله تعالى حجة عبده ونقله من حالة الخلق إلى حالة الفناء حصل للإولياء رضى الله عنهم خوف عليه لا يهربون هل يموت بالغيب لكونه على طاعة أو لا يموت إذا لم يموت فهل سلب عقله أو بقي عليه عقله ومعنى سلب العقل أن يذهب العقل مع الأمور العقائد التي يشاهدها وينقطع عن الذات بالكلية بحيث لا يرجع لها وهي عدم سلبها من يذهب شيء من نور مع ما شاهد يبين شيء مع الذات يحفظ عليها كما هو أثرها وكيف تلبس فيها وكيف تنظر في مصافها قال رضى الله عنه لا يعلم أحد كيف يصير امره هذا الذي أراد الله تعالى من الاشياء قلت ولم يقع في الغيب الخرو وجن من مركزه حتى يموت أو يزول عقله فقال رضى الله عنه ما افتتح على العبد شاهد ما يطلع من عالم الانسنة والجن والشياطين ورأى من الصور والقطعة وسمع من الاصوات الهائلة ما تعلق به كبده قال رضى الله عنه كبر جسدي يكون في صانوته يسبح فيها فغضب الله عليه به فبصرى ما لا يطيق فيموت من حسه فيظن الناس أنه مات فأنه من غير سب وهو أنما مات من الغيب وذلك كرا لراضى الله عنه امرأة نسيما هو يمشي في سوق العطارين بفاس فنظر إلى رجل في صانوته يسبح الحناء فغضب الله عليه فصق لحبسه ومات فظن الناس أنه مات فأنه هو مات على الولاية ففعلت وألقى في قبره من ذهب عقله لاجل الغيب وبين من ذهب عقله لغيب ذلك قال رضى الله عنه ما الذي ذهب عقله لاجل الغيب فإنه في الحقيقة ذهب عقله وعقل وانما هو غائب في مشاهدة الحق سبحانه فهو سارح في تجويزها دائما إلا أن الله تعالى قطع عقله من ذاته حكمه أرادها ما الذي ذهب عقله لغير ذلك فبينما الله تعالى إذا أراد ذلك أودر وزال عقله نسا لاله الصلاة فقطع روحه من مشاهدة ذاته العليا فصاعدا أو ساعدا من جعله شاهد أعماله التي هي فيها لا تكمل الروح سبحانه شاهدته ذلك الاتصال بالعبادة الصادق من العبد المذنب حتى يحصل له اقتراب فيزول العقل بسبب ذلك نسا لاله السلام فإذا دام ذلك القرب حصل الروح داهم زوال العقل وإن لم يدم القرب حصل الروح بسط وجال ورجعت إلى مشاهدة الذات العلية كما كانت قبل القناع يسبح العقل لصاحبه ففعلت فان العقل قد يزول بالصفة التي لم يبلغ فكيف تكون أفعاله بقصدهم كيف يكون مذنبًا فقال رضى الله عنه أحوال العبد كما هو ذنوبه عند الدال وحالات مشاهدته وأما من حق سبحانه تقتضي أن يكون العبد ساجدا لله دائما لمزودا به أبا دوا لا عند هاتفي ذلك صغير ولا كبير قال رضى الله عنه والحق عليه أن اجلس اليه شخصًا زال عقله ما وأحسد هاولي ولا تحسب رولي وجله تشككاته فانه يميز الولي من عمال كلامه وان كان لا يدري ما يقول إلا أنه قد تدب منه أمر من أسرار الحق سبحانه يعرفها رأبهم عند سماعها بخلاف غير الولي منهم فانه لا يسمح شيء من ذلك أبا دوا بين الولي منما أيضا بأسرار هو وأن يرى روحه منسطة أبا دوا فخرج حور وروح الروح لا تخفيه على هيئة الرجل ينقبض النكس من رأسه الذي يتفكر في أمر توبه وأنعموا هم قال رضى الله عنه من والدين زال عنهم غير

ذلك وجه خاص بوجه
الى انكون وذلك لما
خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وزوجه في الزور
ولم يرمعه أحد ابان به
ويركن اليه لاهلته المعرفة
الوحشت لانفرادهم بجنه
فما سكن ورعهم صلى الله
عليه وسلم الا حين سمع
هنا الصوت أي بكر رضى
الله عنه يقول قفان ذلك
الناس يقولون أنس العبد
وسلانه وذكره لا يكون
الابنات الحق فقال رضى
الله عنه هذا يكون في
حضره الاحديه قط وانما
يكون في حضرة الواحديه
دنيا وآخري ومن هنا كان
هذا الانس يتعلم بارتكاب
المعاصي واختلاف الاحوال
ولو كان الانس بالله حقيقة
ما قطع لان الامرا والاشان
الاهي اذ لو قطع لارتفع
دنيا والآخري وان تغيرت
الاحوال في درجاته ومرتباته
يزاد أو نقص * فقلته
هل الانس من قبلي الجلال
أومن قبلي الجبال فقال
رضي الله عنه من قبلي
الجلال هندنا عكس ما عليه
الكون نسبة وما كل الرجال
اعلموا * الفرقان * فقلته
فقل هذا الجلال والجلال
العرف أو جلال الجبال

فقال رضى الله عنه هو جلال الجلال لان الحق تعالى لم يفعل في الجلال الا صرف بعد حقاق العالم ابد الخائض في حلال
جمله * فغشاه فهل النجى في هذا الجلال دائم ابد لا يبدن فله لوى الله عنه لا يحمله الذي بالبرزخ والقيامة فاذا انقضت ساعة

المؤاخذات فلم يبق لعل الجلال الذي كورحكم في المحدثين انما هو بسماحهم ولطف وحنان وجوده وان قلت له فهل يكون الغل في هذا الجلال للملائكة فقال رضي الله عنه نعم لكن على طريق الهبة والعظمة والخوف (٢٩٣) وانضوع ويخلق بالاعلمون (مرجان)

سالت شيخنا رضي الله عنه

عن العزلة عن الخلق هل

اتمن الاختلاط بالكنس

أم فقال رضي الله عنه

الاختلاط في حق من رزق

المهم من الله عز وجل أم

لانه في كل لحظة يدعها

بأنه لم يكن عند موأمان لم

ورزق النهم عن الله تعالى

فانخلق في حق (أم) (جهر)

قلت لشيخنا رضي الله عنه

ما حقيقة رتبة الشهادة

وأسماء فقال رضي الله عنه

حقيقتها التزام الاوامر كلها

وانصاف الاعمال على

مراتب الدين كاسم وليس

ذلك لبشر بعد النبيين

الا عمر بن الخطاب رضي

الله عنه وكل من استخكم في

مقامه رضي الله عنه فهو من

الراغبين في العلم فان عمر

رضي الله عنه لم يدع بابا من

المناهي انصف أو بكر

رضي الله عنه بركة الا أخذ

عمر رضي الله عنه في عقابته

وجها بمجودا وان لم يؤمر به

شرا فذلك شهير رسول

الله صلى الله عليه وسلم عيسى

عليه الصلاة والسلام في

التكلم بقوله ان يكن من

امتي محمدون فعمري بن

الخطاب والتحديث فخرج

من مكانة الحق لمعبد في

سر ومع هذا فكأن رضي

الله عنه بهم نفسه بالنفاق

وكان يقول الخديضة بن

الغفر في حكم البهائم الا ان الله تعالى مرحمهم بدو لجنه لان الصورة الا دمية تاتي فيهم علمها تشفع فيهم
فكانهم بهم ما هم صوروا وصورتهم آدم فرجهم الله تعالى سبب الصورة السكر عة التي صور عليها انبياءه وصوره
وأصفاه عليهم الصلاة والسلام حتى لا يكونوا تماثيل البهائم رضي الله عنه والذين زال عقلمهم بالغفر عنهم
من الاولياء الكرام الا انه لا يكون لهم تصرف مع الاولياء ولا يكون منهم غوث ولا قطب حتى يريد الله تعالى
خروج الدجال فيجعل النصر في يده هذه الطائفة ويكون الغوث منهم ففسد الحال ويختل النظام وفي
مدة تصرفهم يخرج الدجال فاذا انقضى امره انقاعت دولتهم ثم لا تعود لهم أياد الله أعلم (وسمعت) رضي
الله عنه يقول سألني الشيخ سيدي عبد الله البراوي انتم شيا في الدنيا هو أحسن من دخول الجنة وشيا
الدنيا هو أرفع من دخول الجنة فقلت أعرف ما سالت عنه أما الذي هو أفضل وأعز من دخول الجنة فهو رؤية
سيد الوجوه صلى الله عليه وسلم في البقعة فراه الولي اليوم كل آمة الصعبة رضي الله عنهم فهي أفضل من الجنة
وأما الذي هو أرفع من الجنة فهو السلب بعد الغفر قال رضي الله عنه فاشعرت بالشيخ سيدي عبد الله حتى
أكب على رجلي وجلت قبلها تعظيلا كثيرا فقلت له ما السبب في هذا التعظيل فقال لقد سالت عنها فقروا
من ثمانين شيئا أجاب فيها واحد نحو جوابك فقلت فان سيدي عبد الله كان يعرف الجواب وانما أراد
امتحان نفسه من بيانه بهذا السؤال فقال من كان يعرفه وانما أراد الانتباه كما ذكرته فالتفت وانما كانت
رؤية سيد الوجوه صلى الله عليه وسلم أفضل من الجنة لتسابق بيانه ثم قلت للشيخ رضي الله عنه لم كان السلب
أرفع من الجنة فقال رضي الله عنه ذلك بالنسبة للذي الغفر الله عنه يعني انه يرى السلب المزيل للعبة الذي هو
عليه أرفع من الجنة بالنسبة للمساوول بعد السلب والعباد بالله فان قلبه بعد السلب يرجع كالقمر لا يصر
ولا يعقل شيئا بما سقى حتى كأنه لم يشاهد شيئا أصلا وتجوز انه الخبيث واستوخفه من قتل الغفر عليها قال
رضي الله عنه وهذا الامار في الدنيا اذ ساءها أحسن حال من هذا المساوول والعباد بالله فان ذا الامارة تجري على
مكره جميع ما رعبه من الدم فهو يتأذى ذلول بالتأخر فيها بخلاف المساوول فقد انطمس قلبه وانكسفت
شمس بصيرته والله أعلم (وسمعت) رضي الله عنه يقول ان سيدي محمد البنا وكان من أهل طرابلس بقي
يطالب من دله على الله عز وجل أر بعشر علماء وترك موضع الآثاء فدخل مصر والشام والعراق
تسعة طين فبقوا بلاد الهند وما سمع لوى الآثاء فأتى من هوشه وفي الناس بالولاية فذكر بها فلا يجد
وعنده شيئا وذلك ما سمع الحق من أبيه وكان من العارفين ولما يقع له فغضب على يده جعل يطلب عار فابده على
الله عز وجل فجعل يطلب على بصيرة ولا يكثر بشيوع ولا شهرة فذكر انه لقي رجلا بالعراق وقد اجتمع عليه
من الخلق ما لا يحصى عدده وكان له زاوية للوارد والصادر يطعم فيها كل يوم ما يربى من ما تاتي من
العلماء كثر الواردين واقتصد في زوايته متشاكفة للعبادة والركوع والسجود بحيث انه لا يخرج منها الا في
الثلاث الايام الأخيرة من الشهر وأما والعشر والعشرين يوم اذ ليس الا في ركوع والسجود وفي الخلق طائفة
عليه منها النقيب العلم الذي ياكله وجعلوا في الخلق موشعا للعلم والعلوم فقاموا له امر الخلق في كل
ما يحتاجه في ايجو جمال الخروج بدم خلوته المدة المذكورة فاذا خرج في الايام الثلاثة المذكورة
فيستكلمهم الواردون في حوائجهم الاسبق فالسابق حتى يفرغ عنهم جميعا فاذا ذقت الثلاثة الايام واستقبل
الشهر رجع لخلوته فاقام في سبعة وعشرين يوما بعده عادة في دهره فلما سمعت به رحلت اليه وصرت
حتى خرج وتكلم مع من سبقي فلما بلغتني النبوة قال لي ما حاجتك قلت يا سيدي أسألك عن مسئلتين
احدهما تتفق التي على الله عليه وسلم والاخرى رب العزة سبحانه فقال هل تم ما قلت قال الله تعالى انا
فخضائك ففهم ما لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فابنت الالة الذنب المتقدم والذنب المتأخر
وصرحت بان الخطرة تعمهما معا وتسلمهما جميعا مع ان الذي على الله عليه وسلم معصوم قبل النبوة

اليمان رضي الله عنه ما حذفتة لعل في شيا من النفاق فالكنت تعرف الماخذ على هدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له فما سأل
ديان الابان فقال رضي الله عنه ان يصير النبي صفة كاشه في عدم اليه يسير يسري منه الايمان في نفس العالم كله ينامونه على القطع

على أنفسهم وأموالهم وأهلهم من غير أن يقاتل ذلك الأمان ثم قلت له أجمعاً أكمل من كان أمانه من قبل الهوى قلبه أم أمان من كان مقبداً بالليل فقال رضي الله عنه سمعنا (٢٦٤) يكن من دليل أكمل فقاتله ثم قال رضي الله عنه لأنه حينئذ يكون على صورة عيان الرسل

عليهم الصلوات وأسلام
بخلاف ما كان من دليل
لتعرق الشبه به ولما علم
العصاة رضى الله عنهم أن
أمان الرسل لا يكون عن
دليل لم يسألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قطع
حقبة تامة له وذلك لأن
حقيقة الرسالة تقتضى أن
لادليل عليها وإن الرسل مع
الحق في التوحيد العام
كمن معهم أذهب ما مرون
كمن فحسم مقادير الحق
ومن مقادير لهم فقلت
له فما يصعب الإنسان من
الاعمال بعد خروج وجه
فقال رضى الله عنه لا يصعب
هناك الأعمال الفطرية
هناك فلا يصعب منه شيء
بما يصعب في الجنة من العلم
الما كان من الله تعالى من
تقليد فان ذلك كله ياتى
صاحبه بمجرد الروح
فقلته فهل يرتد في كل
الاعمال ما رآه الإنسان
من الخلفات الرديئة اذا تأثر
لها فقال رضى الله عنه نعم
يقدر ذلك في أمانه فقلت
له فهل مقامات الولاية
والمرتبة داخل في دائرة
الاعمال أو لا عليها فقال
رضي الله عنه مراتب الولاية
والمرتبة ليسا مرتبة مستقرة
فإنفسها كاستقرار الاعمال
فان ذلك مستفصل فكان
الرسالة والعزيمة مقامان

وبعد فلا ذنبه أصلاً فكيف يفهم هذا مع الآية الشريفة فقال ان الغروب سنما هو وقيل وسنما هو
خشيف القليل كلنا وشرب الخمر ونحوهما لا يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم والخفيف مثل المثل إلى بعض
نسائه وتفضل بعضهن على بعض في القسمة ونحو ذلك من الذنوب بالخطية فتقضى التي تصدر من موهي
المتقدمة والمناخز المغفوة وفي الآية قال فعلتم أنه جاهل بمقام النبي صلى الله عليه وسلم والعارف لا يكون
جاهلاً بشرف النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح من الصغار والكبار وذلك لأن الذنوب لا تصدر إلا من
المجهول بين أهل الغفلة والظلام ولا تصدر من العارفين أهل القرب والمشاهدة فكيف بالاتباع عليهم الصلاة
والسلام فكيف بسيد الوجود عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ثم قال وأما المسئلة الثانية فقلت فان الله
تعالى يقول وهو معكم أينما كنتم فبما معنى هذه الآية فقال أرادهم المؤمنين والله تعالى في غلب المؤمنين
يبتليهم اليوم بذكره دائماً لا بعدونه فعلتم أنه جاهل بوجهه وجبل وانه من المبطلين (قال) وذهبت
لرجل في حاسة الهند وقد كسرت من عباده وزهد ما يتجاوز الحد بلغت اليه فوجدته كجوروا في العبادة
والزهد حتى أنه بلغ من أمره أن هناك طعاماً يشبه البلوط عندنا في كل واحدة من هذه الليل والنهار فيطوي
ليسه ويشاره ويتوقف بقدر بلوطه لا زاد فقال لمن الله عز وجل فوجدته في غاية الجهل به فعلتم أنه يفتي
على غير أساس قال وكانت ذات يوم في ساحل بعض البحور وذلك البحر مجاور لبلد ينتمى إلى المدينة وتسمات السفن
بالسلع تخرج الماشرون ليعملوا السلعة على ظهورهم إلى المدينة ويأخذوا الأجر فقلت أنظر إليهم
فوجدتهم يحملون من السلم ما هو خارج عن المعتاد مثل الفلاحين يحملون زراية بفاس فقلت أتعبهم
ذلك إذ أقل إلى واحد منهم وكان من العارفين بالله عز وجل ولم أشعر به فقال مكانة الماني شمري لا تعجب
من هذا ولكن تعجب من قدرة الله التي ستظهر في فذهب بحمدك فلم يشب أن جمع ثم استلقى وديديه
ورجله ونحو جث وصرى الله عنه فاشارة إلى القوي في الحقيقة هو الله تعالى الذي هو مالك القوى
والأقدر يعطيهما سبحانه إن شاءه ينزعها من شاع في قدرته بحق النجب ويعلم سلطونه يجب الاستعظام
فتبارك الله أحسن الخالقين (قال) ولقيت جماعة من العارفين وكل منهم يدعى على الجوع لبلادي وإن
ساجي فها هو رجعت لبلادي قال شيخنا رضى الله عنه فاني ببلاده من دله على أن حاجته بفاس فاعل الرحلة
وبما مع الركبة فاني من فغ الله على يده فأومع بعد بفاس ستة أشهر وصار من العارفين وأهل الدواوين رضى الله
عنهم فقلت للشيخ رضى الله عنه قد فغ عليه في حياته شكر رضى الله عنه وكما الولي لا يرضع عليه في حياة أبيه لان
الفتح لا ينزل إلا على سرائد فاذا انتقل سر الذات إلى الواوونم في الفتح ودام الشخ حيا فان سر ذاته لا ينقل
ودام فقه فقال رضى الله عنه ما هو والى وانما هو متاع الناس للباس فقلت ومن الناس الذين كان المتاع
لهم قبله فقال رضى الله عنه رجل بنا حراما كش كان من العارفين بالله عز وجل فاني في سره ففسدى
قلما بهذا الرجل ألبسته فبما كان على وأعطيت ذلك السر فقلت فان السر لا يكون لا يشبه لهذا الرجل
الأبعد انتقال سر ذاته الأول له وهو لم يره فكيف دام فقه فقال رضى الله عنه يمكن الله تعالى من أودع
عنده السر من أسرار الذات الأولى فعملها الثاني ثم يمكنه السر والفتح ومع ذلك فلا ينسب اليه بالولادة
انما ينسب اليه بالولادة من أخذ سر ذاته من بعده فقلت الرجل الموروث بنا حراما كش وروايت
أهل طرابلس وهل انقطع الخبر من أهل المغرب حتى يفضاها هذا الرجل إلى السر ويأخذ فقال رضى الله
عنه لا ترت ذات ذات الأداة كانت مشا كلته في العقل والطبع والدم وقد كان سدي فلان يقول لو كانت
بالقرب لك كانت لولدي ولو كانت بالقوة لك كانت للسلطان ولو كانت بالخدمة لك كانت للفلان فشدني ولكنها
بجواز العقل والعقل والطبع والدم لادم وهي أمور لا تدرك بالكسب ولا بالعمل وهذا الرجل كان

في النبوة فقلته فهل النبوة لها من أوصاف الروح والسر كالعلوم والعارف أم لا فقال رضى الله عنه ليست من أوصافها مشاكلا
وانما هي تصرف شخصين في رتبة تجادية يقوم بتجديدها فيصط من الأعيان التي يجري إليها في الجود واليز وبالك الشريعة

فروى عن عيسى بن ميمون صاحب إيمان أن بعض أهل الكوفة عزم أن يمان الناس بيقعوا استدلال بقوله تعالى وأخذناهم بأعذاب عليهم ورجعون وقال
الرجوع مع نزول العذاب فيقولون رجوعه فان الله قد أتى بما ترحى منه بقوله عليهم ورجعون يعني البنائين عليهم فقال رضي الله عنهم ما صبح كشف
هذا فهو في حق من كان إيمان موقوفاً صدوره من شره ولكن كان حاله بين الناس مجهولاً لعدم العلم والجلالة فكشف الأمر بقينا
لكل نافذ وكل مثبت والادب مع ظاهر الشر يعقوبه أعلم (مجلس) سالت شيخنا رضي الله عنه هل علينا في الطعن في ولاية من لم يظهر عنه
أعمال صالحة بشيء مما قال رضي الله عنه (٢٦٦) لا ولا يجزئ الورع فان أكبر الأولياء هم الامتية وهم لا يزيدون على الصلوات

عنهم ولا يميزون عن المؤمنين ولا يميزون عن المؤمنين بحاله زائدة يصرفون بها وعشون في الاسواق لحواجهم وشكاهم بكلام العلماء بما عاينوا في ولاية أحدهم فتعز في الفضول وقد قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم فقالت في تزيين شيء من مقامهم الظاهرة فقام لباب الادب معهم فقال انهم واحضرن في العلم يتركون عن جهلهم لا سلباً ساماناً الربوبية على قلوبهم ولا يعرفون الربا طاعة من مقامهم شوق العوائد في عين العوائد فلا يشهدهم أحد من العالم الا أخذون في الاسباب فلا يفرق بينهم وبينهم وحدهم يعرفون كيف يأخذون وأما صاحب خرق العوائد الظاهرة فاشهر من هذا المقام راحة لأهم أخذون من الاسباب فلا

عنه ومن لا يميز ذلك حتى عرفت السبب في ذلك وذلك ان هذا الرجل كان يخدم السباط البالي وكانت حافوته في عتبة الرصيف فلقه رجل من أوليائه فقال يا بني اني أرى منك ان تشترى لنا قفوة جديدة فخذ هذه الدراهم واشترى بها ما قلت لك وهو لا يعرف ما قلت ذلك الرجل الدراهم والويل ينتظر ما فخرى الرجل فاندس وجهه في ذلك الولي ففسدت له نفسه في الطريق فوالت له هذا الرجل الذي أعطاك الدراهم ان ترى له ما تفسدوا حتى كفى ما سلكه وهو لا يعرف ما قال قال فذهب اليه قال فليس هو زال ففسدوا باله كانت على رأسه فباعها بغيرها وزنته وزد على حافوته للخدمة فلما جاءه الولي ان خان وغدر تركه في الغداه الى قافله وان غداه في قلع الفلوس ومن رأس ذلك لخاف وقاله انظر الى ما تفسد من الله عز وجل وفر من بين يديه فخطر البذل الحافوت فوقع له الفخ فرأى ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلما دبر الى حافوته وقع له الساب والاباء بالله فعمل ان الات فبانه من رأسه جعل يفعل ذلك الفعل رأسه وزد زال عقله وبقي كذلك على هذا الفعل الى الآن يعني انه في قفوة الحيات وقد رأى الشيوخ رضي الله عنهم مرة فقال هذا هو صاحب الحكاية فأتى الصفة التي قال الشيخ رضي الله عنه والله أعلم (وسالته) رضي الله عنه من السر الذي يشير اليه القوم فقال هذا ما مثل الذهب يكون عند الملك ولا يعطى لكل أحد وانما يعطى له لاهل انفسه من ريعه قال فكذلك السر لا يعطى ماله تعالى الا للصفوة من خلقه فقلت ويهل هو انفع فقال رضي الله عنه انفع زائد عليه بقوى به السر فان المفتوح عليه يغض عليه في صدره فيرى به السموات والارضين وفي سمعه يسمع به العار اذا خفي بجهته في جوارحه او اذا عرفت جوارحه من مسيرة عام ويغضه في شمه فيسم رائحة القرب وكل توابه رائحة ورائحة المسامير رائحة الفواكه والريحه الارواح ورائحة الفواكه الحية ورائحة الاواب الماتون ورائحة الاشياء كاه كاه او يضعه في ذوقه فيذوق من غير طاعة لعلوم الاشياء القديمة وكذا يغضه في نفسه يغضه في سمعاً يضاد تخلفا عليه الاصرار ولا يشغله سمع عن سمع حتى انه يطعم ويسمع ما يقول في آن واحد آلاف من الناس فاذا كان السر المقصود من الغف اجتمع قوتان وجهان واذا كان السر وحدهم الحجاب فهو سر ولكن كما جيل بقوى قوة التوح عليه فقلت وتأي شيء في الذات اذا حصل السر فيها من غير فتح فقال رضي الله عنه جعل فيها شبه اوصاف الحق سبحانه فترى الذات معاوية على الحق لا تم الا بالحق ولا تكلم الا بالحق مع الاصفاء على الصفات ومكامم الاخلاق من حق وحلم وتجاوز وسياهم وكرم وغير ذلك من الاخلاق الزكية والحلال المرعية فاذا زاد الغف على هذا السر جعل ماسبق من القوتين والله أعلم (وسمعت) رضي الله عنه يقول ان الغف اذا نزل على الذات قبل نور

النفس الا الرواتب المؤكدة ولا يميزون عن المؤمنين بحاله زائدة يصرفون بها وعشون في الاسواق لحواجهم وشكاهم بكلام العلماء بما عاينوا في ولاية أحدهم فتعز في الفضول وقد قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم فقالت في تزيين شيء من مقامهم الظاهرة فقام لباب الادب معهم فقال انهم واحضرن في العلم يتركون عن جهلهم لا سلباً ساماناً الربوبية على قلوبهم ولا يعرفون الربا طاعة من مقامهم شوق العوائد في عين العوائد فلا يشهدهم أحد من العالم الا أخذون في الاسباب فلا يفرق بينهم وبينهم وحدهم يعرفون كيف يأخذون وأما صاحب خرق العوائد الظاهرة فاشهر من هذا المقام راحة لأهم أخذون من الاسباب فلا

زالت الاسباب عنهم ولا تزل ولكن خفيت اذ لا بد صاحب خرق العادة الظاهرة من حركة حسبه في سبب وجود القوة ذلك المطلوب في خسر أو يقبض بيده في الهواء فيفقه ما من مقبوض عليه من ذهب او غيره فقل بك الاسباب حركة من يده وقبض فما خرج هذا عن سبب كنهه غير هذا في الجله اذ القبض مناد وتوصله من هذا الوجه غير معتاد فقل بانه حق عادة وقد بسطنا الاسكالم على وقائع أهل هذا المقام في رسالة الانوار القدسية في مراتب العبودية وهو كتاب نفيس لا يستغنى عن معرفة آدابه عبد الله على كل شيء شهيد (زجر) سالت شيخنا رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادهم فقال رضي الله عنه معناه ان كل اداع الى الله من رسول وولي وعالم خادم للخدمة ولا ماله الذي به يقع الرجة في الآخرة كما طعن به الرسل بقولهم ان آخرى الاعلى الله فالرسل كلهم واتباعهم مسخرون ولاعابهم ومعدون لكشف كرمهم في الدنيا والآخرة وغير متميزين عنهم في اقوالهم واحوالهم الاجماعين بهم باحق تعالي على اسماهم كل ذلك

استقبلا لهم ورفقاهم حتى ان الرسل عليهم الصلاة والسلام وكل الاولياء ممنون قول البلاهم ولا ينزل على أحد من اصحابهم فاعلموا
من الشفعة التي اودعها الله تعالى في قلوبهم ومن فهم معنى هذا الحديث لم يتخمس من أن يصب أحد من اخوانه على يده إلا أن استأنه يؤخذ
بعد من شهود ساداته عليه وآله وكانه يقول ما جعلك سدا على والله أعلم (جهر) سالت شغنائوا حتى الله عنه لم يصب الاستعاذة باسم الله عز
وجعل من شغيب من الاسماء كل برحوه فقالوا حتى الله عنه لم يصب بذلك لان السعيد لا يعرف ما يتبعه الشيطان من الخواطر
التي تجس خال صلاته ورفاقه مثلاً فيرى ان يعين ما يدفعها به من الاسماء الفروع فجاء بهذا الاسم الجامع حقيقة كل اسم الدافع لكل
خاطر ينبغي ان يدفعه فحضر الله بعدة خضرة كل اسم والاحوال هي التي تخص الاسماء (٢٦٧) فالعاصي مثلاً يقول يا رب اغفر لي
والجبار يقول يا رب
المعصي والمدون يقول
يا رب اوفدني وهكدا
فالكاملون لا يخفى عليهم
الحضرة المناسبة لخواصهم
وان خفي عليهم شئ منها
سألو الله باسم الله تعالى
فان قرأت القرآن فاستعذ
بآية من آيات الجبريم
فهذا باب ثمة من الاسماء
التي تدفع شغيبه فقط لا فما
معنى قوله صلى الله عليه
ولم اعد ذلك من قول
رضي الله عنه فكان ذلك
منه صلى الله عليه وسلم في
وقت الخطبة من وجوده
اشهده اذ كان الاحدية
السارية في الوجود ثم انا
رفع الترقى له صلى الله عليه
وسلم المقام جمع الجمع
وعرف الفرق امران يقول
أعدو بالله فانهم ففعلته
كرهنا حاج الكمال الى
الاستعاذة والحق تعالى
يقول ان عبدك ليس لك
عليهم سلطانة الا في
الله عن قول الحق صعب لا

القوة صلى الله تعالى في الذات خال وضعف فاضى الى ما سبق من موت أو والحق وذا نزل على الذات والقوة
أولاً نزل به نور الفخ لم يتضرر الذات بالغش فقلت وما هذا القوة فقال رضي الله عنه وقد نظر الى عتبة
من عتبة فلو الله هذه العتبة الضعيفة بالقوة التي يتكلم عليها الاطانت حل ذلك الجبل يسير الى جبل كان
أمامها الموقر يطلس الله تعالى أن ينزل به نور القوة قبل نور النسخ عليه وآله أعلم (وسمعه) رضي
الله عنه يقول في ذلك على سبيل منصور في غاية أمرى وكان غزياً أبى يتعاطى صنعة تسع الكنان
فوجدته يترك فقلت ما يبيك فقال اي شئ فعلت لا في شاهد الا ان فعل الله تعالى في حاله التمسك فكتبت
أمر أن أسمع شئاً فاذنا غيري هو الذي يصنع فقال رضي الله عنه ولم اعد ما أقوله ولو كان اليوم لمعت
ما أقوله فقلت وأي شئ كنت تقول فقال رضي الله عنه أقوله اطلب الله في الزيادة فاما في الاكل
في مشاهدته الحوادث لان أهله تعالى من جله مخلوقاته الحادثة فقلت وهل ترقى سبدي منصور من
هذه الحادثة فقال رضي الله عنه علم امان جماته والله أعلم (وسمعه) رضي الله عنه يقول لعل الناس
أوصاف سبدي يعني شجعة لما زارواهم من الاسماء كسبدي فلان وسدي فلان فانه كانت فيه
أربعة اوصاف لا تكاد توجد في غيره الاول انه لا يتكلم في أحد ولا فراه قط يذكر أحد بسوا ولا في سري ولا في
الانيسة الثاني ان الله قطع طول عمره في سبدي على من حرزهم فهو على فراه ذلك الخبرات
أو تسبدهما لا يبيح لا يفتقر ولا يهمل بالاراء الاقربا واذا كثر ولا يخرج من الرضا واللسان السودا
المرد التي بابا باب الرضا في قطع من الخلق ويقل على شأنه لثالث ترك الفضول ولا يوجب انفسه
قلدا وكثيرا حتى ان كل من يزور سبدي على من حرزهم ولا سيما من بيت كل ليله جعة فقامهم لا يفتنون
في شئ من السر أسلوا واذناؤا في رارة سبدي على وكان حاضر او طلبوا الفاتحة فقاموا بطونهم من سبدي
على ووافقه هم هو على ذلك ولا يطالبون قط منه فاحتوا لغيرها الرابع الزهد في الدنيا فاني رأيت منذ
خالطته بطلع لسبدي على عند الصبح ولا ياتي به شئ حتى يطفئ شرف واذ اياه السبدي على كل ما
ما تيسر الا على يومه ما يواكف اذ اوجد طرفا من شرف ياخذ شيئا من زيت السبدي ويحبل عليه
شئ من الملح ويحمره فان لم يحضر في المساء كله والله أعلم (وسمعه) رضي الله عنه يقول ان
في الاول ما اتصلت لعلها الناس وعلموا ما قامها من الراحة لدفعوا كل ما منسدهم وهي ان اقول لم تزل به
الارادة لا تسلم لهوا ولا تشكر حاله من أكلها والوطن أو تيقن انم اقتل به عن قرب الساعة أو اقل فاني في
نظرة بمنزلة الله ادم لا يشعور بها أصلا فترأ شاهد ما ينزل به في المستقبل وهو يأكل ويشرب ويصنع
وأي امراته بمنزلة الجاهل الذي لا يصره أسلوا ولا يمدد عند مجاسكون أو أسو ذلك لهم رضي الله عنهم
يطعون ان تصرفه تعالى لا يحيط به أسد فيخذ تعالى في تصرفه فاما لا يتفونه كائنوا يتقلب على من تصرفه

سلطانة على الكامل في قبول الاغواء واقامه اسلمان علمهم في نفس الوسوسة فهو ليسوسر وهم لا يعلمون بوسوسه فليحجبهم بعد
الاستعاضة من سائر الخلق فانه ياتي بهم الخواطر بالعاوى والشبه القاذفة في اعينهم ليعلموا بانهم من يعملونهم من يحفظ لكن
مع تغيير ذلك ثم قال رضي الله عنه موهبة انك توهوا الى التحدي القرأ بعد مضامين الى الحق العبد الاختصاص الذين هم السعداء
تأتمروا بأمرهم في الحق فاهم ما يهابون غير اضافة قال تعالى ولا يرضى لعباد الكفر حتى يعبدوا الاختصاص والافتقار اذ ذلك وقسمه
للكافر من من عبادته فقلت له الرضى غير الارادة قال رضي الله عنه نعم وهذا بعض أهل الشطط في انهم ما توافوا وان الرضى منهم انما
هو ما طالع والتحقق ان صفات الحق كما تدان فعل ما يفعله أنوارها والله أعلم (عق) سالت شغنائوا حتى الله عنه في قوله تعالى وما
أرسلنا رسول الا بالاسان فومعنا بينهم فماذا كانت لرسول قد بينت انما كل حكم فلم احتاج العمامة الى التنازل في قول رضي الله عنه بما لا يحرم

فإنّاس إلى الأولى بل الأهمّهم من تعقل الأدوار العاصمة التي جامعها الشارح على الله عليه وسلم وتعلموا كل أمّة تعرف لسان رسواها بالظنّة
ولكن ذلك خاص بمفاسيل الأحكام المتفصيل ما أجل في الكتاب بطيس لهم مقدّم في ما عاينوا للربل فرجة لربل تفصيل ما أجل في كتبهم لا يعم
ولا يصل العبارة الألبارة نواب الرسل عليهم الصلاة والسلام لمّا حلّق في تفصيل ما أجله تعالى وفيه له ولولان هذه الحقيقة سارية
في العلم وتناهدا ما رحمت الكتب ولا ترجعت من لسان الإنسان ولا من حال الحال وقد قال الله تعالى لتبين للناس ما نزلنا لهم فلم يكف
سبحانه تعالى بـزول الكتب إلى عباده وتبين الرسل ما به إحقاقه فأنّ كلامه تعالى هو الذي قرأ خاصاً وأما أصله الرسل وأبانت عنه
فأخاه وتفصيل ما نزل لأعين ما نزل لقلوب الرضى (٢٦٨) الله عندهم كذلك إذا لسان قدوة وسعارة أخرى فقلت له فهل العلم من الامتاع

من الناس من قال لهم
 بجهلهم أم يحكموا بدور في
 المستمن كلام الشارع
 فقط لجهلهم بمراتب البيان
 فقال رضي الله عنه له
 إن بين الناس للاحكامية
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لأنه بما بلغ في البيان
 الناس مكانة بأعالمهم
 والله تعالى يقول لو كان
 الله لفضل قومًا على غيرهم
 حتى يبين لهم ما يتقون
 لكن بيان الحق تعالى
 ورسوله كله رحمة بخلد
 بيان غير الله بغيره وقد
 كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول أنا من البيان
 لسبحوا ما تمل السجرات الارحام
 بل كقولنا لا من عند
 سحر الان خروج بقلبه من
 دين الاسلام فلا بد ان يخرج
 السحر من رجع بعد ذلك
 الى الاسلام وذلك امر
 الشارع بقوله فعملوا ما
 بين اليهم الهدى الضالين
 شافين كل امرئ انفسه

ما يرويه واقفاهم يشاهدون تصرفه بالطرق الذي لا تقبيلده يوجد من الوجه وفي هذه الحصة راحه
لا تكلف وإذا كان هذا حال الولي المفتوح عليه الماشد الامور وقومها فكيف ينبغي أن يكون حال
المحبوب في الواجب عليه أن يسلك بنفسه سلك الولي فيطرح الهموم من قلبه يستريح من هم التدبير
وسواء التقدير مع عدم الغافله في تدبيره والله أعلم (وسألت) رضى الله عنه من الولي الذي تكون له ثلثمائة
وسمعتون ذاقا فقال رضى الله عنه هو الوالد السلك يعني الغوث فقط فقلت ومور وثم رضى الله عنه
وسلم لثمانمائة ألف وربع وعشرون ألف ذاقا فقال الغوث لم يربها كلها فقال رضى الله عنه لا يطبق أحد
ما يطبق النبي صلى الله عليه وسلم قال رضى الله عنه ومعنى الوالد الغوث الذي لا ذاق شر من ذاق الناس
صلى الله عليه وسلم أكثر من ذاقه والله أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول أن أهل الفتح يستقبلوه بم
ما تقدم من ذنبهم وما تأخر وحسناتهم مقبولة وسبا آثمهم كلها ترجع حسنا إذا فعلوا ما قبل الفتح وأما بعد
الفتح فأما الانصرد منهم معصية لانها لا تصدرا لمن المحبوب وبهم رضى الله عنهم في شهادة الحق دائما
ولاجل ان مشاهدة الحق تنزع من المعصية كل الملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون والله
أعلم (وسألت) رضى الله عنه من صلا العار فبترضى الله عنهم كفى فقال رضى الله عنه إذا قال الله أكبر
وصلى بهذه الكلمات الظاهرة صلت مع هذا الروح في ذاته وتوكل برؤسك عمو سعيد بسجود (قال) رضى الله عنه
فقلت انظر البهاوي الذين الظاهرة أي ما أقرب الى الارض ياربت أن أشق أي أيما أقرب الى الارض
فإنها الحافظ عن ذلك وسلاوة الروح مقبولة على كل حال فقلت لانها الأروى فلا يدخلها ربه فقال رضى
الله عنه لا بل لكونها أحقا من الحق الى الحق وصالها الظاهر انما شرعت للجزء أكثر الخلق من صلاة الروح
والعارفون رضى الله عنهم وإن كانوا يصلون بارواحهم فأنهم يصلون بذواتهم أيضا لجرى العادة بذلك وحفظا
لظواهر الشريعة ثم ضرب مثلا بين يدهم صنع العار والراعي للبعول اوسية الى ان تم صنعتا فاعرفتم فتح الله عليهما في
صنعتا لرب بلا شئ ولا علم أصاب فيهما فمغمو الى جهة البعول اوسية ولم تغفر ضلهم بأعوادهم وأهل يعرفون
بما يتعير على ظواهرهم فتركها هذا الرجل رضى الله عنه على صنعتا لرب رؤسهم فسأله عن ذلك فقال رضى
الله عنه رجعت حرا واسبغ في علم الله أن فتح عليه فجزا اعطاهم مع فعلنا لظواهر الاعمال الساقطة في الاثر بهذا الرجل
أن ينبع عادة الدار بنو يتعاطى ذنوبهم ويبقى على طائفة الاولى والله أعلم (وسألت) رضى الله عنه عن فلان
من أهل القرن العاشر فقال رضى الله عنه انه فتح عليه وقفيه الحال فرجع ساحرا من جملة السحرة فقلت
وكيف ذلك فقال رضى الله عنه أول ما بلغ على العبد يرى معاصي العبادوا سبها وكف يسعون فيها
والرياسة الظلمة ما تاتي تستمد منها ذوات أهل الظلام والعداوة فينصهوه فلهذا امر فإذا أراد الله بصاحب
هذا الفخ شرار كمن عقله البهاو آدم الفخ فيها فان وقفه الفكر فيها ساعة واحدة طاع الله اذ بانها

سوى في هلاكهم عند الله زوج لكونه لم يبق لهم عذر وقتلونه بيديهم ولابد لكل من القضاة من أهل
 يقرمون بها وقتلته فهل كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ القرآن بأهني لكونه هو المترجم لنفاق لرضي الله عنه لا يجوز
 إذا كان في نفسه صلى الله عليه وسلم ولوقدره صلى الله عليه وسلم تصرف بالتعير لكان من مباحا وصرفهم لاصو ومما لواله تعالى يقول
 للنسب لئلا ما زال لهم - فم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم قط أن يغير أصان تلك الكلمات ورحمها وقتلته ولوفرأه فقدم
 جميع معاني القرآن حتى لم يشذ عنه مني من معانيه فقال رضى الله عنه ولوفرأ ذلك وعدل عما لى فائدة للدلول وشرطه
 أن يجمع الكلمات التي عدل بها لجمع معاني المدلول عنها من غير نقص واحشا لا ينشاء كلهم من ذلك فالو تصرف في صورة
 ما لم يكن الحسروا أو الفطنة أو الرخصة كان قد صدق عليه ما بلغ للناس ما زال لهم والم ينزل لهم وأن كان لا نفاق عن الهوى فافهم

وكبره قال تعالى كذبى ابن اكهم وبنى له وبنى له ذلك الحديث * فقلت قد ورد ان الله عز وجل ادب عبد اقال
 لغيره بل انى أحب فلا يحب به جبر بل واهل السماء وضع له القبول في الارض فان كان قوله الانبياء من عادى الاولاء من هذا الزنداء فقل
 رضى الله عنه لا يجب الرضى الا لمن سمع الدوا هو له لم يسمعه وحب الى بلوغ الى مدى صوت الملك من الارض وقد اجتمع بعض الابدال الحلية
 الصلبة يجبل في سائله عن حال اى مدن رضى الله عنه بمرض القرب الى ما يحضر فقلت كفى به مع اهل بلاده فقال بمره بالزندة
 ويردونه فقلت الحلية تجب بالبنى آدم والله ما كنت اظن ان الله عز وجل والى عبد من عبده فيكرهه احد من الخلق فقال له ما هو من اهلها به
 فقلت يا سبحان الله وعلى وجه الارض (٢٧٠) اُدب به الله والله من اتخذه الله واولئك من عبته في قلوب عباده المؤمنين ثم ارسلته

الامام عبد البر * فقلت
 له فيما كان مقام الشيخ ابي
 مدين هذا فقال رضى الله
 عنه ذكر الشيخ يحيى ابي
 رضى الله عنه انه كان أحد
 الاسمين لانه كان يقول
 سورتي من القرآن تبارك
 الذي يبدد الملك وحى
 سورة أحد الامام * فقلت
 له قول الظل الساجد *
 قسم العباد الذى هو
 النور المبين فقال رضى الله
 عنه هو من قسم الظلمة
 ولذلك تكون فيه لامة
 فقلت له فلو كانت الظلال
 مستورة لاختصها فقال
 رضى الله عنه ثلاث دعاء
 الا اولا فلا يكون لها وجود
 واذا احاطت الاوار
 بالشمس اندرج ظلها فيه
 وانقضت اليه * فقلت له
 فاذن في كل شخص غسلا
 ظلى يخرج عن متصلا به من
 طرف ابتداء وجوده وظل
 في نفس الشخص مقابل
 ذلك الظل المتدعنه فقلت
 رضى الله عنه ثم قال تعالى

ذلك في الاخبار الصحيحة المتفق عليها التي اخرجها البخارى وغيره المصرحة بوقوع ذلك لغير هذه الامة فكيف
 منع ذلك حتى هذه الامة الشريفة وانظر اخبار بنى اسرائيل في هجج البخارى وغيره والله تعالى اعلم ثم
 ان لنا نأت ذكر بعض الامور الباقية التوابية التي يشاهدها صاحب الفتح الكبير مثل البرزخ والجنسة
 والقرار والصراط والحوض والارواح واللائكة والحفظة والاولياء وغير ذلك فنقول
 (الباب العاشر في البرزخ وصفتهم كيفية حلول الارواح فيه) *

(سمعت) الشيخ رضى الله عنه يقول في البرزخ انه على صورته مثل ضيق من أسفه ثم مادام يطالع يتبع فلما بلغ
 منها ما جعلت فيبقى رأسه مثل قبة الفناء فيبقى أن مثل بالمهراس الكبير من العود فان أسفه قد تم جعل
 يتبع شأفا فشد الى أعلاه فاذا جعلت قبة فنار على رأسه كان مثل البرزخ في الشكل اما في القدر والعظم فان
 البرزخ أهله في السماء الذين لم يخرج منها الى ما يلينا ثم جعل يتبعه على الخلق خرق السماء اثنا عشر ثم
 تصاعد حتى خرق الثالثة ثم تصاعد حتى خرق الرابعة ثم تصاعد حتى خرق الخامسة ثم تصاعد حتى خرق
 السادسة ثم تصاعد حتى خرق السابعة ثم تصاعد الى ما لا يحصى وقد جعلت قبة عليه هذا طوله (قال) رضى
 الله عنه وهو اليت المعمور فقلت واليت اهمم واما نحو في السماء السابعة والبرزخ من مدونه من الاولى الى
 ما فوق السابعة الى ما لا يحصى فهو في كل سماء فقال رضى الله عنه انما اقتصر واهلى ذكر ما فوق السابعة لان
 قبة الملائكة كوزة وهي أشرف ما فيه اذ ليس فيها الارواح وسد الاولين والاخرين عليه أفضل الصلاة
 وأزكى التسليم ومن أكرم الله بكرامته كازواجه الطاهرات وبناته وذريته الذين كانوا في زمانه وكل من
 على بالحق بعد من ذرئته الى يوم القيامة توفيها أيضا وأرجع الخلفاء الاربعون توفيها أيضا وأرجع الشهداء
 الذين ماتوا بدين النبى صلى الله عليه وسلم في زمانه وبذلوا نفوسهم ليعصالي الله عليه وسلم ويقيموا ربه وسلم قوة
 وجهه لا يوجد في غيرهم انا لله على حسن صنعهم رضى الله عنهم وفي القبة أيضا وأرجع ورثته صلى الله
 عليه وسلم الكاملين من اولياء الله تعالى كانوا في الاقطار رضى الله عنهم * من فاسر ما في البرزخ القبة
 المقصورة ولما اقتصر علمهم ان اقتصر ما رأيت الحافظ ابن حجر رحمه الله ذكر في شرح البخارى أن في كل
 سماء يتنامعوا رافعا وفي شرح حديث الاسراء من كتاب الصلاة فقد نقل ذلك عن بعضهم ولا يوجد ذلك
 في جميع نسخته بل في بعضها دون بعض وحديث فلا أشكال أصلا وأما عرض البرزخ فحسب أن الشمس في
 السماء الرابعة لا تدور والابرة هي حنة الطائفية فقطع في عام وكما ثبت كجاست في صفاتها الجنة ان شاء الله
 تعالى وفي هذه الثقب الارواح فاما روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن أكرم الله بكرامته من سبق
 ذكره فهو في القبة (قال) رضى الله عنه وهذه القبة انقسمت الى سبعة أقسام بعدد اقسام الجنة كل قسم
 منها يشبه جنس من الجنان السبع (قال) رضى الله عنه ورؤى صلى الله عليه وسلم ان كان محلها في القبة

ألم تولى ربك كيف يدخل الظل ولو شاء جعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه يعنى على مد الظل دليل لاثم قبضها اليان قبضها يسيرا
 فشرق تعالى من خرج عن الظل بقوة الدنيا نظر وانه يقرصل الشمس في حشدو بله في كسبتا تترجم على عاتقها الحق تعالى
 عليه في هذه الآية فانه ما ذكر احد في الظل مثل ما ذكر الله تعالى ان تلك لا يطفئ ان أدبرت عموما * فقلت فقلت ان الله تعالى
 أثبت عليه واعرضت عن الشمس وى اعراسك عن الشمس انسر ان المين * فقلت فاذن الكمال من كان معه الله كالظلم مع صاحبه
 لا ينجس عنه ولا يبرضها لان الظل ان مدته في مزيله لا تدور مدته على باسطه واستدله لا يفرح من ذوا لا يحزن لهذا ولا يمكن الا
 يسكن صاحبه ولا يتركه الا بغير بركة الخاص فقال رضى الله عنه نعم من جعله في ذلك ان الله هو العبد الخالص * فقلت له فهل الظل ابن
 النور فقال رضى الله عنه نعم هو ابن النور والجسم المكتشف أنوره * فقلت له فاعرفه احد حتى تذوق الام والظلال ولا يادب احد مع أبيه

مثله فقال رضى الله عنه نعم فإنه لا يقدم أيدمان بساطا الخضوع وإنه إذا قابل جدارا افتأنا ذلك الحدان وهو غيره لأعنه والله تعلم
(زبرجد) سالت شخزاضى الله عنه عن قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله ما كان هذا الإيمان الأول فقال رضى الله عنه
ويذكر تعالى بالإيمان الأول الإيمان بالكتب المتقدمة بالإيمان الثانى الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم أى قولوا لا اله الا الله وأنتم يا
ذكر لقول محمد صلى الله عليه وسلم لا حكم السابق بذلك ولا لاء. أنكم ينسبكم لأول النعموا بين الأعتابن و يكون أنكم أجران وقد وقع ان
الشيطان قال لعيسى عليه السلام مر يا عيسى قل لاله الا الله فقال عيسى عليه السلام أقول لاله ولا لاله الا الله فرجع الشيطان سائما
وأما قال لا نقول لعلمه عليه السلام ان الشيطان ليس غرضه الا أن يسهل الخلق (٢٧١) انطوارا لى با يتو باخذوا عنه * فقلت له فلم

فهى لا تدمر فيها لان تلك القبة وغيرهما من المخلوقات لا تطبق حل تلك الروح الشريفة لكثرة الاسرار التي
فيها وانما يطبق حل تلك الروح الشريفة ذاتها الطاهرة الركية الزاهرة صلى الله عليه وسلم فلذا كانت روحه
صلى الله عليه وسلم في البرزخ غير مقيمة في محل معين لانه لا يعقبها شى والروح التي في البرزخ من السماء
الرابعة فصاعد اليها أو انزاعا من الثامنة فسادا عليهم مجموعا لا نور ولا روحهم وهذا الثقب التي في البرزخ
كانت قبل خلق آدم مجموعا وبالروح وكان لتلك الارواح أنوار ولكنها دون الانوار التي لها بعد مفارقة
الاشباح (قال) رضى الله عنه خلقها بطن روح آدم عليه السلام الى ذاته في موضعها بالارواح وهذا كما
يهبط روح بحيث يعقبها انما يهاذا في الروح بعد الموت الى البرزخ لا ترجع الى الموضع الذي
كانت فيه بل تستحق موضعاً آخر غير ذلك كونه يقول بل تستحق منزلاً أعلى ان كانت مؤمنة وأسفل ان
كانت كافرة (قال) رضى الله عنه والثقب انما يعمر بمخلوقات من مخلوقات الله تعالى وكانت الارواح قبل
ألترب كم غير عارفة بالعوالم جالدة براد الله تعالى فيها فلما اراد الله تعالى أن يظهر لها ما سبق في قضائه
وأزله أمر اسرافيل أن يصفى في الصور وتقع فاجتمعت الارواح وحصل لها من الهول والفرع مثل
ما حصل في مصفة العتق والقيام أو أكثر فلما استمعت أسماعها لبارى جبل وعلا طنانه الذي لا كيف
وقال ألترب بك فاما أهل السعادة فأنهم استحووا بهم مع الفرح والسرور وهناك ظهر تفاوت بين
الاستجابة واختلاف مراتبهم في المشاهد وتبين الشج من المرادوع أن فلا تامل به لان وفلان منقطع
عنه وتظهر أيضا تفاوت الآت اعلمهم الصلاة والسلام وانه آلاف أعجم وأما أهل الشقاوة والعذاب فبأنهم
سمعوا الخطاب وتكدروا وتغير وأرجأوا كارهين ثم نفروا وانفرد النحل اذا دخل عليه فغصت لهاذة
وانسكفت أنوار ونظر المؤمن من الكافر في ذلك التوقوع وذلك عين شكل روح الموضع الذي لها في البرزخ
وأما قبل ذلك فكانت الارواح في البرزخ من أرحامها أقام فيه ثم ينتقل عنان شىء غيره (قال) رضى الله
عنه من نظر الان الى البرزخ علم الارواح التي خرجت من الاشباح بقوة أنوارها وكثرة طسلاها وعلم
الارواح التي لم تخرج الى الدنيا ابتداء ذلك (قال) رضى الله عنه وعند فراغ الارواح التي لم تخرج الى الدنيا
واستكمال الخرج الى البهاى لا يتبق روح الا وخرجت تقوم القيامة قلت فيسأل من أو يعلم أو باب هذا
الكشف بالساعة رضى الله عنه وقد قال تعالى ان الله عند علم الساعة وينزل الغيث الاية وقال النبي صلى الله
عليه وسلم في خمس لا يعلمهن الا الله تعالى فقال رضى الله عنه انما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لآخر ظهوره
في الوقت والا فوسل الله عليه وسلم لا ينفى عنه شىء من الجنس المذكورة في الآيات السابقة وذكر في معنى
عليه ذلك والقطاب السبعة ان أمته الشريفة يعلمونهم دون الغوث وكف بالغوث فكيف بسيد
الاولين والاخرين الذي هو سب كل شى ومنه كل شى (ثم قال) رضى الله عنه وكان البرزخ قبل أن ترجع

* فلت قد ذكر الشيخ عيسى بن عمر رضى الله عنه ان عطاء السان يدل على أحسبه المعنى ولكن ذلك أكثرى على فائق انما همت به عليه
السلام لتقره على ما ارادته منه وهم بها ولغيره في الدرع عما ارادته منه فلا شريك في طلب القوم منه ومنها والحكم مختلف ولها قالت
أما ارادته عن نفسه وما جاء في السور وقطاعا من اودها عن نفسه * فقلت له فما معنى قوله تعالى لو ان رأى برهان ربه ما هدا البرهان
فقد رضى الله عنه كان برهانه الذي آمن الرأى ان يدفعه عن نفسه بالقول للذين يبل ودران الحق تعالى أمره بان لا يعنفهم ما وقعت
فيه وقال سبحانه فانهم امرأ موصوفة بالضعف لكل حال فهو من روية النفس فقلت له فلم لا يوصف عليه السلام من الشجن أحبال
مما يدعو على المومنين الى رضى الله عليه وسلم يقول لو كنتم مكانه لاجت ابدعى فهل ذلك لنا على يوسف مثل قوله صلى الله
عليه وسلم نحن أوليا بالشئ من ابراهيم والمراد بغير ذلك فقال رضى الله عنه هو نساء على يوسف كانه صلى الله عليه وسلم يقول لاتبث

جاءه ابليس لعيسى في ظاهر
الحس دون الباطن فقال
رضى الله عنه اعلمه انه ليس
له الى ما من الانبياء من
سبل خانوا لرحم لاسط
للشيطان فيها انما هي
ربانة وملكية أو ودية
ومن هذا الذي رنا يعلم
الفرق بين العلم الشئ وبين
الاعانة وبأن السعادة
في الآيات ان يقول العبد
ويضلع ما يطلبه اقول
رسوله لا لعلمه هو وانه
لا نافع أهل الكتاب الا ان
أن يقولوا لا اله الا الله لاسر
موسى وأوصى لهم في ذلك
انما ينفهم قواهم ذلك
لقول محمد صلى الله عليه
وسلم (لحسن) سالت شخزاضى
رضى الله عنه عن قوله تعالى
واقد همت به وهم بها ما
الهم فان تعالى أيهم
الهم في الجهة بين والباس
تكلموا في ذلك بما ياتى
ربنا انبياء عليهم السلام
فقد رضى الله عنه لا أعلم

فما لبس يوسف لاجنب الناس ولم ألبس في السجن مثل ما فعل يوسف قال ذلك صلى الله عليه وسلم هضما لنفسه وقواضعا لنامته يوسف عليه السلام وليس ذلك بدم يوسف حاشا رسول الله من ذلك فان يوسف عليه السلام انما قصد بعد ما الحصور بهجة السراقة في غنمة فانها آتت على راعته من الحضور وقد اجتمع يوسف عليه السلام وهو تبي حلال شديد حال السجن وما كان كونه مغتري على والرسول يطلب أن يقر في نفس المرسل اليه ما يقبلونه يدعوهم فهو يطلب البراءة مما جرح به عند قومهم ومننا مما عاهداهم به من عندهم فلذلك لم يحضر بنفسه ذلك المجلس فانه لو حضر لكانت الشبهة في نفوس الحاضرين بحضوره فكان انما سمى في السجن بعد ان دعا الملك اليه من القصور

فقتله فقل قوله تعالى ان النفس الامارة بالسوء من كلام يوسف أم من كلام المرأة فقتل رضی الله عنه هو من كلام

المرأة في مجلس العرس بر قالت ذلك هضما لنفسها حين بان لها الحق وليس ذلك من كلام يوسف لان الاتية تعلم ان النفس ليست قابلة للسوء من حيث ذاتها وانما يعرض لها قبول السوء من الغير من اذا ألح عليها وهي مجموعة عن مقامها الكريم

فقتله انما اعتقد ان النفس تريد السوء لكن لا تمار به لانها مخلوقة على القوانين الالهية فقال رضي الله عنه اعتقاد حسن

فقتله ان الله خلق هذا القول راو قائله عليه فقال رضي الله عنه حكما والله عز وجل وصححت ولكن هل أصابت في هذه الاضافة

ألم تصب هذا حكم آخر مسكون عنه فاجعل بالحق محال تلاوتك القرآن لما يقوله بل عن نفسه وما يحكيه عن العالم وقر بينهم تكن من الادياء اعلماه فقتله فاما حال

اليدار وراح من الاشباح قال الانوار وكان قبل خلق آدم وفي أيامه قتل الانوار فلما سعدت اليه وروح آدم وأرواح الانبياء من ذر بته عليهم الصلاة والسلام وأرواح الارباب منهم كثرت أنواره على سبيل التدريج لان الارواح انما سعدت اليه بالتدريج فقتل فابن روح الكفار في البرزخ بعد روح وجه من الاشباح فقال رضي الله عنه في أسفل البرزخ واذا نظرت الى مقرهم في وجوده أو سد مظالمه مثل الضم والذى سدد حال ساكنين من الكفرة وذلك ان الآخرة يكس الذنبا الشخص اذا اراد في الدنيا شيئا سافا خيرا زاهرا تبقى على حالها الى ان يدخلها الوسخ من امر عارض وأما في الآخرة فوضع اليه من الذنوب فلو فرض ان الكافر ليس ماضيا عن بعض من الدنيا لشد البياض فانه بعد لحظة ترجع تلك الشيايب أسود من النعم (قال) رضي الله عنه بل هو اعلم بها لنا انكس حاله في الدار من في الدنيا اذا كان مضيا فاضاء على الاجرام التي في من ذنوب المؤمنين والكفار وأما في الآخرة فان الذنوب غالبية عليه وما كفيه فذوات المؤمنين قضى عليهم وكفى من أولاء المؤمنين ما بهر العقول وأما ذوات الكفار فانهم تسخفون وتسود حتى يصير كالقعم الذي لأسود منه بالجله فلا آخرة تظهر فيها احكام الامور وبالطبعة لانهم الحق والالة خردار حق ويخبر هذا المعنى أيا من رضي الله عنه عن العرق في الآخرة الذي يلجم بعضا ويبلغ الى واسط قوم والى ركب آخر من استواء الارض التي هم فيها واذا وقف ثلاثين في ماء في أرض مسستو يبق الذنبا فانه لا يمكن في هذا الاختلاف فقال رضي الله عنه لانهم لما تقاروا في الباطن في أمر الله لم يظفر حكمه في الآخرة لانها دار حق (قال) رضي الله عنه وفي البرزخ الذي فيه الكفرة عراجين خارجين جنة على سفلة العمود والمستقبل ثم امتدت تلك العراجين الى ناحية جنة فغدو على أهل تلك العراجين من عذاب كونها كاهوا وانجحت المنتمة ما يحياهم بمنزلة من هو في جهنم بذاته والذين يسكنون تلك العراجين هم المنافقون ومن غضب الله عليهم من الكفار وفي البرزخ الذي فيه أرواح السعداء عراجين ايضا خارجة منة مستعدة الى ناحية الجنة فغدو على أهلها من نعيم الجنة وخبرها وانجحت الطيبة ما يحياهم بمنزلة من هو في الجنة بذاته والذين يسكنونهم هم السعداء ومن رحمة الله تعالى وهذه العراجين المذكورة في برزخ الفريقين هي من البرزخ ولكنها على هيئة الاصل لم تخرج منه الا ذهاب الى ناحية أخرى غير ناحية البرزخ فقتل فاسفل البرزخ في السماء الدنيا فاذا كان أرواح الكفار فيه لا تكون في السماء ففتحت لها أبواب السماء وقد قال الله تعالى لا تقف لهم أبواب السماء وأنصافا من العلماء ذكره وان البرزخ للمؤمنين من القبر الى أعلى عاين ولكافر من القبر الى أسفل وهو أسفل سألين فقال رضي الله عنه من ان روح الكافر اذا كانت في السماء الدنيا أسفل البرزخ وقد وجدت ان شيطعت عنهم أو ذنبها وقيل هو جميع مشاعر هالي سأل ضرب المثل فهي بمثابة من تم تغصه أبواب السماء ومرة أخرى قال ان أرواح الكافر في البرزخ على قسمين

قاله الحق من عند نفسه فقال رضي الله عنه نحو قوله تعالى ان الانسان شاق هو اذا ساء له الشر وعوا اذا ساء له الخير قسم منو عوقوله تعالى ان الانسان لره لكونه فدان هذا عن الله وهو حق كإله مشاهد بخلاف نحو قوله تعالى حكاية عن قول مؤمن آل فرعون ان المسرفين هم أصحاب النار وقول امرأة العزيز العزير القول المذكور فان مثل ذلك يخرج الى دليل آخر يؤيد فانه لا يلزم من حكاية الحق تعالى عن عبده شأ أن يكون وصفا لقصور الخلق عن ذلك غايات الامور وصفا لثقلها فاما مثل ذلك (زمرد) سألت شفا رضي الله عنه عن قول الله عز وجل فلا تسأني الميس لك به علم وهل يسأل الانسان الاعمال فقلت رضي الله عنه ان الله عزه امر ابيه النهي عن الامور التي ليس في مقدور البشر الاطاعتكم تها ولا عتصمكم تها معرفة الذات وسر القدر المحكم في الخلائق وفي باطن حتى عمل غير صالح ويدخل في النبي عن السؤال في زيادة الاحكام على أمتة فانه لا يسوغ السؤال في زائدتها لاحد من الرسل بخلاف سؤال العلم ببيان ازل وانقطاع فهم ثم انظر الى لطفا سبحانه

وتعالى بنوح عليه السلام بقوله إني أخذك أن تكون من الجاهلين فرفق به لشجوه وخشوعه كبر سنوا رب ابن هذا الخطاب من خطاب لرسول
 لله صلى الله عليه وسلم بقوله فلا تكون من الجاهلين وأما كان ذلك الرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لشره وقوته لا ينار
 بالكلام الذي ظاهره بالخصم وباد الشبه بغير الشدة على روح عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمره اذ ذلك نحو خمس
 وكان عمر نوح حين ذلك الخطاب أكثر من خمسمائة سنة فان رضى من الحسين ويستنبط من تاليف الله عز وجل نوح في الخطاب الذي كور
 أن من ادب العالم الكامل اذ استسلم من أمره من أسائل قصور من أسائل قصور وعنه فهم جوابه على طريق الاكراون ينزل له في الجواب على قدر
 فهمه ولا يستعجب من اجابته ويقول له ليس من تبتك السؤال عن مثل هذا فانه ما من (٢٧٣) سائل الا في أهلية العيوب وقبوله ولولا

أهليته تاتصور ذلك الجحيم
 حتى سال عنه فبعت الجواب
 له ولذلك قال تعالى وأما
 السائل فلا تنهر وصيقلنا
 وتنبيه على حالنا وقال تعالى
 لنبينا صلى الله عليه وسلم
 ووبدك مثالا فهدى
 ثماعن قولنا السائل است
 من أهل ماما استعن على
 العالم ان ينظر في مسئلة كل
 سائل ويحبس يالوجاهدى
 يليق به ويستقر على الوجوه
 التي لا يفهمها فان لكل
 مسئول عنه وجوه كثيرة
 فان أجبتهم جوابهم
 يفهمه فانت القاصر في
 معرفته من الجواب في
 تلك المسئلة فلا تلمه ولم
 نفسك فقلت له لعل هذا
 في حق الاجاب اما المراد
 فاشيح أن لا يجيبه بجواب
 أصلا فقال رضى الله عنه
 نعم تستطاع له الاجابة
 بجوابه والله واسع عليم
 (في روي) سالت ثمانا
 رضى الله عنه عن قول لو ط
 عليه السلام لو ان في كم قوة

قسم محبو بلغة الظلام وسوء الحال حتى لا ترقى الروح ولا تشهد قليلا ولا كثيرا وهو خطاب غضب
 والعباد بالله وقسم غير محبو بل يشاهد ولكن لا يشاهد الا ما أعده من العذاب وكل من القسمين في
 سخط الله فهو عذابهم لم تفتح له أبواب السماء (قلت) ويؤيده اختلاف العلماء في قوله لا تفتح لهم أبواب
 السماء فقبل لادعيتهم يعني أنهم لا يقلل وقيل لا ر واحهم يعني أنهم لا تفتح لها كافتح لارواح المؤمنين وانظر
 البضاوى واختلافهم أيضا في حديث الاسود التي على بسا آدم وهو في السماء وقوله في الحديث بثانها
 أرواح الكفار من بنه فلهما بعضهم على ظاهره وأوله آخر مرة أخرى قال اذا قلنا في البرزخ اذا تداف
 من السماء الدنيا على الصفة السابقة فلتساقط ان أنه لا يكون الامن ناحية رؤسنا لي ويكون من تحت أرجلنا
 لان السماء محيطه بالارض وكل سماء محيطه بمافي جوفها والعرش محيطه بالجميع والبرزخ محيطه عظيم
 وعرض أهله الذي هو أصغر من الارض سبع مرات فهو اذا قلنا انه فوق رؤسنا فان طاقته تنه تكون
 تحت أرجلنا فان قال من العلماء ان ر واحهم تكون في أسفل ساطين فيعني به الجحيم من أسفل البرزخ
 التي تسلمت جهة أسفلنا (قلت) فكذلك رضى الله عنه يقول البرزخ خرق السموات السبع الى أعلى عشرين
 وخرق الارضين السبع الى أسفل ساطين فانه في سبعين تحت الارض السابعة وأعلى في عشرين فوق السماء
 السابعة وتدصر رضى الله عنه ذلك خبرا من روى هذا الذي وافق ان الجنة فوق السموات وجنهم تحت
 الارضين فافسح في ان تاحد جنهم وفيه رواح الكفار والاشقياء والفعال وأعلى الى ما تحت الجنة في رواح
 المؤمنين والسعداء والاحياء وهذا لا يتناقض في الاختلاف السابق في فتح أبواب السماء فانه لا يلزم من كون
 البرزخ على هذه الصفتان لا تفتح أبواب السماء لارواح الكفار (وقال) رضى الله عنه من أعزى ان من
 الكفار من اذا مات حبس في الصدور الى البرزخ وسلطت عليه الشياطين والاياليس الذين كانوا
 يوسوسون لاذات التي كانت فها في دار الدنيا فاذ حبس في روح منها تلقاها أولئك الشياطين فجعلوا يلعبون
 بها والعباد بالله لعب الصبيان بالكرة فغيرهم اشبه طعان الشيطان ويضربونهم بالصخور ويخذلونهم بايما
 لا يطاق من عذاب الله حتى تقضى الذات التي في القبر وترجع ترابا وعند ذلك تصعد تلك الروح الى مقرها في
 أسفل البرزخ في حل عدم فتح السماء لارواحهم على هذا المعنى ونحوه فهو صحيح قلت ولا تنافي بين ما قاله
 في هذه المرات بل هو كلام واحد وقول متفق وفيه بعضه الى بعض وانما رفته بحسب ما سمعته (فان قلت)
 غالب هذا الكلام في هذه المرات يقتضي ان أسفل البرزخ في السماء الدنيا وقد صرح لك بان أسفل في
 أسفل ساطين وهذا باق ما قبله لاشك ان هذا يقتضي أن أسفل تحت الارض السابعة وما قبله يقتضي انه في
 السماء الدنيا (قلت) اذا حل ما قبله على الاصل بالنسبة الى السعداء وحل هذا على الاصل بالنسبة للاشقياء
 لم يقع بينهما اختلاف كالا يقتضي (فان قلت) هذا صحيح ولكن ما سبق يقتضي ان رواح الكفار في ذلك

(٣٥ - ابريز) ماهذه القوة وكيف ساغ له هذا الضعف وهو من كبار الرسل وبعض الاولياء يقولون ان الثقلين زجروا النحوى
 بالضرر وانفخت عليهم نصيرتهم بهام مشوا وقال رضى الله عنه المراد بهذه القوة الهمة التي تكون من خواص الانبياء فتبقى عليه السلام
 أن يكون له همة مؤثرة فما قاله لما حصل عنده من الضيق ومن هنا كانت الحكمة في ارسال الرسل انما هي بعد الاذيعين حين باخذ العبد
 في النص والحزم والارواح فبها جميعا ما لا تكذب أنهم لهم ولو أنهم بعثوا حال شابههم وقومهم لربما باطوا وامن كذبهم فاهلكوا وقلت
 له فكيف ساغ له فتح التزول في الدرجات السكاكين من قالهم أن لا يكون لهم همة مؤثرة في غيرهم فقال رضى الله عنه تنزل ولم دعي ذلك
 فقلت له ولوللرسل ان مقام بشر يهتم فهم أكل من الارواح او التصريف عند اكوار الاربعة نقص فقال رضى الله عنه لا يكون نقص الا اذا
 لم يوصوا به فان امرأته فهو كالف نقص نسبي بحسب المقام ولذلك وقع الاستغفار كثيرا من الانبياء وهو لا يرد على شيء وجبه فقلت له

فإن العصمة فقال رضى الله عنه له لا عصمت من أمر الله ومع ذلك فلا ينبغي لعبد ولو ارتفع درجة شهوة الاستقامة في نفسه وقال بالعصمة
 إلا الاتباع من الاستسلام للاتباء لأن عبوديتهم تمنعهم من شهوة ذلك والمروية كما عادت نقص التصرف فقلت له كان ذلك فقال رضى
 الله عنه لشهدهم أصل خلقهم قال تعالى خلقكم من ضعف وأضلالاً - دة التصرف والتصرف فيه في ش - هودهم فلا يجدون من
 وسلون منهمم فلا تكون الهمة الثالثة لا حدم من الكمل أبداً إنما تكون للنقصين فقلت له أو تقتل الهمة من غير أساس فقال رضى
 الله عنه منم فقلت كيف فقال رضى الله عنه يجمع صاحب الهمة همة هو يحضر نفسه على من يريد تنفيذ همة فيه على وجه الحفاوة فيقتله
 من شدته زفراته المقتول بل يقول (٢٧٤) لوجع هذا همتي على انتقال شي من أجرام العالم والأرواح كلها انفعلي كما أراد لارتباط

العالم العلوي بالسفلي فعمل
 أنه لا تزهره جديف من
 براه - ل - من نفسه ولا
 مساو بالسداء فقلت له
 فويل بشرط في نفوذ الهمة
 أعان صاحبها فقال رضى
 الله عنه لا بشرط ذلك فقد
 تنفذ من جال من الرهبان
 في يحصل لهم التأثيرات
 العجيبة لا سيما كثر
 الهنود فان لهم تصرفات
 عجيبة في الكون ويزعمون
 أنهم من أهل الفردوس
 والتقدس فقلت له
 فاذا مقام الدلائل في هذه
 الدار نقص فقال رضى
 الله عنه نعم لأن مدارك كاشف
 وحقي يتفرغ العبد لادلال
 وجب الحوق الالهية
 فالبقي كل نفس ولحقه قوت
 عبد يتطلع الحق تعالى عليه
 خلعة السادة الأديخله
 شهود الزهو والمحبون
 هنا قال بعضهم أقعد على
 الساط وأياك والأنساق
 أى أقعد على سباط العبودية
 وأياك أو مقام الادلال مادام

الاسفل الذى في السماء الدنيا وهذا يقتضى انه لا تكون في ذلك الاسفل بل في الاسفل الغضائ فيتنافى
 الكلامات (قلت) أن أرواح الكفار مختلفة كالسوق فيها ما يكون في هذا الاسفل ومنها ما يكون في تلك
 العراجين ومنها ما يكون في وسط بين الاسفلين ومنها ما يكون في الأرض الثالثة وقد قال رضى الله عنه انه
 رأى في الأرض الثالثة أنوما في بيوت شقيقة ونار محرقة وأبواب عاقمة وعذاب دائم لا يتكلم الواحد منهم كلمة
 حتى تهوى به هادو يتفهوى صعود و نزول (قال) رضى الله عنه ويوما أنا أنظر فيهم الأذلاع في رجل منهم أعرفه
 باسمه وبذاته في دار الدنيا فناديته باسمه وقلت بحكم ما أتوا لك هذا المنزل فاراد أن يكلمني ففوت به وانيته
 وأكرهني أني قلت للشيخ رضى الله عنه هذا موضع من مواضع البرزخ لأن البرزخ خارق للأرضين السبع
 إلى اسفل سافلين فقال صدقت هكذا قال لي والله أعلم وما دلت على ذلك في جميع ما كتبت في هذا الكتاب إلا
 هذه الكلمة فثبت عليها التعلم مرتباً والله أعلم وهذا الرجل الذي رأى الشيخ رضى الله عنه في هذه الأرض
 كان في دار الدنيا من جملة المؤمنين (ثم قال) رضى الله عنه من عجب أرواد في بنساحه وتعالى أن يحب بلا
 حجاب أرواح الكفار عن الانتفاع بأرواح المؤمنين قال الأتوار لها أشراف وأضلة لا يبلغها شي من هذه
 النبرات بل نور هذه النبرات إنما هو من تلك الأتوار على ما سأتى ومع ذلك فأنور وح الكافر بالنسبة إلى ذلك
 النور لا تنفع به ولا تستفي منه بقليل ولا بكثير بل هي في ظلامها وسوادها الذي لا يكفي غيبي بالنسبة إلى
 تلك الأتوار في الجيب منها ما يتبع جعلها في حق من هندی وقيل عليها بالمرصص والغرض أنه لاحق ولا
 رصاص إلا أرواده سبحانه وتعالى يجمع سر بان النفع إلى الروح الكافرة (قال) رضى الله عنه وأما أرواح
 المؤمنين فإنه يتنفع بعضهم بعضاً ويسقي بعضهم بعضاً ويتنفع بعضهم بعضاً حتى أنك تشاهد في بعض
 الأرواح تارذوب بما كتبت في ذات قوتى تلك الآثار ظاهرة على الروح ثم أن تلك الآثار تزل بسبب
 روح جزية ذاتة تعالى قريبة من الروح ذات الآثار (قال) رضى الله عنه من بين البرزخ والاما كن
 التي قمو بين الجنة شحيط من نور لا تحددت فيه إلا بعد صعود الأرواح من الانسحاب وذلك النور هو نور
 الأمان فتراها خارجاً من رز يد من تلك البرزخ خارقاً إلى الجنة فتستمد ذات ذلك التي من الجنة بسبب ذلك
 النور وكذلك بين برزخ أرواح الكفار وبين جهنم خطوط وطلام لا تحدث فيه إلا بعد صعود الأرواح من
 الانسحاب وذلك الظلام هو الكفر أعادنا الله منه فتراها خارجاً إلى جهنم فتستمد أرواح الكفار من سموم جهنم
 وعذابها (قال) رضى الله عنه وكذلك بين البرزخ وبين ذوات المؤمنين في الدنيا خطوط هي نوراً يلمسهم
 فيرى صاحب البصرة خط الأمان أيضاً صافاً مثل شعاع الشمس النافذ من منفذ ضيق الأضربت
 الشمس في باب متلا فأنك ترى فيه سواك وخطوط من شعاعها خارقة إلى ما وراء الأبواب كذلك شاهد صاحب
 البصرة في المؤمنين إلا حياضاً عبطاً خارجاً من كل أحد مستمد من رأسه ولا يظهره حتى يتجاوز مقدار شرف فوق

التكليف ولكن إذا حفظه العبد لا يضره لبس خلعة السادة فيبر زفها عدا في نفسه سدا عند الناظر من لبسها تحت
 هذه الخلعة على أي نزع رضى الله عنه صار الناس يتبركون بمرقته فلا يمل بعض الناس فقال إنما يتبركون بخلعة الحق تعالى لا يروى
 بعض الفقهاء الشيخ عبد الله بن أبي جرة الملقون بقرة فتصبر رضى الله عنه وهو حاس على كرسي وعابله خضر أو الانبياء كلهم واقترون
 بين يديه فاشكل ذلك عليه فمره على بعض العارفين فقال له وقوف الانبياء إنما هو أدب مع من ليس الخلعة مع من لبس الخلعة فقلت له
 قبله فلان الإمام علياً رضى الله عنه كان يقول في خطبة على رؤس الاشهاد أنا نطق باسم الله أنا نجيب الله الذي رطم فيه أنا القلم وأنا الوح
 المحفوظ وأنا العرش وأنا الكرسي وأنا السموات السبع والأرض فاذا صاحوا رفع عن عتلي الوحدة في أثناء الخطبة يعتذرون ويقر عبوديته
 وضعفوا وانتهوا به حيث الأحكام الالهية فقال رضى الله عنه نعم وكذلك يلغنان الشيخ عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه المحضرة في الوفاة وضعف

على الأرض وقال هذا هو الحق الذي كُنا منه في عذاب الإدلال فشهد على نفسه بأن مقام الإدلال الذي كان فيه تنقص بالنسبة إلى الله الذي ظهر له عند الموت. فقلت له في هذا دليل على عدم حجة أمره بالتصريف والإدلال كما هو مشهور بين أهل خرد هذ القري التي الله عنه نيم لو كان إذن له في ذلك ما وقع منه ندم لو كان من شدة صدقه ثم أنه عليه ما في كتابه ما قاله رضى الله عنه وعندي أن تلميذا الشيخ أبا السعدي الشبل رضى الله عنه كان أهمل أن الشيخ عبد القادر لا لم يزل يحاول من الإدلال والتصريف ملازم العبودية بتبع الانقاس حتى مات. فقلت له فصع قول الطاعن بما يتلخص فينا صدق فيما أخرج فقال رضى الله عنه نعم. فقلت له أن طاعن من أهل زماننا يدعون أنهم خلفاء الشيخ من الأكرار وهم على طاعة من الجبل فقال رضى الله عنه لا ينبغي (٢٧٥) لمبدأ أن يشرف بشيخنا بما ينبغي له أن

يتصرف بحسبه ومن كان جاهلا وانسب إليه خليفة ولي نقداً زري فأنهم يقولون من لم يجمع بين شيخين فليجمع على ثلاثته يحيط به علمه أن طسريق الولاية لا تؤخذ بالجلالة والاستقلال وقد ذكر أن سيداً بالحسن النوري رضى الله عنه قال لبعض الفقهاء من أتى قال من أصحاب الشبلي فنظر إليه فنظر الغيور وقال قل خامه فان مقام الصبيحة عز زو قال سيداً من أجدن الرافعي رضى الله عنه فيما لا يحصى من وجد في عيال طيفاً على مقام اله يعقوب وكان أجمل أصحابه فقال بإسدي فليك عيب واحد فقال ما هو فقال كونه مثلنا من أصحابه فغضب على الشيخ رضى الله عنه ثم أجابني (مربابة) سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول من نعتك بشئ فقد هدمك

لأمر فيه حيث ذهاباً في امتداد إلى مقر تلك الروح التي في ذلك المؤمن في البرزخ وهو يختلف بحسب القسمة الأربعة فمنهم من يرى فعله شيئاً طليطاً كما سبق ومنهم من يشاهد فيه أعظم من ذلك على هيئة غلظ القصة ومنهم من يشاهد فيه أعظم من ذلك على هيئة الخفة. وهما لا يكبر من الأول رضى الله عنه وكذلك يشاهد مثل هذا الخيط بين ذوات الكفار وبين مقرهم في البرزخ إلا أن شوط الكفار لها أروق يضرب في سوا مثل نار الكبريت وكل من شوهه في ذلك فهو علامة شقاوته والعبادة وهو يختلف أيضاً كسابق فهم من يرى خيرة وقاوتهم من يرى فساداً في غلظ الخلة على حسب تقاوتهم في الكفر نسأل الله السلامة (قال) رضى الله عنه من مره أفتبى إلى ملاخي اليهودي فإرى الخيط خارجاً من فمهم ثم يجمع في الألف صاعداً مثل الضباب السواد وأرى فيهم شوطاً قليلاً يساه صافياً مشرقاً فاعلم بذلك أن أصحاب تلك الخيط سيقفون إلى الدين التي أرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأتبعه إلى مد ينتقم مدن الاسلام فإرى الخيط خارجاً من فمهم صافياً مشرقاً صاعدة إلى البرزخ وقد يشاهد فيهم بعض الخيط التي تهازرق وهي قليلة وهي علامة شقاوتهم من شوهه في كسابق (قلت) وهم المشار إليهم في الحديث أن الرجل يعمل عمل أهل الجنة فيما يظهر للناس ثم يسبق عليه الكذاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل الجنة والمؤمنون يشاهدون في زمرة اليهودهم المشار إليهم أيضاً بقوله صلى الله عليه وسلم وإن الرجل يعمل بعمل أهل النار حتى ما يبين بينهم وبينها الأشهر يسبق عليه الكذاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها (قال) رضى الله عنه مره من أراد أن ينظر إلى الساقية التي قوته تعالى في الحديث فهو لا يرى إلا إلى الجنة ولا إلى النار ولا إلى فينظر إلى الصبيان يعني أن كل من أر باب هذا الكشف فانه يرى فيهم من خطه مشرق ومن خطه أروق وهم غير مكشوفين بعد ولكن السابقة سابقة ومر زمانه على صبيين صغيرين لهما نحو الأر بعد أحولهما وهما يلعبان فقال لي انظري أي شيء على هذا وأي شيء على هذا يعني أن أحدهما مشرقه مشرق والآخر أروق وقال لي رضى الله عنه مره أخرى وقد مرنا على جماعة من الصبيان وهم يلعبون من نظري إلى صبيان هذا الزمان علم حسنه من الزمان الذي يأتي في المستقبل فان غالب أنوار صبيان هذا الزمان في غاية الحسن والملاحه فتوقد مر زمانه على موضع نخرج من معصي فنظر إليه فقال ما معك فقال المقداد فقال رضى الله عنه ههنا يخرج منه نوري كبر عز عند الله عز وجل ونظر مره أخرى فقال لي انظري إلى نور الولاية انظري إلى جلالاتها على وجهه انظري إلى الولاية في ذاته فأنم لا تخفي على أحد ثم قال رضى الله عنه وأصله شعيراً قلت وقد ذكر ذلك الصي ورجع إلى يوم جلا والجلالة وقد جوهو يرى مرأى عظاما مع حسن حاله وإقامة أمره وسطوع الملاح على وجهه (قال) رضى الله عنه وينفس سقوط الذات من البطن إلى الأرض يعلم صاحب هذا الكشف ما تيسر البقرة الحجة فأنم قبل أن تثبت لا يدري هل يكون منها شيء أم لا فأنت وتخرجت إلى

الغنى مما كان أو ذاهو أحق به من لو قد تكون أنت على ذلك النعت وقد لا تكون ولولا أنه قام به ما هدى إلى أن يصدمه وما يعاها إلا العار (جوه) سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول الشفقة على خلق الله أحق بالعباد من العفة في الله. فقلت له لماذا قال رضى الله عنه لأن العفة تلاسل لها في الحقائق الشبوة بتلاطم من العفة ولاغرية قال تعالى وإن جفوا السلم فأجبه لها فرض تعالى الجبر يتوالى على حق ودواب من تعذيب الهذ الشأ دوسى تعالى القصاص سيق حق. ن أخذ بحجة ولم يصح فقال وجلا سبب سبب متلا وقالوا له الله اليبوع على الضوم كون ذلك القصاص مشروعا فأنهم فقلت له فاذن قصاص الحق تعالى عباده مائل إلى الرحمة ثم نادى بهم فقال رضى الله عنه نعم ونظير لك حكمه ذلك في صنعة الطبع فانه لو قطع الالجنة تلك صاحب الالة (أعلم) ما (بوت) سألت أختي أفضل الدين رضى الله عنه عن قوله تعالى عن موسى عليه السلام قال وبأرأى أنظر البنا قال ن رأى كسب سال الرؤيتي الدينار رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ن يرى أي أحولهم حتى يموت فهل تم

مقام في الرسالة فطلب الى الرب في ذلك اليوم لا واذ لم يعلموا فقول قولهم صلى الله عليه وسلم لم يري احدهم به في علم اوصاف فقال رضى الله عنه قد سئل الشيخ يحيى الدين رضى الله عنه عن معنى ذلك فقال هذا اذ يحمله رسول سابق الا ان في مقام الرسالة مقام اعاب الرؤى بقى الدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم في عام فان موسى عليه السلام ما رى به تعالى حتى خوسع مقامات فرأى في صفة من لم يوافقوا ما جاء في الخبر بذلك عليه السلام حين اجتمع به من طريق الكشف والى في قوله ان نبينا صلى الله عليه وسلم شرف في امره وقال انا اول من تنشق عنه الارض فانظر فاذما موسى متعلق بقائمة العرش فلا تدرى احوى رى بصفة الطور وفي صفة الصق كأم كان من استنى انه فقال رضى الله عنه كان هذا القول من صلى الله عليه وسلم قبل (٢٧٦) ان يعلم انه به ثم ان الله أعلم ان موسى جاوز بصفة الطور فلو امكن مات ثم افاق

فلم يدرى رأى واسعة محبة رؤيته ابدا لا بد من ذلك قال ثبت السك فانه ما رجع الى السكون كان قبل الرؤية وادركنا ما بعلم الله هو قلنا اختلف عليه الموطن وراى من رأى فهذا ما نص على غيره والا فغيره رامولا لبعائه هو واذا كان في قلبك لقاء شخص وانت لا تعرفه بعينه فقلنا توسل عليك وانت لم تعرفه فقد رأيت وما رأيت في قلبه ان الله عز وجل أحال موسى في الرؤية على الجبل وذكر عن نفسه تعالى انه يصلى للجبل لا موسى فقال رضى الله عنه قد فعله ولكن لا يثبت لتصله شيء فلا بد من تغير الحال فكان ذلك للجبل كالصق لموسى فالتى ذلك الجبل أصعب من نقله فلم يرجع موسى الى صورته ولم يرجع الجبل بعد ذلك الى صورته فقال رضى الله عنه انما انما انما الجبل يخلو عن الروح بخلاف موسى عليه السلام لم تزل صورته وعينه من خوصها ملك

لا به كان ذار روح فرحه تملك صورته على ما هي عليه بخلاف الجبل لم يرجع بعد ذلك كما كان جلاله لم يكن له روح تملك صورته فقلت له فهل الشهود الذى يقول به انما تنقل هو الرؤية أو غيرها فقال رضى الله عنه الشهود غير الرؤى يوافقون في ثبوتها ولا يوافقونها في كونها بالروح بخلاف المشاهدة يتقدمها في المشهود وهو المسمى بالاعتقاد ولهذا يقع الاتقار والانتكار في شهود الخفى لا تتورى ولا يكون في الرؤى به انما الاقرار واسمى الشاهد شاهد الا لان ما رآه يشهد بصحته باعتقاده فقلت له بماذا سمع موسى عليه السلام كلام الله قال سمعته قلت وما ماله ان اذا قال هو عند عامة أهل الكشف في قوله فيم شخص قال بذوق في ذلك لا يعلمه الا صاحب قلنا فاصحاب الاذواق كلهم كذلك الا انهم ولكن لا يوافقون على قول الرب ومن هنا سمع موسى عليه السلام بالرجعة في الاسرار في شأن الصلوات والوقوف في الاسرار في بني اسرائيل قبل نبينا

صلى الله عليه وسلم فإن الماتر فما لا يولدك إلا ما فكل ذلك من فواتك على النوف به فقلت له فمرني الله عز وجل موسى جبرائيل عليه السلام
 الخفيف عتقنا الروحاني العتق من الإنسان في حق الماتر أنما هو في الحقيقة من نفسه والأنياء أحسن بذلك الوصف من غيرهم
 إلا أعطاهم كل ذي حق حقه فقلت له أن آثار المعزة أنكروا و أو به الباري جل وعلا في الدنيا والآخرة فلا هو ودينه إلا أن
 إلا الجبار فقال له رضي الله عنه صحيح ما أنكروا ولأن أسد الأرياء الحق تعالى قط الأمن خلف وراء الكبر ما يكون و قد قيل الحق تعالى في حنة
 عسدين من قوله صلى الله عليه وسلم وأيسر له وجهه تعالى الإرداء الكبر ما عوجما شئ فآته أراد عجاب دأبنا لنؤنل ينمنا من رسول
 الرؤى به السه وصدق الله تعالى قوله لموسى إن قرأت القرآن فأنزل العسل لأن العسل لا يخالط إلا
 الرواء قتال هذا شهدا كل المعزة (٢٧٧)

ملك عز من سر ارض جعل امرأه وحصل لكل او توفى مقامه يحيى الى النور الشريف ويطوف
فاذا طاف به كتب فوق كاهله وجهدا على عاتق نورى على عليه وسلم فيرجع الى موضع وقد توى
امرؤ ولا يفرغ من طوافه حتى يجي جماعة اخرى من الملائكة كل واحد منهم يبادر الطواف وقال مرة
لما رآه الله ان يفتح على وان يجمع ربحه فطرت واما بغاس الى القبر الشريف فمقام طارت الى النور الشريف
يجل يدنو حتى لا تظفر اليه يطرق به حتى يخرج منه رجل واذها النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يدى
عبدا لغيره البراوى فاجعل الله باسدى عبد العز من ربحه وهو سيد الوجود صلى الله عليه وسلم فليست
اخاف عليك لثامنا لثامنا لثامنا (وقال) رضى الله عنه ان شأت البرزخ عجبوا به كعسى يا فورا ايمان المؤمنين
ما بهر العقول حتى ان نور الشمس اغماهم من نور تلك الارواح المؤمنة واما نور النجوم والقمرة فاعماهم من
نور الشمس وذلك لان افضل البرزخ اسود مظلم كعسى فلا يحصل منه تنو بل باعقابه من النيرات وهو
الحائل المسامح من تنو وهاهنا نور الادي تنور منه الشمس لانها لا تنور تنوره لتور أسفل البرزخ منه
فتنفع اواح الكافرين وواح المؤمنين والله تعالى وددك وانما تنور تلك النيرات من الشمس لان
الشمس خلو حدة البرزخ وواح النيرات تسامها فحصل لها تنو ونور في السماء الدنيا في هذا الوجه
الذي لمينا فقلت فالحقون يزعمون ان النجوم النابتة في تلك الثوابت وهو الفلك الثامن فقال رضى الله عنه
من ان لهم هذا فقلت زعموا من اختلاف سيرها مع سير السبعة السماوات فقال رضى الله عنه ليس كما ظنوا
النجوم كلها في السماء الدنيا تكلم على كيفية كل سماه واما سماه او سماه بل كنسا ولا تظن انهما
الوافي على هذا الكتاب اني كتبت كل ما سمعت من الشيخ رضى الله عنه بل انما كتبت منه بعض البعض
فوزا لما سمعت من في امر البرزخ واوله بتغنا له آمين

(سمعت) الشيخ رضي الله عنه يقول في جنة الفردوس ان جيع النعم التي يسبح بها في دار الدنيا والتي لا يسبح بها وجودتها (قال) رضي الله عنه ومنها تغير انهار الجنة قلت كيف حدثت الخاري وغيره قال رضي الله عنه وكيفية حري الانهار انما تغير في النهر الواحد وبعين الاشهر الماء والعسل والبن والنخز ويجري فيه ولا يختلط بعضها ببعض كالألوان التي عرس في البحر طرى فيه ألوانا أخرى وأضر وأزرق وأخضر وألوانها غير مختلطة كذلك الاشهر في الجنة ترى جاري بها نحو عتق نهر واحد ولا يختلط بعضها ببعض وهي تجري بحسب شهوة المزمون في الجنة فاذا اشتبهت الارض بمسكونه فاذا كان من يلبس شئ من اثنين فقط حري ثنائان وانقطع عنه ثنائان بلواذ الله سبحانه فاذا كان من يلبس ما شئ من واحد انقطع عنه ثلاثون حري واحدة فاذا كان آخر شئ من اكثر من الاربع حري ما شئ من الله تعالى فاذا نظرت لتواريخه فقلت وكيف سأل هارون موسى مع كونه نبيا ان لا تشمتي بالاعداء وجعل للاعداء عقدا وبعض العارفين من هذا الاما الذي ان الوجود بغيرهم في حق العارفين فلا يرون الله ولا شئ من الرب يتبدون الانبياء فقال رضي الله عنه ما زعمه العارفين من انعدام الوجود في شهودهم فهو صدق منهم لانهم ما زادوا على ما عطاؤهم وقهم ولكن انظر هل زال من العالم ما زال عندهم فقلت لا فقال انقصهم من العلم بما هو الامر على قدر ما قام من شهودهم عدم العلم ونقص اعلمهم ما خلق تعالى بقدر ما انقص عنهم من العالم الكامل من أثر الوجود كله وعرفوا الحق من سائر الوجود والله أعلم (ماس) سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب التوراة وتايبه فكيف ما كتب اليهود بغيره تاييها فقال رضي الله عنه التوراة ما تغيرت في نفسها وانما كتابتها باهاوتها فظلمهم بالحكمة التغير فكتب مثل ذلك ان كلام الله عز وجل كما قال تعالى بغير فوهيه بعد ما عطاؤهم بعلوم فهم يعلمون ان كلام الله تعالى معقول عندهم وانهم

أبدوا في الآية حجة من جهة لا فاعلى صدورهم وفي مقصدهم المنزل عليهم فاحرقوا الاعتد نعمتهم من الأصل التي هي الألواح وهي باقية على ما هي عليه وذلك يبين لهم وأعلم أنهم العلم فقلت فان آدم خلقه الله بيديه وما حفظه من الخلق والنعمة والسياسة وأن من رتبة آدم من الذين فقال رضى الله عنه انما آدم ذلك من جهة طيبته وطيبته لا نهى الجبهة التي جاء منها الوسوسة وما كلام الله فهو معصوم لانه حكم والحكم معصوم وبجمله العلماء وأدغم عليه السلامها وحكم الله فلا يلزم عصمته من حرمان الأقدار على بل هو جملها الاعظم فقلت له فكم ماله معصوم الا فيما ينفعه من ربه لا في نفسه فقال رضى الله عنه انه وكذلك جميع الانبياء والله أعلم (زمرد) سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى لا تدركه الابصار لم يخص الحق تعالى في ادراكه (٢٧٨) بالابصر خاصة دون سائر قوى الانسان من السمع والعقل والشم واللمس والذوق فقال

رضى الله عنه انما في ادراكه كنه هذه العباد بالابصار خاصة الحكمة لا يتعلمها الا من اطعمه الله على صدور العالم ولذلك سمى سبحانه وتعالى نفسه بالباطن اشارة الى ادراكنا بغيرنا لا بشهادتنا ولا برؤى ذلك فمن اطعمه الله على الجواب فليحلبه ههنا والله اعلم (عقيق) سالت شيخنا رضى الله عنه اى أفضل للحركة أو السكون فقال رضى الله عنه السكون أفضل فقلت له لم فقال رضى الله عنه لانه عدم لا يشوبه بدوى وما علم أهل الله الا بعمل لهم في حركة ولا سكون الا بحكم التبعيد للعق فانه هو المحرك للحركة الظاهرة بالمحرك الخفية والى ترى سكتوا واتخذوا من قولنا حول ولا قوة الا بالله تعباً وركبوا فقلت له لم فقال رضى الله عنه انما هو التعب في ادراكهم رضى الله عنه لا لا يشوبه من افتقار واذا افتقر واتقيل

لهم افتقر حقيقة للمركوب لا لا كمال للمركوب هو الذى قطع المفاوز والبراوى بك فذلك لم يفتقر ولا تعباً من قول الحديث الجدة لان هذا الان كرم خصائص الوصول ولان سبحانه الله لانه من خصائص التوسل ولان لا اله الا الله لانه من خصائص البدعوى ولا من الله اكبر لانه من خصائص المقاضاة فانه من افتقار هاهنا من لا حول ولا قوة الا بالله لكوبة من خصائص الاعمال فعلاوق لا طهارا و باطنها بها يقولون لا اله الا الله وبها يقولون سبحانه الله وغير ذلك من جميع الافعال والا قول والله أعلم (جوهري) سالت شيخنا رضى الله عنه عن عدم المحض الذى يقول به العالفة من جهة فقال رضى الله عنه لا يعلم له حقيقة لان عدم المحض مالم يتضمنه العلم القديم وهذا لا يعقل وانما يتكلم الناس فى سبيل الغرض والتقدير وقد تقدم فى الخاتمة ان الامر حق وتخلق والوجود المحض لا يقبل عدم ازل ولا بدأ لعدم المحض لا يقبل الوجود ازل ولا بدأ الاسكان يقبل الوجود لسبب والعدم اسبب فالوجود المحض هو الله لا غير والعدم المحض هو المحال ليس غيره

والامكان هو العالم ليس غيره فربما الممكن ما لا وسطى من الوجود المحض والعلم المحض فيما ينظر منه العلم المحض قبل العلم وما ينظر منه الى الوجود قبل الوجود لم يزل الوجود بالامكان مبروراً وان نصف بالعدم فان الحق تعالى لا يصح ان يكون و باعلى نفسه وهو رب وقد قدسنا في الكتاب ايضا ان الاعيان الثابتة على العلم الالهى لم تزل تنظر الى الحق تعالى بعين الافتقار الى الاتصال عليه باسم الوجود ولم يزل الحق تعالى ينظر اليها بعين الرقة فهو ربنا علمنا كمال وجودنا سواء لان الاسكان لها كمال وجوده هذا اذن ما يقال في تأملها والاثبات ان تفهم منه قدم العلم على وجه مساواة للعق في العلم لا يقال به الفلاسفة لان كلامنا عما هو تعالى العلم الالهى بل ان وجوده مساو لوجود الحق فافهم والاشفت الجهل بالعالم الرب تبارك وتعالى والله اعلم (زمرد) سمعت (٢٧٩) شيخنا رضى الله عنه ولى الاسماء على تسعين

نفس يطلب العالم وقسم لا يطلب العالم ولكن لا يستروح منها ذلك فاما الاسماء التي تطلب العالم فكلا اسم الرب والقادر والخالق والناظم والرازق والهي والمبت والقاهر والعز والمذل الى امثال ذلك فان الرب بيسة ثلاث اعت اضاف لا يفرده احد المتضادين عن الآخر اذ هو فوقه فستعلى اثنين وان كانتا باين غير ببل مبرور بلا يكون وجودا وتقدير او مالاً ولا مملوك لا يكون وجودا وتقدير وهذا كل متضادين فتنسبة العالم الى ما تعبط حقائق بعض الاسماء الالهية تنسبة المتضادين من العالم فالعالم يطلب تلك الاسماء وتلك الاسماء الالهية تطلب كذلك واما الاسماء التي تطلب العالم فكلا على والعز والقدوس واشهادها فقلت فان ذلك ما شئت تعالى اسماء على

الحديث السابق عن أبي سعيد الخدري قال رضى الله عنه نعم فعلت انه اراد ان يساعف فقلت له اذكر لنا ما عندك فقال رضى الله عنه جنة عليين هي فوق جنة الفردوس خارجة عن جهنم وليست مسماة وهذه الجنة العالمة جنة اخرى فقلت فهل تسمى دار الميزان فقال رضى الله عنه ذلك هو اسمها وليس فيها شيء من النعم سوى مشاهدة الله سبحانه وسبق ان مشاهدته الله سبحانه اهلها اعز عندهم من كل نعم قال لان مشاهدته الله تعالى فيها توجب النعم التي في الجنة فطعمها في الجنة تارة اخرى وانه اهلها الله الروح والذخيرة اهل هذه الجنة لذواتهم الباقية قال رضى الله عنه ومن لم يلق من أحد النوعين لا يطبق الاخرى ولا يدور على الجمع بينهما الا مخلوق واحد وهو سيد الاولين والاخرين نيناوس ولا تاجد على الله عليه وسلم فهو يطبق من لذة المشاهدة وسراهما لا يطعم أحد ولا يذانه ايضا في نعم الجنة ما لا يلذ منه أحد ولا تشبه هذه من هذه فبحان من قوله اهل ذلك وقد قدم عليه (قال رضى الله عنه وهذه الجنة فوق جنة الفردوس ومسماة عليها وعدسا كهيئة القليل بالنسبة الى غيره هذان الجنان واما جنة عليين فان فيها من النعم ما لا يحصى وجنة الفردوس اكثر اوعا منها جنة عليين نعمها ارفق واذا قاله يقول انه كذا يكون معنوا بالقرص من دار الميزان الى نعمها معنوا لاجس جنة عليين اعلى واخلى ونم جنة الفردوس اكثر وفي جنة عليين يسكن جماعتهم من الانبياء منهم سيدنا ابراهيم وسيدنا اسمعيل عليهما السلام فقلت فكيف تصنع بالا حاديث الله تعالى على جنة الفردوس هي اعلى الجنان كحدث الضاري اذا سألتم فاسألو الله الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة قال بعضهم وسط الجنة أي جديها واعلاها حقة يقول بعضهم الوسط قد يكون اعلى كوسط الاكمة فهو وسط واعلى الله الحافظ السوطي في البدور والسافرة الى غير ذلك من الاحاديث فقال رضى الله عنه لمن شاء ان يسمى هذه الجنان الثلاث تحت واحدة فله ذلك ويقول في المجموع انه جنة فردوس باعتبار ان قبته صلى الله عليه وسلم اخذت من دار الميزان ويوم جنة عليين ومن جنة الفردوس فمن كان في جنة الفردوس كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان في عليين كان معه صلى الله عليه وسلم ومن كان في دار الميزان كان كذلك مع صلى الله عليه وسلم فمن نظر الى مقامه صلى الله عليه وسلم وجعل الجنان الثلاث جنة واحدة فله ذلك (قال رضى الله عنه) اسم القبة المشرقة اخذت وسط الفردوس وجعلت في طرف عليين فاخذته الى أن بلغت دار الميزان فاخذت وسطها فقلت بهذا تجمع الاحاديث والله اعلم فقلت وبقية الجنان فيها نعم فقال رضى الله عنه فيها نعم على قدر اعمال اهلها اغبر ان جنة الفردوس لهذه الامة وان وحده الله الهادي من غير بعثة نبي (ثالث) كثر من ساعد ويزيد غير من تغيل فقال رضى الله عنه فهل شهد لهما صلى الله عليه وسلم بذلك فلم استعصر في الوقت جوابا ثم اوتيت في شيء من منظومة القبور لان خليل السبكي الصريح بان الله صلى الله عليه وسلم شهد لهما باتهما يوم القيامة امتوحدوا بعبادته قال بعض العلماء اهل

على ذلة تعالى خاصة من غير تعقل معنى واذا على الذات ابدأ فقال رضى الله عنه نعم لا شأما ثم اسم الاعلى أحد من اهل ما بلى على فعل وهو الذي يستدعي العالم والاداميد على تزيه وهو الذي يستريح من صفات نقص كوني تنزه الحق غير غير ذلك ما عطا الله وكان الشيخ يحيى الدين وغيره يقول بلامية اسم علم ما فيه سوى العلمية لله أصلا لان كان ذلك في علمه تعالى استأثر به في غير ذلك تنزهه فقلت ان العلماء كلهم اجمعوا على ان الاسم الله على الذات فقال رضى الله عنه صحيح هو علم ولكن مرادنا بالعلم لا يقوم به تنزه على المسمى واما الاسم الله وغيره فانما هي أسماء المعاني التي تدل على ما تلك المعاني هي التي رتبها الله كالعالم والقادر وباقي الاسماء فهي متضمنة لثلاثة عليه الالهية والعلم والقدر والله اعلم (باس) سألت شيخنا رضى الله عنه من قول الجند رضى الله عنه لا يباخ الرجل درج الحق حتى يشهد في ألف صديق بالهزديق ما لم يدرج الحقيقة فقال رضى الله عنه درج هو زوال هذا الهي في الشهادة اذ اشد هذا الشهادة لا يصح برى الا الله

ولقد أتى الله تعالى بما يقول ولا يخصص كلامه على دين ولا مله فلا يبرح الصديق إلا أن يربه بالزينة فيرى على شرب محمد صلى الله عليه وسلم فالمراد بالصدق هو من سلك طريق الشرع على التمام والكمال ولذلك سمعت منه الغيرة على الشريعة وتوعدى من شطع عنها من أهل الوحدة المطلقة فقلت له فبلى سلم أحسن الشطع في اعتقاده وشهو دمه لساو كموثوقه لروى الله عنه لا يدل لكل سالك أن يقع فيما توقع فيما لا يحد ولكن يحفظ الله من يشاهد أراجع المربة الكمال حفظ من الشطع وتقيد بالشرع بقيدته القندون كما تقدم بسطه في الكتاب مراراً والله أعلم (ماون) سالت شيخنا (٢٨٠) رضى الله عنه عن قول الشيخ جعي الدين رضى الله عنه حدثني ثلثي عن رضى الله عنه

فأراد ذلك ما حصل القلب في
سأل المشاهدة من العلم الذي
منه تقع الاضائة على السز
والروح والنفس فالحدث
خاص بالسر والكلام
خاص بالكلام من الرسل
ففرق بين من يقول حدثني
وبين من يقول كلمني وقد
قال صلى الله عليه وسلم ان
يكن من أمي محمد بن محمد
وكان سدي عبد القادر
الحلي رضى الله عنه يقول
حدثني وحين روى أي
عن نفسه بأمر قناع الراسما
وكان الحلاج يقول حدثني
روى عن نفسي وهذا أعلى
المراتب عندهم والله أعلم
(جوهر) سالت شيخنا
رضى الله عنه عن قول
الغري وجه الله في مواقفه
أوتقى الحق تعالى وقال
في كذا أهل للرأب
الوقوف في مكان أو زمان
اذ الانسان دائم السير
فقال رضى الله عنه المراد به
الوقوف الزماني لا المادي
مترن من المنازل ولا حال من
الأحوال ولا مقام من المقامات
الاوينهما بوزن وقف

السالك فيه يسمى وقف السواء فلا بد للسالك اذا اراد الحق تعالى أن ينقله الى أعلى ما هو فيه أن يوقفه في البرزخ
ويعلمه آداب المقام الذي ينتقل اليه قبل انتقاله فيكون على أهبة تالله أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول في حديث لا تقوم الساعة على
وجه الارض من يقول الله الله المراد به الانسان الكامل وحده في كل زمان وهو الذي يكون لو قدر ان جميع العالم غفل عن الله عز وجل قام
ذكر هذا الكلام مقام ذكر الكل فقلت له فلم كر صلى الله عليه وسلم اسم العظيم بقوله الله الله ولم يكلفه ذكر مرة واحدة فقال رضى الله
عنه انما كر صلى الله عليه وسلم الاسم من بين اثبت لنا بذلك أنه ذكر على الانفراد فانه لم يتعنه شيء وسكن الهامه منه فكان ذلك كالنفسير
لقوله تعالى اذكر والله ذكرا كثيرا أي كر واهذا الاسم كثيرا ونظير ذلك قوله تعالى ولا ذكر الله أكبر أي ذكر كرم الاسم الله أكبر من
ذكر كرم سائر الاسماء الغريوع العالبة لوجود الاغيار كالجن والغفور والوراث ونحوها فاني لا ذكر لكها اعظم فائتم من ذكر الاسم الله

الشهد

لأنه جامع لجميع الحقائق لا يطلب أحد من الأعمار المشهود في هذا العالم ولولا أن قول الله حفظ العالم بقرن صلى الله عليه وسلم زوال الكون فزوال من يذكر به وذلك أيقن أن هذه الكحل من العارفين ورد لهم لا تحفظ على لسانهم اسم مثله لا يحسن لا يشهدون شأن من الأسماء لا يفرق فلو بهم غيره فقلته فهل لنا الذكر بقولنا هو هو وإذا ذلك كما أوضحه (٢٨١) من ذلك أسماء الأشارة فقال رضي

شهدت وما به شانه حتى لا يرى ما في القبعين العسل في الممثل له (قال) رضى الله عنه فشرى الى الجنة فاذا فرضاها مثل ذلك المجموع على قدر ما ينزل التهنيد على ما هي عليه في نفس الامر اخرجته الله الواسعة لانها ينالها حتى تحصى فتقول اذنا من ذلك المجموع سبعة اقسام فتكون الفرقة في القسم الاول المشار اليه بالنسبة قدر الدنيا وعشرة أمثالها والقسم الثاني أضعافاً لأضعاف ذلك والقسم الثالث يتضاعف الى الملاهي والقسم الرابع لا تغلظ نفس ما احتفى لهم من قرعة أعين فقبسه ملاعين رأوا ولا أذن سمعت ولا نظار على قاب بشر والخامس مثل الثالث والسادس مثل الثاني والسابع مثل الاول قال رضى الله عنه وما بال أن تظن أن أهل القسم الاول أذى من الثاني وهكذا بل بعض من في الاول قد يوقى من في الثاني وما قال الله تعالى يعطى المؤمن من الجنة قدر ما يوقى رأسه في الدنيا إلى العرش وما تحت إلى العرش وما على عنبه إلى العرش وما على شمله إلى العرش وما خلفه إلى العرش وما أمامه إلى العرش من قال رضى الله عنه وهذا آدمي الباس منزلة في الجنة ثم قال رضى الله عنه وما بال أن تظن أن المثل السابق هو بك تبة وضع الجنة وأقرب بل لا بد منه وبينها أصلاً اتحاد كراهه استئصاله أحسن من السكوت (وسمعه) رضى الله عنه يقول أن السر والواحد يرى في الجنة على ألوان خلق منها ما هو على لون الفضة ومنها ما هو على لون الذهب ومنها ما هو على لون الزمرد الأخضر ومنها ما هو على لون السندس ومنها ما هو على لون القاتوت الأحمر وغير ذلك من الألوان التي لا تكفي وأصل الجميع واحد غير متعدد ولا مختلف فاذا شئتسى الذي على السر والزهرة والانتقال من موضع الى موضع انتقال به السر بران شاء وان شاء انتقل هو بنفسه فبحسبى إلى أى جهة شاء من الجهات الست بخلاف الدنيا فإنه لا شئ الا إلى جهة أمام وفي الجنة شئ الى فوق وإلى تحت وإلى يمين وإلى شمال وإلى خافى وإلى أمام وله ايضا جيران في الجهات الست بخلاف عالم ما سكن الدنيا فإنه لا شئ فيها إلى جهة فوق ولا إلى جهة تحت بل فوقه السماوات تحتها السموات قال رضى الله عنه وجميع ما في الجنين النعم وأنواع الفاكهة والثمار لا يشبه شئ من ما في الدنيا ولو خرجت أسماء من الجنة ونزلوا فيها وغاروا على قدر أنوارها وعلى حسب ما هي عليه في نفس الامر لمقامهم الناس شيان من الألفاظ الدالة على ما هي عليه تعالى بفضله ورحمته تنزل فسادها بهد الأسامي التي يلقون في الدنيا يعرفون في محاورهم ثم يخطأ بهم عن أنواع الثمار والفاكهة التي في الجنة بذلك ليعلم لهم القهم في الجنة والجنة كانت المعاني شتية يقال رضى الله عنه وما مات ذلك إلا بهد الخطأ بالتي تقع بيننا وبين أولادنا على قدر قوة ولهم وصغرهم فنسمي لهم الخبز وبالجم شئ ويترك ذلك مما يقع في خطايبات الصبيان قال رضى الله عنه نحن نسرع في الجنة بما يخصهم مثل عنب الدنيا ولو خرجت حبة عنب من الجنة لدروس الى الجنة التي تله الشغل أهلها بنو رها عما في جنتهم وهكذا لو خرجت حبة عنب من الجنة التي تله الى الدنيا ألقى السماوات السبع والأرضين السبع فاذا خرجت خسفاً لاجل نورها ونور الشمس والقمر والنجوم واليابق في أنوارها وضوؤها والله أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول أن أبواب الجنة ثمانية بعد الدخول كما في الدنيا تكون هذه الأبواب قبل دخول الناس الجنة وأما بعده فلا تبق فقلت لأن المقصود من الباب الدخول والخروج والذات التي الخروج لوقه تعالى وما هم منها يخرجون لم تبق فائدة للباب فسكت ولم يبق شئ ففعلت انه ليس آخراً في أن يذكره ثم قال رضى الله عنه وبأزاء كل باب من أبواب الجنة ثمن الملائكة الثمانية الذين يحملون العرش فقلت ما سره فقال رضى الله عنه هو أن نور

(٣٦ - ابريق) عليه وسلم لم تكن عامة حتى يلزم أهل كل زمان الإيمان فلهذا خص رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم لإيمانيه
العلماء بالله وتوحيده سواء كان حصل لهم العلم من طريق الإيمان أو من طريق التجلي في قلب الموحّد. ودوا بهما ما قد اتفقا أن الإيمان لا يصح
وجوده إلا بعد سجيّة الرسول والعلم بغير وجوده ولو لم يكن رسولاً كما قال صلى الله عليه وسلم في نفس من ساعدته ما به. فدائه بعث أمّون وحده لانه
علم توحيده الله تعالى من حيث نظر في مضمونه وأما حصول العلم به عليه وسلم عنه مانه بعث أمّون وحده لا يكونه لا توصف في توحيده بالله تابع

ولا يتبع ع فان التابع مؤمن والمتبع رسول وليس قس واحد منهما وصح أن بلغ ذلك مقال لنا شخص بل أشخاص عرفت على غير الاعيان ومع ذلك يدخلون الجنة وهم قس واضربه من أهل الفترة وتقدم تقسيم أهل الفترة في الكتاب في عشرة أقسام فاعلم ذلك فقلت فأتسمع اليهود والنصارى (٢٨٢) يقولون لا اله الا الله فلا شيء لم يسعدوا فقال رضي الله عنه أعلم يسعدوا ولم يأنهم يسوا

في زمن الفترة بل سبعة
محمد صلى الله عليه وسلم بين
أظهرهم قائمتا في يوم
القائمة ولا يسعدون بها
الآن قالوا لا اله الا الله لقول
محمد صلى الله عليه وسلم لهم
قولوا لا اله الا الله فسلم
يكفوا يقولون القوله صلى
الله عليه وسلم شعروا فاعلم
أن الرسول لا يثبت حتى يعلم
الناس العاقل ان ثم اله
وان ذلك له واحد ثم بعد
ذلك يقولون لا اله الا الله
لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن أمر الله
وحينئذ يسمى مؤمنان
الرسول وأوجهه ليه أن
يقوله لو قد كان هذا الموحد
عالم بما في نفسه من النبي
الاهلي في قلبه ومخبر في
نفسه في التلقا بها وعدم
التلقا فقلت فأن الموحد
سعيد بأي طريق كان
والسلام فقال رضي الله
عنه نعم فقلت فلم يقل
في هذا الحديث وأن محمدا
رسول الله فقال رضي الله
عنه نعم فقلت فلم يقل
محمد رسول الله فقلت
لهذا

نيسا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم خلق الله منه عدده ولا ملائكة الثمانية وعدد الجنان الثمانية وبعد أن
قسمه إلى ثمانية أقسام وخص كل قسم بسمن السر أو بفعل من كل قسم من تلك الأقسام ملكا وجنة
فتناسبا في الأصل والسر وجعل من قسم آخر ملكا وجنة متناسبا أصلا ورسولا وهكذا تناسبا في الأقسام الثمانية
فلما كان بأزاء كل باب ملك باسم الجنة التي تشا كله فسقى ذلك الملك بنور تلك الجنة فقلت وهل باب النورية
المتنوع إلى أن تطلع الشمس من مغربها من جهة أبواب الجنة فكلها ظاهر بعض الأحداث كما خرج أبو علي
والعراق وابن أبي الدنيا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في الحديث ولجنة ثمانية أبواب سبع منها لمغفرة
وباب مفتوح لا يدخل فيه إلا من أتى الله بغيره فقلت رضي الله عنه مشي إلى النار أو إلى نور
الأمان هو جنات الجنان بل هو سب كل نعيم في الجنان بل هو سب كل الجنات أنفسها هو سب كل خير وسعادة
وأذا كانت النورية بابا له كانت هذه الاعتبار بابا من أبواب الجنات وأصفا داخل الجنات انتقل من حالة
سقى إلى حالة عليه وهي ما كانت عليه ذاته من الوصف والخلق وداخل النورية كذلك انتقل من حالة سقى وهي
خلال المعاش إلى حالة عبادته نور التوبة والاعتراف فالتوبة باب من أبواب الجنة بهذا الاعتقاد رضي
الله عنه وأما سده عند طلوع الشمس من مغربها فكانت برفع نورها من الأرض ومن الجنة لائق التي
فيها وذلك الرفع هو أمر الله المشار إليه في الحديث لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة من على الحق حتى يأتي أمر الله
وهي أهل النورية والعدد وكل من أخذ بحظه من ذلك النور دفع جاته وبهم يبقى على وجه الأرض فإذا أراد
أنه تعالى يرفع من الأرض ليقبضهم أحد فيرفع النور لانه لا يصل له وذلك كما لا تأخروهم سر من
أمر الله تعالى فقلت وبذلك في تأويل الحديث نقول نحوه الشيخ عبد الرؤف المناور في شرح الجامع
الصغير عن ناصر الدين البضاوي واقتصر على مرثلة وإذا تأملت مع ما أشار إليه شخا رضي الله عنه
وجدت أن آثار الرأيا الشيخ رضي الله عنه أصح نظرا وأظهر معنى وأوضح في التأويل والله تعالى أعلم وهو ما
رضي الله عنه لأن الجنة تزيد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهو خير اليه من التسبيح وغيره من الأعمال فقال
بذكره أنه تعشت وطارت السلائم التي من صلى الله عليه وسلم ثم ضرب مثلا بانه اشتاق إلى قوم أو لعلمها
وشعر بها في عالمها بالشعر وهي أجور عما كانت فإذا شمت بالجنة فأن اقرب ما نواذ بها بدعها بعتها دائما
حتى يشركه فكذلك الملائكة الذين في أطراف الجنة وأرواحهم يشغلون بذكر النبي صلى الله عليه وسلم
والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقتل الجنة إلى ذلك وتذهب نحوهم وهم في جميع لوحها تسع من جميع
الجنات قال رضي الله عنه ولو لا أرواح الله منعه لم خرجت إلى الدنيا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتذهب معه
حتى تذهب وتبته مع حيث بات إلا أن الله تعالى منعها من الخروج البسلى الله الله ما يوسل له يحصل
الاعيان به صلى الله عليه وسلم على طريق الغيب قال رضي الله عنه وإذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجنة
وأمنه فرحت بهم الجنة واتسعت لهم وحصل لها من السرور والجلور ما لم يحصى فإذا دخلها الانبياء عليهم
الصلوة والسلام وأمامهم تنكسوا وتنقيض فيقولون لها في ذلك فتقول ما أنا منكم ولا أنتم مني حتى يقع
الفصل بواسطة استعداد أنبيائهم من النبي صلى الله عليه وسلم وسعته مرضي الله عنه بقوله لهم ان
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة قطعان كل أحد فقال رضي الله عنه لا شك ان الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال وهي ذكر الملائكة الذين هم على أطراف الجنات من بركات الصلاة على النبي

الله قل لا اله الا الله كراما تفاذ قالها لقوله فهو عين ثابت رسالتنا على أنها قد سلمت في أحداث مرفقت له فلم حصل صلى
الله عليه وسلم عصمة الاموال والعناء بالقول في قوله صلى الله عليه وسلم أشرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فإذا قالوها صوامي
الحديث فقال رضي الله عنه انما انص من الله عليه وسلم القول بالحكم ولم يقل حتى يعلموا لا اله الا الله لا شأن له التدرج شيئا فاقول
الامر قول ثم علم ثم يقين والله أعلم وهو معنوع من الله عنه يقول قال في بعض أهل الكفاي نحن جلعنا مع الله الهأ آخر وأنهم جعلنا

أله لا تحصى فقلت ما هي قال تقولون بالوحيه الاسباب فقلت له هذا باطل فثناواتها هذا كاذم من هو خارج عن الصراط المستقيم فقال اذا
أصغمت فحسن أقل شرك بالله تعالى منهم انتهى فعملنا بأخى با تابع العلماء العاملين من السلف والخلف بالذ وما نفعه غلا لا تصرفوا فيه
ينزل همد الن (زمرد) قلت شيخنا رضي الله عنه لم قال تعالى وما من اله الا الله واحد (٢٨٣) ولم يقل الا اله أحد فقال رضي الله عنه لان

الواحدية حضرة لمصنفات
الاحدية حضرة الذات
والواحدية قطب وجود
أهل حضرة بها اختلاف
الاحدية فقه تعالى رتبة
القطب أحدا وله رتبة
أخرى يقع فيها التنزيل
لعقول العباد ولولا تنزل
فيها ما عقلا صانعها أمرا
ولأنها ولا صروف قط
وكيف يعرفون من ليس
كشله شيء قالك بأئس
ان تقطعا بين الحقائق
وتقول لعالم الله وتنسقي
عباده وصنوعاته فقطعي
طريق الصواب فان المراتب
المعقولة قديمات النسب
فان الوجود من حيث كذا
أمر ومن حيث كذا أمر
آخر فكذلك انفسهم بأخى
ان أردت أن تلقى بالعلماء
بأنه عز وجل قائم الارباب
وعبد من حسن فثق الله
الوجود الى الأبد بالدين
ودهر الباهر من (ماس)
سمعت شيخنا رضي الله
عنه يقول اذا ظلم المعطي
الشكر من انهم عليه فلفظه
سقى الا الجناب الالهى
فانه ما أعطى عبدا شيئا
وأمره بالشكر الا يزيد
من النعم فهو تيبه على
الطريق الموصلة الى زيادة

صلى الله عليه وسلم لم انهم كما ذكر هو اذات الجنة في الاتساع فهم لا يغترون عن ذكرها والجنة لا تغتر عن
الاتساع فهم يجررون والجنة تجري خلفهم ولا تنفخ الجنة عن الاتساع حتى ينتقل الملائكة الى كورون
الى التسبيح ولا ينتقلون الى حتى ينجلي الخلق سبحانه لاهل الجنة فاذا تجلى لهم وشاهدوا الملائكة
المذكورون أخذوا في التسبيح فاذا أخذوا فوقفوا ينتهوا عن التسبيح والازل باهلها ولو كانوا عند ما تنطقوا
أخذوا في التسبيح لم ترد الجنة شيئا فهذا من مكره الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن القبول لا يعلم به
الا الذات الطاهرة والقلب الطاهر لانها اذا خرجت من الذات الطاهرة فخرجت من المنين جميع العمل مثل
الربا والمحبة والعمل كثير فجدوا لا يكون شيء من هذه الذات الطاهرة والقلب الطاهر وهذا معنى ما في
الاحاديث الاخر من قال لا اله الا الله دخل الجنة يعني به اذا كانت ذاته طاهرة وقبلة طاهرة فان قال لها جئت
يقول الله تعالى خلاصا (قال) رضي الله عنه ومع ذلك اذا نظرت الى معلومة الملك وغلبت فقهه تعالى يكون قلب
العبد بين سبعين من أصابعه يقبله كيف شاء ومن به سوءه في الوجه الذي يقبله الحق يظهره أنه أولى
من الخلق الذي كان عليه الصلوة بالله علمت أنه لا يأن بكرة ته في الامن خسروا وأخبره والله تعالى أعلم
قلت وهذا الذي ذكره الشيخ رضي الله عنه في قبول الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي لا شك فيه
وقد سئل عن هذه المسئلة الولي الصالح العالم الرابع سيدي محمد بن يوسف السنوسي رضي الله عنه وقد ذكره
الباثلي ان سمع من بعض الفقهاء يقول ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة على كل حال فاجابه
الشيخ المذكور بأنه واقع مثل ذلك لا يمتنع على الشاطبي شارح الشاطبية واستشكل ذلك الشيخ السنوسي
رحمته الله بأنه لو قطع بالقبول للمصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لقطع به بحسن الخلقه كيف وهي مجهولة
بافتقار غم اجاب عن الاشكال بجوابين وهما في الحقيقة احتمالان عقليان لا دليل علمي حاسم الشرع فلا
يقبلان في باب القبول الذي لا يعلم الا من قبل الشرع الجواب الاول معنى القطع بقبولها أنه انقضت الله
تعالى للمصلي بحسن الخلقه وجد حسنة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة لا بقبولها بقض الله
بمخالفة غيرهم من الحسنات فانه لا فرق بقبولها وان مات صاحبها على الايمان وفيه نظر فان هذا التفرق
توقيفي لا يعلم الا من قبل الشرع فكان الواجب بذل الجهد في تعين النص على هذا التفرق من صاحب
الشرع فان وجد ذلك ولا فالعقليان لا تدخل لهما في أمور الشرع (الجواب الثاني أن معنى القطع بقبولها
أنها اذا صدرت من صاحبها على سبيل المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم فانه يقبل بقبولها فمتنع بها في الآخرة
ولو في تنقذها العذاب ان قضى الله عليه وعلى سبيل الخصال ثم فاس ذلك على انتفاع أي لهب بسبقه
في نقره انهم وقتفه في العذاب عندهم الاثني بسبب عتقه الجارية التي بشرته بولادة النبي صلى الله
عليه وسلم وتلى انتفع أي طالب بسبب محبته للنبي صلى الله عليه وسلم حتى كان أهون الناس عذابا في
الآخرة ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الدولة الاسفل من النار قال واذا حصل الانتفاع بسبب
الحب الباطني وان كان لغرض الله فكيف يجب المؤمن لهذا السيد وصلاته عليه يعني فيكون القياس أنويا
وهذا نظر فان اصوص من الكتاب والسنة تكاثرت باحباط عمل الكافر وان الايمان شرط في القبول
وأقو طالب أو لهب فخراسم ذلك بنص فعدل من صاحب سنن انا في قياسه عليه ملان من شرط المؤمنين
عليه على ما تقرر في الاصول أن لا يعدل به عن سنن القياس وقد قال الحافظ السبكي رحمه الله في الدرر
المتبرقة في الاحاديث المتبرقة عندما تكلم على حديث عرضت على أعمال أمي فوجدت منها القبول والمردود

في الام وهذا من الحق غاية الاحسان فقلت له سابقة العطاء لا ينتقل ذلك الشيء من ملك المعطي وذلك بحال في حق الحق فقال رضي الله عنه
جميع ما أعطاه الله للعباد اطمأننا بلامه وحجته لا ينظر كيف يعملون هل يدعونه لانفسهم أو مريه ملكا ليدفعهم في من يسقي الى ما له أول روية
النعم عليه انهم فضل سيده عليه زلت به القدم ووقع مكبالي وجهه قال ولأن انهم لم يكن في باطنها ابتلاء ومحنة ما قال تعالى للجنة لا تسبيح
الهوى بل كان يصح به أن يحكم بما يشاء ولا يجبر عليه شيئا ان الصبر ابتلاء بلائع وانك نسب الخلفاء الى العدل والجور لو كانت الخلافة

يُسْرَ بِنْتِ قَطِطٍ مَسِيرًا إِلَى النَّبِيِّ مِنْ ذَلِكَ وَلَمَّا كَانَ بِوَيْلَى التَّصْحُفِ فِي الْعَالَمِ فَقَطِطٌ شَقِيًّا وَلَا جِبْرُوتًا أَمْلَى ذَلِكَ (تَحْمِيثُ أَحْمَرُ) سَالَتْ سَيِّدَتُنَا مَرْيَمُ الْقِدِّسَةُ
هَلِ الْأَصْلُ فِي الْعَالَمِ الْمَذْكُورَةِ أَوَّلًا أَوْ ثَلَاثَةً فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ الْأَصْلَ فِيمَا لَا تَوْثُوقَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ سِرِّتْ قَدَمَهُ بِمَا سَهَاوُكَ كُنْتُ فِي النَّسَاءِ
أَشْهَرُ وَلَا تَحْسِبْ لِلْكَارِثَةِ أَنْ مَوْسَى (٢٨٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْرَسَ نَفْسَهُ فِي مَهْرَ أَمْرٍ عَشْرَ سَنِينَ بِمَا قُلْتَهُ هُنَّ أَيْنَ جَاءَتْ الْخِنُوزَةُ

فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَتْ
مِنْ تَسَاوِيٍّ مَا لِلرَّجُلِ وَمَا
لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَحْكُمَ لِلزَّعْلَابِ
مِنَ الْمَاءِ مَنْ تَسَاوَى بَابُهُ
وَالْوَلَدُ خَشْيَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
(دُرُ) سَالَتْ خُضْرَاوُ
اللَّهُ عَنْهُمْ عَنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ
الْفَقِيرِينَ مِنْ قَوْلِ الْكَافِي
فِي الْوُجُودِ بِمُقْتَضَى
أَلِهَ هُوَ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَا مَعَهُ مِنَ الْفَقْرِ أَضَاعَ
لَهُ الْإِسْتِئْذَانُ إِلَى اللَّهِ أَلْعَلَّ
عَلَى سَكَمَتِهِ فِي وَضْعِ الْأَسْبَابِ
فِي جَمْعِ الْبِهَاءِ وَاللَّهُ يَغْفِرُ
لَهَا تَعْبِيدًا وَحُضُورًا وَمَا
كُوهَ لَا يَنْتَقِرُ الْبَشَى فَلَانِ
الْأَشْياءُ مَا ذُعِلَتْ بِالْحَقِّ
بِأَنَّهُ وَجِدْتُهُ يَقْتَضِي أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى مُتَعَلِّقٌ بِهِ فَلَا يَجِدُهُ
قَابِلًا لِمُتَعَلِّقِيهِ فَخُتِرَ جَمْعُ
عَنْهُ فَذَاوَرَجَعْتَ فَكَتَمْتُمْ
يَقْتَضِي الْأَلْفَ بَصْعَ مِنْهُ النِّعَمِ
وَهَذَا لَا يَصْعَقُ مِنْهُ مَا دَامَ
مُتَعَلِّقًا بِاللَّهِ فَافْهَمِ (مَاسٍ)
سَالَتْ خُضْرَاوُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَكْعَتَانِ مَوْلُودَتَيْنِ عَلَى الْفُطْرَةِ
وَأُولَاهُ يَجُودَانِ وَيَضْرِبَانِ
الْحَدِيثَ قُلْتُ هُنَّ أَيْنَ
بَيَّاهُ كَقَرِّ الْأَوَّلِ الَّذِي لَا بَيَّاهُ
لَهُ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيَّاهُ
الْكُفْرَ مِنَ الْمَرْجَاجِ الَّذِي

وَكَيْفَ عَلَيْهِ فَلَا يَقْبَلُ إِلَّا الْكُفْرَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (دُرُ) سَالَتْ خُضْرَاوُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلِ الْأَوَّلِيُّ بِالرَّجُلِ بِالْعَهْدِ عَنْ عَالِ الْأَحْكَامِ
قَبْلَ قِيَامِهِ أَمْ الْأَوَّلِيُّ عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ أَمْرِ الشَّارِعِ بِذَلِكَ وَالْعُلَمَاءُ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْأَوَّلِيُّ الْمُبَادِرَةُ لِلْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ فَلَمَّا لَا
الْحَكْمَ أَذَاعَالًا رَجَاءً بِأَنْ يَكُونَ الْبَاعِثُ لِلْعَمَلِ حَكْمَةُ تِلْكَ الْعِلْمَةِ أَنْتَهَى قُلْتُ وَمِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ عَمَّا يَدْرِي أَنَّ الْعَمَلُ بِرِضَى اللَّهِ عَنْهُ لَا
يُعْلَى وَلَا يُنْزَلُ وَلَا يَنْتَقِرُ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَا يَخْلُوقُ مَا أَنْ يَكُونَ مَطْلُوبًا فَهُوَ كَالْقَالَ وَالْكَانِ مَسْكُوتًا عَنْهُ فَهُوَ عَلَى حَكْمِ الْبَاحِثِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (جَوْهَرُ) قُلْتُ شَيْخُنَا

رضي الله عنه ما إذا سألني أحد عن مسألة وكان من الحاضر من من يشتر وليسمع جوابها العدم فهمه لا ما إذا فعل فقال رضي الله عنه إذا كان الأمر كذلك فاستدركني السائل في رقبته جوابه وقتنا حولنا ثلثان أجبت السائل بما رواه أئمة ناذي جليسه الذي ليس من أهل الذوق لاسيما كان كثير الجدال وان أجبت بجواب يقتضي مراح المحبوب لم يفتحه ذلك (٢٨٥) يبلغ صدره ثم قال وان أعطاك الله تعالى وسعاً في العبارة بحيث

يناسب جوابك جميع الحاضر من من أعلى وأدنى فاجب والله واسع عليم * فقلت له فإذا علمت من السائل أنه يسأل أمراً فقال رضي الله عنه لا تخبه بل ولو أردت تخيبه لا لتقدر لأن الامتحان ليس دباب لجوابك كان ذلك الجواب لم يزل موقوفاً في قلب العالم يتعسر عليه المنطق به لاسيما أنه أدب ذلك المعنى والله غفور رحيم (فيروزي) فلتأنيبنا رضي الله عنه هل تأخذ عن أحد بعدكم ان سبقتم العهد بالواقعة فقال رضي الله عنه لا تأخذ بديعي على حجة أحد من هؤلاء الشايخ الظاهر من في النصف الثاني من القرن العاشر لتعذر الوفاء بحق كل منكم على صاحبه لكن لا بأس بزيارتهم كل قليل * فقلت له فهل أمر بذلك جميع أصحابك من بعدكم فقال رضي الله عنه لا تقلبه على أحد منهم فان الله تعالى خسوس في كل عصر يقابل الترقى على من شاءه الله تعالى على أن الطريق الآن قد صارت أسعاً لارسما

الطبراني والبيهقي يستجدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بخمس أهل الجنة الأعلى ساعة من يومهم يسلم يذكروا الله فيسألوا أخرج أحمد والترمذي وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد قدم مقدماً يذكروا الله فيسألوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حشرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب واخرج البيهقي وابن أبي الدنيا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ساعة من يومهم يسلم يذكروا الله فيسألوا الا كان عليهم حشرة يوم القيامة اه ما أورده الحافظ في هذا الباب وقال في باب لباس أهل الجنة أخرج الطبراني بسند صحيح والنسائي وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس آخر حرفي الدنيا بل يس على الآخرة وان دخل الجنة ناسه أهل الجنة ولم يلب وهو وقال في موضع آخر أخرج الشافعي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يشمه من نار جهنم في الآخرة والحاد في هذا كثيرة فلتقتصر على هذا القدر لان الغرض جمع كلامي رضي الله عنه ونفعه به (وسمعه) رضي الله عنه يقول ان المؤمن يستحضر من التمتع في عقوقهم ويحرمهم على قلوبهم ويخرجون بالجنة ويحيا الله تعالى لهم فيهم ان النعم وأما الولي ففكره منقطع عن غير الله تعالى وليس المراد ان فكره يتوجه لغيره تعالى وهو يقطع على المراد أنه لم يخلق في عقوقهم ولم يخلق أبداً الفكر في غير الله تعالى ولذا سموا أولياء الله لا يقطع عنهم عن غيره تعالى فهذا الكلام منه رضي الله عنه جمع على الله ودلالة ما يورثه لهما العبد حتى لا يشغل بال نعمته في ينسى الذي أنعم عليه سبحانه بل الواجب عليه هو الاشتغال بالتمتع عليه والابتغال بالتمتع به وبه والخلع العبد ما هو الذي ينبغي أن يكون عليه العبد المؤمن وأما العبد لا يكون تشوفه إليها الا على طريق الحب إلى بربه والتودد إليه والاقتراب بها منه سبحانه وتعالى ولا ينظر إليها الا بهذه العين وأما بلها فهو مع سيده والقسمة لو فرضنا فقد انكالت النعمة وأعدم وجودها أصلاً فان القلب يبق على ما هو عليه من التوجه إلى سره والاستراقاق في محار فوجده وأسأروا لوجهه فلا يشغل وجود نعمة ولاز والها عن التمتع سبحانه وتعالى وإذا سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول اذا حصل لولي من ادم من الحق سبحانه وتعالى فلا يباي أن ينزله الحق سبحانه وتعالى ثم ضرب مثلاً بدو من تشوقه لا كل العسل بمحسب مع وقها وأزهاها فاذا جعلت هذه الدودة في غايته غسل واتصل عطاها هو جعلت تأكل ليلها ونهارها منه فاذا جعلت هذه الحايطة التي فيها العسل والود في غايته غسل واتصل أكرمها بلوأة بالقطران فان الدودة لا تبالى بالثقل لا يقع في قها فغير غسلها ولا يتكدر عليها مشروها وانحة قطران ولا يغيره فانها وكما يشوقه إلى العسل منقطه من غيره فلا تشوق للقطران ففضل ان ن تشكرو به والله أعلم

(الباب الثاني عشر في ذكر جهنم أعاذنا الله منها وبعض ما سمعنا من الشيخ رضي الله عنه) *

(سمعه) رضي الله عنه يقول ان أهل جهنم لا يرون الأشجار والانهار التي هي قربهم من بل لارون الانهار بعينهم قدر الأرض السبع وما ينهن ليزدادوا على ما على عذابهم فيرون على بعد المسافة سابقاً في نار جهنم ما هو على صوره الأشجار ولها غبار وأوراق خضر فيسرعون إليها لدفعوا العذاب الذي بهم باكل ثمارها والود منها قطعون المسافة السابقة في نحو ثلاث استجالات استجالات أخذون من ثمارها ورواها فيجعلوه في أفواههم (قال) رضي الله عنه وكما دخل القهم من جهنم والجنة لا يسطيع العبد ان يخرجها

وترى المريدون يرى الاشباخ وتلبس على أكثر الناس أمر الشيخ وغيره من المريد بل بما دعى المريد أنه أعرف من شعبه بالطريق وتبعه أكثر الناس على دعواه قالوا بل على سدى ابراهيم المتبولى رحمة الله تعالى انخلال القلوب من بعضها بعضاً لم يرام من يد باقتيد علموا على غيره وكذلك تلامذته من بعده كالشيخ محمد بن عثمان والشيخ محمد المير والشيخ محمد التامري والشيخ يوسف الكردى والشيخ أبي العباس العمري فلم يتصدرو منهم أحد لتلقين المريد وقالوا لا ينبغي للفقراء في هذا الزمان أن يتصدوا أحد منهم الطريق لعدم اجتماع الشر وطهيم وفي

مربطهم به فقلت فما البذل هل ذلك فقال زعمى الله عنه الدليل على ذلك الوجوه المشاهدة فليكن الواحد لآخر بعد ما كثر فلا يشع منهم
واحد لآخر أو عندهم عن كتمانهم من الآداب منها حكمتهم حكمهم من يفتح المكتب بعد عصر يوم الخميس ليقرى الأطفال أو كالحاج إذا
وجع من الحج وأسر فرأى رزقاً وأوطاهم (٢٨٦) فلا يقدر أحد على انتظامهم ولا تطيرهم كما كانوا في بداية السيرة وقد برأ الأغال

ياقوتهم إلى الفتنة بعد
عصر يوم الخميس فلا يقدر
على جبهة فلوهم على
الفتنة بل فلوهم شاة
وماع الفتنة الأجسامهم
من غير روح فاهم فان
الدنيا قد صارت الآن
كل سفينه التي أشرقت
بالناس على أوطانهم وهي
موسقة من ضاعتهم وحكم
من يطلبهم الطريق
حكمهم يقول لهم أوجروا
بما نكحنا إلى السفر
من خير دابة منهم وقد
أشهرى على الله عليه وسلم
بعد بقاء شريعتهم بعده
وكالها كالحدا في النقص
بقوله صلى الله عليه وسلم
ان استقامت أمتي طهار يوم
وان لم تستقم فقلنا نصف
يوم واليوم من أيام الرب
ألف سنة وأوله من ولاية
معاوية رضى الله عنه ولما
جاوز النصف علمت أمتها
استقامت فلها ألف سنة
بداية كمالها على التسوية
كذلك يكون بداية نقضها
على التسوية فلا تزال
الشريعة ظاهرة يحكم بها
إلى ثلاثين سنة من القرن
الحادى عشر ثم يقتصر
نظامها الا كبروتهم كعد

يستطيعون دار الدنيا فإذا وقع في فهم ورق أو غير كان أشد عليهم من العذاب السابق فخرجون التهمى
فقطعون المسافة السابقة في تحوخلو توصف عليهم من الحريق والله أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول
في نار جهنم انما الأرض شاة لثيرة كدنا الدنيا لان النار التي تشعل تحتها أنس بها الناس من الطول فلا تالم
بها ولا ترجع عليها عذابا وان من سفجة جهنم ظلام محض وأنه لو أخر من حقاقد الثمرة وقرى جسمه في الهواء
حتى يصير في تفر بقع من اللسان فانه لا ينظر وما الضياء والاشعاع (قال) رضى الله عنه لو ملأنا الدنيا ناراً
قدوراً ثم انصمت وجعت جعاً شديداً حتى صارت في مثل الصندوق فأن رجوع سواد محض وظلاما مالا
(وسمعت) رضى الله عنه يقول في جهنم أودية وان المرأ من أهل جهنم تحمل ولدها على ظهرها ذاهبة نحو
الوادي مبررة المسافة السابقة أشد العيش النازل بها فإذا لمقت الوادي وكثرة مسها على ولدها
(قلت) كذا سمعت الشيخ رضى الله عنه يقول في والدها لم أسأله عن الرجل هل هو من ذاهب جهنم حتى
يكون فيها فأنتم أولاد الدنيا فان كل من أولاد الدنيا فقد علمت اختلافاً للعلماء رضى الله عنهم
في أولاد الكفار وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله أعلم بما كانوا عاملين لسان الله
عنهم وهو الذي اختاره امامنا لما رضى الله عنه فعلى هذا فمن علم منه تعالى أنه لو كبراً من محمد صلى الله
عليه وسلم فهو من أهل الجنة وعليه يعمل حديث جابر بن سمرة روى أنه صلى الله عليه وسلم في أولاد الكفار
في الجنة ومن علم منه تعالى أنه لو كبر كفر محمد صلى الله عليه وسلم فهو من أهل النار وعليه يعمل هذا
الحديث وعليه تفرح أبقاضة غلام الخضرين فله من صغر وقال العلماء رضى الله عنهم انه مع صغره
طبع على الكفر والعدا لله وقد سالت الشيخ رضى الله عنه عن هذه المسئلة فقال رضى الله عنه الصبي فيها
مدل عليه هذا الحديث ورواى رضى الله عنه فقال وكم صبي موت صغيراً ويعت من حمله كتاباً به عز وجل
لانه تعالى علم أنه لو عاش لقرأ كتاباً انه فيعت من حمله جلتوكم من صبي موت وهو صغير فيعت من حمله
العاما والاولياء وغير ذلك لعلهم تعالى بأنه إذا كبر كان من تلك الطائفة فقلت قد وقعت حكاية لبعض أصحابنا
وقد اذهر الاختلاف وقرأ القرآن برواية قالون أو قرأه ما بن كثير فذهب إليه أبو الولي الصالح سيدى أبي يعزى
نفعت الله به بنية أن يقرأ القرآن بسبع روايات وكان في ذلك سنة صالحاً فخرج من فاذ جعل يطلب ذلك من
الشيخ المذكور ويؤكده في الطلب وقال له باسدى جنة المتسيرة ثلاثة أيام ولا حاجة إلى أطلمها
مثل سوى هذه الحاجة فلا تقب طلبى فينما هو كذلك فاذلعت عنه فوقف عليه الشيخ أبو يعزى رضى
الله عنه مرسى مكتوب على هيئة الإشارة التي يكتبها السبعيون ببلاد المغرب وفيه خطوط العلماء والقراء
بان الزا من جملة السبعين وأنه من حفاظهم فقال له الشيخ أبو يعزى شاذل تلافيت من جملة حفاظ
السبع فلما قدم من زيارته مرض ومات رحمه الله ولم يزد في القراءات ما سألني أبوه عن وجهه وبارئاً ولها
فاجبة محاسب ففرح كثيراً والى ما به من الغم والله أعلم وانظر الحفاظ في بحر في المغنم كتاب الحناظر
والحفاظ السيولى في البدور السافرة لتعلم ما قاله المحدثون والعلماء رضى الله عنهم في أولاد الكفار والله أعلم
(وسمعت) رضى الله عنه يقول ان مال كالحاكن النار لعله السلام بره كل من يمر بالنار ومن أولاد الكفار الان
المؤمن براد يعلم الله مخلوق من سراعان المؤمنين فلا يشع من مؤام الكفار فانه موت متوجعاً والله أعلم
(وسمعت) رضى الله عنه يقول ان أضعف كافر في جهنم قدر الدنيا وعشرة أمثالها في الاتساع فقلت أن
ضيقها فقال رضى الله عنه من اساطة العذاب بهم فقلت فلو كان رجل في دار وهو يضرب فيها بالونهم ار

انقطع سلكه موتاً سابع الآيات التي وعد الشارع أمتهم بما وهذا اليوم الذي هو ألف سنة وهو ليلة التمام وخاتمة
الايام الذي هو ماسح أيام الدنياهم عود آدم عليه السلام الذي هو أونا الاقرب فلذلك انخص صاحب يوم الجمعة فلا يوم بعده ولا حساب بل
تغشى به جسم المواخات والعقوبات الاسلامي يتي أهل قبضة الشقاء لا تقضاهم وأخذتهم فيهم هو أبدي لا تنقضه لاهم كما لا تنقضه
لهم أهل الجنة قال وذلك هو يوم السبت فان فيه يستقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار فهو أونا من يوم السبت فيخرج من بحر

من النار على اختلاف طبقاتهم وأكثر عاصم المسلمين مكشافي الناموس عكث في النار مقدار خمسين ألف سنة ثم يخرج بالشفاعاة المحمديّة أو
 للملكيّة أو شفاعة أرحم الراحمين وصور هذه الشفاعات تشفع أسماء الحنان والطف والرحمة عند أسماء الألقاب فاذن لا لندرك نحن
 زمن تعطل الشرع بمقتضى العمل بالكيفيّة الفعلية رضي الله عنه نعم لأن الظلمة لا تنتشر إلا بعد (٢٨٧) مضى ثلاثين سنة من القرن الحادي عشر

فبتلك تنتشر الظلمة وترفع
 الحجة وتقدّم الشمس
 والامّار وتندم الغيوم
 والانوار وآية لهم الليل نسلخ
 منه النهار فإذا هم مظلمون
 والشمس تجري لسقطر
 لهذا ذلك تقدّر العزّز العليم
 فالشمس هي الشريعة
 والبدروها الحقيقة فقلنا له
 فأنها بغير شمس الشريعة
 وسلطان العمل على نقطة
 مركزها إلى سستين
 وأربعين سنة من الهجرة لأن
 ذلك الوقت هو انتهاء
 استوائها في سماها الأجسام
 وثبة الأعمال فاما مات
 الشمس عن عرش الاستواء
 تحول سلطانها على نور
 شمس أربعة في سماها
 العمل إلى أرض العلم
 والمخلد في غير علم الخلد
 ظهور سلطان الحقيقة فقل
 بديها وأشرق في أرواحها
 سماها ونطق لسان
 الصوفية بما فلاز العلم
 الحقيقة يسمو وينمو
 انظروا الحقائق العرفانية
 وشهود الطولج الاعانية
 حتى صار العوام يتكلمون
 بالحقائق وان كانوا لا
 يشعرون فان نور الحقيقة
 تكلم بغير غرض نور الشريعة
 وذلك لأن زمان الشريعة
 وزمان الحقيقة غير محدود

لعلم الاتساع وترتاح نفسه ولا يكون في قاذم من يضرب يلاؤهم راقي مكان ضيق مثل زج الرح فقال رضى
 الله عنه ان الهواء لا عذاب عليه فهو وهو امجهم نار خالصه فهو قدامه عذب طاهر او باطنيا بقطبها فها هنا
 البليغ المذبح وثاروا تبغيث وصرخ فلو لم يسمهم مؤمن وسمهم مومن حين يستغيثون ويصرخون
 فتعطلت حواشيها ولاز يدهم ذلك الابداء وعذابا لان النار تزدقونها وصرخها فهم حينئذ عذبة من
 باخذوا النار التي في الكافور وينفض عنها الجبر والرماد فان النار يز يداسه الهام في تلك الاعواد والله
 أعلم (ومعته) رضى الله عنه يقول ان في جهنم دارا وقصو راووا باوا شعرا وحيطا واوديه كمال مدينة
 من مدن الدنيا غير اننا اذا أخذت احي جوهرا أخذته من اسفلها وأجزأه دورها وقصو رواه ويرك ذلك وجهه
 نار خالصه وعذابا باطنيا فالقصور والقصور والاشجار والادوية كلها نار خالصه تخرج جوهرا من الهام الى دار
 الدنيا لاجرها منها (قال) وان العبد في دار الدنيا يعمل أعمالا تقبلي له قصو وفي جهنم فاذا تاب من تلك
 الاعمال أو عمل مخلصا قبله الله منه زالت تلك القصور التي بنيت له في جهنم وبنيت قصو وفي الجنة
 (وحكي) لنار رضى الله عنه ان امرأة من المؤمنين كانت حامله بغوث الزمان وكان عند حديرها ثم اعرض
 فذهبت الى دارهم لتخرج فمست حادثة لها قطة ولان العرس قائم محتب تلك المؤمنة وحسبها عن
 الذهاب الى دارها وكان زوجهما رضى الله عنه في دارهم فابا الدار فضلا عن ذهابها الى دار الجيران
 وكانت له نفس ايمورا خافت المرأاة المؤمنتان بعلم زوجهما الشرف بغير وجهها فكف بسببها الى السرقة
 فكف بحبسها فتركها من الخوف من زوجهما لانهما لا يعلم الا فضل العمل ضرر في بطنها فابت قصو
 ودور تلك المرأة الكاذبة في جهنم ثم بقت القصور ومدينة الى أن زاد ذلك الجسد وكبر وماتت أممومات أو
 وأراد أن يزوج فاطمة تلك المرأة أممومات فقل وجته فازال الله تعالى قصو رها من جهنم وتقبل الله عز وجل
 منها بفضله ورحمته فاعلم مع ذلك لو لم يسبح من له هذا الملك (وقال) رضى الله عنه ما يمر بك العبد في
 عذها وردها الا اني له قصر في جهنم أو في الجنة ولا يتخلل في باطنه عرق حاله فوزه الا اني له قصر في جهنم أو في
 الجنة فاذا كان هذا في هذه الافعال التي لا يقصدها العبد فاطن بالافعال التي يقصدها وقصدها عنها
 الشرع أو أمرها فقلتك وكف تبني القصور على الافعال التي لا تقصدها لاسيما افعال النائم (قال) رضى
 الله عنه المعترف في بناء القصور والحالة التي يرجع الشخص اليها عند القصد فهي السبب في بناء قصور سواء
 كان له قصد أو لم يكن له فالحالة التي يرجع اليها الكافر حاله قصده هي حاله كفره وطغيانه فهي المعترف في
 بناء قصوره في جهنم على أي حال صدرت منه أفعاله سواء صدرت على سبيل القصد أو الفعلة أو حاله النوم
 والحالة التي يرجع اليها المؤمن حاله قصده هي حاله ايمانه ومحبته للذي صلى الله عليه وسلم وهي السبب في بناء
 قصور وفي الجنة سواء صدرت منه أفعاله أو قصده أو فاعله وانما ما جعلنا الله من المؤمنين ولا أشركنا من زمرتهم
 آمين (قلت) وهذه مسألة جليلة تغيبه طالع نزاع العلماء فها هنا تكلموا على ان الكفار مختاطبون بغير عرق
 الشريعة فانهم اذ تفرقوا هل يجري هذا الخلاف في أفعال الكفار والمباحة مثل الاكل والشرب ونحوهما
 فقالت طائفة من يجرى وانه لا مباح عند الكفار أصلا لان الإباحة مختصة بشري من بني آدم صلى الله عليه وسلم
 اذ شرع غيره منسوخة شرعهم لم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرفون انهم غير داخلين تحت شرعه
 الشرعي فلو لم يسمهم انهم لم يدخلوا تحت الإباحة الشرعية والى هذا ذهب المحققون منهم كقبي الدين السبكي
 وهو الذي كان يظهر لاصوابه فتكون أفعال الكفار لعنهم الله بأسرها معاصي وذنوب عليه كلام الشيخ

بل هو مطلق مستبعد بين الله عز وجل فاذا استوت شمس الشرع بقصو وقت سلطانها بعد ذلك ظهور سلطان غيرها واعتدت الظلال عند
 الزوال وبعت الانوار كل مقصر وقار بل مدرج الظل في المطاول وان عدم الدليل والدلول والتحقيق الوجود ما لعدم وان عدم الحدوث وجود القدم
 ثم لازالت شمس الشرع يعطى بطون لند العرش طابوا بطلوا بطلان ما ظهر من النور وما عموما كرها سابقة وسنة فقلنا ان طاولات الجب
 واستندت بالصبر وكثرت الظلال والستر واندرجت النور في الظهور ذلك موجود في آخر هذا القرن ويكمل في أوائل القرن الحادي عشر

الإنسان في كشفه والوقوف في الأمر قد اقرب ومن قريب ينجم عن الأمر أن سرقته من الغلام قد قبل ويصير العبد
قد يقبض بهما وبأرض الضلال كل ذلك حتى لا يتم يوم الدنيا الأعلى حثالة ولا يرقم في منزل القبول إلا الخفلة وقد اجتمع بعض مشايخنا
في الهدى عليه السلام وأخبر بوقت (٢٨٨) نلوه ردها من قريب وقت ظهوره ووقع صورته يخرج من غلا الأرض غلاما جوارحا

رضي الله عنه وسميته رضي الله عنه يقول لما إذا انظر إلى جهنم وألحبت ونظرت إلى قفورها أهلها وبساتينها
وجدت أعمال الباطل الدنيا مرتبطة بتلك النعم التي لا تسوة (ثم حتى) ليرضى الله عنه في ذلك
كتابة وقال انظر بعضهم إلى قصر بعض المؤمنين الحسبي المبتغى في فيه نعمته فحسرت كل باء وأرادت
أن تنهيا لأن تنقل من حالة إلى حالة (قال) رضي الله عنه تحبة العنب إذا أراد أن يجري فيها الماء والحلوة ثم
انظر إلى ذلك المؤمن الذي له القصر فرأى حافونه يسبح الشباب ثم تحرك حافره وأترجم فقام من حسنه وأعاق
حافونه وذهب إلى داره وقال لاهله هذا اليوم يوم نفقة جبرائيل الله عنه (قال) رضي الله عنه وكان في
جبرائيل امرأة لها بنتان وكان يجامعها منهن أمهن بالاحتياط في العزل لاهله أن يفرغن في أول النهار فتنسج
ما تستريه قوتها لن حتى تسد أطماعهن عن الخلق فقال الخلال امرأة ما صنعتي طعما لاهل الحار تنافس ذهبت
المراة في قسوة وبأمرها بالجملة فيه والافتقار له والاكتثار منها وأخذت قعين ونوح إلى السوق وملاهما ماليا
فلما أكلت المرأة الطعام قسمه نصفين وأخذت نصفها والنصف الآخر جعلته في أنفوسها ثم جعله بنفسه
وجعل أحد القعين إلى جيرانه والبساتين مشغلات بالجدى الغزل وهن جبايع فلم يرهن الا صاحب الطعام
يدق الباب عليهن وقال قد علمت انه لا داخل عليكم في هذا اليوم واه يوم نفقة فهذا ما لا تحسبون الطعام
نغذوه ونخذهوا هذا البن ففرس بذلك غايه وانصرف وأمكن وطيل الله في القبول ففقر ذلك الولي إلى تلك
النعمه التي تحركت الزمان فوجدتها قد زادت وانتقلت إلى حالة لا تكسب ولا توصف هـ واذ الامر غيب عن
صاحب الطعام والرب سبحانه وتعالى يحرك عبادته فيما يبرون اليه والله أعلم (وسأله) رضي الله عنه ذات
يوم عن بعض أهل الظلم وقد أشد طغيانه وعتوه وكبره انا وروايت غايه فقلت ادع الله عليه فقال
رضي الله عنه سمعنا الى الاكل ثم تكمل قصور في جهنم وبقت له قصور كثير وتلاوت حتى يكملها وقد توفي
الشيخ رضي الله عنه وذلك الرجل في قيدا الحياة الى الآن نسأل الله السلامة لله أعلم (وسأله) رضي الله عنه
عن بعض أهل الظلم والظفان وقد عزل عن مرتبته ونورح الناس بذلك غايه فكم كنت في ذلك فقال رضي الله
عنه واما ما يدعي فلان الى الآن لم يكمل نصابه فرد الى مرتبته ورجع إلى حالته ولم يزل في قيدا الحياة الى وقتنا
هذا وهو آخر يوم من رمضان سنست وثلثين وما توفوا لله أعلم (وسمعه) رضي الله عنه يقول في أرواح
الحيوانات التي لا تراب لها لا عقاب عليها امنها ما يكون في جهنم هذا با على أهل جهنم ومهما ما يكون في الجنة
نعمه لا لها فأرواح السكالب والسباع والذباب وما يستقر من هذه الحيوانات في جهنم ان كانت مع الكفرة
في الدنيا والا فلا والله أعلم (وسمعه) رضي الله عنه يقول وكان في يوم يوم العبد الاكرامه ينزل في هذا اليوم
ملائكة لقبض أرواح الضعفاء فيرى على كل بلدة أو مدينة أو موضع يفضي فيه يوم العبد ملائكة كرام
يخوضون لا ينزلون الى الأرض الا في هذا اليوم فاذا ذهبت الضحى أخذوا روحها وذهبوا الى الجنة والما الى
النار فان كانت نصيبا صاحبها حقا في ذمها وانه لم يردم الا اوجهاه خالصا لم يردم الا لاجرها ولا كبر ولا رياء
ولا خيلاء أخذوا روحه ثم يذهبوا الى القصور في الجنة قصير من جلة نعمته التي في الجنة وان كانت نية
صاحبها على العكس من ذلك بان كانت نية فاسدة وعمل لغربا لله عز وجل أخذوا روحه ونصبة وذهبوا الى
جهنم وتصير نعمته من النعم التي أعدت له في جهنم واذ انظرت الى تلك الروح رأيت كسبا بذاته وصوته
المعالم بقرينه وصفوه والكل نار حامية فتشعروا كبره وقرينه نار واذانه نار نسأل الله السلامة
(وقال) رضي الله عنه اذكر هذا الكلام للناس فانهم في غايه الاحتياج اليه فذكره لجماعته من الناس

كانت مثلت خطا وعدا
قال الشيخ وقد وجد العظم
والجور حتى في خواص
الناس وعوامهم الاماشه
الله وكثرت العداوى في
خواصنا بغير حق وخرجوا
بنفسهم لدموا الخلق الى
غير الحق كأنهم حرم منة
فرت من قسورة بل يريد
كل امرئ منهم أن يوتي
ههنا منة كذا بل
لا يخافون الاخرة وكف
يخاف من سميت أذناه
وعين عينا بحلول
الشيطان وواسوس
الجرمان حتى صار لا يسمع
قول الحق على اسان رسول
الحق قل هذه سبيلي أدعو
الى الله على بصيرة أنا ومن
اتبعني وسبح الله وما أنا
من المشركين وكفى بدعي
الوصول من هو عن عبوديته
الكامله منقول وكيف
اقصا من هو عن الحقيقة
في انفصال انتهى والله أعلم
(ياقوت) قلت لشيخنا رضي
الله عنه هل أشع وأرداني
التي ترد على تلى في كتاب
بقد نفق الاخوان ما فقال
رضي الله عنه ان أعطاك
الله تعالى قوة تحصى ما
كلامك من اعتراض أهل
الشبه والجدال فاعل ولا

فلا ينبغي لك أن تتعجب من كتمانهم ولا أن تسلم على الجهور وقد كان سدي الشيخ أو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
يقول اذا طلبوا مني طريق القوم كتي احصاي والله أعلم ولكن ذلك آخر كتاب الجواهر والبر والوسطى وقد سجد بعد ذلك
يخضعه عن كل من ترك التعصب والحبية للنفس فانه كل جواب لا يبتدى لادراكه الا أكار العلم ما رضي الله عنهم وما يعرف مقدار البر بال
الآثار والشرط عند أهل الله عز وجل اذا ألفوا كتابا لا يذكر فيه قط كلاما سجدتهم أحد الى وضعه في كتاب ولا يذكر من أحسن

سلفهم حكما الاصل سبل الاستهلال فاعرف ان قروحهم دأما حديد يحد بحد الاوقات فمن سعى مؤلفهم مجموعا فقد تلمهم رضى الله عنهم
اجمعين فاحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان الله علينا وسلم ان (٢٨٩) يكون جميع ما رقدنا بانا لمنا متوقفا في
نقر سنوا عفو طاقا أو واحنا

ليكون ذلك وسيلة الى
العمل بما في من الزواجر
والقوارع ونسال الله
العظيم أن يخلصنا من
الدنيا بالرضا والتسليم وأن
يخلص أهلها منا بالنظر الى
عوراتنا دون عوراتهم
وأن لا يفضضنا بظنونا
ودعونا ولا يمانحني علمه
علينا من عظيم ولا تاتو بجمع
ارادتنا ودققت خطراتنا
وكيف لنا بذلك في هذا
الزمان الذي هو محل ظهور
الحجاب المهلك والاحوال
الزبدية المنقولة بقا أقصد
استوفينا غالب الاعمال
التي أهلك الله بها الامم
الخالية والقرن الماضية
وحلت بنا ما تاتوا تحت حكم
قضا أعمالنا غلبنا الله
ونعم الوكيل والحوال ولا
قوة الا بالله العلي العظيم
أقول قولي هذا وأستغفر
الله من كل ذنب علمته اني
وقتي هذا عدد كل خرة في
الوجود والجدد شعوب
العالمين (قال) ذلك وكتبه
مؤلفه العبد الفقير الى الله
تعالى بضد الوهاب بن أحمد
ابن علي الشرابي الانصاري
خادم نعال الطعام في الله
تعالى عنه وفيه في يوم
الاحد غداي عشر من من
شهر رمضان العظيم سنة
سنة ثنتين وأربعين

وفقتنا الله وياهم وجميع المسلمين للنية الصالحة والله أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول ان الجنة في جهنم
لا يعذب في النار الحاسة لانها مطبوعة فلا تضره وانما يعذب بالزهر والبرد والجن في الدنيا يتأفف من البرد
نحو ما قد تراه من اذا كانوا في زمن الصيف وفي الهواء يتقرفون من هبوب الريح الباردة فاذا هبت فزواجر
حر الوحش وأما النساء فلا يدخلهن الجن ولا الشياطين اذ باقوا قدر على أحد أن يشده طوقا وذاب كما يذوب
أحدنا اذا دخل النار والله أعلم (قال) رضى الله عنه واذا خلق بكيف أجسام الجن فانظر الى نار مظلمة
جدا بكثر دثام مثل ما يكون في الفخار بن وصور فيه ماصورهم التي خلقتوا عليها فاذا جعلت الصورة في ذلك
النار والستة ما هاد ذلك هو الجن والله أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول في عذاب قاتل الارواح انه ليس
كعذاب أهل النار فقلت وكيف هو في رضى الله عنه يضرب مثل فقال لو فرضنا ملكا له عات في اليهود
والمؤمنون وله سوران أحدهما يعاقب فيه اليهود والآخر يعاقب فيه المؤمنين ثم انصاه واحد من المؤمنين
فعلقه في سور اليهود فدخله آهاته آهاته فطعمه تحت جميع اليهود في سور واحد فقلت بين لنا فقال
رضي الله عنه ان في جهنم نار احمرود بها يعذب بنو آدم وناز باردة بها يعذب الشياطين كما سبق بساها وقلة
الارواح من هذه النار يعذبون مع الشياطين (قال) رضى الله عنه ولا يختص هذا بالقلة بل بعض العصاة كذلك
ثم أراد أن يعينهم بعين الحكمة في تعذيبهم بالنار الباردة فقام من قطع الكلام والله أعلم (قال) ليرضى
الله عنه مرة أخرى من أشد الناس عذابا يوم القيامة فقامت من هو فقال رضى الله عنه سبعة أعطاه الله ذانا
كامله وعقلا كاملا ووجهه كامله ومهله في العيش وأسباب الرزق ثم بقي هذا الرجل اليوم واليومين وأكثر
ولا يتخطر بالله خالقه سبحانه وتعالى واذا أمكنته المعصية أقبل عليها بذاته الكاملة وعقله الكامل واستحسنها
واستلذها من غير فكر مشوش علمين ناجين به تعالى ففقدته متعلا بالمعصية غاية الاتصال ومنقطعاعين
وبه كل الانقطاع جميل بكتيك وهو ربه الى المعصية يستعملها غاية الاستيلاء فيكون سوء هذا يوم القيامة بان
ينقطع الى العذاب بمحمد حشره ونساق اليه بالكلية يقيم فيه من واحد (قال) رضى الله عنه فأنفذه
عن الخلق صباه وتعالى ولا سيما في حال المعصية شأن اعظم وأمرها جسم فنبقى المؤمن اذا دعى
أن يعلم أنه لو باقوا دأله فحصل له الخوف والوجل فتتكسر بذلك سورة العذاب
ان لم يقع بالكلية والله أعلم بهذا آخر ما كتب مؤلفه الفقير الى الله تعالى في سبيل الله
والجهد الفهمه سبدي الشيخ أحمد بن مبارك السجلماسي المعلى
وحمد الله تعالى مما جمعه من شغف سيدنا مولانا غوث الزمان
سبدي عبد العزيز بن مولانا سيدنا عبد الباقي الادريسي
الجسني رضى الله عنه سوارنا وتغنا بعلومه أمين
يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم وحسن الله وتعم
الوصيل ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي
العظيم
تم

اما بعد حمد من اثار قلوب اهل الاستبصار باليقين ونفع صيون ذوى العرفان بما افاضه على قلوبهم من النور
 وازاحة الخزين والصلوات والسلام على سيدنا محمد بن اهل القرب وعلى آله واصحابه من بهم يزال كل كرب
 فقد تم بحمد الله تعالى كتاب الامير الذي تلقاه الامام العلامة والاستاذ الفهامة سيدى أحمد بن المبارك بن
 قطب الواسلين سيدى عبدالعزى والذباغ رضى الله عن الجميع واسكنهم المكان الرفيع وبهم امسه
 كتابان جليلان اولهما كتاب در القواص على فتاوى سيدى على الخواص وثانيهما كتاب الجواهر
 والدرر مما استفادته سيدى عبدالوهاب الشعرانى من شيخه الشيخ على الخواص وكلاهما

لقطب العارف بانه تعالى سيدى عبدالوهاب الشعرانى رضى الله عنهما

آمين وذلك بالملبعة المجدية بصراهم وسته المحمديه وار سيدى

أحمد الدردري قريبا من الجامع الازهر المنير اداة

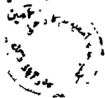
المختقر لغوره القدير أحمد الباب الحلى

ذى الحجز والتفسير وذلك فى غرة ربيع

الاول سنة ١٣١٦ هجره على

صاحبها افضل الصلاة

وأزكى الصبه



٤	الفصل الاول في اولى تفسيره قبل ولايته
٥	الفصل الثاني في كيفية تدبره
١٣	الفصل الثالث في ذكر بعض الكرامات التي ظهرت على يد الشيخ رضي الله عنه
٣٩	(الباب الاول) في الاحاديث التي سألناه عنها
١٠٠	(الباب الثاني) في بعض الايات القرآنية التي سألناه عنها وما يتعلق بذلك من تفسيرها لعالم ربانية ثم تفسير فوائح السور ونحو من وقف
١٤٥	(الباب الثالث) في ذكر كلام الامام الذي يدخل على ذوات العباد و أعمالهم وهم لا يشعرون
١٦٣	(الباب الرابع) في ذكر دوان الصالحين رضي الله عنهم جميعهم
١٧٤	(الباب الخامس) في ذكر الاشباح والارادة وبعض ما سمعناه منه في هذا الباب رضي الله عنهم
١٩٨	(الباب السادس) في ذكر شيخ التريتموما يقبح ذلك من الاشارة الى الشيوخ الذين وروثهم الشيخ رضي الله عنه وفاتده تلقين الذكرو بعض ما قيل في الاسماء الحسنى والحضرة وما يتصل بذلك
٢١٥	فصل واذا فرغنا من شيخ التريسة وآدابها وآداب المر يدعاه فلتو جع الى الكلام على الاشباح الذين ورثهم الشيخ رضي الله عنه
٢٢٢	(الباب السابع) في تفسيره رضي الله عنه لبعض ما شكل علينا من كلام الاشباح رضي الله عنهم
٢٥١	(الباب الثامن) في ذكر ما سمعناه من رضي الله عنه في خلق آيينا آدم وشرح أمره على نبينا وعليه الصلوة والسلام وبيان ان خلقه بنى آدم هي افضل الخلائق وان شكل صورتهم هو افضل الاشكال
٢٥٥	(الباب التاسع) في الفرق بين القمض النوراني والظلماني وما يتبع ذلك الخ
٢٧٠	(الباب العاشر) في البرزخ وصفته وكيفية حلول الارواح فيه
٢٧٧	(الباب الحادي عشر) في الجنة وتوثيرها وعددها وما يتعلق بذلك
٢٨٥	(الباب الثاني عشر) في ذكر جهنم أعاذنا الله منها وبعض ما سمعناه من الشيخ رضي الله عنه

